١٨ نزهة المجالس ومنتخب النفائس ، تأليف الصفوري،
ن.ص عبد الرحمن بن عبد السلام -٨٩٤هـ. كتب في القرن الثالث
عشر الهجري تقديرا .
ج١ (٢٣٣ق) ٢٧ س ٢٢×١٦٫٥ اسم
٦٩٩٣ نسخة حسنة ، خطها نسخ مقروء ، طبع مرات آخرها
سنة ١٩٦٩م .
الاعلام (ط٤) ٣١٠:٣ نشرة دار الكتب المصرية ٣: ١٥٨
١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية أ- المؤلف
ب- تاريخ النسخ .

٢١/١٤٢١
١٢/١١/٢٠١١م



كتاب الجزء الاول من نزهة المجالس ومنتخب النفايس
تاليف الشيخ الامام العالم العلامة زين الملة والدين
مفتي المسلمين مفيد الطالبين ابي هريرة
عبد الرحمن بن الشيخ العالم العلامة
بدر الدين بن عبد السلام بن
عبد الرحمن بن عثمان بن
نبهان الصفوري الشافعي
غفر الله له ولوالديه
وللمسلمين اجمعين
امين امين
امين
م

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي قص لنا من اياته
وعجباه وافادنا بتوفيقه ارشادا وادباه وجعل القران دافعا
وعنا مقتا وحربا وغضباه وانزله هدى ورحمة لنا وعبدا ورهباه وارسل
فينا رسولا كريما نجيبا اطلعه الله على الحقايق ففاق اخا واباه واعرض
عليه الجبال ذهبا فناى واباه وخصنا بشريعته القويمة وحباه فامنا به
وصدقناه وله الفضل علينا وجباه لانه ادخرلنا ذلك في خزاين الغيب وخبا وصدقناه
احمده حمدا ارغم به انف من جحد واباه وابلغ به من فضله الواسع اربه واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تكون لنا للنجاة سببا واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله المجتبا اشرف البرية حسبا واطهرهم منسبا صلى الله عليه
وعلى اله النجبا واصحابه الذين سادوا الخليقة عجما وعربا اما بعد عجما وعربا
فان النفس لها ارتياح الى القصص الملاح وانجذاب لاهل الصلاح فاجبتها
الى مقصودها راغبا في الثواب من معبودها بشرط الاعراض عن فساد
الاغراض والتمس بذلك من اخ نظر فيه بدعوة صالحة فلله اولعله فيها القاصد
ناجحة واستمد العون والنجدة من القدوس عن الجهة واساله التوفيق والعناية
لاكون من اهل السعادة والهداية وان يفعل ذلك بوالدي واقاربي ومشايخي واحبابي بمنه
وكرمه انه ارحم الراحمين وان يشرك في ذلك من يقول امين وللمؤمنين كلهم اجمعين اعلم
وفقني الله واياك لما يرضى واعاذني واياك من سوء القضا اني اقدم قبل الشروع في المقصود ما نقله
غير واحد عن ابي القاسم الجنيد رحمه الله تعالى انه سال عن حكايات الصالحين فقال هي جند من جنود الله
تعالى يقوم بها احوال المريدين ويحيي بها اسرار العارفين ويهيج بها خواطر المحبين وتجرى
بها دموع المشتاقين قيل فهل على ذلك من دليل قال نعم قوله تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل
ما نثبت به فوادك انتهى لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا الصالحين يبارك الله
عليكم وقال ايضا صلى الله عليه وسلم عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ان اجمع ما تيسر من
اخبارهم وما اشتملوا عليه من العبادة في ليلهم ونهارهم وان اطرز ذلك باللطايف
والفوايد السنيه والزواجر للنفوس الغويه من المواعظ القويه مع ما اذكره من المسايل
الفقهيه والمنافع الطبيه وقطرة من بحر مناقب خير البريه من هو حي في قبره حياة حقيقيه
وذاته في ضريحه المكرم على العرش على ربه وازواجه واصحابه وامته المرضيه واختم الكتاب بذكر
الجنة رجاان نوصل اليها بالفضل والمنه باب الاخلاص قال الله تعالى فمن كان يرجوا ابي المفضل منى

لقاء

لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال النبي صلى الله
عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى وقال معروف الكرخي رحمه اي من العقاب
الله تعالى من عمل للثواب فهو من التجار ومن عمل خوفا فهو من العبيد ومن عمل لله فهو من
الاحرار وقال اويس القرني رحمه الله تعالى الدعا بظهر الغيب افضل من الزيارة واللقاء
اي لان الريا قد يدخلها حكاية ذكر حجة الاسلام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى
في الاحياء ان رجلا عابدا بلغه ان قوما يعبدون شجرة فخرج ليقطعها فقال له ابليس
اتقطعها عبد واغيرها فارجع الى عبادتك فقال لا بد من قطعها فقاتله فصرعه
العابد فقال انت رجل فقير فعد الى عبادتك واجعل لك دينارين تحت راسك
كل ليلة ولو شاء الله لارسل رسولا بقطعها وما عليك اذ لم تعبدها انت قال
نعم فلما اصبح وجد دينارين ثم من الغد وفي الثالثة لم يجد شيئا فخرج ليقطعها فقاتله فصرع ابليس
فعارضه ابليس فقال العابد كيف غلبتك اولا ثم غلبتني ثانيا فقال لان
غضبك اولا كان لله وثانيا للدنيا وان رجلا خرج للجهاد فوجد رجلا يبيع ١
مخلاة فاشتراها ليروح فيها فراى في منامه ملكين فقال احدهما لصاحبه اكتب
فلانا مجاهدا فلان متنزها فلان مرايا ثم نظر الي فقال اكتبه تاجرا فقلت الله الله ما خرجت
الا للجهاد فقال قد اشتريت مخلاة بالامس تريد ان تربح فيها فبكيت فقال لصاحبه
اكتبه مجاهدا الا انه اشترى مخلاة في طريقه ليربح فيها حتى يحكم الله وقال
ابن العربي في قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلث كذبات
ثنتين في ذات الله قوله تعالى اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم ولم يعد قوله هذه
اختي في ذات الله لان ابراهيم صلى الله عليه وسلم له حظ فيها لاجل صيانة صيانة
فراشه وحماية زوجته فلا يكون في ذات الله الا العمل الصالح الخالص ولم يذكر
قوله عن الكواكب هذا ربي لانه كان طفلا غير مكلف حكاية ذكر الدميري في
حياة الحيوان الكبرى ان ادم عليه الصلاة والسلام لما اهبط الى الارض
جاءه طايفة من الظبا فدعا لهن ومسح ظهورهن فظهر فيهن نوافج المسك
فراءهن طايفة اخرى عن سبب ذلك فقالوا زرنا ادم فدعا لنا ومسح
ظهورنا فساروا اليه فدعا لهن ومسح ظهورهن فلم يجد لهن شيئا
فقالوا قد فعلنا مثلكم فلم نجد شيئا فقالوا نحن زرناه لله وانتم لاجل المسك
مسايل احدها لو قال صلي ولك علي دينار صحت صلاته ولا شي له

ولو صام بقصد الحمية صح صومه او صلى فرارا من غريمه صحت صلاته **الثانية**
قال في شرح المهذب صلاة الكسوفين افضل من صلاة الاستسقا بلا خلاف لانها
لله وصلاة الاستسقا لطلب الرزق **الثالثة** المسك طاهر وكذا فارته ايضا
ان حصل الانفصال في حيوة الظبية وقال في الروضة في كتاب الايمان
لو حلف ان لا يشم مشموما لم يحنث بالمسك وفي كتاب الغصب لو غصب
مسكا او عنبرا او ما يقصد للشم ومكث عنده لزمه اجرته وفي كتاب الاجارة
يجوز استيجار المسك والرياحين للشم والتفاح الكثير كذلك بخلاف الواحدة
فائدة قال ابن الصلاح عن علي الطبري فارة المسك تخرج من الظبية كما تخرج
البيضة من الدجاجة **قال** في نزهة النفوس والافكار شم المسك ينفع
من جميع علل الراس كالشقيقة واذا اخلط في الاكحال يزيد في نور البصر ويزيل البياض
عن العين اذا اكتحل به مع العسل ولحم الغزال ينفع من الفالج والقولنج **وقال**
ابن طرخان في الطب النبوي المسك يقوي الاعضاء الباطنة شما وشربا
ومن ضعف القوة ومنافعه كثيرة فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم
يستعمله كثيرا **لطيفة** قال النسفي لما هبط ادم نزل معه اربع ورقات
من التين فقصدت الحيوانات ليهنوه بالتوبة فسبق اليه اربع وهي الغزال
قاطعه ورقة فصار منها المسك والنحلة قاطعها ورقة فصار منها العسل
والدودة قاطعها ورقة فصار منها الحرير وبقرة البحر قاطعها ورقة فصار
منها العنبر **ورايت** في نزهة النفوس والافكار قال الشافعي رضي الله عنه
اخبرني عدد ممن اثق به ان العنبر نبات يخلقه الله تعالى بحافات البحر
ثم العنبر يقوي الدماغ والقلب والحواس وينفع من وجاع المعدة شربا
ودهنا ومن النزلة والشقيقة بخورا ودهنا وهو مع دهن البان ينفع
من وجع الظهر دهنا وهو من افخر الطيب بعد المسك **حكاية** قال بعضهم
قضيت صلاة ثلثين سنة كنت اصليها في الصف الاول لاني تاخرت
يوما فصليت في الثاني فخجلت من الناس حيث راوني فعرفت ان
نظر الناس الي في الصف الاول كان يعجبني قال ذو النون المصري رحمه
الله تعالى من علامات الاخلاص استوا المدح والذم وقال ابو سليمان
الداراني رحمه الله تعالى طوبى لمن صحت له خطوة واحدة يريد بها
وجه الله تعالى وقال الفضيل رحمه الله تعالى ترك العمل لاجل الناس

رياء

مطلب في المسك

مطلب في العنبر

رياء والعمل لاجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك الله منهما **لطيفة**
قال العلامي في سورة براءة دخل اعرابي المسجد فصلى صلاة خفيفة فقام اليه علي
رضي الله عنه بالدرة وقال اعد الصلاة فاعادها مطمئنا فقال اهذه خير ام الاولى
قال الاولى لاني صليت الاولى لله والثانية خوفا من الدرة **حكاية** ذهبت ناقة
لعبد الله بن عمر رضي الله عنه فقال في سبيل الله ثم قيل انها في مكان كذا فوثب
اليها ثم رجع وقال استغفر الله وقال ابو طالب المكي رضي الله عنه قيل لبعضهم
في المنام ما فعل الله بك قال ادخلني الجنة ثم تاوه فقيل مم تتاوه قال لما
دخلت الجنة رايت في عليين قصورا عالية فاردت دخولها فقيل لي امر فوه
عنها لانها لمن امضى السبيل انك كنت تقول للشي في سبيل الله ثم ترجع
فلو امضيت السبيل امضيناها لك وقيل لبعضهم في المنام ما فعل الله بك
قال كل عمل كان لله وجدته حتى ماتت لنا هرة فاحتسبتها عند الله ووجدتها
في كفة الحسنات فلما رايت ذلك قلت قد مات لنا حمار فهلا كان مع الهرة
فقيل لانك لم تحتسبه وقال ونقل عن بعض الصالحات انها وهبت ولدها
لله ثم جاء اليها بعد مرة فطرق بابها فقال انا ولدك فلان قد وهبتك لله فرد ابعدها
فائدة يستحب لمن احدث في الصلاة او في المسجد ان يضع يده على فمه ليظهر للناس
انه رعف وهذا من الرياء المستحب لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احدث
احدكم في الصلاة فليأخذ بانفه ثم لينصرف ذكره ابن العماد في تسهيل
المقاصد **حكاية** قال في الرسالة القشيرية قال بعضهم ان فتح الله علي بشي
من الدنيا دفعته للفقراء فدفع رجل اليه دينارا فقال في نفسه لعلي احتاج
اليه فهاج به وجع الضرس فقلعه ثم الاخر فقلعه فاهتف به هاتف ان لم تدفع
الدينار اليهم لا يترك لك سنا **وفي** الاحياء مر عابد من بني اسرايل بكثيب رمل
فتمنى ان لو كان دقيقا وتصدق به فاوحى الله الى نبيهم قل له ان الله تعالى
قد اوجب لك من الاجر ما كان دقيقا فتصدقت به **وقال** الحسن انما خلد اهل الدارين
بنياتهم لان المومن ينوي العبادة ما دام حيا وكذلك الكافر واتخذ بعضهم
ضيافة واوقد فيها الف مصباح فقال له رجل اسرفت فقال ادخل واطف منها ما كان
لغير الله فلم يقدر على طفي شي منها **حكاية** قيل للجنيد ان ابا الحسن
النوري يسال الناس فوزن له مائة درهم وقبض قبضة بلا وزن وقال

فقالت

بانفه

ادفع الجميع اليه فوزن النوري مائة وقال ردها على الجنيد واخذ الزايد ثم
قال يريد الجنيد ان ياخذ الحبل بطرفيه ووزن مائة لنفسه لاجل الثواب
وقبض قبضة بلا وزن لله فاخذنا ما كان لله وتركنا ما جعله لنفسه
فاخبرت الجنيد بذلك فقال اخذ الذي له وترك الذي لنا **فايدة** النوري
اسمه احمد بن محمد بغدادي مات سنة خمس وتسعين ومايتين اخبر عن
نفسه رحمه الله انه اغتسل يوما فجاء لص واخذ ثيابه ثم جاء ووضعها
مكانها وقد يبست يده فقلت يا رب قد رد ثيابي فاردد عليه يده فردها
حكاية قال ابن عباس رضي الله عنهما خرج بعض الملوك يسير في مملكته
فوجد رجلا ومعه بقرة فحلب منها قدر ثلاثين بقرة فعجب الملك من ذلك
ثم نوى اخذها فلما كان من الغد حلب نصف حليبها فقال الملك كيف
نقص حليبها الم ترع في مكانها بالامس قال بلى ولكن لعل الملك نوى الظلم
فرجع عن نيته فعادت الى حليبها الاول **وعن** ابا حنيفة تجارة فقدم
بعض التجار ليلا يلتمسون شراها بكذا فقال حتى يطلع النهار فلما اصبح
جاءه قوم اخرون يلتمسون شراها باكثر فقال قد نوينا بيعها الاوليك
حكاية خرج الامير شروان للصيد فادركه العطش فراى في البرية
بستانا وعنده صبي فطلب منه ماء فقال ليس عندنا ماء قال ادفع
الي رمانة فدفعها اليه فاستحسنها فنوى اخذ البستان ثم قال ادفع
الي اخرى فوجدها حامضة فقال اما هي من الشجرة الاولى قال نعم فقال
فكيف تغير طعمها قال لعل نية الامير تغيرت فرجع عن ذلك في نفسه
ثم قال ادفع الي اخرى فوجدها احسن من الاولى فقال كيف صلحت
قال بصلاح نية الامير **حكاية** اتخذ بعض الملوك وزيرا وقربه فنوى شخص
ابعاده فقال للملك ان الوزير زعم انه يخرج من فيك ريح كريه فغضب غضبا
شديدا فارسل اليه فذهب ليه ذلك الرجل فاطعمه طعاما فيه ثوم كثير ثم قال له
ان الملك يطلبك فلما حضر عنده وضع يده على فمه لئلا يجد ريح الثوم فتحقق
الملك صدقه فكتب بيده كتابا الى بعض عماله بهلاك الوزير وقال اذهب
الى عاملي فلان والناقل ينظر فظن ان الملك لم يصدقه وانه كتب للوزير
جايزة لانه كان من عادته ان لا يكتب بيده الا خيرا فقال باي شي امرك
الملك

الملك قال بدفع هذا الكتاب الى عاملي فلان فقال انا اذهب به اليه
فدفعه اليه فلما وصل الى العامل قتله سريعا ثم بعد ايام دخل الوزير على
الملك فتعجب منه وقال اما دفعت كتابي الى عاملي قال لا ولكن اخذه مني
فلان فقال انت قلت كذا قال معاذ الله قال فلم وضعت يدك على فمك قال
اطعمني فلان طعاما فيه ثوم كثير فوضعت يدي على فمي لئلا تجد ريحه فعرف
الملك انه انما اراد ابعاده فقربه كما كان اولا **فايدة** عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ايها الناس اتقوا هذا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل قيل وكيف
نتقيه وهو اخفى من دبيب النمل قال قولوا اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك
شيئا نعلمه ونستغفرك مما لا نعلمه رواه الطبراني وفي رواية غيره يقوله كل
يوم ثلاث مرات **كتاب العقايد وفضل الذكر والقران وايات منه وسور**
اعلم وفقني الله واياك لما يرضى انه يشترط لصحة الايمان صحة العقيدة
وهي ان تعلم ان الله حي عليم قادر سميع بغير اصمخة واذان بصير بغير حدقة
واجفان متكلم بغير شفة ولسان مريد للكائنات باسرها ما شا كان
وما لم يشا لم يكن وانه تعالى منزه عن فوق يرفعه وعن تحت يضعه وعن
عرش يحمله وعن سماء يكتنفه وعن غمام يظله وعن جهة تحده وعن مكان
يقله **قال** الامام ابو حنيفة رضي الله عنه لما سيل عن قوله تعالى الرحمن على
العرش استوى قال من حصر الله في الجهة الفوقية او السفلية فقد كفر
وقال الامام مالك رضي الله عنه بدعة الاستواء معلوم والكيف غير معقول
والايمان به واجب والسوال عنه بدعة **وقال** الامام الشافعي رضي الله عنه
لما سيل عن ذلك امنت بلا تشبيه وصدقت بلا تمثيل **وقال** الامام احمد
ابن محمد بن حنبل رضي الله عنه استوى كما اخبر لا كما يخطر بالبال وقال الشبلي
رضي الله عنه الرحمن لم يزل والعرش محدث وهو بالرحمن استوى **وسيل** ذا النون
رضي الله عنه عن ذلك فقال اثبت ذاته ونفى مكانه ومهما تصور في نفسك فالله
بخلافه **الجنيد** الجنيد رضي الله عنه اشرف كلمة في التوحيد ما قاله ابو بكر الصديق
رضي الله عنه سبحان من لم يجعل للخلق طريقا الى معرفته الا بالعجز عن معرفته
وقال ابو محمد الجويني رضي الله عنه العرش مخلوق من درة وهو بالنسبة
الى الله تعالى احقر من ذرة فكيف يكون مستقره **وقال** الاستاذ ابو

منصور البغدادي رضي الله عنه ذهب الاكثرون الى ان معنى الاستوا هو
القهر والغلبة اي الرحمن غلب العرش وقهره وخصه بالذكر لانه اعظم
المخلوقات وذكر اهل السنة في الاستواء معنى اخر وهو العلو فقال تعالى عما
يشركون ولم يصفها بالارتفاع لانه كان ولا عرش ولا غيره وقال جعفر الصادق
رضي الله عنه من زعم ان الله في شي او من شي او على شي فقد اشرك به اذ لو كان على شي
لكان منتقلا ولو كان من شي لكان محدثا ولو كان في شي لكان محصورا
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والجواب عن قوله تعالى أأمنتم من في السماء ان يخسف بكم
الارض فلعلها هي تحو ان كل شي علا يسمى سما ~~خطابهم~~ بذلك على زعمهم ان
الاصنام الهة الارض وان الله اله السماء وليس المقصود سماء الدنيا ولا غيرها بل
معناها أأمنتم من في السماء العلو وهو على الحال كما يقال السلطان اعلا من
الامير وان كانا على فراش واحد ومثله قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده فا
لفوقية عظمة ومنزلة الا ترى الى فرعون كيف وصف نفسه بالتعاظم على
بني اسرائيل فقال وانا فوقهم قاهرون ومعلوم انه لم يكن مراده بالفوقية فوقية
المكان وذكر في الكشاف معنى اخر وهو أأمنتم من في السماء ملكوته فحذف المضاف
وهو ملكوته واقام المضاف اليه وهو السماء مقامه وهو كثير في القران قال
تعالى وجاء ربك اي امر ربك واسال القرية اي اهل القرية وهي مصر قاله
الاكثرون واما قوله تعالى واسالهم عن القرية قال الاكثرون هي ايله وقيل
طبرية لانها حاضرة البحر اي على شطه فائدة قال تعالى أأمنتم من في السماء ان
يخسف بكم الارض ثم قال امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا اي
حجارة وقال في سورة الانعام قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا
من فوقكم او من تحت ارجلكم فقدم في تبارك الذي اخره في الانعام جوابه
لما قدم هو الذي جعل لكم الارض ذلولا ناسب ~~تقديم~~ ان ينبه بالوعيد
بالخسف ولما قدم في الانعام وهو القاهر فوق عباده ناسب تقديم ما هو
من جهة الفوق والجواب عن قوله تعالى وهو الله في السموات ~~والارض~~ قل لله من
وجوه الاول ان كل ما في السموات والارض ملك له قال تعالى قل لمن ما في السموات
والارض قل لله وكلمة ما تدخل على من يعقل وغيره لقوله تعالى والسماء وما بناها والارض
وما طحاها اي بسطها فلو كان الله في السموات لكان مالكا لنفسه وهذا محال والثاني

قوله

وخاطبهم

قوله في السموات اما ان يكون في سماء واحدة فلا يجوز ان يقال ذلك لانه خلاف ظاهر الاية
واما ان يكون في الجميع فان كان كذلك كان الحاصل منه في احدى السموات غير الحاصل في
البواقي فيلزم منه التركيب والتاليف وهذا محال وان كان هو هو فيلزم منه حصر
المتحيز في مكانين ولهذا محال الثالث لو فرضنا انه في السموات فهل يقدر على خلق
عالم فوقها ام لا فان فعل ذلك كان تحت العالم وهذا لا يقوله احد وان كان
لا يقدر فاقتضى التعجيز وهو محال فثبت انه لا يمكن اجراء الاية على ظاهرها فوجب
تاويلها وهو من وجوه الاول انه في تدبير السموات كما يقال فلان في امر كذا اي
تدبيره الثاني ان قوله وهو الله كلام تام ثم ابتدا فقال في السموات وفي الارض يعلم
سركم وجهركم اي يعلم سر الملائكة وجهرهم وكذا يعلم حال من في الارض الثالث الاية
فيها تقديم وتاخير تقديره وهو الله يعلم ما في السموات وما في الارض والجواب عن
الحديث الصحيح ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا ما قاله القرطبي رحمه الله تعالى وهو
هذا الحديث يفسره الحديث الصحيح الذي رواه النسائي عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري
رضي الله عنهما قالا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يمهل حتى يمضي شطر الليل الاول ثم
يامر مناديا يقول هل من داع فيستجاب له هل من مستغفر فيغفر له هل من سايل
فيعطى سوله وانما اضاف المناداة اليه سبحانه وتعالى في الحديث الاول على جهة التعظيم
كما يقال نادى السلطان بكذا وانما نادى غيره بامره وقد روى الترمذي وابو داود
من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفس محمد بيده
لو انكم دليتم بحبل الى الارض السابعة لهبطتم على الله تعالى وفي حديث اخر ان ملكين
التقيا بين السماء والارض فقال احدهما للاخر من اين قال من الارض السابعة
من عند ربي ثم قال الاخر لصاحبه وانا من السماء السابعة من عند ربي
سيل امام الحرمين رضي الله عنه هل الحق في جهة فقال لا قيل من اين اخذت هذا
قال من قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى فانه لما قال لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين وخاطب الله محمدا صلى الله عليه وسلم من فوق سبع سموات
فسمع الله خطاب محمد كما سمع خطاب يونس على حد سوا فلو كان الحق في جهة احد
الخطابين ابلغ من الاخر فائدة قال ابو عبد الله المغربي رحمه الله تعالى رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقلت يا رسول الله لي حاجة الى الله فبم اتوسل فقال من كانت له الى الله
حاجة فليسجد سجدتين وليقل في سجوده اربعين مرة لا اله الا انت سبحانك اني

مطلب جواب امام
الحرمين عن كون الحق تعالى
لا تحصره جهة

من الظالمين وفي الحديث لا يقولها مكروب الا فرج الله عنه وفي حديث اخر فانه
لم يدع به رجل مسلم في شي الا استجاب الله له رواه الترمذي والنسائي وقال الحاكم
صحيح الاسناد والجواب عن قول الجارية لما سالها النبي صلى الله عليه وسلم اين الله قالت
في السما انها كانت من قوم يعبدون الاحجار وينكرون الصانع فلما اقرت بوجود الله
تعالى صارت بذلك مؤمنة ولو انكر عليها ذلك لثبت عندها جحود الصانع مع
ان الصحابة انكروا عليها فقال دعوها فانها مؤمنة فعرف صلى الله عليه وسلم باشارتها
تعظيم الخالق كما عرف معنى قول الذين قالوا صبانا صبانا وانكر على خالد بن الوليد
رضي الله عنه قتلهم وفي صحيح البخاري عنه صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم يصلي فلا يبصقن
قبل وجهه فان الله تعالى قبل وجهه اذا صلى فلو كان سبحانه منحصرا في الجهة الفوقية
لما كان للنهي معنى والجواب عن قوله صلى الله عليه وسلم يطوي الله السموات يوم القيمة ثم
ياخذهن بيده انه قد ثبت بالدليل القاطع ان يد الحق سبحانه ليست بجارحة
واليد عند العرب بمعنى القوة قال تعالى واذكر عبدنا داود ذا الايدي ذا القوة
وبمعنى الملك قال تعالى قل ان الفضل بيد الله وبمعنى النعمة يقال فلان له على
فلان ايادي اي له عليه نعمة وبمعنى الصلة قال تعالى او يعفو الذي بيده عقدة
النكاح والجواب عن قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد
حتى يضع رب العزة فيها قدمه ما قاله الحسن البصري رحمه الله وهو ان القدم
هم الذين قدمهم الله من شرار خلقه واثبتهم لجهنم وقال غيره القدم خلق
يخلقه الله ثم يطرحه في جهنم ويؤيد ما في الصحيح ولا تزال الجنة تفضل
حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضلة الجنة وقد جا في رواية صحيحة ايضا
قدمه بكسر القاف وفي رواية اخرى حتى يضع الجبار رجله عبادة من
جماعة يقال جانا رجل من الجراد قال ابن العماد قال بعضهم المراد بالجبار
فرعون قال القرطبي فرعون لقب للوليد بن مصعب وقيل اسمه قابوس
ومعنى الفرعنة الدها والنكر ثبت بالعقل والنقل من الكتاب والسنة ان
الحق سبحانه منزه عن الجارحة والجهة والحركة والسكون وفي الطبراني من رواية
ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من تقرب الى الله شبرا تقرب
الله منه باعا ومن اقبل الى الله ماشيا اقبل الله اليه مهرولا والله اعلا
واجل والله اعلا واجل والله اعلا واجل وقال مؤلفه رحمه الله تعالى قوله صلى الله

عليه

عليه وسلم والله اعلا واجل ثلاثا دليل على انه سبحانه منزه عن الحركة وجميع ما جا
من الايات والاحاديث التي يقتضي ظاهرها اثبات الجارحة والمكان
مؤول عند اهل الحق اما بقلوبهم وهم اهل السلامة واما بالسنتهم وهم اهل
التاويل ودليلهم على التاويل قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا وقوله
صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود يمين الله والعقل يشهد ان الله تعالى لا يتجزى
ولا يتبعض والحس يشهد بان الحجر الاسود ليس يمين الله حقيقة بل هو
من اليمن والبركة وقال ابن عباس رضي الله عنهما لما سئل عن قوله تعالى
يوم يكشف عن ساق اذا خفي عليكم شي من القران فاطلبوه من الشعر
فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر قد سن قومك ضرب الاعناق
وقامت الحرب على ساق ثم قال قال تعالى هذا يوم كرب وشدة وفي رواية
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يوم يكشف
عن ساق قال يكشف عن نور عظيم وفي رواية عنه ايضا فيكشف لهم الحجاب
فينظرون الى الله تعالى فيخرون له سجدا ويبقى اقوام يريدون السجود فلا
يستطيعون والجواب عن قوله تعالى الله نزل احسن الحديث انا انزلناه في ليلة القدر
ونحو ذلك انه نزل من اللوح المحفوظ على محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل
او يكون جبريل سمعه من الله كما سمع موسى كلام الله تعالى من اليمين والشمال والفوق
لا من جهة معينة فعبر عنه جبريل بلغة عربية ففهمها محمد صلى الله عليه وسلم ثم عبرها محمد
لامته بلسان عربي فالعبارة عربية والمعبر عنه غير عربي فهذا معنى النزول ويدل
على ذلك قوله تعالى انا جعلناه قرانا عربيا اي صيرنا قراءته هنا الكتاب عربيا
وقيل بيناه وقيل سميناه وقيل وصفناه وقيل قلناه كقوله تعالى وجعلوا الملايكة
الذين هم عند الرحمن اناثا وهي قراءة ثلاثة ايمة واحد بالشام هو ابن عامر وواحد
بمكة وهو ابن كثير وواحد بالمدينة المشرفة وهو نافع وقرا الباقون عباد الرحمن
بالبا رضي الله عنهم وليس معنى النزول انتقال كلام الله عند الانحطاط من علو
الى سفل فقد قال تعالى وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج ومعلوم انها
ما نزلت من علو الى سفل وقال تعالى وانزلنا الحديد ومعلوم انه معدن
من الارض والجواب عن قوله صلى الله عليه وسلم لما ساله ابو رزين اين

كان الله قبل ان يخلق خلقه قال كان في غمام لو ساله اين كان قبل الغمام وهو
السحاب لاخبر مانه كان ولا شي معه مع انه صلى الله عليه وسلم قال كان الله ولم يكن
شي غيره رواه البخاري فهو الآن على ما عليه كان من اول الازل الى ابد الابد
وقال يهودي لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه اين ربنا قال الذي اوجد
الاين لا يسال عنه اين قال كيف ربنا قال الذي كيف الكيف لا يقال عنه
كيف قال متى كان ربنا فقال له ويحك ومتى لم يكن **والجواب** عن قوله صلى الله
عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو
مكتوب عنده فوق العرش اي عنده مكانة لا مكان لان المكان لا يضاف اليه
سبحانه فان قيل فما بال الصحابة رضي الله عنهم لم يتكلموا في شي من ذلك **فالجواب** نعم
قد تكلم فيه حبر الامة ابن عباس وابن عمه كما تقدم قريبا وسياتي ما قاله علي
بن ابي طالب ايضا رضي الله عنه في المعراج مع انه لم يكن ثم مجسم ولا معطل وبالله
المستعان **فصل في الذكر** قال الله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب فان قيل معنى
كيف يجمع بينه وبين قوله تعالى انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
فالجواب ان المراد بالذكر في الانفال ذكر العظمة وشدة انتقامه ممن عصاه
لانها نزلت عند اختلاف الصحابة في غنايم بدر فناسب ذكر التخويف واية الرعد
فيمن هداه واناب اليه فناسب ذكر الرحمة وقد جمع بينهما في سورة الزمر فقال
تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله اي
الى ذكر رحمته وكرمه عن النبي صلى الله عليه وسلم من اكثر ذكر الله احبه الله وعنه صلى الله
عليه وسلم مررت ليلة اسري بي برجل مغيب في نور العرش قلت من هذا اهذا ملك قيل
لا قلت نبي مرسل قيل لا قلت من هذا قال هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطب بذكر الله
وقلبه متعلق بالمساجد **وعن** معاذ بن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل
لا يذكرني عبدي في نفسه الا ذكرته في ملا من ملايكتي ولا يذكرني في ملاء الا ذكرته في
الرفيق الاعلى **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فمر على
جبل يقال له جمدان اي بضم الجيم واسكان الميم فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون
قالوا وما المفردون قال الذاكرون الله كثيرا رواه مسلم وفي الترمذي قيل وما المفردون
قال المستهترون بذكر الله يضع عنهم الذكر اثقالهم فياتون الله خفافا **فايدة** في انظر ما معنى هذه
الترغيب والترهيب المفردون بفتح الفاء وكسر الراء المشددة والمستهترون الكلمة
بفتح

بفتح التائين المثناتين من فوق المولعون بذكر الله وعنه صلى الله عليه وسلم ذاكر الله
في الغافلين مثل شجرة خضراء في وسط شجر يابس وذاكر الله في الغافلين يريه
الله مقعده في الجنة وهو حي وذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الغازين
وذاكر الله في الغافلين ينظر الله اليه نظرة لا يعذبه بعدها ابدا وذاكر الله في الغافلين
مثل مصباح في بيت مظلم وذاكر الله في الغافلين يغفر الله له بعدد كل فصيح واعجم اي
العجمي بعدد البهايم وبني ادم وذاكر الله في الغافلين في السوق له بكل شعرة
نور يوم القيمة **فايدة** قال اهل التصوف للذكر بداية وهو توجه صادق وله
توسط وهو نور طارق وله نهاية وهو حال خارق وله اصل وهو الصفا
وفرع وهو الوفا وشرط وهو الحضور وبساط وهو العمل الصالح وخاصية وهو
الفتح المبين **قال ابو** سعيد الخراز رحمه الله تعالى اذا اراد الله ان يوالي عبدا فتح له باب الذكر
فاذا استلذ الذكر فتح عليه باب القرب ثم رفعه الى مجالس الانس ثم اجلسه
على كرسي التوحيد ثم رفع عنه الحجب وادخله دار الفردانية وكشف عنه الجلال والعظمة
فاذا نظر الجلال والعظمة بقي بلا هو فيصير فانيا باقيا عن دعاوي نفسه محفوظا
لله **وقال** غيره الذكر ترياق المذنبين وانس المنقطعين وكنز المتوكلين وغذا
الموقنين وحلية الراضين وميادين العارفين وبساط المقربين وشراب المحبين
وقال صلى الله عليه وسلم ذكر الله علم الايمان وبراءة من النفاق وحصن من الشيطان وحرز
من النار ذكره السمرقندي **مسيلة** سيل ابن الصلاح رحمه الله عن القدر الذي يصير به العبد
من الذاكرين الله كثيرا فقال اذا واظب على الذكر الماثور صباحا ومساء في الاوقات
المختلفة فهو من الذاكرين الله كثيرا **حكاية** قال موسى صلى الله عليه وسلم اقريب انت مني فاناجيك
ام بعيد فاناديك فاوحى الله اليه انا جليس من ذكرني فقال يا رب انا نكون على حال نجلك
ان نذكرك بالجنابة قال اذكرني على كل حال ذكره في الاحيا **فايدة** قال الاسنوي في الغاز
رجل عليه حدث اصغر ويحرم عليه ان ياتي بنوع من الذكر وصورته اذا احدث في خطبة
الجمعة لان الطهارة شرط فيها وفي الرسالة القشيرية عن بعضهم انه دخل غيضة
فوجد رجلا يذكر الله وعنده سبع عظيم فقال ما هذا قال سالت الله ان يسلط
علي كلبا من كلابه اذا غفلت عن ذكره **حكاية** قال بعض الصالحين رايت صيادا بالهند
كلما صاد سمكة دفعها الى بنت له فترسلها في الماء وهو لا يعلم فلما فرغ جاء فلم
يجد شيا فسالها عن ذلك فقالت سمعتك تقول عن النبي صلى الله عليه وسلم

ن ؟ بادريا

لاتقع سمكة في شبكة الا اذا غفلت عن ذكر الله فكرهت ان ناكل شيا غفل
عن ذكر الله وقيل انها قالت يا ابت ما دفعت الي سمكة الا سمعتها تقول
سبحان الله فقطع الشبكة وتاب عن الصيد فايدة قال علي رضي الله عنه اكل السمك
يذيب البدن وفي نزهة النفوس والافكار اكله يورث بلغما غليظا يضر البدن
واما المستخرج من البحر المالح فاكله ينفع من وجع الوركين والاكثار
منه يورث البهق الا اذا جعل عليه شيا من الزعتر والكراويا قال
الغزالي رضي الله عنه اكثر خلق الله السمك فان قيل قال الله تعالى احل لكم صيد
البحر وطعامه فما الفرق بين الصيد والطعام فالجواب ان الصيد ما حصل
بشبكة مثلا والطعام ما قذفه البحر فان قيل صيد البحر حلال لمن احرم بحج
او عمرة بخلاف صيد البر فانه حرام فما الفرق فالجواب ان صيد البحر لا يقصد
به التنزه بخلاف صيد البر والصيد عند الشافعي يحل كله وسمى ابو حنيفة
السبع صيدا فاوجب على المحرم ضمانه اذا قتله حكاية قال ابراهيم الخواص
رحمه الله تعالى خرجت اطلب الحلال فاخذت شبكة والقيتها في البحر فاخذت
سمكة ثم ثانية ثم ثالثة فهتف بي هاتف يا ابراهيم النخعي لم تجد معاشا
الا فيما يذكرنا فقطعت الشبكة وقال ابراهيم النخعي في قوله تعالى وان
من شيء الا يسبح بحمده سبحه كل شيء حتى صرير الباب وقال غيره الاية عامة
وهي مخصوصة بالناطق كقوله تعالى تدمر كل شيء بامر ربها وما دمرت الا
ديار عاد وكقوله تعالى في حق بلقيس واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم
ولم تؤت ملك سليمان وقيل الاية على عمومها فالناطق يسبح بالمقال والصامت
بالحال وذلك بمجرد وجوده يشهد لصانعه بالصنعة ورايت في طبقات
ابن السبكي رحمه الله تعالى ان الارجح عندنا انها تسبح بلسان المقال لانه لا استحالة
فيه ويدل عليه كثير من المنقول قال تعالى انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي
والاشراق ولا يلزم من تسبيحها بالمقال ان نسمعها ورايت في الوجوه المسفرة
عن اتساع المغفرة الراجح انها تسبح حقيقة الا انه مستور عن الناس فلا
تنكشف الا بخرق العادة وقد سمعت الصحابة رضي الله عنهم تسبيح الطعام
وغيره بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى في اخر الاية انه كان حليما غفورا

مناسب

مناسب لحال المخاطبين بالاية من ثلاثة اوجه احدها ان الغالب على الناس
الاشتغال عن تسبيح الله بخلاف المذكورات فاحتاج المشتغلون الى الحلم و
المغفرة الثاني انهم لا يفقهون تسبيحها وقد يكون ذلك لتقصيرهم في التامل و
التفكر في امرها فاحتاجوا الى الحلم والمغفرة الثالث ان عدم سماعهم تسبيحها
قد يوقعهم في امتهانها ويحملهم على التفريط في حقوقها فاحتاجوا الى الحلم
والمغفرة ولا شك ان من يستحضر في ذهنه تسبيح الموجودات اكرمها واعظمها
من هذا الوجه وان كان الشارع امره باحتقارها من وجه اخر ثم نقل بعد هذا
الكلام حكاية اراد بعضهم الاستجمار باحجار فاخذ حجرا فكشف الله عن بصره فسمعه
حتى سمع تسبيحه فتركه تعظيما له ثم اخذ حجرا اخر فكذلك ثم اخذ فكذلك فلما
سمع جميع الاحجار تسبح فتوجه الى الله تعالى في ان يستر عنه تسبيحها ليتمكن من
ازالة النجاسة فستر الله عنه ذلك فاستجمر بها مع علمه بانها تسبح لان المخبر بتسبيحها
هو الامر بالاستجمار بها على لسان الشارع صلى الله عليه وسلم ففي اخفاء تسبيح
الكائنات عن الاسماع حكمة بالغة نعم رايت في تفسير الرازي ان الذي اطبق
عليه العلماء المحققون ان من لم يكن حيا لم يكن قادرا متكلما وجزم بان الجمادات
تسبح بلسان الحال والله اعلم حكاية اهدي للجنيد رحمه الله طائر فقبله
مرة ثم ارسله فقيل له في ذلك فقال انه قال يا جنيد تتلذذ بمناجاة
الاحباب وتسد في وجهي الابواب فلما ارسله قال ان الطيور ما دامت
ذاكرة لا تقع في شدة فاذا غفلت وقعت وانا غفلت عن ذكره مرة
واحدة فعذبني بالسجن فكيف بمن يغفل عن ذكر الله كثيرا يا جنيد خذ علي العهد
الا اعود ابدا ثم صار يتردد الى زيارة الجنيد وياكل من المائدة معه فلما مات
الجنيد رمى بنفسه على الارض فمات فدفنوه معه فراه بعض اصحابه في النوم
فساله عن حاله فقال رحمني برحمتي للطائر وسئل الشبلي رحمه الله عن
قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايتم اهل البلا فاسالوا الله العافية فقال اهل
البلا هم اهل الغفلة عن الله تعالى لطيفة رايت في عقايق الحقايق ان ادم
عليه الصلاة والسلام لما هبط اهبط معه الطير والوحش فجاء الخطاف وجلس عنده
فعاتبه الله تعالى فقال يا رب رايته وحده والوحدانية لك فجلست عنده لاجل
ذلك فقيل ايها الطائر قد رفعت عنك السكين لا تصاد ولا تذبح ونطرح لك

الالفة في قلوب ولاذبي لهم يا كنونك في بيوتهم قيل انه كان ابيض اللون
فاسود لونه لما مسه ادم الالهي صدره وقيل ان ادم شكا الى ربه الوحشة فانسه
الخطاف وهو يحفظ قوله تعالى لو انزلنا هذا القران على جبل الى اخرها ويمد صوته
بالعزيز الحكيم فوايد الاولى قال بعض المفسرين في قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه وهو
الذاكر بلسانه ومنهم مقتصد هو الذاكر بقلبه ومنهم سابق بالخيرات هو الذي
لاينسى ربه قال بن عطا اسيحتاج قايل كلمة التوحيد الى ثلاثة انوار نور الهداية
ونور الكفاية ونور الرعاية فمن من الله عليه بانوار الهداية فهو معصوم من
الشرك ومن من الله عليه بانوار الرعاية فهو معصوم من الكباير والفواحش — الكفاية ح
ومن من الله عليه بانوار الرعاية فهو محفوظ من الخطرات الفاسدة والحركات
التي لاهل الغفلات فالنور الاول للظالم والثاني للمقتصد والثالث للسابق
وسئل الواسطي رحمه الله تعالى عن الذكر فقال الخروج من ميدان الغفلة الى فضا المشاهدة
على غلبة الخوف وشدة الحب ومن خصايص الذكر انه جعل في مقابلة ذكر الله تعالى
قال تعالى اذكروني اذكركم وقال موسى يا رب اين تسكن قال في قلب عبدي المومن ومعناه
سكون ذكره وسياتي في اخر المحبة نحوه وقال محمد بن الحنفية رضي الله عنه ان الملايكة
يغضون ابصارهم عن ذاكر الله كما تغضون ابصاركم عند البرق الثانية جا في الخبر ان
العبد ياتي الى مجالس الذكر بذنوب كالجبال فيقوم من المجلس وليس عليه منها شي فلذلك
سماه النبي صلى الله عليه وسلم روضة من رياض الجنة حيث قال اذا مررتم برياض
الجنة فارتعوا قيل وما رياض الجنة قال حلق الذكر اي بكسر الحا وفتح اللام كما
سياتي في باب التقوى وقال عطا رحمه الله من جلس مجلس ذكر كفر الله عنه عشرة
مجالس السوء وقال بعضهم لابي يزيد البسطامي رحمه الله تعالى ان لي معك سرا ميعادنا — من مجالس ح
تحت شجرة طوبى فقال نحن تحتها ما دمنا في ذكر الله تعالى وقال علي رضي الله عنه ان الله تعالى
يتجلى للذاكرين عند الذكر وقراة القران وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا يذكرون
الله لايريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السما ان قوموا مغفورا لكم فقد
بدلت سياتكم حسنات وعن ابي الدردا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ليبعثن
الله اقواما يوم القيمة في وجوههم النور على منابر اللولو يغبطهم الناس ليسوا بانبيا
ولا شهدا فجثا اعرابي على ركبتيه وقال حلهم يا نبي الله اي صفهم لنا قال هم
المتحابون في الله من قبايل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله تعالى يذكرونه
وقال

وقال بعضهم في قوله تعالى حكاية عن سليمان لاعذبنه عذابا شديدا اي لابعدنه
عن مجالس الذكر وفي البغوي نتف ريشه وقال الجنيد في قوله تعالى والذي يميتني ثم
يحييني اي يميتني بالغفلة ثم يحييني بالذكر وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى
ما جلس قوم لذكر الله وفيهم واحد من اهل الجنة الا شفعه الله في الجميع الثالثة
قال داود صلى الله عليه وسلم لاسبحن الله تسبيحا ما سبحه به احد من خلقه
فناديه ضفدع اتفخر على الله بتسبيحك وانا منذ سبعين عاما ما جف لساني عن
ذكره ولي عشر ليالي لم اكل شيا اشتغالا بكلمتين قال وما هما قال يا مسبحا بكل
لسان ويا مذكورا بكل مكان وفي نزهة النفوس والافكار ان ملكا قال يا داود
افهم ما يقوله الضفدع فسمعها تقول سبحانك وبحمدك منتهى علمك فقال والذي
جعلني نبيا لم امدحه بمثل هذا وقال المفسرون انها تقول سبحان الملك القدوس
وفي البغوي سبحان ربي القدوس وفي كلام علي رضي الله عنه سبحان المعبود في لجج
البحر الرابعة قال علي رضي الله عنه كان في زمن يونس عليه السلام ضفدع بلغ من العمر اربعة
الاف سنة لايمل من التسبيح فقالت يا رب ما يسبحك احد مثلي قال يونس قالت يا رب
ما يقول قال يقول سبحانك اضعاف من قالها من خلقك وسبحانك اضعاف من لم
يقلها من خلقك وسبحانك مدى علمك ونور وجهك وزنة عرشك ومداد
كلماتك والخامسة اذا مات الضفدع في ما نجسه عند الايمة الثلاثة وخالفهم مالك
واما الماء فان كانت بحرية فلا تنجسه عند ابي حنيفة وان كانت برية نجسته و
وقال الشافعي رحمه الله تعالى ان كان كثيرا فلا ان لم يتغير برية كانت او بحرية والكثير
ماية وثمانية ارطال وثلث بالدمشقي عند الرافعي وعند النووي ماية رطل وسبعة
ارطال وسبع رطل والسرطان كالضفدع قال في شرح المهذب ولحمه حرام عند الشافعي — خواص السرطان
وابي حنيفة حلال عند الامامين واذا طبخ بالشعير ينفع من وجع الظهر والصلب واذا
علق على شجرة كبر ثمرها وتسبيحه سبحان المذكور بكل لسان لطيفة الضفدع في
المنام رجل صالح لانه صب الما على نار ابراهيم والضفادع الكثيرة عذاب قال تعالى
فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع قال الرازي قال القبط
قوم فرعون لموسى مهما تاتنا به من اية فهي عندنا من باب السحر فلا نومن بك
فدعا عليهم فارسل الله عليهم الطوفان ليلا ونهارا حتى لايروا شمسا ولا قمرا
فاستغاثوا الى فرعون فاستغاث الى موسى فاستغاث الى ربه فامسك الله

عنهم المطر وارسل الرياح فنشفت الارض فاخرجت نباتها بزيادة فقالوا هذا الذي
جزعنا منه كان خيرا لنا فكفروا فارسل الله عليهم الجراد واكل النبات واشتد
عليهم الامر حتى صار عند طيرانه يغطي الشمس فاستغاثوا الى موسى فاستغاث
الى ربه فارسل الله على الجراد ريحا فالقته في البحر فقالوا ما بقي من زرعنا فهو
يكفينا فكفروا فارسل الله عليهم القمل قال سعيد ابن جبير انه السوس الذي
يخرج من الحنطة وقال الثعلبي هو نوع من القراد وقال عطا الخراساني هو القمل
المعروف وقيل البراغيث وقيل الجراد الذي لا اجنحة له فلم يدع لهم خضرا الا اكلها
وصار على ابدانهم كالجدري فاستغاثوا الى موسى فاستغاث الى ربه فارسل الله
عليهم ريحا حارة فاحرقته فلم يؤمنوا فارسل الله عليهم الضفادع كالليل الدامس
حتى دخل في زرعهم وطعامهم وعلى فرشهم ذراعا فاستغاثوا الى موسى فاستغاث
الى ربه فاماتها وارسل عليها مطرا فاحتملها الى البحر فكفروا فارسل الله عليهم الدم
فجرت انهارهم دما وقيل سلط الله عليهم الرعاف فمكثوا سبعة ايام يشربون الدم
فقالوا يا موسى لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك قال سعيد ابن جبير هذا
عذاب سادس وهو الطاعون وقال غيره انه عبارة عن الانواع الخمسة المذكورة قال
الرازي وهو الاقوى قال وهب انهم اقاموا في كل بلية اربعين يوما السادسة
قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله ملكا يوم خلق
السموات والارض فامره ان يقول لا اله الا الله فهو يقولها مادا بها صوته
لا يفرغ منها حتى ينفخ في الصور قال بعض الصحابة من قال لا اله الا الله
ومدها بالتعظيم كفر الله عنه اربعة الاف ذنب من الكبائر فان لم يكن عليه اربعة
الاف ذنب من الكبائر كفر الله عن اهله وجيرانه وفي الحديث من قال لا اله الا
الله ومدها بالتعظيم هدمت من ديوان سيئاته اربعة الاف ذنب فيستحب مد
الصوت بها كما قال النووي رحمه الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال
لا اله الا الله ومد بها صوته اسكنه الله دار الجلال دارا سمى بها نفسه فقال
ذو الجلال والاكرام ورزقه الله النظر الى وجهه الكريم وعن انس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم معاشر الناس من قال لا اله الا الله متعجبا من شيء خلق
الله من كلمة شجرة عليها ورق عدد ايام الدنيا تستغفر له كل ورقة وتسبح الى
يوم القيمة حكاية اجتمع ابليس بذي القرنين فقال يا اسكندر ما كفاك سلكك

حتى

منه
اعلم ان اكثر شغل الملائكة
في السموات لا اله الا الله
لانه كلمة التوحيد وهي
افضل [illegible]

حتى دخلت الظلمة ثم قال الناس يقولون لا اله الا الله قال نعم قال لا ينتفي من يقولها
وفي الحديث انها في جنب ابليس كالاكلة في جنب ابن ادم شرح الشفا عن ابن عباس دفي ح
رضي الله عنهما مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله لا اعذب من قالها
فوائد الاولى خلق الله تعالى عمودا من ياقوتة حمراء واصل ذلك العمود تحت الارض
السابعة وراسه ملتو على قائمة العرش فيقول الله تعالى اسكن فيقول لا وعزتك
حتى تغفر لقائلها فيقول اسكن فاني اليت بنفسي قبل ان اخلق خلقي ان لا اجريها على ح
على لسان عبد الا من بعد ان غفرت له الثانية لا اله الا الله لها اسرار منها ان
جميع حروفها جوفية اشارة الى الاتيان بها من خالص الجوف وهو القلب
ومنها ان ليس منها حرف معجم اشارة الى التجرد عن كل معبود سواه ومنها انها
اثنى عشر حرفا كشهور السنة منها اربعة حرم وهي الجلالة حرف فرد وثلاثة سرد
وهو افضل كلماتها كما ان الحرم وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب افضل الشهور
فمن قالها مخلصا كفرت عنه ذنوب السنة ومنها ان الليل والنهار اربعة وعشرون
ساعة وهي مع محمد رسول الله اربعة وعشرون حرفا فكل حرف يكفر ذنوب ساعة
ومنها ان كلماتها سبع وابواب جهنم سبعة وكل كلمة تسد بابا عن قائلها الثالثة
رايت في كتاب العقايق ان رجلا وقف على عرفات وفي يده سبع حصيات فقال ايتها
الاحجار اشهدن لي اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم طرحهن
من يده فراى تلك الليلة كان القيمة قد قامت وقد رجحت سياته على حسناته فامر
به الى النار فراى الحصيات قد سدت عنه ابواب جهنم فاجتمع جميع الزبانية ليزيلوا الحجر
فعجزوا فانطلقوا به الى تحت العرش فانطلقت الاحجار خلفه يستشفعن فيه فامر الله
به الى الجنة فسبقته الى باب الجنة كل حجر يقول يا عبد الله ادخل من عندي الرابعة
كان في زمن موسى عبد عصى ربه اربعمائة عام وثمانين عاما فتداركه الله بكرمه فاتى
موسى وقال لا اله الا الله موسى رسول الله فنزل جبريل فقال يا موسى قد غفر الله
له ذنوب اربعمائة عام وثمانين عاما وذلك ان لا اله الا الله موسى رسول الله اربعة
وعشرون حرفا كل حرف يكفر عشرين عاما ومحمد رسول الله افضل من موسى
فلا عجب ان الله تعالى يكفر ذنوب سبعين عاما مثلا بقول المومن لا اله الا الله محمد
رسول الله الخامسة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما على الارض احد يقول لا اله الا الله والله
اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الا كفرت عنه خطاياه وان كانت

مثل زبد البحر رواه الترمذي وقال حديث صحيح **حكاية** رايت في قوله تعالى فقولا له
قولا لينا قال موسى يارب كيف يكون القول اللين قال قل له هل لك في الصلح رغبة
فقد اتعبت نفسك اربعماية عام وخمسين عاما فاتبع مرادنا سنة واحدة نغفر لك
جميع ذنوبك فان لم تفعل فشهرا فان لم تفعل فاسبوعا فان لم تفعل فيوما واحدا
فان لم تفعل فساعة فان تفعل فقل في نفس واحد لا اله الا الله فاكون لك مصالحا
فلما ادى موسى الرسالة جمع فرعون جنوده وقال انا ربكم الاعلى فاهتزت السموات
والارض واستاذنوا ربهم في اهلاكه فقال هو كالكلب ليس له الا العصا يا موسى القِ
عصاك فالقاها فاسلم السحرة وهرب فرعون الى مخدعه فقال موسى ان لم تخرج امرتها
بالدخول عليك فقال امهلني فقال لم يوذن لي فاوحى الله اليه امهله فاني حكيم لا اعجل
وصار يتغوط كل يوم اربعين تغوطا وكان قبل ذلك في كل اربعين يوما مرة فلما امهله الى   مرج
يوم الزينة وسياتي بيانه في فضل الادب من كتابي لموت طغى وتمرد فاخذه الله نكال
الاخرة والاولى وهي قوله ما علمت لكم من اله غيري **وقال** بن عباس رضي الله عنهما الاولى هذه
والاخرة ما تقدم وكان بينهما اربعون سنة **ورواية** في زهرة العلوم وزمرة النجوم عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل اني وقفت بين يدي الله تعالى حين قال فرعون
وما رب العالمين فنشرت جناحين للعذاب فقال الله يا جبريل انما يستعجل بالعذاب من يخاف الفوت **وذكر** في هذا الكتاب ايضا ان فرعون لما قال انا ربكم
الاعلى اراد جبريل ان يخسف به الارض فاستاذن ربه فامره ان يتجاوز عنه
قال العلائي في سورة القصص دخل ابليس على فرعون وهو في الحمام فقال
يا فرعون قلت لك كل شي فمتى قلت لك ادعي الربوبية فضربه اربعين سوطا
حكاية اجتمع قوم من كفار قريش منهم فرعون هذه الامة ابو جهل عند ابي
طالب في مرضه الذي مات فيه وقال قد علمت ما بيننا وبين ابن اخيك فخذ حقنا
منه وحقه منا قبل موتك فدعاه وقال هولاء اشراف قومك اكفف عنهم ويكفوا
عنك فقال تطيعوني بكلمة واحدة فقال ابو جهل نطيعك عشر كلمات فقال
قولوا لا اله الا الله فقالوا انريد ان نجعل الالهة الها واحدا ان امرك لعجب
فتفرقوا فقال ابو طالب يا محمد ما سالتهم شططا اي ما سالتهم شيا عسرا واما قوله
تعالى فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط اي لا تجر في حكمك يقال شط الرجل شططا
اذا جار في حكمه فطمع النبي صلى الله عليه وسلم في اسلام عمه فقال قلها
استعمل

[illegible]

استعمل لك بها الشفاعة يوم القيمة فقال لولا ان تظن قريش اني قلتها جزعا
لقلتها وسياتي على هذا زيادة في كرامته صلى الله عليه وسلم **وقال** الرازي في سورة
الانعام قال ابو طالب قل غير هذه الكلمة فان قومك يكرهونها فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا اقول غيرها حتى ياتوا بالشمس فيضعوها في يدي فقالوا اترك
لا شتم وشتمنا الهتنا والا شتمناك وشتمنا من يامرك بهذا فنزل قوله تعالى ولا تسبوا
الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا الاية **فان** قيل سب الاصنام من
افضل الطاعات فكيف يحسن من الله النهي عنه **فالجواب** لما كان سبها يودي
الى منكر عظيم وهو سب الله ورسوله وجب الاحتراز عنه **لطيفة** شبه الله كلمة   سب
التوحيد بالماء لانه يطهر وهذه الكلمة تطهر من الذنوب وشبهها بالتراب
لانه يطهر ويزيد الحبة باضعاف وهذه الكلمة يضاعف ثوابها وشبهها
بالنار لانها تحرق وهذه الكلمة تحرق الذنوب وشبهها بالشمس لانها تضيء
على العالمين وهذه الكلمة تضيء بها على فلك اليقين وشبهها بالقمر لانه
يذهب ظلمة الليل وهذه الكلمة تضيء في القبر وشبهها بالنجوم لانها دليل
المسافرين وهذه الكلمة دليل اهل الضلالة الى الهدى وشبهها بالنخلة
قال الله تعالى كشجرة طيبة لان النخل لا ينبت في كل ارض وهذه الكلمة   كلمة طيبة
لا تنبت في كل قلب والنخل اطول الاشجار وهذه الكلمة اصلها في القلب
وفرعها تحت العرش والتمرة لا تنقص قيمتها بالنواة والمومن لا تنقص
قيمته بالمعصية التي بينه وبين الله تعالى والنخلة اسفلها شوك واعلاها
رطب وهذه الكلمة اولها تكاليف فمن اتى بها وصل الى ثمرتها وهي النظر
الى الله تعالى وهي مفتاح الجنة ولا بد للمفتاح من اسنان واسنانها ترك المحرمات   وجه
وفعل الواجبات **قال** النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا
من قلبه دخل الجنة قيل وما اخلاصها قال ان تحجزه عن محارم الله و
وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة كل حسنة تعملها توزن يوم القيمة
الا شهادة ان لا اله الا الله فانها لا توضع في الميزان **حكاية** كتب ملك الروم
الى سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اخبرني رسلي ان ببلدكم شجرة يخرج ثمرها
كاذان الحمير ثم ينشق عن احسن من اللولو ثم يخضر حتى يكون كالزمرد

بالذال المعجمة ثم تحمر وتصفر فيكون كمثنور الذهب وقطع الياقوت ثم تينع اي
تنضج فتكون اطيب من الفالوذج ثم تيبس فتكون قوتا للمقيم وزادا للمسافر فان
صدقوا فهذه شجرة من شجر الجنة فكتب اليه عمر رضي الله عنه نعم وهي التي ولدت تحتها
عيسى فلا تدع مع الله الها اخر فايدة قال الرازي بين النخلة والحيوان مناسبة
ومشابهة بخلاف غيرها من الشجر ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اكرموا عمتكم
النخلة فانها خلقت من بقية طين ادم اي لان ادم لما هبط الى الارض طال
شعره وتشعث بدنه فجاءه جبريل بالمقراض فقص شعره وظفره وازال
الوسخ من جسده ودفنه في الارض ثم نام فاستيقظ وقد خلق الله النخلة
الى جانبه بدنها اي جذعها من جسده وليفها من شعره وجريدها
من ظفره وهي تشرب من اعلاها وغيرها من اسفلها قال علي رضي الله عنه
اول شجرة استقرت على الارض النخلة وقد ذكرها الله في القران في مواضع
قال تعالى والنخل باسقات لها طلع نضيد اي منضود بعضه فوق بعض وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يامر باكل البلح بالتمر فان ابن ادم اذا اكله غضب الشيطان
ويقول بقي ابن ادم حتى اكل الجديد بالعتيق لان البلح بارد يابس والتمر حار
رطب وفي كل منهما اصلاح الاخر وقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين القثاء
والرطب وخبز الشعير والتمر وخلط الماء البارد بالعسل وشربه على الريق
طلبا لدوام الصحة بذلك اي الحار والبارد اذا اجتمعا دامت الصحة وقد نهى
الحكماء عن الجمع بين اكل السمك والبيض او السمك واللبن وعن العسل بالماء
البارد بعد اكل السمك وعن النوم بعده وعن شرب الماء بعد الجماع وعن دخول
الحمام بعد شرب الحليب قال السمرقندي في بستان العارفين من دخل
الحمام وهو شبعان واصابه القولنج فلا يلومن الا نفسه ومن طب النبي صلى
الله عليه وسلم اذا كان صايما افطر على الرطب لان الصوم يضعف المعدة والكبد اذا كان ح
والحلو اسرع وصولا الى الكبد لانها تحب الحلو وتقبله خصوصا الرطب
قال صلى الله عليه وسلم اذا جاء الشتاء فتعاهدي يا عايشة والتمر افضل الاغذية في كل البلاد بلغ
والجمار بضم الجيم وتشديد الميم وهو قلب النخل يعقل البطن وينفع من الصفراء
والحرارة ويزيد منفعة اكل الزنجبيل المربا بعده وسياتي ما للنفساء خير من
الرطب ولا للمريض خير من العسل مسلة لو حرك لسانه بالطلاق ولم يسمع
نفسه لم يقع ولو حرك لسانه بلا اله الا الله ولم يسمع نفسه اثابه الله تعالى فايدة قال
ابن عباس رضي الله عنهما علم الله جبريل دعاء وامره ان يعلمه الى النبي صلى الله عليه وسلم
من

من قاله كتب الله له سبعين الف حسنة ومحا عنه سبعين الف سيئة ورفع له
سبعين الف درجة لا اله الا الله كما هلل الله كل شيء وكما يحب الله ان يهلل
وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله والحمد لله كما حمد الله كل شيء وكما يحب الله ان
يحمد وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله وسبحان الله كما سبح الله كل شيء وكما يحب
الله ان يسبح وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله والله اكبر كما كبر الله كل شيء
وكما يحب الله ان يكبر وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله وفي الحديث اذا قال
العبد لا اله الا الله يصعد بها ملك فيستقبله في السماء ملك اخر فيقول من اين
انا اصعد فيقول وانت من اين فيقول لا بشهادته الى ربه فيقول الاخر وانا انزل
ببراءته من النار حكاية مر بعض اوصياء عيسى على صبيان يلعبون وفيهم ابن
الوزير فلعب معهم ثم اخذ ابن الوزير الى عند ابيه فاحضر له طعاما فحضرت
الشياطين فقال بسم الله الرحمن الرحيم فهربت فساله الوزير عن امره
فقال انا من اصحاب عيسى ارسلني اليكم لتومنوا بالله وتتركوا الاصنام
فاسلم ثم قال يوما قد مات فرس الملك فقال قل له ان اطاعني احيا الله
فرسه فاخبره بذلك فقال نعم فاحضر الوزير عند الملك فقال خذ ايها
الملك بعضو الفرس وابوك بعضو وولدك بعضو وامك بعضو
وقولوا لا اله الا الله فلما قالوها تحرك كل عضو بين قايليها فوثب الفرس
حيا باذن الله تعالى لطيفة في طبقات ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم
سيل عن قوله تعالى ان الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا و
علانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون من هم فقال
هم اصحاب الخيل وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان الفرس تقول عند
القتال سبوح قدوس رب الملايكة والروح وقال عمر رضي الله عنه عليكم
باناث الخيل فان بطونها كنز وظهورها حرز ولحم الخيل يطرد الرياح خواص الخيل
ولا يصلح للابدان اللطيفة لانه غليظ سوداوي وهو حرام عند ابي
حنيفة وحده واذا بخرت الحامل بحافره اسقطت الجنين الميت و
المشيمة المحتبسة واذا شربت المراة لبن فرس وهي لا تعلم به وجامعها
زوجها من ساعتها حملت واذا بخرت الحامل بروثه وضعت بسهولة
والاكتحال بروثه الجاف يزيل البياض من العين ولا زكاة في الخيل عند
جمهور العلماء واوجبها ابو حنيفة رحمه الله في الاناث او الذكور مع الاناث

اما الذكور الخلص فلا زكاة فيها عنده فيعطي صاحبه عن كل فرس دينارا او
يقومها فيعطي من كل مائتي درهم خمسة دراهم **فوايد** الاولى قال حجة الاسلام ابو
حامد الغزالي رحمه الله تعالى قيل لزبيدة في المنام ما فعل الله بك فقالت غفر لي
باربع كلمات الاولى لا اله الا الله افني بها عمري الثانية لا اله الا الله ادخل بها
قبري الثالثة لا اله الا الله اخلو بها وحدي الرابعة لا اله الا الله القى بها ربي
الثانية مر علي بن ابي طالب رضي الله عنه على مقبرة فقال السلام عليكم يا اهل لا اله الا الله
من اهل لا اله الا الله كيف وجدتم لا اله الا الله فهتف به هاتف وجدناها المنجية من كل
هلكة **الثالثة** يكتب للباردة والحمى على اربع ورقات وتشرب كل يوم ورقة الاولى
لا اله الا الله نارت فاستنارت الثانية لا اله الا الله دارت فاستدارت الثالثة
لا اله الا الله حول العرش دارت الرابعة لا اله الا الله في علم الله غارت **الرابعة** قال ابن
عباس رضي الله عنهما معنى لا اله الا الله لا نافع الا الله **وسئل** بعضهم عن قوله تعالى لا اله الا
الله وبئر معطلة وقصر مشيد فقال البئر المعطلة قلب الكافر معطل عن قول لا اله
الا الله والقصر المشيد قلب المومن معمور بلا اله الا الله وقال تعالى غافر الذنب شديد
العقاب اي لمن قال لا اله الا الله وقابل التوب اي لمن قال لا اله الا الله شديد العقاب
على من لم يقل لا اله الا الله فلا عدوان الا على الظالمين هم الذين لم يقولوها **الخامسة** قال ابن
عباس رضي الله عنهما ينادي مناد من تحت العرش ايتها الجنة وما فيك من النعيم
لمن انت تقول انا لاهل لا اله الا الله وانا محرمة على من لم يقل لا اله الا الله ثم
تقول النار وما فيها من العذاب لا يدخلني الا من انكر لا اله الا الله ولا اطلب الا من
كذب بلا اله الا الله وانا محرمة على من قال لا اله الا الله ثم تقول مغفرة الله ورحمته انا
لاهل لا اله الا الله وناصرة لمن قال لا اله الا الله ومحبة لمن قال لا اله الا الله والجنة
مباحة لمن قال لا اله الا الله والنار محرمة على من قال لا اله الا الله **السادسة** قال الغزالي
رحمه الله تعالى التوحيد ينقسم الى لب ولب لب والى قشر وقشر قشر مثاله اللوز
له قشرتان عليا وسفلى ولب وهو القلب ولب لب وهو الدهن فمثال القشرة
العليا ان يقول العبد بلسانه لا اله الا الله وقلبه غافل ومثال القشرة
السفلى توحيد المنافق فانه ينفعه ما دام في الدنيا فاذا مات طرح في النار
ومثال اللب توحيد المومن لكن اللب لا يخلو من اشيا لا فائدة فيها كالقشرة
الرقيقة الساترة للب فكذلك توحيد المومن لا يخلو من الالتفات الى زينة الدنيا

للبردية

ومثال

ومثال

الدهن توحيد العارف فالدهن لا يخالطه شي فكذلك توحيد العارف
صار خالصا لا يرا الا الله ولهذا قيل للجنيد في النزع قل لا اله الا الله فقال ما نسيته
فاذكره وقال ذو النون المصري رحمه الله تعالى ما طابت الدنيا الا بذكره وما طابت
الاخرة الا برحمته وما طابت الجنة الا برؤيته **حكاية** قال الجنيد رحمه الله تعالى خرجت
يوما الى الحج فتحولت الناقة الى طريق القسطنطينية مدينة الروم فرددتها نحو الكعبة
فتحولت نحو المدينة ايضا فتركتها فلما دخلت القسطنطينية رايت اهلها في قيل وقال
فسالت عن ذلك فقيل ان ابنة الملك اصابها جنون وهم يطلبون طبيبا فقلت
انا اداويها فادخلوني عليها فنادت من داخل الباب يا جنيد كم تجد بك الينا فترددها عنا
ههنا فلما رايتها فاذا هي من احسن النسا والغل في عنقها وفي رجليها فقالت صف دواء فقلت
لها فقلت قولي لا اله الا الله فرفعت صوتها بذلك فسقط الغل من عنقها والقيد من رجليها فقال
ابوها ما احسنك من طبيب فداويني فقلت له قل كما قالت فاسلم واسلم معه خلق
كثير **مسئلة** يجوز النظر للحاجة بقدرها فان كانت فصدا او حجامة فلا بد من محرم
كما في شرح الرافعي وزاد في الروضة معه الزوج ايضا ولا يجوز لرجل طبيب ان يعالج
امراة وفيه هناك امراة طبيبة ويمتنع الذمي مع وجود المسلم **حكاية** رايت
في المورد العذب لليوفي رحمه الله تعالى قال الخواص خطر ببالي التوجه الى بلاد الروم
فقلت لنفسي التوجه الى بيت المقدس والمدينة اولى قال فقوي عزمي على بلاد
الروم فلما دخلتها رايت اهلها مجتمعين فسالتهم عن ذلك فقالوا ان ابنة الملك قد اصابها
جنون قلت انا اداويها فقالوا انت طبيب فقلت انا عبد الطبيب فادخلوني على ابيها
فقالت لما راتني يا خواص الجنون الذي اصابني من الطبيب الذي انت عبده فتعجبت
من كلامها فقالت لا تعجب كنت في ليلة من الليالي فيما انا فيه واذا بجذبة من جذبات
الرب جذبتني الى جانب القرب وفاض الذكر على لساني وسمعت قائلا يقول قل هو الله
احد والرسول احمد فقلت لها هل لك في بلادنا فقالت وما اصنع ببلادكم فقلت
فيها مكة والمدينة وبيت المقدس فقالت ارفع راسك فرفعت راسي واذا الكعبة
والمدينة وبيت المقدس يحومون على راسي في الهوى **ثم** قالت يا خواص من سلك
البادية بجسمه راى الاحجار والاشجار ومن سلكها بقلبه طافت الكعبة ثم قالت
يا خواص قد قرب لقا الحبيب فقلت لها كيف يكون الموت ببلادكم فقالت اما العظم
واللحم له منتسب الى الارض واما الروح فيتولاها مولاها ثم شهقت شهقة فارقت الدنيا

واذا بصوت ينادي يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية **حكاية**
مرض الشبلي فارسل الخليفة اليه طبيبا فعالجه فاذا لم ينجع مرضه فقال يا شيخ المسلمين
لو كان شفاؤك في قطع عضو من اعضائي لفعلت فقال شفائي في قطع زنارك فقطعه واسلم
فوثب الشبلي كان لم يكن به وله مرض فقال الخليفة ظننت اني ارسلت الطبيب
الى المريض وانما ارسلت المريض الى الطبيب **لطيفة** نظر عيسى الى رجل من الحواريين خرج
من دار امرأة بغي فقال يا روح الله ما تصنع هاهنا فقال الطبيب يداوي المريض
حكاية قصد ابو مسلم الخراساني مدينة من للغزو فلما ملكها وجد فيها حكيما من المجوس
فقال له نمرت حكيما قال تركت الكذب والدنيا وفي كل صباح اجعل الهي
الذي اعبده تحت قدمي فامر بقتله فقال له لا تعجل معبودك تحت قدمك
قال في كتابكم افرايت من اتخذ الهه هواه فانا ادوس هواي تحت قدمي لئلا
يقهرني فقال من انتهى الى هذه الحكمة كيف لا يسلم فقال المقلب مقفل والمفتاح بيد
غيري فتوضا الامير مع اصحابه وصلى ركعتين وسال الله تعالى ان يكرم
الحكيم بالاسلام فقال ايها الامير الح في الدعا فقد تحرك القفل ثم نادى
الاوان القفل قد انفتح وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله **حكاية**
قال في روضة العلماء كان يحضر في مجلس الحسن البصري نصراني وانقطع
ثلثة ايام فسال عنه فقيل انه في النزع فدخل عليه فقال كيف انت قال
موت عاجل ولا بد لي منه وقبر موحش ولا مونس لي ونار حامية ولا جلد لي
وجنة ازلفت اي قربت ولا وصول لي وصراط ممدود ولا جواز لي وميزان علق
ولا حسنة لي ورب غفور ولا حجة لي فقال له الحسن هذا وقتك قال حتى
يجي المفتاح فقام الحسن موليا عنه فقال اعرض عني وقد اقبل علي
قد جاء المفتاح انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم مات
فراه الحسن تلك الليلة في الجنة فساله عن حاله فقال اسكنني في اعالي
الجنة **حكاية** قال النسفي مر بعض العباد على رجل يعبد بقرة
فقال قل لا اله الا الله فقال لا فقال العابد يا بقرة بحق لا اله الا الله
كوني جمرة نار فاذا هي جمرة باذن الله فقال قلها والا تصير مثلها
مسئلة ولو اسلم كرها لم يصح الا ان يكون حربيا او مرتدا ولو اتى بالشهادتين
بلغة اخرى وهو يقدر على العربية صح اسلامه قال في شرح المهذب ولو قال

لا تعجل ايها الامير قال فما معنى قولك لجعل الخ

انت طالق ان كنت من اهل النار لم تطلق ان كان مسلما ولو قال ان كان الله يعذب
الموحدين فانت طالق طلقت عند الرافعي قال في الروضة من زوائده هذا اذا
قصد تعذيب احدهم فان قصد تعذيب الكل او لم يقصد شيئا لم تطلق لان
التعذيب يختص ببعضهم **لطيفة** دخل يهودي على بعض الصالحين وهو
يبري قلما له اسلم قال لا اسلم قال اسلم والا بقط راس القلم قال قط فقطع فوقع راس
اليهودي عن جسده حكاه في روض الافكار **حكاية** قال في كتاب المذكور قال
بن دينار وقفت يوما على صومعة راهب سمعته يقول يا من لا ذخر الخائفين يغون
ورغب فيما عنده الطالبون اسالك الخلاص من القصاص واستغفرك من ذنوب
ذهبت لذاتها وبقيت تبعاتها فناديته يا راهب كيف تركت الدنيا قال
تركتها قبل ان تتركني قلت حدثني بقصتك قال كنت على دين النصرانية
فرايت في منامي قائلا يقول ويحك كم تعبد غير الله ان عيسى عبد من عبيد
الله فقلت له من انت قال انا شفيع المذنبين انا الذي بشر بي عيسى وشهد
بنبوتي موسى انا في التورية موصوف وفي الانجيل معروف ثم مسح بيده
على صدري وقال اللهم اهد عبدك الى الرشاد ووفقه للسداد فانتبهت ولا شي احب
الي من الاسلام فاسلمت وكنت في صومعتي هذه قال البرماوي ويح كلمة رحمة
وويل كلمة العذاب عذاب **لطيفة** رايت من رحمة الله عليه وسلم انه ياتي
قبره الشريف جبريل وميكائيل واسرافيل يوم القيامة فيقول اسرافيل
يا حبيب الله قم باذن الله فلا يجيبه فيقول ميكائيل يا نبي الله قم
باذن الله فلا يجيبه فينادي جبريل يا شفيع المذنبين فيقول لبيك
فيقوم باذن الله فهو اول من تنشق عنه الارض **حكاية** كان ابراهيم يبيع
اصناما ينحتها ابوه وينادي من يشتري شيئا لا يضره ولا ينفعه
فقالت امراة يا ابراهيم اريد الها اشتريه من ابيك فقال انا ابيعك صنما
ثلثه يخزن الماء وثلثه يطبخ الطعام وثلثه يخبز العجين فتفكرت المراة
في كلامه ثم قال لها انا ادلك على الهكم اعلم من اجابه ومن استغاث به اغاثه فقالت
كيف الوصول اليه قال من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه وصل اليه فقالت
المراة لا اله الا الله فسقط الصنم من يد ابراهيم على وجهه فقالت يا ابراهيم
نعم الرب ربك هنا امل غير خاب وتعبي في غير طاعة ضايع ثم اخذت الصنم

فعالجه
تبعاتها
النبي صلى الخ
صلى الله عليه وسلم
الذي دعاه الخ

وكسره حكاية كان ببلاد الهند شيخ كبير يعبد صنما دهرا طويلا
ثم حصل له امر مهم فاستغاث به فلم يغثه فقال ايها الصنم ارحم ضعفي
فقد عبدتك دهرا طويلا فلم يجبه فانقطع عند ذلك رجاؤه منه ذلك
ونظر الله اليه بعين الرحمة فخطر على قلبه ان يدعو الصمد فرمق بطرفه
نحو السماء وقد وقع في الخجل فقال يا صمد فسمع صوتا من الهوى يقول
لبيك يا عبدي اطلب ما تريد فاقر له بالوحدانية فقالت الملايكة ربنا
دعا صنمه دهرا طويلا فلم يجبه ودعاك مرة واحدة فاجبته فقال
يا ملايكتي اذا دعا الصنم فلم يجبه ودعا الصمد فلم يجبه فاي فرق بين الصنم
والصمد حكاية كان في بني اسرائيل رجل يعبد بقرة فدخل بها يوما الى بستان
فطلعت سحابة مع رعد وبرق فهربت البقرة فقال في نفسه من يفزع
من الرعد والبرق لا يكون الها فرفع طرفه الى السحاب و قال يا رب السحاب
ان كان لك غنم فابعثها الي لارعاها لك وان لم يكن لك غنم فانا
اقاسمك غنمي فاوحى الله الى نبي ذلك الزمان اذهب الى فلان واقرا،
مني السلام وعلمه اركان الدين فقد قذفت في قلبه المعرفة وقبلت
رجوعه الى وادنته قبل ان يريني فايدة قال ابن عباس رضي الله
عنهما من سمع صوت الرعد فقال سبحان من يسبح الرعد بحمده والملايكة
من خيفته وهو على كل شي قدير فان اصابته صاعقة فعلي ديته
حكاه العلامي في سورة الرعد قال الرازي قال ابن عباس رضي الله عنهما
ان اليهود سالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الرعد فقال ملك موكل بالسحاب
معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله وقال ان الله ينشئ
السحاب فينطق ويضحك احسن الضحك فنطقه الرعد وضحكه البرق
وقال العارفون من الصوفية الرعد صعقات الملايكة والبرق زفرات
افيدتهم والمطر بكاؤهم قال الرازي عند لمعات البرق يخاف وقوع الصواعق
وذلك دليل على قدرة الله لان السحاب جوهر مركب من اجزاء رطبة
مائية وهوائية والماء جسم رطب بارد والنار جسم حار يابس وظهور
الضد من الضد دليل على قدرة الصانع حكاية كان ابو ذر الغفاري
رضي الله عنه يعبد صنما لا يفارقه حضرا ولا سفرا فخرج يوما الى السفر

فذهب

فذهب لحاجة فقال ايها الصنم احفظ متاعي فلما ذهب جاء الثعلب وبال عليه
فلما رجع ابو ذر وجده مبلولا فقال واعجباه السما لم تمطر فنظر فوجد اثر الثعلب
فرمق بطرفه نحو السماء فقال أَرَبٌّ يبول الثعلبان براسه لقد ذل من بالت
عليه الثعالب برئت من الاصنام في الارض كلها وآمنت بالله الذي هو غالب
خواص الثعلب
لطيفة صيد الثعلب في المنام زوج بامراة واكل لحمه داء وشرب لبنه شفاء من قاتله
خاصم بعض اهله وابن آوى كالثعلب مسئلة الثعلب حلال عند الشافعي
ومالك حرام عند الامامين رضي الله عنهم اجمعين فايدة لحمه ينفع من الفالج
واللوقة والجذام وطحاله اذا علق على ذي طحالة عافاه الله وشحمه
ينفع من وجع الاذن تقطيرا او يطلى به رجل المنقرس فيبرا ودمه ينبت شعر
الاقرع دهنا واسنانه اليمين اذا علقت على من اشتكى وجع اذنه اليمين عافاه
الله تعالى وكذلك اليسرى لليسرى وذكر في كتاب العجائب والغرايب
ان الثعلب ينكح الهرة فتاتي بولد عجيب غريب الشكل قال مؤلفه
رحمه الله تعالى ان صح ما ذكره يكون الولد حراما تبعا لامه لا لان الهرة
لاهلي او وحشي لا اهلي قال حنفي حرام وفيهما خلاف والاصح اضعف
خلافا فالولد يتبع احد اصليه في التحريم والنجاسة واشرف الاديان مثال
التحريم ما تقدم ومثال النجاسة اذا انكح كلب ثعلبة فاتت بولد فالولد
نجس يغسل منه سبعا احداهن بتراب ومثال اشرف الاديان تزوج مسلم
يهودية فالولد مسلم حكاية لما رجع موسى من مناجات ربه وجد في طريقه
رجلا يعبد فرعون فدعاه الى الاسلام وقال ما حصل لك من عبادة
فرعون فقال وانت ما حصل لك من عبادة ربك فقال انا اعبده
طاعة وانت تعبد فرعون طمعا في ماله فقال صدقت يا موسى قال ان في دارك
كنزا ان اخبرتك به نؤمن بالله قال نعم فاخبره به فقال لا اله الا الله
موسى رسول الله فبلغ فرعون ذلك فاخذه ووضعه في دهن على
النار فاخرجه جبريل وهكذا الى ثلث مرات فقال الرجل يا موسى اسال ربك
ان لا يخلصني منهم فان الموت على الاسلام خير من ذلك فاخذه فرعون
ووضعه في الدهن على النار فقال جبريل يا موسى اعظم الله اجرك
في صاحبك فقد فتحت ابواب الجنة لقدوم روحه حكاية خرج بعض الصالحين

في غزوة فضل عن الطريق فصعد جبلا فوجد قوما من النصارى وعندهم
كرسي فسال واحدا منهم فقال يخرج الينا راهب في كل عام مرة فيعظنا
فلبسوا طل ثيابهم فلما صعد الراهب على الكرسي قال ايها الناس
لست لكم بواعظ لان فيكم رجلا من امة محمد صلى الله عليه وسلم
ثم قال يا محمدي اقسمت عليك بحق لا نبيك قم الينا حتى نراك فوقف قائما
فقال ان سائلك عن شيء تجيبني قال نعم قال سمعت ان الله خلق في الجنة
ثمارا فهل خلق في الدنيا مثلها قال نعم في الاسم واللون قال فليس في الجنة
بيت الا وفيه غصن من شجرة طوبى فهل لها نظير في الدنيا قال نعم
اذا توسطت الشمس في السماء صارت كذلك قال في الجنة اربعة انهار
مختلفة الطعم تخرج من اصل واحد فهل لذلك نظير في الدنيا قال
نعم ماء الاذن مر وماء العين مالح وماء الانف منتن وماء الفم طيب قال في الجنة
سرير طوله خمسمائة عام فاذا اراد الرجل ان يصعد عليه طاله فهل له نظيره
في الدنيا قال نعم قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت تهوى
براسها الى الارض ثم تثب قائمة قال ان اهل الجنة ياكلون ويشربون ولا
يبولون ولا يتغوطون فهل لذلك نظير في الدنيا قال نعم الجنين
في بطن امه كلما اشتهى شيئا اوقع الله تلك الشهوة على امه فيبلغ الغذا
اليه وهو طاهر للمنة لا يبول ولا يتغوط ثم قلت له اخبرني عن مفتاح
الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله فاسلم واسلم معه خلق كثير فائدة
قال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني جبريل ان لا اله الا الله انس
المسلم عند موته وفي قبره وحين يخرج من قبره وقال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا احتضر الميت فلقنوه لا اله الا الله فانه ما من
عبد يختم له بها الا كانت زاده الى الجنة وقال السمرقندي اذا قال
العبد لا اله الا الله وقلبه عند الدنيا كتب الله له عشر حسنات
وان كان عند الاخرة فله سبعمائة حسنة وان كان مع الله ملات
ما بين المشرق والمغرب حسنات مسئلة لو قال الكافر لا رحمن الا الله
او لا اله الا الرحمن او لا اله الا الباقي او لا باقي الا الله ابو القاسم او محمد
رسول الله فكقوله لا اله الا الله محمد رسول الله ويصير بذلك مؤمنا

فقال الراهب انه سالني عن مفتاحها فقد قرات في الكتب ان مفتاحها صح

الا ان يكون بذلك مشبها بين يدي من التشبيه ويعتقد ان الله تعالى ليس
كمثله شيء حكاية راى موسى صلى الله عليه وسلم شيخا يعبد نارا فقال له
اما آن لك ان ترجع عنها الى عبادة الله فقال ان رجعت اليه يقبلني قال نعم
قال فاعرض علي الاسلام فاسلم ثم بكى حتى غشي عليه فحركه فحركه
موسى فوجده ميتا فقال يا رب عاملني كما عاملته فقال يا موسى
اما علمت ان من صالحنا صالحناه ومن تقرب الينا قربناه قد انزلته منازل
الموحدين وجعلته في مساكن المقربين حكاية كان في زمان مالك بن دينار
رحمه الله اخوان مجوسيان يعبدان النار فقال الاصغر للاكبر قد عبدناها
مدة طويلة فننظر ان احرقتنا تركناها والا فلازمناها فوضع كل منهما
يده فيها فاحرقته فذهبا الى مالك ابن دينار ليعلمهما الاسلام فغلبت الشقاوة
على الاكبر فقال لا اعبد غيرها فلما اسلم الصغير ذهب الى مكان خراب يعبد ربه
فلما اصبح قالت له زوجته اذهب الى السوق واطلب عملا ناكل منه فذهب
الى مكان وصلى فيه الى الليل ثم رجع فقالت له امراته هل عملت شيئا قال نعم
عملت عند الملك وقال اعطيك غدا فبات جائعا فلما كان في اليوم الثاني
خرج للعبادة وقال يا رب اكرمتني بالاسلام فاسالك بحق هذا الدين
وهذا اليوم وهو يوم الجمعة ان ترفع عن قلبي هم نفقة عيالي فلما رجع
ليلا وجد عياله في فرح وعندهم طعام كثير فسالهم عن ذلك فقالت
زوجته جاءنا وقت الظهر رجل معه طبق فيه الف دينار وقال
قولي له وجدك هذا اجرة عملك في يومين وان زدت زدناك فذهبت
بدينار الى الصيرفي وكان نصرانيا فعرف ان الدينار من هدايا الاخرة
فاسلم واعطاني الف درهم لما اخبرته باسم رجلك وامر الرجل الذي جاء
بالطبق فسجد زوجها شكرا لله تعالى فايدة الاولى قال في نزهة النفوس
والافكار من مضار النار ان ابليس خلق منها قال القرطبي انه خلق
من نار العزة فلذلك قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين فالعزة اورثته
التكبر عن السجود لادم ومن منافعها في التشارق البرد وتحسن للوجه وتصلح الاغذية والمكي بها
ينفع من الفالج وفي الراس تنفع من الشقيقة والنسيان البلغمي وسيأتي في الصدقة انه لا يحل منعها منها
الثانية قال بعض الصالحين على جبل عرفات الحمد لله على نعمة الاسلام وكفى

بهامن نعمة فلما كان العام القابل اراد ان يقولها على عرفات فهتف به هاتف
مهلا يا عبد الله حتى تفرغ من ثوابها بالعام الماضي وقال بعض اولاد علي ابن ابي طالب كان اذا راى
من هو على غير دين الاسلام قال الحمد لله الذي فضلني عليك بالاسلام دينا وبالقرآن
كتابا وبمحمد نبيا وبعلي اماما وبالمؤمنين اخوانا وبالكعبة قبلة وقال من قال ذلك لم
يجمع الله بينه وبين النار ابدا وفي الحديث ما من مسلم قال اذا راى يهوديا او نصرانيا
اشهد ان لا اله الا الله واحدا احدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفوا
احد الا كتب الله له بكل يهودي ونصراني حسنة ذكره الترمذي الحكيم **حكاية** قرا
بعض الصالحين قوله تعالى وان منكم الا واردها فقال يهودي ان كان ما تقول
حقا فنحن وانتم فيها سواء فقال نحن ننجو منها بالتقوى فقال اليهودي ونحن
ايضا من المتقين فقرا المسلم ورحمتي وسعت كل شيء الاية فقال اريد برهانا
على صدق ما تقول فقال المسلم اطرح ثيابي وثيابك في النار فمن سلمت
ثيابه فدينه صحيح فجعل اليهودي ثيابه في ثياب المسلم وطرحها في النار
فلم تخلق اليها فاكلتها دون ثياب المسلم فعند ذلك اسلم اليهودي **مسئلة**
قال بعض العلماء الاسلام ما ظهر والايمان ما بطن فالاسلام هو الاستسلام
والانقياد والايمان هو التصديق بالقلب **وقال** بعضهم الاسلام والايمان هما
عمل بالاركان واقرار باللسان وتصديق بالجنان **وروايت** في كتاب نثر الدرر دخل
بن موسى الكاظم مدينة نيسابور فتعلق العلماء بلجام بغلته وقالوا بحق ابائك
الطاهرين حدثنا حديثا سمعته من ابائك فقال حدثني ابي موسى قال
حدثني ابي الحسين قال حدثني ابي علي رضي الله عنه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان
وعمل بالاركان قال الامام احمد لو قرات هذه الاسناد على مجنون لبرا
من جنونه قيل انه قرا على مصروع فافاق **لطيفة** من قال في منامه
لا اله الا الله محمد رسول الله فرج الله عنه وختم له بالشهادة **وعن** انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد لا اله الا الله
خرقت سقوف السماء حتى تصير في كتابه مثل القمر واعماله حولها مثل الكواكب
وفي الحديث من قال لا اله الا الله غرست له شجرة في الجنة من ياقوتة حمرا
منبتها من مسك ابيض طعمه احلى من العسل واشد بياضا من الثلج واطيب

ريحا

ستسلم

الكاظم

ريحا من المسك فقال رجل يا رسول الله اذا نكثر من قولها فقال صلى الله عليه وسلم
خير الله اكثر واطيب **فصل** في فضل البسملة قال الله تعالى ولقد اتينا داود وسليمان
علما قال الجنيد اي علمناهما بسم الله الرحمن الرحيم **وقال** بعضهم
في قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى هي بسم الله الرحمن الرحيم **قال** القشيري اذا
قرع هذا اللفظ اسماع اهل المعرفة لم تذهب فهومهم ولا علومهم الى معنى غير وجوده
سبحانه فاذا قال بلسانه الله او سمع باذنه الله شهد بقلبه الله فكما لا يدل هذه
الكلمة على معنى سوى الله لا يكون شهود قائلها الا الله ليقول بلسانه الله
ويعلم بفؤاده الله ويعرف بقلبه الله ويحب بروحه الله ويشهد بسره الله ويتعلق
بظاهره بين يدي الله **وقال** البسملة ربيع الاحباب وانهارها الطائفة الوصلة وانهارها
زوايد القربة فمن اسمعه بسم الله فقد ادهشه في كشف جلاله ومن اسمعه الرحمن
الرحيم عيشه بلطف افضاله **وقال** في كتاب عظة الالباب الباء من بسم الله بهاؤه والسين
سناؤه والميم مجده وعلاؤه وقيل الباء بابه والسين سلامه والميم انعامه وقيل الباء
بركته والسين ستره والميم معرفته **وفي** غيره الله علام الغيوب الرحمن كشاف الكروب
الرحيم غفار الذنوب الله مجيب الدعوات الرحمن منزل البركات الرحيم يعفو عن السيئات
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغيم
من المغرب الى المشرق وسكنت الرياح واصغت البهائم باذانها ورجمت الشياطين
بالشهب واقسم الله بعزته لا يسمى باسمه على مريض الا شفاه وفي رواية ابن
عباس رضي الله عنهما ولا شيء الا باركت عليه **وقال** علي رضي الله عنه لما
نزلت بسم الله الرحمن الرحيم ضجت الجبال حتى كنا نسمع دويها فقال الكفار
سحر محمد الجبال وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يقراها الا سبحت الجبال معه لكنه
لا يسمع **وقال** صلى الله عليه وسلم لا يرد دعاء اوله بسم الله الرحمن الرحيم وسياتي
في اخر الكتاب ان شاء الله تعالى ان بينها وبين اسم الله الاعظم كما بين بياض العين
وسوادها **قال** النسفي لما قتل قابيل هابيل اشتد ذلك على ادم فاوحى الله اليه جعلت
الارض طوعا لك فقال يا ارض خذيه فلما همت به قال قابيل يا ارض بحق بسم الله
الرحمن الرحيم لا تهلكيني فقال الله تعالى يا ارض خلي عنه **لطيفة** افتتح الله تعالى
كتابه بثلثة اسماء والخلق ثلثة اقسام ظالم ومقتصد وسابق فالله
للسابقين والرحمن للمقتصدين والرحيم للظالمين **فوايد** الاولى اوحى

بلغ

الله تعالى موسى اني اكرمت امة محمد صلى الله عليه وسلم بثلثة اسما قال يا رب وما هي قال بسم الله
الرحمن الرحيم وكان عنده رجل اعمى فقال يا رب بحق هذه الاسما رد على بصري فرد الله عليه بصره
في الحال الثانية اذا كان يوم القيامة وزنت اعمال فتربو ركعة من صلاتهم على الف ركعة
من صلاة غيرهم فيتعجبون من ذلك فيقال لهم كان في صلاتهم بسم الله الرحمن الرحيم وفي
الحديث يا ابا هريرة ~~عن النبي صلى الله عليه وسلم~~ اذا توضات فقل بسم الله الرحمن الرحيم فان
الحفظة يكتبون لك الحسنات حتى تفرغ واذا غشيت اهلك فقل بسم الله
فان الحفظة يكتبون لك الحسنات حتى تغتسل فان حصل من تلك المواقعة
ولد كتب لك من الحسنات بعدد نفس ذلك الولد وبعدد انفاس اعقابه يا ابا هريرة
اذا ركبت دابة فقل بسم الله والحمد لله فان الله يكتب لك من الحسنات بعدد كل خطوة
الثالثة عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا بسم الله
الرحمن الرحيم كتب الله له بكل حرف اربعة الاف حسنة ومحى عنه اربعة الاف
سيئة ورفع له اربعة الاف درجة الرابعة عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله دارا في الجنة يقال لها دار النور كل شي خلقه
الله فيها من نور وهي في الهوى ليس لها طريق قيل يا رسول الله كيف
يصعدون اليها قال يقال لهم قولوا بسم الله الرحمن الرحيم فيطيرون اليها
لطيفة الخامسة اذا كتب السيد الى عبده كتابا عرف رضا سيده وسخطه من عنوان
كتابه والله جعل عنوان كتابه بسم الله الرحمن الرحيم ولم يقل بسم الله الجبار
القهار فعلمنا بذلك رضاه ذكره النسفي وقال الغزالي في جواهر القرآن لما
ابتدا الله كتابه بالحمد لله رب العالمين علم سبحانه ان النفوس
ترهب من ذلك فعقبه بقوله الرحمن الرحيم ليجمع في صفاته بين
الرهبة منه والرغبة اليه وقال القرطبي فيكون اعون على طاعته
مسئلة فان قيل كيف كرر الرحمن الرحيم في الفاتحة والبسملة اية منها عند
الشافعي فالجواب ما رايته في تفسير النيسابوري تاكيدا للرحمة وعناية
بها ومع ذلك عقبه بقوله مالك يوم الدين لئلا يغتر وانه نقل
فرقا بين الرحمن والرحيم عن جماعة من العلماء فقال الضحاك الرحمن باهل
السما الرحيم باهل الارض وقال عكرمة الرحمن برحمة واحدة والرحيم
بمائة رحمة وقال ابن المبارك الرحمن اذا سئل اعطى والرحيم اذا لم يسئل

يغضب

غضب ورايت في تفسير القرطبي الرحمن لمن آمن والرحيم لمن تاب وقيل الرحمن
الرحيم انعام بعد انعام ورايت في تفسير الرازي الرحمن يخلق ما لا يقدر
عليه العبد والرحيم ما يقدر العبد على جنسه ثم حكى ان رجلا اعتقل لسانه
عن الشهادة عند موته فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما كان يصلي ويصوم
قال بلى يا رسول الله قال عق والديه قالوا نعم فدعا بها وامرها بالعفو
عنه فابت لانه قلع عينها فدعا بالحطب والنار فقالت يا رسول الله ما هذا
قال احرقه بالنار انا حملته تسعة اشهر وارضعته سنتين فاين رحمة الام عفوت
عفوت فانطلق لسانه وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال
النيسابوري وغيره فالرحمن خاص اللفظ فلا يسمى به غير الله عام المعنى
لانه يعم خلقه برزقه والرحيم عام اللفظ لانه يطلق على غيره كهذه
المراة فانها كانت رحيمة لا رحمانة وخاص المعنى في الآخرة فلا يرحم الا
المؤمنين فان قيل الرحمن اعظم قال ابن العربي انه اسم الله الاعظم
فلم ذكر الادنى بعد والعادة التدريج من الاعلى الى الادنى فالجواب ان
العظيم لا يطلب منه الحقير كما حكي عن بعضهم انه طلب شيا يسيرا
من بعض الاكابر فقال اطلب الحقير من رجل حقير فكانه تعالى
يقول لو اقتصرت على ذكر الرحمن لاستحييت مني ان تطلب الامور اليسيرة
ولكن حيث علمتني رحمانا فاطلب مني الامور العظيمة كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا سالتم الله فاسالوه الفردوس الاعلى فانا ايضا رحيم
فاطلب مني ولو ملح قدرك قال مؤلفه رحمه الله تعالى ان كان الملح
حقيرا في المطلب فقد روى ابن ماجة عن النبي صلى الله عليه وسلم
سيد ادامكم الملح قال العلماء سيد الشي هو الذي يصلحه حتى الذهب
يزداد به صفرة والفضة بياضا ويقلع البلغم من المعدة والصدر
ويطرح الارياح وينفع من وجع الفؤاد ويقلع الحفر من الاسنان اذا دلكها
به مع قدره من السكر ويذهب الصفرة من الوجه ويحسن اللون لا سيما اذا
استعمل صباحا وانه اذا وقع على النار مع الخل ثم جعل في الفم سكن وجع
الضرس وهو صالح للاورام البلغمية العارضة لاصحاب الاستسقاء ومنافعه
لا تحصى وسياتي على هذا زيادة في باب الكرم ان شاء الله تعالى حكاية

خواص النرجس

خواص الورد

قالت بنت صغيرة للنمرود بالذلة المبهمة يا ابت دعني النظر الى ابراهيم في النار
فنظرت اليه فوجدته سالما فقالت له كيف لا تحرقك النار فقال من
كان على لسانه بسم الله الرحمن الرحيم وفي قلبه المعرفة لا تحرقه
النار فقالت اريد الدخول الى عندك فقال قولي لا اله الا الله ابراهيم
رسول الله فقالت فصارت النار عليها بردا وسلاما فلما رجعت الى
ابيها اخبرته بذلك فامرها بالرجوع عن دين ابراهيم فلم ترجع فعذبها
عذابا شديدا فامر الله جبريل فاخذها ووضعها عند ابراهيم ثم
زوجها بولده فولدت له عشرين نبيا ورايت في كتاب العرايس
للثعلبي ان ابراهيم وجد في النار عين ماء وورد ا ونرجسا
وكان ابن ستة عشر سنة قال ابراهيم ما كنت قط بانعم ايام الايام
التي كنت بها في النار قال السدي اقام بها سبعة ايام وقيل
اربعين فوايد الاولى جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم شموا النرجس فما منكم من احد الا وله بين الصدر والفؤاد شعبة
من برص او جنون او جذام لا يذهبها الا شم النرجس نقله الحافظ
ابو عبد الله محمد ابن الجزري وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم شموا النرجس ولو في اليوم مرة ولو في السنة مرة
ولو في الدهر مرة فان في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص
لا يذهبها الا شم النرجس نقله الحافظ ابو عبد الله محمد بن
الجزري المقري بسنده عن علي رضي الله عنه قال في نزهة النفوس
والافكار شمه ينفع من وجع الراس الكاين من البلغم ومن
الصداع والزكام الباردين وبصله يبري من الاورام البلغمية ضمادا
وقال جالينوس الخبز غذاء البدن والنرجس غذاء الروح ومن له رغيفان
فليجعل احدهما في ثمن النرجس الثانية سلطان الازهار واحسنها
شكلا ولونا ورايحة الورد وشمه ينفع من الخفقان وشرب مايه يحسن الصوت
واذا جعل في الانف قطع الرعاف وشم الورد ينفع يسكن حركة الصفراء
ويقوي الاعضاء الباطنة واربعون وردة مع اوقية طحين تخبز
ثم تثرد في رب خروب ثم تؤكل فانها تسهل

اسهالا

منافع التفاح

اسهالا معتدلا واذا شرب من مايه القريب العهد زنة عشرة دراهم اسهل عدة مجالس
وشربه وشمه يشد القلب ويقوي المعدة وسياتي زيادة على هذا في باب الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم الثالثة قال النسفي اذا احتضر العارف نزل عليه
ملك الموت من قبل وجهه فيجد فيه الذكر فياتي من قبل يديه
فيجد فيه الصدقة فياتي من قبل رجليه فيجد فيه الصلاة فيقول
يا رب قد حيل بيني وبينه فيقول اكتب اسمي على كفك واره اياه فيكتب
بسم الله الرحمن الرحيم فاذا راته روح المؤمن طارت شوقا الى
ربها وفي رواية تقول الروح لملك الموت انت اسكنتني في هذا
الجسد فيقول لا فتقول لا يخرجني الا الذي اسكنني فيه فيقول انا رسوله
فتقول ايتني بعلامة فيقول الله تعالى خذ تفاحة من الجنة فياخذ
تفاحة عليها بسم الله الرحمن الرحيم فاذا راتها طارت شوقا الى الجنة
قال في عجايب المخلوقات شم زهر التفاح يقوي الدماغ واكل
التفاح يقوي القلب وعصارة ورق شجره ينفع من السموم حكاية
كان يهودي يحب يهودية جدا شديدا حتى ترك الاكل والشرب فشكى حاله
الى الشيخ عطاء الاكبر فكتب له بسم الله الرحمن الرحيم وامره يبلعها فابتلعها
فقال يا شيخ المسلمين قد طلع على قلبي نور انساني المراة تحببي الاسلام
انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فسمعت المراة بذلك فجاءت
الى الشيخ وقالت يا امام المسلمين انا تلك المراة وقد رايت في المنام قايلا
يقول ان اردت الجنة فاذهبي الى الشيخ عطا فقال لها قولي بسم
الله الرحمن الرحيم فلما قالتها قالت يا شيخ المسلمين قد تنور قلبي ورايت
الملكوت فاعرض علي الاسلام فاسلمت فرات في منامها تلك الليلة
الجنة وقصورا عليها بسم الله الرحمن الرحيم فناديها يا قارية بسم
الله الرحمن الرحيم قد اعطاك الله ما رايت فانتبهت وقالت يا رب ادخلني
الجنة ثم اخرجتني منها اسالك بحق بسم الله الرحمن الرحيم ان
تعيدني اليها فسقطت ميتة وقال النسفي رحمه الله تعالى تاخذ الزبانية
عبدا يوم القيامة فيقال لهم ردوه فينظر في اعطايه فلا يوجد فيها
خيرا فقال له اخرج لسانك فاذا عليه بخط ابيض بسم الله الرحمن الرحيم

فيقال له اذهب فقد غفرت لك **فايدة** قال ابن مسعود رضي الله عنه
من اراد ان ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقل بسم الله الرحمن الرحيم
لان حروفها تسعة عشر وقال غيره كلماتها اربع والذنوب اربعة ذنوب
الليل والنهار والسر والعلانية فمن قالها غفر الذنوب الاربعة **وعن**
انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ستر ما بين اعين الانس
والجن وعورات بني ادم اذا نزعوا ثيابهم ان يقولوا بسم
الله الرحمن الرحيم **قال** فخر الدين الرازي والاشارة في ذلك اذا صار
الاسم حجابا لك من اعدائك في الدنيا افلا يصير حجابا بينك وبين
الزبانية **حكاية** مر عيسى عليه السلام برجل يصطاد حية عظيمة فقالت
يا نبي الله قل له ان لي سما قاتلا فنهاه عنها فلم يرجع ثم بعد ذلك مر به عيسى
فقال يا روح الله قد اخذت الحية فنظر اليها عيسى فجعلت راسها تحت
ذنبها حياء منه وقالت يا روح الله ما غلبني بقوته ولكن ببسم الله
الرحمن الرحيم فابطل سمي **فايده** قال النسفي لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم
على ادم قال الان امنت على ذريتي من العذاب فلما مات ارتفعت ثم نزلت
على نوح فنجا بها من الغرق ثم ارتفعت بعد موته ثم نزلت على ابراهيم فصارت
النار بردا وسلاما ثم ارتفعت ثم نزلت على موسى فسلم من البحر ثم ارتفعت
ثم نزلت على سليمان فاستقام ملكه ثم ارتفعت ثم نزلت على عيسى فاوحى
الله اليه قد انزلت عليك اية الايمان فلما رفعه الله ارتفعت ثم نزلت على محمد
صلى الله عليه وسلم الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة ياخذ المؤمن كتابه بيمينه ويقول
بسم الله الرحمن الرحيم فاذا هو ابيض لا شي فيه فيقال انه كان مملوا
من السيات ولكن محته بسم الله الرحمن الرحيم
وقال القرطبي البسملة من خصائص هذه الامة وفي تفسير
الرازي عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باية لم تنزل
على احد بعد سليمان بن داود غيري قلت بلى يا رسول الله قال
بسم الله الرحمن الرحيم قال الرازي اجمع العلماء على انه يستحب
على ان لا يشرع في عمل من الاعمال الا ويقول بسم الله حتى القابلة
اذا اخذت الولد تقول بسم الله فانه خرج من ظلمات ثلث ظلمة

الاحشا

الاحشا وظلمة المشيمة وظلمة الرحم حكاه البغوي والبسملة قراءة اهل السموات
السبع واهل سرادقات المجد **حكاية** لما ارسل سليمان الهدهد الى بلقيس لا تنضام
قالت له الطيور كيف تذهب وحدك فقال من كان معه بسم الله
الرحمن الرحيم لا يضام فوضع الله على راسه تاجا الى يوم القيامة ثم نزل
على اربعة الاف صياد يرمون بالبندق فرموه فاعطاهم وكانوا لا يعطاون
غيرهم ولما كتب سليمان الى بلقيس البسملة اعطاه ملكها زيادة على
ملكه وكان تحت يدها اثنى عشر الف قيد مائة الف مقاتل ولها عرش
عظيم وهو السرير طوله ثمانون ذراعا وعرضه كذلك وارتفاعه
في الهوى كذلك قاله مقاتل وصفته تاتي في مناقب عايشة رضي
الله عنها **ويحكى** عن بعض القضاة انه رفعت له قصة ليس فيها بسم الله
الرحمن الرحيم فقال نسوا الله فنسيهم اي تركهم ولم يعط السائل شيا
فان قيل كيف قدم سليمان اسمه على اسم الله تعالى **فالجواب** من وجوه الاول كانت
جبارة فقدم اسمه على اسم الله خوفا من شتمته وقذفه فلما علم الله
ذلك من نيته اتته راغمة **الثاني** لما رات الكتاب على الوسادة ولم
يكن لاحد عليها سبيل ورات الهدهد علمت انه من سليمان فلما قراته وجدت
فيه البسملة فقوله انه من كلام بلقيس لا من كلام سليمان **الثالث** لعل
سليمان كتب عنوان كتابه انه من سليمان وكتب في داخله البسملة
كما هو المعتاد فلما اخذته قرات عنوانه فلما فتحته قرات البسملة
حكاه الرازي **ورايت** في كتاب المفاخر للدامغاني حيوا باو هولانه انما قدم اسمه لانها
كانت كافرة والكافر لا يخوف بالله **ورايت** في شمس المعارف من كتب البسملة
ستماية مرة وحملها معه رزقه الله الهيبة في قلوب عباده لان الله اقام
بها ملك سليمان **حكاية** مر كافر بقصر على بابه جارية وشيخ فقال اخذ الجارية
واقتل الشيخ فنصا دعا فقصر عن الشيخ مرارا وهو يحرك شفتيه فقال الكافر
بم تحرك شفتيك فقال اقول بسم الله الرحمن الرحيم فاسلم ومات
الشيخ فاخذ الجارية والقصر **وذكر** النسفي ان ملك الموت دخل على رجل
ففزع منه فساله عن ذلك فقال خوفا من النار فقال افلا اكتب لك
اية الايمان تنجوا بها من النار فقال نعم فكتب له البسملة ولما ارسل الله

تحت كل قائد

من سليمان



موسى عليه الى فرعون وتمادى في طغيانه فذعا مرة فقال الله تعالى
انت تنظر الى كفره وانا انظر الى ما هو مكتوب على باب قصره وذلك ان جبريل
كتب عليه بسم الله الرحمن الرحيم فلذلك وصفه الله بالمقام الكريم وفي تفسير الرازي ان فرعون كتب على
قصره بسم الله الرحمن الرحيم قبل ان يدعي الالوهية لطيفة لما اراد الله
تعالى ان يغرق قوم نوح قال اكتب على سفينتك بسم الله مجريها ومرسيها
ولا تكتب الرحمن الرحيم ان الرحمة والعذاب لا يجتمعان قال الضحاك كان نوح
عليه السلام اذا قال مجريها جرت السفينة واذا قال بسم الله مرسيها رست
وكان مع نوح خرزتان واحدة مكان الشمس والاخرى مكان القمر قال
ابن عباس رضي الله عنهما احدهما ابيضا كبياض النهار والاخرى سودى كسواد
الليل فكان يعرف فيهما مواقيت الصلاة فاذا امسوا اغلب سواد هذه بياض
هذه واذا اصبحوا اغلب بياض هذه على هذه وآخر من دخل السفينة الحمار
وقد تعلق به ابليس قاله القرطبي في تفسيره قال الرازي وهذا بعيد لان
ابليس جسم ناري وهوائي فكيف يضره الغرق وايضا لم يرد فيه خبر صحيح
قال القرطبي واول من دخلها الاوزة واتخذ ابنه بيتا من زجاج واغلقه عليه
من داخل فارسل الله عليه البول حتى غرق في بوله وقال في حادي القلوب الطاهرة
ارسل الله عليه البكا حتى غرق بدموعه فنعوذ بالله من غضبه وعقابه
قال الرازي فان قيل كيف يليق بحكمة الله اغراق الاطفال بسبب ذنوب لا ذنب لهم
فالجواب ان كثير من المفسرين ان الله تعالى منع نساءهم من الحمل اربعين
سنة فلم يغرق الا من عمره اربعون سنة ثم اشكله باغراق البهائم والطير
قال والصحيح انه غرق الاطفال ولم يكن ذلك عقوبة لهم كالطير
والبهائم قال مؤلفه رحمه الله تعالى وفي النفس من قوله ولم يكن ذلك
عقوبة شيء لقوله ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فائدة رايت في الوجوه المسفرة
عن اتباع المعتبرة قال النبي صلى الله عليه وسلم
امان امتي من الغرق اذا ركبوا السفن ان يقولوا بسم
الله الملك الرحمن الرحيم وما قدروا الله حق قدره
والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه
سبحانه وتعالى عما يشركون بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم

ورايت

مطلب ما يتلى عند نزول البحر

ورايت في بستان الواعظين لابن الجوزي عن الحسن البصري قال ما من
عبد يموت الا دخل عليه ملك في قبره معه دواة وقرطاس وقلم فيقول اكتب عملك
فيكتب عمله وان كان غير كاتب فان كان من اهل السعادة فاول ما يجري القلم بسم الله
الرحمن الرحيم باذن الله تعالى شافيا من عذاب القبر حكاية قال بعض الصالحين
دخل علي اخي وهو سكران فضربته فرجع به ووقع في ماء فغرق فلما دفنته اريته
تلك الليلة في الجنة فقلت له تموت سكرانا وانت في الجنة قال نعم لما خرجت
من عندك رايت ورقة فيها بسم الله الرحمن الرحيم فابتلعتها فلما دخل
علي منكر ونكير وسالاني فقلت لهما كيف تسالاني واسمه في بطني فنادى مناد
صدق عبدي قد غفرت له حكاية كان بمكة رجل صايم الدهر ولم يره احد ياكل
ولا يشرب غير انه يخرج من جيبه ورقة عند افطاره فينظر اليها فلما مات اخرجها
الغاسل من جيبه فوجد فيها البسملة فتعجب من ذلك فهتف به هاتف لا تعجب فان بالبسملة
ربيناه وبالرحمنية غفرنا له وبالرحيمية وفقناه وقال السلمي في حقايقه في اسم الرحمن حلاوة
المنة وتعلق ومشاهدة القربة ومحافظة الحرمة وقال ابن عطا في اسمه الرحمن عونه ونصرته
وفي اسمه الرحيم محبته ومودته وقال القشيري في تفسير الرحمن رازق الجميع ما فيه
راحة ظواهرهم والرحيم موفق المؤمنين لما به حياة سرائرهم الرحمن بما يكرم
به من الرحمة والامتنان الرحيم بما ينعم به من الرؤية والعيان الرحمن بما يصنع لهم جميل الرعاية
والرحيم بما يدفع عنهم بحسن العناية ورايت في طبقات ابن السبكي عن الحناطي
انه لا يجوز جعل العضة في كاغد كتب عليه بسم الله الرحمن الرحيم فايدة يكتب
لبكا الاطفال بسم الله الرحمن الرحيم هذا يوم لا ينطقون بسم الله الرحمن الرحيم
وخشعت الاصوات للرحمن بسم الله الرحمن الرحيم اليوم نختم على افواههم
فوايد الاولى خلق الله القلم من درة بيضاء طوله خمسماية عام ينبع منه
النور كما ينبع المداد من قلم الدنيا ثم امره ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فكتبها في سبعماية
عام فقال الله تعالى وعزتي وجلالي من قالها من امة محمد صلى الله عليه وسلم مرة
واحدة كتب له ثواب سبعماية عام قاله النسفي وذكر ايضا ان النبي صلى الله عليه
وسلم راى ليلة المعراج قبة من درة بيضا لها باب من ذهب وقفل من ذهب
لو ان الجن والانس جلسوا على تلك القبة لكانوا كطير على راس جبل
فاراد ان يرجع فقيل له لم لا تدخلها قال لانها مقفولة فقيل مفتاحها

معك وهو بسم الله الرحمن الرحيم فقال بسم الله الرحمن الرحيم فانفتحت
فرأى فيها اربعة انهار نهر من ماء غير اسن اي غير متغير ونهر من لبن لم يتغير طعمه
يخرج من هاء الجلالة ونهر من خمر لذة للشاربين يخرج من ميم الرحمن ونهر من عسل
مصفى يخرج من ميم الرحيم فقال الله تعالى يا محمد من ذكرني من امتك بهذه
الاسما سقيته من هذه الانهار الاربعة ومن فضائلها ان زليخا لما
غلقت على يوسف سبعة ابواب وهرب منها قال على كل باب بسم الله الرحمن
الرحيم فانفتح له كذلك ابواب الجنة تفتح لقائلها بشرائطها ان شاء الله
تعالى **الثانية** مذهب الشافعي ان البسملة اية من الفاتحة بلا خلاف
ومن غيرها على الصحيح وهل البسملة قرآن على سبيل القطع او على
سبيل الحكم وجهان اصحهما الثاني فلا يكفر من منعها ولا من اثبتها واما ثبوتها
في النمل فبالاجماع فمن نفاها كفر واجمع المسلمون على حذفها من سورة
براءة لانها نزلت بالسيف والبسملة اية امان والايمان والخوف لا يجتمعان
وقيل لان براءة من جملة الانفال وقال جعفر الصادق رضي الله عنه البسملة
تيجان السور وقالت الائمة الثلاثة ليست باية من اول السور **الثالثة**
تستحب البسملة عند ارسال الصيد فان تركها ولو عمدا حل الصيد عند الشافعي
وعند ابي حنيفة ان تركها ناسيا حل والا فلا ووافقه مالك في صورة العمد
واختلفت الرواية عنه في النسيان **وقال** الامام احمد لا يحل بترك التسمية مطلقا
فيكون كالميتة المجمع على حرمتها في غير حق المضطر وسياتي بيانه في فضل الصلاة
فانه ياكل منها سد الرمق ان كفاه او كالخنزير الذي لا يحل اكله ولو للمضطر
مع وجود ميتة اخرى غير ادمي فان المضطر حينئذ ولا ياكل من ميتة
الادمي **قال** الرازي في سورة المائدة انما حرم الله لحم الخنزير لانه مطبوع
على حرص عظيم ورغبة شديدة في الشهوات والغذاء يصير جزءا
من جنسه في جوف الاكل فلذلك حرمه الله تعالى واحل الشاة
لانها حيوان في غاية السلامة من الاخلاق فكان الذ ميتة **قال** في نزهة النفوس
والافكار الشاة اسم للواحد من الغنم والغنم اسم يعم الشاة من الضان
والمعز والضان افضل والصوف افضل من الشعر **قال** الحسن البصري
من لبس الصوف تواضعا زاده الله نورا في بصره ونورا
في قبره قلبه

ياكل من الخنزير

يتولد منه جزءا

خواص المعز

في قلبه **وقال** غيره اذا اعطي اناء العسل بصوف الضان لم يقربه النمل ومنافع لحمه ياتي في مناقب علي رضي
الله عنه والمعز حيوان غني خصوصا التيس وبول المعز ينفع شربه من الاستسقاء واذا اقطر في الاذن زال
وجعها ويبره اذا دق وخلط بدقيق الشعير وعجن بالخل وضمد به الكبة المشالة من الورم زال باذن الله تعالى **الرابعة**
قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام في القواعد يجب قتل الخنزير وسبقه الى ذلك البيهقي لان عيسى امر
بقتله كما في الصحيحين **وقال** البلقيني في الفوائد على القواعد الاصح الاصح لا استحباب
وقال غيره ان حصل منه ضرر استحب قتله والا فلا ولحمه حرام عند النصارى واليهود وقال في الروضة
ولا يحنث من حلف لا ياكل لحما باكل لحمه **وقال** **الخامسة** اجمع العلماء على استحباب التسمية اول الطعام فان تركها
ولو عمدا استحب ان يقال بسم الله اوله واخره وفي الحديث من احب ان يسمي على طعامه فليقل
قل هو الله احد **وعن** **الخامسة** ابي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد عند
فراغه من الطعام مرة واحدة بنى الله له مدينة في الجنة من ياقوتة حمرا وكتب له بكل لقمة عشر
حسنات وينبغي ان يسمي كل واحد من الاكلين فلو سمى واحد اجزا عن الباقين كرد السلام **السادسة**
قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه والله العظيم لقد حدثني محمد صلى الله عليه وسلم وقال والله
العظيم لقد حدثني جبرائيل قال والله العظيم لقد حدثني ميكائيل وقال والله العظيم لقد حدثني
اسرافيل وقال قال الله تعالى وعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرا بسم الله الرحمن الرحيم
متصلة بالفاتحة مرة واحدة اشهدوا واهلي اني غفرت له وقبلت منه الحسنات
وتجاوزت عن السيئات **وفي** الحديث قال جبريل يا محمد خشيت على امتك من النار فلما قال الله تعالى
وان جهنم لموعدهم اجمعين فلما نزلت الفاتحة امنت **وقال** بعضهم سميت فاتحة الكتاب لان الله
تعالى فتح بها على المومن من باب المناجات والخطاب فهي اول فاتحة من الوهاب لكل نوع من
المواهب **وقال** الجنيد انما سميت فاتحة الكتاب لانه اول ما فاتح بها الحق سبحانه من اصطفاه
لنفسه وارتضاه **لطايفه** من قرا الفاتحة في منامه اجاب الله دعاه وصرف عنه شرا او البقرة نال
خيرا من ولده وعمرا طويلا او ال عمران نال ولدا ذكرا او يكون الوالد كثير السفر او النساء يرث
مالا كثيرا ثم يورث عنه وتكون زوجته مخاصمة له او المائدة حصل للناس منه فائدة
ويبتلي بقوم قاسية قلوبهم او الانعام كثرت نعم الله عليه او الاعراف مات غريبا وقيل ينال
من كل علم او الانفال انتصر على عدوه او التوبة احب الصالحين او يونس نجا من الهموم والغم
وشفي ان كان مريضا ودفع عنه كيد السحرة او هود طال عمره وكثر رزقه او يوسف نال
عداوة من اهله وعزا ورفعة في الناس او الرعد قرب اجله او ابراهيم فهو من الصالحين
او الحجر كان تاجرا فاق على امثاله او على الامام مات غريبا او هلكا قرب اجله او قاضيا حسنت
سيرته او النحل نال علما ورزقا وحبا للنبي صلى الله عليه وسلم او سبحان نال من السلطان
عقوبة وقيل يرتفع عند الله صلى الله عليه وعظم عباده او الكهف طال عمره وحسن عمله
او مريم هداه الله بعد الضلالة وحشر مع الانبيا او طه احيا قيام الليل والفعل الحسن وطل

ضرر

نسي

مطلب خواص تعبير قراءة سور القران في المنام

عز

عنه السحر او لانبيا رزق حطا وافرا من الناس وكان موفقا للخير او الحج واذا كان من هضامات او المؤمنين
نال العفة ونجاة من البلا او النور نور الله قلبه ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر وقيل يحصل له مرض او الفرقان احب الحق
وكره ضده او الشعرا اعسر عليه رزقه وحفظ من الزور او النمل ساد على اهله ملكا او فهما او القصص كثر رزقه
وعظم اجره او العنكبوت حفظه الله وافرده عن اهله او الروم نال علما ومالا وقيل يفتح الله على يديه مدينة
من اهل الشرك او لقمان نال عزة في اليقين وحكمة او السجدة مات في سجوده ونال خيرا من ربه وقيل يحب قيام
الليل او الاحزاب مكرها خوانه وحسد اهله وقيل يتبع الحق او سبا يكون ... يحب حمل
السلاح وقيل يكون زاهدا يسكن الجبال او فاطر نال الرضا من ربه او يس حشره الله مع النبي صلى الله عليه وسلم
ويكون عمله صالحا او الصافات نال ولدا بارا ورزقا حلالا او ص حب النسا او تنزيل طال عمره وكان
مع المسلمين في القيامة او غافر كان مومنا يفعل الخيرات او فصلت فانصحوا قولي الهدى او الشورى طال
عمره وكثر علمه وعمله او الزخرف صفر حظه من الدنيا وكبر في الاخرة او الدخان امن من عذاب النار ووقي
فتنته او الجاثية نال حمدا او الاحقاف قال جعفر الصادق رضي الله عنه جاءه ملك الموت في صورة
حسنة ويرفق به وقيل يكون عاقا لوالديه ثم يتوب او القتال فكالاحقاف ويحشر مع النبي صلى
الله عليه وسلم او الفتح نال الفرج والجهاد وخيري الدنيا والاخرة او الحجرات اصلح بين الناس او ق
نال علما او الذاريات الطاعة اصحابه ونال رزقا من نبات الارض او الطور نال ولدا او قصير الحياة وقيل يجاور
بمكة او النجم نال ولدا صالحا او اقتربت سلم من الحروب بلا يصيبه او الرحمن جاور بمكة او القدس او الثغور
للجهاد او الواقعة وهي القيامة نال سعة في رزقه وامنا او الحديد نال قوة في دينه وصحة في بدنه او المجادلة
غلب خصمه ان كان عالما والا فينتني عليه الغلبة او الحشر حشر مع الاحباب او الممتحنة امتحن ويتاب وقيل
يتوب توبة حسنة او الصف نال الجهاد ويرفع عن النبي صلى الله عليه وسلم الفتح او الجمعة نال حظا
كبيرا في الدنيا والاخرة او المنافقين طهره الله من النفاق او التغابن فانه يبتلى بزوجة وعداوة ولد
او الطلاق فانه يبتلى بزوجة سيئة الخلق وقيل يطلق نساء او التحريم اجتنب المحرمات وقيل يطلع على
كلام قيل فيه او تبارك عاش في خدمة سلطان وينال منه فائدة او ن انتصر على عدوه ونال
العناية او الحاقة وهي القيامة ان كان رجلا وقع عليه جالسا او جالسا مات تحت الهدم او مريضا
مات او امراة طلقها زوجها وقيل يتقرب الى الله تعالى او سأل اذنب في صغره ويتوب في
كبره وقيل قرب الله له البعيد او نوح سكن مع قوم جاهلين وينصر عليهم او الجن يتضرر
بقوم يسيئون اليه او المزمل نال الفرج او المدثر عسر عليه رزقه وقيل يكون صواما
او القيامة نال الخصال الحسنة او الانسان فكالقيامة او المرسلات امن من كل
خوف او عم طال عمره وحسن حاله في الاخرة او النازعات نزع الله المكروه من قلبه وقيل
انه يؤخر الصلاة عن وقتها او عبس نال توفيقا او التكوير سافر نحو المشرق ونال
خيرا او الانفطار وقع في شدة ثم يسلم او المطففين فهو كذلك بمعنى انه

يخون

(margin: سهو ... كتابا)
(margin: بعد الشرة ح)

يخون في الميزان والمكيال وقيل بالعكس او الانشقاق ان كان ملكا دعا عليه جمع من قومه
او غيره كثرت بناته ثم يميتن قبل البلوغ او امراة حملت او البروج يتعلم علم الفلك او الطارق
نال اولادا ذكورا تطول حياتهم وقيل يلهم التسبيح او الاعلى فهو يحب التسبيح واقبل على
الاخرة وترك الدنيا او الغاشية وهي القيامة نال علما وزهدا او الفجر نال هيبة وقيل يموت
قبل فراغ عامه او البلد اطعم المساكين والايتام وقيل يتصدق بيمينه او الشمس جاور ملكا
عادلا او الليل عسر عليه رزقه وقيل يهون عليه قيام الليل والطاعة او الضحى نال شفقة ورحمة
على العباد او الم نشرح امن من الامراض او التين نال علامة ثم كرامة بعمره ورزقا كافيا وقيل يكون
عمله صالحا او اقرا نال ولدا صالحا ورزقا كافيا او القدر طال عمره وحسن
عمله او لم يكن فهو بين خوف ورجاء او الزلزلة يخشى عليه من السلطان او العاديات ان كان مسافرا خيف
عليه قطع الطريق او مقيما الغيب في الدنيا والاخرة او القارعة وهي القيامة فهو بين الخوف
والرجاء وقيل يكون ورعا او التكاثر قل رزقه وكثر دينه والعياذ بالله او العصر وهو الدهر فهو بين
خوف ورجاء وقيل يكثر ربحه وخسرانه او الهمزة فهو صاحب نميمة او الفيل ينتصر على اعدائه وقيل يحج وقيل
تقع الفتنة في مكان قراها فيه او قريش تيسر رزقه او ارايت يمنع الزكاة ويكذب بيوم الدين
وقيل ينتصر على من خالفه او الكوثر احب الخير وفعله او الكافرون جالس اهل البدع او النصر فهو
منصور ان كان سلطانا والا قرب اجله او تبت ان كان غنيا ذهب ماله او فقيرا فهو يعني بالنميمة او الاخلاص
قوي وكثر ماله وقل عياله واستجاب الله دعاه او الفلق وهو الصحيح قاله الاكثرون انتصر على عدوه
وحسن حاله او الناس دفع الله عنه شر الجن والانس والهوام وقيل قراءتها تدل على الاجتماع للاهل
وان ختم القران في منامه قضيت حاجته وقران اية كقراءة سورتها ومن قرا في المصحف فقوي في دينه
او التوراة نال هدى ونورا **فوائد** الاولى يستحب الاستعاذة قبل القراءة **و** الرازي وعليه
الاكثرون قال في شرح المهذب وهو اللائق السابق الى الفهم قال نجم الدين النسفي وعليه عامة
المسلمين قال وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول نعوذ بالله العظيم من عذابه الاليم
ومن همزات الشياطين ان الله هو السميع العليم **وعن** ابي بكر الصديق رضي الله عنه اعوذ بالله الواحد
الماجد من كل عدو وحاسد ومن كل شيطان مارد ان الله هو السميع العليم **وعن** عمر رضي الله عنه
اعوذ بالله المهيمن من الشيطان اللعين الى يوم الدين **وعن** عثمان رضي الله عنه اعوذ بالله من الشيطان
والكفر والطغيا وهو المنع المستعان **وعن** علي رضي الله عنه اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه
القديم من الشيطان الرجيم **وحكى** الرافعي وجها انه يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
قال في شرح المهذب وهو غريب **قال** القرطبي قال ابن مسعود رضي الله عنه اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا اقراني جبريل عن اللوح المحفوظ
قال في شرح المهذب وعليه الجمهور ودونه في الفضيلة اعوذ بالله العلي من الشيطان الغوي وجمل

(margin: عليه ح)
(margin: ايماننا ح)
(margin: اعوذ ح)
(margin: مطلب في فضل تعلمه)

ويحصل التعوذ بكل ما اشتمل على الاستعاذة بالله من الشيطان حتى لو قال اعوذ بكلمات الله من الشيطان
الرجيم كفى ويستحب الاتيان به في كل ركعة حتى في القيام الثاني من صلوة الكسوف وفي الركعة الاولى
والثانية على الراجح ويسر به في الصلوة ويجهر به في غيرها وقال ابن عباس رضي الله عنهما اجلال القران
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومفتاح القران بسم الله الرحمن الرحيم قال الرازي طولوا الباء من بسم الله
وما طولوها في غيرها حتى لا يستفتح كتاب الله الا بحرف معظم وقال عمر بن عبد العزيز طولوا الباء
واظهروا السين ودوروا الميم تعظيما لكتاب الله تعالى وقال اهل الاشارة الباء حرف منخفض في الصورة
لكنها ارتفعت لما اتصلت بلفظ الله كذلك القلب لما اتصلت بلفظ الله كذلك القلب لما اتصل
بجلالة الله ارتفع وقولنا اعوذ بالله معناه الدعا تقديره اللهم اعذني كقولنا استغفر الله
اي اللهم اغفر لي والشيطان ماخوذ من شطن اذا بعد والرجيم بمعنى مرجوم اي مرميا بسهام
اللعن والشقاوة الثانية جميع ما في القران من التحميد والثنا تحت قوله الحمد لله وجميع ما فيه
من اسمائه الحسنى وصفاته العليا تحت قوله رب وجميع ما فيه من ذكر الخلق في تحت
قوله العالمين وجميع ما فيه من العفو والغفران من العبادة والطاعة تحت قوله الرحمن الرحيم
وجميع ما فيه من الوعيد وذكر القيامة تحت قوله مالك يوم الدين وجميع ما فيه من العبادة
والطاعة تحت قوله اياك نعبد وجميع ما فيه من السوال والتضرع تحت قوله واياك
نستعين وجميع ما فيه من سوال الهداية وخوف الخاتمة تحت قوله اهدنا وجميع ما فيه
من الانعام والاكرام وذكر المقربين تحت قوله الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
وجميع ما فيه من ذكر المشركين تحت قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين الثالثة رايت
في سراج القلوب لابن الجوزي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال قال لي جبريل ان الله تعالى يقريك السلام فيقول ومن الله ويقول اذا وقف — بلغ
العبد بين يدي للصلوة وقال الله اكبر ارفع الحجاب الذي بيني وبينه واذا قال
الحمد لله يقول الله لمن الحمد فيقول لله فيقول رب العالمين فيقول ومن رب العالمين — فيقول ومن الله
فيقول الرحمن الرحيم فيقول ومن الرحمن الرحيم فيقول مالك يوم الدين فيقول يا عبدي ومن
مالك يوم الدين فيقول العبد اياك نعبد واياك نستعين فيقول يا عبدي اذا
كنت اياي تعبد واياي تستعين اسل تعطه فيقول اهدنا فيقول اي الهدي
تريد فيقول الصراط المستقيم فيقول اي الصراط تريد فيقول صراط الذين
انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فيقول العبد
غير المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول الله تعالى اشهدوا واني قد جعلته
من الذين انعمت عليهم ولم اجعله من المغضوب عليهم اليهود ولا الضالين النصارى
فيقول العبد امين وتقول الملائكة امين الرابعة نقل الثعلبي في تفسيره عن

وهب

وهب بن منبه ان امين اربعة احرف يخلق الله من كل حرف ملكا يقول اللهم اغفر لمن يقول امين
قال في الروضة لو قال امين رب العالمين لحسن وروى البيهقي كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
قال ولا الضالين قال رب اغفر لي امين ومعنى امين اللهم استجب وقيل لا تخيب رجانا وقيل امين
كنز من كنوز الجنة لا يعلم تاويله الا الله وتستنزل به الرحمة وقيل درجة في الجنة تجب لقائلها
قاله ابن الملقن في الاشارات وقيل هو طابع لدفع الافات ذكره ابن حجر في شرح البخاري وقيل اسم من اسماء
الله وقال في شرح المهذب قيل هو طابع الله على عباده يدفع به عنهم الافات وقيل هو كنز من كنوز العرش وروى
الحاكم لا يجتمع ملا فيدعوا بعضهم ويؤمن بعضهم الا اجابهم الله تعالى وقال نجم الدين النسفي عن النبي صلى الله عليه وسلم
امين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين وقال مجاهد امين اية من الفاتحة لان جبريل امر النبي صلى الله عليه وسلم به
وفي شرح المهذب عن الاصحاب يسن التامين لكل من فرغ من الفاتحة لكنه في الصلوة اشد استحبابا ويجهر به الامام — ينتقل
والماموم والمنفرد في الصلوة الجهرية فان نسيه ثم تذكره اتى به ان لم يشتغل بالسورة او يركع فلو قرا الامام الفاتحة وقرا
الماموم معه فان سبقه امن لقراءة نفسه ثم يومن ايضا لقراءة الامام فان فرغا معا كفاه تامين واحد والله اعلم
الخامسة خلق الله تعالى ملكا تحت العرش راسه كراس الادمي له سبعون الف جناح على كل جناح امة من الملائكة
مكتوب على خده الايمن سورة الاخلاص وعلى الايسر شهد الله انه لا اله الا هو الاية وعلى جبهته الفاتحة
فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين سجد ويقول الله تعالى ارفعوا روسكم فقد رضيت عنهم
فيقولون ربنا فارض عن من قرا الفاتحة من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول اشهدكم اني قد رضيت عنهم قال
نجم الدين النسفي في التفسير الفاتحة نزل معها سبع مائة الف ملك قال ابن عباس رضي الله عنهما الفاتحة
مكية وهي الصواب وقال مجاهد مدنية السادسة قال كعب الاحبار ومعناه سيد العلما والكعب هو السيد
عندهم والاحبار العلما لو كانت الفاتحة في التورات والانجيل لما تهودوا وتنصروا وفي الزبور
لما مسخهم قردة وخنازير ونزلت رواية على هذه الامة فاحوا الا يضلهم وفي رواية يا محمد اكرمت امتك
بسورة ليس مثلها في الكتب من قراها حرمت جسده على النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم يبعث
الله تعالى العذاب على القوم فيقرا صبي منهم فاتحة الكتاب فيرفعه الله عنهم اربعين سنة السابعة
من اسمائها المانعة لان فيها خمسة عشر ميما بالبسملة فاذا قراها العبد خرجت الميمات كالطيور فتعلق بالعرش
فيثقل على العرش على حملة العرش فيقولون ربنا ما هذا فيقول ثواب سورة قراها فيقول انطلقوا الى
ديوانه وكل ميم يمحو عشر سيات فيقولون ربنا زدنا فيقول عشرين فيقولون زدنا فيزيدهم
الى مائة وعشرين سيئة لكل ميم فيكون الجملة الفا وثمان مائة فيحصل لقاريها في الصلوة الخمس
في كل يوم وليلة ثلثون الفا وستمائة حسنة الثامنة قال النيسابوري وغيره اسقط الله تعالى منها
سبعة حروف الثاء من الثبور وهو الهلاك والجيم من جهنم والخاء من الخزي والزاي من الزفير والشين
من الشهيق والظاء من لظى والفاء من الفراق يوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون كقوله تعالى يومئذ
اي القيامة يصدر الناس اشتاتا اي متفرقين فلما اسقطها غلب على الظن ان من قراها خلصه الله تعالى من ابواب
جهنم السبعة لان اياتها سبع التاسعة قال نجم الدين النسفي دخل لابي جهل واسمه عمرو بن هشام وهو خال عمر

ويعن بدير سبعون الفي صف من الملائكة يغفرون لقارئ الفاتحة من ح

ابن الخطاب رضي الله عنه كسبع نوافل والنبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فرق لهم النبي فقال تعالى ولقد اتيناك
سبعا من المثاني مكان السبع نوافل وسميت بالسبع المثاني لانها تثنى في كل صلوة وقيل نزلت مرتين وقيل فيها كلمات مكررة
مثل اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
والرحمن الرحيم فيها وفي البسملة وهي اية منها كما تقدم **العاشرة** قال انس رضي الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الفاتحة فقال سالت جبريل وجبريل سال ميكايل وميكايل سال اسرافيل فقال سالت القلم عنها فقال لما امرني
بكتابة الحمد لله رب العالمين هاج نور ملأ العرش والكرسي والحجاب والسموات فجعله الله تعالى نصفين فخلق
من الاول درجات الجنة وجعلها باب الحامدين ومن الثاني سكان السموات وامرهم بكتابة ثوابها ثم امرني بكتابة
الرحمن الرحيم فهاج نور كالاول فخلق منه بحر الرحمة ثم امرني بكتابة مالك يوم الدين فهاج نور كالاول منه بحر
العدل فيه يعدل اهل العدل ثم امرني بكتابة اياك نعبد واياك نستعين فهاج نور كالاول فجعله نصفين
الاول رفعه ميكايل وقال هذا بركة رزق عبادي والباقي صار بحر التوفيق فيه يوفق الخلق
لطاعته ثم امرني بكتابة اهدنا الصراط المستقيم فهاج نور فخلق الله منه
بحر الهداية فاذا اراد الله هداية عبد ارسل منه قطرة الى قلبه ثم امرني بكتابة
صراط الذين انعمت عليهم فهاج نور فجعله في جناح جبريل وقال هذا ايقين
امة محمد صلى الله عليه وسلم فلذلك لا يريدون غير الاسلام
دينا ثم امرني بكتابة غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهاج نور فزع منه
الخلق فخلق منه الصور فذلك قوله تعالى ونفخ في الصور ففزع
من في السموات ومن في الارض وفي حديث ابي يعلى الموصلي لما
فرغ الله ~~ثم امرني~~ من خلق السموات والارض خلق الصور فاعطاه
اسرافيل وتقدم ان القلم اول ما خلق الله تعالى ولا الضالين (ثم امرني بكتابة)
فهاجت ظلمة فخلق الله منها ملكا وامره ان يلتقم السموات والارض
لهان عليه وامره ان يحمل النار الى الثرى ثم خلق الله تعالى
صخرة مثل السموات والارض فوضعها على راس النار غطاها (فوضعها)
بها فذلك قوله تعالى يوم يكشف عن
ساق اي يكشف الغطاء عن جهنم **الحادي عشر** قال الحسين
ابن علي رضي الله عنهما اول الفاتحة نعيم واوسطها
تكريم واخرها رضوان من الله تعالى وقال غيره فيها شفاء من كل
داء ظاهر وباطن ففي قوله اياك نعبد شفاء من الدنيا وفي
قوله واياك نستعين شفاء من الكبر وفي قوله اهدنا الصراط المستقيم شفاء

من الضلالة **وفي** الحديث الفاتحة شفاء من كل سم **وفي** الحديث ايضا قسمت
الصلوة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم
قال الله تعالى مجدني عبدي واذا قال الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبدي (اثنا علي)
واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال
فوض الي عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي نصفين
واذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى اخرها قال هذا لعبدي ولعبدي ما سال (قال)
قال القرطبي وسماها صلاة لانها لا تصح الا بها وفي رواية قسمت الصلاة
بيني وبين عبدي نصفين ولم يذكر البسملة ويستدل به من قال ان
البسملة ليست من الفاتحة وايضا لان النصف يصير اطول من نصف بالبسملة
قال ابن العماد يجوز ان يكون نصف اطول من نصف ولهذا لو قال انت طالق
نصف اليوم طلقت عند الزوال مع ان اليوم من الفجر فيكون النصف الاول
اطول من النصف الثاني ورايته في الروضة ايضا في باب الطلاق ولو قال
انت طالق عند انتصاف الشهر وقع عند شمس الخامس عشر وان كان
الشهر ناقصا او عند نصف النصف الاول وقع عند طلوع فجر الثامن
الثانية عشر لا تجب الفاتحة على الماموم عند مالك واحمد وابي حنيفة وقيل تجب في السرية دون
الجهرية وقال الشافعي بوجوبها في كل ركعة على الامام والماموم والمنفرد الا المسبوق
وهو من ادرك مع الامام زمنا لا يسعها فانها وان وجبت عليه على الاصح خلافا لمن فهم من
المنهاج فقد تحملها الامام عنه ولو احرم بعد ان ركع الامام فليس له الاشتغال
بالفاتحة وان علم انه يدركها ويدرك الامام راكعا يركع معه لان متابعته واجبة
والفاتحة في هذه الحالة ليست واجبة ولا مستحبة قاله ابن العماد **وقال** ابو حنيفة لا تتعين (يدركه ابو يدرك)
الفاتحة لقوله تعالى فاقرؤوا ما تيسر منه حتى لو قرا مدهامتان (تفترض)
مثلا كفى وقال صاحباه لا بد من ثلث ايات او اية طويلة **الثالثة عشر**
قال النيسابوري وغيره تعوذ بالله من الشيطان ليدفع عنك العجب
قال نجم الدين النسفي اسعى ما يكون الشيطان في افساد حال العبد
عند قراءة القران ثم قال النيسابوري قل البسملة يفتح لك باب الذكر
وقل الحمد لله رب العالمين يفتح لك باب الشكر ويقول لك الرحمن
الرحيم يفتح لك باب الرجاء ويقول لك مالك يوم الدين يفتح لك باب
الخوف ويقول لك اياك نعبد واياك نستعين يفتح لك باب الاخلاص
ويقول لك اهدنا الصراط المستقيم يفتح لك باب الدعاء ويقول لك صراط

الذين انعمت عليهم لما اخرها يفتح باب الاقتداء بالارواح الطاهرة **الرابعة عشر** قال الرازي في قوله
تعالى رب العالمين دلالة على انه منزه عن الجهة والمكان فهو رب الزمان والمكان لان العالم هو ما سوى
~~الله تعالى ومن جملة ذلك الجهة والمكان لان العالم هو ما سوى الله فهو رب الزمان والمكان لان العالم~~
هو ما سوى الله تعالى ومن جملته ذلك الجهة والمكان فهو رب الزمان والمكان وخالقهما والخالق
لابد ان يكون سابقا على مخلوقاته وفيه ايضا دلالة على انه منزه عن الحلول لانه لما كان ربا
للعالمين كان خالقا للكل ما سواه فكانت ذاته المقدسة موجودة قبل كل مخلوق فكما انه كان
غنيا عن المحل قبله فهو غني عنه بعد وجوده ايضا فان قيل النون في قوله تعالى
اياك نعبد واياك نستعين هل هو نون الجمع او التعظيم ان كان الاول فباطل لان الواحد
لا يكون جمعا وان كان الثاني فباطل لان اللايق بالعبد الخضوع والذل لا التعظيم سيما في العبادة
فالجواب المراد هنا الجمع وفيه تنبيه على صلاة الجماعة فان صلى وحده كان المراد انه يعبدك
مع الملائكة وغيرهم **وجواب** اخر اذا قال اياك نعبد فقد ذكر عبادته وعبادة غيره فكانه
سعى في اصلاح مهمات المؤمنين فان فعل ذلك قضى الله حوائجه لقوله صلى الله عليه وسلم من قضى لمسلم
حاجة قضى الله جميع حوائجه **وجواب** اخر كان العبد استحقر عبادته فمزجها بعبادة الصالحين
فقال اياك نعبد وها هنا **مسئلة** شرعية وهي اذا باع عشرة مثلا لرجل فلا يصح ان
يقبل البعض بل يقبل الجميع او يردهم واللايق بكرم الله تعالى انه لا يرد عبادة
العابدين التي من جملتها عبادة هذا الرجل وان كانت ناقصة كما لو اشترى عبدين
مثلا فظهر باحدهما عيب فليس له ان يرد المعيب وحده الا برضا البايع **وجواب** اخر
كان الله تعالى يقول يا عبدي لما اثنيت علي بقولك الحمد لله رب العالمين الرحمن
الرحيم مالك يوم الدين عظم الله قدرك عندي فلا اقتصر على اصلاح مهماتك
وحدك ولكن اصلح جميع حوايج المؤمنين بقولك اياك نعبد واياك نستعين
فان قيل كيف قدم اسمه الكريم هنا بقوله اياك واخره في اول السورة
بقوله الحمد لله وما قال لله الحمد **فالجواب** ان الحمد يجوز ان يكون لغيره
ولا تجوز العبادة الا له سبحانه **الخامس عشر** ذكر الله العالمين في القران على خمسة
اوجه الاول للانس والجن قال تعالى ليكون للعالمين نذيرا ان هو الا ذكر
للعالمين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين **الثاني** عالمي زمانهم لقوله تعالى
واني فضلتكم على العالمين اي عالمي زمانهم ولقد اخترناهم على علم على العالمين
يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين كما سياتي ان شاء
الله في فضل عيسى في باب فضل هذه الامة **الثالث** من ادم الى يوم القيامة لقوله تعالى
الى الارض التي باركنا فيها للعالمين **الرابع** من كان بعد نوح سلام على نوح في العالمين يعني

الثنا

ايقالان ح

فضل ح

الثناء الحسن على نوح يكون في العالمين بعده **الخامس** قوله تعالى ولله على الناس حج البيت الى قوله
تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين اراد اليهود والنصارى لا يرون الحج واجبا **وقال** ابو العالية
الانس عالم والجن عالم والارض اربع زوايا في كل زاوية الف وخمس ماية عالم الرحمن بالنعمة
الرحيم بالعصمة مالك يوم الدين وهو الحساب والجزاء وخص القيامة بانه مالكها وهو
سبحانه مالك على الاطلاق لان الخلايق تضطر يوم القيامة الى ان يعرفوا ان الامر كله
لله تعالى **قال** تعالى والامر يومئذ لله اي الامر يوم القيامة لله اياك نعبد اخلاصا واياك
نستعين استخلاصا اياك نعبد بالتوفيق واياك نستعين على بساط التصديق اياك
نعبد بطريق المجاهدة واياك نستعين على بساط المشاهدة اهدنا الصراط المستقيم
كتاب الله والصراط في اللغة هو الطريق الواضح والقران واضح بمنزلة الطريق
الواضح والمغضوب عليهم اليهود ولا الضالين النصارى **السادسة عشر**
هذه السورة اولها تحميد واخرها توحيد وقد خصها الله بامة محمد صلى
الله عليه وسلم فربهم محمود بقوله الحمد لله ونبيهم ايضا محمود بقوله محمد رسول
الله فربهم رب العالمين ونبيهم رحمة للعالمين فربهم الرحمن الرحيم ونبيهم بالمؤمنين
رؤف رحيم فربهم مالك يوم الدين ونبيهم شفيعهم يوم الدين عسى ان
يبعثك ربك مقاما محمودا فربهم معبودهم بقوله اياك نعبد ونبيهم قايدهم
اذا ورد المحشر فربهم هادي المومنين بقوله اهدنا ونبيهم كذلك بقوله
طلع ح تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم **حكاية** قال احمد بن علي العراقي في جفني
لا اسلم ح قطعة لحم فقيل في بغداد يهودي يقطعها فقلت ~~الاسلام~~ نفسي له فرايت
في النوم اقرا عليها فاتحة الكتاب عقب الوضوء ففعلت فبينما انا اتوضا
ذات يوم واذا هي قد سقطت ببركة الفاتحة وقيل ان سايلا سال رجلا درهما
فقال له رجل اقرا فاتحة الكتاب وبعني ثوابها بجميع ما املكه فقال انا سالتك
درهما لا افتقاد لا ابيع كلام الجبار ثم خرج فوجد فارسا عليه ثياب خضر
فاعطاه عشرة الاف درهم قال من انت قال يقينك الصادق **فايدة** قال
الرازي وصف الحق سبحانه نفسه بخمسة اسما الله ورب الرحمن الرحيم مالك
والسر في ذلك كانه يقول خلقتك فانا الله ثم ربيتك بالنعم فانا رب ثم عصيتني
فسترت عليك فانا الرحمن ثم تبت فغفرت لك فانا الرحيم ثم لا بد من ايصال
الثواب والعقاب فانا مالك يوم الدين **فان قيل** كيف قال الحمد لله ولم يقل

الشكر لله فالجواب ان الحمد لله فيه ثناء على الله بسبب النعم التي على العبد وغيره والشكر
فيما عليه من النعم وحده والفرق بين الحمد والمدح قد يكون منهيا عنه وفي الحديث
احثوا في وجوه المداحين التراب قال الامام النووي في شرح المهذب قد جاءت
احاديث بالنهي عن المدح واحاديث باباحته وطريق الجمع بينهما ان كان عند الممدوح
كمال ايمان ومعرفة تامة ورياضة نفس بحيث لا يتغير بذلك ولا تعلو به نفسه فلا
كراهة فيه وان خيف من ذلك كره مدحه كراهة شديدة واما ذكر الانسان
محاسن نفسه فان كان للافتخار فمذموم وان دفع عن نفسه ضررا او كان
ناصحا او معلما فذلك محبوب واما الحمد فهو محمود مطلقا وقيل الحمد يكون للعبد
فيه اختيار كطول القامة وحسن الوجه وقيل الحمد لمن يعقل والمدح لمن
لا يعقل كان يمدح جوهرة او دابة فيذكر محاسنها فهذا مدح لا حمد وسياتي ان
شاء الله تعالى في باب فضل العقل المطبور الحمام وفي المنهاج في باب الاضحية
فلا تجزي عجفا ولا مجنونة ترعى الا قليلا لكان احسن لان الجنون في البهيمة
بعيد والحمد لا يكون الا باللسان وغيره بان تقتضي حاجة قال تعالى اعملوا
آل داود شكرا اي اعملوا بطاعة الله شكرا له على نعمه فان قيل كيف قال الحمد
لله وما قال احمد الله فالجواب من وجوه الاول لو قال احمد الله افاد
ان العبد حمده وقوله الحمد لله يفيد انه كان محمودا قبل حمد الحامدين
من الازل الى الابد الثاني لو قال العبد احمد الله ربما يكون قلبه غافلا عن
التعظيم فيكون حينئذ كاذبا بخلاف قوله الحمد لله فانه وان كان غافلا فهو صادق
لان معناه الحمد حق لله نظير قولنا لا اله الا الله لانه لا يدخله التكذيب
بخلاف قولنا اشهد ان لا اله الا الله فلذلك سقطت لفظة اشهد من
الاذان الثالث الحمد لله ثمان حروف وابواب الجنة ثمانية فكل حرف يفتح
بابا الرابع ان الحمد لله فيه الالف واللام الدالة على الاختصاص كقوله
الجل للفرس وعلى الملك كقولك الدار لزيد وعلى الاستيلا كقولك البلد
للسلطان فالالف واللام في الحمد الوجوه الثلثة الرابع ان الحمد لها تعلق
بالماضي والمستقبل فالماضي يكون شكرا لله تعالى على نعمه المتقدمة وبالمستقبل
تتجدد النعم قال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم فبالماضي تغلق ابواب جهنم وبالمستقبل

تفتح وبالمستقبل

وبالمستقبل تفتح ابواب الجنة حكاية كان في الزمن الاول رجل يعبد الله
فتعجب منه جبريل فاستاذن ربه في زيارته فاذن اليه بشرط ان ينظر في اللوح
المحفوظ فنظر فيه فوجد اسمه مكتوبا شقيا فنزل اليه واخبره عن ذلك فقال
الرجل الحمد لله فظن جبريل انه لم يسمع كلامه فاعاد عليه القول فقال الحمد لله
لو لم اكن اهلا لذلك لما فعل بي ربي فالحمد لله على الشدة والرخاء فتعجب جبريل منه
فقال الله تعالى يا جبريل انظر في اللوح المحفوظ فنظر فيه فوجد اسمه قد تحول
من الاشقياء الى السعداء فوائد الاولى عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان نبيا من الانبياء
عليه السلام حبسه خمسة ايام ومعه اسراء ثم كشف عنه فراه سالما فقال بمن تحوطت فقال قلت
الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه الحمد لله الذي لا يكل من توكل عليه
الى غيره الحمد لله الذي هو ثقتنا حين تنقطع عنا الحيل الحمد لله الذي يجزي بالاحسان
احسانا الحمد لله الذي يكشف ضرنا وكربنا الحمد لله الذي هو رجانا يوم يسوء ظننا باعمالنا
الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة الثانية روى البيهقي نزل جبريل وقال يا محمد
اذا سرك ان تعبد الله ليلة حق عبادته او يوما فقل اللهم لك الحمد
حمدا كثيرا خالدا مع خلودك ولك الحمد حمدا لا اجزاء المقائله الا رضاك هكذا رايته في عدة
نسخ بالترغيب والترهيب لعبد العظيم المنذري رحمه الله تعالى بالرا المهملة وقال
رجل يا نبي الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي فنزل جبريل وقال قل اللهم لك الحمد
كله ولك الملك كله ولك الخلق كله واليك يرجع الامر كله اسالك الخير كله انك على كل شيء
قدير وسياتي ان شاء الله تعالى في باب فضل الصلوة روى البيهقي ان رجلا قال
يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي فقال جبريل ان خير الدعاء ان تقول
في الصلاة اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله ولك الخلق كله واليك يرجع الامر
كله اسالك من الخير كله واعوذ بك من الشر كله الثالثة روى الطبراني عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قال الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته والحمد لله الذي
ذل كل شيء لعزته والحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه والحمد لله الذي استسلم
كل شيء لقدرته فمن قالها يطلب بها ما عند الله كتب الله له بها الف حسنة
ورفع له الف درجة ووكل بها سبعين الف ملك يستغفرون له الى يوم القيمة
الرابعة عن الحسن البصري ما من عبد ينعم الله عليه ثم يقول الحمد لله الذي بنعمته
تتم الصالحات وتتم الا اغناه الله تعالى قال سفيان الثوري قال داود الحمد لله حمدا كما

ان المدح
بما ليس
محاسنها
ولو قال فلا تجزي عجفا لكان احسن قال الزركشي
كالمدح والشكر يكون باللسان
الخامس
تحتمل
جس تحت
لا منتهى له دون علمك ولك الحمد حمدا لا منتهى له دون مشيئتك ولك الحمد لا اجر

ينبغي لكرم وجه ربي وعز جلاله فاوحى الله اليه يا داود اتعبت الملكيتة وقال ابو
سليمان الداراني قال رجل عند باب الكعبة الحمد لله بجميع محامده كلها ما علمت منها وما لم اعلم و الحمد
على جميع نعمه كلها ما علمت منها وما لم اعلم عدد جميع خلقه كلهم ما علمت منهم وما لم اعلم فلما حج
ثانيا اراد ان يقولها ايضا عند باب الكعبة فنودي يا عبد الله اتعبت الحفظة منذ
عام اول الى الآن ما فرغوا مما قلت فنظيره عن معروف الكرخي رحمه الله وقف رجل عند
باب الكعبة وقال اللهم لك الحمد عدد عفوك عن خلقك فلما حج ثانيا اراد ان
يقولها فقيل له ما تقدم وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا انعم الله على عبد نعمة
فقال الحمد لله فيقول الله تعالى انظروا الى عبدي اعطيته ما لا قيمة له فاعطاني
اذا صليت ح — ما لا قيمة له الخامسة اوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام فاذا صليت فاكثر من الحمد لله
فاني كتبت على نفسي من حمدني اعطيته اربعا اليسر بعد العسر والغنا بعد الفقر والراحة
في الدنيا والاخرة والامن من النار وعن نبينا صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد الحمد لله
ملا ما بين السماء والارض فاذا قال ثانيا ملا ما بين السماء السابعة الى الارض السابعة
فاذا قال مرة ثالثة الحمد لله قال الله سل تعطى قال وهب ابن منبه قرات في بعض
كتب الله ان ابليس ما قال في عبادته قط الحمد لله ولو قالها ما مكر الله به
موعظة رايت في منهاج العابدين وهو اخر مصنفات الغزالي سال بعض الانبياء
ربه عن امر بلعام بن باعورا فقال انه لم يشكرني على ما اعطيته ولو
شكرني على ذلك لما سلبته قال القرطبي في تفسيره كان بلعام ينظر
العرش وكان مجاب الدعوة ويحضر مجلسه اثنا عشر الفا من المتعلمين
فذلك قوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي آتيناه اياتنا فانسلخ منها
وقال ابن عباس رضي الله عنهما نزلت في رجل وعده الله بان يجيب له
ثلث دعوات فقالت له امراته ادع الله ان اكون اجمل نساء بني اسرائيل فدعا
بني اسرائيل ح — لها بواحدة فلما صارت جميلة زهدت فيه فدعا بالثانية ان يجعلها
الله كلبية نصارت كلبة فقال اولادها ادع الله ان يردها فقد عيرنا
الناس فدعا لها فذهبت الدعوات الثلث فيها قال القرطبي الاول اشهر وعليه
الاكثرون قوله تعالى فانسلخ منها اي نزع الله منه العلم فصار شبيها بالكلب ان تحمل عليه
يلهث او تتركه يلهث والمعنى انه لا يتغير عن كفره وكان يحفظ اسم الله الاعظم فدعا
على موسى [illegible] اربعين سنة فدعا عليه موسى بنزع المعرفة
وقومه فوقع في التيه

من قلبه فخرجت من صدره كحمامة بيضاء قال الرازي وهذه الاية من اشد الايات
على اهل العلم لانه تعالى اعطاه الله العلم فاخلد الى الدنيا اي مال اليها كان شبيها بالخس
مسئلة — الكلاب وهو الذي يلهث عادة من غير تعب ولا عطش لو حلف ان يحمد الله بمجامع
الحمد او باجل التحميد فطريقه ان يقول الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده ولو حلف ان
لا احصي ح — يثني على الله احسن الثناء فطريقه ان يقول لا احصي ثناء عليك انت
كما اثنيت على نفسك وزاد المتولي ان يقول اولا سبحانك وزاد غيره فلك الحمد
حتى ترضى لطيفة التحميد في المنام يدل على زيادة الرزق قال الله تعالى
ولئن شكرتم لازيدنكم وعلى ولدين ذكرين لقوله تعالى حكاية عن ابراهيم
الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق وولد اسمعيل
مسئلة — من هاجر قبل ان تلد سارة اسحاق باربعة عشر سنة احـ لطيفة
اختلاف العلماء في الحمد لله ولا اله الا الله ايهما افضل فقالت طايفة الحمد لله
افضل لان فيها توحيدا وحمدا ولقائلها ثلثون حسنة ولا اله الا الله فيها
توحيد فقط ولقائلها عشرون حسنة وقالت طائفة لا اله الا الله
افضل لانها تدفع الكفر لقول النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله ولا يشترط لفظة اشهد الا في التشهد ولله بالوحدانية
دون الشهادة بالرسالة لمحمد صلى الله عليه وسلم على ما صححه النووي والرافعي
اشترط لفظة فيهما وفي شرح المهذب لو شهد الكافر بالرسالة لمحمد قبل
الشهادة لله بالوحدانية لم يصح اسلامه قال في باب الوضوء ولا تشترط
الموالاة بين الكلمتين فلو قال الكافر اول النهار مثلا لا اله الا الله واخره
فوايد ح — محمد رسول الله صح اسلامه مسئلة الاولى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اية الكرسي والفاتحة وايتين من ال عمران
شهد الله انه لا اله الا هو الاية وقل اللهم مالك الملك تؤتي الملك
وقل — الاية لما اراد الله ان ينزلها تعلقن بالعرش تعني اتهبطنا الى ارضك والى من
يعصيك قال وعزتي وجلالي لا يقراكم احد من عبادي دبر كل صلوة الا
جعلت الجنة مثواه واسكنته بحظيرة القدس ونظرت اليه كل يوم سبعين نظرة — يوم سبعين نظرة وقضيت له كل ح
وقضيت له كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة رواه ابن السني فوايد في الصحيحين
الثانية ح — من قرا بالايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه قيل عن قيام الليل كله وقيل

مخ

منافقة وشيطان وفي الحديث من قراية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب اغاثه
الله وفي الاذكار عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا وضعت جنبك
على الفراش وقرات الفاتحة وقل هو الله احد فقد امنت من كل شيء الا الموت **الثالثة** مطلب فضل اية الكرسي
جاء في الحديث من سره ان يملأ بيته خيرا فليقرا اية الكرسي كثيرا ومن قراها عقب الوضوء
رفع الله له اربعين درجة وخلق من كل حرف ملك يستغفر لقاريها الى يوم القيامة
وفي حديث اخر من قراها عند منامه فتح الله عليه ابواب الرحمة الى الصباح
واعطاه بكل شعرة على جسده مدينة من نور وان مات من ليلته مات شهيدا
وفي حديث اخر من قراها عند غروب الشمس اربعين مرة كتب الله له
اربعين حجة **الرابعة** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما من قراية الكرسي حين
يخرج من بيته وكل الله به سبعين الف ملك يحفظونه من بين يديه ومن
خلفه وعن يمينه وعن شماله وان مات قبل ان يرجع اعطاه الله ثواب سبعين
شهيدا وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من خرج من منزله
فقرا اية الكرسي بعث الله اليه سبعين الف ملك يستغفرون له ويدعون
له فاذا رجع الى منزله ودخل بيته وقرا اية الكرسي نزع الله الفقر من بين
عينيه **الخامسة** اوحى الله تعالى الى موسى من داوم على قراة اية
الكرسي دبر كل صلاة اعطيته ثواب الشاكرين واعمال بلغ
الصديقين وبسطت عليه يميني بالرحمة ولم امنعه من دخول الجنة
الا ان ياتيه الموت قال ومن يداوم عليها الا نبي او صديق او رجل قوله الا نبي يداوم عليها ح
قد رضيت عنه او رجل اريد قتله في سبيلي **ومن** فضايلها ايضا من
قراها مايت وسبعين مرة وذلك عدد حروفها استلقيا على
قفاه اوفى الله دينه **وقال** نجم الدين النسفي
في التفسير لما نزلت اية الكرسي نزل
مع كل اية منها ثمانون
الف ملك ولعله يرحمه الله اراد بالاية الكلمة
السادسة عن النبي صلى الله
عليه وسلم من قراية الكرسي دبر كل صلاة
مكتوبة كان الذي يتولى قبض

روحه

روحه ذو الجلال والاكرام وكان كمن قاتل مع انبياء الله حتى استشهد وعنه
صلى الله عليه وسلم من قراية الكرسي دبر كل صلاة خرقت سبع سموات
ولم يلتيم خرقها حتى ينظر الله الى قاريها **وقال** علي رضي الله عنه سمعت
نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول على اعواد المنبر من قراية الكرسي دبر
كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق او عابد ومن اذا اخذ
مضجعه امنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والاويات حوله وروايت
في شمس المعارف للبوني عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قراية الكرسي هون الله عليه سكرات الموت وما
مرت الملايكة ببيت فيه اية الكرسي الا صعقوا ولا بيت فيه قل هو الله
احد الا سجدوا ولا بيت فيه اواخر الحشر الا جثوا على ركبهم **السابعة**
قال جعفر الصادق من قراية الكرسي مرة واحدة صرف الله عنه الف مكروه
في الدنيا ايسره الفقر والف مكروه في الاخرة ايسره عذاب القبر وفي النسمات
الفايحة في ايات الفاتحة اولها اسم الله الاعظم عند الاكثرين **حكاية** رايت
في بعض المجاميع ان شخصا كان يقراها كل ليلة يحوط بها غنمه فقرا بعضها في كل قراءتها ح
ليلة فغلبه النوم فلما استيقظ ~~كمل قراءتها~~ فلما اصبح وجد رجلا بين غنمه
فساله فقال كل ليلة اريد اخذ شاة فاري سورا فجيت الليلة فرايت في
السور طاقة فدخلت منها واخذت شاة ثم جيت الى الطاقة فرايتها قد انسدت
وروايت نظيره قال رجل كنت اخاف اللصوص فامرني علي بن ابي طالب رضي الله
عنه بقراءة قل ادعوا الرحمن الى اخرها فقراتها ثم نسيتها في بعض الليالي فلما الله او ادعو ح
كان في اثناء الليل قراتها فلما اصبح وجد اللصوص موثوقين في بيته فتابوا
على يديه ببركة الاية **حكاية** قال رجل كنت اقرا اية الكرسي كثيرا فاصابني
وجع شديد فرايت في منامي رجلين يقول احدهما لصاحبه انه يقول اية
فيها ثلثماية وستون رحمة فلا يدركه منها رحمة واحدة فاستيقظت وقد عافاني
ربي **ومر** رجل في البرية فقصده ذيب فقرا اية الكرسي فهرب **وقال** نجم الدين
النسفي قال جبرايل يا محمد ان عفريتا من الجن يكيدك فاطرده عنك باية الكرسي
وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقرا اية الكرسي في بيت فيه شيطان
الا خرج **وفي** حديث اخر من قراها مرة محى اسمه من ديوان الاشقياء ومن

قراها مرتين كتب اسمه في ديوان السعدا ومن قراها ثلث مرات استغفرت
له الملئكة ومن قراها اربع مرات يشفع له الانبيا ومن قراها خمس مرات كتب
اسمه في ديوان الابرار ومن قراها ست مرات استغفرت له الحيتان في البحار
ووقي شر الشيطان ومن قراها سبع مرات غلقت عنه ابواب جهنم السبعة
ومن قراها ثمان مرات فتحت له ابواب الجنان ومن قراها تسع مرات
كفي هم الدنيا والاخرة ومن قراها عشر مرات نظر الله اليه ومن نظر الله اليه
لم يعذبه ابدا **فوايد** الاولي قال التميمي في منافع القران من قرا والله من
وراءهم محيط علي باب منزله ثلث مرات عند خروجه لسفره امن علي من فيه
من كل افة ومن قراها علي نفسه وولده حرسوا من كل سوء **وقال** القزويني من
اراد سفرا وخاف عدوا او غيره فليقرا لايلاف قريش واية الكرسي فانها
امان من كل سوء **الثانية** كان لكسري قلنسوة ما وضعت علي راس مريض او
مبتلي الا عوفي فلما هلك اتصلت الي عمر رضي الله عنه فوجد فيها ورقة فيها لم من
نعمة لله في عرق ساكن حم عسق لا يصدعون عنها ولا ينزفون من كلام
الرحمن خمدت النيران ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم شهد الله انه
لا اله الا الله هو الاية وقال ابن عمر رضي الله عنهما من قراها مرة واحدة حرم
ثلثه على النار **وفي** الحديث عن النبي صلي الله عليه وسلم انه راي ليلة المعراج باب
الجنة مغلقا عن عبد ثم راه انفتح فسال عن ذالك فقيل انه قرا شهد الله
انه لا اله الا هو **الثالثة** قراها رجل فقال يا رب هذه وديعتي عندك فردها علي يوم
وفاتي فلما قرب اجله انطلق لسانه بلا اله الا الله فنودي من فوقه فهذه
وديعتك قد رددناها اليك **وعن** النبي صلي الله عليه وسلم من قرا شهد الله انه
لا اله الا هو الاية ثم قال وانا ذلك من الشاهدين خلق الله تعالي سبعين
الف ملك يستغفرون له الي يوم القيامة **ورايت** في شمس المعارف عن
ابن عباس رضي الله عنهما شهد الله لنفسه بهذه الشهادة قبل ان
يخلق الخلق باثني عشر الف عام العام ثلثماية وستون يوما كل يوم
الف سنة فان قيل ما الفايدة بتكرار كلمة التوحيد فان العبد كلما كررها
كان مشتغلا باعظم القربات وذكر النسفي لما تولي يوسف ملك مصر اراد ان
يتخذ وزيرا فامره جبرائيل ان يتخذ الذي شهد له فكرهه يوسف فقال ان له عليك

حق

مطلب فضل اية الكرسي

[illegible]

حق الشهادة لما قال ان كان قميصه قد من قبل الاية فهذا شهد المخلوق
فاستحق الوزارة فكيف بمن شهد للخالق بالوحدانية افلا يستحق الكرامة
الرابعة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم لكل شي قلب وقلب
القران يس ومن قراها كتب الله له بقراتها قراة القران عشر مرات رواه
الترمذي **وعن** علي رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم من قرا يس
فان فيها عشر بركات ما قراها جايع الا شبع ولا ظمان الا روي ولا عار الا كسي
ولا اعزب الا تزوج ولا خايف الا امن ولا مسجون الا خرج ولا مسافر الا اعين
علي سفره ولا من ضلت له ضالة الا وجدها ولا مريض الا بري ولا عند
ميت الا خفف الله عنه **حكاية** قال اليافعي في روضة الرياحين بلغني عن
بعض الصالحين انه دفن ميتا ببلاد اليمن فسمع في القبر ضربا فخرج منه
كلب اسود فقال الضرب فيك او في الميت قال في وجدت عنده سورة
يس وانا عمله **وروى** الطبراني من داوم علي قراة يس مات شهيدا وسياتي
زيادة علي هذا في المعراج ان شا الله تعالي **وروى** الترمذي من قرا في ليلة
الجمعة سورة الدخان اصبح يستغفر له سبعون الف ملك **الخامسة** عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم في القران سورة ثلاثون اية
شفعت لرجل حتي غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك رواه ابن حبان
والحاكم **ورايت** فيها حكاية كالتي في يس وقال النبي صلي الله عليه وسلم
وددت انها في قلب كل مومن رواه الحاكم **وعن** ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم اني لاجد في كتاب الله سورة
وهي ثلاثون اية من قراها عند منامه كتب له ثلاثون حسنة ومحي عنه
ثلاثون سيئة ويبعث الله ملكا يبسط جناحه عليه ويحفظه من كل
سوء حتي يستيقظ **قال** النيسابوري في سورة البقرة انها تقف علي الصراط
عند قدوم قاريها تشفع له **السادسة** عن ابن عمر رضي الله عنهما عن
النبي صلي الله عليه وسلم الا يستطيع احدكم ان يقرا كل يوم الف اية
قالوا ومن يستطيع ذلك قال اما يستطيع ان يقرا الهيكم التكاثر رواه
الحاكم **السابعة** عن انس رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال لبعض اصحابه هل تزوجت قال لا يا نبي الله ما عندي ما اتزوج

مطلب فضل يس
بلغ

مطلب فضل تبارك

فضل الهاكم

فضل سورة الاخلاص

به قال اليس معك قل هو الله احد قال بلى قال ثلث القران اليس معك اذا جاء
نصر الله قال بلى قال ربع القران قال اليس معك قل يا ايها الكافرون قال بلى
قال ربع القران تزوج تزوج قالها مرتين وفي رواية ابن عباس رضي الله عنهما
مطلب سورة الاخلاص
اذا زلزلت تعدل نصف القران رواه الترمذي الخامس عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا يقرا قل هو الله احد فقال وجبت
وجبت فسالته ماذا قال الجنة فاردت ان اذهب الى الرجل فابشره ثم فرقت
اي خفت ~~ان~~ ~~خلف~~ ان يفوتني الغدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنه صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد خمسين مرة غفر له ذنوب خمسين
سنة وفي حديث اخر ينادي يوم القيامة الا ليقم مادح الرحمن فلا يقوم الا
من كان يكثر قراءة قل هو الله احد وعن ابن عباس رضي الله عنهما من قراها
مائتي مرة في اربع ركعات كل ركعة خمسين غفر له ذنوب ماية عام خمسون
متقدمة وخمسون متاخرة ورايت في بُغْيَة الفلاح عن النبي صلى الله عليه وسلم
من صلى ركعتين بعد العشا يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وعشرين
مرة قل هو الله احد الله الصمد بنى الله له قصرين في الجنة يتراهما اهل الجنة
وقال علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من سافر فقرا قل هو
الله احد عشر مرات صرف الله عنه شر ذلك السفر واعطاه خيره وفي رواية
من صلى اربع ركعات يقرا الفاتحة وقل هو الله احد ثم قال اللهم اني استودعك
نفسي واهلي ومالي وولدي فان الله يحفظه وماله واهله وولده
ويصلي امره حتى يرجع ورايت في شرح المهذب يستحب اذا خرج من منزله
ان يصلي ركعتين يقرا في الاولى الفاتحة وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية
الفاتحة وقل هو الله احد ويستحب ان يقرا بعد السلام اية الكرسي
ولايلاف قريش واذا نهض قال اللهم اليك توجهت وبك اعتصمت اللهم
اكفني ما اهمني وما لا اهتم له اللهم زودني التقوى واغفر لي ذنبي وان
يتصدق بشيء عند خروجه وان يودع جيرانه واصدقائه واصحابه
واهله ويودعوه ويقول كل واحد لصاحبه استودع الله دينك وامانتك
وخواتيم عملك زودك الله التقوى وغفر لك ذنبك وان يرافق من له رغبة
ويسر لك الخير حيث ما كنت وان يرافق من له رغبة في الخير والصديق

والقريب الموثوق به اولى وقال بعضهم يكون الرفيق اجنبيا وان يؤمروا الرفقة
على انفسهم افضلهم واصلحهم راياً لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج
ثلثة في سفر فليؤمروا واحدا منهم رواه ابو داود ويكره ان يشارك غيره
في الزاد والراحلة والنفقة لانه يمتنع من التصرف في وجوه الخير كالصدقة
وغيرها وان اذن له شريكه لانه قد يرجع عن الاذن ويستحب الرفق بالدابة
ويجتنب النوم على ظهرها واما المكث على ظهرها وهي واقفة فان كان كثيرا
للحاجة او يسيرا فلا باس والا كره لقوله صلى الله عليه وسلم اياكم ان
تتخذوا ظهورها منابر رواه ابو داود وفي رواية البيهقي لا تتخذوها كراسي
ويكره ركوب الجلالة وهي التي تاكل القذرة لان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن الجلالة في الابل ان تركب قال في الروضة يكره ركوبها بلا حايل ويكره
لحمها ولبنها وبطها كراهة تنزيه ويستحب ان يكون سفره بكرة الخميس
لعله وبيضها
فان فاته فيوم الاثنين وان يصحب معه هدية ولو حجرا وان يصلي ركعتين
اذا رجع بمسجد قريب من منزله قبل دخوله والله اعلم قال القرطبي في تفسيره
عن مالك ابن انس رضي الله عنه اذا نقر في الناقور اشتد غضب الرحمن
فتنزل الملائكة فياخذون باقطار الارض فلا يزالون يقرؤون قل هو الله
احد حتى يسكن غضبه وحكاه غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد مرة كانت
بركة عليه فان قراها مرتين كانت بركة عليه وعلى اهل بيته فان قراها ثلث
مرات كانت بركة عليه وعلى اهل بيته وجيرانه وعنه صلى الله عليه وسلم
من قرا قل هو الله احد احدا واربعين مرة كل يوم بنى الله له منارا على جسر جهنم
حتى يجوز الجسر وعن سهل بن سعد وهو اخر من مات من الصحابة بالمدينة
قال شكى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قلة الرزق فقال اذا دخلت البيت
فسلم ان كان فيه احد فان لم يكن فيه احد فسلم علي واقرا قل هو الله احد
ففعل فادر الله الرزق عليه حتى فاض عليه وعلى جيرانه وعن واثلة بن الاسقع
رضي الله عنه وهو اخر من مات من الصحابة بدمشق عن النبي صلى
الله عليه وسلم من صلى الصبح ثم قرا قل هو الله احد مائة مرة قبل ان يتكلم
فكلما قال قل هو الله احد غفر الله له ذنوب سنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم

من قرا قل هو الله احد احد عشر مرة لم يلحقه في ذلك اليوم ذنب قال النيسابوري
ومن اسمائها سورة الاخلاص لان من قراها تخلص من النار وسورة المعرفة لان
النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقراها فقال هذا عبد عرف ربه وسورة الاساس
لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسست السموات السبع والارضون السبع على قل هو
الله احد وسورة الولاية لان من لازم قراتها صار وليا لله وسبب نزولها ان كفار مكة وغيرها
قالوا يا محمد صف لنا ربك امن ذهب او ياقوت او زبرجد فقال ان ربي ليس من شيء لانه
خلق الاشيا فنزلت هذه السورة قال نجم الدين النسفي وهي تفسر بعضها بعضا
الله احد الله الصمد قال السدي هو المقصود في الرغائب المستغاث به في
الشدايد وقال ابو هريرة رضي الله عنه الصمد الذي لا يحتاج الى احد ويحتاج اليه
كل احد وفي شرح الاسماء للقرطبي عن الحسن الصمد الباقي بعد فناء خلقه وقال ابن
عباس رضي الله عنهما هو الشريف الذي كمل في شرفه والعظيم الذي كمل في عظمته (كمل)
والعالم الذي كمل في علمه وفيه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له احدا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد كتب الله له الفي حسنة
وسياتي من رواية الطبراني ايضا وقوله تعالى لم يلد كما ولدت مريم ولم يولد كما ولد عيسى
وهي تعدل ثلث القران لان ثلثه احكام وثلثه اخبار وعد ووعيد والثالث اسماء وصفات
وذلك مجموع فيها قال ابن عباس رضي الله عنهما من قراها ثلثين مرة بنى الله له
مائة قصر في الجنة حكاية كان بعض الصالحين يزور القبور فادركه النوم
ليلة فراى الاموات على قبورهم فسال واحدا منهم هل قامت القيامة قال لا ولكن
مر علينا ثابت البناني منذ عشرين يوما فقرا قل هو الله احد ثلثين مرة وجعل
ثوابها لنا فنحن نتقاسمها من ذلك اليوم فما استوفينا بعد وعن النبي صلى الله عليه
وسلم من مر على المقابر وقرا قل هو الله احد عشر مرات ثم وهب ثوابها للاموات
اعطي من الاجر بعدد الاموات الاولى عن ابي سعيد الخراز اول كلمة دعا الله عباده (لطايف)
اليها قل هو الله فهم المراد للخواص بقوله هو ثم زاد بيانا للاوليا بقوله احد ثم زاد
بيانا لخواص المومنين بقوله الله الصمد ثم زاد بيانا للخلق بقوله لم يلد الى
اخرها وقال ابن عطا قل هو الله احد ظهر لك منه التوحيد الله الصمد ظهر لك
منه المعرفة لم يلد ظهر لك منه الايمان ولم يولد ظهر لك منه الاسلام ولم يكن له
كفوا احد ظهر لك منه اليقين م قال ابو علي الدقاق وجدنا انواع الشرك على ثمانية

الثانية

انواع

والمعلول
انواع على التنقص والتقلب والكثرة والعدد والعلة والعلل والاشكال والاضداد
فنفى عن صفته نوع الكثرة والعدد بقوله الله احد ونفى التنقيص والتقلب بقوله الله
الصمد ونفى العلة والمعلول بقوله لم يلد ولم يولد ونفى الاشكال والاضداد
بقوله ولم يكن له كفوا احد اي لم يكن مثلا لاحد ففيه تقديم وتاخير ولم يكن
له كفوا احد فقدم خبر كان وهو كفوا على اسمها وهو احد الثالثة في ملحقات
هذه السورة قل هو الله احد دلالة على فردانية الله الصمد دلالة على الغنى
لم يلد معرفة الربوبية ولم يولد دلالة على معرفة التنزيه ولم يكن له كفوا احد معرفة دلالة على
انه ليس كمثله شيء فوايد الاولى عن عبد الله ابن خبيب بضم المعجمة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لي قل فلم اقل شيئا ثم قال لي قل قلت ما اقول
قال قل هو الله احد والمعوذتين ثلاثا حين تصبح وحين تمسي تكفيك
من كل شيء قال الترمذي حديث صحيح الثانية عن عقبة ابن عامر رضي
الله عنه بينما انا سائر مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ غشيتنا ريح مظلمة فجعل
النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ باعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس
قال يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما وعنه صلى الله عليه وسلم
يا عقبة تعوذ بهما لن تقرا سورة احب الى الله ولا ابلغ عنده من ان تقرا
سورتي قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فان استطعت ان لا
تفوتاك في صلوة فافعل ويقال انهما المقشقشتان تبريان من النفاق
وقال الاصمعي المقشقشتان سورة الاخلاص وقل يا ايها الكافرون
الثالثة قال ابن عباس رضي الله عنهما ليس في القران سورة اشد غيظا
لابليس من قل يا ايها الكافرون فانها براءة من الشرك وسبب نزولها قول
الكفار يا محمد اعبد الهتنا عاما ونعبد الهك عاما والتكرار فيه للتاكيد
الرابعة الفلق هو الصبح وقال الترمذي الحكيم عطف الله على قلوب خواص
عباده فقذف النور فيها فانفلق الحجاب وانكشف الغطا والغاسق هو
القمر اذا وقب اي غاب قاله قتادة وصححه القرطبي لان النبي صلى الله عليه وسلم
نظر الى القمر وقال يا عايشة استعيذي بالله من شر هذا فانه الغاسق اذا وقب لكن
ضعفه النووي في الفتاوي وقال ابن عباس رضي الله عنهما الغاسق الليل
اذا اقبل بظلمته قال الخطيب البغدادي سبب الاستعاذة من القمر اذا اظلم

لاجل حصر الوحدانية او عدم الاحتياج لغيره

مطلب فضل المعوذتين

بكسوف او غيره لان اهل الفساد يتمكنون من فعل المعاصي في الظلمة اكثر
من الضو فاضاف فعلهم الي القمر النفاثات الساحرات وفي دليل دلايل النبوة
للبيهقي عن عايشة رضي الله عنها كان للنبي صلى الله عليه وسلم غلام يهودي يخدمه
يقال له لبيد بن اعصم وكان يعجبه خدمته فاخذ مشط النبي صلى الله عليه وسلم وشيا
من شعر راسه وشكل صورة النبي صلى الله عليه وسلم من شمع وجعل فيها شيا
من الابر وغرزه فيها واخذ وترا فيه احد عشر عقدة فكان النبي صلى الله عليه
وسلم يذوب ولا يدري ما وجعه فجاء جبرايل بالمعوذتين فقال يا محمد قل اعوذ
برب الفلق وحل عقدة من شر ما خلق وحل عقدة حتى فرغ منها ثم قال له قل اعوذ
برب الناس وحل عقدة حتى فرغ منها وحل العقد كلها وجعل لا ينزع ابرة الا
وجد لها المًا ثم يجد بعد ذلك الراحة فقيل يا نبي الله لو قتلت اليهودي قال
ما وراه من عذاب الله اشد وقد عافاني الله وذلك بعد ان راى في منامه ملكين
نزلا عليه فاخبر احدهما صاحبه بسحر اليهودي وانه فعل كذا في مكان كذا فتوجه
النبي صلى الله عليه وسلم لما استيقظ من منامه الى ذلك المكان فاستخرج منه السحر
والله اعلم فكان اليهودي كلما عقد عقدة نفث عليها بنفس ليس فيه
ريق ومكث النبي صلى الله عليه وسلم في السحر عاما قال السهيلي حكاية قال الامام
احمد ابن محمد ابن حنبل رايت رب العزة في المنام فقلت يا رب بم يتقرب اليك
المتقربون قال بكلامي قلت بفهم وغير فهم قال بفهم وغير فهم وعن الحسن
بن الفضل قرات القران ثمانية وعشرين الف مرة ما من مرة الا وعرفت
منه علما لم اعرفه في التي قبلها ولما سمعته الملايكة قالت طوبى لامة ينزل عليهم
هذا وطوبى لاجواف تحمله وطوبى لالسنة تنطق به ومن خصايص هذه
الامة انهم يقرون القران عن ظهر القلب وفي شرح العوراد عن اصحاب
الشافعي ان القراة الكثيرة سردا افضل من القليلة مرتلة وفي الحديث اذا
كان المومن في تعليم القران ولم يتعلمه ومات علمه الله ملك في قبره وعنه
صلى الله عليه وسلم اذا غضب الله تعالى تسلحت الملايكة فاذا نظروا الى ولدان
المسلمين يتعلمون القران تملاو رضا ورايت في طبقات ابن السبكي عن النبي
صلى الله عليه وسلم يا ابا هريره علم الناس القران وتعلمه فانك ان مت وانت
كذلك زارت الملايكة قبرك كما يزار البيت العتيق مسيلة اخذ الاجرة على

بلغ

عافاني

قال م

لعلمه ملكا مبتديا

مطلب جواز اخذ الاجرة على تعليم القران

تعليم

تعليم القران حلال وكذا الهدية وان لم يهد له قبل التعليم وفي فتاوى النووي
ان كانت الهدية لاجل التعليم فالورع ترك قبولها وقال في الروضة يجوز للقاضي
اخذ الاجر على التسجيل والمفتي كذلك والاولى ان يتبرعا وللقاضي ياخذ من بيت
المال قدر الكفاية ان لم يكن له رزق والله اعلم حكاية قال حمزة احد القرا السبعة
رايت رب العزة في المنام فقال اقرا يا حمزة فوثبت قايما فقال اجلس فاني
احب القران فقرات طه فقلت وان اخترتك فقال بين فقلت وانا بتشديد
النون اخترناك ثم قرات حتى وصلت يس فقرات تنزيل العزيز فقال فتنزيل
بفتح اللام كذا قراته حملة العرش وهي قراة الكسايي وحفص ايضا فيكون منصوبا
على المصدر اي انزله تنزيلا وقرا الباقون بالرفع فيكون خبر مبتدا مقدر اي
هو تنزيل قال حمزة ثم انه سبحانه دعا بسوار من ذهب فسورني به وقال هذا
بقراتك القران وقال رحمه الله تعالى ايضا رايت القيامة في المنام وقد دعي
باهل القران فحضرت معهم فسمعت قايلا يقول لا يدخل علينا الا من عمل بالقران
فرجعت فقيل يا حمزة فقلت لبيك داعي الله فقال ملك قل لبيك اللهم فقلت
كما قال فادخلني دارا اسمع فيها ضجيج القران فوقفت ارعد فقيل لا باس
عليك واذا بمنبر من در ابيض دفتاه من ياقوت اصفر ودرجه من زبرجد
اخضر فقيل ارق واقرا سورة الانعام فلما قرات قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده
قال الست بالقاهر فوق عبادي قلت بلى فلما فرغت السورة قيل اقرا سورة الاعراف
فقراتها ثم اردت السجود فقال حسبك ما مضى يا حمزة من اقراك هذه القراة قلت
سليمان عن يحيى عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي ابن ابي طالب عن النبي صلى الله
عليه وسلم عن جبرايل كان اقرا جبرايل فسكت فقال قل انت فقلت انت فقال صدقت
وحق القران لاكرمن اهل القران سيما العاملين به يا حمزة القران كلامي وما احببت
احدا كحبي لاهل القران ثم ضمخني بالغالية وقال وعزتي وجلالي لا عذبت لسانا قرا
القران ولا قلبا وعاه ولا اذنا سمعته ولا عينا نظرته فايدة رايت في تفسير القرطبي
عن النبي صلى الله عليه وسلم اعطوا العين حظها من العبادة قيل وما حظها من
العبادة قال النظر في المصحف وفي غيره انه صلى الله عليه وسلم شكى وجعا في عينيه
اي الى جبرايل فقال انظر في المصحف ورايت في التذكار في فضايل الاذكار للقرطبي
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا كل يوم مايتي اية نظرا شفع في سبع قبور

بلغ مقابلة

مطلب جواز اخذ الاجرة على تعليم القران

حول قبره وعن شداد بن اوس ليس شي من الطاعات اشد على الشيطان من القران
في المصحف وعن النبي صلى الله عليه وسلم فضل من يقرا القران نظرا على من يقرا
ظاهرا كفضل الفريضة على النافلة وسياتي قريبا ان الفضيلة متعلقة بالتدبر والتفكر
حيث قرا من المصحف او من غيره وسيات في مناقب عثمان رضي الله عنه عليكم
بالشفائين القران والعسل وروي البيهقي ان رجلا شكي الي النبي صلى الله عليه وسلم
وجعا في حلقه فقال عليك بقرات القران واخرج ابن مردوية شكا رجل وجعا في صدره
الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرا القران فايدة في التبيان للامام النووي
يستحب الدعا عند ختم القران فاذا دعا امن على دعايه اربعة الاف ملك حكاية
قال ابو بكر العسقلاني رايت رب العزة في المنام فاردت ان اساله عن افضل الاعمال
فاستحييت فقال تريد ان تسالني عن افضل الاعمال قلت نعم قال قراة القران فاردت
ان اساله بطهارة او غير طهارة فاستحييت قال تريد ان تسالني بطهارة او غير
طهارة قلت نعم قال بطهارة او غير طهارة فاردت ان اساله بصلوة او غير
صلاة فاستحييت فقال تريد ان تسالني بصلوة او غير صلاة قلت نعم قال بصلاة او غير
صلاة فاردت ان اساله معربا او غير معرب فاستحييت فقال تريدان تسال الني معربا
اوغير معرب قلت نعم قال معربا وغير معرب ثم قال اتدري ما القران عندي مالقاري
قلت لا قال بالحرف المطلق عشر حسنات و بالمعرب عشرون حسنة اتدري كم
الحسنة قلت لا قال الف رطل والرطل الف دانق والدانق الف درهم والدرهم
الف قيراط والقيراط وزن احد قال العلامة السيوطي في الاتقان المراد
بالاعراب معرفة معانيه فائدة في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل
المومن الذي يقرا القران ويعمل به كالاترجة قال الدميري في حياة الحيوان
وجه التشبيه ان البيت الذي فيه الاترج لا يدخله الجان كذلك القلب الذي
فيه القران لا يدخله الشيطان قال البرماوي في شرح البخاري ان الاترج مطلب خواص الاترج
يسر الناظرين واكله يطيب النكهة ويقوي الهضم ويدبغ المعدة وقال ابو الليث
السمرقندي في البستان النظر اليه يقوي البصر ورايت في الموجز حامضه
يسكن الصفرا ويجلو اللون وينفع من الوبا ورايت في الطب النبوي لابن طرخان
واسمه ابراهيم وانتهت اليه مشيخة الطب بدمشق مات سنة تسعين
وستماية غضب بعض الملوك على قوم فامر لهم بطعام واحد فاختاروا الاترج
فسالوا

فسالوا عن ذلك فقالوا لانه ريحان وقشره طيب وحامضه ادام وحبه ترياق
ولحمه فاكهة وعده في المنهاج من الفواكه وكذا الليمون ايضا وذكر ابن طرخان
ان قوما شكوا الي نبيهم سوء خلق اولادهم فاوحي الله اليه ان يامرهم باكل الاترج
والبتمي في الاحيا ايضا الا انه امرهم باكل السفرجل وذكر ابن طرخان عن النبي صلى خواص السفرجل
الله عليه وسلم اطعموا حبالاكم السفرجل وعن النبي صلى الله عليه وسلم كلوا السفرجل
فانه من نعم الطعام يزيد في السمع والبصر وما لا تظهر مسيلة قال ابن العماد
لو تدلى غصن اترجة في داره فتربا في انايه اترجة ولم يتمكن من اخراجها
الا بكسر الانا فيقطع الغصن ولا يكسر الانا الا ان صاحبه غير مقصر هكذا
قاله ولم يذكر الحكم في الاترجة وهو ان صاحب الانا يخلي بين الاترجة وبين
صاحبها ليتوصل الي اخذها ولو يقطعها في الانا فان تلف الانا فعليه
قيمته او بعضه فالارش وفي الروضة لو خرجت اغصان الشجرة الي ملك جاره
فله طلب ازالتها فان لم يفعل فله تحويلها فان لم يتمكن فله قطعه من غير اذن حاكم
وقد سال الشافعي عن نعامة ابتلعت جوهرة فقال ان كان صاحبها فطنا ذبح
النعامة واخذ الجوهرة وغرم لصاحبها ما بين قيمة النعامة حية وميتة مثاله كانت
تساوي ماية وبعد الذبح تسعين فيلزمه عشرة لطيفة قال رجل لابن سيرين رايت بلع
في المنام كاني ابلع اللولؤ ثم ارميه فقال انت كلما حفظت شيا من القران تنساه
فائدة قال رجل لابن عباس رضي الله عنهما انا كثير النسيان قال عليك بالكندر
انقعه ليلا ثم اشربه على الريق فانه يمنع من النسيان قال في نزهة النفوس منافع الكندر وهو حصا اللبان
والافكار اكل الكندر وهو الحصا لبان الذكر يقوي نور البصر والمعدة وان احرقه
وتلقي دخانه واكتحل به زاد في نور البصر ايضا ومدغه يزيد في الذهن ويجذب الرطوبة
من الراس واكله يطرد الريح ويقطع البلغم وهو جيد للحما البلغمية قال رجل لابن
سيرين رايت في المنام كاني ارمي اللولؤ في الطين فقال انت تقرا القران في
الطرقات ومحله اذا قراه متعرضا للسوال والا فلا كراهة صرح به الدميري في شرح
المنهاج وصرح في الروضة بعدم الكراهة في الحمام والماقراة بالتمطيط واللحن الجنايز
الفاحش امام الجنايز فحرام يجب على القادر منعه وفي شرح المهذب لا يحرم
على الرجل لبس اللولؤ بخلاف الحرير والذهب والفضة والله اعلم فائدة قال في الاذكار
القران في المصحف افضل من القراة من حفظه وحكاه عن الاصحاب ثم قال
وليس على اطلاقه بل ان حصل التدبر والتفكر في القراة من حفظه اكثر مما

يحصل له من المصحف فالقراءة من حفظه افضل وان استويا اي حصل التدبر بالقراءة من حفظه ومن المصحف فهو افضل وميم المصحف مثلثة قال في التبيان واول من سماه المصحف ابو بكر رضي الله عنه وفي الروضة لو علق طلاقها بوضع الدنيا والاخرة بين يديها فخلاصه ان يضع المصحف في حجرها فائدة روى الطبراني عن عمر رضي الله عنه ان القران الف الف وسبعة وعشرون الف حرف فمن قرا القران فله بكل حرف زوجة من الحور العين وروى الترمذي من قرا حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم فصل في اذكار غير القران وفيه فوائد الاولى مر يحيى عليه السلام على قبر دانيال عليه السلام فسمع صوتا من القبر سبحان من تعزز بالقدرة والبقاء وقهر العباد بالموت واذا بصوت من الهواء انا الذي تعززت بالقدرة والبقا وقهرت العباد بالموت من قالها استغفرت له السموات السبع والارضون السبع ومن فيهن ورايت في كتاب العرايس للثعلبي ان دانيال كان نبيا غير مرسل عالما بالتعبير في زمن بخت نصر ودخل ابو موسى الاشعري رضي الله عنه مدينة فوجد فيها خزانة مختومة بالرصاص ففتحها فوجد فيها ميتا في كفن منسوج بالذهب فتعجب ابو موسى من طوله حتى قاس انفه فزاد على شبر فكتب الي عمر بذلك فقال علي رضي الله عنه هو دانيال فكتب اليه عمر ادفنه في مكان لا يقدر عليه بعد ان تصلي عليه وقال كعب الاحبار من قالها بنى الله له ثلث مداين في الجنة مدينة من ياقوت ومدينة من زبرجد ومدينة من لولو الثانية جا اعرابي الي قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله قلت فسمعنا قولك ووعيت عن الله فوعينا عنك وكان فيما انزل عليك ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد ظلمت نفسي وجيتك مستغفرا فنودي من القبر الشريف قد غفر الله لك فان قيل اليس لو استغفروا الله وتابوا على وجه صحيح لكانت توبتهم مقبولة فما الفائدة في ضم استغفار الرسول الي استغفارهم فالجواب لانهم لم يرضوا بحكمه فوجب عليهم ان يعتذروا من ذلك وان يطلبوا منه ان يستغفر لهم لان استغفاره مقبول واستغفارهم قد لا يقبل قال الرازي عن اهل المعاني دلت الاية وما كان الله ليعذبهم

وانت

وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون على ان الاستغفار امان من العذاب قال ابن عباس رضي الله عنهما كان فيهم امانان الرسول والاستغفار اما الرسول فقد مضى واما الاستغفار فهو موجود واما قوله تعالى وما لهم ان لا يعذبهم اي في الاخرة بخلاف الدنيا فقد رفعه عنهم بالنبي صلى الله عليه وسلم قال الرازي في قوله تعالى فاعف عنهم واستغفر لهم دلت الاية على انه صلى الله عليه وسلم يشفع لاهل الكباير في الدنيا لان الاية نزلت في الذين فروا يوم احد فلما امره الله بالاستغفار لهم الا وهو يريد ان يغفر لهم قال في الكشاف فاعف عنهم اي فيما يتعلق بحقك واستغفر لهم فيما يتعلق بحق الله تعالى وقال ابن ابي حمزة في كلامه على بعض احاديث البخاري شفاعته صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة مستمرة على الدوام فلا يزال يشفع ويشفع وقول ابي هريرة رضي الله عنه من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ولم يذكر شفاعته في الدنيا لانه عرفها وعاينها قال في الروضة وله صلى الله عليه وسلم في القيامة خمس شفاعات الاولى الشفاعة العظمى في الفصل بين اهل الموقف الثانية فيمن استحق دخول النار فلا يدخلها الثالثة فيمن دخل النار فيخرجون منها الرابعة في جماعة يدخلون الجنة بغير حساب الخامسة في رفع درجات في الجنة وزاد القرطبي وغيره السادسة فيمن مات بالمدينة السابعة في تخفيف العذاب عن عمه ابي طالب الثامنة فيمن صلى وسلم عليه التاسعة فيمن استوت حسناته وسياته فيدخل الجنة واهل الاعراف يدخلون الجنة بشفاعته صلى الله عليه وسلم وفي تعريفهم اقوال قيل هم اولاد الزنا وقيل هم قوم خرجوا عصاة لاباءهم للجهاد فقتلوا في سبيل الله وارجح الاقوال انهم قوم استوت حسناتهم وسياتهم العاشرة في دخول امته الجنة قبل الامم الحادية عشر شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الكباير من امته وقال القفال في فتاويه لو حلف ان يعمل عملا يستحق به الشفاعة حنث في يمينه لان الشفاعة فضل لا يستحقها احد على شفيعه ولو حلف ان يعمل عملا يصير به من اهل الشفاعة امرناه بالطاعة وروى ابن ابي الدنيا عن النبي صلى الله عليه وسلم ويبقى قوم فيدخلون النار فيعيرهم اهل النار فيقولون كنتم تعبدون الله لا تشركون به شيئا ادخلكم النار فيحزنون فيبعث الله ملكا بكف من ماء فينضح به النار التي هم فيها ويغبطهم اهل النار ثم يخرجون منها فيدخلون الجنة فيقول لهم انطلقوا ادخلوا الجنة فتضيفوا الناس فلو ان جميعهم نزلوا برجل واحد كان عنده لهم سعة اللهم ادخلنا الجنة بشفاعة

مظ

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من غير عذاب يسبق برحمتك الواسعة وانت ارحم الراحمين
وفي قوله تعالى وشاورهم في الامر فوايد منها الاقتدا به صلى الله عليه وسلم في المشورة خبر مقدم مبتدا
ومنها ان علوم الناس متفاوتة فلا يبعد ان يخطر بقلب الانسان من المصالح
ما لم يخطر بقلب الاخر سيما في امور الدنيا وعنه صلى الله عليه وسلم انتم اعلم
بدنياكم وانا اعلم باخرتكم ذكره الرازي في تفسير الاية ومنها لما شاورهم في
الخروج الى احد فاشاروا عليه بذلك فحصل ما حصل من فرارهم فلو لم يشاورهم
لتوهموا في قلبه صلى الله عليه وسلم من تلك المشورة شيئا فازال الله أن ح
تعالى تلك بقوله وشاورهم في الامر قال الرازي كانت المشورة فيما لا نص
فيه وهذا الامر يقتضي الوجوب وحمله الشافعي على الاستحباب قال في الروضة
ومن الواجبات عليه صلى الله عليه وسلم المشاورة على الصحيح الثالثة قال رجل
يا نبي الله علمني عملا يدخلني الجنة قال لا تغضب فاعاد عليه القول فقال لا تغضب
ثم قال استغفر الله قبل صلوة العصر سبعين مرة ليكفر عنك ذنوب سبعين عاما
قال ما لي ذنوب سبعين عاما قال لامك قال ما لها ذلك قال لابيك قال ما له ذلك
قال لاخوانك قال نعم وفي الحديث اذا استغفرت الحايض عند كل صلوة سبعين
مرة كتب الله لها سبعين الف ركعة ومحا عنها سبعين ذنبا وبنا لها بكل شعرة على
بدنها مدينة في الجنة الرابعة اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام اتحب
الامان من اهوال القيامة قال نعم قال قل استغفر الله العظيم لي ولوالدي
والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحيا منهم والاموات
فانه من قالها كل يوم خمسا وعشرين مرة كتب الله له اجر سبعين صديقا وفي
الاحيا عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحانك اللهم ظلمت نفسي وعملت
سوءا فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت غفرت له ذنوبه ولو كانت كدبيب
النمل وعن النبي صلى الله عليه وسلم من اذنب ذنبا فعلم ان الله قد اطلع عليه
غفر له وان لم يستغفر وقال الفضيل ابن عياض قولي استغفر الله اقلني معنى ح
يا الله فان قيل الاستغفار افضل ام لا اله الا الله فيقال الاستغفار كالصابون
فهو افضل لمن كثر سقطه ولا اله الا الله كالطيب فهو افضل لمن حفظه الله
من الذنوب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر الله ويتوب اليه في
اليوم والليلة اكثر من سبعين مرة وعنه صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا
وله كل يوم صحيفة فاذا طويت وليس فيها استغفار طويت وهي سودا

مظلمة

مظلمة واذا طويت وفيها استغفار طويت ولها نور يتلالا ذكره النسفي وعن
النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا رواه
ابن ماجه وعن النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان تسره صحيفته فليكثر فيها
من الاستغفار رواه البيهقي وعن النبي صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار
جعل الله له كل يوم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب
رواه ابو داود والنسائي وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد ولا امة
يستغفر الله في يوم وليلة سبعين مرة الا غفر الله له سبعماية ذنب وقد
خاب عبد او امة عمل في كل يوم وليلة اكثر من سبعماية ذنب رواه البيهقي
وقال رجل واذنوباه مرتين او ثلثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل اللهم مغفرتك
اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي من عملي فقالها ثم قال عد فعاد اي قالها
مرة اخرى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قم فقد غفر الله لك رواه الحاكم
لطيفة من استغفر الله في منامه كثر رزقه وولده لقوله تعالى حكاية
عن نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء
عليكم مدرارا اي مطرا كثيرا وفي اية اخرى ماء غدقا اي كثيرا وفي المنهاج اللهم
اسقنا بقطع الهمزة ووصلها غيثا اي مطرا مغيثا بضم الميم اي منقذا من الشدة
هنيئا مهموزا لا ضرر فيه مريا بالهمز الحميد عاقبته مريعا بالمثناة تحت وفوق
وبالموحدة والمعنى واحد وهو الذي يحصل به الزيادة مجللا عم البلاد والعباد
سحا اي مطرا شديدا طبقا يطبق البلاد مطره فيصير كالطبق عليها وقوله
تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا اي ما لكم لا تعرفون لله حقا ولا تشكرون له نعمة
وقيل ما لكم لا تعرفون لله عظمة وقد خلقكم اطوارا نطفة ثم علقة ثم مضغة
الى تمام الخلق والله اعلم وقال علي رضي الله عنه العجب ممن يهلك ومعه النجاة
قيل وما هي قال الاستغفار حكاية قال رجل يا نبي الله ان لي جارا في داره نخلة
يسقط رطبها في داري فياكله اولادي فسأله ان يجعلني في حل فقال اجعله في
حل واضمن لك في الجنة مثلها فلم يفعل فقال اساله يا نبي الله ان يبيعني
اياها فقال بالف دينار وكان الرجل فقيرا فوزنها عنه عثمان رضي الله عنه
فنزل جبرائيل وقال يا محمد قد غرس الله لعثمان نخلة في الجنة فصارت حديقة
ومن قال سبحان ربي الاعلى فله حديقة في الجنة كحديقة عثمان وفي حديث
اخر يا جبرايل اخبرني بثواب من قال سبحان ربي الاعلى فقال ما من عبد يقولها

في صلاة الا كانت في ميزانه اثقل من العرش والكرسي وجبال الدنيا ويقول الله
تعالى صدق عبدي انا فوق كل شيء اشهدكم يا ملايكتي اني قد غفرت له وادخلته
الجنة واذا مات تاتيه ميكايل كل يوم يغ في قبره فاذا كان يوم القيامة حمله على جناحه ذاره ح
واوقفه بين يدي الله تعالى فيقول يارب شفعني فيه فيقول شفعتك فذهب
به الى الجنة ذكره النسفي **مسيلة** تسبيح السجود سبحان ربي الاعلى افضل من
تسبيح الركوع وهو سبحان ربي العظيم ثلثا وهو ادنى الكمال واكمله من تسع بتقديم
المثناة الى احدى عشر واوسطه خمس قاله الماوردي وفي كتاب الافصاح يسبح
في الاولين احدى عشر وفي الركعتين الاخيرتين بتقديم السين ولو سبح مرة سبحا سبحا ح
واحدة حصل التسبيح قال في شرح المهذب **ويستحب** ان يقول وبحمده بعد
سبحان ربي العظيم وربي الاعلى قاله في شرح المهذب ايضا ولا يخفى ان ذلك
للمنفرد **واما** الامام فلا يزيد على ثلث والتسبيح المذكور وقول سمع الله لمن
حمده وجميع التكبيرات واجب عند الامام احمد فان ترك شيئا منه عمدا
بطلت صلاته وان نسيه سجد للسهو **وحكى** الاذرعي في قوته وجها انه
يسجد للسهو ان تركه سهوا **وفي** الروضة من اعتاد ترك التسبيح في الركوع
والسجود والسنن الراتبة ردت شهادته وقيده ابن عماد بمدة طويلة
حكاية قال وهب مر سليمان على بساط الريح فراه حراث فقال لقد اوتي ال داود
ملكا عظيما فحملت الريح كلامه والقته في اذن سليمان فنزل اليه وقال تسبيحة
واحدة يتقبلها منك خير لك مما اوتي ال داود **فقال** اذهب الله همك كما اذهبته
فايدة عن ابن عباس رضي الله عنهما نزل اسرافيل على النبي صلى الله عليه
وسلم وقال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم عدد ما علم الله وزنة ما علم الله وملء ما علم الله فمن قالها
مرة واحدة كتب من الذاكرين الله كثيرا وكان افضل ممن ذكر الله بالليل والنهار
وكان له غروسا في الجنة وتساقطت ذنوبه كما يتساقط ورق الشجر
ونظر الله اليه ولم يعذبه في النار **حكاية** قال الحسن البصري رايت
في المنام كان مناديا ينادي من السما ايها الناس خذوا سلاح فزعكم فعمد
الناس الى سلاحهم فنادى ليس هذا سلاح فزعكم فقال رجل من اهل الارض وما
سلاح فزعنا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وفي الحديث من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر

اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تنقطع الدنيا واهل الدنيا ولا ينقطع ثواب
قايلها **فوايد** الاولى عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة تاتي لا
اله الا الله امام قايلها وسبحان الله من ورايه والحمد لله عن يمينه والله اكبر
عن يساره ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم على راسه مثل القبة
فلا يصيبه من شر الناس شيء ذكره ابن العماد في الذريعة **الثانية** قال
بعض الصحابة صلينا العصر خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من
المصلين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك
لك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني وتب علي انك انت التواب الرحيم
فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلوته قال من صاحب الكلام قال الرجل انا يا نبي
الله قال والذي نفسي بيده ما خرج اخرها من فيك حتى نظرت الى اثني عشر
ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها ثم ما زلت اراها تخرج من سما الى سما حتى وضعت تحت
العرش حتى تعطاها ومثلها يوم القيامة **الثالثة** عن النبي صلى الله عليه وسلم
اذا قال العبد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وتبارك الله
قبض عليهن ملك فضمهن تحت جناحه وصعد بهن فلا يمر بهن على جمع من الملايكة
الا استغفروا لقايلهن حتى يحيي بهن وجه الرحمن جل وعلا ورايته في تفسير البغوي
عن ابن مسعود فقط وقال حتى يحيي بهن وجه رب العالمين **الرابعة** قال ابو السعادات
كان اسماعيل عليه السلام يقول سبحان من هو مطلع يعلم جوارح القلوب سبحان
من يحصي عدد الذنوب سبحان من لا يخفى عليه خافية في السموات والارض سبحان
الله الرزاق الودود من قالها مرة واحدة كتب له الف الف حسنة ومحي عنه الف
الف سيئة ورفع له الف الف درجة **الخامسة** قال ابن عباس رضي الله عنهما
ان ابراهيم اجتمع بذي القرنين فقال بم قطعت الدهر فانه ملك المشرق والمغرب
فقال بقل هو الله احد وهولاء الكلمات من قالها كتب الله له الف الف حسنة
ومحي عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة فقال ابراهيم اعرضهن علي
فقال سبحان من هو باق لا يفنى سبحان من هو عالم لا ينسى سبحان من هو قيوم
لا ينام سبحان من هو محتجب لا يرام سبحان من هو دايم لا يسهو سبحان
من هو واسع لا يتكلف سبحان من هو قديم لا يلهو سبحان من هو عزيز لا يضام
وقال ابو السعادات كان موسى عليه السلام يقول سبحان من هو في
علوه داني وفي دنوه عالي وفي اشراقه منير وفي سلطانه قوي من قالها كل يوم

عشر مرات فكانما حج اربعين الفحجة قال ابو السعادات كان ادم عليه السلام
يقول سبحان الخالق الباري سبحان الله العظيم وبحمده من قالها عشر
مرات اعطاه الله لا عين رات ولا اذن سمعت وكان يونس عليه السلام
يقول سبحان القاضي الاكبر سبحان الخالق الباري سبحان القادر المقتدر
سبحان الله العظيم وبحمده قال ابو السعادات من قالها كل يوم مرة وكل الله به خمسين
الف ملك يحفظونه من كل سوء وكانما اعتق الف رقبة هكذا رايته في كتاب عند بعض
الاكابر مكتوب عليه تاليف ابي السعادات ولم اقف له علي ترجمة صلاح ولا علم والله
اعلم واما قوله سبحان القاضي الاكبر فقد رايت في شرح الاسما للقرطبي من
اسما الله القاضي ذكره الحلي وغيره وفي التنزيل والله يقضي بالحق ومن دعايه صلي
الله عليه وسلم اللهم اني اسالك الفوز عند القضى ثم قال القرطبي ولم يات هذا الاسم
في الحديث وبسط الكلام عليه لكنه لم يذكر ما ورد ويل لقاضي الارض من قاضي السما
السادسة قال طلحة احد العشرة رضي الله عنه وعن امه الصعبة بنت الحضرمي اخت
العلا رضي الله عنهم اجمعين سالت النبي صلي الله عليه وسلم عن تفسير سبحان الله
فقال هو تنزيه الله عن كل سوء وقال علي رضي الله عنه وعن امه فاطمة بنت اسد
معناه تعظيم الله اجلاله الله واعلم ان ستة من العشرة اسلمت امهاتهم ام ابي بكر واسمها
ام الخير وقيل سلمي وام عثمان واسمها اروي وام عبد الرحمن ابن عوف واسمها الشفا وام
الزبير واسمها صفية بنت عبد المطلب ورايت في كتاب الذكر لابن ابي الدنيا عن كعب
الاحبار من قال سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك لذنبي واتوب اليك فاغفر لي
انك انت التواب الرحيم كتبت له في رق ابيض فيوضع بين يدي رب العالمين فلا يضعها
ذنب وان كثر الي يوم القيامة وعن النبي صلي الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده سبحان
الله العظيم وبحمده استغفر الله واتوب اليه كتبت كما قالها ثم علقت بالعرش لا يمحوها
ذنب عمله صاحبها حتي يلقي الله تعالي يوم القيامة وهي مختومة كما قالها رواه البزاز
ورواته ثقات لطيفة التسبيح في المنام نجاة من الخوف لقوله تعالي فلولا انه
كان من المسبحين للبث في بطنه الي يوم يبعثون ولبث في بطن الحوت
فشكر الله طاعته القديمة فصل في الاذكار للامام النووي رحمه الله تعالي
قال ادم عليه السلام يا رب شغلتني بكسب يدي فعلمني شيا فيه مجامع
الحمد والتسبيح فاوحي الله تعالي اليه اذا اصبحت فقل ثلاثا واذا امسيت فقل
ثلاثا الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده فذلك مجامع الحمد والتسبيح

في اذكار الصباح والمسا

ومعني

ومعني يوافي نعمه اي يلاقيها ومعني يكافي مزيده اي بما زاد من النعم وعن النبي صلي
الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلثا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صرف الله عنه سبعين نوعا من البلا ادناها الهم وعن
عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم ما من عبد يقول في
صباح كل يوم وليلة بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا يضر مع اسمه شي في الارض
ولا في السما وهو السميع العليم ثلث مرات فلا يضره شي رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه
وسلم سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا علي
عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي
وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها موقنا بها حين يمسي
فمات من ليلته دخل الجنة ومن قالها موقنا بها حين يصبح فمات من يومه دخل
الجنة وليس لشداد في البخاري حديث غيره وله في مسلم حديث واحد اذا قتلتم
فاحسنوا القتلة وله ثمانية واربعون حديثا اخري وهو ابن اخي حسان بن
ثابت شاعر النبي صلي الله عليه وسلم مات ببيت المقدس سنة ثمان وخمسين ومعني
ابوء لك اي اعترف لك وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه سمعت النبي صلي الله عليه
وسلم يحلف ثلث مرات ما من عبد يقول هولاء الكلمات بعد صلاة الصبح ثلث مرات
فيموت من يومه الا دخل الجنة ومن قالها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة
اللهم لك الحمد لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك امنت بك مخلصا لك ديني اصبحت
علي عهدك ووعدك ما استطعت اتوب اليك من عملي واستغفرك لذنوبي
التي لا يغفرها الا انت وعن ابان المحاربي رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم
ما من عبد يقول اذا اصبح واذا امسي ربي الله لا اشرك به شيا واشهد ان
لا اله الا الله غفر الله تعالي له ذنوبه حتي يمسي وكذلك ان قالها اذا اصبح رواه
البزار وغيره وعن النبي صلي الله عليه وسلم من قال قبل غروب الشمس
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم ثلاث مرات اعطاه الله ثواب اربعين سنة وعن
الحسن قال سمرة بن جندب الا احدثك حديثا سمعته من النبي صلي الله عليه
وسلم مرارا ومن ابي بكر مرارا ومن عمر مرارا قلت بلي قال من قال اذا اصبح
وامسي اللهم انت خلقتني وانت تهديني وانت تطعمني وانت تسقيني وانت

تحببني وانت تحبيني لم يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه اياه وقال عبد الله بن
سلام كان موسى يدعو بهن في كل يوم سبع مرات فلا يسال الله تعالى شيئا الا
اعطاه اياه رواه باسناد حسن قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا نبي
الله مرني بكلمات اقولهن اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم فاطر
السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا
اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قلها اذا اصبحت
واذا امسيت واذا اخذت مضجعك ثبت في الحديث المشهور عن رسول
الله انه قال اذا اخذت مضجعك فقل امنت بكتابك الذي انزلته ونبيك
الذي ارسلته قوله وشركه يجوز كسر الشين وفتحها وفتح الراء وعن معقل
بن يسار رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلث
مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرا ثلث ايات من اخر
سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي
وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة
رواه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم من قال اذا اصبح سبحان الله وبحمده الف مرة فقد اشترى نفسه
من الله تعالى وكان اخر يومه عتيق الله رواه الطبراني وغيره حكاية
قال وهب بن الورد خرجت ليلة الى المقابر فسمعت اصواتا شديدة واذا
بكرسي فجلس عليه شخص ثم قال من لي بعروة بن الزبير فقال واحد من
جنوده انا اكفيكه فتوجه نحو المدينة ثم رجع سريعا فقال لا سبيل
عليه وجدته يقول كلاما صباحا ومساء قال وهب فجئته واخبرته
فقال اقول اذا اصبحت ثلثا واذا امسيت ثلثا امنت بالله العظيم وكفرت
بالجبت والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى التي لا انفصام
لها والله سميع عليم حكاه في الترغيب والترهيب قال فخر الدين الرازي
الجبت صنم والطاغوت شيطان وقيل شاعر والجبت كاهن وقال
اهل اللغة كل معبود سوى الله فهو جبت وطاغوت والعروة الوثقى هي كلمة التوحيد
وقيل هي النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم هي القلب السليم وهو النبي صلى الله
عليه وسلم فلا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله مستمسكا بشريعته وعن
عبد الله بن غنام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين

يصبح

يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك
لك لك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال ذلك حين يمسي فقد
ادى شكر ليلته رواه ابو داود والنسائي وعن ابي الدرداء عن النبي صلى
الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما اهمه من امر الدنيا
والاخرة رواه ابو داود موقوفا كفاه الله ما اهمه صادقا كان او كاذبا ورفعه
ابن السني الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي بيدر الفلاح كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقول حسبي الرب من العباد حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق
من المرزوقين حسبي الذي هو حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم وفي شرح المهذب يستحب لكل احد ان يقول
في كل موطن حسبي الله ثم حكى عن النحاس ان قول العبد حسبي الله
احسن من قوله حسبنا الله لما فيه من التعظيم وعن النبي صلى الله عليه
وسلم من قال حين ينصرف من صلاة الصبح لا حول ولا قوة الا بالله ولا
حيلة ولا احتيال ولا ملجا ولا منجا من الله الا اليه سبع مرات دفع الله
عنه سبعين نوعا من البلاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي
الله عنها ما يمنعك ان تسمعي ما اوصيتك به ان تقولي اذا اصبحت واذا
امسيت يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شاني كله ولا تكلني
الى نفسي طرفة عين رواه النسائي وغيره ويقال للمؤنثة قولي وقومي وللمذكر
قل وقم لان الاصل قول وقوم فالتقى الساكنان احدهما حرف علة وهو
الواو فيحذف فلما حذفناه صار قل وقم وفي المؤنثة ما التقى ساكنان وهي
بل اللام والميم مكسورتان فثبت الواو فيهما وحروف العلة ثلثة الالف
والواو والياء وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي
اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك
انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك
مرة اعتق ربعه من النار فان قالها مرتين اعتق الله نصفه من النار فان قالها
ثلثا اعتق الله ثلثة ارباعه من النار فان قالها اربعا اعتقه الله من النار
رواه النسائي قال ابن العماد في كشف الاسرار والحكمة في ترتيب العتق على قوله

اربع مرات لانه اذا شهد على نفسه اربع مرات يهدر دمه فكذلك يعصم دمه
من النار وانما يكون شهود الزنا اربعة لان الزنا يكون من اثنين لكل واحد
رجلان وانما بدا الله بالزانية قبل الزاني لان الزنا يكون برضاها غالبا وانما بدا
بالسارق قبل السارقة لان السرقة تكون من الرجل غالبا وانما حكم بقطع اليد
في السرقة ولم يحكم بقطع الذكر في الزنا لان فيه قطع النسل ولا يجوز ذلك
ولانه امر خفي فلا يطلع عليه فلا يحصل به زجر بخلاف قطع اليد فهو امر ظاهر
يحصل به زجر ولان السارق يبقى له يد اخرى يستعين بها قاله القرطبي
وغيره فان قيل الغني اذا اعتق حصته من رقيق عتق كله وعليه قيمة حصته
شريكه فكيف اذا قال هذه الكلمات مرة واحدة عتق ربعه فلم لا يعتق كله
والله تعالى غني فالجواب العتق بالسراية من باب القهر وذلك محال على الله تعالى
وايضا انما تكون السراية بعتق الشريك والله تعالى لا شريك له في عبده
مسئلة الاصح انه لو وكل في اعتاق عبد فاعتق الوكيل بعضه عتق ذلك البعض
فقط واستشكله الاسنوي في المهمات ورجح البلقيني القطع بعتق الكل وقد يعتق الله
تعالى بعض عبده من النار كما في الصحيح حرم الله على النار ان تاكل موضع السجود
اعتقنا الله منها والمؤمنين جميعا بمنه وكرمه وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم من قال اذا اصبح واذا امسى رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد
صلى الله عليه وسلم نبيا وفي رواية رسولا كان حقا على الله ان يرضيه رواه الترمذي
وفي رواية ابي داود وجبت له الجنة وفي رواية الامام احمد بن محمد بن حنبل
يقول ذلك ثلث مرات حين يصبح وحين يمسي ويستحب ان يقول وبمحمد
نبيا ورسولا جمعا بين الروايتين فلو اقتصر على احدهما كان عاملا بالحديث
وفي رواية الطبراني فانا الزعيم لاخذن بيده حتى ادخله الجنة ولم يقل اذا امسى
ثلث مرات وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قال غدوة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير عشر مرات كتب الله له بهن عشر حسنات ومحي عنه بهن عشر سيئات
ورفع له بهن عشر درجات وكن له عدل عتاقة اربع رقاب وكن له حرسا حتى يمسي
ومن قالهن اذا صلى المغرب دبر صلاته فله مثل ذلك حتى يصبح رواه النسائي وفي
رواية ابي ذر وهو ثاني رجليه قبل ان يتكلم وزاد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير

وكان

وكان له بكل واحدة عتق رقبة زاد النسائي من قالهن حين ينصرف من صلاة العصر
اعطي مثل ذلك في ليلة وفي رواية الطبراني في معجمه الكبير عن ابي الدرداء
من قال بعد صلاة العصر وهو ثان رجليه قبل ان يتكلم وزاد يحيي ويميت
بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له بكل مرة عشر حسنات
ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكن له حرزا من كل مكروه
وحرسا من الشيطان الرجيم وكان له بكل مرة عتق رقبة من ولد اسماعيل ثمن كل
رقبة اثنا عشر الف ولم يلحقه يومئذ ذنب الا الشرك بالله ومن قال ذلك
بعد صلاة المغرب كان له مثل ذلك وروى الطبراني ايضا من قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده
الخير وهو على كل شيء قدير لا يريد بها الا وجه الله ادخله الجنة بها جنات
النعيم وروى ايضا من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له احدا صمدا لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد كتب الله له الفي الف حسنة وعن ابي كاهل
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له مستيقنا بها قلبه كان حقا على الله ان يغفر له بكل مرة ذنوب
سنة وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال
اذا اصبح اللهم اني اصبحت منك في نعمة وعافية وستر فاتم نعمتك علي وعافيتك
وسترك في الدنيا والاخرة ثلث مرات اذا اصبح واذا امسى كان حقا على
الله ان يتم نعمته عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض بناته زينب ورقية
وام كلثوم وفاطمة وهي اصغرهن وافضلهن قولي سبحان الله وبحمده
لا حول ولا قوة الا بالله ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن اعلم ان الله على
كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما فانه من قالهن حين يصبح
حفظ حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح رواه ابو داود
والنسائي وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
من استفتح اول نهاره بخير وختمه بخير قال الله تعالى لملائكته لا تكتبوا
على عبدي ما بين ذلك رواه الطبراني باسناد حسن فالحمد لله وتقدم
فضل المعوذتين وقل هو الله احد اذا اصبح واذا امسى وحديث من صلى
علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي ياتي ان

مغني

مطلب المحبه

شاء الله تعالى في باب فصل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم باب المحبة قال تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال بعض العارفين اي لن تنالوا محبتي وفي قلوبكم محبة غيري ولا تكون المحبة الا في قلب حي وحياته بموت النفس ثم روي في المغني حكاية كان لبعضهم له درة فصيحة الكلام فلما اراد السفر الى بلاد السودان قالت له يا مولاي اقرا السلام وقل لهم عندي طير منكم في قفص حديد لا يستطيع الطيران اليكم فانظروا في امره فلما ادى الرسالة الى جنسها من الطيور ضربوا باجنحتهم واظهروا له انهم ماتوا فندم على تبليغ الرسالة شفقة عليهم فلما رجع اخبرها بذلك فضربت باجنحتها والقت نفسها كانها ميتة فاخرجها من القفص والقاها فطارت وقالت يا مولاي اصحابي ما ماتوا ولكن علموني طريق الخلاص وصح في المنهاج تحريم اكلها ويقال موت النفس حياتها قال تعالى يحبهم ويحبونه فان قيل كيف قدم محبته على محبتهم له وقدم ذكرهم له على ذكره اياهم قال تعالى فاذكروني اذكركم فالجواب ما قاله الشيخ عبد القادر الكيلاني رحمه الله تعالى ان الذكر مقام طلب فكانه امرهم بالطلب منه فقدم ذكرهم له واما المحبة فهي تحفة الاهية ليس للعبد فيها اختيار فلا يصح وجودها الا بعد بروزها من جانب الغيب على يد المشيئة فلهذا قدم محبته لنا على محبتنا له وله الفضل والمنة ومعنى محبة الله توفيقه اياهم لطاعته والاية نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على ابي بكر فانه يحبك ويحب رسولك قاله في الرياض النضرة وذكر ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وزيري والقايم في امتي بعدي وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا يومن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين والحب في الله والبغض في الله من الايمان وفي الاحياء اوحى الله الى عيسى لو عبدتني بعبادة اهل السما والارض وحب في الله ليس وبغض في الله ليس ما اغنى عنك ذلك شيئا وعن النبي صلى الله عليه وسلم من اعرض عن صاحب بدعة امنه الله يوم الفزع الاكبر ومن سلم على صاحب بدعة ولقيه بالبشرى واستقبله بما يسره فقد استخف بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وعن الفضل مصادمة الفاسق قربة الى الله عز وجل وعن النبي صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله رواه ابو داود وعن النبي صلى الله عليه

وسلم

على ابنائه جنبني عنك

وسلم قال الله تعالى المتحابون بجلالي في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي رواه الامام احمد وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم المتحابون في الله على عمود ياقوتة حمراء في راس العمود سبعون الف غرفة يشرفون على اهل الجنة يضيء حسنهم لاهل الجنة كما تضيء الشمس لاهل الدنيا فيقول اهل الجنة انطلقوا بنا الى المتحابين في الله فاذا اشرفوا عليهم اضاء حسنهم لاهل الجنة ثيابهم السندس مكتوب على جباههم هولاء المتحابون في الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة عمدا من ياقوتة عليها غرف من زبرجد لها ابواب مفتحة تضيء كما تضيء الكوكب قيل يا نبي الله من يسكنها قال المتحابون في الله والمتباذلون في الله رواه البزار وروي ايضا ما من عبد اتى اخاه يزوره في الله الا ناداه مناد من السماء ان طبت وطابت لك الجنة وقال الله تعالى في ملكوت عرشه عبدي زار في وعلي قراه فلا يرضى له ثوابا دون الجنة وروى الطبراني اذا زار المسلم اخاه المسلم شيعه سبعون الف ملك يصلون عليه يقولون اللهم كما وصله فيك فصله وقال ابو مسلم الخولاني واسمه عبد الله بن ثوب لمعاذ بن جبل اني احبك في الله فقال ابشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينصب لطايفة من امتي كراسي حول العرش يوم القيامة وجوههم كالقمر ليلة البدر يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون وهم اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قيل يا نبي الله من هم قال هم المتحابون في الله قاله في عوارف المعارف واعلم ان المحبة تكون مباحة بان يحب عامة الناس وتكون مكروهة وهي محبة الدنيا وتكون نافلة وهي محبة الاهل والولد وتكون فرضا وهي محبة الله ورسوله ومحبة الرسول مستلزمة لمحبة الله تعالى قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال سهل بن عبد الله في قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وهي اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وباطنة وهي محبته وقيل الظاهرة الاسلام والباطنة غفران الذنوب وقرا ابو عمرو ونافع نِعَمَهُ بفتح العين وضم الهاء والباقون بسكون العين والتنوين ومن علامة المحبة اتباع المحبوب في الاوامر والنواهي والاقضيات بمحبة تامة كما قال القايل شعر

تعصي الاله وانت تظهر حبه ∴ هذا لعمري في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته ∴ ان المحب لمن احب مطيع

لطيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حبب الي من دنياكم ثلث الطيب والنسا
وقرت عيني في الصلاة وقال ابو بكر رضي الله عنه وانا حبب الي من دنياكم
ثلث الجلوس بين يديك والصلاة عليك وانفاق مالي عليك قال في الرياض
النضرة قالت عايشة رضي الله عنها انفق ابو بكر رضي الله عنه على النبي صلى الله
عليه وسلم اربعين الف دينار وقال عمر رضي الله عنه وانا حبب الي من دنياكم ثلث
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود وقال عثمان رضي الله عنه
وانا حبب الي من الدنيا ثلث اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل
والناس نيام وقال علي رضي الله عنه وانا حبب الي من الدنيا ثلث الضرب
بالسيف والصوم بالصيف واقرا الضيف فنزل جبرايل وقال يا نبي الله
وانا حبب الي من الدنيا ثلث النزول على النبيين وتبليغ الرسالة للمرسلين والحمد
لله رب العالمين ثم قال ان الله يقول وانا حبب الي من الدنيا ثلث لسان
ذاكر وقلب شاكر وجسد على بلائي صابر ولما وصل هذا الحديث الى الايمة الاربعة
قال ابو حنيفه وانا حبب الي من الدنيا ثلث تحصيل العلم في طول الليالي وترك
الترفع والتعالي وقلب من حب الدنيا خالي وقال الامام مالك وانا حبب الي من
الدنيا ثلث مجاورة روضته صلى الله عليه وسلم وملازمة تربته وتعظيم اهل بيته
وقال الشافعي رحمه الله وانا حبب الي من الدنيا ثلث عشرة الخلق بالتلطف وترك
مايؤدي الى التكلف والاقتدا بطريق التصوف وقال الامام احمد رحمه الله
تعالى وانا حبب الي من الدنيا ثلث متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في اخباره والتبرك
بانواره وسلوك طريق اثاره حكاية ذكر في الاحيا عن بعضهم قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه جماعة واذا بملكين نزلا من السماء مع احدهما
طشت من ذهب والاخر ابريق من فضه فغسل النبي صلى الله عليه وسلم يده ثم
واحد بعد واحد حتى توالى عندي فقال احدهم ليس هو منهم فقلت يا نبي الله
انت قلت المرء مع من احب وانا احبك واحب هولاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم
صبوا على يده فانه منهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم من احبني كان معي في الجنة
وعنه صلى الله عليه وسلم من احب اصحابي وازواجي واهل بيتي ولم يطعن باحد
منهم وخرج من الدنيا على محبتهم كان معي في درجتي يوم القيامه وسياتي
ان شا الله تعالى زيادة في فضايلهم اجمالا وتفصيلا وعن النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم سالت ربي عز وجل فيما اختلف فيه اصحابي فاوحى الي يا محمد
اصحابك عندي بمنزلة النجوم بعضها اضوا من بعض فمن اخذ بشي
مما هم عليه من اختلافهم فهو على هدى ذكره في اول الرياض لطيفة
المحبة اربعة احرف ميم وحاء وباء وهاء فالعبد يستعمل حرفين الميم
والحاء الميم من الندامة والحاء من حفظ الحرمة والله تعالى يجازي عبده
بحرفين البا والها البا من البر والها من الهداية وقال الشبلي
سميت المحبة محبة لانها تمحو عن القلب ما سوى المحبوب وقال غيره
المحبة كالحبة اذا وقعت في ارض طيبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة
حبة فالمحبة اذا حصلت في قلب محب تفرع منها سنابل الطاعة حكاية قال ابو بكر الكتاني
جرت مسالة المحبة بين الشيوخ بمكة وكان الجنيلي صغيرا فتكلموا فيها ثم قالوا هات
ما عندك يا عراقي قال المحبة عبد ذاهب عن نفسه متصل بذكر ربه قائم باداء
حقوقه ناظر اليه بقلبه احرق قلبه انوار هويته وصفا شربه من كاس وده
ان تكلم فبالله وان نطق فمن الله وان تحرك فبامر الله وان سكن فمع الله فهو بالله
ولله ومع الله فبكى المشايخ وقالوا ما على هذا مزيد يا تاج العارفين وقال غيره
العارف في رياض القدس يرتع وفي بحار الشوق يسبح وعلامة ذلك ان يكون
شغله بالله وقراره مع الله وسروره من الله وحبه لله وشوقه الى الله وفي
الرسالة القشيرية قلوب المشتاقين منورة بنور الله فاذا تحرك الشوق اضاء
ما بين السما والارض فيعرضهم الله على ملايكته فيقول هولاء المشتاقون الي
اشهدكم اني اليهم اشوق حكاية رايت بمكة شرفها الله في فردوس العارفين
قال ابو يزيد البسطامي رايت في المنام كاني في السماء الرابعة فاستقبلني ملايكة
يقطر منهم النور تبرق منهم السموات فسلموا علي فرددت عليهم السلام
ثم التمع نور شوقي الجذبي اضاءت منه السموات كلها فصار نور الملايكة مع
نور شوقي كسراج مع الشمس وقال ابو الدردا رضي الله عنه ان لله عبادا تطير
قلوبهم الى الله اشتياقا فلا يدركها البرق الخاطف فيتقلبون في بساتين
الانس وقيل لما تزوجت زليخا يوسف عليه السلام لم تنظر اليه فسالها عن
ذلك فقالت من وجد حب الله فكيف يحب غيره ولما تولى الملك شكى الى ربه فعلها
معه فقال جبرايل ان الله تعالى يريد ان يملكها ويهلكها لانها احبت محبوبنا
وعن الجنيد قيل له لو لم تطعك جهنم ماكنت تصنع بها قال كنت اسلط عليها

ناري الكبري وهي نار المحبة التي اوقدتها في قلوب احبابي حكاية مر عيسي
بقوم يعبدون الله فسالهم عن عبادتهم فقالوا نرجوا الجنه ونخاف من
النار فقال مخلوقا رجوتم ومخلوقا خفتم ثم مر باخرين فسالهم فقالوا
نعبد حبا له وتعظيما لجلاله فقال انتم اوليا الله امرت ان اكون معكم
وفي الاحيا ايضا مر عيسي بقوم قد تغيرة الوانهم فسالهم فقالوا الخوف
النار قال حقا علي الله ان يؤمن خوفكم ثم مر باخرين اشد منهم ضعفا فسالهم
فقالوا شوقا الي الجنه قال حقا علي الله ان يعطيكم ما ترجون ثم مر باخرين
اشد منهم ضعفا فسالهم فقالوا حبا لله تعالي فقال انتم المقربون وقال بعضهم
في قوله تعالي فمنهم ظالم لنفسه اي يعبده للدنيا ومنهم مقتصد اي يعبده
للاخره ومنهم سابق بالخيرات يعبده لوجهه الكريم وقيل الظالم من يساق الي
الجنة والمقتصد من تساق له الجنة والسابق من يساق له المولي ونقل
عن الشيخ عبد القادر الكيلاني انه قال ورد عن الله تعالي انه قال للدنيا
انظري الي احبابي وقد اعرضوا عنك فقالت يارب انزل عليهم البلا فان صبروا
فهم صادقون فصب عليهم البلا صبا فقالوا مرحبا مرحبا وتلقوه بالرضا
والصبر فقال البلا يارب الفوت الفوت احرقني هولا بانفاسهم فرفعه عنهم
فقالت الجنه يارب لولا في احبابك الا اشتغلوا عن خدمتك فكشف لهم عنها
فاعرضوا عنها فقالت يارب ان لم يرضوني فانا ارضاهم فقال تعالي هولا لي وانا
لهم لا يشاركني فيهم احد حكاية دخل بعض العارفين علي مريض من النصاري
فقال اسلم ولك الجنة قال لا حاجة لي بها قال اسلم ولك النجاة من النار قال لا
ابالي بها قال اسلم ولك النظر الي وجهه الكريم فاسلم ففاضت روحه فقيل له في
المنام ما فعل الله بك قال اوقفني بين يديه وقال اسلمت شوقا الي لقاي قلت
نعم قال لك عندي الرضا واللقا قاله النسفي وحكاه فخر الدين الرازي عن
يهودي وقيل اذا كان يوم القيامة واستقر اهل الجنة في الجنة بقي رجال في
الموقف من المحبين فتاتيه الملايكة بسلاسل من نور فيقودونه الي الجنة وهو
غايب في سكر المحبة فاذا وصل الي باب الجنة فاق من سكره فيجذب نفسه من
السلاسل ويرجع مهرولا وهو يقول دلوني علي رب الجنة والملايكة يردونه اليها
فيقول الله تعالي خلوا بيني وبينه وقال جعفر الصادق في قوله تعالي رجال
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله هم الرجال علي الحقيقة دون الله تعالي

حفظ سرايرهم عن الرجوع الي غيره ولا تشغلهم الدنيا وزهراتها ولا الاخرة
ونعيمها عن الله تعالي لانهم في بساتين الانس حكاية قال سري السقطي
رايت الحق سبحانه في المنام فقال خلقت الخلق فادعوا محبتي فخلقت
الدنيا فاشتغل عني من كل عشرة الاف تسعة الاف فبقي الف فخلقت
الجنة فاشتغل بها تسعماية فبقي ماية فسلطت عليهم البلا فاشتغل
به تسعون وبقي عشرة فقلت لا للدنيا اردتم ولا في الجنة رغبتم ولا من
البلا ضجرتم فقالوا الست الفاعل بنا ذلك قلت بلي قالوا رضينا فقلت
لهم انتم عبيدي حقا وقال لما شاع موت الشبلي جاء اصحابه فسالهم
فاخبروه فقال واعجباه من اموات زاروا احيا فقيل له هل اشتقت الي
الله قال لا لان الشوق الي غايب وما غاب عني طرفة عين وقال ابو علي
الروذباري مات فقير فلما وضعته في لحده فتح عينه وقال انزلني فقلت له احياة
بعد ممات قال نعم انا محب لله وكل محب لله لانصرنك غدا يا روذباري
حكاية قال ذو النون المصري رايت صبيانا يرجمون رجلا فقلت لهم في ذلك
فقالوا يزعم انه يري ربه فدنوت منه فاخبرته بذلك فقال لو احتجب عني
طرفة عين لتقطعت من الم البين ثم قال شعر

طلب الحبيب من الحبيب رضاه ∴ ومني الحبيب من الحبيب لقاه
ابدا يلاحظه باعين قلبه ∴ والقلب يعرف ربه ويراه
يرضي الحبيب من الحبيب بقربه ∴ دون البعاد فما يريد سواه

فقلت له امجنون انت قال عند اهل الارض نعم واما عند اهل السما فلا فقلت
له كيف انت مع الله قال ما جفوته منذ عرفته قلت متي عرفته قال لما جعل اسمي
في المجانين حكاية قال الخواص رايت بالبصرة عبدا يباع بعيوب ثلثة لا ينام
من الليل الا قليلا ولا ياكل بالنهار ولا يتكلم الا عند الحاجة فقلت لسيده كيف
تبيعه قال رايت درجته ارفع من درجتي فكلما قمت علي باب الخدمة وجدته
سبقني فاردت بيعه غيرة منه فقلت بعنيه اياه قال نعم انت مجنون والعبد
مجنون والمجنون بالمجنون اليق لاني اراك كل ليلة واقفا علي الباب فعرفت
انك من جملة الاحباب حكاية قال الشبلي رايت صبيانا يرجمون مجنونا بالحجارة
فسالتهم فقالوا يزعم انه يري ربه فدنوت منه واذا به يرمق بطرفه نحو السما
ويقول يا مولاي اجمل منك تسلط علي هولا الصبيان فقلت له تزعم انك تري

ربك فقال وحق من تيمني بحبه وهيمني بقربه لو احتجب عني طرفة عين لتقطعت
من الم البين ثم قال شعر: خيالك في عيني وذكرك في فمي ، وحبك في قلبي فاين مغيبي
قال بعض اصحاب ابي يزيد البسطامي وكان من اهل الكشف لما صار ابو يزيد
في قبره جاءه الملكان قال انا طريح بين يديه ولكن اسالاه هل انا عبده فان
قال نعم فلي الكرامة فقالا هذا كلام عجيب قال عندي اعجب منه لما اخرجني
من ظهر ادم مع نسم بنيه وقال الست بربكم فقلت معهم بلى هل كنتما حاضرين
قالا لا قال فخلوا بيني وبينه فقال احدهما لصاحبه هذا ابو يزيد عاش
سكرانا من المحبة ومات كذلك ويبعث كذلك وقال سري السقطي رايت
كأن القيامة قد قامت فرايت الناس شاخصين بابصارهم الى رجل على
اجنحة الملايكة وهم يزفونه بالتسبيح واذا بمناد يا اهل الموقف هذا
ولينا معروف الكرخي سكر من حبنا فلا يفيق الا بالنظر الينا وقال علي بن
الموفق رايت حضرة القدس في المنام ثم دخلت سرادقات العرش فرايت
شاخصا ببصره الى الله تعالى فقلت يا رضوان من هذا قال معروف
الكرخي اخلص العباده لله فاباحه النظر اليه الى يوم القيامة وقيل لبشر
الحافي بعد موته في المنام ما فعل الله بك قال اجلسني على مايدة وقال
كل يا من منع نفسه الشهوات فقيل فاين الامام احمد قال على باب الجنة يشفع
لمن يقول القران كلام الله غير مخلوق مسيلة في شرح المهذب عن كثير
من الاصحاب هل تصح الصلاة خلف من يقول بخلق القران قال صاحب
المهذب وهو المذهب ومن قال بكفره فهو محمول كفران النعمة والله اعلم وقال
يحيى بن معاذ الرازي اذا نظر اهل الجنة ربهم ذهبت عيونهم في قلوبهم من
لذة النظر ثمانية الاف عام وفي الاحيا استغنى اهل مصر بالنظر الى يوسف عليه
السلام عن الطعام والشرب اربعة اشهر قال فخر الدين الرازي في تفسير سورة
يوسف عليه السلام اذا سار في المدينة لمع وجهه على الحيطان كنور الشمس
حكاية مر عيسى عليه السلام براهب في صومعة فساله عن حاله فقال مكثت
سبعين عاما اطلب من الله حاجة قال ما هي قال يسقيني من محبته زنة ذرة
فدعا له عيسى ثم بعد ايام راى عيسى الصومعة مدككة والارض من تحتها تشققت
فنزل عيسى عليه السلام الى شق فراى الراهب شاخصا ببصره فانخافه فسلم عليه
فلم يرد عليه فهتف به هاتف اسقيناه من المحبة جزءا من سبعين جزءا فكيف

لو زدناه

لو زدناه وقال ابو يزيد ان لله شرابا في الدنيا ادخره في كنوز ربوبيته يسقيه
اولياءه في ميدان محبته على منابر كرامته فاذا شربوا طربوا فاذا طربوا
طاشوا فاذا طاشوا عاشوا فاذا عاشوا طاروا فاذا طاروا وصلوا فاذا وصلوا
اتصلوا فهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر وكتب يحيى بن معاذ الرازي
الى ابي يزيد قد سمعت من كثرة ما شربت من المحبة فقال ابو يزيد غيرك لو
شرب بحار السما والارض ما روي ثم قال شعر: شربت الحب كاسا بعد كاس
فلا نفد الشراب ولا رويت ورايت في تفسير نجم الدين النسفي في قوله تعالى
وسقاهم ربهم شرابا طهورا هو شراب ادخره الله تعالى فاذا شربوا طربوا
فاذا طربوا هاموا فاذا هاموا طاشوا فاذا طاشوا طاروا فاذا طاروا طلبوا
فاذا طلبوا وجدوا فاذا وجدوا انزلوا فاذا انزلوا قربوا فاذا قربوا كوشفوا
فاذا كوشفوا فان قيل النفس وتسمى الشهوة ومحبة الولد في الكبد وتسمى الشفقة
ومحبة الرب في القلب وقيل خرج يوسف عليه السلام الى الصيد فراى اعرابيا من
الشام فساله عن يعقوب فقال كثير الاحزان وقد انحنى ظهره وذهب بصره على
فقد ولده يوسف فوقع مغشيا عليه من البكا فقالوا ما هذا البكا فقال اخبرني
هذا الاعرابي ان يعقوب اشرف على الهلاك فقالوا واذا اهلك ماذا يكون
قالوا اله هل له ذنب قال نعم اتخذ محبوبا مع الله تعالى حكاية جاءت امراة الى الجنيد
فقالت زوجي يريد ان يتزوج علي فقال ان لم يكن له اذ هو جاز قالت لو جاز النظر الى
الاجانب لكشفت عن وجهي حتى تنظر الي فتعرف ان من له مثلي لا ينبغي له ان
يتزوج غيري فوقع الجنيد مغشيا عليه فلما افاق قال كان الحق سبحانه يقول
لو جاز لاحد النظر الي في الدنيا لكشفت له الحجاب عن وجهي حتى ينظر في
فيعرف ان من له مثلي لا ينبغي ان يكون في قلبه سواي ورايت في قواعد ابن
عبد السلام شعرا ولو ان ليلى ابرزت حسن وجهها لهام بها اللوام مثلي
هيامي ولكنها اخفت محاسن وجهها فضلوا جميعا عن حضور مقامي وقال
اهل الاشارة ان ابراهيم عليه السلام ادعى محبة الله تعالى ثم نظر الى ولده
بعين المحبة فلم يرض حبيبه بمحبة مشركة فقيل له اذبح ولدك فلما استسلم
قيل له ليس المراد ذبح الولد انما المراد ان ترد قلبك الينا فلما رددته الينا
رددنا عليك ولدك والذبيح اسماعيل على الصحيح حكاه القرطبي في

فاذا كوشفوا شاهدوا فان قيل كيف حب كالنفس من الرجل زوجته وولده ودربه وتقلب واحد نقال محبة الزوجة في النفس

سورة مريم عن المعظم لكنه صحح في الصافات انه اسحاق وقيل لمريم الا
تتزوجين فقالت لساني مشغول بذكره وجوارحي بخدمته وقلبي بمحبته فرزقها
الله عيسى عليه السلام من غير اب كما سياتي مبسوطا في فضل الامة فقال
وهب قرات في بعض كتب الله تعالى المنزلة قال موسى عليه السلام
لابليس لم لا سجدت لادم فقال ما اردت ان اكون مثلك فاني ادعيت محبته
فما اردت السجود لغيره واخترت العقوبة مع كذب دعواي وانت ادعيت
محبته فقال لك انظر الي الجبل فنظرته ولو غمضت عينيك لنظرت اليه
وفي نبت النرجس في النار عند ابراهيم فلما نظر الي النرجس اعرض عنه فقال لا
الهي انظر الي من ينظر الي غير الله تعالى وقال سهل ابن عبد الله ما من ساعة
الا ويطلع الله فيها علي عباده فاي قلب وجد فيه غيره سلط عليه ابليس
وقال الشبلي في قوله تعالى قل للمومنين يغضوا من ابصارهم غضوا ابصار الرؤس
عن المحرمات وغضوا بصائر القلوب عن غير الله تعالى لطيفة السلحفاة
لا تحضن بيضها بل تنظر اليه فيوثر نظرها فيه فيصير فرخا فكيف اذا انظر
الخالق الي قلب عبده المومن كما ورد كل يوم ثلثمائة وستين نظرة قال
النسفي اوحى الله تعالى الي موسى عليه السلام خلقت في جوف عبدي بيتا وسميته
قلبا وجعلت ارضه المعرفة وسماءه الايمان وشمسه الشوق وقمره المحبة
وترابه الهمة ورعده الخوف وبرقه الرجا وغمامه الفضل ومطره الرحمة
وشجره الوفا وثمره الحكمة ونهاره الفراسة وهي الضيا وليله المعصية
وهي الظلمة وله باب من العلم وباب من الحلم وباب من اليقين وباب من الغيرة
وله ركن من الانس وركن من التوكل وركن من اليقين وركن من الصدق
وعليه قفل من الفكر لا يطلع علي ذلك البيت غيري وعن يحي بن معاذ الرازي
قلب المومن مضغة جوفانية حشوها جوهرة ربانية حولها روضة فردانية
تحتها ساحة نورانية وفي كتاب اللؤلؤيات عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله
انية في الارض وهي القلوب فاحبها الي الله اصفاها واصلبها وارقها
اصفاها من الذنوب واصلبها في الدين وارقها علي الاخوان وقال داود عليه
الصلاة والسلام لربه عز وجل لكل ملك خزانة فاين خزانتك قال لي خزانة اعظم
من العرش واوسع من الكرسي واطيب من الجنة وانور من الشمس وهي قلب

وقال

المومن

وقال الشيخ عبد القادر الكيلاني اول ما يطلع في قلب المومن نجم الحلم ثم قمر العلم
ثم شمس المعرفة فبضوء نجم الحلم ينظر الي الدنيا وبضوء قمر العلم ينظر الي الاخرة
وبضوء شمس المعرفة ينظر الي المولى النفس المطمينة نجم والقلب
السليم قمر والسر الصافي شمس مقام النفس في الباب والقلب في الحضرة
والسر قايم بين يدي الله تعالى يلقي القلب وهو يلقي النفس وتملي علي اللسان
واللسان يملي علي الخلق لطايف الاولى اشتري الله الانفس دون القلب
لكثرة عيوبها فاشتراها ليصلحها ولان القلب وقف علي محبة الله تعالى
لا يصح بيعه وسياتي زيادة في باب الجهاد ان شا الله تعالى قال القشيري
ثمن النفس الجنة وثمن القلب المشاهدة الثانية اعطا الله تعالى مفتاح الجنة
لرضوان ومفتاح جهنم لمالك ومفتاح الكعبة لبني شيبة وفيهم نزلت ان الله
يامركم ان تودوا الامانات الي اهلها لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح
قال لعثمان بن طلحة هاك امانة الله خالدة منكم الا ظالم ولم يعط مفتاح قلب المومن لا ياخذها
لاحد الثالثة زين الله السما بالنجوم وحفظها من الشياطين كذلك قلب المومن
زينه بالمعرفة وحفظه له بل هو احق من السما بالحفظ وقيل في قوله تعالى ولقد
زينا السما الدنيا بمصابيح اي زينا قلوب الاوليا بالمعرفة وجعل فيها مصابيح
الهداية وقلوب المحبين بالشوق وقلوب المتوكلين باليقين والعفة وقلوب الزاهدين
بالانابة وقلوب المومنين بالايمان وقلوب العارفين بالخوف والرجا الرابعة لما قصد
ابرهة خراب الكعبة ارسل الله عليه طيرا ابابيل اي كثيرة ترميهم بحجارة من
سجيل اي من طين مشوي مع كل طير حجر في فمه وحجران في رجليه ويمرق الحجر
من الفارس وفرسه كذلك الشيطان اذا قصد فساد قلب المومن يرسل
الله عليه حجارة اللعنة الخامسة خلق الله الانسان واحدا والقلب واحدا دون
غيرها من الاعضا اشارة الي انه لا يذكر بالواحد الا الواحد ولا يكون الا في
الواحد الا الواحد وفيه حكمة اخرى القلب محل الاجتهاد والنية فلو كان له
قلبان لحصل الاختلاف في النية والاجتهاد فلو نوى بلسانه صلاة الظهر مثلا
وبقلبه صلاة العصر فالعبرة بما في القلب وفي الاذكار للامام النووي الاذكار
المشروعة في الصلاة وغيرها لا بد فيها من التلفظ بلسانه بحيث يسمع نفسه
فلا يكفي الاتيان بها في القلب ولا يحنث من حلف لا ياكل لحما باكل القلب السادسة
قال القرطبي قال جميل بن معمر الفهري لي قلبان اعقل بهما اكثر من عقل محمد

فلما انهزم يوم بدر واحدى نعليه في رجله والاخرى في يده فقيل له في ذلك
فقال شعرت الا انهما في رجلي فعرف انه لو كان له قلبان لما نسي نعله في
يده فكذبه الله تعالى بقوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وفي
تفسير الرازي في سورة ال عمران عن الاكثرين لم تقاتل الملايكة الا في غزاة
بدر وفي غيرها يحضرون كالمدد للمسلمين فايدة قال ابو بكر الكتاني وكان
من اصحاب الجنيد مات سنة ثمان وعشرين وثلثماية رايت النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام فقلت له ادع الله الا يميت قلبي قال قل كل يوم اربعين مرة
يا حي يا قيوم لا اله الا انت اسالك ان تحي قلبي اللهم صل على محمد واله وسلم
فقلتها ثلثة ايام فاحيا الله قلبي وقال النسفي الشمس لها شروق وغروب ولولا
ذلك لفسد العالم فالقلب له شروق هو الرجا وله غروب وهو الخوف
ولولا ذلك لفسد القلب قال ابو سعيد الخراز رايت ابليس في المنام عريانا
فاردت ضربه بالعصا فقيل انه لا يخاف من العصا بل يخاف من نور في القلب
فايدة قال جعفر الصادق اكل الرمان ينور القلب قال ابن طرخان انه
جيد للمعدة ونافع للخفق والصدر والسعال وله خاصية عظيمة اذا اكله مع
الخبز هكذا قاله في الطب النبوي وطعام حامضه ينفع المعدة ويقطع الاسهال
ويزيل الصفرا والعطش ويقوي الاعضا وماؤه مع دهن البنفسج اذا وضع
على نار لينة يزيل الحكة من الجسد شربا ودهنا ورايت في نزهة النفوس
والافكار في خواص الحيوان والنبات والاشجار شراب الرمان الحلو
يسكن لهيب المعدة وينفع من النزلات وصفته اوقية من ما الرمان واوقية
من السكر يعقد على النار وشراب حامضة ينفع من غلبة الصفرا وكثرة
القي والغثيان وصفته ثلاثة اواق من السكر ونصف اوقية من مائه
وفي الاحيا للغزالي انفع ما دخل المعدة الرمان الحلو واضر شي دخلها
الحامض وقليل الحامض انفع من كثير الرمان كانه يشير الى ~~الحلواني~~
ذم الاكل الكثير وسياتي في باب فضل الجوع حكاية قال الخواص اصابتني
شهوة الرمان فخرجت في طلبه فرايت رجلا في البرية والزنابير تجذبه
فداذاه فقلت له لو كان لك حال مع الله لدفع عنك ذلك فقال وانت لو كان
لك حال مع الله لدفع عنك شهوة الرمان فايدة رايت في زاد المسافر وهو
كتاب حسن في ~~الطب~~ الطب اذا سحق قشر الرمان ناعما وخلط بعصارة

السداب

مطلب في خواص الرمان

لعل العصا كانت من شجر رمان

السداب وقطر في الاذن المتالمة زال المها باذن الله تعالى فايدة فضل قوم
السمع على البصر من وجوه الاول انه يدرك المسموعات من كل جهة والبصر
لا يدرك المرئيات الا من جهة واحدة وهي المقابلة ومن خصايص نبينا
صلى الله عليه وسلم انه كان يرى من ورائه كما يرى من قدامه وامامه وراينا في شرح
البخاري للنفيري كان له صلى الله عليه وسلم عينان بين كتفيه الثاني ان السمع لا يحجبه
ظلمة ولا حجاب والبصر يحجبه ذلك الثالث ما اصاب نبيا صمم وقد حصل العمى
لبعضهم لكن رايت في شفا السقام لشيخ الاسلام تقي الدين السبكي انه بالغ
في الانكار على من قال بحصول العمى ليعقوب وشعيب وغيرهما من الانبيا عليهم
الصلاة والسلام واول الظواهر الواردة في ذلك والله اعلم مسايل الاولى
لو اشترى رمانا فوجده حامضا لم يرده الا ان يشترط حلاوته فان شرطها فبانت
حموضته بغرز ابرة فله رده وان شقه فلا قاله في الروضة الثانية لو حلف ان ياكل
هذه الرمانة فاكلها الا حبة واحدة حنث ولزمته الكفارة وهي اما عتق
رقبة ان شا او كسوة عشرة مساكين واطعامهم من غالب قوت البلد كل
واحد ثلث اواق وربع بالشامي من الحب السليم فلا يجزي الدقيق والخبز
عند الشافعي فان عجز عن ذلك صام ثلثة ايام ولو في كل شهر يوما ويجب
تتابعها عند الامام احمد وعنده تجب الكفارة اذا حلف بالنبي صلى الله عليه وسلم
خاصة دون غيره من الانبيا ولو قال ان لم تاكلي هذه الرمانة فانت طالقة
فاكلتها الا حبة واحدة لم يقع الطلاق كما لو حلف ان لا يلبس هذا الثوب فانتزع
منه خيطا شاء لم يحنث بلبسه الثالثة لو حلف ان لا ياكل فاكهة حنث باكل
الرمان عند الشافعي ويصح السلم فيه بالوزن قال ابن عباس رضي الله
عنهما يجتمع على الرمانة في الجنة جمع فياكل كل واحد منها لونا غير الذي
ياكله الاخر اللهم اجعلنا منهم في عافية بلا محنة فايدة قال علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه كلوا الرمان بلبه فانه دباغ للمعدة وفي نزهة النفوس
والافكار تقطير شحم الرمان في عين صاحب الجدري امان لبصره والهوام
تهرب من قشره كما تهرب من دخان خشبه والله اعلم قال الامام النسفي
وغيره لما دخل موسى على شعيب عليهما الصلاة والسلام يرعى غنمه

غيرها

قال له ادخل البيت وخذ لك عصا فادته عصاته فاخذها فقال شعيب
خذ غيرها فاخذ فنادته عصاته فاخذها فقال شعيب خذ غيرها فاختصما
وارسل الله اليهما ملكا وامره بغرزها وقال من قلعها فهي له فلم يستطع
شعيب قلعها مع حقارتها وقد غرزها مخلوق فكيف يستطيع الشيطان ان
يقلع الايمان من قلب المؤمن والله تعالي هو الذي غرزه قال القرطبي وغيره
كانت عصا موسي من اسي الجنة تخاطبه وتنور عليه ليلا وتظله من الحر وتثمر له
واذا تعب ركبها واذا اراد الشرب من بير صارت شعبتاها كالدلو واذا نام
تحرسه وطولها اثنا عشر ذراعا وفي تفسير الرازي وغيره عشرة اذرع علي
طول موسي وهو الصحيح واسمها عليق وقيل نبعة وقيل غيرها وكان
له فيها الف معجزة ونبينا صلي الله عليه وسلم سعت اليه الاشجار وسلمت
عليه وصار بعضها خلف ظهره لما قضي حاجته ثم رجعت الي اماكنها لما فرغ
من حاجته رجعت باشارته صلي الله عليه وسلم وسياتي فضل امساك
العصا في باب الزهد ان شا الله تعالي حكاية قال الشيخ ابو عمر والمازني
رايت شابا في يوم شتي يصلي والعرق يرشح منه فتعجبت من ذلك
فقال اذا صدقت المحبة منعت برد الشتا وحر الصيف وقيل لبعض
المحبين من اين قال من عند الحبيب قال والي اين قال الي الحبيب قال ما
تشتهي قال لقا الحبيب قال الي متي تذكر الحبيب قال حتي اري وجه الحبيب
ورايت في عظة الالباب قال بعضهم رايت شابا في الما ينظر الي السما فسلمت
عليه فقال هو فقلت ما اسمك فقال هو قلت ما طعامك قال هو فما سالته
عن شي الا قال هو فقلت ايها المحب انفني بقولك هو الله فلما سمع اسم
الجلالة وقع ميتا وقال بعضهم لو وجدته يباع لاشتريته شوقا الي
ربي وقال بعضهم في قوله تعالي والذي هو يطعمني ويسقيني اي
يطعمني حلاوة ذكره ويسقيني شراب محبته وقال بعض العارفين الناس
يقولون الدنيا لا تساوي دانقا لاجل الموت وانا اقول الدنيا بلا موت
لا تساوي دانقا لانه يوصل المحب الي حبيبه فايدة رايت في شرح الاشهية
للعلامة بدر الدين بن قاضي شهبة رحمه الله تعالي الدانق قيراطان والقيراطان
طسوجان والطسوج حبتان والحبة فلسان عند اهل بغداد وعند اهل

مصر

مصر والشام القيراط جزو من اربعة وعشرين جزا والحبة ثلث القيراط
غيره ان الدانق ثلث دراهم اذن حكاية روي قيس بن عامر المحبين لاني
صدقت في محبة مجنون ليلي بعد موته فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي
وجعلني حجة علي المحبين لاني صدقت في محبة مخلوق ومن شعره رحمه الله

وهل تبكين ليلي اذا قيل قد قضي ∴ وقمن علي قبري النسا النوايح
كما قد اصاب الموت ليلي بكيتها ∴ وجاد لها دمع من العين سايح
ولو ان ليلي الاخيلية سلمت ∴ علي ودوني جندل وصفايح
لسلمت تسليم البشاشة اوزقي ∴ اليها صدي من جانب القبر صايح

فلما مات قامت فامسك علي قبره وقالت السلام عليك يا اصدق المحبين فخرج
من قبره طير فنفرت ناقتها فالقتها علي الارض ميتة فدفنت الي جانب قبره
وخرج من قبرها وقبره داليتان فالتفت احداهما علي الاخري وقيل ∴
قالت

لعمرك ما في الموت عار علي الفتي ∴ اذا لم تصبه في الحياة المعاير
وكل شباب او جديد الي البلا ∴ وكل امري الا الي الله صاير
واقسمت لا انفك ابكيك ما دعت ∴ علي فنن ورقا او ناح طاير

فقال ابوها لا بد من حضورك الي قبره فقالت لا تفعل فاخذها فاصابها ما تقدم
الصدا هو البوم طير معروف تهرب الافاعي من صوته يطير ليلا لضعف
بصره ومرارته تنفع من ظلمة البصر اكتحالا ومن منافعه المجربة اذا طبخ في
وزنه زيتا حتي يضمحل ويدهن به من في اعضايه وجع من ريح قلعه باذن
الله تعالي حكاية نثر هرون الرشيد يوما دنانير علي خدمه فالتقطوه الا جارية
سودا فسالها عن ذلك فقالت انا اريد صاحب الدنانير فتزوجها فعاتبه
اصحابه في ذلك فجمعهم ومد لهم مايدة في انية الياقوت ثم قال للجواري القوا
هذه الانية فلم يفعلوا والقت الجارية ما في يدها فانكسر فسالها عن ذلك فقالت
كسر الانا نقص في خزانة الملك ومخالفته نقص في امره والنقص في خزانته اولي من النقص في امره
وكان لبعضهم عبد يقربه فجا اليه اهل الاقليم يشكوا جور اميرهم فقال لهم اختاروا
اميرا فاختاروا العبد فقال ان رضي وليته فرضي فولاه ثم قال لبعض اصحابه
اذا استقر العبد في محل ولايته فالق عليه طيبا مشموما وقل عند خروج روحه

مطلب في البوم

هذا جزا من اختار العبد عن مولاه فانظر رحمك الله الي اشارات
المحبين بذكر حكايات المتقدمين في معني ما هم فيه من مقاماتهم السنية
نفعنا الله بهم ورايت في طهارة القلوب قال سري السقطي تدعى
الامم يوم القيامة بانبيائها يا امة موسى يا امة عيسى يا امة محمد ويدعى
بالمحبين فيقال لهم يا اولياء الله هلموا الي الله فتكاد قلوبهم تنخلع قلوبهم
فرحا وقال يحي بن معاذ الرازي مثقال ذرة من المحبة احب الي من عبادة سبعين
عاما بلا محبة حكاية دخلت رابعة العدوية البادية فراها رجل فاطال
النظر اليها فقالت له انظر الي ملك غيرك فقال كلي بكلك مشغول فقالت
له وانا كلي لكلك مبذول ولكن لي اخت هي احسن مني فانظر اليها فالتفت
الرجل الي ورائه فصكت وجهه وقالت لو كنت صادقا في دعواك لم تلتفت
الي غيري رايتك من بعيد فقلت وجدت عارفا فلما كلمتك قلت وجدت
عاشقا فلما جربتك وجدتك كذابا فصاح الرجل وجعل التراب على راسه
ونقل في الرسالة القشيرية نظيرها عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال من كان يهوانا
فلا يعشق سوانا وقال بعض العارفين كنت اطوف بالكعبة فناداني رجل
فاردت الالتفات اليه فسمعت قايلا يقول من التفت الي غيرنا فليس منا
حكاية لما ظهر فرعون علي ايمان آسية رضي الله عنها احضر الجزار وقال
اصنع بها كما تصنع بالشاة اذا ذبحتها فقالت الملايكة ربنا قد وقفت
هذه المراة في بلا فرعون فقال انها قد اشتاقت الي لقيانا فلما صارت
الي حد النزع قال الله تعالى يا جبرايل انها تحرك شفتيها فاسمع ما تقول
وهو اعلم فقال يا رب انها تطلب بيتا فقالت الملايكه بلاؤها شديد
وصبرها كثير وسوالها حقير فقال الله تعالى اسمع منها في اي مكان
هذا البيت وعند من هو فنزل فقال يا رب انها تقول رب ابن لي
عندك بيتا في الجنة قالت الملايكة هذا السوال عظيم وبيت شريف
لانه في جوارك ومبني في دارك فقال الله تعالى قد بنيته لها قبل سوالها
فكانوا يسلخونها وهي تنظر اليه وتقول الله الله وقال البغوي ان فرعون
امر بصخرة عظيمة لتلقى عليها فلما اتوها بالصخرة قالت رب ابن لي
عندك بيتا في الجنة فنظرت اليه من درة بيضا وانتزعت روحها

فالقوا

فالقوا الصخرة على جسد لا روح فيه وقال الحسن وغيره رفعها الله الي
الجنة فهي تاكل وتشرب وقال نجم الدين النسفي قال سلمان كانوا يعذبونها
في الشمس فاذا انصرفوا عنها ظللتها الملايكة وقال الثعلبي في كتاب العرايس
ان موسى عليه السلام مر بها وهي في العذاب فشكت اليه باصبعها فدعا
الله تعالى ان يخفف عنها فلم تجد فلما نظرت الي البيت ضحكت فقال
فرعون انظروا الي الجنون الذي بها تضحك وهي في العذاب قال القرطبي في
قوله تعالى ادخلوا ال فرعون اشد العذاب كان الف الف وستماية الف
لم ينجوا منهم الا آسية وابن عم فرعون الذي كتم ايمانه واسمه حزقيل
وقيل خير وقال رجل للاوزاعي رايت طيورا بيضا تخرج من البحر فوجا فوجا
لا يحصيهم الا الله فيا خذون ناحية المغرب ثم يرجعون في الليل سودا
قال تلك الطيور في حواصلها ارواح ال فرعون يعرضون على النار غدوا
وعشيا فترجع الي اوكارها وقد احترق ريشها ينبت لها في الليل ريش
ابيض ثم تغدوا فيعرضون على النار وهكذا الي يوم القيامة ورايت في تهذيب
الاسما واللغات للامام النووي ان الاوزاعي امروه بالافتاء وهو ابن ثلثة عشر سنة
والاوزاع قرية من قرى دمشق عند باب الفراديس وقيل قبيلة من العرب وهو
تابع التابعين وافتى في سبعين او ثمانين الف مسيلة وكان اسمه عبد العزيز
ثم سمى نفسه عبد الرحمن قال مولفه رحمه الله تعالى ولعل عدوله رحمه الله تعالى عن
عبد العزيز الي عبد الرحمن لقول النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسما الانبيا
واحب الاسما الي الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن رواه النساي وغيره وفي صحيح
مسلم ان احب اسمايكم الي الله عبد الله وعبد الرحمن او لان العزيز يسمى به
غير الله كما في سورة يوسف بخلاف الرحمن ولا عبرة برحمن اليمامة وهو مسيلمة
الكذاب فايدة من الصحابة عبد الرحمن بن ازهر بن اخي عبد الرحمن بن عوف
وعبد الرحمن ابن العوام اخو الزبير لابيه ثم عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق ثم
عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي قتله الزبير بضمها قريظة ثم عبد الرحمن
بن زيد بن الخطاب زوجه عمه عمر ابنته فاطمة ثم عبد الرحمن بن عتاب امه
جويرية بنت ابي جهل روت عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عبد الرحمن ابن اخي طلحة

ثم عبد الرحمن ابن عثمان وعثمان اخو طلحة ايضا ثم عبد الرحمن بن سمرة
ثم عبد الرحمن بن سهل ثم عبد الرحمن بن ابزى بفتح الهمزة ثم عبد الرحمن بن زمعة
الذي اختصم فيه سعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن زمعة اخو سودة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم عبد الرحمن بن عمر ابن الخطاب ثم عبد الرحمن
ابو هريرة ثم عبد الرحمن بن عوف ثم عبد الرحمن بن يعمر بفتح الميم وضمها
والفتح اشهر رضي الله عنهم اجمعين واما العبادلة فاربعة عبد الله ابن
الزبير وعبد الله بن عمر بن الخطاب اسلم مع ابيه وهاجر قبله وعبد الله
بن عمرو بن العاص اسلم قبل ابيه عمرو واسلمت امه ريطة بنت وهب واسلمت ايضا
قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم اهل البيت عبد الله وعبد الله بن مسعود
وعبد الله ابن ام عبد الله وعبد الله بن عباس امه لبابة وهي اول امراة
اسلمت بعد خديجة وروت عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلثين حديثا واختها
لبابة الصغيرة ام خالد ابن الوليد اختلف في اسلامها والله اعلم لطيفة انما
قالت اسية في الحكاية المتقدمة عندك اي اختيارا منها للجار قبل الدار وقالت
بيتا وما قالت دارا لان الغالب لا يسكن البيت الا واحد فارادة الخلوة مع
الحبيب فبهذه السببية كان لها عند ربها قدم صدق قال الليث القدم الصدق
السابقة اي سبق لهم عند الله خير وقيل القدم الصدق العمل الصالح
فالمعنيان موجودان في هذه المراة لها من الله السابقة الحسنى فلذلك امنت
بالله ورسوله موسى وهي ان شا الله تعالى موجودان فينا ايضا لاننا امنا
بالله وبجميع رسله وذلك ان شا الله دليل السابقة الحسنى لاننا لا نعجب
من تخصيص الله بعض عباده بالرسالة والنبوة كما عجب الكفار من نبوة
محمد صلى الله عليه وسلم قال القشيري قال الروذباري جوزوا المنحوت من
الخشب والمعمول من النحاس الها معبودا وعجبوا ان يكون مثل محمد
صلى الله عليه وسلم في جلالة قدره رسولا هذا هو الضلال البعيد قال في تهذيب
الاسما واللغات في ترجمة عمران ابن الحصين قال النبي صلى الله عليه وسلم
لابي حصين كم تعبد اليوم الاها قال سبعة ستة في الارض وواحد في السما
قال فايهم تعد لرغبتك ورهبتك قال الذي في السما قال يا حصين اما انك

لو اسلمت

لو اسلمت علمتك كلمتين ينفعانك فلما اسلم قال علمني قال قل اللهم الهمني
رشدي واعذني من شر نفسي حكاية حلف بعضهم على زوجته ان لا تتصدق
فتصدقت في بعض الايام على رجل فراه زوجها فقال لها كيف خالفت امري قالت
فعلت شيا لله فاوقد تنورا وقال ادخلي فيه لاجل الله فلبست حليها وحللها فسالها
عن ذلك فقالت ان المحب اذا زار حبيبه تزين له ثم القت نفسها في التنور فاطبق
عليها ثلثة ايام ثم كشف عنها فراها تتبسم فتعجب من ذلك فهتف هاتف ان النار
لا تحرق احبابنا فتاب بتوبة حسنة قال ابو يزيد البسطامي من عرف الله كان
على النار عذابا ومن جهله كانت النار عليه عذابا ثم قال لو راتني جهنم لخمدت رضي
الله عنه مسيلة لو قال لزوجته ان احببت دخول النار فانت طالقة فقالت
احببت دخولها ففي وقوع الطلاق وجهان احدهما لا يقبل قولها لان احدا لا يحب
دخول النار فيقطع بكذبها والثاني يقبل فتطلق لانه لا يعرف من جهتها حكاه
العلامي في قواعده فايدة قال الغزالي اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام بلغ
اهل الارض عني اني حبيب لمن احبني وجليس لمن جالسني وانيس لمن انس
بذكري ومصاحب لمن صاحبني ومختار لمن اختارني ومطيع لمن اطاعني فاني خلقت
طينة احبابي من طينة ابراهيم وموسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ونورت قلوب المشتاقين
من نوري ونعمتهم بجلالي وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان لله في الارض ثلاثماية قلوبهم على قلب ابراهيم وله خمسة قلوبهم على قلب
جبرايل وله ثلاثة قلوبهم على قلب ميكايل وله واحد قلبه على قلب اسرافيل فاذا
مات الواحد ابدل الله مكانه من الثلثة واذا مات من الثلثة ابدل الله مكانه من
الخمسة واذا مات من الخمسة ابدل الله مكانه من السبعة واذا مات من السبعة
ابدل الله مكانه من الاربعين واذا مات من الاربعين ابدل الله مكانه من الثلاثماية
واذا مات من الثلاثماية
ابدل الله مكانه من العامة قال اليافعي رحمه الله عن بعضهم لم يذكر النبي صلى الله
عليه وسلم قلبه لان الله تعالى لم يخلق اشرف من قلبه وهو بالنسبة الى قلوب
الانبيا كالشمس عند الكواكب قال الشيخ عبد القادر الكيلاني بلغني ان ابا
يزيد البسطامي كان على قلب موسى قال النووي في تهذيب الاسما روى
عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثماية حديث
واربعين حديثا وكان صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسه اياه

[illegible]

واذا نزعهما جعلهما في ذراعه وكان صاحب السر اذن له النبي صلى الله
عليه وسلم ان يرفع الحجاب حتى السواد والسواد بكسر السين السر انسلخ اسلم
فاسلمت امه ام عبد الله رضي الله عنهما **حكاية** سيل الجنيد عن صفة عباد
الرحمن فقال الفقر كرامتهم والطاعة حلوتهم ومع الله تجارتهم وعليه اعتمادهم وبه
انسهم والعلم قايدهم والصبر سايقهم والذكر همتهم والقران حديثهم والتقوى زادهم
والليل فكرتهم والنهار عبرتهم والحياة مراحلهم والدنيا مزبلتهم والموت منازلهم والقبور
حصونهم ويوم القيامة عيدهم وفي ظل عرش الرحمن مجلسهم وفي الفردوس مسكنهم
والنظر الى الله منيتهم **وقال** ايضا رضي الله عنه الصوفية جازوا قناطر الخوف حتى
وقفوا على بساط الامن وخوطبوا بلسان الكرم وتوجوا بتاج الحبها وقعدوا على
بساط الصفا فزهدوا في الدنيا وما فيها **درايت** في جواهر الاسرار ولطايف
الانوار لابن الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنهما ان الاوليا عرايس الله مخدرون
عنده في حجاب الانس لا يراهم احد سواهم ثم قال الولي ريحانة الله يشمه الصديقون
فتصل رايحته الى قلوبهم فيشتاقون الى ربهم ويزدادون له عبادة **حكاية** لما خرج
اهل الكهف وكانوا سبعة شبابا بعد عيسى عليه السلام تبعهم كلب اصفر اللون
فطردوه مرارا فلم يرجع ثم قال لهم لا تخافوا مني فاني احب احباب الله وقد عرفت
الله قبلكم فحملوه على اعناقهم **قال** النسفي ويدخل معهم الجنة وكذلك ناقة صالح وعجل
ابراهيم وسياتي ان شا الله في باب الكرم وكبش اسماعيل وهو الذي قربه هابيل
وبقرة بني اسرايل وسياتي ذكرها في بر الوالدين وحوت يونس وسياتي في باب الامانة
ونملة سليمان وسياتي في باب الزهد وهدهد بلقيس وسياتي في باب الكرم وناقة
محمد صلى الله عليه وسلم وستاتي في مناقب فاطمة رضي الله عنها وحمار العزير عليه السلام
وزاد غيره وذيب يعقوب ايضا وسياتي في ذكر الغيبة والنميمة **لطيفة** قالت امراة
لبعض العارفين كان عندنا حنطة مسوسة فطحناها فطحن السوس معها وكان
عندنا باقلا مسوسة فطحناها فخرج السوس سالما فقال لان صحبة الاكابر تورث
السلامة **قال** مولفه رحمه الله تعالى ويدل عليه كلب اهل الكهف لما صحبهم صار
ذكره في القران الى يوم القيامة ويمر معهم على الصراط فاذا صار على باب الجنة منعه
رضوان فيخرج النداء دعه يدخل معهم ويجعل الله له روضة في الجنة طولها خمسماية
عام وقصور اهل الجنة تشرف على الروضة فحيث ما التفت الكلب اليهم راهم

فالمراد من كعباد بذل الغني ماله في مرضات الله وقناعة لمفقير بما اتاه الله بتجرد كلاهما المعبادة الله

بلغ

فتر

بدنه

قال القشيري في تفسيره لما صحبهم لم تضره نجاسة ولا جباسة قيمته فكلب
بسط ذراعه بالوصيد الى باب الاوليا فصار يقال له الى يوم القيامة وكلبهم
باسط ذراعيه بالوصيد فالمؤمن يرفع يديه اليه خمسين مرة مثلا اتراه يردهما
خايبتين وقال في صفة اهل الكهف سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم ويقولون
خمسة سادسهم كلبهم وقال في صفة هذه الامة ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا
خمسة الا هو سادسهم **قال** علي رضي الله عنه عند اهل الكتاب ان اصحاب الكهف لبثوا
ثلاثماية سنة شمسية والله تعالى ذكرها ثلاثماية سنة قمرية والتفاوت بين الشمسية
والقمرية في كل ماية سنة ثلث سنين فلذلك قال وازدادوا تسعا وسياتي ان شا
الله تعالى زيادات حسنة في باب فضل ابي بكر وعمر جميعا رضي الله عنهما **فايدة**
جا في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من اراد الجلوس مع الله تعالى فليجلس
مع اهل التصوف وقال رجل للامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى هولا
الصوفية جلسوا في المسجد بلا علم اجلستهم في المسجد فقال ان احدهم
يرضى بكسرة فقال ما احسن من يرضى من الدنيا بكسرة فقال انهم يرقصون
ويتواجدون قال من فرحهم بالله تعالى **حكاية** قال ابراهيم بن ادهم رضي الله
عنه رايت في المنام كان ملكا نزل من السما فسالته عن حاله فقال نزلت
اكتب المحبين مثل ثابت البناني ومالك بن دينار وذكر جماعة فقلت هل انا منهم
قال لا فقلت اذا كتبتهم فاكتب تحتهم ابراهيم محب المحبين فقال الملك قد امرني
ربي في هذه الساعة ان اكتبك في اولهم **قال** مولفه رحمه الله تعالى رايت نظيرها عن
مالك ابن دينار لكنه راى رجلين يكتبان في اليقظة فسالهما فقالا نكتب اسما
المحبين فقال بالله هل انا منهم فقالا لا فوقع مغشيا عليه ثم راى في منامه قايلا
يقول انت منهم معهم المرء مع من احب **داوحى** الله الى موسى هل عملت لي عملا قال صليت
وصمت وتصدقت وسبحت وقرات فقال الصلاة لك نور والصوم لك جنة بضم
الجيم والصدقة لك ظل والتسبيح لك اشجار والقراة لك جواز فاين الذي عملته لي
لاجلي قال دلني عليه قال هل واليت لي وليا او عاديت لي عدوا فعلم موسى ان افضل الاعمال
الحب في الله والبغض في الله **حكاية** نقل الامام الرازي رضي الله عنه عن جماعة
من المفسرين ان ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
شديد الحب للنبي صلى الله عليه وسلم قليل الصبر عنه فجاءه يوما وقد تغير لونه

وتحل جسمه فساله فقال يا نبي الله ما بي من وجع ولكني ذكرت الاخرة وقد مضي
يوم لم ارك فيه فاشتقت اليك فكيف يكون حالي في الاخره فان دخلت الجنه اكون مع
العبيد وانت مع النبيين فلا اراك ابدا وانا لا اصبر عنك فانزل الله تعالي ومن يطع
الرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الايه وقال مقاتل نزلت في رجل قال يا رسول
الله انا اذا خرجنا من عندك نشتاق اليك فلا نطيق الصبر عنك فكيف نصنع في
الجنة وانت في اعلا عليين فلما مات قال اللهم اعمي بصري حتي لا اري غيره فعمي في
الحال قال النووي في تهذيب الاسما واللغات ثوبان بن بُجْدُد بموحدة مضمومة
ثم جيم ساكنة ثم دال مهملة مكررة الاولي مضمومة اشتراه النبي صلي الله عليه وسلم ثم
اعتقه روي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ماية وسبعة وعشرين حديثا واما
مقاتل المذكور فان كان ابن حيان فهو امين وثقة وان كان ابن سليمان فهو كذاب
قال وكيع لا تنظروا في تفسير مقاتل بن سليمان واجعلوه تحت التراب ودخل الي بيروت
في ايام الاوزاعي فاكوه ما ميراثه من جدتيه فتحير وما نام في بيروت غير ليلة
واحدة مسئلة ام امه لا يرث منها شيا لانه من ذوي الارحام وهي ترث منه
السدس واما ام ابيه فيرثها ان لم يكن لها ابن ولا اب فان كان لها بنت فلها النصف
والباقي له فان كان لها بنتان فلهما الثلثان والباقي له فان مات هو عن ام امه
وام ابيه فيشتركان في السدس قال مولفه رحمه الله تعالي تحير بعضهم عن جواب مسئلة
سيل عنها وهي ثلث اخوة متفرقون كما تحير مقاتل بن سليمان فكان من جوابه ان
قال لا يقسم المال حتي تجتمع الاخوة فقيل انهم في الحضرة فقال كيف يكونوا في
الحضرة وهم متفرقون والجواب عن هذه المسيلة ان الاخ من الام له السدس والباقي
لاخ من الابوين ولا شي للاخ من الاب بخلاف الاخوات المتفرقات فان للاخت من
الابوين النصف وللاخت من الام السدس وللاخت من الاب السدس ايضا والله
اعلم فان اجتمع الجميع بان مات عن اخ واخت لابوين واخ واخت لاب واخ واخت
لام اصلها من ثلثه وتصح من ثمانية عشر لولدي الام ستة بينهما بالسوية يبقي
اثنا عشر لولد الابوين للاخ ثمانية وللاخت اربعة ولولد الاب لا شي لهم حكاية
قال الشبلي رحمه الله رايت رجلا يقول الله الله فقلت لا ينفعك ذلك بلا عمل فقال الله الله
عشر مرات ووقع ميتا فانشق صدره فرايت علي كبده مكتوبا الله الله وسمعت قايلا
يقول يا شبلي هذا من المحبين قليل وقال يوما الجنيد اكتب الله فكتبت الله ثم قال

ماذا يا شبلي فقال يا جنيد اتريد مع الله شيا اخر وقال له بعض التجار يا شبلي احب
مني فذكر شيا كثيرا من المال ثم قال كم معك يا شبلي قال معي واحد قال مجنون انت قال
المجنون من معه غير واحد وفي الحديث وما وسعني ارضي ولا سمائي ولكن وسعني
قلب عبدي المومن معناه ان القلب يسع صفاته وهي تنقسم الي نفي كالشريك والشبيه
والي اثبات كالحياة والعلم فاذا علم المومن بقلبه ما يجب له وما يستحيل عليه فكانه وسعه وهذا
النفي والاثبات مجموع في كلمة التوحيد اولها نفي واخرها اثبات والاسم الاعظم في
اخر الكلمة اشارة الي انه لا شي بعده حكاية قال النسفي رحمه الله تعالي جا في الخبر ان
المراة اذا ارادت الولادة ارسل الله اليها ملكين عن يمينها وشمالها فاذا اراد صاحب
اليمين اخراجه زاغ الي جهة الشمال وان اراد صاحب الشمال اخراجه زاغ الي جهة اليمين
فتتوجع المراة فيخاف الملكان فيقول الملكان ربنا عجزنا عن اخراجه فيتجلي الله تعالي فيقول عبدي
من انا فيقول انت الله الذي لا اله الا انت ويسجد فيخر في سجوده علي راسه
فايدة اذا شربت المطلقة اربع مثاقيل من قشر الخيار الشنبر اليابس خرج الولد
مطلب في خواص الزعفران ان الزعفران
سريعا وينبغي للحامل اذا قربت ولادتها ان تدخل الحمام كل يوم قال الرازي ومما قد
جربته مرارا فوجدته نافعا سقي المطلقة وزن درهمين زعفران فانها تلد سريعا
باذن الله تعالي ثم شم الزعفران ينفع من الشقيقه ومن وجع الظهر شربا واذا
وضع في الطعام او الشراب يحسن اللون او في بيت لا يدخله سام ابرص او في
ثياب الصوف دفع عنها العث قال في الحاوي انه يصلح البلغم ويقوي القلب ويهيج
الباه ويزيل النسيان ويفرح النفس وينشطها والله اعلم لطيفة قال رجل لابن
سيرين رايت في المنام ديكا يقول الله الله الله فقال بقي من اجلك ثلثة ايام فكان
كما قال فالله تعالي نساله ان يختم اعمالنا بالتوحيد في عافيه ورايت في تهذيب
الاسما واللغات قال محمد بن سيرين ادرك ثلاثين صحابيا وكان ابوه عبدا
لانس بن مالك فكاتبه علي عشرين الف درهم فاداها وعتق وامه صفية كانت مولاة
ايضا لابي بكر الصديق رضي الله عنه باب ذكر الموت والامل وفضل الصبر والرضي والاذ
قال الله تعالي انك ميت وانهم ميتون بدا به صلي الله عليه وسلم تسلية للنفوس
وقال صلي الله عليه وسلم الموت تحفة المومن وتقدم عن بعضهم انها في الدنيا لو
موت لا تساوي دانقا وقالت عايشة يا رسول الله هل يحشر مع الشهدا احد
قال نعم من يذكر الموت في اليوم والليلة عشرين مرة وفي حديث اخر يا علي من

قال كل يوم احد وعشرين مرة اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت لم يحاسبه الله
ثم انعم الله عليه في الدنيا وفي حديث اخر مثل المومن في الدنيا كمثل الجنين في
بطن امه فاذا اخرج بكي فاذا راي الضو لم يحب ان يرجع الي مكانه فكذلك المومن
يجزع من الموت فاذا افضي الي ربه لم يحب ان يرجع الي الدنيا وقالت عايشة رضي
الله عنها قال النبي صلي الله عليه وسلم اذا عاين المومن الملايكة قالوا نرجعك الي
الدنيا فيقول الي دار الهموم والاحزان بل قدوما الي الله عز وجل فايدة يكره تمني الموت
لمن امن علي دينه قال الرازي رحمه الله تعالي في قوله عز وجل يخرج الحي من الميت ويخرج
الميت من الحي اتي بالفعل في اخراج الحي لانه اشرف من الميت فوجب الاعتناء
باخراج الحي من الميت اكثر من اخراج الميت من الحي فلهذا عبر عن الاول بالفعل
وعن الثاني بالاسم قيل الحي المومن يخرج من الكافر وبالعكس وقيل النبات
من الحب وبالعكس وقيل البيضة الدجاجة وبالعكس ورايت في الشفا ان
رجلا اتي النبي صلي الله عليه وسلم فذكر انه طرح بنتا له في وادي كذا فانطلقوا معه
فناداها يا فلانة فقالت لبيك يا رسول الله قال ان ابويك قد اسلما فان
احببت ان اردك عليهما فقالت لا حاجة لي بهما لطيفة رايت في كتاب الحقايق
كان نجاة ادم من ابليس حيث احال الله عليه المعصية فقال تعالي فازلهما
الشيطان والزلة بفتح الزاي وتشديد اللام تكون بمعني الخطية وهي السيئة
وبمعني الطعام الذي يوخذ من المائدة وبكسر الزاي هي الحجارة الملسا وبضمها
ضيق النفس حكاه النووي في تهذيب الاسماء واللغات وكان غم ابراهيم
من النار لما داها وكان فرجه منها لما وجدها بردا وسلاما وموسي كان غمه
من البحر قال تعالي فالقيه في اليم وفرجه منه قال تعالي واغرقنا ال فرعون وغم
يعقوب كان من القميص وجاوا علي قميصه بدم كذب وفرجه به اذهبوا
بقميصي هذا كذلك المومن غمه من الله وهو الخوف وفرجه من الله بتيسير
الحساب ورفع العذاب قال كعب الاحبار رضي الله عنه من عرف الموت هانت
عليه مصايب الدنيا وهمومها وفي الحديث ان الله تعالي اذا رضي عن عبده قال
لملك اذهب الي فلان فاتني بروحه لاريحه حسبي من عمله اني قد بلوته فوجدته
حيث احب فينزل ملك الموت ومعه خمسماية من الملايكة معهم قضبان الريحان
واصول الزعفران كل واحد يبشره ببشارة جديدة سوي بشارة صاحبه وتقوم

وفرجه منه حيث قال له
وان عليك اللعنة الي
يوم الدين

الملايكة

الملايكة صفين لقدوم روحه معهم الريحان فان انظر اليهم ابليس وضع يده
علي راسه وصاح فيقول له جنوده ما لك يا سيدنا فيقول الا ترون الي
ما اعطي هذا العبد من الكرامة اين كنتم عنه قالوا قد جهدنا به فكان
معصوما قال الثعلبي في تفسيره رايت في الكتب ان ملك الموت مكتوب علي
جبهته لا اله الا الله فاذا راه المومن تذكر الشهادة موعظة قال القرطبي في التذكرة
عن بعضهم من اكثر من ذكر الموت اكرم بثلاثة اشيا تعجيل التوبة وقناعة النفس
والنشاط في العبادة ومن نسي ذكر الموت عوقب بثلاثة اشيا تسويف التوبة
وترك الرضا بالكفاف والتكاسل في العبادة وقال صلي الله عليه وسلم لو تعلم البهايم
من الموت ما تعلمون ما اكلتم منها سمينا حكاية مر عيسي عليه السلام علي
رجل يرعي ابلا فوجد بعيرا سمينا يفرح بنفسه ويعض واحدا بعد واحد
فاخذ عيسي باذنه وقال انك ميت ثم مر بعد ايام علي ذلك الرجل وهو يرعي
ابله فوجد البعير قد اعتزل وحده وترك الاكل والشرب فسال الراعي عن ذلك
فقال يا روح الله لا اعلم الا ان رجلا مر به وكلمه في اذنه فاصابه ما تري فكان
عيسي اذا ذكر الموت قطر جلده دما وكان سفيان الثوري اذا ذكر الموت لا ينتفع
به اياما واذا سيل عن شي قال لا ادري لا ادري قال النووي سفيان الثوري
من تابع التابعين قال ابن المبارك كتبت عن الف شيخ وماية شيخ ما رايت
فيهم افضل من الثوري في العلم والورع وضيق العيش وقال سفيان بن عيينة
انا من غلمان الثوري مات بالبصرة سنة احدي وستين وماية واما سفيان
ابن عيينة فقال الشافعي ما رايت احسن تفسيرا للحديث رسول الله صلي الله
عليه وسلم من ابن عيينة رضي الله عنهما قال سفين قرات القران وانا ابن اربع
سنين وكتبت الحديث وانا ابن سبع سنين ووقف علي عرفات سبعين وقفة
في كل وقفة يقول اللهم لا تجعله اخر العهد من هذا المكان ثم قال قد استحييت
من ربي فمات في السنة الداخلة بمكة سنة ثمان وتسعين وماية قال مولفه
رحمه الله تعالي زرت ضريحه كثيرا وهو من تابع التابعين واحد شيوخ الشافعي
رضي الله عنهم اجمعين فايدة ثانية الاولي عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان للمومن
الف هول ادناها الموت وان للموت تسعة وتسعين جذبة لالف ضربة بالسيف
اهون من جذبة منها فمن اراد ان يامنه الله تعالي من تلك الاهوال فعليه

بعشر كلمات خلف كل صلاة وهي اللهم اني اعددت لكل هول لا اله الا الله ولكل هم
وغم ما شاء الله ولكل نعمة الحمد لله ولكل رخاء وشدة الشكر لله ولكل اعجوبة
سبحان الله ولكل ذنب استغفر الله ولكل مصيبة انا لله ولكل ضيق حسبي الله
ولكل قضاء وقدر توكلت على الله ولكل طاعة ومعصية لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم الثانية قال في الحقايق اعلم ان السماع على ثلثة اقسام قسم يجذب بالجسد
وهو سماع الشيطان كالمزمار ورجح النووي تحريمه من القصب وجوزه غيره قال
في نزهة سماع الشيطان النفوس والافكار من منافع القصب ان عتيقه اذا احرق
واكتحل به صاحب البياض في العين قلعه او اكتحل بالندا الذي على ورقه الاخضر
فكذلك واذا احرق اصله وخلطه بمثله من الحنا وخضب به الشعر قواه واعان
على نباته واذا دق ورقه الاخضر ووضع على الجمرة والاورام الحارة نفعها باذن الله تعالى
واما الدف فهو مباح قال في الزهر الفايح رجل ضرب بالدف عند النبي صلى الله عليه وسلم
فنهاه رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه حتى تعلم اليهود ان ديننا فسيح ورايته
في تفسير القرطبي القشيري وان الناهي ابو بكر الصديق رضي الله عنه ومثله طبل العمادية
ويكرهان في المسجد ويحرمان عند قراءة القران قال الزركشي في قول المنهاج ويحرم
ضرب الكوبة افهم كلامه اباحة غيرها من الطبول لكن العراقيون اطلقوا التحريم
وافهم كلامه اباحة الدف لقدوم غايب وشفاء مريض وكل سرور حادث في الاحوال
حيث قال ويجوز دف العرس والختان وكذا غيرهما في الاصح ولكن جزم البغوي
بالاستحباب وجزم العراقيون بالتحريم ثم الجوز مخصوص بالنساء دون الرجال للمنع
من التشبه ويحرم ضرب الكف على الكف متواليا للرجال واما سماع الصوفية فلا
انكار فيه اذا صحت النية وسلمت العين من الخيانة ورايت في عوارف المعارف
عن الجنيد رضي الله عنه الرحمة تنزل على الصوفية عند السماع ممشاد الدينوري
المدنويري رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسالته عن السماع فقال
ما انكره ولكن قل لهم يفتتحون قبله بالقران ويختمون بعده بالقران وقسم
يجذب القلب وهو ذكر الله تعالى فان قيل يتواجد المتواجدون عند سماع الشعر
دون سماع القران حتى انفتح لبعض المتفقهة باب الانكار بهذا فالجواب ان القران
كلام ثقيل لا يليق مع وجوده الا السكوت والانصات ولانه يتكرر في الاسماع
ولان الشعر كلام البشر فبينهما مناسبة واما كلام الله تعالى فلا مناسبة بينه

وبين

٥٧

وبين البشر قال البغوي في قوله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا قال الحسن
ابن الفضل قولا خفيفا على اللسان ثقيلا في الميزان لطيفة قال انس رضي
الله عنه قال جماعة من الصحابة رضي الله عنهم يا رسول الله اجعل لنا يوما
ولاصحابنا اهل الصفة يوما فارسل اليهم عليا رضي الله عنه وقال قل نبيكم يسلم
عليكم ويقول لكم ان الصحابة قصدوا ان يكون لهم يوم ولكم يوم فاليوم لهم
وغدا لكم فلما بلغهم الرسالة قاموا يتواجدون ويقولون نبينا اليوم لهم
وغدا لكم فدخل الوجد في علي رضي الله عنه فصار يدور معهم ويقول مثل قولهم
فاستبطاه النبي صلى الله عليه وسلم فارسل عثمان رضي الله عنه فلما نظر اليهم دار
معهم وقال مثل قولهم فاستبطاه النبي صلى الله عليه وسلم فارسل عمر رضي الله
عنه ثم ابا بكر رضي الله عنه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فوجدهم يتواجدون ويقولون
قال نبيكم صلى الله عليه وسلم اليوم لهم وغدا لكم فتحرك النبي صلى الله عليه وسلم معهم
حتى سقط رداؤه فنزل جبريل فاخذ بردته فجعلها على جسده وانزل الله عليه
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وكان موسى
يدور في بني اسرائيل ويقول طور سينا طور سينا وذلك لما حصل له من طرب المناجاة
قال الزركشي الحجل جايز وهو رفع الرجل والقفز على الاخرى لان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لزيد انت اخونا فحجل وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي
فحجل وقال لعلي انت مني فحجل رضي الله عنهم اجمعين قال
مؤلفه رحمه الله تعالى رايت في عوارف المعارف ان ما رواه
الراوي عن انس موضوع قال النووي والموضوع
يجوز روايته مع البيان وقسم يجذب الروح وهو
سماع الخطاب من الغيب وذلك ان عزرائيل عليه
السلام ينزل على المؤمن فيجذب الروح من البدن
فلو جذبها بالف سلسلة ما خرجت فيقول الله
الله تعالى دعها فانها لا تخرج الا بسماع فيناديها

وتيها النفس المطمئنة فتخرج طائرة من حلاوة الخطاب فلا تزال طائرة الي يوم القيامة فيقال
لها ارجعي الي ربك اي جسدك فتفرح بالجسد ويفرح بها فتقول انا ما قر لي قرار ويقول الجسد
انا اكلني الدود والتراب فيناديها منادٍ ليس بعد هذا الاجتماع فراق ويأتي اليه ملك فيقول
ابشر كلما اندرست عظامك نبتت اناملك ويؤيده قول النبي صلى الله عليه وسلم الموت كفارة لكل
مسلم حكاية ذكر النسفي في كتاب الرياض اذا دنت منية العبد نزل عليه اربعة من الملائكة فيقول الاول السلام
عليك يا عبد الله قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد لك فيها خطوة تخطو بها ثم يقول الثاني السلام عليك
يا عبد الله قلبت انهار الدنيا فلم اجد لك فيها شربة ثم يقول الثالث السلام عليك يا عبد الله قلبت مشارق
الارض ومغاربها فلم اجد لك فيها لقمة ثم يقول الرابع السلام عليك يا عبد الله قلبت مشارق الارض
ومغاربها فلم اجد لك فيها نفسا تتنفسه مسئلة قال القرطبي رحمه الله تعالى في التذكرة اختلف الناس في الروح
اختلافا كثيرا اغذهب اهل السنة انه جسم لطيف وذكر قبل هذا بيسير ان الروح بعينين ويدين ثم ذكر بعد
هذا ان الارواح تكون تارة في الارض على افنية القبور وتارة في السماء اي في الجنة قال عمرو ابن دينار
ما من ميت يموت الا وروحه في يد ملك تنظر الي جسده كيف يغسل وكيف يكفن وكيف يمشي به في قبره قال
داود في هذا الحديث ويقال اسمعها الناس عليك ذكره الحافظ ابو نعيم في باب عمرو وقيل ان
الارواح تزور قبورها كل جمعة على الدوام فلذلك يستحب زيارة القبور ليلة الجمعة ويومها وبكرة
السبت فيها ذكر العلماء قال النووي عمرو بن دينار احد ائمة التابعين وقال سفيان ابن عيينة
عمرو بن دينار ثقة ثقة ثقة اربع مرات وكان عبدا ولكن شرفه الله بالعلم مات رحمه الله تعالى
سنة ستة وعشرين ومائة وهو ابن ثمانين سنة والله اعلم قال في الروضة لو قال روحك طالق
وقع الطلاق او حياتك طالق فكذلك عند جماعة وينسبه ان الاصح عدم الوقوع اي في الثانية
وقال البغوي ان اراد بالحيات الروح وقع الطلاق قال شيخنا العلامة نجم الدين في التاج فاشعر
بانه اراد بالحيات المعنى القائم فلا يقع الطلاق كسائر المعاني اي مثل قوله سمعك او بصرك
او كلامك او ضحكك او بكاؤك او نفسك بفتح الفاء طالق لم يقع وذكر في الروضة مع هذه المعاني
السمن قال الاذرعي انه سهو والصواب فيه الوقوع كما جزم به الرافعي والقاضي والامام وجمع
اخرون قال النبي صلى الله عليه وسلم احسنوا اكفان موتاكم فانهم يتباهون ويتزاورون في قبورهم
قال ابن المبارك احب ان يكفن في ثيابه التي كان يصلي فيها قال النووي في تهذيب الاسماء
واللغات قال عبد الله بن المبارك تستنزل الرحمة بذكره وترتجى المغفرة بحبه وهو من تابع التابعين
وكان ابوه تركيا مملوكا مات رحمه الله سنة احدى وثمانين وهو ابن ثلاث وستين والله اعلم قال
النووي في الروضة ويكره ادخار الكفن الا ان يقطع بحله ثم قال القرطبي قال اهل السنة ان
الروح ترفعها الملائكة الي الله فاذا قال سيروا بها واروها مقعدها من الجنة فيسير وبها
بها في الجنة على قدر ما يغسل فاذا غسل وكفن صارت بين جسده وكفنه فاذا حمل على

النعش

بذكره ن ا

النعش سمع كلام من تكلم بخير او شر قال في شرح المهذب قال جماعة بكراهة الكلام خلف الجنازة
حتي قول القائل استغفروا الله من الجماعة الحسن البصري وسعيد بن جبير واسحاق بن راهوية والنخعي
والاوزاعي وابن المنذر وعطاء والصواب ان الاشتغال بالذكر خلف الجنازة مستحب كما قاله في الاذكار ويكون
سرا والله اعلم فاذا ادخل قبره دخلت الروح في الجسد لاجل السؤال والنعيم والعذاب عليها ويلحقهما ثواب
الصدقة والدعاء قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الميت في قبره مثل الغريق يتعلق بكل شيء ينتظر دعوة
من والد او ولد او اخ او صديق وانه ليدخل على قبور الاموات من دعاء الاحياء من الانوار مثال الجبال والدعاء
للاموات بمنزلة الهدايا للاحياء من اهل الدنيا فيدخل الملك على الميت بطبق من نور عليه منديل من نور
فيقول هذه هدية لك من اخيك او قريبك فيفرح بها كما يفرح الحي بالهدية فوائد الاولى عن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقوم على قبر مؤمن فيدعو بهذا الدعاء
الا غفر الله له لذلك الميت الحمد لله الذي لا يبقى الا وجهه ولا يدوم الا ملكه واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الها واحدا صمدا وترا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
واشهد ان محمدا رسول الله جزا الله محمدا النبي ما هو اهله الثانية عنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم
اذا قرا المؤمن اية الكرسي وجعل ثوابها لاهل القبور ادخل الله في كل قبر من اهل المشرق والمغرب
اربعين نورا ووسع عليهم مضاجعهم واعطى الله للقارئ ثواب ستين نبيا ورفع الله له بكل حرف
درجة وكتب له بكل ميت عشر حسنات قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات روي عن انس بن
مالك بن النضر بن ضمضم بفتح الضادين المعجمتين رضي الله عنه الفي حديث ومائتين وستة وثمانين
حديثا خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين ودعا له بالبركة في المال والولد قال بن قتيبة
ثلاثة من اهل البصرة لم يموتوا حتى راى كل واحد منهم مائة ذكر من صلبه انس بن مالك وابو بكرة
وخليفة مات انس خارج البصرة على نحو فرسخ ونصف وجاوز عمره المائة سنة وثلاثة وتسعين
قال قتادة لما مات انس ذهب اليوم نصف العلم وقال في الاذكار مات لانس ثلاثة وثمانون ابنا
في الطاعون سنة تسعة وستين والله اعلم الثالثة رايت في كتاب المختار ومطالع الانوار عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ياتي
على الميت اشد من الليلة الاولى فارحموا موتاكم بالصدقة فمن لم يجد فليصلي ركعتين يقرا فيهما فاتحة الكتاب واية الكرسي
والهاكم التكاثر وقل هو الله احد احد عشر مرة ويقول اللهم اني صليت هذه الصلاة وتعلم ما اريد اللهم ابعث ثوابها الى قبر
فلان ابن فلان فيبعث الله من ساعته الى قبره الف ملك مع كل ملك نور وهدية يونسونه في قبره الى ان ينفخ
في الصور ويعطي الله المصلي بعدد ما طلعت عليه الشمس حسنات ويرفع الله له اربعين الف درجة
واربعين الف حجة وعمرة ويبني له الف مدينة في الجنة ويعطى ثواب الف شهيد ويكسى الف حلة
قال مؤلف الكتاب المذكور وهذه فائدة عظيمة ينبغي لكل مسلم ان يصليها كل ليلة لاموات المسلمين

مطلب زيارة القبور

الرابعة من دخل المقابر وقال اللهم رب هذه الارواح الفانية والاجساد البالية والعظام النخرة التي
خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة ادخل عليهم روحا منك وسلاما مني كتب الله له من الحسنات
بعدد الخلق من مات من ادم الي يوم القيامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقولها اذا دخل
الجبانة وحكاه الاذرعي في القوت وابن الملقن في العمدة عن القاضي حسين لكن لم يذكر له ثوابا
وزاد اللهم برد عليهم مضاجعهم واغفر لهم نظيره عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
من دخل المقابر فقرا سورة يس خفف عنهم وكان له بعدد من فيها حسنات وعن النبي صلى الله
عليه وسلم ايما مسلم قرا يس وهو في سكرات الموت لم يقبض روحه ملك الموت حتى يجيئه
رضوان خازن الجنان بشربة من شراب الجنة فيشربها على فراشه فتقبض روحه وهو
ريان وايما مسلم قرئ عنده يس اذا نزل به ملك الموت نزل بكل حرف عشرة الاف ملك يقومون
بين يديه صفوفا يصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون غسله وجنازته ودفنه ذكره ابن العماد
في كتاب الذريعة الخامسة زيارة القبور مستحبة للرجال لانها انفع للقلوب وتذهد في الدنيا وتذكر
بالاخرة وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بها ومكروهة للنساء وقيل تحرم لانه صلى الله عليه وسلم
لعن زوارات القبور وقيل تباح اذا امنت الفتنة وجزم به الغزالي قال في شرح المهذب والذي
قطع به الجمهور ان زيارة القبور مكروهة للنساء كراهة تنزيه ثم حكي عن بعضهم تفصيلا فقال ويستحب وهو
ان كانت زيارتهن لتجديد الحزن والبكاء والنواح فحرام وان كانت للاعتبار فمكروهة الا ان
تكون عجوزا لا تشتهي فلا تكره كحضور الجماعة في المسجد ولا كراهة في زيارتهن قبور العلماء
والصالحين ويقول الزاير مستقبلا للقبر السلام عليكم دار قوم مؤمنين وعدنا الله السادسة قال انس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من راى جنازة فقال الله اكبر هذا ما وعدنا الله ورسوله اللهم
زدنا ايمانا وتسليما كتب له عشرون حسنة من يوم يقولها الي يوم القيامة وقيل لامام
مالك رحمه الله تعالى بعد موته ما فعل الله بك قال غفر لي بكلمة كان يقولها عثمان بن عفان رضي الله
عنه عند رؤية الجنازة لا اله الا الله سبحان الحي الذي لا يموت وقال الروياني يستحب ان يقول
عند رؤية الجنازة لا اله الا الله الحي الذي لا يموت وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات الرجل
من اهل الجنة استحي الله ان يعذب من حمله ومن تبع جنازته ومن صلى عليه وروى البزار عن النبي
صلى الله عليه وسلم اول ما يجازى به العبد بعد موته ان يغفر لمن تبع جنازته وسياتي ان منع
الجنازة يحشر في زمرة الانبياء ولا دناءة في حمل الجنازة وان كان الميت امراة ويندب ان يكون على جنازة
المراة ما يسترها عن اعين الناس كتابوت وسماه الشيخ نصر المقدسي مكبة والماوردي قبة وصاحب
البيان خيمة واول ما فعل ذلك بفاطمة رضي الله عنها قاله البيهقي وقال ابن حبان اول

ما فعل

الحسن البصري في ... ربيع الاخر ... (marginal note, partly illegible)

ما فعل ذلك بزينب ابنة جحش ام المومنين رضي الله عنها وقال البندنيجي انها
زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم قال في شرح المهذب وهذا باطل غير معروف
قال عبد الله المزني التابعي اذا غمضت الميت فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله
عليه السلام واذا حملته فقل بسم الله ثم سبح ما دمت حامله مسئلة لو حفر قبرا لنفسه
لم يكن احق به من غيره لانه لا يدري اين يموت والاولى ان لا يزاحم عليه فان مات
عقب الحفر فهو احق به موعظة قال القرطبي رحمه الله تعالى الموت هو المصيبة
العظمى والرزية الكبرى واعظم منه الغفلة عنه وترك العمل له ودخل الحسن البصري
على مريض يعوده فوجده في سكرات الموت فرجع الي اهله وقد تغير لونه فقدموا
له طعاما وشرابا فقال دعوني من طعامكم وشرابكم فوالله لقد رايت منزعا لا ازال اعمل له حتى
القاه قال النووي رحمه الله تعالى كانت ام الحسن جارية لام سلمة رضي الله عنها
وخرجت امه في شغل فاعطته ام سلمة ثديها وولد في خلافة عمر رضي الله عنه وادرك الصحابة
وثلاثين صحابيا مات سنة عشر ومائة والله اعلم قال وهب بن منبه رحمه الله
تعالى ما من صباح الا ومناد ينادي من السماء الرابعة ابناء الاربعين زرع دنا حصاده
ابناء الخمسين ماذا قدمتم ابناء الستين لا عذر لكم ليت الخلق لم يخلقوا واذا خلقوا علموا
لماذا خلقوا له قد اتتكم الساعة فخذوا حذركم قال النووي رحمه الله تعالى وهب بن
منبه واخوه همام بن منبه تابعيان وهمام اكبر من وهب مات وهب سنة اربعة عشر
ومائة ومات همام سنة اثنين وثلاثين ومائة والله اعلم وعن انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان ملك الموت لينظر في وجوه العباد كل يوم سبعين مرة
حكاية كان عثمان بن عفان رضي الله عنه اذا ذكر القبر بكى دون النار فسئل
عن ذلك فقال للوحدة فيه دون النار وقال صلى الله عليه وسلم القبر اول منازل الاخرة
فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه وقالت عائشة رضي الله
عنها يا رسول الله حدثني عن صوت منكر ونكير وضغطة القبر فقال يا عائشة
ان صوت منكر ونكير في اسماع المومن كالاثمد في العين وضغطة القبر كالام الشفيقة
يشكو اليها ابنها الصداع فتقدم اليه فتغمز راسه رفيقا حكاية لما ماتت صفية
بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قبرها وقال قولي هذا محمد
ابن اخي فقالوا ما هذا يا رسول الله قال ان منكرا ونكيرا سالاها عن دينها
فتحيرت فقلت لها قولي ابن اخي فقالوا يا رسول الله انت لقنت عمتك فمن

بني

يلقننا فانزل الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت قال الراوي القول
الثابت ان يقول الله ربي ومحمد نبيي وديني الاسلام لان هذه الاية نزلت
في سوال الملكين وقيل هذا جواب قول المومن اهدنا الصراط المستقيم فايدتان
الاولى عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله تسبيحا يتفاضل على كل
تسبيح سبح به المسبحون من اول الدهر الى اخره كفضل الله على خلقه والحمد لله تحميدا يتفاضل على كل حمد
حمد به الحامدون من اول الدهر الى اخره كفضل الله على خلقه ولا اله الا الله تهليلا
يتفاضل على كل تهليل هلل به المهللون من اول الدهر الى اخره كفضل الله على خلقه والله اكبر
تكبيرا يتفاضل على كل تكبير كبر به المكبرون من اول الدهر الى اخره كفضل الله على خلقه
واستغفر الله استغفارا يتفاضل على كل استغفار استغفر به المستغفرون من اول
الدهر الى اخره كفضل الله على خلقه واسأل الله تعالى ان يصلي على محمد واله صلاة
تتفاضل على كل صلوة صلاها المصلون من اول الدهر الى اخره كفضل الله على
خلقه اي من فتاني القبر الثانية عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول عند قبر ثلاث مرات
ميته اللهم بحق محمد وال محمد لا تعذب هذا الميت الا رفع الله عنه العذاب الى يوم ينفخ
في الصور وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم فسويتم
عليه التراب فليقم احدكم على راس قبره ثم يقول يا فلان ابن فلانة فانه يسمع ولا
يجيب ثم ليقل يا فلان ابن فلانة فانه يستوي قاعدا ثم ليقل يا فلان ابن فلانة فانه
يقول الميت ارشدنا رحمك الله ولكن لا تسمعون فيقول اذكر ما خرجت عليه من الدنيا
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد نبيا وبالقران اماما فان منكرا ونكيرا يتاخر كل واحد منهما ويقول انطلق
بنا ما يقعد نا عند هذا وقد لقن حجته ويكون حجيجها دونه فقال رجل يا رسول الله
فان لم يعرف امه قال ينسبه الى امه حوى قال القاضي حسين والمتولي والرافعي
يستحب هذا التلقين قال تقي الدين بن الصلاح وهذا التلقين هو الذي نختاره ونعمل
به والمختار ان يكون قبل ان يهال عليه التراب قال مولفه رحمه الله تعالى قد اعتاد
كثير ممن يلقن الموتى قراءة قوله تعالى كل نفس ذايقة الموت الى قوله وما الحياة
الدنيا الا متاع الغرور وعندي ان قراءة قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا تتنزل عليهم الملايكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي
كنتم توعدون الى قوله تعالى نزلا من غفور رحيم اليق بحال الميت وانشرح

لصدره

لصدره لان اولها تلقين وهو قوله تعالى ربنا الله واوسطها بشارة بالامن ...
والمغفرة والجنة واخرها مغفرة ورحمة وقال في الروضة يقول يا عبد الله بن
امة الله وقال في شرح المهذب او يا فلان بن فلان اذكر ما خرجت عليه من الدنيا
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الجنة حق وان النار حق وان
البعث حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وانك رضيت بالله
ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقران اماما وبالكعبة قبلة وبالمومنين
اخوانا ولا يلقن طفل ولا مجنون مسيلة قال الامامان الشافعي واحمد يستحب الصلوة على الميت
في المسجد وقال الامامان بكراهتها والافضل ان تكون الصفوف ثلاثة فان لم يحضر الا
نساء فصلوتهن فرادى واحدة بعد واحدة افضل وبه قال مالك ايضا واربعة في شرح المهذب
وفيه نظر وينبغي ان يسن لهن الجماعة كجماعتهن في غيرها وبه قال الامام احمد وسفيان
الثوري وغيرهما وتكره الصلوة على الجنازة في المقبرة واما في القبر فالصلاة عليه جايزة
وان كان قد صلي عليه وقال ابو حنيفة يصلي على القبر الى ثلاثة ايام وقال الامام احمد الى
شهر والله اعلم فصل في الامل قال الله تعالى ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف
يعلمون وقال تعالى فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم
اكلكم يحب ان يدخل الجنة قالوا نعم يا رسول الله قال قصروا الامل وثبتوا اجالكم بين
ابصاركم واستحيوا من الله حق الحيا قالوا انا نستحي من الله يا نبي الله فقال ليس
ذلك ولكن من استحى من الله حق الحيا فليحفظ الراس وما وعا والبطن وما
حوى وليذكر الموت والبلى ومن اراد الاخرة ترك زينة الحياة الدنيا فمن فعل ذلك
فقد استحى من الله حق الحياء وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك
من ذنب يمنع خير الاخرة واعوذ بك من حياة تمنع خير الممات واعوذ بك من امل يمنع
خير العمل وقال علي رضي الله عنه الا وان الامل ينسي الاخرة وقال داود الطائي من طال
امله ساء عمله حكاية مر عيسى بن مريم عليه السلام بشيخ كبير يثير الارض بمسحاة
فقال اللهم انزع عنه الامل فوضع الشيخ المسحاة واضطجع ساعة ثم قال عيسى
اللهم رد عليه الامل فقام الشيخ الى عمله فسأله عيسى عن ذلك فقال بينما انا
اعمل اذ قيل لي في نفسي الى متى تعمل وانت شيخ كبير فالقيت المسحاة واضطجعت ثم قالت لي
نفسي والله لا بد لك من عيش فقمت الى عملي وكتب بعض الصلحاء الى اخيه اما
بعد فان الدنيا حلم والاخرة يقظة والموت متوسط بينهما حكاية مر عيسى

الظهر اباح ومالك

العمل

عليه السلام على جبل فوجد شيخا يعبد الله في الحر والبرد فقال لو اتخذت بيتا يقيل
الحر والبرد فقال يا روح الله اخبرني الانبيا من قبلك اني لا اعيش اكثر من سبعماية
عام فلم يختر عقلي ان اشتغل بالعمارة عن طاعة ربي فقال عيسى عليه السلام ياتي في اخر الزمان
امة لا يتجاوز اعمارهم مائة عام يبنون القصور ذكره في روض الافكار **فصل في الصبر** صح
قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقال النبي صلى الله عليه
وسلم قال الله تعالى اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه او ماله او ولده
ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيامة ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا
فوايد الاولى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صبر على اداء فرايض الله
فله ثلاثماية درجة ومن صبر عن محارم الله فله ستماية درجة ومن صبر في المصيبة فله
تسعماية درجة وقال بعض العارفين الصبر على ثلث مقامات الاول ترك الشكوى
ويسمى الصبر الجميل وهي درجة التايبين **الثانية** الرضى بالمقدور وهي درجة الزاهدين
الثالث المحبة لما يصنع به المولى وهي درجة الصديقين **وقال** عبد الله بن سلام رضي الله عنه
اذا كان يوم القيامة نادى منادي ليقم اهل الصبر فيقوم ناس فيقال لهم انطلقوا
الى الجنة فتتلقاهم الملايكة الى اين قالوا الى الجنة قالوا قبل الحساب قالوا نعم
قالوا من انتم قالوا نحن اهل الصبر قالوا كيف صبركم قالوا صبرنا انفسنا على طاعة الله
تعالى وصبرنا انفسنا عن معاصي الله وصبرناها على البلا والمحن في الدنيا فتقول لهم
الملايكة سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار **وقيل** ان ملكا قال يا الهي ما جزاء الصابرين
قال جنة وحريرا قال يا الهي كيف يكون جلوسهم قال متكئين فيها على الارايك قال
يا الهي ما ثوابهم اذا صبروا على الحر والبرد قال لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قال
فان صبروا عن لذات الدنيا فقال ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا
قال يا الهي من يخدمهم في الجنة قال ويطاف عليهم ولدان مخلدون قال ما صفتهم
قال اذا رايتهم حسبتهم لولوا منثورا قال يا الهي ما صفة نعيم الجنة قال لا توصف واذا رايت ثم
رايت نعيما وملكا كبيرا قال يا الهي ما صفة الملك الكبير قال لكل واحد قصر في الجنة الملك
مسيرة الشمس اربعين يوما من درة بيضا له اربعون الف باب يدخل عليه كل يوم من
كل باب سبعون الف ملك يسلمون عليه **الثالثة** قال داود عليه السلام يا رب ما جزاء الحزين
الذي يصبر على المصايب ابتغاء مرضاتك قال جزاوه عندي ان البسه لباس الايمان
فلا انزعه عنه ابدا **وعن** ابي بكر رضي الله عنه من سود الباب والثياب فعليه من

الوزر بعدد انفاسه في عمره وعن عمر رضي الله عنه عليه من الوزر بعدد قطر النيل
وعن عثمان رضي الله عنه بعدد ايام الدنيا ولياليها وعن علي رضي
الله عنه عليه من الوزر بعدد انفاس الملايكة **ورايت** في المورد العذب للبوني
رحمه الله تعالى اذا كان يوم القيامة نادى مناد من قبل الله تعالى فيقول من له دين
فليقم ياخذ حقه من الله تعالى فيقال ومن الذي له دين على الله تعالى فيقال من ابتلاه
الله بما يحزن قلبه ويبكي عينه فيقوم خلق فيقال ليست الدعوى بلا بينة هلموا صحيفة
الصبر والرضى فهو من له على الله دين فتاخذ الملايكة الصابرين الى باب الجنة فيقول
رضوان كيف افتح لكم وما نصب الله ميزانا ولا نشر ديوانا فتقول الملايكة يا رضوان
اما سمعت قول الله تعالى في احسن كتابه انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
فيفتح لهم فيدخلون الجنة ويجلسون على سرايرها خمسماية عام يتفرجون على حساب
الناس حتى يحكم الله بينهم **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم المصيبة تبيض وجه
صاحبها يوم تسود الوجوه وقال صلى الله عليه وسلم ما يزال البلا بالمومن
والمومنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة وقال صلى ماله
الله عليه وسلم ما يصيب المومن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن
ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه رواه البخاري والنصب التعب
والوصب المرض قال بعضهم فلا يجمع الله على عبده المومن عذابين في الدنيا
والاخرة لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المومن من جحر مرتين **قال** ابن
العماد سبب هذا الحديث ان رجلا ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بالسيف فاخطاه
وقال كنت مازحا ثم ضربه صلى الله عليه وسلم فاخطاه وقال كنت مازحا فقتله
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لا يلدغ المومن من جحر مرتين وقال موسى
صلى الله عليه وسلم يا الهي اي منازل الجنة احب اليك قال حضيرة القدس
قال من يسكنها قال اصحاب المصايب قال يا رب من هم قال الذين اذا ابتليتهم
صبروا واذا انعمت عليهم شكروا واذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه
راجعون **الرابعة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا خرج من بيته يعود
اخاه المسلم خاض الرحمة الى حقويه فاذا جلس عند المريض غمرته الرحمة
وغمرت المريض وكان المريض في ظل عرشه والعايد في ظل قدسه وقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يعود مسلما الا صلى عليه سبعون الف

ملك حتى يمسي وان عاده عشية صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة رواه الترمذي وفي حديث اخر من توضا فاحسن الوضوء وعاد اخاه المسلم محتسبا بوعد من جهنم سبعين خريفا رواه ابو داود وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا لم يزل يخوض في الرحمة حتى يجلس فاذا جلس اغتمس فيها رواه احمد الخامس الخريف هو السنة وذكر الخريف لانه لا ياتي يوم من ايامه الا والذي بعده شر منه فكذلك جهنم لا يمضي يوم على اهلها الا والذي بعده شر منه كذلك الجنة لا يمضي يوم على اهلها الا والذي بعده افضل منه وقال صلى الله عليه وسلم من زار اخاه المؤمن خاض في الرحمة حتى يرجع ومن عاد اخاه المؤمن خاض في رياض الجنة حتى يرجع رواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم من مشى في حاجة اخيه المسلم اظله الله بخمسة وسبعين الف ملك يدعون له ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يفرغ فاذا فرغ كتب الله له حجة وعمرة ومن عاد مريضا اظله الله بخمسة وسبعين الف ملك يدعون له ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يفرغ فاذا فرغ كتب الله له حجة وعمرة رواه الطبراني لكن حكاه في الترغيب والترهيب عن ابي هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم فقط ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم عودوا امرضاكم او قال المرضى ومروهم ان يدعوا لكم فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور رواه الطبراني وسياتي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت على مريض فمره يدعو لك فان دعاءه كدعاء الملائكة رواه ابن ماجه باسناد صحيح

السادسة قال في شرح المهذب عيادة المريض سنة متاكدة ويستحب ان يعم بعيادته الصديق والعدو ومن لا يعرفه حتى الكافر يجوز للمسلم ان يعوده فقد كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند راسه فقال له اسلم فنظر الغلام الى ابيه فقال له اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار وكان اسم الغلام عبد القدوس ورايت في نكت العراقي عيادة المريض الكافر والجار مستحبة وان لم يكن قريبا ولا جارا فلا تستحب نعم تجوز فهي مستحبة ولو في اليوم الاول من المريض وقول الغزالي بعد ثلاث يحتاج الى دليل وفي رحلة ابن الصلاح عن بعضهم انها مستحبة في الشتاء ليلا وفي الصيف نهارا قال في النكت وهي تفرقة غريبة وتستحب العيادة من وجع العين

قال زيد

قال زيد بن ارقم رضي الله عنه عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني رواه ابو داود باسناد صحيح وسياتي ان المريض ضيف الله عز وجل وفي الخبر يرسل الله تعالى ملكا ياخذ لذة الطعام وملكا ياخذ لذة الشراب وملكا ياخذ لذة النوم وملكا ياخذ الذنوب فاذا اعافاه الله تعالى يعود كل ملك بما اخذه الا ملك الذنوب فيقول يا رب اعيدها اليه فيقول لا بل القها في البحر

نظيره اذا اراد العبد ان يدخل المسجد تقول الملائكة انه ملطخ بالنجاسة فيردونه فيقول الله تعالى كيف وقد قصدني ولكن خذوا عنه ذنوبه حتى يدخل طاهرا فاذا خرج قالت الملائكة نردها عليه فيقول الله شيء رفعناه عنه فلا نعيده اليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المريض اذا برا من مرضه كان كالبردة تنزل في صفائها ولونها من السماء

السابعة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة الا اخبرك بامر هو حق من تكلم به في اول مضجعه من مرضه نجاه الله من النار يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له يحيي ويميت وهو حي لا يموت وسبحان الله رب العباد والبلاد والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال الله اكبر كبيرا كبرياء ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان اللهم ان كنت امرضتني لتقبض روحي في مرضي هذا فاجعل روحي في ارواح من سبقت لهم منك الحسنى واعذني من النار كما اعذت اولياءك الذين سبقت لهم منك الحسنى فان مت في مرضك ذلك فالى رضوان الله والجنة وان كنت قد اقترفت ذنبا تاب الله عليك رواه ابن ابي الدنيا ودخل النبي صلى الله عليه وسلم على علي رضي الله عنه يعوده فقال قل اللهم اني اسالك تعجيل عافيتك او صبرا على بليتك او خروجا من الدنيا الى سعة رحمتك فانك تعطى احداهن وقال النبي صلى الله عليه وسلم انين المريض تسبيح وصياحه تهليل ونفسه صدقة ونومه على فراشه عبادة وتقلبه من جنب الى جنب كانما يقاتل العدو في سبيل الله وحكى في شرح المهذب عن جماعة كراهة الانين للمريض ثم قال والصواب لا كراهة فيه ولكن الاستغفار والتسبيح ونحوه اولى وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مريض يقول سبحان الملك القدوس الرحمن الملك الديان لا اله الا انت مسكن العروق الضاربة ومنيم العيون الساهرة الا شفاه الله تعالى رواه ابن ابي الدنيا وقال النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ايما مسلم دعا بها في مرضه اربعين مرة فمات في مرضه اعطي اجر شهيد وان برا برا وقد غفر الله له جميع ذنوبه رواه الحاكم وقال النبي صلى الله

عليه وسلم قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه فقال لا اله الا انا وانا اكبر واذا
قال لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول صدق عبدي لا اله الا انا وحدي لا شريك لي
واذا قال لا اله الا الله وحده قال يقول لا اله الا انا وحدي واذا قال لا اله الا الله له الملك
وله الحمد يقول الله لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة
الا بالله قال لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات
لم تطعمه النار رواه الترمذي وقال حديث حسن الثامن جاء في الصحيحين ان امراة
قال البرماوي في شرح البخاري لم تسم بتشديد الشين المعجمة وقال الامام احمد
هي ام سليم ووافقه الطبراني في الكبير لكنه قال في الاوسط انها ام ايمن قالت يا رسول الله
ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا يوما من نفسك نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله فاتاهن
فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما منكن امراة تقدم بين يديها ثلاثة من ولدها الا كانوا لها حجابا
من النار فقالت امراة واثنين قال واثنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان له فرطان
من امتي ادخله الله بهما الجنة قالت عائشة رضي الله عنها فمن له فرط من امتك قال
ومن كان له فرط يا موفقة قالت فمن لم يكن له فرط من امتك قال فانا فرط امتي لن يصابوا
بمثلي التاسع مات ولد لداود عليه السلام فحزن عليه حزنا شديدا فاوحى الله تعالى
اليه ما كان يعدل عندك هذا الولد قال يا رب كان يعدل ملء الارض ذهبا قال لك عندي يوم القيامة
ملء الارض ثوابا وقال داود عليه السلام رايت في المنام كاني دخلت الجنة فرايت صبيانا
يلعبون بالتفاح ورايت واحدا وحده مغموما فسالت عنه فقالوا ابكاه اهله عليه قال
النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون
نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول ابنوا لعبدي بيتا في
الجنة وسموه بيت الحمد قال بعضهم وفيه دليل حسن الخاتمة حكاية كان رجل من الانصار
ياتي بولده الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتحبه قال نعم يا رسول الله احبك
الله كما احبه فقال ان الله اشد لك حبا منك له فلم يلبث ان مات الولد فجاء الرجل
وعليه الكآبة قال الرازي البث اشد الحزن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ترضى
ان يكون ابنك مع ابني ابراهيم يلاعبه تحت ظل العرش قال بلى يا رسول الله وسياتي
ذكر اولاده صلى الله عليه وسلم في مناقب فاطمة رضي الله عنها وعن انس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نودي باطفال
المسلمين ان اخرجوا من قبوركم فيخرجون من قبورهم ثم ينادى فيهم ان امضوا
الى الجنة

بلغ

ك ٧ ٥٩

الى الجنة زمرا فيقولون يا ربنا ووالدينا معنا ثم ينادى فيهم الثانية ان امضوا
الى الجنة زمرا فيقولون يا ربنا ووالدينا معنا ثم ينادى فيهم الثالثة ان
امضوا الى الجنة زمرا فيقولون يا ربنا ووالدينا معنا فيقال لهم في الرابعة
ووالديكم معكم فيثب كل طفل الى ابويه فيدخلونهم الجنة فهم اعرف باباءهم
وامهاتهم يومئذ من اولادكم الذين في بيوتكم حكاية كان ايوب عليه السلام
اذا اصابته مصيبة قال اللهم انت اخذت وانت اعطيت مهما تبقي نفسي
احمدك على حسن بلائك قال في العقايق اوحى الله تعالى الى ايوب
عليه السلام ان سبعين نبيا لما اخبرتهم بثواب الصبر على هذا البلا فكل
منهم سالني ان يكون هو المبتلى فلم اعطهم ذلك وجعلته هدية لك
حتى تسمع الثناء عليك في الدنيا والاخرة انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب
وكان من اولاد العيص بن اسحاق بن ابراهيم وكان كثير المال والعبادة فحسده
ابليس لما سمع ثناء الملائكة عليه فقال لو كان فقيرا لما عبد الله ولو سلطني
الله عليه لم يكن مطيعا فسلطه الله على ماله فاحرقه فبلغ ايوب ذلك فقال
الحمد لله الذي اعطاني واخذ مني فقال ابليس يا رب سلطني على اولاده فسلطه
عليهم فحرك القصر عليهم من اسفله فهلك الكل وكانوا في ضيافة كبيرهم
فدخل ابليس في صورة معلمهم واخبر ايوب بذلك فقال لو كان فيك خير لهلكت
معهم وقيل انه قال ليتني لم اخلق ففرح ابليس بذلك وصعد الى السما
فوجد توبة ايوب قد سبقته كذلك العبد اذا وقع منه ذنب وتاب تسبق
توبته الكتبة فقال يا رب سلطني على بدنه فسلطه فتعلق به مثل الجدري نبع
منه القيح والدم فاخرجوه من بلده واكله الدود غير قلبه ولسانه فتحير
ابليس من صبره فتصور لزوجته في صورة حسنة وقال ما اصاب
البلاء ايوب الا انه سجد لاله السما ولم يسجد لاله الارض فقالت ومن
اله الارض فقال انا فاسجدي لي سجدة ارد عليه ذلك فقالت حتى
استاذنه فلما استاذنته قال لاجلدنك ماية جلدة حيث ما قالت له
الا السموات والارض الله قال الرازي في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء
الجن نزلت في قوم قالوا ان الله خالق الانسان والنبات وفاعل الخير

وابليس خالق للعقارب والحيات والسباع والحشرات فكذبهم الله تعالى
بقوله وخلقهم فكيف يكون المخلوق شريكا للخالق فلما اراد الله كشف
الضر عن ايوب ارسل اليه جبريل برمانة وسفرجلة فلما اكلهما تناثر الدود
ثم امره ان يضرب برجله اليسرى الارض فخرج منها ماء بارد حار وماء بارد
فشرب واغتسل من الحار فرده الى احسن حال فاراد يجلد زوجته لاجل القسم من البارد
فافتاه الله شفقة عليها بان ياخذ بيده ضغثا اي ماية من اصول السنبل
كذلك المؤمن تصيبه الحمى في الدنيا لاجل ما اقسم الله بقوله تعالى وان منكم الا
واردها وفي الحديث انه كان في بلائه سبع سنين وسبعة اشهر وسبعة ايام وسبع
ساعات وذكر الكلاباذي لما عوفي ايوب وقع في قلبه انه صبر فنودي بعشرة الاف
صوت من فوق عشرة الاف غمامة يا ايوب انت صبرت ام نحن صبرناك فقال
لا يارب انت صبرتني وقال القرطبي في تفسيره اوحى الله اليه لولا اني جعلت
تحت كل شعرة صبرا لما صبرت فارسل الله سبحانه سحابة على قدر داره فمطرت
عليه ثلثة جرادا من ذهب فقال له جبريل هل شبعت قال ومن يشبع من
فضل الله تعالى ثم صح ان مدة بلائه ثمانية عشر سنة ثم ذكر قال الرازي في لوامع
الانبياء قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ايوب بقي في بلائه ثمانية عشر سنة
ثم ذكر ان ابليس صاح من صبر ايوب فاجتمع اليه الشياطين قالوا ما لك
قال اعياني صبر ايوب فقالوا اين مكرك الذي اهلكت به من مضى فقال
ذهب كله في ايوب فقالوا كيف اخرجت ادم من الجنة قال بسبب زوجته
فقالوا خذ ايوب من قبل زوجته فقال لها قولي لايوب يذبح هذه السخلة فجاءها
ولا يسمي الله تعالى فيبرا فجاءته بها فقالت يا ايوب اذبح هذه السخلة كما اشار عليها اللعين
فقال لها كم مكثنا في الرخاء والنعمة قالت ثمانين سنة فقال ما انصفت
ربك حتى تغيري ثمانين سنة كما كان في الرخا لان شفاني الله لاجلدنك ماية جلدة
والله اعلم حكاية كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى معاذ رضي الله عنه لما مات
ولده سلام عليك فاني احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فعظم الله لك الاجر
والهمك الصبر ورزقنا واياك الشكر ثم ان انفسنا واموالنا واهالينا
واولادنا مواهب الله المستودعة وعواريه المستردة يمتع الله بها الى اجل معدود
ويقبضها لوقت معلوم ثم افترض علينا الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلى فكان
ابنك

الله تعالى وعواريه المستردة متعك الله به في غبطة وسرور وقبضه باجر كثير صح
ابنك هذا من مواهب الله ان صبرت واحتسبت حكاية قال ابو الدرداء رضي
الله عنه مات ولد لسليمان عليه السلام فحزن عليه حزنا شديدا فاتاه
ملكان فجلسا بين يديه في زي خصوم فقال احدهما اني بذرت بذرا فمر به
هذا فافسده فساله سليمان عن ذلك فقال انه بذره على الطريق ولا بد من
السلوك فقال له كيف بذرت على الطريق وقد علمت انه لا بد للناس من طريق
فقال يا نبي الله كيف تحزن على ولدك اما علمت ان الموت طريق الاخرة مسيلة
يحرم ان يبني بالطريق او يغرس شجرة او يحفر بئرا بطريق يضر بالمارة فان لم يضر خاصة
واذن الحاكم او لم ياذن فلا ضمان فكذا ان حفر لمصلحة عامة وللمصلحة ضمن
الا ان ياذن الامام وان طرح بالطريق قمامات او قشور بطيخ ضمن ان لم
يتقصد الماشي وطيها فان رش الماء فوق العادة او المصلحة عامة
كرفع غبار ضمن فان كان قدر العادة فلا او ان الرش لمصلحة نفسه ولا يمنع
الذمي من الانتفاع بالطريق ولو ربط دابة بطريق ولو واسعا ضمن
اتلافها ولا ضمان ببولها وروثها على الاصح المعتمد خلافا لما في المنهاج حكاية
رايت في مجموع الاحباب لما مات ولد لسيدنا مطرف التابعي رحمه الله تزينى
فقيل له في ذلك فقال والله لو ان الدنيا وما فيها ملكي ثم اخذها الله مني
ووعدني عليها شربة ماء في الاخرة ما رايتها لتلك الشربة اهلا فكيف بالهدى
والصلوة والرحمة وقال عمر رضي الله عنه نعم العدلان ونعمت العلاوة للصابرين
قال في الاحياء اراد بالعدلين الصلاة والرحمة وبالعلاوة الهدى قال
النيسابوري رحمه الله تعالى ذكر الله المصيبة في القران منكرة لتشمل كل مصيبة
كما روي ان سراج النبي صلى الله عليه وسلم انطفى فقال انا لله وانا اليه
راجعون فقيل يا رسول الله امصيبة هي قال نعم كل شي يؤذي المؤمن فهو
مصيبة وقوله تعالى انا لله رضا بقضايه وانا اليه راجعون ايمانا
بقدره ولو علمها يعقوب لما قال وا اسفى على يوسف حكاية لما مات العباس
رضي الله عنه جلس ولده عبد الله للناس يعزونه فجاءه اعرابي فوضع يده
في يده وقال
اصبر نكن بك صابرين فانما ... صبر الرعية بعد صبر الراس
خير من العباس اجرك بعده ... والله خير منك للعباس

فايدة عن النبي صلى الله عليه وسلم مامن مومن يعزي اخاه بمصيبة
الا كساه الله من حلل الكرامة يوم القيامة رواه ابن ماجة مسيلة
يستحب التعزية قبل الدفن وبعده وهو افضل الى ثلثة ايام فان كان
صاحب المصيبة غايبا فحتى يحضر وبعد حضوره الى ثلثة ايام لجميع اهل الميت
الا الشابة فلا يعزيها الا محرمها او زوجها ولا باس بتعزية الكافر غير
الحربي يقول اخلف الله عليك ولا نقص عددك لان كثرتهم تنفع في الدنيا باخذ
الجزية وفي الاخرة يكونون فداء للمسلمين من النار وصغارهم خدامهم
في الجنة لكن استشكل في شرح المهذب ولا نقص عددك لانه دعاء لبقاء
الكافر ودوام كفره فالمختار تركه والله اعلم قال عيسى ابن مريم عليه السلام
حب الفردوس وخشية الله يباعدان من زهرة الدنيا ويورثان الصبر وقال المحاسبي
رحمه الله تعالى لكل شي جوهرة وجوهرة الانسان العقل والصبر موعظة اعلم ان
النياحة حرام باجماع المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم النياحة من امر
الجاهلية وان النايحة اذا ماتت قطع الله لها ثيابا من نار ودرعا من لهب
النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم تخرج النايحة من قبرها شعثا غبرا
مسودة الوجه زرقا العينين ثايرة الراس كالحة الوجه عليها جلباب
من لعنة الله ودرع من غضب الله احدى يديها مغلولة الى عنقها والاخرى
قد وضعتها على راسها وهي تنادي يا ويلاه يا ثبوراه ويا حزناه وملك
وراها يقول امين امين ثم يكون بعد ذلك حظها من النار وقال وهب رحمه الله تعالى
في السماء مائة الف ملك يلعنون النايحة والمستمعة وفي السماء الثانية
مايتا الف ملك يلعنون النايحة والمستمعة وفي السماء الثالثة ثلاثماية
الف ملك يلعنون النايحة والمستمعة وفي السماء الرابعة اربعماية الف
ملك يلعنون النايحة والمستمعة والراضية وفي الخامسة خمسماية الف ملك
وفي السادسة ستماية الف ملك وفي السابعة سبعماية الف ملك كلهم
يلعنون النايحة والمستمعة والراضية فصل في الرضا وهو اعلا من
الصبر درجة لان من رضي صبر ولا عكس قال الله تعالى ورضوان من الله
اكبر كذلك رضى العبد عن ربه اكبر من ساير الطاعات وسال النبي صلى الله
عليه وسلم طايفة من اصحابه ما انتم قالوا مومنون قال وما علامة
ايمانكم

ايمانكم قالوا نصبر على البلا ونشكر على الرخا ونرضى بمواقع القضاء فقال
مومنون ورب الكعبة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا
ابتلاه فان صبر اجتباه وان رضي اصطفاه فايدة قال بعض المفسرين في قوله
تعالى فمنهم ظالم لنفسه اي يجزع من البلاء ومنهم مقتصد اي يصبر على البلا
ومنهم سابق اي يتلذذ بالبلا كعروة بن الزبير رضي الله عنهما فان الاكلة
وقعت في رجله فامره الطبيب بقطعها فقال بهذا امر شرفني الله به فلما
ارتفعت الى الساق قيل له ان ارتفعت الى الركبة قتلتك فاجاب الى قطعها
خوفا من الله لئلا يكون قتل نفسه فقال له الطبيب اشرب دواء حتى لا تحس
بالالم فقال لا امنع نفسي اجرا ساقه الله اليها فقيل له اليمسكك بعض
اولادك فقال الرضا بقضاء الله يغنيني من ذلك فقطعها الطبيب وهو
يهلل ويكبر فلما راى قدمه مع الطبيب قال اللهم انك تعلم اني ما مشيت
بها على الحرام في معصيتك ثم بعد ساعة قيل له اعظم الله اجرك فقال
ان كان في رجلي فقد احتسبتها عند الله فقيل بل في ولدك فقال اللهم
انك كان لي اطراف اربعة فاخذت منهم واحدا وابقيت لي ثلاثة فلك
الحمد وكان لي بنون اربعة فاخذت منهم واحدا وابقيت ثلاثة فلك
الحمد موعظة ورد عن الله تعالى انه قال خلقت الخير والشر فطوبى
لمن خلقته للخير واجريت الخير على يديه وويل لمن خلقته للشر واجريته
~~الشر على يديه وويل لمن خلقته للشر~~ واجريته على يديه ثم ويل لمن قال
لم وكيف وقال ابن مسعود رضي الله عنه وضع جمرة في فمي احب
الي من ان اقول لشي كان ليته لم يكن او لشي لم يكن ليته كان
حكاية قال ابو الحسن علي بن اخت الشيخ العارف احمد الرفاعي
كنت يوما جالسا على باب خلوة الشيخ وليس فيها غيره واذا برجل
الى جانبه ما رايته قبل ذلك فجلس طويلا ثم خرج من كوة في حايط
الخلوة في الهوى كالطير فسالت الشيخ عنه فقال هو الذي يحفظ
الله به البحر المحيط وهو من الخواص الاربعة لكنه هجر منذ ثلث لان
المطر نزل على جزيرة فقال في نفسه لو كان هذا المطر على العمران
لكان احسن ثم استغفر الله تعالى فقلت والم اخبرته

فقال استحييت منه فقلت لو اذنت لي لاخبرته فقال ضع راسك
في جيبك ففعلت فناداني يا علي فرفعت راسي واذا انا بالجزيرة في البحر
المحيط فرايت الرجل فاخبرته بذلك فاقسم علي ان اضع حرقته
في عنقه واجره على وجهه وانادي هذا جزاء من تعرض على الله
فلما هممت بذلك هتف بي هاتف دعه فقد ضجت الملئكة في السموات
باكية شافعة وقد رضي الله عنه فاغمي علي ساعة فافقت فرايت
نفسي عند الشيخ احمد الدخاعي رحمهم الله تعالى ونفعنا بهم امين وقال
موسى عليه السلام يا رب دلني على امر فيه رضاك حتى افعله فاوحى
الله تعالى اليه رضائي في رضاك بقضائي وقال سفيان الثوري رضي تستحي صح
الله عنه بحضرة رابعة العدوية اللهم ارض عنا فقالت اما تستحي من الله في
~~تعالى قالت اذا كان سروره بالمصيبة كسروره بالنعمة~~ وقال ان تساله
الرضى وانت غير راض عنه فقيل متى يكون راضيا على الله
تعالى قالت اذا كان سروره بالمصيبة كسروره بالنعمة حكاية رايت
في الاسرائيليات ان عابدا عبد الله دهرا طويلا فراى في منامه رفيقتك
في الجنة جارية سوداء في مكان كذا فلما استيقظ سال عنها فوجدها مفطرة
وهو صايم وهي نايمة وهو قايم فقال امالك عمل غير هذا قالت خصلة
واحدة وهي اذا كنت في شدة لم اطلب الرخا وان كنت سقيمة لم اطلب العافية
وان كنت في الحر لم اطلب الظل فقال هذه خصلة عجز عنها الزهاد
والعباد وكان اولاد ادم الصغار يركبون على ظهره فقال له الكبار وهو لم يتحرك صح
في ذلك فقال اني تحركت بحركة واحدة هبطت منها من دار الراحة
الى دار الهوان واخاف ان تحركت يصيبني ما لا اعلم حكاية قال بشر الحافي
رايت في عبادان رجلا اعمى وهو مجنون مجذوم والنمل ياكل من لحمه
فوضعت راسه في حجري ودعوت له فلما افاق قال من هذا الفضولي
الذي يدخل بيني وبينه والله لو قطعني اربا اربا لما ازددت له الا حبا وقيل
في ذلك شعر نفس المحب على الالام صابرة لعل متلفها يوما يداويها
وقال ابو سليمان الداراني قد نلت من كل مقام حالا الا الرضا فما حصل
لي منه الا مشام الريح ومع ذلك لو ادخلني النار وحدي لكنت به
راضيا

راضيا حكاية مر عيسى عليه السلام برجل اعمى ابرص مقعد قد اخذه
الفالج وهو يقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به كثيرا من خلقه فقال
له عيسى اي شيء من البلى قد عافاك الله منه فقال يا نبي الله انا خير ممن
لم يجد في قلبه معرفة الجلال به لطيفة قال العلامي في تفسيره الشمس
في السماء زينة اهل الارض والشمس تزيل ظلمة الليل والمعرفة تزيل والمعرفة في الارض زينة اهل السماء صح
ظلمة المعصية والشمس تسود الوجه والمعرفة تبيضه والشمس يحجبها
غمامة والمعرفة لا يحجبها شيء والشمس اذا قابلها القمر انكسف والمعرفة
اذا قابلها الايمان اشرقت قال في فردوس العارفين للعارف اربع علامات
ان يكون صدره مشروحا وجسمه مطروحا وقلبه مجروحا وباب الملكوت له
مفتوحا ومن علاماته ايضا ان يكون قلبه معدن التعظيم والهيبة ولسانه
معدن الحمد والمدحة وروحه معدن الانس والقربة وسره معدن الشوق
والمحبة ونفسه مقبورة تحت سلطان العقل وسياتي في باب الدعا ما يقال
عند رؤية المبتلى ورايت نظير الرجل الذي راه عيسى عليه السلام عن امراة كما هو
مقطعة اليدين والرجلين وهي تقول كقول الرجل فقيل لها قال عيسى للرجل
فقالت كما قال الرجل فقيل لها ما علامة ذلك فطارت في الهوى وقالت
هذه العلامة فايدة قال ثابت البناني لرجل اذا اشتكيت فضع يدك
حيث تشتكي ثم قل بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد
من وجعي هذا ثم ارفع يدك ثم اعد ذلك وترا اي قلها ثلثا او خمسا
فان انس بن مالك رضي الله عنه حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثه بذلك رواه الترمذي حكاية رايت في كتاب الفرج بعد الشدة ان
امراة رفستها دابة فكسرت رجلها فدخل عليها نسوة يعودونها فقالت
لهن لولا هذا البلا جينا يوم القيمة مفاليس وعثرت امراة اخرى
فسقط ظفرها فضحكت فقيل لها في ذلك فقالت لذة ثوابه ازالت
عن قلبي مرارة المه ورايت في فردوس العارفين ان امراة اصابها
وجع الضرس فنوديت من لم يصبر على ضربنا فليرحل من قربنا
وفي بهجة الانوار اراد رجل ان ياكل قثاء فراه مرا فدفعه لغلامه
فاكله فقال الملك من برك حلوا كثيرا فكرهت ان لا اكل هذا المر
ولم قالوا

مرة واحدة فاعتقه وقال جبريل يا محمد ان الله تعالى يقريك السلام
و يقول لك قل لابي بكر هل وجدت الصحة فتعجب النبي صلى الله
عليه وسلم من ذلك فقال يا ابا بكر اي علة اصابتك قال وجع السن
منذ سبع سنين فقال كيف لم تخبرني فقال كيف اشكو من الحبيب فايدة مطلب وجع الضرس
اذا وضع الثوم على النار ثم وضع على الضرس زال وجعه او وضع عليه
ورق السداب مع زبيبة سوداء والله اعلم ورايت في كتاب سبل الخيرات
عن الاصمعي قال دخلت البادية فرايت امراة جميلة مع رجل كريه المنظر
فقلت لها اترضين ان تكوني معه فقالت اسات في قولك لعله احسن فيما
بينه وبين الله فجعلني ثوابه ولعلي اسات فيما بيني وبين الله فجعله عقوبتي
افلا ارضى بما رضي الله به حكاية طلب رجل من زوجته ما فجات به فوجدته
قد نام فقامت عند راسه الى طلوع الفجر فلما استيقظ وراها عند راسه اعجبه
ذلك منها فاراد اكرامها فقالت طلقني فكره ذلك منها فقالت ان اردت مكافاتي
فطلقني فانطلقا الى عند النبي صلى الله عليه وسلم فعثر في الطريق فانكسرت
رجله فقالت ارجع فلا سبيل الى طلاقك لانك حدثتني عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال من يرد الله به خيرا يصب منه ولك عندي كذا
وكذا سنة لم يصبك الم فعلمت ان الله تعالى لم يحبك فلما اصابك
هذا عرفت ان الله قد احبك فايدة ذكر الغزالي في الاحياء ان عمار بن
ياسر تزوج امراة فلم تمرض ~~فاعرض عنها~~ فطلقها وان النبي صلى
الله عليه وسلم اراد ان يتزوج بامراة جميلة فقيل انها لم تمرض فاعرض
عنها وذكر في كتاب العقايق ان النبي صلى الله عليه وسلم ~~[illegible]~~
سال جبريل ان يريه شخص الحمى فنزل النبي صلى الله عليه وسلم
تحت شجرة يوما واذا بفارس معه قضيب اصفر فلما قرب من
الشجرة تناثرت اوراقها فقال يا جبريل ما هذا الفارس قال
هي الحمى فقال صلى الله عليه وسلم هذا فعلها بالشجر فكيف فعلها
بالبشر فنودي يا محمد كما جردت الشجر من الورق كذلك تجرد
امتك من الذنوب بالعرق فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم حمى
يوم كفارة ذنوب سنة وقال الغزالي ان كل انسان فيه ثلاثمائة

وثلثون

وستون مفصلا كل مفصل يتالم من الحمى فيكفر عن العبد بكل مفصل ذنوب
يوم وقيل لان عند الاطباء حمى يوم تذهب قوة سنة وعن النبي صلى الله
عليه وسلم من حم ثلث ساعات فصبر لها فيها شاكرا لله حامدا له باهى
الله به ملايكته فقال يا ملايكتي انظروا الى عبدي وصبره على البلا اكتبوا لعبدي
براة من النار فيكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من العزيز الحكيم
براة من الله لعبدي فلان قد امنتك من ناري واوجبت لك جنتي ادخلها
بسلام وفي الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم من مرض ثلثة ايام
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من مات مريضا
مات شهيدا ووقي فتنة القبر وغدي وريح عليه برزق من الجنة رواه ابن
ماجة وروي ايضا عن جابر بن مسعود عبد الله رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم اذا دخل الميت في قبره مثلت له الشمس عند غروبها ثم
فيجلس ويمسح عينيه ويقول دعوني اصلي وقال صلى الله عليه وسلم من
يقتله بطنه لم يعذب في قبره رواه النسائي وسياتي في باب فضل الجمعة
ان من مات يوم الجمعة اجير من عذاب القبر وعن النبي صلى الله عليه وسلم المريض
ضيف الله ما دام في مرضه يرفع الله له بكل يوم عمل سبعين شهيدا فان عافاه الله خرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال صلى الله عليه وسلم ولا تكرهوا مرضاكم على الطعام
فان الله يطعمهم ويسقيهم رواه الترمذي وبن ماجة وقال عمر رضي الله عنه قال النبي صلى
الله عليه وسلم اذا دخلت على المريض فمره يدعو لك فان دعاءه كدعاء الملايكة وقد تقدم
في الصبر فان دعوة المريض مستجابة ورايت في كتاب شرعة الاسلام عن النبي صلى
الله عليه وسلم ان تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على جبهته وفي الاحياء عن
النبي صلى الله عليه وسلم من اجلال الله ومعرفة حقه ان لا تشكو وجعك ولا تذكر
مصيبتك وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه عاد مريضا فقال ابشر فان الله
تعالى يقول هي ناري اسلطها على عبدي المومن في الدنيا لتكون حظه في النار من
يوم القيمة فايدة كان الامام احمد للحمى بسم الله الرحمن الرحيم بسم يكتب
الله وبالله ومحمد رسول الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا
فجعلناهم الاخسرين اللهم رب جبريل وميكايل واسرافيل اشف صاحب هذا الكتاب
بحولك وقوتك وجبروتك اله الحق امين ورايت في طبقات ابن السبكي [illegible]



مرض ولد الامام ابي القاسم القيشري مرضا شديدا قال والده فرايت الحق سبحانه
في المنام فشكوت ذلك اليه فقال سبحانه اقرا عليه ايات الشفاء واكتبها في اناء
واسقه اياه ففعل فعوفي الولد و ايات الشفاء ستة ويشف صدور قوم مؤمنين
وشفاء لما في الصدور فيه شفاء للناس وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة
للمومنين واذا مرضت فهو يشفين قل هو للذين امنوا هدى وشفاء حكاية بلغ
كان بن ابي وقاص مجاب الدعوة فيقصده الناس ليدعو لهم وكان قد عمي فقيل
له انت تدعو للناس فلو دعوت الله لنفسك لرد عليك بصرك فقال قضاء
الله احب الي من بصري وكان في الزمن الاول رجل كثير المال والاولاد غافلا
عن ربه فابتلاه الله تعالى بكف بصره فطلب من الله تعالى ان يرد عليه بصره فلجأ الى الله وسأل نبي
فاوحى الله اليه لو رددناه عليه لما وقف ببابنا فلما اصبح ذلك النبي سمعه في زمنه ان يدعو الله له
يقول الحمد لله فقال ارد الله عليك بصرك قال لا ولكن اعطاني الرضا بالقضا برد بصره اليه صح
وطلبت منه نور العين فاعطاني نور القلب فقال جبريل قد رد الله عليه بصره
حكاية قال في الاحيا ضاع ولد لبعض الصوفية فقيل له لو دعوت الله ان
يرده عليك فقال اعتراضي عليه فيما قضى اشد علي من ذهاب ولدي ومرض
ولد الشيخ فجزع عليه فلما مات لم يجزع فقيل له في ذلك فقال كان جزعي عليه اولا
شفقة فلما وقع القضا رضيت بالتسليم قال بعض العارفين اذنبت ذنبا فانا ابكي
عليه منذ سبعين سنة قلت لشي كان ليته لم يكن حكاية دخل جند البصرة فقتلوا ~~الانفس~~
الانفس واخذوا الاموال فقال اصحاب سهل بن عبد الله رضي الله عنه
لو دعوت الله ان يدفعهم عنا فقال لله عباد في هذه البلدة منهم عبد اسود اذا
نام في هذا المسجد وضع رجله على جبل قاف لو دعا على الظلمة لاصبحت الارض
خالية منهم ولكنهم رضوا بما فعله مولاهم حكاية في الاخبار السابقة ان نبيا
من الانبياء شكى الى الله الفقر والجوع والقمل عشر سنين فما اجابه واوحى اليه
كم تشكو هكذا سبق لك مني وهكذا قدرت عليك قبل خلق الدنيا افتريد ان
اعيد خلق الدنيا من اجلك ام تريد ان ابدل ما قدرت عليك فيكون ما تريد
فوق ما اريد وعزتي وجلالي لئن تلجلج في صدرك هذا مرة اخرى لامحونك
من ديوان الانبياء حكاية كان في بني اسرائيل رجل كثير العبادة فزاره موسى
ثم قال له الك الى الله حاجة قال اسال ربك ان يرزقني رضاه فاوحى الله الى موسى

قال م

يتعبد

قل له يتعبد ماشاء ليلا ونهارا فهو عندي من اهل النار فلما بلغه الرسالة
قال مرحبا بقضاء ربي وحكمه يا موسى وعزته وجلاله لما ملت عن جنابه ولو
احرقني ولا برحت عن بابه ولو طردني فاوحى الله الى موسى قل له تلقيت
حكمي بالصبر والرضى ورضيت مني باصعب القضا لو ملئت ذنوبك السماء
والارض والفضا لغفرتها لك فبلغه موسى فسجد سجودا طويلا فاذا به
قدمات رحمة الله عليه حكاية قال مسروق كان بالبادية رجل له كلب وحمار
وديك فالحمار يحمل متاعهم والكلب يحرسهم والديك يوقظهم للصلاة فجاء
الثعلب فاخذه فقال عسى ان يكون خيرا ثم اصبحوا ذات يوم فجاء الذئب
فاكل الحمار فقال عسى ان يكون خيرا ثم اصيب الكلب فقال عسى ان يكون خيرا
ثم اصبحوا ذات يوم فنظروا الى جيرانهم وقد اخذهم العدو بسبب هولاء المذكورين
وبقي هو وانما اخذوا اولئك لما كان عندهم من الصوت والجلبة ولم يكن عند
اولئك شيء يجلب قد ذهب كلبهم وحمارهم وديكهم فكان الخيرة للرجل
واهله في هلاكهم ولقد احسن القايل شعر العبد ذو ضجر والرب ذو قدر
والدهر ذو دول والرزق مقسوم والخير اجمع فيما اختار خالقنا وفي
اختيار سواه الشوم واللوم فايدة قال الامام النووي في تهذيب الاسماء
واللغات مسروق بن اجدع بالجيم فقال له عمر رضي الله عنه سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول الاجدع شيطان انت مسروق بن عبد الرحمن قال الثعلبي
السمعاني سرق في صغره فغلب عليه ذلك مات سنة ثلثة وستين حكاية كان
في بني اسرائيل رجل كثير العبادة فقال لزوجته اشتهي الشوي من كذا وكذا والدعكم تركه
لاجل الفقراء فقالت انا اذبح عنزة من الغنم واحد لك وتسعة للفقراء فلما
فعلت ذلك قال ولدها الكبير للصغير الا اريك كيف ذبحت امنا الغنم
فذبحه فهرب فوقع في التنور فاحترق فوضعتهما في خزانة واشتغلت
بالفقرا فلما جاء العابد اطعمته حتى شبع ثم قالت له كان عندي وديعتان
فاخذهما صاحبهما فشق ذلك علي فقال ان صاحب الوديعة احق بها
فقالت ان ابنك قد ذبح اخاه ثم هرب فاحترق في التنور فقال العابد
وفيك هذا الصبر قالت نعم فقال انا اولى منك بذلك ولكن اريد ان انظر اليهما
فقاما الى الخزانة فاشعلا مصباحا فوجدهما يضحكان ويلعبان ببركة الصبر
والرضا قاله النسفي قال ذو النون المصري رحمه الله تعالى ان لله عبادا كانت



البلايا عندهم عسلا والشدايد عندهم سكرا والاحزان عندهم رطبا **حكاية**
قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما لزوجته يوم حفر الحبيب الخندق
عرفت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم الجوع فهل عندك من شي قالت
صاع من شعير فطحنته وعناق فذبحته فاصلحته طعاما فتوجه جابر رضي
الله عنه الى الخندق والنبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب وكان له ولدان فقال
احدهما للاخر الا اريك كيف ذبح ابي الشاة فذبحه فما شعرت امه الا والدم سيل
من الميزاب فصاحت امه فهرب الصبي فوقع في التنور فمات فاخذتهما وجعلتهما
في البيت ودثرتهما واشتغلت بطعامها لاجل النبي صلى الله عليه وسلم فجاء
بالمهاجرين والانصار الى دار جابر وكانت صغيرة فقال يا جابر اتحب ان يوسع
الله دارك قال نعم فجثى على الكتيبة ودعا فقال جابر فوالذي بعثه بالرسالة عليك
اني لانظر الى السقوف قد ارتفعت والى الجدران قد تباعدت فسكب النبي
صلى الله عليه وسلم الطعام بيده وقال يا جابر ادع القوم عشرة عشرة فدعاهم
حتى اكلوا عن اخرهم ولم يبق الا انا واياه فقال يا جابر ادع اولادك حتى اكل معهم فذهب
الى زوجته فقالت انهم نيام فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال والذي
نفسي بيده لا اكل الا معهم فرجع جابر الى زوجته فقالت تدعونك واياهم فدخل
البيت وكشف الغطا فوجدهما بالحياة متعانقين فقعد احدهما عن يمين النبي
صلى الله عليه وسلم وقال يا جابر والاخر عن شماله فاكلوا حتى شبعوا فتبسم
النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا جابر اخبرك بما اخبرني به جبريل قال نعم فاخبره
بما اتفق من اولاده فتعجب من ذلك وقد حصل له ولزوجته الفرح والسرور
شعر اذا ما رماك الدهر منه بنكبة ... فهيي لها صبرا واوسع له صدرا فان تصاريف
الزمان عجيبة ... فيوما ترى يسرا ويوما ترى عسرا **حكاية** لما جاء اخوة يوسف
بقميصه الى ابيهم فقال ما اشفق هذا الذيب حيث اكل يوسف ولم يمزق قميصه
ثم بكا بكاء شديدا كثيرا فجاءه جبريل وقال عليك بالصبر الجميل اي وهو الذي لا جزع
فيه ولا شكوى فغمض عينيه وكتم حزنه في قلبه وقال فصبر جميل فارسل الله عليه
النوم فقال الله يا جبريل ان يعقوب قد وعد الصبر الجميل من نفسه فانزل عليه في صورة
يوسف فلما راه بكا وقال اهلا يا قرة عيني فايقظه جبريل وقال اين الصبر الجميل فاخذ
ترابا وجعله في فمه وقال تبت اليك فبكت الملايكة فقال الله تعالى قل له يلقي التراب
من فمه فقد غفرت له واذنت له في البكا ولكن لا يشكو الى غيري وقال بعض العارفين
الصبر له باب مفتوح الى الشفا والشكر له باب مفتوح الى الغنا والثنا له باب مفتوح الى
العطا

العطا والعطا له باب مفتوح الى الجزا والجزا له باب مفتوح الى البقا والبقا له باب
مفتوح الى اللقا وجوه يوميذ ناضرة الى ربها ناظرة ومن نظر الله اليه فقد رضي
الله عنه **فايدة** قال ابراهيم ابن ادهم رايت رب العزة في المنام فقال قل اللهم ارضني
بقضايك وصبرني على بلايك واوزعني شكر نعمايك ~~اللهم~~ اللهم الهمني
شكر نعمايك وخرج يوما الى الحج ماشيا فراه رجل على ناقته فقال الى
اين يا ابن ادهم قال اريد الحج قال اين الراحلة فان الطريق بعيدة قال لي مراكب
كثيرة ولكن لا تراها قال ما هي قال اذا انزلت مصيبة ركبت مركب الصبر واذا
نزلت نعمة ركبت مركب الشكر واذا انزل القضا ركبت مركب الرضا واذا
دعتني نفسي الى شي علمت ان ما بقي من الاجل اقل مما مضى فقال الرجل
سر باذن الله فانت الراكب وانا الماشي وقال الفضيل درجة الرضى عن الله
درجة المقربين ليس بينها وبين الله الا روح وريحان قال قتادة الروح الرحمة
وقرا يعقوب من العشرة فروح بضم الراء اي يخرج روح المومن في الريحان والباقون
بفتح الراء اي له الراحة والريحان قيل هو الريحان الذي يشم وقال ابن
عباس رضي الله عنهما كل ريحان في القران فهو الرزق وقال بعضهم
من احسن الرضا بقضا الله ان لا يقول هذا يوم حار في معرض الشكاية
وقول ايوب عليه السلام مسني الضر اظهار للافتقار لان عدم المبالاة بالبلا
مقاومة للمقدور **فايدة** عن بعض الصالحين انه حبسه بعض الخلفاء واقسم
ان يضرب عنقه فقال له رجل في النوم اكتب ورقة فيها بسم الله الرحمن
الرحيم من العبد الذليل الى الرب الجليل مسني الضر وانت ارحم الراحمين فبحق
محمد وال محمد اكشف همي وحزني وفرج عني واطرح الورقة في اليم
وسيل بعض العارفين عن ثلثة قال احدهم احب الموت شوقا الى الله
تعالى وقال الاخر احب الحياة لخدمته وقال الثالث رضائي في رضاه فقال رضائه
الثالث افضلهم لانه اقلهم فضولا **مسيلة** الرضا بقضاء الله واجب وبغض
المعصية واجب ولا شك انها بقضاء الله فكراهتها كراهة لقضاء الله
فكيف السبيل الى الجمع بين الرضا والكراهة في شي واحد **فالجواب** يتضح
ذلك بمثال ذكره الغزالي في الاحياء وهو ان يكون له عدوان احدهما عدو
الاخر فيموت احدهما فيكره موته لانه ساع في هلاك عدوه الاخر ويرضاه
لانه عدوه فكذلك المعصية لها وجهان وجه الى الله تعالى لكونها بقضايه

باب الزهد و

فترضى بها من هذا الوجه تسليما لقضائه ووجوها الى العبد بكونها من كسبه وسببا سببا لبعده
لعبده عن ربه فبهذا الوجه تكره المعصية **فصل** في الأدب قال الله تعالى مضى
قوا انفسكم واهليكم نارا قال علي رضي الله عنه اي ادبوهم وعلموهم وقال
صلى الله عليه وسلم اكرموا اولادكم واحسنوا ادبهم رواه ابن ماجة و
قال صلى الله عليه وسلم لان يؤدب احدكم ابنه خير له من ان يتصدق بصاع
طعام فجعل تاديب الابن اعلا من الصدقة وحطاه ابن ابي جمرة في شرح
البخاري **فايدة** قال الرازي في قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى بن مريم
ءانت قلت للناس الاية **سؤالات** الاول انه استفهام وهو على الله لا يجوز
لانه علام الغيوب جوابه ان الاستفهام بمعنى الانكار الثاني انه سبحانه
يعلم ان عيسى ما قال ذلك فكيف ساله جوابه اراد توبيخ النصارى لانهم
يعتقدون ان عيسى خالق المعجزات والخالق هو الله تعالى الثالث كيف
جاز لعيسى مع جلالة قدره ان يقول وان تغفر لهم مع ان الشرك لا يغفر
جوابه مذهب اهل السنة ان الله تعالى ان يعذب الطايع ويثيب العاصي لا يسال
عما يفعل **قال** الرازي في البقرة اوحى الله تعالى الى ابليس من سرادقات الجلال
يا ابليس ما عرفتني ولو عرفتني لعلمت انه لا اعتراض على بشيء من افعالي فاني انا
الله لا اله الا انا لا اسال عما افعل جواب اخر يجوز ان يكون عيسى جوز توبة بعضهم
فطلب لهم المغفرة جواب اخر قال بعضهم ان الله تعالى قال له ذلك فيكون هو
لما رفعه الى السماء فيكون المعنى ان توفيتهم على الكفر وعذبتهم فهم عبادك وانت
الحاكم عليهم وان اخرجتهم من ظلمة الكفر الى نور الايمان فغفرت لهم فلك
ذلك ثم نقل عن والده ان العزيز الحكيم هنا ابلغ من الغفور الرحيم لان صفة الحكيم هو
المغفرة والرحمة تشبه الحالة الموجبة للمغفرة والرحمة لكل محتاج والعزة والحكمة
لا يوجبان ذلك بل يوجب كونه عزيزا ان يفعل ما يشاء وان يكن متعاليا
عن جميع جهات الاستحقاق فاذا حكم بالمغفرة كان الكرم هنا اتم من الوصف
بالمغفرة والرحمة **ورايت** في تفسير القشيري فانك انت العزيز الحكيم اي
المعز لهم بالمغفرة ويقال فانك انت العزيز الذي لا يضرك كفرهم ويقال العزيز
القادر على الانتقام والعفو عند القدرة صفة الكريم **ورايت** في الوجوه المسفرة
عن اتساع المغفرة انما قال انك انت العزيز الحكيم حياء من ربه ان ياتي
بما فيه شفاعة لقوم عبدوا غير الله تعالى **قال** الرازي تعلم ما في نفسي
ولا

الفظا

ولا اعلم ما في غيبك اي تعلم ما عندي ولا اعلم ما عندك وقيل تعلم ما في
غيبي ولا اعلم ما في غيبك والله اعلم وقال ابراهيم صلى الله عليه وسلم واذا
مرضت فهو يشفين ولم يقل واذا امرضني ادبا مع ربه كذلك النبي صلى الله عليه
وسلم احسن ادبه مع ربه حيث قال ان الله معنا فقدم اسم الله على اسمه فعصم الله
امته من الشرك الى يوم القيامة بخلاف قوم موسى عليه السلام فانهم ارتدوا عن
دينهم الى عبادة العجل لانه قدم اسمه على اسم الله حيث قال كلا ان معي ربي **حكاية**
راى رجل خنفساء فقال ما اراد الله بخلقها لا صورة حسنة ولا رايحة طيبة فابتلاه
الله بقرحة عجز عنها الاطبا فحضر طبيب وقال اتوني بخنفساء فاحرقها وجعل رمادها على
القرحة فبرا باذن الله تعالى فقال صاحب القرحة اراد الله تعالى ان يعرفني ان
اقبح الحيوانات اعز الادوية عندي وقال البوني رحمه الله تعالى سمي نوح عليه
السلام نوحا لانه راى كلبا ميتا فكرهه فاوحى الله تعالى اليه هذا خلقنا
فاخلق انت مثله فصار يبكي وينوح وقال في العقايق انه راى كلبا له اربع عيون
فاستقبحه فقال يا نوح اتعيب الصنعة فلو كان الامر الي لم اكن كلبا واما
مطلب منافع الخنفسا الصانع الذي لا يلحقه عيب فصار يبكي وينوح **فايدة** رايت في حياة الحيوان
الحيوان للدميري الاكتحال بما في جوف الخنفساة من الرطوبة يزيل الغشاوة
من العين واذا وضعت على لسعة العقرب ابرأتها **عجيبة** قال مؤلفه رحمه الله
تعالى رايت الخنفسا تطرد العقرب وهي هاربة منها ثم رايت بعد ذلك في نزهة
النفوس والافكار ان بينهما وبين العقرب صداقة واهل المدينة المشرفة
مطلب منافع العقرب يسمونها جارية العقرب ومن به فالج او حمى عتيقة ولسعته عقرب زال عنه
ذلك فرماد العقرب اذا وضع على البرص معجونا بالخل زال باذن الله
تعالى واذا علق الخنافس على اشجار قرية لم يقربها الجراد وكان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا دعا على الجراد يقول اللهم اهلك كباره واقتل صغاره
وافسد بيضه وخذ بافواهه عن معايشنا وارزقنا انك سميع الدعا
رواه ابن ماجة قال الترمذي الحكيم انه مخلوق من بقية طينة ادم عليه
السلام **قال** الاذرعي لو حمل المصلي جرادا حيا او ميتا بطلت صلاته
فان كان وذكر معه السمك ايضا وقال في الروضة لو حمل حيوانا صحت
مطلب دجوع للادب صلاته فان كان منفذه متنجسا بروثه فوجهان اصحهما البطلان **لطيفة**
قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام رب ارني كيف تحيي الموتى فاراه ذلك
في غيره بقوله تعالى فخذ اربعة من الطير وسياتي بيانها في بابي الزهد والامانة

ان شاء الله تعالى والعزير عليه السلام لما راى بيت المقدس خرابا قال اني يحيي هذه
الله بعد موتها فاراه ذلك في نفسه لان سوال ابراهيم كان بادب ٧ ذكر القرطبي
لطيفة رحمه الله تعالى ان ابن العزير اسنّ كان اكبر من ابيه بخمسين عاما وذلك انه لما
مر على بيت المقدس فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها كان عمره خمسين
فاماته الله مائة ووضعت زوجته عقب قوله فلما احياه الله نزلت الروح
في راسه فنظر الى اعضائه قد تفرقت فاجتمعت الاعضاء بعضها الى بعض ثم
كساه الله لحما وجلدا فذلك قوله تعالى وانظر الى العظام كيف ننشزها اي
نحييها وقرا ابن عامر بالزاي المعجمة اي ترفع بعضها الى بعض فلما استوى
رده الله تعالى الى عمره الاول وهو خمسون ثم نظر الى طعامه وهو التين وشرابه
هو عصير العنب لم يتسنه اي لم يتغير فان قيل قد قال زكريا عليه السلام
انى يكون لي غلام ولم يفعل به الاخير فالجواب ان معنى قوله اني يكون لي غلام
هو البحث في انه تعالى هل يرزقهما الولد في حال كبرهما او يردهما شابين
نظيره قول مريم عليها السلام انى يكون لي ولد وليس فيه شك بل ارادت
كيف يكون هذا الولد من زوج في المستقبل او يخلقه الله ابتداء وكان سن زكريا
عند السؤال سبعين عاما وقيل ثمانين وقيل مائة وعشرين وهو من
نسل هارون وزوجته ايشاع اخت حنة ام مريم كانتا من نسل سليمان
فان قيل قد منع زكريا من الكلام ثلاثة ايام بلياليهن كما في ال عمران ومريم
فالجواب ان ذلك لم يكن عقوبة وانما البشارة وقعت مطلقة من غير
تعيين لوقتها فطلب الاية ليعرف بها وقت الوقوع فلما حملت زوجته وكانت
عاقرا منع من الكلام مع الناس دون القراة والذكر مسئلة لو حلف ان لا
يتكلم فسبح او هلل او كبر او دعا او قرا ولو توراة لم يحنث حكاية لما اجتمع
موسى والسحرة عند فرعون في يوم الزينة وهو عاشورا وقيل يوم عيدهم وقيل
يوم السبت وقيل يوم سوقهم وقيل يوم الاضحى وقيل يوم كسر النيل قال رجل منهم
عجمي للسحرة وكان كبيرهم ارى موسى يقدم علينا مع كثرتنا وما زال بقوته
واخاف ان يكون الامر سماويا فاحترموه وعظموه فان غلبناه فلا يضرنا وان
غلبنا فتكون قد قدمنا للصلح مقدمة فيكون شفيعنا عند ربه فقالوا كيف نحترمهم
قال نستاذنه ونقول اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى فلما احسنوا الادب
معه كان سببا لسعادتهم فضحك موسى فقال هرون اتضحك مع كثرتهم وكانوا
سبعين وقيل سبعين ساحرا فقال شممت منهم رايحة الايمان فلما قالوا يا موسى
سبعين اما

واما ان نكون اول من القى سمع قائلا يقول القوا يا احباب الله فعند ذلك
اوجس في نفسه خيفة موسى لان اولياء الله لا يغلبهم احد فلما غلبهم موسى
سجدوا لربهم وقالوا امنا برب هارون وموسى فراوا في سجودهم منازلهم فائدة
انما قدموا هرون على موسى في الذكر لانه اكبر منه بثلث سنين فبدوا في الجنة
بذكره تعظيما له كما قدم نبات شعيب ذكر شيبة ابيهما على بنوة حيث قالوا وابونا شيخ
كبير وكان اخاه من امه وابيه وانما قال يابن ام من باب التلطف ومات هرون
قبل موسى بثلث سنين وكان اتم طولا واكثر لحما واصح ابيض جسما و
افصح لسانا من موسى لطيفة قرت عيون السحرة بسجدة واحدة
فكيف بمن يسجد لله خمسين سنة مثلا بتوفيق الله وفضله قال فخر
الدين الرازي سجود سحرة فرعون من اعظم الدلايل على فضل العلم
لانهم كانوا عالمين لحقيقة السحر واقفين على منتهاه فعرفوا ان
معجزة موسى خارجة عن حد السحر ولا كانوا يقولون لعله اكمل
منا في الدين علم السحر وسياتي للعلم باب ان شاء الله تعالى فائدة
قال ابو علي الروذباري العبد يصل بادبه الى ربه وبطاعته الى الجنة
وقال سري السقطي صليت ليلة من الليالي فمددت رجلي في المحراب فنوديت في سري هكذا تجالس الملوك فقلت وعزتك
وجلالك لا مددت رجلي ابدا وقال بعض العارفين مددت رجلي في الحرم
فقالت جارية لا تجالسه الا بادب والا يمحوك من ديوان المقربين وقال
بعضهم ترك الادب موجب للطرد فمن اساء ادبه على البساط رد الى الباب
ومن اساء ادبه على الباب رد الى سياسة الدواب وقال ابراهيم بن
الاعرب من تادب باداب الصالحين صلح لبساط المشاهدة او القربة
ومن تادب باداب الاولياء صلح لبساط المحبة ومن تادب باداب الصد
يقين صلح لبساط المشاهدة مسئلة لو جلس بين جماعة ومد رجله مكشوفة
مرارا من غير عذر سقطت عدالته وردت شهادته حكاية قال ابو يزيد
البسطامي وصف لي عابد فقصدت زيارته فرايته قد بصق الى جهة
القبلة فرجعت عن زيارته لانه غير مامون على ادب من اداب الشريعة
فكيف يكون مامونا على الاسرار موعظة قال النبي صلى الله عليه وسلم من تفل
تجاه القبلة جاء يوم القيامة وتفله بين عينيه رواه ابو داود عن وفي الطبراني

من رواية الى امامة من بزق في القبلة ولم يوارها جائت يوم
القيمة احمر ما يكون حتى تقع ما بين عينيه قال في شرح المهذب
بزق وبصق وبسق ثلاث لغات ولغة السين قليلة ورأى النبي صلى
الله عليه وسلم رجلا يؤم قوما فبصق الى القبلة فقال لا يصلي لكم فاراد
الرجل ان يصلي بعد ذلك فمنعوه واخبروه بقول النبي صلى الله
عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم قال الراوي وحسبت
انه قال انك اذيت الله ورسوله رواه ابو داود وعن ابي امامة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا قام في الصلاة فتحت
له الجنان وكشفت له الحجب بينه وبين ربه واستقبله الحور العين ما لم
يتمخط او يتنخع رواه الطبراني فايدة قال النبي صلى الله عليه وسلم اكرم
المجالس ما استقبل به القبلة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل
شي سيدا وان سيد المجالس ما استقبل قبالة القبلة قال بعضهم
ما فتح الله على ولي الا وهو مستقبل القبلة قال مؤلفه عن والده رحمهما
الله تعالى ان رجلا علم ولدين القران على السوا فكان احدهما يقرا وهو
مستقبل القبلة فحفظ القران قبل صاحبه بسنة نعم قال الخليفة للامام
مالك أستقبل القبلة ام استقبل النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تصرف وجهك
عنه وهو وسيلتك ووسيلة ابيك ادم استقبله وتشفع به يشفعه الله
فيك فعلى هذا يكون استقباله صلى الله عليه وسلم في مسجده افضل
من استقبال القبلة وهو كذلك وقد صرح بعض العلماء بان المشي الى
قبره الشريف افضل من المشي الى الكعبة مسئلة يحرم استقبال القبلة
واستدبارها ببول او غائط الا ان يكون امامه او خلفه سترة قدر ثلثي
ذراع فاكثر وبينه وبينها ثلاثة اذرع فاقل وتحصل السترة باسبال ثوبه امامه
ان استقبل القبلة وخلفه اذا استدبرها كما هو عادة القرى حكاية
دخل شقيق البلخي وابو تراب النخشبي على ابي يزيد البسطامي فاحضر
خادمه الطعام فقال له كل قال اني صائم قال ابو تراب كل ولك صيام
اجر شهر قال اني صائم فقال شقيق كل ولك صيام اجر سنة فقال اني صائم
فقال ابو يزيد دعوا من سقط من عين الله فقطعت يده في سرقة بعد
سنة

سنة ورايت نظيره عن الشيخ عبد القادر الكيلاني رحمه الله تعالى انه
نظر الى الخادم فوقع يابسا شهرا ثم عفا عنه ودخل جماعة عليه فوجدوا
الابريق الى غير القبلة فانكروا ذلك على الخادم فنظر الشيخ عبد القادر
الى الخادم نظرة فوقع ميتا ثم نظر الى الابريق فدار بنفسه الى القبلة وقال
عبد الله بن المبارك من تهاون بالادب عوقب بحرمان المعرفة
فايدة قال اهل التصوف اذا صحت المحبة سقط الادب واستشهدوا
لذلك بما نقل عن خطاف انه راود خطافة قد دخلت قصر سليمان عليه
السلام فقال ان لم تخرجي قلبت قصر سليمان فدعاه وقال ما حملك
على ما قلت فقال يا نبي الله ان العشاق لا يواخذون باقوالهم وان
الادب افضل من الامتثال الامر واستشهدوا بان الصديق رضي الله
عنه تاخر من المحراب وامتثل امر النبي صلى الله عليه وسلم باتمام
الصلوة مسئلة لو اشترى عبدا فوجده سيء الادب فلا خيار له في الرد
لطيفة قيل للعباس رضي الله عنه انت اكبر ام النبي صلى الله عليه
وسلم اكبر فقال هو اكبر مني وانا ولدت قبله وذلك من ادابه وقال
بعضهم شعر ما وهب الله لامرئ هبة افضل من عقله ومن ادبه هما
جمال الفتى فان فقدا فالممات اجمل به باب فضل الدعا
قال الله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي اي عن دعائي قاله الا
كثرون سيدخلون جهنم داخرين اي صاغرين وقال تعالى قل ما يعبا بكم
ربي لولا دعاؤكم معناه لا قدر لكم عندي لولا دعاؤكم اياه في الشدايد
~~وقيل معناه~~ وتستغفروني فاغفر لكم وقال تعالى ~~واذا سالك~~ ولله
الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال تعالى واسألوا الله من فضله ~~وقال~~
يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج يسألونك ماذا ينفقون
قل العفو اي الفاضل عن حاجتكم يسألونك عن المحيض قل هو اذى
يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وهكذا في السؤال
عن الانفال والروح وذي القرنين والساعة واليتامى كل ذلك مخرج
الجواب لقوله تعالى قل الا في قوله تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب
ولم يقل قل فكانه تعالى يقول عبدي انما تحتاج الى الواسطة في غير الدعا

وقيل معناه ما خلقتكم ولي اليكم حاجة الا ان تدعوني فاستجيب لكم صح

لطيفة قال تعالى

سورة ح

واما فيه فلا واسطة بيني وبينك ذكره النيسابوري في تفسيره الكبير وقال
الثعلبي في طوفان قيل كيف قال ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي
نسفا فخرج بالفاء دون ما تقدم من الاجوبة فالجواب ان تلك سالوا عنها وهذا
سوال لم يسالوا عنه لكن علم الله تعالى انهم يسالون عنه فاجاب قبل السوال
تقديره فان سالوك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا قال مجاهد العوج
الانخفاض والامت الارتفاع وقيل العوج الاودية والامت الروابي وهو
قريب من الاول فايدة رايت في الوجيز المسفرة عن اتساع المغفرة قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لعبد في الدعاء حتى اذن له في
الاجابة وفي شرح البخاري لابن ابي جمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
من فتح له باب الدعا فقد فتحت له ابواب الخيرات وفي الترغيب
والترهيب عنه صلى الله عليه وسلم من فتح له ابواب الدعاء فقد فتحت
له ابواب الرحمة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ليس شيء اكرم على الله تعالى من الدعاء وعنه ايضا صلى الله عليه وسلم الدعاء
سلاح المومن وعماد الدين ونور السموات والارض وعن جابر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدعو الله بالمومن يوم القيامة حتى يوقفه
بين يديه فيقول له عبدي اني امرتك بالدعاء ووعدتك ان استجيب
لك فهل كنت تدعوني فيقول نعم يا رب فيقول اما انك لن تدعوني
بدعوة الا استجبت لك اليس دعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل بك
ان افرج عنك ففرجت عنك فيقول نعم يا رب فيقول اني عجلتها لك في
الدنيا ودعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل بك ان افرج عنك فلم ترى فرجا
قال نعم يا رب فيقول اني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا ودعوتني في حاجة
انا اقضيها لك في يوم كذا وكذا فقضيتها فيقول نعم يا رب فيقول اني
عجلتها لك في الدنيا ودعوتني يوم كذا وكذا الحاجة اقضيها لك فلم ترى قضاها
فيقول نعم فيقول اني ~~ادخلت~~ ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا قال
صلى الله عليه وسلم فلا يدع الله دعوة دعا بها عبده الا بين له اما ان يكون
عجل له في الدنيا واما ان يكون ادخر له في الاخرة فيقول المومن في ذلك المقام
يا ليته لم يكن عجل له شيء من دعائه وعن ابي الدردا رضي الله عنه عن النبي
صلى

صلى الله عليه وسلم دعوة الرجل لاخيه بظهر الغيب تعدل سبعين دعوة
مستجابة ويوكل به ملكا يقول امين ولك مثل ما دعوت وقال النبي صلى الله
عليه وسلم اسرع الدعاء اجابة دعوة غايب لغايب رواه ابو داود والترمذي وقال
النبي صلى الله عليه وسلم دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم
ودعوة الوالد لولده رواه ابو داود والترمذي وفي رواية البزار ثلاث دعوات
حق على الله ان لا يرد هن دعوة الصايم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر
حتى يرجع وعنه صلى الله عليه وسلم من فر بدينه من ارض الى ارض استوجب الجنة
وكان رفيق ابراهيم ومحمد صلى الله عليهما وسلم وعنه صلى الله عليه وسلم دعوة
الوالد لولده مثل دعاء النبي لامته وعن عبد الله ابن ابي بردة عن ابيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسالك اني اشهد انك انت الله
لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال له
لقد سالت الله بالاسم الاعظم الذي اذا سيل به اعطى واذا دعي به اجاب
رواه ابو داود والترمذي قال في الترغيب والترهيب لم يرد في باب الدعا
اجود اسنادا منه وعن انس رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا يقول اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت يا حنان يا منان يا بديع
السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام فقال لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي
اذا دعي به اجاب واذا سيل به اعطى رواه الامام احمد ورواه ابو
داود وزاد يا حي يا قيوم ورواه الحاكم ايضا وزاد اسالك الجنة واعوذ بك
من النار وعن عايشة رضي الله عنها عنه صلى الله عليه وسلم يا عايشة هل علمت
ان الله تعالى قد دلني على الاسم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب فقلت
يا رسول الله فعلمنيه فقال انه لا ينبغي لك يا عايشة فقمت اليه فعلمك فقبلت
راسه ثم قلت ~~اللهم اني اعوذ~~ يا رسول الله فعلمنيه ثم قال لا ينبغي لك يا عايشة
فقمت وتوضات ثم صليت ركعتين ثم قلت اللهم اني ادعوك الله وادعوك
الرحمن وادعوك البر الرحيم وادعوك باسمايك الحسنى كلها ما علمت منها
وما لم اعلم ان تغفر لي وترحمني فقالت فضحك ثم قال انه لفي الاسماء
التي دعوت بها رواه ابن ماجة ورايت في شرح اسماء الله الحسنى للقرطبي
علمة شرفها الله تعالى عن عايشة ايضا رضي الله عنها قالت يا رسول الله

فقال

علمني اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب قومي فتوضني وادخلي
المسجد وصلي ركعتين ثم ادعي حتى اسمع اللهم دفعتها بجميع فقلت اللهم اني
اسالك بجميع اسمائك كلها ما علمت منها وما لم اعلم واسالك باسمك
العظيم الاعظم الكبير الاكبر الذي من دعاك به اجبته ومن سالك به اعطيته
فقال صلى الله عليه وسلم اصبتيه اصبتيه والذي نفسي بيده **فوايد** الاولى قال
النسفي خلق الله ملكا يقال له دردائيل له جناح بالمشرق من زبرجد اخضر
وجناح بالمغرب من ياقوتة حمراء مكللة بالدر والياقوت والمرجان راسه
تحت العرش ورجلاه في الارض السابعة ينادي كل ليلة هل من سايل فيعطى
سواله هل من داع فيستجاب له هل من تائب فيتاب عليه هل من
مستغفر فيغفر له حتى يطلع الفجر والفرق بين الدعا والسوال ان الاول
ما لا طلب فيه نحو يا الله يا رحمن يا رحيم والثاني فيه الطلب نحو اللهم ارزقني
اللهم اعطني **الثانية** الياقوت له اربعة الوان اصفر وازرق وابيض واحمر
واغلاهم قيمة الاحمر ويكفي فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم في صفة الجنة
حصباؤها اللؤلؤ والياقوت ومعدنه جبل طويل في جزيرة خلف جزيرة سرنديب
ومن تختم بالياقوت الاحمر او علق عليه انتفع من الصرع والطاعون وحمل
الياقوت الاصفر والتختم به يمنع الاحتلام ومن حمل الابيض اتسع
رزقه **وقال** ابن مسعود رضي الله عنه المرجان هو الخرز الاحمر ويأتي
في باب الجنة ان صغار اللؤلؤ وقيل هو نبات ينبت في قعر البحر واذا علق في
حامل حفظ حملها من السقوط واذا علق على مولود كان وقاية له من
العين والنظرة وهو ينفع من الصداع واوجاع الراس تعليقا ونظيره
حجر الفيروزج وهو اخضر وفيه زرقة واحسنه الازرق الخالص يدفع
عن حامله شر العين والفقر **قال** جعفر الصادق من تختم به لم يفتقر
يفتقر وقيل لابسه محفوظ من الغرق والسرق ومعدنه في بعض
جبال نيسابور **الثالث** عن عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كانت له الى الله حاجة او الى احد من بني ادم
فليتوضا وليحسن الوضوء وليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصل
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب

العرش

منافع الياقوت والمرجان والفيروزج

العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك
والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما
الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين رواه الترمذي
الرابعة عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنتا
عشرة ركعة تصليهن من ليل او نهار وتتشهد بين كل ركعتين فاذا
تشهدت في اخر صلاتك فاثن على الله تعالى وصل على محمد صلى الله عليه
وسلم واقرأ وانت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات واية الكرسي سبع مرات
وقل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
عشر مرات ثم قل اللهم اني اسالك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من
كتابك واسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامة ثم سل حاجتك
ثم ارفع راسك وسلم يمينا وشمالا ولا تعلموها السفهاء فانهم يدعون
فيستجابون وذكر في الترغيب والترهيب ان جماعة جربوه فوجدوه
حقا **الخامس** عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه قال جاء رجل اعمى الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع لنا الله ان يكشف لي عن بصري قال
انطلق فتوضا ثم صلي ركعتين ثم قل اللهم اني اسالك واتوكل اليك
بنبي محمد صلى الله عليه وسلم في نفسي فرجع وقد كشف الله عن بصره رواه
الحاكم وابن ماجة والنسائي والترمذي وقال حسن صحيح وليس عنده
ان يصلي ركعتين بل يتوضا ويدعو **وذكر** في الترغيب ان رجلا طلب من عثمان
بن عفان حاجة مرارا فلم يلتفت اليه فلقي عثمان راوي الحديث الرجل
فاخبره بذلك فامره بما امر به النبي صلى الله عليه وسلم الرجل الاعمى ففعل
ثم دخل على عثمان فقضى حاجته **السادس** رايت في شمس المعارف لابي الحسن
علي بن يوسف القريشي ثم البوني عن مقاتل بن سليمان من دهمه امر فليصل
فليصل ركعتين ليلا في اخفى بيت من منزله ثم يسجد ويقول اللهم
انك ملك مقتدر وما تشاء من امر يكن انك على كل شيء قدير اللهم
ان كانت ذنوبي سلفت واخلقت وجهي وعظم جرمي وكثرت خطاياي
وحالت بيني وبين قضاء حوايجي فاني اسالك بجلال وجهك وعظيم

نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه الى ربي بك ان يكشف عن بصري اللهم شفعه في وشفعني

عفوك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم ان تغفر لي وترحمني
وتفرج عني ثم ينادي باعلا صوته يا محمد يا احمد يا ابا القاسم اني اتوسل
واتوجه الى الله تعالى بك ليغفر لي ويرحمني ويقضي حوايج ويفرج عني
فان حضر البكا فهو علامة الاجابة والا فيعاد في الثانية والثالثة فانه
مجرب **السابعة** وجد موسى عليه السلام رجلا يدعو مرارا فلم يجب الى
سواله فقال يا رب لو اجبته فقال انه بخيل يدعو لنفسه فاخبره موسى
بذلك فدعا لنفسه وللمسلمين فقبل الله دعاه ورأى موسى رجلا
يتضرع فقال يا رب لو كانت حاجته بيدي لقضيتها فاوحى الله اليه يا موسى
انا ارحم به منك ولكنه يدعوني وقلبه عند غنمه وانا لا استجيب لمن
يدعوني وقلبه عند غيري **وقال** وهب رحمه الله تعالى الدعا بلا عمل كالقوس
بلا وتر وقال سفين الثوري لا يمنعن احدكم من الدعا ما يعلمه من
نفسه فان الله تعالى اجاب ابليس لما قال انظرني الى يوم يبعثون وقال
موسى عليه السلام يا رب اذا دعاك المصلي والصايم والمجاهد فماذا
تجيبهم قال اقول لبيك قال يا رب اذا دعاك العاصي قال اقول لبيك
لبيك لبيك قال يا رب كيف تجيبه بالتلبية ثلاث مرات قال لانه
اعتمد على كرمي وغيره اعتمد على عمله **حكاية** عن بعض الصالحين
قال دخل عظم في رجلي فتالمت منه شديدا فجلست تحت شجرة
وتضرعت الى الله باسمائه الحسنى فغلبني النوم فرايت حية تمص
رجلي وتمج القيح والدم واخرجت العظم فاستيقظت فرايت
الدم والقيح والعظم على الارض **قال** الامام الرازي رحمه الله
تعالى وللدعا باسماء الله الحسنى شروط احسنها ان يكون
مستحضرا عظمة الربوبية وذلة العبودية وان يعرف معاني
تلك الاسماء وها انا اذكر معاني ما يحتاج اليه من ذلك **الله**
الرحمن الرحيم معناه الجامع لصفات الالهية المتصف
باوصاف الربوبية وهو الاسم الاعظم وتقدم الفرق بينهما في الفاتحة
في فضل البسملة **القدوس** معناه المنزه عن كل وصف يدركه حس او يتصوره
بلغ

خيال

خيال او يسبق اليه وهم **قال** الغزالي ولست اقول منزه عن العيوب كان
ذلك يقرب من ترك الادب فليس من الادب ان يقال الملك ملك البلد
ليس بحايك **السلام** معناه الذي سلمت ذاته مما تقدم وافعاله سلمت
من الشر والسلام من العباد من سلم قلبه من الحقد والحسد والغش **المومن**
معناه من التجى اليه امنه من كل شر والمومن من العباد من الناس منه في امان
المهيمن معناه العالم بخلقه وارزاقهم واجالهم وهو من اسما الله في الكتب
القديمة **الخالق البارئ المصور** قال الغزالي قد يظن ان هذه الثلاثة بمعنى واحد
وهو الخلق وليس كذلك بل حال البنا مثلا يحتاج الى الخشاب حتى يبني
قدر الخشب ثم بعد ذلك يحتاج الى من ينقش ظاهر البناء ويزين صورته
وحاصل كلامه ان الصنعة لا تقوم بواحد كما ذكر في الاحياء ان الرغيف لا يوضع
على المايدة الا بنحو ثمانية صانع والله تعالى غني في صنعته عن غيره فان حاجة الصنعة
الى موجد فهو خالقها وان احتاجت الى مخترع يخترعها ويصورها فهو مصورها
وخالقها وان احتاجت الى زينة فهو مصورها في احسن زينة واتم حال **القابض**
الباسط معناه يقبض القلوب بالخوف ويبسطها بالرجا كما فعله النبي صلى الله
عليه وسلم مع اصحابه لما قال يقول الله تعالى يا ادم اخرج بعث النار فيقول
كم فيقول من كل الف تسعماية وتسعة وتسعون فانقبضت قلوبهم فلما راى
ذلك منهم بسطها بقوله صلى الله عليه وسلم ان مثلكم في الامم كمثل الشعرة
البيضا في جلد الثور الاسود وقيل يقبض الرزق عن الفقراء ويبسطه على
الاغنيا وقيل يقبض الارواح عن الاشباح **الخافض** لاهل الشقاوة **الرافع**
لاهل السعادة والخافض الرافع من العباد الذي يخفض الباطل واهله
ويرفع الحق واهله **اللطيف** معناه العالم بدقايق المصالح ويوصلها
الى اهلها بالرفق واللطيف من العباد من يعلم الناس الطريق الى الله
بغير عنف **الغفور** بمعنى الغفار لكنه ابلغ من الغفور **لطيفة** رايت في
الوجوه المسفرة عن اتساع المغفرة من اسماء الله تعالى غفار وغافر وغفور
وسمي العبد بثلثة اسماء ظالم لنفسه وظلوم كفار وظلام وهو المسرف
على نفسه فكانه سبحانه يقول ان للظالم غافر وللظلوم غفور وللظلام
غفار وقيل معنى غافر مزيل للذنب من الصحيفة وغفور منسي الملايكة

ذلك الذنب وغفار منسي المذنب ذنبه وقيل غافر في الدنيا وغفور
في القبور وغفار في القيامة **الشكور** معناه مجازي تيسير الطاعات بكثير
الدرجات **الكبير** معناه القديم يقال فلان اكبر من فلان اذا اقدم منه كان ح
في الزمان **المقيت** معناه يا خالق الاقوات **الحسيب** معناه الكافي **فائدة** قال
الرازي في قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل اي نعم الكافي لان نعم
توضع بين كلامين متناسبين تقول الله رازقنا ونعم الرازق وخالقنا
ونعم الخالق كذلك ها هنا يكفينا الله ونعم الكافي **قال** ابن عباس
رضي الله عنهما لما عزم ابو سفيان على الانصراف من المدينة الى مكة نادى
يا محمد موعدنا بدر الصغرى فوفيتك بها ان شئت فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان شاء الله فلما حضر الاجل خرج ابو سفيان فالقى الله
تعالى عليهم الرعب فرجعوا من اثنا الطريق فلقي نعيم ابن مسعود
فقال يا نعيم اني اوعدت محمدا ان نجتمع ببدر وهذا عام جدب فارجع
اليه فثبطه عن القتال فان خرج ولم نخرج اليه ازداد جراة فان فعلت
ذلك فلك عندي عشرة من الابل فرجع الى المدينة فوجد الناس يتجهزون
فقال لئن خرجتم لا يرجع منكم احد فوقع ذلك في قلوب بعضهم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لاخرجن اليهم وحدي
فتبعه سبعون رجلا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فلم يجدوا ببدر احدا
يقاتلهم فباعوا في موسم بدر فربح الدرهم درهمين ورجعوا سالمين
غانمين فذلك قوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل **قال** مجاهد
والسدي النعمة هنا العافية والفضل ما ربحوه في بيعهم وقيل النعمة
منافع الدنيا والفضل منافع الاخرة وقوله تعالى انما ذلكم الشيطان يعني نعيم
ابا مسعود وسماه شيطانا لكفره يخوف ~~الجاهلين~~ اولياءه فان بهم الخوف قيل انما خوف المسلمين
وليسوا اولياءه فالجواب يتعدى الى مفعولين بغير حرف جر **الجليل** معناه الموصوف بصفة الجلال
وهي الغنى والملك والقدرة والعلم وغيرها من صفات الكمال **الجميل** تقديره يخوفكم اولياءه لا ن ح
معناه ما في العالم من جمال وكمال وبهاء وحسن فهو من انوار ذاته واثار صفاته
الواسع مشتق من السعة والسعة تضاف الى العلم والرزق فان نظرنا
الى

رتبة
نظرنا الى علم الله فلا ساحل لبحر معلوماته وان نظرنا الى نعمه فلا نهاية
لها **الحكيم** معناه العالم بالاشياء وافضل بالله فمن عرف ذلك فهو حكيم و العلوم علم ح
قال النبي صلى الله عليه وسلم راس الحكمة مخافة الله **الودود** الذي يحب
الخير لطيع الخلق **المجيد** هو الشريف في ذاته الجميل في افعاله الجزيل
عطاؤه **الشهيد** يعني العالم **الحق** هو الذي يكون وجوده ثابتا لذاته
ازلا وابدا **الوكيل** الذي توكل الامور اليه كلها **المتين** هو بمعنى
القوي لكنه ابلغ **الولي** هو الناصر لاوليائه القاهر لاعدائه **الحميد**
هو الذي يحمد نفسه ازلا ويحمده عباده ابدا وهو محمود قبل
حمد الحامدين وقد تقدم في الفاتحة **المحصي** هو بمعنى العالم **المبدي**
للاشياء قبل وجودها على غير مثال سبق **المعيد** لها بعد العدم
على مثال سبق **القيوم** هو القايم بذاته وكل شيء قايم به **دراية** في الاسماء
والصفات للبيهقي ان قوم موسى عليه السلام قالوا اينام ربنا فقال لهم
اتقوا الله ان كنتم مؤمنين فاوحى الله اليه ان خذ قارورتين فاملاهما ماء
ففعل فنسي فنام فسقطتا من يده فانكسرتا فاوحى الله اليه اني امسك
السموات والارض ان تزولا ولو نمت لزالتا **الماجد** بمعنى المجيد وقد تقدم **الواحد**
هو الذي لا يتجزا ولا ينقسم **الاحد** الذي لا نظير له وقال البغوي لا فرق
بينهما **وقال** القرطبي في شرح الاسما الاحد اسم لعين الذات والواحد
وصف لها والغزالي رضي الله عنه اسقط الاحد من شرح الاسما المسقوطة
من بعض الروايات **الصمد** تقدم في فضل السورة **المقتدر** بمعنى القادر لكنه ابلغ
المقدم المؤخر اي يقدم اولياءه ويؤخر اعداءه **الاول الاخر** اي الابتداء له ولا انتهاء
له **الظاهر** بالادلة للعقول فلا تنكر وجوده **الباطن** الذي لا يعلم كيف حقيقته الا هو
البر المحسن **العفو** بمعنى الغفور لكنه ابلغ فان العفو هو محو الذنوب والغفر
هو الستر لها والمحو ابلغ من الستر لشدة الرحمة **ذو الجلال والاكرام** هو الذي لا جلال
والكمال الا وهو له ولا مكرمة الا منه قال الله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها **الوالي** هو الذي يدبر امور خلقه **المتعالي**
بمعنى العلي والمراد علو الجلال والسلطان لا علو الجهة والمكان **المقسط** الذي ينصف
المظلوم من الظالم **الجامع** بين الحرارة والبرودة واليبوسة في الحيوانات وجمع
والرطوبة

الناس ليوم القيامة النور قال الغزالي هو الظاهر في نفسه المظهر لغيره
وقال الجنيد رحمه الله نوّر قلوب الملئكة حتى قدسوه ونور قلوب
الرسل حتى عرفوه ونور قلوب المؤمنين حتى وحدوه البديع هو الذي لا يشبه
شي بل هو قبل كل شي الرشيد هو الذي لا يحتاج الى مشير وافعاله في غاية
الكمال الصبور هو الذي لا يعجل على الشي قبل اوانه مسيلة الاسم غير المسمى
وقيل هو هو وهو باطل من وجهين الاول ان الاسما كثيرة والمسمى واحد ولو كان
هو هو لكان كل من ذكر النار والثلج حصل له حرارة وبرودة قال ابو منصور الماتريدي
في عقايده وفي عقيدة الامالي وغيرها الاسم والمسمى ~~لغير الله والتعددت~~
واحد لقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى ولو كان الاسم غير المسمى لكان
آمرا بالتسبيح لغير الله والتعدد ت الذات قيل ذلك محمول على التسمية
ولهذا الافضل لبعض اسماء الله تعالى على بعض لان المسمى واحد والاسم
الاعظم المراد به الزيادة الثواب بذكره انتهى فان قيل لو كان الاسم غير
المسمى لما وقع الطلاق بقوله مثلا زينب طالق فالجواب معناه ان الذات
التي يعبر عنها بهذا اللفظ طالق فلهذا السبب وقع الطلاق فان
قيل ما الجواب عن قوله تعالى تبارك اسم ربك فان قيل المتبارك المتعالي
هو الله تعالى لا الصوت والحرف فالجواب كما يجب علينا ان ننزه الله
تعالى عن النقايص فكذلك يجب علينا ان ننزه الالفاظ الموضوعة لتعريف
لتعريف ذاته عن العيب لطيفة لما ادعت الملئكة الفضل على ادم علمه الله جميع
الاسماء ثم عرضهم على الملئكة فقال انبؤني باسماء هؤلاء فلما عجزوا
اطلق الله لسانه بذكر الاسماء فلما عرف ادم اسما المخلوقين ظهر له
الفضل على الملئكة فكيف اذا عرف المؤمن اسما الخالق وذكر النبي ان
فالقوه الطيور اجتمعت في الهوا لما القي ابراهيم في النار الهزار نفسه
معه فامر الله جبريل بمسكه وقال اساله عن فعله فقال في محبة
ابراهيم فقال الله تعالى قل له هل من حاجة فقال الطير نعم يعلمني
يصح اسمائك الحسنى فعلمه فهو يترنم بها الى يوم القيمة مسيلة قال
في الروضة استيجار الهزار لسماع صوته قال الجوهري والعندليب
وسمي عصفورا طير يقال له الهزار وهو نوع من العصفور لانه عصفور ولحم العصفور
من

من حيث الجملة حار يابس يزيد في الباه خصوصا الدوري ويسمى
الفار الطيار لكثرة اذائه ويشارك بهائم الطير وهي التي تاكل الحب
ويشارك سباعها وهي التي تاكل اللحم فهو ياكل الحب والجراد ولا يعيش
القنبرة اكثر من سنة لكثرة جماعه ولحم القنبر ينفع القولنج وحبس البطن والفالج
والاكتحال بذبل العصافير كدوه يجلو بياض العين فايدة الاولى خلق الله
تعالى ملكا له الف راس في كل راس الف وجه في كل وجه الف فم في كل فم الف
لسان يسبح الله تعالى فقال يوما يا رب هل خلقت خلقا اعبد لك
قال ما هي مني قال نعم خلقت رجلا من بني ادم فاستاذن في زيارته فاذن له فلم
يجده يزيد على الفرض فقال هل لك من عمل غير هذا قال نعم قال اذكر
اسما الله الحسنى بعد صلاة الصبح كل يوم عشر مرات قال القرطبي
سميت بالحسنى لما فيها من التعظيم والثواب قال النبي صلى الله عليه
وسلم من احصاها اي حفظها دخل الجنة وتحسن سماعها في القلوب
وقال ايضا يدعو عند كل اسم بما يناسبه كيا رحمن ارحمني ويا رزاق ارزقني
ورايت في كشف الاسرار لابن العماد عن النبي صلى الله عليه وسلم
يسلط الله على الكافر تسعة وتسعين تنينا لو نفخ تنين على الارض لما انبتت
الارض خضرا والحكمة في التسعة والتسعين لانه كفر باسماء الله وهي تسعة
وتسعون الثانية نقل ابو السعادات ان الله خلق ملكا له اربع ماية الف
راس في كل راس اربعماية الف وجه في كل وجه اربعماية الف فم في كل فم اربعماية
الف لسان لكل لسان لغة لا تشبه الاخرى فقال يا رب هل خلقت احدا
اكثر لك مني ذكرا قال نعم عبدي يوشع بن نون فاستاذن في زيارته فاذن
له فساله عن ذكره فقال اقول اذا اصبحت عشرا واذا امسيت عشرا سبحان
الله وبحمده اضعاف ما سبحه به خلقه واضعاف ذلك كله حتى يرضى
ربنا وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله وعظم ربوبيته وكما هو له اهل
واهله لذلك واحده كذلك واشكره كذلك حكاية كان ببلاد الكفر راهبان
تخدمهما اسير مسلم وكان كثير التلاوة والقران فحفظا منه ايتين وكانوا
من فضله وقال ربكم ادعوني استجب لكم فاطلعا ما في بعض الايام

ففصل احدها بلقمة فناوله الاسير تمرا فلم ينتفع فقال في نفسه يارب انت
قلت واسئلوا الله من فضله وانت قلت ادعوني استجب لكم فان
كان حقا فاسقني ماء يخرج من الصخرة فشرب منه فذهبت غصته
فكان ذلك سبب الاسلام مهما واما الاسير فانه مات كافرا نعوذ بالله من
سوء الخاتمة حكاية كان رجل يتجر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرآه
لص فاراد قتله فقال خذ المال ودعني فقال لابد من قتلك فقال امهلني
حتى اصلي ركعتين فلما فرغ منها رفع يديه وقال ياودود ياودود
باذا العرش المجيد يامبدي يامعيد يافعال لما يريد اسالك بنور وجهك
الذي ملا اركان العرش وبقدرتك التي قدرت بها على خلقك و
برحمتك التي وسعت كل شيء يامغيث اغثني ~~فلان اصرات~~ يامغيث اغثني ثلاث مرات
فنزل ملك وقتل اللص وقال للتاجر اعلم اني ملك في السما السماء
ولما قلت يامغيث اغثني سمعنا للابواب قعقعة وفي الثانيه فتحت
ابواب السماء ولها شرر كشرر النار وفي الثالثة نزل جبريل وقال من
لهذا المكروب فقلت انا واعلم ياعبد الله انه من دعا به في كربة فرج الله عنه
ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال لقد لقنك
الله اسماءه الحسنى التي اذا دعي بها اجاب وان سئل بها اعطى لطيفة قال بعضهم
عند اشتداد الفرج يبدو مطالع الفرج قال ابن عباس رضي الله عنهما لما استعمل
سليمان عليه السلام الشياطين في البنا وشدد عليهم شكوا ذلك الى ابليس
فقال يكفيكم الراحة في رجوعكم من عملكم الى منازلكم فبلغ سليمان ذلك فاستعملهم
في ذهابهم وايابهم فشكوا ذلك الى ابليس فقال يكفيكم الراحة بالليل فبلغ سليمان
ذلك فاستعملهم في ذهابهم وايابهم ليلا ونهارا فشكوا ذلك الى ابليس فقال الان
جاءكم الفرج فمات سليمان بعد ذلك بيسير حكاية رايت في تفسير الرازي ان
زيد ابن حارثه رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج مع رجل المنافق
من المنافقين الى موضع خراب فنام زيد فاوثقه كتافا فساله عن ذلك فقال لا نكث
اريد ذبحك لانك تحب محمدا فقال يارحمن وفي غيره ياارحم الراحمين اغثني فسمع
المنافق صوتا لا تقتله فخرج فلم يجد احدا فهم بقتله فقال يارحمن اغثني
فسمع

فسمع صوتا اقرب من الاول لا تقتله فخرج فلم يجد احدا فهم بقتله فقال يارحمن اغثني
فسمع صوتا على باب الخربة لا تقتله فخرج فوجد رجلا معه حربة فقتله ثم دخل فاطلق
وثاق زيد فساله فقال انا جبرايل كنت في المرة الاولى عند سدرة المنتهى وفي
الثانية على سماء الدنيا وفي الثالثة على باب الخربة فايدة زيد ابن حارثة القرشي
اصابه سبي فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة رضي الله عنهم ووهبته الى
النبي صلى الله عليه وسلم وزوجه مولاته ام ايمن فولدت له اسامة فروى اسامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ماية وثمانية وعشرين حديثا وروى زيد حديثين فقط
فايمن واسامة اخوان من ام صحابيان رضي الله عنهما وعن ابي امامة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ملكا موكلا بمن يقول ياارحم الراحمين فمن
قالها ثلاثا قال الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فاسئل رواه الحاكم ومر
النبي صلى الله عليه وسلم برجل يقول ياارحم الراحمين فقال له سل فقد نظر الله اليك
وفي كتاب الدعوات للطبراني ان من قال يارب ثلاثا قال الله سل تعطى وقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الدعا ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء
رواه الترمذي وقال حديث غريب وقال الحاكم صحيح الاسناد مسئلة الحديث الغريب
هو الذي رواه واحد وتفرد في زيادة في لفظ الحديث او في اسناده فان انفرد اثنان
في ذلك سمي الحديث عزيزا ثم الغريب ينقسم الى صحيح وغيره وهو الغالب
وينقسم ايضا الى غريب لفظا واسنادا كما اذا تفرد في لفظه واحد وينقسم
ايضا الى غريب اسنادا الحديث روى لفظه جماعة من الصحابة انفرد واحد
بروايته عن صحابي اخر وفيه يقول الترمذي حديث غريب ولا يوجد غريب
مسند اسنادا الحديث انما الاعمال بالنيات فان راويه واحد مشهور وهو
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ورواه عنه كثيرون حكاية طلب الحجاج رجلا من الاكابر
قدر عليه جعله في السجن وامر ان يقيد فلما صار في السجن ووضعوا القيد في
رجليه رفع راسه وقال لا حول ولا قوة الا بالله لك الخلق والامر فلما جن الليل
غلق السجان الابواب فلما اصبح وجد القيد مطروحا ولم ير للرجل اثرا فخاف
من الحجاج فجاء الى اهله فودعهم ثم جاء الى الحجاج واخبره بامر الرجل فقال هل قال
شيئا قال نعم لما جعلت القيد في رجليه رفع راسه الى السماء وقال لا حول ولا
قوة الا بالله لك الخلق والامر فقال الحجاج ان الذي ذكره وانت حاضر خلصه

وانت غايبي قال في ادحيا قال عمر ابن عبد العزيز رايت الحجاج في النوم على
شفير جهنم فقلت له ما تنتظر فقال ما ينتظر الموحدون قال النووي لا يجوز
لعنه ثم ذكر في تهذيب الاسماء واللغات انه استولى على العراق عشرين سنة
فحطم لاقحطها ثم مات بواسط سنة خمس وتسعين وطمس قبره واجروا
عليه الما فوائد الاولى لما هرب سعيد ابن المسيب من الحجاج استخفى في حجرة النبي
صلى الله عليه وسلم فلم يعلم اوقات الصلوات الا بهمهمة يسمعها من قبر النبي صلى الله
عليه وسلم ثم بعد ايام سمع صوتا يقول يا ابن المسيب قل اللهم انت الملك
وانت على كل شي قدير وما تشا من امر يكن فما قلتها والله في كربة
الا فرج الله عني الثانية لما اجتمعت اليهود ليقتلوا عيسى عليه
السلام جاه جبريل بهذا الدعا اللهم اني اسيلك باسمك
الاحد الاعز وادعوك باسمك الاحد الصمد وادعوك باسمك
العظيم الوتر وادعوك اللهم باسمك الكبير المتعال الذي له ملا
الاركان كلها ان تكشف عني ما اصبحت وما امسيت فيه
فلما دعا به رفعه الله الى السما وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني هاشم
ويا بني عبد مناف اسيلوا ادبكم بهولا الكلمات فو الذي نفس محمد بيده ما دعا بهن
عبد مومن الا اهتز العرش والسموات السبع والارضون السبع ويقول الله
تعالى لملايكته اشهدوا اني قد استجبت للداعي بهن واعطيته عاجل دنياه واجله
الثالثة قال الربيع طلب الخليفة الامام الشافعي حال غضبه فلما صار على الباب
استاذنت له وانا خايف عليه فرايته يحرك شفتيه فلما دخل عليه قام له
وقبله بين عينيه واكرمه بمال جزيل فخرج الشافعي من عنده وفرقه قبل ان
يصل الى منزله فقلت له رايتك تحرك شفتيك قبل الدخول فقال حدثني
مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا يوم الاحزاب
ايما تحزبت عليه اليهود وكفار قريش والعرب شهد الله انه لا اله الا هو الاية
ثم قال وانا اشهد بما شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة وهي لي وديعة
عند الله يوديها الي يوم القيمة اللهم اني اعوذ بنور قدسك وعظيم ركنك وعظمة طهارتك
وبركة جلالك من كل افة وعاهة ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق
بخير اللهم انت عياذي فبك اعوذ وانت غياثي فبك استغيث وانت ملاذي
فبك

فبك الوذ يا من ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت له اعناق الفراعنة اعوذ بك من
خزيك وكشف سترك ونسيان ذكرك والانصراف عن شكرك انا في حرزك
وكنفك ليلي ونهاري ونومي وقراري واسفاري وحياتي ومماتي ذكرك شعاري
وثناوك دثاري لا اله الا انت تعظيما لاسمك وتنزيها لسبحات وجهك اجرني
من عذابك وشر عبادك واضرب علي سرادقات عرشك وادخلني في حفظك وعنايتك
يا ارحم الراحمين الرابعة قال جبرايل يا محمد ما بعثت الى احد احب الي منك افلا
اعلمك دعا خبأته لم اعلمه لاحد قبلك تدعو به في الرهبة والرغبة قل يا نور
السموات والارض ويا قيوم السموات والارض ويا عماد السموات والارض
يا زين السموات والارض يا جمال السموات والارض يا بديع السموات
والارض يا ذا الجلال والاكرام يا غوث المستغيثين ومنتهى رغبة العابدين
ومنفس المكروبين ومفرج المغمومين وصريخ المستصرخين ومجيب دعوة
المضطرين وكاشف السو اله العالمين الخامسة حبس هارون الرشيد
موسى بن جعفر الكاظم في بغداد ثم امر باخراجه واعطاه ثلثين الف درهم فسيل
عن ذلك فقال رايت عبدا اسود معه حربة وقال ان لم يخرج موسى والا قتلتك
ثم قال موسى رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال يا موسى حبست ظلما
فقل هذه الكلمات فانك لا تبيت هذه الليلة في الحبس قل يا سامع كل صوت
ويا سابق كل فوت ويا كاسي العظام ومنشرها بعد الموت اسالك باسمايك
العظمى وباسمك الاعظم الاكبر المخزون المكنون الذي لم يطلع عليه احد من
المخلوقين يا حليما ذا اناة يا ذا المعروف الذي لا ينقطع معروفه ابدا ولا
يحصى له عدد افرج عني ففرج الله عنه حكاية كان رجل يصطاد الغزلان بلغ
فنصب شبكته على الما فجا ظبي ومعه ثلاثة فلما راى الشبكة رجع فرجعوا معه
وفي الثاني كذلك وفي الثالث جاوا وقد اثر العطش فيهم فلما قربوا من الما
ونظروا الى الشبكة رفعوا رؤسهم وضجوا ضجة واحدة وجرت دموعهم
على خدودهم فطلعت سحابة معها رعد وبرق فنزل المطر كافواه القرب فشربوا
وانصرفوا فقال الرجل فعلمت ان ذلك من دعايهن فقطعت الشبكة وتركت الصيد
حكاية كان بمكة رجل يطوف بالبيت فوجد كيسا فيه الف دينار فاخذه ثم
وجد رجلا يقول من وجد كيسا فيه الف دينار ورده فله منه مائة دينار

انا
فقال انا وجدته فقال خذ لك خمسين قال رضيت قال خمسة وعشرين قال رضيت
قال ادفع لك دينارا قال رضيت قال ادعو لك دعوة قال رضيت فدعا له
دعا خفيا فلما خرج الحاج خرج الرجل ايضا من مكة الي بغداد واقام بها
يتعبد وياخذ الزكاة فدخل عليه في بعض الايام عجوز وقالت اريد انا ازوجك
بنتي فقال انا فقير فقالت لا باس عليك فدخل معها دارا كبيرة المساكن كثيرة
واحضرت الشهود وزوجته بنتها فلما كان يوم الجمعة ركبته بغلة ودفعت
له كيسا وقالت تصدق منه فلما نظر اليه بكى فقالت زوجته لعلك الذي وجدت
الكيس بمكة قال نعم قالت اخبرني ابي بذلك انه دعا لك بماله وولده وهذا ماله
وانا ولده **حكاية** سمعتها من والدي رحمه الله تعالي وهي ان رجلا توجه الي مكة
بمال كثير فراي في طوافه امراة جميلة فمد يده اليها بفاحشة فقالت له اذهب
الله يمينك ومالك فطلع في يده الاكلة فسقطت بمكة وماتت جماله وذهب ماله
قبل خروجه من مكة فخرج الرجل الي غير بلاده ودخل مدينة فجاه رجل في بعض
الايام وقال اجب قاضي المسلمين فلما حضر عنده قال قد طلق بعض الاكابر
زوجته ولا غني له عنها فهل لك ان تتزوجها الليلة وتطلقها نهارا قال نعم فلما دخل
بها ادخلت شيا من الطعام فاكل بشماله فقالت كل بيمينك فقال انا عاجز عن
ذلك واخبرها بخبره بمكة فادخلت يدها الي يده اليمين وقرات الفاتحة وقالت
اخرج يمينك فاخرجها احسن من الاولي ثم قالت اعلم اني تلك المراة ولما دعوت
عليك علمت الاجابة فدعوت ثانيا بان الله يهب لك مالي ونفسي وقد اجاب الله
دعائي فاحذر طلاقي فلما اصبح اخبر القاضي بذلك ولم يطلقها **حكاية** ذكر ابو جعفر النسا
بوري ان شابا يقول كثيرا يا قديم الاحسان احسن الي باحسانك القديم
فسيل عن ذلك فقال كنت البس ثياب النساء واحضر معهن في كل عرس ووليمة
انظر اليهن فحضرت معهن في عرس امير فلما فرغ العرس صاح خادم الامير
احفظوا الباب فقد ضاع لنا جوهرة فصاروا يفتشون النساء فالهمني ذي
ان اقول يا قديم الاحسان احسن الي باحسانك القديم وعاهدت الله
تعالي ان لا اعود فلما وصلوا الي نادي مناديهم اتركوا الحرة فقد وجدنا الجوهرة
فكدت اموت فرحا فخرجت وانا اقول يا قديم الاحسان احسن الي باحسانك
القديم **ورايت** في الرياض النضرة في مناقب العشرة ان بعضهم راي النبي صلي
الله

الله عليه وسلم في المنام فقال يا نبي الله علمني دعاء ادعو به في سفري وحضوري
فقال عليك بتلاوة دعوات فادع بها في كل وقت شدة وفي دبر كل صلاة قل يا قديم
الاحسان يا من احسانه فوق كل احسان يا ملك الدنيا والاخرة وفي غيره
اوحى الله تعالي الي داود عليه السلام يا داود تملق الي قال كيف اتملق اليك وانت
رب العالمين قال قل يا قديم الاحسان يا دايم الخير يا كثير المعروف فمن تملق الي
بهولاء الكلمات كان كمن اتي بعبادة اهل المشرق والمغرب **فوايد** الاولي روى
الطبراني في الكبير والاوسط باسناد حسن عن النبي صلي الله عليه وسلم من دعا
بهولاء الكلمات الخمس لم يسال الله شيئا الا اعطاه لا اله الا الله والله اكبر لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علي كل شيء قدير لا اله الا الله
ولا حول ولا قوة الا بالله **الثانية** مر عيسي عليه السلام ببقرة قد عسر عليها خروج
ولدها فقالت يا روح الله ادع الله لي بالخلاص فقال يا خالق النفس من النفس ويا مخلص النفس من النفس
خلصها فالقت جنينها فقال ابن عباس رضي الله عنهما اذا عسر علي المراة ولدها
فليكتب لها هذا الدعاء ولا باس ان يضاف اليه الفاتحة وسورة الاخلاص
والمعوذتين واذا السماء انشقت الي قوله تعالي والقت ما فيها وتخلت اللهم
خلص فلانة بنت فلان مما في بطنها من ولدها خلاصا في عافية انك ارحم الراحمين
ثم يسقي للمطلقة **قال** الدميري في حياة الحيوان وهو مجرب **الثالثة** مر عيسي
ويحيي عليهما السلام بشاة تريد الولادة فقال يا يحيي اذكر الكلمات فقال حنة
ولدت مريم ومريم ولدت عيسي الارض تدعوك يا ولد اخرج يا ولد باذن
الله تعالي قال في بهجة الاحباب كان حماد بن زيد مقعدا فاذا حضر وقت الصلاة
وثب قايما باذن الله تعالي **الرابعة** الزبد البحري اذا علق علي فخذ المطلقة سهل
الولادة وكذلك قشر البيض اذا سحق ناعما وشربته المطلقة بالماء وكذلك
عصارة قثاء الحمار اذا عجن بجرارة البقرة **لطيفة** قثاء الحمار عند اهل الاندلس
اسمه العلقم ومن منافع اصله وتمضمض به من يشتكي وجع اسنانه زال
وجعها باذن الله تعالي وثمره كالبلوط ينفع من الشقيقة اذا دهن الراس
به ويقلع الصداع ايضا اذا خلط بلبن امراة ودهن الراس به واما قثاء
الادميين فاكله يسكن الصفراء والحرارة وينفع من الحمى الحارة ويضر اكله
من طبعه بارد الا اذا اكله بالرطب او التمر او الزبيب والعسل فانه يسمن

للمطلقة

الزبد البحري
قشر البيض
قثاء الحمار

اذا تمضمض به مع سويق
الشعير حلل الاورام
البلغمية العتيقة واذا
دق اصله م

مطلب منافع اللوف

البدن وفي الحديث اذا اكلتم القثا فكلوا من اسفله الخامسة اذا شربت المطلقة ثلاثين
حبة من حب اللوف سهل الولادة ايضا او علق علي فخذيها كزبرة خضرا
باصلها لطيفة قال في نزهة النفوس والافكار اللوف يقال له خبز القرود ورقه
يشبه ورق القلقاس وورقه مع اصله نافعان من الجراحات الردية
فان ذلك يجلوها وينقيها تنقية قوية واكلها ينفع من الاخلاط الردية ومن
وجع الكبد والطحال وبزره اذا اكله من به سرطان شفاه الله تعالي واذا شربت

مطلب منافع القلقاس

الحامل من بزره نحو ثلاثين حبة بخل ممزوج بما اسقط حملها واما القلقاس فيسمي
اذان الفيل ومن منافعه ان اكله يزيد في الباءة ويسمن البدن ويقوي المعدة
واذا طبخ في ما حتي ينضج ويدق ويضمد به البرص ثلاثين يوما متوالية
قلعه باذن الله تعالي السادسة ان تحملت المراة بشي من السذاب او شربة
من بزره نصف درهم او شربت من لبن امراة او تبخرت بحافر حمار او بزبل
حمار او حملت سلخ حية او وضعت بين رجليها ريشة من جناح الرخمة الاُنثي
او علقت قرن ماعز علي فخذها فان هذا كله يسهل الولادة باذن الله تعالي
السابعة دخل مسلمة اخو عبد الملك بن مروان بلدة من بلاد الكفر فحصل
له صداع فالبسه اهل البلد طاقيه فشفي في الحال فنظر في الطاقيه فوجد فيها ورقة
فيها بسم الله الرحمن الرحيم ذلك تخفيف من ربكم ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم الان
خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق بسم الله الرحمن الرحيم
واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان بسم الله الرحمن
الرحيم الم تر الي ربك كيف مد الظل ولو شا لجعله ساكنا بسم الله الرحمن الرحيم
وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم قيل خص الساكن بالذكر لانه اكثر
من المتحرك وقيل ما سكن اي ما خلق فهو عام واستحسنه القرطبي فقال المسلمون
لاهل البلد من اين لكم هذه الآيات وانما نزلت علي محمد صلي الله عليه وسلم
فقالوا وجدناها منقوشة علي حجر كنيسة قبل ان يبعث نبيكم بسبعماية

العنزروت الصندل

عام قال الاطبا وينفع من الصداع عنزروت وبياض بيض وصندل يخلط الجميع
ويوضع علي الصداغ وينفع ذلك ايضا من النزلة واذا عجن الصندل بما الورد
مع شي من الكافور وجعله علي الصدغين قلع الصداع ايضا واذا سحق
الصندل وشرب معه الما نفع من الخفقان وضعف المعدة ومن التهاب الصفرة

وهو

وهو شجر طيب الرايحة يكون بارض الهند وهو ثلاثة انواع اصفر واحمر وابيض وهو
انفعها والعنزروت صمغ شجر له شوك ببلاد العجم ينفع من الرمد وياكل اللحم الميت
ويدمل الجراحات الطرية واهل مصر يجعلونه في البطيخ الاصفر وياكلونه لانه
يسمن البدن والله اعلم الثامنة قال بعض الصالحين اصابني وجع شديد في الراس
فرايت النبي صلي الله عليه وسلم في المنام فوضع يده علي راسي وقال بسم الله ربي الله
حسبي الله توكلت علي الله اعتصمت بالله فوضت امري الي الله ما شا الله لا قوة
الا بالله ثم قال استكثروا من هذه الكلمات فان فيها شفا وفرجا من كل كرب ونصرا
علي الاعدا وقال بعضهم كنت مقعدا فرايت النبي صلي الله عليه وسلم في المنام
فشكوت ذلك اليه فقال قل اعوذ بعزة الله التي لا ترام وبقدرة الله التي لا تمتنع
منها من شر كل وجع ومن شر ما اجد واحاذر فرد الله عليه رجليه التاسعة كان

كي

بخراسان رجل عيان يجلس يوما مع جماعة فمر بهم قطار جمال فقال العاين
اي جمل تريدون اكله فاشاروا الي جمل فنظر اليه فوقع في الحال فقال صاحبه بسم
الله عظيم الشان شديد البرهان ما شا الله كان حبس حابس من حجر يابس وشهاب
قابس اللهم اني رددت عين العاين عليه وفي كبده وكليتيه واحب الخلق اليه لحم
رقيق وعظم دقيق فيما يليق فارجع البصر هل تري من فطور اي شقوق ثم
ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسيا اي ذليلا وهو حسير اي منقطع
ما شا الله كان ولا قوة الا بالله فوثب الجمل قايما باذن الله تعالي ونذرت
عين العاين مسيلة لو قتله بالعين فلا شي عليه وان اعترف بذلك لانه
لا يفضي الي القتل غالبا العاشرة اذا علق مخالب الهدهد علي صغير دفع
عنه العين وان تعلق مذبوحا علي باب بيت امن من فيه من السحر والعين
والاكتحال بدمه يذهب بياض العين واذا بخر المفقود عن النسا بلحمه ابراه
وان علقت عيناه علي صاحب النسيان ذكر ما نسيه ومن ابتلع لسانه زاد
ذكاه الحادية عشر رايت في تحفة الحبيب فيما زاد علي الترغيب والترهيب عن

هل

النبي صلي الله عليه وسلم في كتاب الله ثمان ايات للعين لا يقراها عبد في داره
فيصيبهم في ذلك اليوم عين انس او جن فاتحة الكتاب واية الكرسي قال الاكثرون
انما يعقوب قال لاولاده لا تدخلوا من باب واحد خوفا من شر العين وفي
صحيح مسلم عن النبي صلي الله عليه وسلم العين حق وان كان شي سابق القدر

سبقت العين الثانية عشر استكثر نبي من الانبيا قومه اخبرني بعضهم بجدة
انه داود عليه السلام فمات منهم خلق كثير فشكا الى الله تعالى فاوحى اليه
انك عنتهم اي اصبتهم بالعين ثم امره بالتحصين فقال يارب كيف احصنهم
قال قل حصنتكم بالحي القيوم الذي لا يموت ابدا ودفعت عنكم السوء بلا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي الحديث يا علي الا اعلمك كلمات اذا وقعت
في ورطة اي في هلكة قلت بلى قال قل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فان الله تعالى يصرف بها ما شاء من انواع البلا ذكره النووي
في الاذكار ورايت في الاسما والصفات للبيهقي ان النبي صلى الله عليه وسلم علم
عليا دعا يدعو به عند ما اهمه يا كاين قبل كل شي ويا كاين بعد كل شي
ويا مكون كل شي وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة في
اهل او مال وولد فقال ما شا الله لا قوة الا بالله لا يرا فيهم افة دون الموت
الثالثة عشر جا جبرايل الى النبي صلى الله عليه وسلم فراه مغموما فساله فقال
ان الحسن والحسين اصابتهما عين فقال قل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا ذا
السلطان العظيم ويا ذا المن القديم ويا ذا الوجه الكريم وولي الكلمات التامة
والدعوات المجابة عاف الحسن والحسين من انفس الجن و
اعين الانس فقالها فقاما يلعبان فقال تعلموها وعلموها وفي البخاري
كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين بهاولا
الكلمات فيقول ان اباكما كما كان يعوذ بهما اسماعيل واسحاق
اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة
اللامة اي صيبة الرابعة عشر قال القرطبي في سورة يوسف واجب على
كل مسلم اعجبه شي ان يقول تبارك الله احسن الخالقين اللهم بارك
فيه ذكر ان رجلا من الصحابة اغتسل بحفرة اخر فاصابه بالعين
لبياض جسده فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال على ما يقتل احدكم
اخاه الا باركت ان العين حق توضا له فتوضا عامر بن ربيع وصب
الماء على المعيون وهو سهل بن حنيف فقام ما به باس رضي الله عنهم
الخامسة عشر قال في شرح المهذب يستحب اذا راى شيا فاعجبه
ان يدعو له بالبركة واذا راى شيا يكرهه ان يقول اللهم لا ياتي

بالحسنات

بالحسنات الا انت ولا يذهب بالسيئات الا انت ولا حول ولا
قوة الا بالله وقال في الاذكار كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى ما
يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا راى ما يكره قال الحمد
لله على كل حال واما المحرم بحج او عمرة فيستحب له ان يقول اذا راى
شيا يعجبه او يكرهه لبيك ان العيش عيش الاخرة وقال النبي صلى الله
عليه وسلم من راى شيا فاعجبه فقال لا حول ولا قوة الا بالله لم يضره
حكاية اراد رجل ان يتزوج ببنت عمه فلم يفعل ذلك ابوها
وزوجها غيره فمات ليلة الزفاف ثم زوجها غيره فمات ليلة الزفاف
وهاكذا الى الرابع فخطبها ابن عمها فتزوجها فلما اراد الدخول عليها
جاء رجل من الجن وقال ان لم تقاسمني والا قتلتك كما الماضين فقال
له قسمها انعم فقال لي الليل ولك النهار فرضي زوجها ثم قال الجني اريد
الليلة ان استرق السمع ولا بد من ركوبك على جناحي فلم يجد له
خلاصا منه فركب على جناحه حتى لصق بالسماء فسمع الملايكة تقول
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فهرب الجني حتى لحق الارض ثم دخل الجني
على المراة فقال الرجل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاشتعل الجني
نارا ولم تنصل المراة ذكره النسفي في كتابه زهرة الرياض مسيلة ابن
العم يرث بنت عمه ولا ينعكس واذا كان ابن العم في بلد وهي في بلد واراد
٢ ان يتزوجها زوجها به قاضي بلدها لا قاضي بلده ان اختلف محلهما كصفد
ودمشق فان اتفقت كدمشق وداريا فيجوز لكل منهما ان يزوجها
١ به بعد استاذانها والله اعلم فوايد الاولى قال النسفي وغيره لما خلق
الله تعالى العرش خلق ملكا من نور واعطاه قوة سبع سموات وخلق ملكا
من الرحمة واعطاه قوة الارضين وخلق ملكا من الريح واعطاه قوة
الريح وخلق ملكا من الماء واعطاه قوة الماء ثم امرهم ان يحملوا عرشه
فوقفوا تحته سبعين الف عام فلم يقدروا على رفعه حتى سال العرق
منهم كالانهار فزادهم قوة فلما علم عجزهم قال لهم قولوا لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما قالوها حملوه بقوته سبحانه
وتعالى الثانية قصد بعض الملوك مدينة كوخ بثمانين الف

قيل فخرج اهلها لقتالهم فلم يستطيعوا من الفيلة فقال كبيرهم لاحول
ولاقوة الا بالله العلي العظيم فهزمت الفيلة وقطعت السلاسل
وانتصروا عليهم باذن الله لطيفة الفيل حيوان عجيب له اذنان
متحركتان دايما لدفع الذباب عن فمه لانه مفتوح دايما ويعيش اربعماية
عام ومدة حمل الانثى منه سنتان واذا وضعت لم يقربها الذكر الا بعد
ثلاث سنين ويحرم اكله ويصح بيعه وعظمه يسمى العاج اذا شربت
المراة نشارته سبعة ايام متواليه حملت باذن الله وان كانت عاقرا
الثالثة ذكر النيسابوري في النزهة عن طاوس اليماني من قال
لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم ~~حلق~~ خلق الله من قوله طايرا راسه
من الياقوت ورجلاه من اللؤلؤ وجناحاه من الزعفران وذنبه
من الزمرد بالذال المعجمة مكتوبة على صدره هذا الطاير من فم فلان
يعبد الله مع الملايكة وعبادته لقايلها الى يوم القيمة ويطير هذا الطاير
كالفرس الجواد يركبه صاحبه الى الجنة ورايته في تنبيه الغافلين عن
النبي صلى الله عليه وسلم من ~~قال لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم~~
كل يوم د في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من قالها خرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه ووقي سبعين بابا من السوء قال النبي
صلى الله عليه وسلم من قال لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم كل يوم
ماية مرة لم يصبه فقر ابدا قال في الترغيب والترهيب ان رواته
ثقاته وفيه عن مكحول من قال لاحول ولاقوة الا بالله ولا ملجا
من الله الا اليه كشف الله عنه سبعين بابا من الضر ايسرها الفقر
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا من غراس الجنة قيل وما
غراسها قال ماشاء الله لاقوة الا بالله الرابعة قال رجل لابي الدرداء
رضي الله عنه قد ~~حرق~~ احترق بيتك فقال لم يكن الله يفعل
ذلك بكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قالها اول النهار لم يصبه مصيبة حتى يمسي ومن قالها
اخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح اللهم انت ربي لا اله الا انت
عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ماشاء الله كان ومالم العظيم
يشا لم يكن لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم
اعلم

اعلم ان الله على كل شي قدير وان الله قد احاط بكل شي علما اللهم اني
اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم وتقدم على هذا زيادة في اذكار الصباح والمساء
الخامسة قال بعض العلما المتقدمين من قال اول الليل والنهار
عقدت لسان الحية وذنب العقرب ويد السارق بقول اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله امن من الحية والعقرب والسارق
وقال القشيري ان الحية والعقرب قالتا لنوح عليه السلام
احملنا في السفينة ونعاهدك ان لا نضر احدا ذكرك وقال سعيد بن
المسيب من قال صباحا ومساء سلام على نوح في العالمين لم يضره الزيتون
وقال القزويني من لسعه عقرب وعلق عليه شي من ورق الزيتون
برا في الحال ورايت في زاد المسافر ان نخالة الحنطة اذا طبخت بماء ووضعت الحنطة
على موضع اللسعة زال الالم واكل البندق او دقه وجعله على موضع البندق
اللسعة فيه منفعة عظيمة وكذلك الفجل اذا دق على لسعة الفجل
الحية والعقرب لطيفة اكل الفجل ينفع من البلغم ويزيد في نور البصر
ويزيل ظلمته واكله مطبوخا ينفع من السعال المزمن واذا وضع قشره
في بيت هربت منه العقارب ومن شرب لبنا حليبا قد طبخ فيه اللبن
فجل تنظفت مثانته من الرمل والحصا وشرب عصير الفجل على
الريق يفتت الحصا واكله بعد الطعام يعين على هضمه واذا جعل
في ملح ستة ايام بعد قشره وتقطيعه مدورا ثم يغسل بعد ذلك
حتى يذهب الملح وينشف ثم يوضع في عسل بعد غليانه ونزع
رغوته مع زعفران ويغلى بعد ذلك بنار لينه فيطرد الريح
الخبيثة ويزيل المغص ووجع المعدة مسيلة من لسعته حية
في الصلاة بطلت او عقرب فلا والفرق ان الحية تنهش
الظاهر من الجلد فيتنجس من السم والعقرب تدخل زبانها
في الباطن والباطن لا يجب غسله قال في شرح المهذب يجوز
قتل الحية والعقرب في الصلاة ولا كراهة فيه بل قال القاضي ابو الطيب
وغيره انه مستحب ولا تبطل به الصلاة اذا كان الفعل يسيرا كضربة

او ضربتين واما الثلاث فكثير ان توالت بلا خلاف فبطل به الصلاة ورايت
في التاترخانيه للحنفية من لسعته عقرب اي في الصلاة فقال بسم الله فسدت
صلاته وكذلك لو قال عند روية الهلال ربي وربك الله السادسة عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني
البارحة اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما
خلق لم تضرك رواه مسلم قوله لدغتني بالدال المهملة والغين المعجمة ويقال
لذعتني النار بالذال المعجمة والعين المهملة عكس ما تقدم قاله البرماوي
في شرح البخاري قال في حياة الحيوان اخذ على العقرب ان لا تضر احدا
قال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد اي بالباب وقال غيره كان العقرب
رجلا يوذي الناس بلسانه فمسخه الله تعالى السابعة ذكر في كتاب الدعوات
للمستغفري وشرح المقامات للمسعودي عن ابي الدردا وابي ذر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اذاك البرغوث فخذ قدحا من ما واقرا
عليه سبع مرات وما لنا الا نتوكل على الله الاية ثم تقول ان كنتم مومنين
فكفوا شركم واذاكم عنا وترشه حول فراشك فتنام امنا من شرها وقال
بعض العلما اذا انقع السداب في ما ورش في البيت ماتت براغيثه واذا بخر
البيت بالحلب هرب منه البق وكذلك جلد الجاموس او اغصان السرو او بزر
الجوز وهو الفتايل التي تخرج قبل الورق واذا بخر البيت بورق الزيتون او
بورق الدلب اطرد الذباب وفي جناحيه الايمن شفا وفي الايسر دوا مثله النحل
وما في معناه فاذا وقع شي من ذلك في طعام فاغمس جميعه فيه ثم الذباب ياكل
البق ولولاه لكثر فساد البق وحرق الذباب وخلطه بعسل ينبت الشعر
الذي فسد من داء الثعلب دهنا وغسل حول الشعر بما السلق والاستحمام
بالما المالح او دهن البدن بدهن القرطم او بالشيرج مع السداب اذا اغلي على
النار يطرد القمل وهو افة لا يسلم منه احد الا من به جذام قال ابن الجوزي
وذلك من لطف الله تعالى به لانه عاجز عن قتله وحك جسده لفقد اظفاره
واذا يد الجذام والعياذ بالله بعيد قليبا دراي خلف دجاجة حب القرطم اثنا
عشر يوما ثم ياخذ شحمها ويدهنه به فانه يزول باذن الله تعالى واكل القرطم
يدفع الارياح وينفع من القولنج والادهان به يقتل صيبان القمل ثم ان

القملة

قوله قال اي تو هذه الاية وكلبهم الخ اه

للبراغيث

الذباب

الدجاج والقرطم

القملة اذا وضعت في راس ذكر من حبس بوله خرج سريعا باذن الله واذا
ارادت الحامل ان تعرف حملها فتحلب شيا من حليبها ثم تجعل فيه قملة فان خرجت
من الحليب فالحمل انثي والا فذكر والله اعلم الثامنة قال عبد الله بن المبارك كنت
في غزاة فوقع فرسي ميتا فرايت رجلا فقال اتحب ان تركب فرسك قلت نعم فوضع
يده على جبهة الفرس وقال اقسمت عليك ايتها العلة بعزة الله وبعظمة الله
وبجلال الله وبقدرة الله وبسلطان الله وبلا اله الا الله
وبما جرا به القلم من عند الله وبلا حول ولا قوة الا بالله الا انصرفت فوثب
الفرس قايما باذن الله فقلت من انت قال الخضر قال عبد الله ما قلت هذه
الكلمات على مريض الا شفاه الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال سبع مرات اسال الله العظيم
رب العرش ان يشفيك بفتح اليا الا عافاه الله من ذلك المرض حديث صحيح
التاسعة نقل الشيخ عبد العزيز الديريني عن الخضر ان المريض اذا لم يحضر اجله
ودعا بهذا الدعا صباحا سبعا ومسا سبعا عافاه الله اللهم لا تشمت اعدايي بدايي
واجعل القران العظيم شفايي ودوايي فاني انا العليل وانت المداوي العاشرة روي
الامام احمد بن حنبل في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي والبسني نعلين من ذهب
وقال يا احمد ادعني بالدعوات التي كنت تدعوني بها في الدنيا فقلت اللهم يا رب كل
شي بقدرتك على كل شي اغفر لي كل شي ولا تسالني عن شي فقال يا احمد قم ادخل
الجنة وقيل لسفيان الثوري ما فعل الله بك قال اوقفني بين يديه وقال يا سفيان
ادعني بالذي كنت تدعوني به في الدنيا فقلت يا من ليس كمثله شي فقال نعم انا ذلك
فقلت اغفر لي ذنوبي كلها بلا شي فقال قد فعلت فقلت وادخلني الجنة بلا شي فقال
هذه الجنة الحادية عشر قال ابن عباس رضي الله عنهما قال رجل يا رسول الله هل
من الدعا شي لا يرد قال نعم تقول اسالك باسمك الاعلى الاعز الاجل الاكرم حكاية
سمعتها من والدي رحمه الله كان بعض الملوك اذا غضب على احد بنا عليه بنيانا ولا
يكشف عنه الا بعد عام فغضب على رجل وبنا عليه بنيانا ثم كشف عنه بعد عام وجده
حيا فساله عن سبب ذلك فقال لما اطبقتم علي البنيان قلت اللهم يا لطيفا لطف باهل
السموات والارض الطف بنا في قضايك وقدرك كما لطفت بنا في ظلمات الاحشا انك
على ما تشا قدير وقال الخضر عليه السلام لرجل قل يا لطيفا بخلقه يا عليما بخلقه

العظيم

اللهم اني

ياخبيرا بخلقه الطوفي يالطيف ياعليم ياخبير تكفي وتشفي وتعافي حكاية قال الحجاج
لانس رضي الله عنه هل بين خيلي وخيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق فقال
شتان ما بينهما كانت ابوالها وارواثها اخيرا وخيلك اتخذ تهاريا وسمعة فقال
لولا كتاب امير المومنين لقتلتك فقال ما تقدر على ذلك لان النبي صلى الله عليه
وسلم علمني دعا لا اخاف معه سلطانا ولا شيطانا ولا سبعا قال علمه لولدي قال
لا وهو هذا الدعا الله اكبر الله اكبر الله اكبر بسم الله على نفسي وديني بسم الله
على اهلي ومالي بسم الله على كل شيء اعطاني ربي بسم الله خير الاسما بسم
الله الذي لا يضر معه شيء في الارض ولا في السما وهو السميع العليم بسم الله
فتحت وعلى الله توكلت الله ربي لا اشرك به شيئا اللهم اني اسالك من خيرك الذي
لا يعطيه احد غيرك عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك احفظني من شر كل ذي شر خلقت
واحترز بك منهم واقدم بين يدي بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى اخرها
ومن خلفي مثل ذلك ومن فوقي مثل ذلك فوايد الاولى قال ابن عباس رضي الله عنهما
يجتمع الخضر والياس عليهما السلام في كل عام على عرفات فيحلق كل واحد منهما
راس صاحبه ويتفرقا عن هولا الكلمات بسم الله الرحمن الرحيم ما شا الله لا يسوق
الخير الا الله بسم الله ما شا الله لا يصرف السو الا الله بسم الله ما شا الله ما كان
من نعمة فمن الله بسم الله ما شا الله لا ياتي بالحسنات الا الله بسم الله ما شا
الله ولا حول ولا قوة الا بالله فمن قالها حفظ من كل افة وعاهة وعدو وظالم
وسلطان وشيطان وحية وعقرب وما من احد يقولها يوم عرفة ماية مرة الا ناداه
الله تعالى عبدي قد ارضيتني ورضيت عنك فاسالني ما شيت وعزتي وجلالي
لاعطينك وذكر الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه في الغنية بسنده
الى علي رضي الله عنه قال يجتمع في كل عام يوم عرفة بعرفات جبريل و
وميكائيل واسرافيل والخضر فيقول جبريل ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرد
ميكائيل فيقول ما شاء الله كل نعمة من الله فيرد اسرافيل فيقول ما شاء
الله الخير كله من الله فيرد الخضر فيقول ما شاء الله لا يصرف السو الا الله
ثم يتفرقون فلا يجتمعون الى قابل في ذلك اليوم ورايت في خط الوالد
رحمه الله تعالى ان ابا اسحق اجتمع بالخضر فامره ان يقول اللهم اني
اسالك الاقبال عليك والاصغا اليك والفهم عنك والبصيرة

في امرك

في امرك والنفاذ في طاعتك والمواظبة على ارادتك والمبادرة الى خدمتك
وحسن الادب في معاملتك والتسليم والتفويض اليك الثانية لما طرح
يوسف عليه السلام في الجب واستوحش جاءه جبريل عليه السلام
بهذا الدعا اللهم يا كاشف كل كربة ويا مجيب كل دعوة ويا جابر كل كسيرة
ويا سامع كل نجوى ويا حاضر كل بلوى ويا مونس كل وحيد ويا صاحب
كل غريب لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اسالك ان تقذف
في قلبي حبك حتى لا يكون لي شغل سواك وان تجعل لي من امري فرجا ومخرجا ولا هم
وان ترحمني يا ارحم الراحمين وذكر القرطبي في تفسيره نحو هذا ثم حكى انه
اقام في الجب ثلاثة ايام وكان عمره اثني عشرة سنة ولما دخل السجن في مصر
كان عمره ثلاثين سنة قال وهب مكث يوسف في السجن سبع سنين وقيل
اقل وقيل اكثر الثالثة قال في الزهر الفايح قال بعضهم كنت اسيرا في قسطنطينية
ببلاد الروم فنذرت ان خلصني الله تعالى ان احج ماشيا فجاني طير الى حايط
السجن وقال قل اللهم اني اسالك يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون
ولا تصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث والدهور يا من يعلم مثاقيل
الجبال ومكاييل البحار وما اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار يا من
يعلم عدد قطر الامطار وورق الاشجار لا توارى عنه سماء ولا
ارض ارضا ولا جبال ما في قعرها انت الذي سجد لك سواد الليل وضوء
النهار ونور القمر وشعاع الشمس ودوي الماء وحفيف الشجر انت
الذي نجيت نوحا من الغرق وغفرت لداود ذنبه وكشفت الضر عن
ايوب ورددت موسى على امه ما البحر وصرفت عن يوسف السوء
والفحشاء انت الذي فلقت البحر لموسى حين ضربه لبني اسرائيل
بعصاه فكان كل فرق كالطود العظيم كالجبل العظيم حتى مشى عليه
موسى وشيعته وانت الذي جعلت النار على ابراهيم بردا وسلاما
وانت الذي صرفت قلوب سحرة فرعون الى الايمان بنبوة موسى
يا شفيق يا رفيق يا جاري اللطيف يا ركني الوثيق يا مولاي الحقيق خلصني
من كرب الضيق ولا تحملني ما لا اطيق انت منقذ الغرقا ومنجي
الهلكا وجليس كل غريب وانيس كل وحيد ومغيث كل مستغيث

فرج عني الساعة الساعة فلا صبر لي على حلمك لا اله الا انت ليس كمثلك
شيء وانت على كل شيء قدير فلما دعوت به في الليلة الثانية ارسل الله ملكا
حملني الى منزلي بعد من سنتين ماشيا وحدثت به رجلا
فقال ابن لك هذا قال حفظته من طائر بقسطنطينية ببلاد الروم فقال
حدثني ابي عن جدي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا دعا طائر
بقسطنطينية وانه دعاء الفرج الرابعة قالت عائشة رضي الله عنها لما
قال اهل الافك ما قالوا هجرني القريب والبعيد حتى الهرة وتركت الاكل
والشرب وكنت انام جيعانة فرايت في منامي رجلا فسالني عن
امري فاخبرته قال قولي دعاء الفرج يا سابغ النعم يا دافع النقم يا فارج
الغمم يا كاشف الظلم يا اعدل من حكم يا حسيب من ظلم يا ولي من ظلم يا اول الغمم
بلا بداية واخر بلا نهاية يا من له اسم بلا كنية اجعل من امري فرجا ومخرجا
قالت فانتبهت من منامي شبعانة ريانة وقد انزل الله براءتي لطيفة
اسلمت عائشة رضي الله عنها صغيرة بعد ان اسلم ثمانية عشر انسانا
وامها ام رومان اسمها زينب اسلمت قبل الهجرة وماتت سنة ستة من
الهجرة ونزل النبي صلى الله عليه وسلم في قبرها واستغفر لها الخامسة مجربة
للحجب من الاعداء ويدفع الله شر الشيطان والسلطان وكل هامة
تقال عند طلوع الشمس سبع مرات اشرق نور الله وظهر كلام الله
وثبت امر الله ونفذ حكم الله استعنت بالله توكلت على الله ما شاء
الله لا حول ولا قوة الا بالله تحصنت بخفي لطف الله دخلت في كنف
الله واستجرت برسول الله صلى الله عليه وسلم برئت من حولي وقوتي
واستعنت بحول الله وقوته اللهم استرني في نفسي وديني واهلي
ومالي بسترك الذي سترت به ذاتك فلا عين تراك ولا يد تصل
اليك فاحجبني من القوم الظالمين بقدرتك يا قوي يا متين اللهم صل
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وعن انس رضي الله عنه قال كنا
في غزاة مع النبي صلى الله عليه وسلم فلقي العدو فسمعته يقول
يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين فلقد رايت الرجال تصرع تضربها
الملائكة بين يديها ومن خلفها قال الامام النووي في الاذكار ويستحب

ان يقول ما رواه ابو موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم من اصابه هم او خوف او حزن فليدع بهذه الدعاء الكلمات
انا عبدك وابن عبدك وابن امتك في قبضتك ناصيتي بيدك ماض فيّ حكمك
عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلته
في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل
القران العظيم نور صدري وربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب غمي
وقال رجل يا رسول الله ان المغبون لمن غبن هؤلاء الكلمات فقال اجل
فقولوهن وعلموهن فانه من قالهن التماس ما فيهن اذهب الله حزنه
واطال فرحه لطيفة ابو موسى الاشعري رضي الله عنه هاجر ثلاث مرات الاولى
من اليمن الى مكة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم حتى اسلم
والثانية هاجر من مكة الى الحبشة والثالثة هاجر الى المدينة وله ثلاث
مائة وستون حديثا واسم امه طيبة بنت وهب اسلمت وماتت
في المدينة ومات هو بمكة سنة خمسين واسمه عبد الله بن قيس
رضي الله عنه السادسة قد جاء في الحديث افضل الدعاء الحمد لله فيستحب
للداعي ان يبتدأ به وقد افتتح الله تعالى خمس سور من القران بالحمد لله
الفاتحة والانعام نزلت جملة واحدة ومعها سبعون الف ملك ومع اية
منها اثني عشر الف ملك وهي قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا
هو وروي وهب ان اول التورات فاتحة الانعام واخرها اخر سورة
هود وقيل اخر سورة بني اسرائيل قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
النبي صلى الله عليه وسلم من قرا ثلاث آيات من اول الانعام الى قوله
يكسبون وكل الله به اربعين الف ملك يكتبون له مثل عبادتهم الى يوم القيامة
وينزل ملك من السماء السابعة ومعه مرزبة من حديد فاذا اراد
الشيطان ان يوسوس له او يوحي في قلبه شيئا ضربه ضربة فيكون
بينه وبينه سبعون حجابا فاذا كان يوم القيامة قال الله تعالى امش
في ظلي يوم لا ظل الا ظلي وكل من ثمر جنتي واشرب من ماء الكوثر
واغتسل بماء السلسبيل فانت عبدي وانا ربك حكاه القرطبي
في تفسيره وفي حديث اخر ما نزلت سورة من القران جملة واحدة

على الا هذه السورة ولقد بعث بها جبريل اليّ مع خمسين الف ملك تحفها
حتى اقروها في صدري كما يقر الما في الحوض ولقد اعزني الله واياكم بها عزا
لا يذلنا بعده ابدا حكاه الرازي في تفسيره والكهف وسبا وفاطر فان قيل
يكفي الحمد لله في سورة واحدة فلم كرره فيقال لكل كلمة معنى حكاه القرطبي
ولم يبينه وقال الرازي اول الانعام من جملة العالمين المذكورة في الفاتحة
فهو قسم من اقسامها واول الكهف المقصود من الكتاب وهو القران تربيته
الارواح بالمعرفة فقط وفي الفاتحة اشار بقوله رب الى تربيته عامة من
الملائكة والانس والجن واول سبا بين ان الاشيا الحاصلة في السموات والارض
له وبين في الانعام ان السموات والارض له واول فاطر بين انه فاطر السموات
والارض والفطر غير الخلق المذكور في الانعام هكذا قاله الرازي وقال مطلب ما يكتب للغنم من الذيب والسارق وغيرهما
البغوي والنسفي فاطر اي خالق **حكاية** قال بعض الصالحين رايت ذيبا يلعب
مع شاة فتعجبت من ذلك فرايت في عنقها ورقة فيها ذلك تقدير العزيز العليم وعلى
الله فليتوكل المومنون ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وان تعدوا
نعمت الله لا تحصوها وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه تنزيلا ممن خلق الارض
والسموات العلى الرحمن على العرش استوى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من
اتى الله بقلب سليم فاتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وفي السما رزقكم
وما توعدون شارفا ماجيم ٥١١١٥ ١١١٥ **قال** الدميري في حياة الحيوان مطلب لذهاب السوس وغيره من الحنطة والشعير
لما وضعت هذه الايات في متاع او حانوت او غير ذلك الا حفظه الله تعالى
وهي نافعة مجربة ثم قال ومما ينفع لذهاب السوس ونحوه من الحنطة والشعير
ان يكتب على خشبة في ظل بحيث لا تراها الشمس بسم الله الرحمن الرحيم الم تر الى الذين
خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا فماتوا كذلك السوس
والفراش باذن الله تعالى عاجلا والا خرجت من ولاية علي بن ابي طالب رضي
الله عنه ويشهد عليك انك سرقت لجام بغلة سليمان بن داود عليهما السلام
ثم يدفن الخشبة في القمح والشعير وقال غيره ان هذه الاية اذا كتبت على
اركان بيت الاربع خرجت منه الحية والعقرب **حكاية** كان بعض الصالحين مطلب لرد الضايع والغايب تتبعه فانه نفيس
يقول كثيرا اللهم احفظ علينا ما لو حفظه غيرك لضاع ثم ركب البحر
فسرق اللص حوايجه واتى بها الى منزل الشيخ واودعها الزوجته فلما
قدم

قدم من سفره جاء اللص يطلب الحوايج فلما راها الشيخ قال لزوجته
انظري قد حفظ الله حوايجنا فكيف تنكري هذا الدعا ثم قال اللص جزاك
خيرا قد حملت حوايجي الى منزلي وكان الوالد رحمه الله تعالى يدعو به كثيرا
ويزيد فيه واستر علينا ما لو ستره غيرك لشاع وهي زيادة حسنة
فلعله راها من الدعا في رواية اخرى **ورايت** في بستان العارفين للامام النووي
رحمه الله تعالى قال وما جربته فوجدته نافعا وسببا لوجود الضالة يا جامع
الناس ليوم لا ريب فيه اجمع علي ضالتي وفي غيره قال بعض السلف من
ضاع له شي فليصل الضحى يوم الجمعة ثم يقول يا راد يوسف على يعقوب اردد
علي ضالتي فانها ترد باذن الله تعالى **ورايت** في كتاب التذكار في فضايل
الاذكار للقرطبي رحمه الله تعالى من فضل سورة يس يكتب في ورقة
مربعة قوله تعالى يس الى قوله تعالى فهم يبصرون مقطعة الحروف ويكتب قوله الابق اي المسروق او الضايع
اسم ~~الله تعالى~~ الابق في وسط الورقة ويغرس في وسطها اسم ابره
ويعلقها في المكان الذي كان الابق يأوي الابق فانه يعود باذن الله
تعالى قال القرطبي وهو نافع مجرب **حكاية** قال محمد بن واسع رحمه الله
تعالى كنت اقول كل يوم صباحا ومساء اللهم انك سلطت علينا
عدوا بصيرا بعيوبنا مطلعا على عوراتنا يرانا هو وقبيله من حيث لا
نراهم اللهم فايسه منا كما ايسته من رحمتك وقنطه منا كما قنطته من
عفوك وباعد بيننا وبينه كما باعدت بينه وبين جنتك **فايدة** قال
القرطبي في قوله تعالى انه يعني ابليس يراكم هو وقبيله اي هو وجنوده
وقيل قبيله نسله **قال** القشيري اجرى الله العادة بان بني
ادم لا يرون الشيطان اليوم وقد جا في رويتهم اخبار صحيحة منها
ما في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه وكلفني رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة الفطر ومن ادعى روية الجن على
صورهم عزر والله اعلم **قال** محمد بن واسع فرايت ابليس في المنام الاذكار
فقال لا تعلم هذا الدعا لاحد فقلت والله لا امنعه عن مسلم وقد تقدم
في اذكار الصباح والمساء ما كان يقوله عروة بن الزبير رضي
الله عنه **ورايت** في شمس المعارف للبوني ان من كتب محمد رسول الله

احمد رسول الله خمسة وثلاثين مرة بعد صلاة الجمعة وحملها معه رزقه
الله قوة الطاعة ومعونة على البركة لة وكفاه همزات الشياطين **حكاية**
قال الغزالي قال بعض العارفين ظهر لي ابليس في صورة رجل نحيف البدن
باكي العين مقصوم الظهر فقلت له ما الذي ابكاك قال خروج الحجاج الى بيت الله
فقلت له ما الذي انحل جسمك قال صهيل الخيل في سبيل الله قلت
ما الذي قصم ظهرك قال قول العبد اللهم اني اسالك خاتمة الخير **وقال**
في مجمع الاحباب عن وهب بن منبه لما هبط ادم استوحش فقال له جبريل
الا اعلمك شيا ينفعك الله به قل اللهم تمم النعمة علي حتى تهنئنا
المعيشة اللهم اختم لي بخير حتى لا تضرني ذنوبي اللهم اكفني مونة الدنيا
وكل هول في القيمة حتى تدخلني الجنة في عافية **وقال** بشر الحافي
قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم سل ربك تهنية العيش فقال اللهم
اني اسالك تهنية العيش **حكاية** رايت في الرسالة القشيرية
عن بعض الصالحين انه كان يقول كثيرا العافية فسئل عن ذلك العافية ح
فقال كنت حمالا فحملت يوما دقيقا ووضعته لاستريح وكنت اقول
يا رب لو اعطيتني رغيفين بلا تعب فرايت رجلين يختصمان فاردت
الاصلاح بينهما فضرب احدهما صاحبه فاصاب وجهي فاخذنا
السلطان وجعلنا في السجن وظن انا في الخصومة سوا فبقيت في
السجن مدة كل يوم اوتى برغيفين فرايت في المنام قائلا يقول
طلبت كل يوم رغيفين بلا تعب ولم تطلب العافية فاستيقظت وانا
اقول العافية العافية فاتاني شخص فاخرجني من السجن وفي الحديث
احب شي يساله الله العافية **وقال** سهل بن عبد الله اجمع العلما على ان
تفسير العافية الا يكل الله العبد الى نفسه **وقال** النبي صلى الله عليه
وسلم لا يرد الدعا بين الاذان والاقامة قالوا فما نقول قال سلوا الله العافية
في الدنيا والاخرة رواه الترمذي وحسنه **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم
ما سئل الله شيا احب اليه من العافية وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من راى صاحب بلا فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق
وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلا رواه الترمذي

عن

عن ابي هريرة وعمر رضي الله عنهما ورواه الطبراني عن ابي هريرة
فقط ورواه ابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما **وقال** النبي صلى
الله عليه وسلم تمام النعمة دخول الجنة **وقال** علي رضي الله عنه تمام النعمة
الوفاة على الاسلام **حكاية** مر عيسى عليه السلام على قرية خراب فدعا
الله تعالى ان ينطقها له فانطقها فقالت ما تريد يا روح الله قال كم لك
خراب قالت اربعة الاف سنة قال كم اهلك قالت لا اعلم الا انه كان
في اربعون رجلا على اسم واحد قال فما سبب هلاكهم قالت كان لهم
صنم من ذهب يخدمه كل يوم الف رجل وكل ليلة الف امراة وكان
ملكهم يسجد له كل يوم سبع مرات وبالليل كذلك ويقول لا نعرف
ربا غيره فباتوا في ليلة عنده في لهو وطرب فخسف الله بهم وسمع النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا يقول الحمد لله على الاسلام فقال لقد حمد الله
على عظيم **حكاية** قال في مجمع الاحباب كان النووي رحمه الله تعالى يسال
الله الغزاة فراى ملكا نزل من السماء وهو يقول انك لو دخلت
الثغور وغزوت الروم ولو اسرت ارتددت عن الاسلام فاذا
سالت فسل الله العافية والوفاة على التوحيد **وعنه** صلى الله عليه وسلم
لا تتمنوا لقاء العدو واسالوا الله العافية قال الزركشي في قواعده هذا
النهي محمول على تمني لقائه اعتمادا على القوة واما اذا تمنى ذلك اعتمادا
على الله لاقامة الجهاد فحسن وقال رجل يا رسول الله اي الدعا افضل
فقال سل ربك العفو والعافية في الدنيا والاخرة ثم جاءه في الثاني فكذلك اليوم ح
ثم جاءه في اليوم الثالث فقال اذا اعطيت العفو والعافية في الدنيا والاخرة
فقد افلحت **وقال** صلى الله عليه وسلم ما من دعوة يدعو بها العبد افضل
من اللهم اني اسالك المعافاة في الدنيا والاخرة **لطيفة** قال بعضهم ان الله
تعالى يقول ان عبدي اغنيته عن ثلاث فقد اتممت عليه نعمتي عن
سلطان ياتيه وعن طبيب يداويه وعما في يد اخيه **قال** معاوية رضي ثانيه ح
الله عنه العافية بيت ياويه وقوت يكفيه وزوجة ترضيه وسلطان لا
يعرفه فيوذيه قال مولفه رحمه الله تعالى فلا ادري اهو معاوية بن
الحكم الصحابي له ثلاثة عشر حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم

او معاوية بن حيدة بفتح الحاء المهملة والكاف المثناة تحت او معاوية بن
خديج او معاوية بن معاوية مات بحياة النبي صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل
والنبي صلى الله عليه وسلم بتبوك فقال يا محمد مات معاوية بن معوية افتحب
ان تصلي عليه قال نعم فضرب بجناحه الارض فلم يبق اكمة ولا شجرة الا تضعضعت
ورفع له حتى نظر اليه فصلى عليه وخلفه صفان من الملائكة في كل صف الف ملك
فقال يا جبريل بم نال هذه المنزلة فقال بحب قل هو الله احد وقراءته اياها
قائما وقاعدا او على كل حال او معاوية بن ابي سفيان روى عن النبي صلى عليه
وسلم مائة وثلاثة وستين حديثا مكث اميرا عشرين سنة وخليفة كذلك
وابوه ابو سفيان روى حديث هرقل اسمه صخر بن امية بن عبد مناف اسلم معاوية
وامه هند واخوه يزيد مع ابيهم يوم الفتح واما ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
فهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاعة ارضعتهما حليمة قيل
اسمه المغيرة وقيل ابو سفيان مات سنة عشرين والاول مات سنة اربع
وثلاثين حكاية سمعتها من شيخنا الشيخ نجم الدين بن قاضي عجلون رضي
الله عنه وفعل ذلك بمؤلفه رحمه الله تعالى وبمن يقول امين كان رجل
يقول كثيرا اللهم اختم لي منك بخير فنظر يوما في مطبخ الصابون فوقع
فيه فاحترق وتعذر غسله ودفنه فرؤي في المنام فقيل له ما فعل الله بك
قال لما اوقفني بين يديه قلت يا رب كيف قضيت علي بهذه الموتة فقال
كنت تقول اللهم اختم لي منك بخير ولم تقل في عافية فنسال الله تعالى
ان يختم لنا وللمسلمين بخير وعافية بلا محنة مسئلة لو قال لمسلم سلبه
الله الايمان او للكافر لا رزقه الله الايمان او قال الكافر لمسلم علمني كلمتين
الشهادة فقال اصبر او حتى افرغ كفر والعياذ بالله قاله في الروضة
فائدة نختم بها الباب قال النبي صلى الله عليه وسلم لبريدة الا اعلمك
كلمات من اراد الله به خيرا علمهن اياه قلت بلى يا رسول الله قال قل
اللهم اني ضعيف فقو في رضاك ضعفي وخذ الى الخير بناصيتي واجعل
الاسلام منتهى رضاي اللهم اني ضعيف فقوني واني ذليل فاعزني
واني فقير فاغنني وقال صلى الله عليه وسلم يا قبيصة قل اللهم اني
اسالك مما عندك وافض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل
علي

علي من بركاتك لطايف الاولى بريدة بن الحصيب بضم الحاء المهملة هو
اخر من مات من الصحابة بخراسان سنة اثنين وستين وروى عن النبي صلى الله
وسلم مائة حديث واربعة وستين حديثا الثانية رايت في طبقات ابن السبكي
قال الربيع بن سليمان دخلت على الشافعي وهو مريض فقلت قوى الله ضعفك
فقال لو قوى الله ضعفي لقتلني ولكن قل قوى الله قوتك واضعف ضعفك
الثالثة قبيصة بن المخارق بن عبد الله روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
ست احاديث واما قبيصة بن جابر وقبيصة بن ذويب فهما تابعيان رضي
الله عنهم باب التقوى وفعل الخيرات والكف عن المنكرات قال الله تعالى واما من ~~خاف~~
خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى وقال علي رضي
الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من اتقى الله عاش قويا وسار في بلاده امنا
وقال لقمان لابنه اي الخصال خير قال الدين قال فان كان ثنتين قال الدين والمال
والحيا قال فان كانت اربعة فزاد حسن الخلق قال فان كانت خمسا فزاد
السخا فقال وان كانت ستا فقال يا بني اذا اجتمعت فيه الخمس خصال
فهو تقي نقي ولله ولي ومن الشيطان بري لطيفة كان لقمان عليه السلام حكيما
واول حكمته قال طول الجلوس على الخلا تنخلع منه الكبد ويورث الناسور
وقال ضرب الوالد لولده كالمطر للزرع وسياتي على هذا زيادة واسم ابنه
ثاران قاله النسفي وقال البيضاوي ماثان وقيل انعم او بيشكر واقتصر البغوي
على الاخيرين والله اعلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من ابتلي فصبر واعطي
اعطي فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر قيل فما له يا رسول الله قال اولئك
لهم الامن وهم مهتدون وقال السري السقطي رحمه الله تعالى في قوله يا ايها
الذين امنوا اصبروا على الدنيا رجاء السلامة وصابروا على القتال في سبيل
الله بالثبات والاستقامة ورابطوا الهوى النفس اللوامة واتقوا ما يعقب
ذلك من الندامة لعلكم تفلحون غدا على بساط الكرامة ورايت في تفسير
القشيري اصبروا بنفوسكم وصابروا بقلوبكم ورابطوا باسراركم ورايت في بستان
العارفين للنووي رحمه الله تعالى ان ~~موسى عليه السلام قال كن لي كما كنت لسليمان كما~~
كنت لي حتى اكون له كما كنت لك حكاية خرج موسى عليه السلام يرعى غنمه
فانتهى الى واد كثير الذباب فادركه التعب والنوم فبقي متحيرا ان استغل

اذنب

اصبروا

لعلكم تتقون

والتعب

بالغنم عجز عن ذلك لغلبة النوم عليه وان نام غارت الذياب على الغنم
فرمق بطرفه نحو السماء قال يا من احاط علمك ونفذت ارادتك وسبق تقديرك توكلت عليك وسلمت امري اليك
ثم وضع راسه ونام فلما استيقظ وجد ذيبا واضعا عصاه على عاتقه وهو
يرعى الاغنام فتعجب من ذلك فاوحى الله اليه ياموسى كن لي كما اريد اكن
لك كما تريد سمعتها من والدي رحمه الله تعالى حكاية قال ركب قوم
سفينة في البحر فظهر لهم شخص على وجه الماء وقال معي كلمة ابيعها بالف دينار
فقال احدهم هذه الف دينار فقال اطرحها في البحر فطرحها فقال قل
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب الاية فقالها
فقال احفظها جيدا فلما حفظها انكسر المركب وبقي الرجل على لوح
يقرا هذه الاية فرماه الموج في جزيرة واذا فيها امراة جميلة فسالها
عن امرها فقالت انا من بلد كذا وكذا وكل يوم يطلع من البحر جني
في وقت كذا يراودني عن نفسي فيحفظني الله منه فقال اجعليني
اراه ولا يراني ففعلت فلما طلع الجني من البحر وراه قرا الاية فا
لتهب الجني نارا ففرحت ~~المراة~~ المراة بذلك ثم اخذت بيد الرجل
الى كهف فيه من الجواهر واللولو شي كثير فمرت بهما سفينة فاشارا
اليها فقصدهما اهلها واخذ كل واحد من الجواهر واللولو ما لا
يعلمه الا الله تعالى حكاية رايت في كتاب الفرج بعد الشدة ان راهبا
اشتهر ببلاد مصر بالمكاشفة فقال عالم من المسلمين لابد من قتله
خوفا على المسلمين ان يفتنهم فقصده بسكين مسمومة فلما طرق
بابه قال اطرح السكين وادخل يا عالم المسلمين فطرحها ودخل فقال
من اين لك المكاشفة قال بمخالفة النفس فقال هل لك في الاسلام
قال نعم اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال ما حملك على ذلك
قال عرضت الاسلام على نفسي فابت فخالفتها وقال النبي صلى
الله عليه وسلم لقوم قدموا من الجهاد قدمتم من الجهاد الاصغر
الى الجهاد الاكبر قيل ما هو قال جهاد النفس وقال بعض العلما
انما سمي يحيى بن زكريا عليهما السلام بهذا الاسم دون غيره
كما قال الله تعالى لم نجعل له من قبل سميا لانه احيا نفسه باتلافها

لما

كما يقال موت النفوس حياتها لانه منعها من الشهوات فلذلك
سماه الله تعالى حصورا اي لا ياتي النسا مع القدرة وقيل يتباعده
عن المعاصي فناسب ان يكون ذابح الموت في صورة كبش بين الجنة
والنار فلما احيا الله نفسه بترك الشهوات كان سببا لحياة اهل الدارين
وانما جي بالموت في صورة كبش لان عزرائيل نزل كذلك على ادم في هذه الصورة
كما ذكرناه في صلاح الارواح قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام الكبش
يوجد حقيقة يوم القيمة ويذبح حقيقة يحضر به ملك الموت عند قبض
روح العبد فاذا راه زهقت روحه من بشاعة منظره فلما كان ملازما
لملك الموت اطلق عليه الموت قال بن عيينة اوحش ما يكون بن ادم
في ثلاث مواطن يوم ولادته ويوم موته ويوم يبعث فلذلك قال يحيى
عليه الصلاة والسلام والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا
حكاية رايت في عوارف المعارف ان عابدا من بني اسرائيل راودته
امراة عن نفسه فطلب ماء ليتطهر به ثم صعد الى موضع في القصر ورمى
نفسه الى الارض فاوحى الله تعالى لملك الهوى ان الزم عبدي فلزمه
حتى وضعه على الارض فقيل لابليس هلا اغويته فقال ليس لي سلطان
على من خالف هواه حكاية قال بعضهم رايت امراة لا تشبه نسا الدنيا
فقلت من انت قالت حورا فقلت زوجيني من نفسك قالت اخطبني
من سيدي وامهرني قال وما مهرك قالت حبس النفس عن الشهوات
ذكره في الاحيا وقال المرعشي كنت في موكب فكسر بنا فوقعت انا
وامراة على لوح فعطشت المراة فسالت الله ان يسقيها فنزلت
علينا سلسلة فيها كوز ما فنظرت الى رجل في الهوى فقلت كيف جلست
في الهوا فقال تركت هواي لهواه فاجلسني على الهوا وقال الشبلي لما
قالت له الشجرة ياشبلي كن مثلي يرجموني بالاحجار وارميهم بالثمار
قال كيف مصيرك الى النار قالت بلسان الحال عملي بالهوا ولقد احسن
ولقد احسن القايل شعر نون الهوان من الهوى مسروقة ∴ فاذا هويت فقد لقيت هوانا
حكاية قال بن الجوزي رايت راهبا ضعيفا ~~فقلت~~ فقلت له انت عليل
قال نعم قلت منذ كم قال منذ عرفت نفسي قلت له تداو قال اعياني الدوا

وكنى عن مخالفة الهوا وقال بعض المفسرين علي مت الكي قلت ومالكي قال

في قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم ولم يقل قلوبهم لان

النفس معيوبة فاشتراها ليصلحها قال في عوارف المعارف لما

هبط ابليس على الارض خلق الله النفس من التراب الذي تحت اقدامه

والقلب من التراب الذي بينهما لطيفة رايت في تهذيب الاسما

واللغات للامام النووي ان لبيد بن ربيعة كان من فحول الشعرا

في الجاهلية ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وآمن به بلغ من

العمر مائة واربعا وخمسين سنة قال جمهور اصحاب الاخبار والسير

انه لم يقل شعرا منذ اسلم وقيل انه قال بيتا واحدا من الشعر

ما عاتب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلحه القرين الصالح ورايت

في تفسير القرطبي انه قال بيتا اخر شعر الحمد لله الذي لم ياتني اجلي

حتى كسيت من الاسلام سربالا مات في خلافة عثمان بن عفان

رضي الله عنه قال مولفه رحمه الله تعالى نظير لبيد في طول العمر

حكيم بن حزام بالزاي المعجمة الصحابي عاش ستين سنة في الجاهلية

وستين سنة في الاسلام مائة وعشرين سنة وحسان بن ثابت

عاش مائة وعشرين سنة ستين في الجاهلية وستين في الاسلام

وقال الامام النووي حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بالرا

كل واحد عاش مائة وعشرين سنة فائدة قال وهب الايمان عريان

ولباسه التقوى وريشه الحيا وراس ماله الفقه وقال غيره من سره

ان تدوم له العافيه فليتق الله وقال سري السقطي من تعبد الله

زاده الله قوة ونشاطا وكان عمر بن عطية يسبح كل يوم اربعمائة

الف تسبيحة وكان الامام احمد بن حنبل يصلي الضحى

ثلاثمائة ركعة وقال الامام النووي في تهذيب الاسما

واللغات مكث محمد بن جرير من اصحاب الشافعي اربعين

سنة يكتب كل يوم اربعين ورقة وكتب تفسيره على القران

في ثلاثين الف ورقة وامر اصحابه بكتابته فقالوا تفني فيه الاعمار

قبل تمامه فقال انا لله وانا اليه راجعون ماتت الهمم ثم اختصره

في ثلاثة

في ثلاثة الف ورقة مات سنة عشرة وثلاثمائة وعن النبي صلى الله عليه

وسلم لو ان اتقى الله في جوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد عبدا هو

لالبسه الله رداء عمله حتى يتحدث الناس به ولو ان عبدا فجر في جوف بيت

الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد لالبسه الله رداء عمله حتى

يتحدث الناس وذكر الدميري في حياة الحيوان عن بعضهم ان الاسد

لا ياكل الا من فعل محرما حكاية جاء ضيف الى سلمان الفارسي رضي الله

عنه فخرج الى الصحرا فوجد ظبا وطيورا فاشار الى ظبي وطير فاقبلا

فقال الضيف سبحان الله قد سخر الله لك الظبا والطيور فقال

سلمان هل رايت عبدا اطاع الله فعصاه شي لطيفة عاش سلمان

مائتين وخمسين سنة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ستين حديثا

ثم مات سنة ستة وثلاثين واما سلمان بن عامر الصحابي فله حديث واحد

في البخاري موعظة قال مجاهد رايت الكعبة في المنام تخاطب النبي صلى الله عليه

وسلم وتقول يا محمد لئن لم تنته امتك عن المعاصي لانتفضن حتى لا يبقى حجر

على حجر قال مجاهد عرضت القران على ابن عباس رضي الله عنه ثلاثين

مرة وهو تابعي اتفقوا على جلالته وعلمه بالتفسير مات بالكوفة سنة احدى

ومائة وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا

الله حق تقاته اي اطيعوه حق طاعته وقال مجاهد ان يطاع فلا يعصى

ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر وزعم بعضهم ان الاية منسوخة بقوله

تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وخالفه الجمهور وقال الغزالي في منهاج العابدين

التقوى في القران ثلاثة تقوى عن الشرك وتقوى عن ~~المعاصي~~ المعصية

وتقوى عن البدعة وذلك قوله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات

جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا

واحسنوا وقال الرازي قال الاكثرون الاول عمل الاتقا والثاني دوام

الاتقا والثالث اتقاء الظلم للعباد مع الاحسان اليهم والاية نزلت

في تحريم شرب الخمر فقالوا يا رسول الله ان اقواما شربوها يوم احد

ثم قتلوا فبين الله تعالى ان لا اثم عليهم لانهم شربوها قبل التحريم والطعام

اسم مشترك يقع على الماكول والمشروب مسئلة حلف لا ياكل فشرب

ماء او غيره اولا يشرب فاكل طعاما لم يحنث اولا ياكل رمانا او عنبا فشرب
عصيرهما او امتصهما ورمى الثفل لم يحنث وكذا لو حلف لا اشرب ذائبه
ولا يحنث من حلف لا يشرب الماء باكل الثلج **حكاية** كان رجل في بني اسرائيل
صالح وله زوجة صالحة فاوحى الله الى نبي زمانهم قل للعابد اني قد قضيت
ان نصف عمره يمضي في الغنى ونصفه في الفقر فاختار الغنا في شبابه اغنيناه
او في كبره فعلنا فاختار الغنا في كبرهما لانه لا يشتغل بالكسب عن العبادة
في اخر عمره واختارت الزوجة ان يكون الغنا في صغرهما لانه اقوى لهما
على العبادة والكبير لا يليق فيه الا الزهد والانقطاع الى ربه فاوحى الله
الى النبي صلى الله عليه وسلم قل لهما لما اثرتما طاعتي واجتهدتما على
عبادتي قد قضيت ان جميع عمركما يكون في الغنا ليحصل لكما الدنيا والاخرة
حكاية كانت امراة صالحة ولها زوج يصوغ الحلي ولها رجل سقا يسقي عليها الما
منذ ثلاثين سنة لا ينظر اليها فدخل يوما وقبض على يدها شديدا فلما جاء
زوجها قالت هل وقع منك اليوم ذنب قال لا غير ان امراة اشترت
مني سوارا فلما رايت يدها اعجبتني فقبضت على معصمها شديدا فقالت
لقد وقع القصاص في امراتك كما فعلت بامراة اخيك المسلم فلما
كان من الغد جاء السقا معتذرا فقالت لا باس عليك انما الفساد
كان من زوجي ويؤيده قول النبي صلى الله عليه وسلم عفوا عن نساء الناس
تعف الناس عن نسايكم **مواعظ** الاولى قال مكحول يهب على اهل النار
ريح كريهة فيقولون ربنا ما وجدنا ريحا انتن من هذا فيقال لهم هذا ريح
الزناة وفي الحديث من زنى او شرب الخمر نزع الله منه الايمان كما
يخلع الانسان القميص من راسه **الثانية** قال ابن عباس رضي الله
عنهما وابو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من زنا
بامراة مسلمة او غير مسلمة حرة او امة فتح الله عليه في قبره ثلاثماية
الف باب من النار يخرج عليه منها حيات وعقارب وشهب من
النار فهو يعذب الى يوم القيامة ذكره في تحفة الحبيب **لطيفة**
قال رجل يا رسول الله تاذن لي في الزنا فزجره الناس
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلس فجلس فقال اتحب الزنا لامك قال

يأكل ثلجا

لا والله قال اتحبه لابنتك قال لا والله قال اتحبه لاختك قال لا والله قال اتحبه
لعمتك قال لا والله قال اتحبه لخالتك قال لا والله فوضع يده عليه وقال اللهم اغفر
ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه فلم يلتفت الشاب الى شيء بعد ذلك **الثالثة** لما قصد
موسى عليه السلام حرب الجبارين قال قوم بلعام بن باعورا ان موسى معه
جنود كثيرة فقال جملوا النسا واعطوهن السلع ثم ارسلوهن في عسكره
ليبعن وامروهن الا تمنع امراة نفسها فلو زنى واحد لكفيتموه ففعلوا
فارسل الله الطاعون على قوم موسى فمات منهم في يوم سبعين الف واحد
سبعون الفا لان الفاحشة اذا فشت في قوم فشا فيهم الطاعون واذا
نقصوا الكيل والميزان جاءهم القحط وجور السلطان واذا منعوا الزكاة
حبس عنهم المطر **قال** ابو هريرة رضي الله عنه للزنا في ست عقوبات
ثلاثة في الدنيا قصر العمر وطول الفقر وذهاب نور الوجه وثلاثة
في الاخرة سخط الرب وشدة الحساب والخلود في النار اي ان استحله
او يحمل الخلود على الزمان الطويل ثم يخرج منها **ورايت** في صحيح البخاري
عن عمرو بن ميمون قال رايت قردا زنا بقردة فرجمها القرود فرجمتها
معهم **قال** الامام النووي عمرو بن ميمون ادرك جماعة من الصحابة
وحج ماية حجة مات سنة خمسة وسبعين **ورايت** في البرماوي في شرح البخاري
ان قردا نام وجعل يده تحت راس قردته فجا قرد اخر فاشار اليها فانسلت
منه وجاءت اليه فزنا بها ثم جاءت تريد النوم معه فاستيقظ فشمها فعرف
انها قد زنت فصاح فاجتمعت القرود اليه فرجموها **مسيلتان** الاولى لو مكنت
المراة من نفسها قردا فعليها التعزير كرجل وطئ بهيمة ان شهد عليه
اربعة او اقر ثم ان كانت الدابة ماكولة وجب ذبحها على التفاوت
ما بين قيمتها مذبوحة وسليمة مثاله كانت تساوي ماية فلما ذبحت
صارت تساوي خمسين مثلا فيلزمه خمسون واكلها حلال **الثانية** بيع القرد
صحيح وحكى القرطبي في سورة الانعام وجها في مذهب الشافعي انه يحل اكله
ولم اره لغيره فهو وجه غريب منكر **قال** ابن عبد البر ولا اعلم بين علماء المسلمين
خلافا في ان القرد لا يوكل **فايدة** رايت في قوله تعالى لولا ان راى برهان ربه قيل
الذي راى فلما خرج من حايط فكتب بسم الله الرحمن الرحيم ولا تقربوا الزنا انه

ويلزم الفاعل ثمنها لمالكها ٢٠ ح

كان فاحشة الاية فتحول يوسف الى الحايط الاخر واذا بالقلم يكتب وان
عليكم لحافظين كراما كاتبين فتحول الى الحايط الاخر فكتب يعلم خائنة
الاعين وما تخفي الصدور فتحول الى الحايط الاخر فكتب كل نفس بما كسبت رهينة فنظر الى
الارض فكتب انني معكما اسمع وارى فنظر الى سقف البيت فراى جبريل
في صورة يعقوب عاضا على اصبعه نحوه فوقع يوسف مغشيا عليه من
الحيا وقيل راى الجب الذي كان فيه فقيل له يا يوسف انسيت هذا وقيل
راى حورية من الجنة فتعجب من حسنها فقال لمن انت قالت لمن لا يزني
قال الرازي في قوله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان
ربه هذه الاية من المهمات التي يجب البحث عن تحقيقها فيوسف
هم بما يليق به من دفعها ومنعها عنه وهمت بما يليق بها من التوصل
الى مقصودها وقال غيره همت به ان يصل اليها بالحرام وهم بها ان يصل
اليها بالحلال والبرهان هو هربه منها وفيه فايدتان الاولى قد القميص
من دبر الثانية لو دفعها عنه لتعلقت به وقدت قميصه من قبل وربما قتلته
ثم قال واجود ما يمكن من التاويل ان يقال اشتهت من اشتهاها لان المراة
الجميلة اذا تزينت للشاب مال طبعه اليها فتارة تقوى داعية الطبيعة والشهوة
وتارة تقوى داعية العقل والحكمة والفرق بين السوء والفحشاء ان السوء
مقدمات الزنا كالقبلة واللمس والفحشاء نفس الفعل وقيل السوء فعل محرما
عليه في صغره والفحشاء في كبره فيوسف معصوم في صغره وكبره وقد شهد الله انه
من عباده المخلصين الذين استثناهم الشيطان ابليس فيما حكاه الله
عنه الا عبادك منهم المخلصين فمن ظن في هذا الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم
بما لا يليق بمنصب النبوة فقد خالف الله وخالف ابليس حكاية كان بعض
الصالحين يعمل الاطباق فخرج يوما يبيعها فراته امراة فقالت ادخل
منزلي حتى اشتري منك فدخل فغلقت الابواب وطلبت منه الفاحشة
فقال اريد ماء اتطهر به فاعطته فطلع سطح دارها ورمى نفسه فامر الله
ملكا فحمله على جناحه الى الارض سالما فرجع الى زوجته واخبرها بامره وكانا
صايمين فقالت نطوي هذه الليلة ونحييها بالصلاة شكرا لله
على السلامة من المعصية ولكن قد عنانا الجيران ان ياخذوا نارا
من

من التنور فان لم يروا نارا ظنوا انا في ضيق فاوقد التنور فدخلت
عجوز لتاخذ نارا فقالت يا فلانة ادركي الخبز الذي في التنور
قبل ان يحترق فاتت فوجدت فيه خبزا كثيرا فاكلا ثم قالا ما لي
العبادة ودعوا الله ربهما ان يسوق لهما رزقا من غير عمل فسقط
عليهما جوهرة من سقف البيت ففرحا بذلك فلما نامت رات المراة في
منامها الجنة ومنابر اهل الجنة على احسن حال ورات منبر زوجها
قد سقط منه جوهرة فلما استيقظت واخبرته قالت ادع الله ان
يرد هذه الجوهرة الى مكانها فطارت في الحال وفي رواية انه قال
اللهم ارزقني رزقا يغنيني عن بيع الطباق فنزل جراد من ذهب فقال
اللهم ان كان من الدنيا فبارك لي فيه وان كان من نصيبي في الاخرة فلا حاجة
لي فيه فارتفع الجراد باذن الله تعالى حكاية قال ابو زرعة رايت امراة
في الطريق فقالت هل لك في الاجر والثواب فتقوم معي فتبعتها
ثم قالت ادخل داري فدخلتها فغلقت الابواب فعلمت مقصودها
فقلت اللهم سود وجهها فاسود في الحال فتحيرت وفتحت الابواب فلما
خرجت من عندها قلت اللهم رد حالها كما كانت فعادت باذن الله تعالى
حكاية قال مؤلفه رحمه الله تعالى اخبرني بعض علماء الحنفية كثر الله
منهم ان حساد ابي حنيفة ارادوا ابطال كلمته فجعلوا لامراة
جعلا على ان تدخله دارها ليلا وتظهر للناس انه زنا بها بفاحشة فتعرضت
له وقت السحر وهو يريد صلاة الفجر في الجامع وقالت ان زوجي يريد
الوصية وهو مريض واخاف الموت عليه قبل ذلك فدخل معها فغلقت
الابواب وصاحت فجاء الحساد واخذوا الامام والمراة
الى الخليفة فامر بسجنهما حتى تطلع الشمس فاشتغل الامام بصلاة
في السجن فندمت المراة واخبرت الامام بما قيل لها فقال قولي للسجان
لي حاجة وساعود اليك فاذا خرجت فاذهبي الى حماد يعني زوجته واخبريها
بالقصة وادعيها تحضر عندي وامضي انت ففعلت فلما حضرت زوجته
وطلع النهار طلب الخليفة المراة وابا حنيفة وقال الرجل لك ان تقاوم
باجنبية فقال [illegible] زوجتها علي هذا بلان يعني ابا زوجته

بلغ

فلما حضر قال من هذه فكشف وجهها فاذا هي ابنته فقال هذه ابنتي
تزوجتها للامام فاظهر الله حجته واعلا كلمته قال سفيان الثوري
ما سمعت ابا حنيفة يغتاب عدواً له قط وقال علي بن عاصم لو وزن
عقل ابي حنيفة بعقل نصف اهل الارض لرجح بهم ومن شعره رضي الله عنه
ان يحسدوني فاني غير لائمهم قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا
فدام لي ولهم ما بي وما بهم ومات اكثرهم غيظاً بما يجد وقال جعفر
بن الربيع مكثت عند ابي حنيفة خمس سنين فما رايت اطول
صمتاً منه فاذا سئل عن شيء من الفقه انفتح وسال كالوادي وقال
الشافعي الناس عيال على فقه ابي حنيفة وسياتي في اخر الكتاب
زيادة على هذا ان شاء الله تعالى حكاية راى بعض الزهاد ابليس
في صورة رجل وفي وسطه فخاخ معلقة فساله عن ذلك فقال ابليس
انا رجل زاهد وليس لي طعام الا من هذه الفخاخ فقال اعمل لي فخا قال نعم
فلما كان من الغد مر بامراة فقالت يا عبد الله تحسن القراءة فقد جاءنا كتاب
من زوجي قال نعم فدخل الدهليز معها فطلبت منه الفاحشة فتجانن
عليها فلما رات المراة جنونه فتحت له الباب فلما خرج وجد ابليس فقال
له هل صنعت الفخ قال نعم ولكن جنونك منعك من الوقوع فيه فائدة فان قيل
ما الحكمة في ايجاب جلد مائة على الزاني غير المحصن وهو المكلف الحر غيب
حشفته بقبل في نكاح صحيح فالجواب ان فصول السنة اربع وشهورها اثنا
عشر شهرا والشهر ثلاثون يوما ولكل يوم ليلة فصارت الجملة ستة وسبعين
واليوم والليلة اربعة وعشرون ساعة فهذه مائة فعوقب على كل واحد بجلدة
ليكون كفارة له والله اعلم ورايت في كشف الاسرار لابن العماد انما يشترط
للزنا اربعة شهود لان الزنا يكون من اثنين لكل واحد شاهدان مسئلة لو تاب الزاني
لم يعد كفوا للعفيفة ابدا بمعنى انه لا يصح تزويجها منه الا برضاها كما لا
تعود عفته وحصانته بالتوبة ولا يحد قاذفه وان طال زمن التوبة ولو اشترى
عبدا فوجده قد زنا ثم تاب فله ان يرده حكاية سافر بعض قضاة بني اسرائيل
الى الحج واستخلف اخاه فدخل يوما على زوجة اخيه وراودها عن نفسها فقالت
اتق الله ولا تخن اخاك فجاءه ابليس في صورة رجل فقال اقم عليها البينة بالزنا
وارجمها

وارجمها ان لم تطاوعك فاخبرها بذلك فقالت افعل ما شئت فاقام عليها
البينة ورجمها فمر بها رجل جمال ليلا فسمع انينها فاخرجها واخذها الى
منزله فدخل بعض اصحابه فراها جميلة فراودها عن نفسها فامتنعت
فدخل ليلا ليذبحها فذبح ولد الجمال وكان قد الف بها فقالت امراة الجمال
ما ذبحه الا هي وانت تدفع عنها لفساد كان بها فاعطاها دراهم وقال
اخرجي من منزلي فخرجت على وجهها فرات شخصا مصلوبا على دين
فخلصته بتلك الدراهم فقال لا اكون الا عبدا لك فسار معها الى ساحل
البحر فراودها عن نفسها فقالت هذا الجزاء منك فلما ايس منها قال
للتاجر في المركب عندي جارية جميلة واريد بيعها فلما راها
التاجر دفع ثمنها ثلاثمائة دينار فقالت انا حرة فاخذها كرها
فلما كان الليل مد يده اليها فقالت الله فضرب وجهها فعصفت
الرياح على سفينته فغرقت وحفظ الله المراة حتى وصلت الى ملك
عادل فاخبرته بخبرها فبنا لها صومعة تتعبد بها فشاع خبرها
بالصلاح فقصدها اصحاب العاهات فتدعو لهم فيعافيهم الله فلما جاء
زوجها من الحج سال عنها فقيل انها زنت فرجمت فدخل على اخيه فوجده
اعمى واما الشهود فوقعت عليهم الاكلة في افواههم فقيل لزوجها خذ اخاك
واذهب به الى امراة صالحة بمكان كذا لتدعو لهم له فسار به وتبعه الشهود
فراوا في طريقهم الجمال ومعه صاحبه الذي ذبح ولده وقد اصابه عاهة ثم
وجد شابا اعمى وهو الذي خلصته من الصلب ثم وجد التاجر وقد قذفه
الموج وهو عظيم البلا فلما وصلوا اليها وطلبوا منها الدعا قالت من اعترف
بذنبه دعوت له فقال اخو زوجها انا استحي من اخي ان اذكر ذنبي فقال لا باس
عليك فقال اني راودت امراتك عن نفسها فامتنعت فاقمت عليها
هؤلاء الشهود بالزنا زورا وقال صاحب الجمال انا دخلت وجدت امراة
عند هذا الرجل فراودتها عن نفسها فامتنعت فاردت ذبحها فاصابت السكين
ولده وقال الشاب الذي خلصته من الصلب ان امراة خلصتني من الصلب
فراودتها فامتنعت فبعتها بثلاثمائة دينار وقال التاجر انا اشتريت جارية
فراودتها فامتنعت فضربت وجهها فعصفت علينا الرياح فقالت لهم

لزوجها ادن مني فكشفت عن وجهها فلما راها قال والله انك بنتي فقالت
لزوجها قد سمعت كلام اخيك والشهود وقالت للجمال هذا قاتل ولدك
وللتاجر هذا الذي باعني لك واخذ مالك فان شيتم القصاص
او العفوا اما انا فقد عفوت عنهم اللهم اكشف عنهم ضرهم فعافاهم الله
اجمعين **حكاية** قال بعض الصالحين رايت حدادا ياخذ الحديد من
النار بيده فلا تضره فسالته عن ذلك فقال كان بجواري امراة
جميلة فتعلق بها قلبي ولم اتمكن منها لورعها فحصل بعض السنين
قحط فقالت المراة اطعمني شي لله فقلت حتى تمكنيني من نفسك
فقالت لا سبيل الى معصية الله فلما كان اليوم الثالث قالت اطعمني
اطعمني لله فقد اضر بي الجوع فقلت لها مثل ذلك فدخلت الى
منزلي فجعلت الطعام بين يديها فبكت وقالت تطعمني لله فقلت
لا فخرجت فلما كان اليوم الرابع قالت اطعمني لله فقلت لا فدخلت
منزلي فقدمت لها الطعام فتداركني الله بلطفه فقلت هذه امراة
تمنع حالها من المعصية وانا لا انتهي اللهم اني اتوب اليك وقلت
لها كلي ولا تخافي فانه لله فقالت اللهم ان كان صادقا فحرمه على النار
في الدنيا والاخرة فاجاب الله دعاها **وعن النبي صلى الله عليه وسلم**
من قدر على امراة او جارية حراما فتركها مخافة من الله امنه
الله يوم الفزع الاكبر وحرم عليه النار وادخله الجنة **مسيلة** لو اضطرت
اضطرت المراة الى الطعام فامتنع المالك من بذله لها الا بوطيها قال
المحب الطبري في شرح التنبيه لم اجد فيه نقلا والظاهر انه لا يجوز
والفرق بين هذا وبين جواز اكل الميتة ان الوطي لا يزول به الضرر
فقد يطيها ولا يطعمها بخلاف اكل الميتة فان الضرر يزول به **فايدة**
رايت في زاد المسافر كتاب نافع في الطب اذا دق الصمغ العربي
ووضع مع بياض البيض على حرق النار او دق الفحم ووضع مع
الشمع ودهن الورد تنفع به **حكاية** قال بعض الصالحين رايت امراة
في الطواف وهي تقول يا كريم بلطفك القديم فان قلبي على العهد
مقيم فسالتها عن ذلك فقالت انظر الى هذا الصبي النايم فاني
خرجت

الثاني جات وقالت اطعمني لله فقد اضر بي الجوع فقلت لها مثل قولي الاول فلما كان اليوم ح

مطلب لحريق النار

خرجت الى الحج في البحر فانكسر المركب فصرت على لوح فوضعته في
~~فوضعت~~
تلك الشده فبينما الموج يقذفني والصبي في حجري
يصيح الى السما اذ رايت رجلا على لوح فراودني عن نفسي فامتنعت
منه فاخذ الصبي فطرحه في البحر فرفعت بصري الى السما وقلت
يا الهي يا من يحول بين المرء وقلبه حل بيني وبين هذا العبد
فخرجت دابة من البحر فاخذته ثم ساق الله الي مركبا فاخذوني من
اللوح فرايت الصبي بينهم فسالتهم عنه فقالوا وجدناه على ظهر دابة
وهو يرضع من ابهامه لبنا فقلت انه ولدي واخبرتهم بقصتي فاردت
ان ادفع لهم دراهم ~~فقالت يا~~ احدثك عن لطفه وجميل فعله واخذ الرزق
من غيره فتركتها وانا اقول: وكم لله من لطف خفي : يدق خفاه عن فهم الذكي
وكم عسر اعاد الله يسرا : وفرج لوعة القلب الشجي : وكم هم تساء به صباحا
وتعقبك المسرة بالعشي : اذا ضاقت بك الايام يوما : فثق بالواحد
الصمد العلي **وحكى** بن الملقن في كتاب الحدايق هذه الابيات عن رجل اودعه
بعض الملوك جوهرة فرمى بها ولده فانكسرت اربع فرق فاهتم هما
عظيما فلقيه رجل فعلمه هذه الابيات فاكثر من قولها فبينما هو كذلك
واذا برسول الملك قد جاه وقال ان الملك قد اصابه وجع عظيم وامره
الحكماء ان يكسر جوهرة اربع فرق ويشرب عليها الماء فقد امرك الملك
بكسر تلك الجوهرة فقال حبا وكرامة وحصل له من السرور ما الله اعلم
به فسبحان اللطيف بعباده **لطيفة** قال الرازي في سورة الانعام ان انسانا
سقاه بعض اعدايه افيونا كثيرا حتى ظنوا هلاكه سريعا ثم طرحوه في بيت
مظلم فخرج منه حية فلسعته فصارت اللسعة سببا لدفع الافيون اي وهو
لبن الخشخاش لانه يقتل لبرده والسم يقتل لحرارته فبرد هذا دفع حرارة
هذا وحرارة هذا دفعت برد هذا **مسيلة** قال في الروضة بيع الافيون صحيح
ان نفع قليله وان قتل فلا عند الجمهور **فايدة** رايت في زاد المسافر
من ادوية الملسوع شرب عصارة ورق الاس الاخضر ومن ادويته
ايضا طبخ بصل الفار بخل ويوضع على موضع اللسعة ومن ادويته
ايضا شرب الماء البارد فان له خاصية في دفع السموم واكل الثوم

فابوا واخرجوني الى البر فجيت الى هنا كما ترا ثم قالت هذا الذي ح

مطلب دواء الملسوع

والبصل والكراث ايضا والله اعلم حكاية خرج شاب لصلاة
العشا في ايام عمر رضي الله عنه فراته امراة فعرضت عليه نفسها
فتبعها الى منزلها ثم تذكر قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف
اي خطرة ونزغ من الشيطان تذكروا قال الرازي اي يتذكر
انه وقع منه شي يغضب الله تعالى ولم يواخذه حينيذ تحيا وز
عن من اغضبه من المخلوقين وبعد يتذكر ايضا انه اذا الغنى
غيظه وانتقم صار كالباغ واذا عفا صار كالانبيا عليهم السلام
والاوليا رضي الله عنهم اجمعين ويتذكر ايضا انه دعا صار هذا
الضعيف الذي انتقم منه قويا فيقتص منه ولو بعد حين فاذا
تبصر في ذلك غضبه كما قال تعالى فاذاهم مبصرون وقد ذكرنا
في العفو والحلم بابا ياتي ان شاء الله تعالى فلما قرا الشاب
الاية وقع مغشيا عليه فطرحته المراة على باب دارها فخرج
ابوه فراه فلما افاق سال عن ذلك فلما قرا الاية ثانيا
خرجت روحه فلما دفنوه بلغ ذلك عمر رضي الله عنه فوقف على قبره
فقال يا فلان ولمن خاف مقام ربه جنتان فاجابه من القبر قد
اعطانيهما الله بفضله قال بن عباس رضي الله عنهما قال
بن عباس رضي النبي صلى الله عليه وسلم الجنتان بستانان في عرض
الجنة كل جنة عرضها مسيرة مائة عام ووسط كل جنة دار من نور
على نور وليس منها شي الا يهتز نغمة وخضرة قرارها ثابت وشجرها
ثابت قال مجاهد وغيره معنى خاف مقام ربه اذا هم بالمعصية
ذكر الله فيتركها خوفا وحيا نظيره قوله تعالى اذا فعلوا
فاحشة يعني الزنا او ظلموا انفسهم يعني القبلة والنظرة وقيل
الفاحشة جميع الكبيرة وظلم النفس الصغيرة ذكروا الله
اي ذكروا وعيده وعقابه حكاية قال بعض التابعين خرجنا
مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في غزاة الفرس فحاصرنا
قلعة فخرج اميرها فظهرت امراة جميلة فاشرفت علينا
فرات

ذهب
مقام

سلمي

فرات في العسكر شابا جميلا فارسلت ان ياتي اليها فارسل اليها
سلمي لنا الحصن الظاهر والحصن الباطن لله فقالت الحصن الظاهر
عرفته واما الباطن فلا اعرفه فقال سلمي قلبك لله قالت نعم
فسلمت ففتحت لهم القلعة وقالت اريد الاسلام على يدك قال
بل على يد عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فلما حضرت عنده قالت اريد
الاسلام على يد اكبر منه قال ابوه عمر امير المؤمنين فحملناها اليه
فقالت اريد الاسلام على يد اكبر منه فحملوها الى قبر النبي صلى الله
عليه وسلم فلما راته اسلمت وماتت في الحال رضي الله عنها ه
لطيفة رايت في الزهر الفايح ان يهوديا قال لرجل من المسلمين
مالكم اذا نظرتم الى قبر النبي تبكون فقال له اذا وقعت عينك
على قبره ولم تبك فلك مائة دينار وان بكيت الزمتك بالاسلام
فلما راه بكا واسلم فايدة رايت في كتاب الحقايق في قوله تعالى
حكاية عن زليخا وغلقت الابواب قيل كان بابا واحدا فجمعه على
سبيل التعظيم كقوله تعالى ونضع الموازين القسط وهو العدل
فجمع الميزان للتعظيم او باعتبار الموزون فانه كثير والميزان واحد بكفتين
ولسان كل كفة تسع السموات والارض كفة من نور عن يمين العرش
للحسنات وكفة من ظلمة عن شمال العرش للسيئات
توضع فيه صحايف الاعمال من زمرد اخضر كل
صحيفة طولها سبعون ذراعا ولما سال
داود عليه السلام ربه رويته ورءاه وقع
مغشيا عليه فقال يا رب من يستطيع ان
يملاه من الحسنات فاوحى الله اليه اذا
رضيت على عبد من عبادي ملاته بتمرة
واحدة وقال النبي صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى يا محمد خمسة تثقل موازين العبد
يوم القيامة شهادة ان لا اله الا الله وانك
محمد رسول الله والصلوات الخمس

محمد
اي الميزان

وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر والرابع لا حول ولا قوة الا بالله والخامس
الاستغفار يا محمد اني اجعل بكل حرف من هذه الاحرف
في الميزان اثقل من جبل احد والله اعلم ٭
وقيل كان لزليخا سبعة ابواب باب الدار وباب
الدهليز وباب خاص وباب الغلمان وباب الجوار
وباب الحجرة وباب السر فلما حصلت لها الخلوة ٭
بيوسف قالت من يمنعك مني قال حق الاله
الذي في السما ملكه وحق سيدي يعني زوجها
الذي في الارض سلطانه قالت اما الالهك
الذي ملكه فاني اتصدق بجميع جواهري   في السماء
عنك فيغفر لك واما سيدك الذي
في الارض فاني اخذ كاس البرجد   سلطانه
بشمالي وابريق البلور بيميني فاذا شرب
من احدهما سقط لحمه بين يديه
فقال معاذ الله قال القشيري لما
غلقت ابواب الحجرة فتح الله عليه
ابواب العصمة كذلك المومن لا تصح
خلوته مع الله حتى يغلق باب
العين وباب السمع وباب
اللسان وباب الفم عن اكل الحرام
وباب الفرج عن الزنا وباب
الرجل عن الشبهات قال
رجل يا رسول الله لا ازيد
على الصلوات الخمس وصوم

رمضان

رمضان وليس لي مال اتصدق به
ولا احج اين انا اذا مت قال في
الجنة قال معك فتبسم النبي صلى
الله عليه وسلم وقال نعم ان
حفظت قلبك من الحسد ولسانك
من الكذب وعينك من النظر
الى محارم الله ولا تزدري
بهما مسلما دخلت الجنة معي
راحتي بهاتين موعظتان الاولى
اوحى الله تعالى الى شعيب
عليه السلام قل لعبادي
ماتقولون في رجل عمر
ارضا واجرى
انهارها وغرس اشجارها
وانتظر ريعها فاثمرت الخروب
فكيف يصنع بها فقيل تخرب
الارض وتقطع ~~الاشجارها~~ الاشجار
وتسد الانهار فقال هذا مثلي ٭
ومثلكم الارض ارضي والاشجار
ابدانكم والخروب معاصيكم فايدة
اذا اعتقل على المريض بطنه   منافع الخروب
فدواه ان يشرب شيئا من
رب الخروب بماء حار
مع شي من الملح فانه نافع

جدا وقال بن البيطار اذا اكل الخروب الطري بالليل
الطري
بالخروب الطري الطري كان ذلك رديا
قلعه واكل الطري يضر المعدة
واكل اليابس ينفعها قال الجوهري
في الصحاح خروب بفتح الخاء وتشديد
الراء وخروب بضم الخاء لا بفتحها
وعن النبي صلى الله عليه وسلم
عايد المرضى ومشيع الجنايز
وحفار القبور يكونون
في يوم القيامة
في زمرة الانبياء
لا يحاسبهم

لا يحاسبهم الله ولا يحجبهم عن الجنة النادرة قال النبيا بوريحة في الانجيل مثل ملكوت السما
كمثل رجل زرع الحنطة فلما نام الناس جا عدوه فزرع الزوان بين الحنطة فلما
نبت الزرع غلب عليه الزوان فقال عبيد الزراع يا سيدنا ألبس الحنطة جيدة فمن
اين اتى هذا الزوان فقال لعلكم اذا ذهبتم ان تقلعوا الزوان تقلعوا معه الحنطة دعوهما
يتربيان جميعا الى الحصاد فاحضر الحصادين ليلتقطوا الزوان فيطرحوه في النار وابتغى
تكميل ذلك الرجل الذي زرع ادم عليه السلام والحنطة الجيدة هم الذين يعملون بطاعة الله والعدو الذي
زرع الزوان هو ابليس والزوان هو المعاصي والحصادون هم الملايكة فيحصدون اهل
الخير الى ملكوت الله واهل الشر الى الهاوية وقال موسى يا رب خلقت الخلق وربيتهم بنعمتك
ثم جعلتهم يوم القيامة في النار فقال يا موسى ازرع زرعا فزرعه وحصده ودرسه
فاوحى الله اليه ما فعلته في زرعك قال رفعته قال هل تركت منه شيا قال تركت ما لا
خير فيه فقال يا موسى كذلك ادخل النار ما لا خير فيه فوايد الاولى عن انس رضي الله عنه
قال يا رسول الله ارغيف اتصدق به احب اليك ام مائة ركعة قال رغيف تتصدق به احب
الي من مائتي ركعة قال ترك لقمة من حرام احب الي من الف ركعة تطوعا قال يا رسول الله ترك
الغيبة احب اليك ام الف ركعة قال ترك الغيبة احب من عشرة الاف ركعة قال قضا حاجة
الارملة احب الي من ثلاثين الف ركعة تطوعا قال يا رسول الله الجلوس مع العيال
افضل ام الجلوس في المسجد قال جلوس ساعة مع العيال احب الي من الاعتكاف في مسجدي
هذا قال يا رسول الله النفقة على العيال احب اليك ام النفقة في سبيل الله قال درهم
تنفقه على العيال احب الي من دينار تنفقه في سبيل الله قال بر الوالدين احب
اليك ام عبادة الف عام قال يا انس جا الحق وزهق الباطل اي هلك ان الباطل كان
زهوقا بر الوالدين احب الي والى الله من عبادة الف عام وقال ابو ذر رضي الله عنه
يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه راس الامر كله قلت يا رسول الله زدني
قال عليك بتلاوة القران وذكر الله فانه نور لك في الارض وذكر لك في السما قلت يا رسول
الله زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت يا رسول
الله زدني قال قل الحق وان كان مرا قلت يا رسول الله زدني قال لا تخف في الله لومة
لايم قلت يا رسول الله زدني قال عليك بطول الصمت فانه مطردة للشيطان وعون لك
على امر دينك قلت يا رسول زدني قال عليك بالجهاد فانه رهبانية امتي قال بعضهم الر
هبانية السياحة في الارض كان يجي في الزمن الاول اذا قوي الخوف على احدهم ساح في الارض

ولذلك سمي عيسى عليه السلام مسيحا لسياحته في الارض وقيل انه ما مسح ذا عاهة الا شفاه الله تعالى واما الدجال فهو يمسح الارض كلها الا مكة والمدينة لا يدخلها وسمي دجالا لان الدجل هو التمويه والتغطية يقال دجل فلان اذا موه ودجل الحق اي غطاه بالباطل قلت يا رسول الله زدني قال احب المساكين وجالسهم وسياتي بيانه في باب الزكاة ان شاء الله تعالى قلت يا رسول الله زدني قال انظر الى من هو تحتك ولا تنظر الى من هو فوقك فانه اجدر ان لا تزدري نعمة الله عليك قلت يا رسول الله زدني قال ليردك عن الناس ما تعلم من نفسك وكفى بك عيبا ان تعرف من الناس ما تجهله من نفسك رواه ابن حبان في صحيحه وقال الحاكم صحيح الاسناد

الثانية قال عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن في المسجد فقال اني رايت البارحة عجبا رايت رجلا من امتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره لوالديه فرده عنه ورايت رجلا من امتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فاستنقذه من ايديهم ورايت رجلا من امتي والنبيون حلقا حلقا كلما دنا من حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنابة واخذ بيده واقعده الى جانبي **اعلم** ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حلقا هو بكسر الحاء وفتح اللام الا ان غيره حلقة العلم والذكر بفتح الحاء وسكون اللام وكذا حلقة الحديد واذا جمعته تقول حلق الحديد بفتح الحاء واللام ورايت رجلا من امتي بين يديه ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة فهو متحير فيها فجاءه حجه وعمرته فاستخرجاه من الظلمة وادخلاه النور ورايت رجلا من امتي يكلم المؤمنين فلا يكلمونه فجاءته صلة الرحم وقالت يا معشر المؤمنين كلموه فكلموه ورايت رجلا من امتي يتقي وهج النار وشررها بيده عن وجهه فجاءته صدقته فصارت سترا على وجهه وظلا على راسه ورايت رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه وبينه وبين الله حجاب فجاءه حسن خلقه فاخذ بيده وادخله على الله ورايت رجلا من امتي قد اخذته الزبانية من كل مكان فجاءه امره بالمعروف ونهيه عن المنكر فخلصاه من بينهم وادخلاه مع ملائكة الرحمة ورايت رجلا من امتي قد خف ميزانه فجاءه افراطه فثقلوا ميزانه ورايت رجلا من امتي قد هوت صحيفته من قبل شماله فجاءه خوفه من الله فاخذ صحيفته فجعلها في يمينه ورايت رجلا من امتي على شفير جهنم فجاءه وجله من الله فاستنقذه من ذلك ورايت رجلا من امتي قائما على الصراط يرعد كما ترعد السعفة فجاءه حسن ظنه فسكن رعدته ورايت رجلا من امتي على الصراط يزحف احيانا ويحبو احيانا ويتعلق احيانا فجاءته صلاته فاخذته بيده

واقامته

واقامته على الصراط ورايت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة فغلقت الابواب دونه فجاءته شهادة ان لا اله الا الله ففتحت له الابواب وادخلته الجنة **زاد** ابن السبكي في طبقاته ورايت اعجب العجب ناسا تقرض شفاههم فقلت يا جبريل من هولاء قال المشاؤون بالنميمة بين الناس ورايت رجالا معلقين بالسنتهم فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين يرمون المؤمنين بغير ما اكتسبوا **الثالثة** عبد الرحمن بن سمرة راوي الحديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة عشر حديثا وابوه صحابي ايضا روى مائة وثلاثة وعشرين حديثا واما جابر بن سمرة فروى عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة وستة واربعين حديثا وابوه صحابي ايضا وهما قرشيان والاولان من غيرهما **لطيفة** قال بعض الصالحين كنت نائما عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فرايته قد خرج من قبره ومعه صاحباه فدعا بقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى الله كتبت ما انت اعلم به مني ان امتي قد قرؤوا كتابك وذكروا اسمك وزاروا قبري رجاء ان تغفر لهم اللهم اغفر لهم ثم طارت الصحيفة فبينما نحن كذلك واذا بصحيفة اخرى قد اقبلت فيها بسم الله الرحمن الرحيم من العزيز الحكيم الى محمد عبدي ورسولي كتبت الي ما انا اعلم به منك ان امتك قد قرؤوا كتابي وذكروا اسمي وزاروا قبرك رجاء ان تسالني اغفر لهم قد غفرت لهم **باب فضل الصلاة ليلا ونهارا ومتعلقاتها** قال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال انس رضي الله عنه كان رجل يصلي الخمس مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا يدع شيئا من الفواحش الا ارتكبه فاخبروا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ان صلاته تنهاه يوما فلم يلبث ان تاب وحسن حاله فقال النبي الم اقل لكم ان صلاته تنهاه يوما ما ذكره الثعلبي في هذه الاية **مسيلة** فرضت الصلاة ليلة المعراج قال في الروضة واجاب في الفتاوى بانها فرضت قبل الاسراء والصواب الاول **قال** في شرح المهذب من اراد الاستكثار من الصلاة والصوم فالصلاة افضل وصوم يوم افضل من صلاة ركعتين **فايدة** قال عثمان بن عفان رضي الله عنه في قوله تعالى ان الحسنات يعني الصلوات الخمس يذهبن السيئات وقال القشيري حسنات العناية يذهبن

سيات الجنابة **لطيفة** قال نجم الدين النسفي في تفسيره قالت عائشة يا رسول
الله انت احسن من يوسف ام هو احسن منك خَلقًا او انا احسن منه فقال هو احسن خَلقًا وانا احسن منه
خُلُقًا اي بضم الخا فنزل جبريل وقال يا محمد اخبر الناس ان نورك ونور
يوسف اقتبسا في صلب ادم فصار الحسن والجمال ليوسف والصلوات
المكتوبة والزكوة المفروضة والسيادة والسعادة والزهد والقناعة والرفعة
والشفاعة لك يا محمد **حكاية** رايت في ترجمة النيسابوري ان رجلا
راود امراة عن نفسها فاخبرت زوجها بذلك فقال قولي له صل خلف
زوجي اربعين صباحا حتى اطيعك فيما تريد فقالت له ففعل ثم
دعته الى نفسها فقال اني تبت الى الله عز وجل فاخبرت زوجها فقال
صدق الله في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر **وقال** نجم الدين
النسفي قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يطع الصلاة ومن
انتهى عن الفحشاء والمنكر فقد اطاع الصلاة **ورايت** في الترغيب والترهيب عن النبي
صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انما تقبل الصلاة ممن تواضع بها لعظمتي ولم
يستطل بها على خلقي ولم يبت مصرا على معصيتي وقطع نهاره في ذكري وخدم
الارملة والمساكين وابن السبيل والمصاب وذلك نوره كنور الشمس اكلاوه بعزتي
واستحفظه ملايكتي اجعل له في الظلمة نورا وفي الجهالة حلما مثله في خلقي كمثل الفردوس
في الجنة **ورايت** في الاحيا عن داود عليه السلام وزاد فيه وكف نفسه عن الشهوات
من اجلي ويطعم الجايع ويأوي الغريب فذلك يضيء نوره في السما كالشمس
ان دعاني لبيته وان سالني اعطيته وتقدم الفرق بين الدعا والسوال في باب
الدعا **لطيفة** قال العلايي في سورة العنكبوت الصلاة عرس الموحدين فانه تجتمع
فيها الوان العبادات كما ان العرس تجتمع فيه الوان الطعامات فاذا صلى العبد
ركعتين يقول الله تعالى عبدي مع ضعفك اتيت بالوان العبادة قياما وركوعا وسجودا
وقراة وتهليلا وتحميدا وتكبيرا وسلاما فانا مع جلالي وعظمتي لا يجمل مني ان امنعك
جنة فيها الوان النعيم اوجبت لك الجنة بنعيمها كما عبدتني بالوان العبادة
واكرمك برؤيتي كما عرفتني بالوحدانية فاني لطيف اقبل عذرك واقبل منك الخير
برحمتي فاني اجار من اعذبه من الكفار وانت لا تجد الها غيري يغفر سياتك عبدي لك بكل
ركعة قصر في الجنة وحور وبكل سجدة نظرة الى وجهي **وعن** جعفر بن محمد عن ابيه
عن

عن جده علي بن ابي طالب رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة مرضات للرب
وحب الملايكة وسنة الانبيا ونور المعرفة واصل الايمان واجابة الدعا وقبول الاعمال وبركة
في الرزق وسلاح على الاعدا وكراهية للشيطان وشفيع بين صاحبها وبين ملك
الموت وسراج في قبره وفراش تحت جنبه وجواب مع منكر ونكير ومونس وزاير معه
في قبره الى يوم القيامة فاذا كانت الصلاة ظلا فوقه وتاجا على راسه ولباسا على بدنه
ونورا يسعى بين يديه وسترا بينه وبين النار وحجة للمؤمنين بين يدي رب العالمين
وثقلا في الميزان وجوازا على الصراط ومفتاحا للجنة لان الصلاة تسبيح وتحميد
وتقديس وتعظيم وقراة ودعا وتمجيد ولان افضل الاعمال كلها الصلاة لوقتها
فايدة لما قالت الملايكة اتجعل فيها من يفسد فيها غضب الله عليهم فاهلك
بعضا وتاب على بعض منهم منكر ونكير وامرهم بالوضوء من عين تحت العرش
فصلى بهم جبريل ركعتين فهذا اصل الوضوء وصلاة الجماعة **قال** عثمان رضي الله عنه
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يسبغ عبد الوضوء الا غفر الله له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر رواه البزار باسناد حسن وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم يتمضمض فاه الا غفر الله له كل خطيئة اصابها بلسانه ذلك اليوم ولا
يغسل يده الا غفر الله له ما قدمت يداه ذلك اليوم ولا يمسح براسه الا كان كيوم
ولدته امه رواه الطبراني **قال** صلى الله عليه وسلم اذا توضا المسلم خرجت ذنوبه
من سمعه وبصره ويديه ورجليه فان قعد قعد مغفورا له رواه الامام احمد والطبراني
مسايل يستحب ان يصلي بعد الوضوء ركعتين خفيفتين في اي وقت كان وينوي
بهما سنة الوضوء قال النبي صلى الله عليه وسلم من توضا نحو وضوئي هذا ثم ركع ركعتين
لا يحدث فيهما نفسه الا بخير غفر له ما تقدم من ذنبه واركانه ستة النية عند اول
مغسول من الوجه كقوله نويت فرض الوضوء بقلبه ومع اللسان افضل او استباحة
مفتقر اليه كصلاة العيد ولو في رجب مثلا ثم غسل الوجه ثم غسل اليدين مع المرفقين
ثم مسح القليل مع الراس او غالبه مع الاذنين عند الامام احمد او كله عند الامام ما
لك او ربعه بثلاثة اصابع عند ابي حنيفة ثم غسل الرجلين مع الكعبين ثم
الترتيب **ويبطله** ما خرج من السبيلين الا النادر كحصاة عند مالك او خرج من
ثقبة منفتحة تحت معدته وهي المكان المنخفض تحت السرة او خرج من فوقها
والسبيلان منسدان خلقة واذا انفتح فوقها وهما منسدان لعارض او تحتها
او فم

وهما منفقان فلا وبلمسها ومس الزوج بباطن كف فقط وبظاهرهما ايضا
عند احمد واشترط مالك الشهوة وقال ابو حنيفة لا ينقض مطلقا
وبلمس اجنبية وان لم يكن شهوة خلافا لاحمد واشترط مالك
الشهوة وقال ابو حنيفة لا ينقض وقال مالك ان قصد لمسها
ووجد لذة انتقض وضوءه بلا خلاف وان فقد اللذة لا ينتقض
بلا خلاف وان وجد احدهما انتقض وضوءه على الراجح وقال الامام
احمد من اكل لحم جزور انتقض وضوءه قال في الروضة واختاره جماعة
من محققي اصحابنا المحدثين وهذا مما اعتقد رجحانه وتجب
التسمية اول الوضوء عند احمد لقوله صلى الله عليه وسلم لا وضوء
لمن لم يسم الله عليه فان تركها عمدا بطل وقال الايمة الثلاث
باستحبابها قال في التاتارخانية للحنفية يقول بسم الله العظيم
الحمد لله على الاسلام وفي الروضة بسم الله الحمد لله الذي جعل
الماء طهورا وفي طبقات ابن السبكي عن الاستاذ ابي منصور البغدادي
التسمية المسنونة عند غسل الكفين بسم الله وبالله وعلى
ملة رسول الله وفي الاحيا بسم الله الرحمن الرحيم وفي شرح
المهذب لو قال بسم الله فقط حصل فضيلة التسمية بلا خلاف
والمضمضة والاستنشاق سنتان ولو بوضع الماء فقط وتجب في الانف
والفم واوجبها الامام احمد في الوضوء والغسل ووافقه ابو حنيفة
في الغسل فقط ويجب ادخال المرفقين والكعبين في غسل اليد
والرجل خلافا للامام مالك وزفر صاحب ابي حنيفة فايدة قال
الامام النووي في تهذيب الاسماء واللغات كان زفر ابن الهذيل
جامعا بين العلم والعمل والعبادة دخل البصرة في ميراث اخيه فتشبث
به اهل البصرة الى ان مات بها سنة ثمان وخمسين ومائة فان قيل
كيف ثنى الكعبين وفي كل قدم كعبان وجمع المرافق وفي كل يد مرفق
فالجواب فيه دلالة على ان لكل قدم كعبين لئلا يتوهم متوهم ان
الكعب هو العظم الشاخص على وسط القدم بخلاف اليد فلها مرفق
واحد قاله الكفيري في شرح البخاري ويستحب ان يستقبل القبلة

اذا

العبد
اذا توضأوا وان لا يتكلم بلا حاجة لما ورد ان رحمة تنزل عليه الرحمة اذا توضأ فاذا
تكلم ارتفعت وقال النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ فقال اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قبل ان يتكلم غفر له ما بين الوضوئين
وان يقرأ بعدها قل هو الله احد لان النبي صلى الله عليه وسلم امر علي ابن ابي
طالب بذلك وقال ينادي مناد يا مادح الله قم فادخل الجنة وان يقرأ ايضا انا انزلناه
في ليلة القدر لما ورد في الحديث من قرأ انا انزلناه في ليلة القدر عقب وضوئه غفر له
ذنوب اربعين سنة فان قيل كيف خصت هذه الاعضاء الاربعة بالغسل في الوضوء
قيل لان ادم مشى الى الشجرة برجليه ونظر اليها بعينيه وغسلها واجب عند ابن عباس
واخذ منها بيديه ولمس راسه ورقها وقيل لان العبد اذا اغتسل وجهه صار في الاخرة
كوجه يوسف واذا اغتسل يديه اخذ كتابه بيمينه كما اخذ موسى الالواح بيمينه وكانت
عشرة واحد من زمردة خضراء وواحد من ياقوت احمر وقال مجاهد كانت من زمردة خضراء
قال النووي الزمرد بالذال المعجمة قال القرطبي في قوله تعالى وكتبنا له في الالواح
اضاف الكتابة اليه سبحانه وتعالى تشريفا والكاتب جبريل بالقلم الذي كتب به الذكر
واستمد من نهر النور وقوله تعالى من كل شيء مما يحتاج اليه من دينه وقوله تعالى وامر قومك
ياخذوا باحسنها قيل احسنها الفرايض والنوافل وقيل العفو احسن من الاقتصاص
والصبر احسن من الانتصار والله اعلم واذا مسح راسه يوضع عليه تاج العز كما وضع
على سليمان ابن داود واذا غسل رجليه ركب النجايب كما ركب محمد البراق فان قيل
كيف كان الوضوء بغسل هذه الاعضاء الاربعة والتيمم بمسح الوجه واليدين قيل لان
وضع التراب على الراس من علامات المصيبة والعبد بامتثال امر سيده من اهل السرور
وقال البلقيني في الفوايد على القواعد وفي اختصاص مسح الوجه واليدين بالتراب
للمناسبة من جهة ان الرجلين ملازمتان للتراب غالبا والراس مستور عنه فلا يناسب
مسح الرجلين للتراب اذا كان يتراكم عليهما التراب فيجتمع الاوساخ بخلاف الوجه
واليدين انتهى وقيل خص الوجه بالمسح لان الخوف عليه في الاخرة قال تعالى وجوه يومئذ
عليها غبرة حتى لا ياخذ كتابه بشماله قال مؤلفه رحمه الله فان قيل ويخاف ايضا
على الرجلين ان يزل على الصراط فيقال تطاير الصحف قبل المرور على الصراط فمن
اخذ كتابه بيمينه فقد امن ان تزل قدماه على الصراط وقيل انما خص الوجه واليدين
بالتراب لان الله تعالى نقل العبد من التثقيل وهو غسل الاربعة الى التخفيف وهو

مسح عضوين فقط ولان الوضوء اصل والتيمم بدل والبدل اخف من المبدل منه
مسئلة يقوم مقام غسل الرجلين المسح على الخفين يوما وليلة للمقيم وثلاثة ايام
بلياليها للمسافر سفرا طويلا بلا في غير معصية وقد يجب المسح لمن لبس الخف بشرطه فاحدث
وعنده ما يكفي المسح فقط والمسح افضل من الغسل لمن يتركه رغبة عن السنة او كان
شاكا في جوازه وفي صحيح مسلم من رغب عن سنتي فليس مني وقال صلى الله عليه وسلم
من تمسك بسنتي عند فساد امتي فله اجر ماية شهيد رواه البيهقي فايدة يستحب
ان يشرب من فضل ماء وضوءه قال في التاتارخانية لا يشرب الماء قايما الا بعد الوضوء
وعند زمزم وفي زوايد الروضة شرب الماء قايما بلا عذر خلاف الاولى وصرح في فتاويه
بالكراهة وان يحافظ على الوضوء لما ورد في الخبر يقول الله تعالى من احدث ولم يتوضأ
فقد جفاني ومن احدث وتوضأ ولم يصل فقد جفاني ومن احدث وتوضأ وصلى ولم
يدعني فقد جفاني ومن احدث وتوضأ وصلى ودعاني ولم استجب له فقد جفوته ولست
برب جاف ~~ولست برب جاف~~ حكاية ارسل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه رسولا الى
الشام فمر على راهب فطرق بابه ففتح له بعد ساعة فسأله عن ذلك فقال اوحى الله
تعالى الى موسى عليه السلام اذا خفت سلطانا فتوضأ وامر اهلك به فان من توضأ كان
في امان مما يخاف فلم افتح لك حتى توضأنا جميعا وفي طبقات ابن السبكي قال الله تعالى
يا موسى توضأ فان اصابك شيء وانت على غير وضوء فلا تلومن الا نفسك وقال النبي صلى
الله عليه وسلم يا انس ان استطعت ان تكون ابدا على وضوء فافعل فان ملك الموت
اذا قبض روح عبد وهو على وضوء كتبت له شهادة وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول الا انفتل وهو
كيوم ولدته امه رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد حكاية كان في زمن عيسى عليه السلام
امراة صالحة فجعلت العجين في التنور واحرمت بالصلاة فجاءها الشيطان في صورة
امراة وقال احترق العجين فلم تلتفت اليه فاخذ ولدها وجعله في التنور فلم تلتفت
اليه فدخل زوجها فوجد الولد في التنور يلعب بالجمر وقد جعله الله له عقيقا احمر
فاخبر عيسى بذلك فقال ادعها الي فدعاها فسألها عن عملها فقالت يا روح الله ما
حدثت الا توضأت ولا طلب احد مني حاجة ترضي الله الا قضيتها له واحتمل الاحياء
كما احتمل الاموات منهم فوايد الاولى جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم
على سرير من ذهب قوايمه من فضة مفصص بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد مفروش
بالسندس

بالسندس والاستبرق فاستقر على الارض ببطحاء مكة فسلم على النبي صلى الله عليه
وسلم واقعده معه على السرير ولجبريل الست اجنحة جناح من اللؤلؤ وجناح من ياقوت
وجناح من زبرجد وجناح من نور رب العالمين بين كل جناح خمسمائة عام على ٢ وجناح ح
راسه ذوابتان واحدة على لون الشمس والاخرى على لون القمر مفصصتان
بالجوهر والياقوت محشوتان بالمسك والكافور ومعه سبعون الف ملك فضرب
بجناحه الارض فنبعت عين ماء فتوضأ جبريل وغسل اعضاءه ثلاثا وتمضمض
ثلاثا واستنشق ثلاثا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول
الله بعثك بالحق يا محمد قم وافعل كما فعلت ففعل النبي صلى الله عليه وسلم
مثله فقال يا محمد قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويغفر الله لمن
يصنع مثل صنيعك ذنوبه حديثها وقديمها وسرها وعلانيتها وعمدها وخطأها
وحرم لحمه ودمه على النار الثانية يستحب فيه السواك لما في صحيح البخاري لولا
ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل وضوء ويسن ايضا للصلاة لقول
النبي صلى الله عليه وسلم فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير السواك سبعون
ضعفا وعنه صلى الله عليه وسلم ركعتان بسواك تعدل اربعماية بغير سواك وكأ
نما اعتق رقبة من ولد اسماعيل ويخرج من ذنوبه كما تخرج الشعرة من العجين ذكره في
تحفة الحبيب ويسن ايضا لتغير الفم والتلاوة والاستيقاظ من النوم ودخول
بيته ويبدأ بالجانب الايمن وينوي به سنة الوضوء قائلا وهي نويت سنة الوضوء وينوي
به سنة السواك فقط فيما تقدم غير الوضوء الثالثة روايت في الطب النبوي لابن
طرخان عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في السواك عشر
خصال يطيب الفم ويشد اللثة ويجلو الاسنان ويذهب البلغم ويجلي البصر ويزيل
الحفر ويصح المعدة ويوافق السنة ويفرح الملائكة ويرضي الرب ويزيد في الحسنات
وزاد البلقيني في الفوايد على القواعد انه يوسع الرزق ويفتح له ابواب الجنة ويضاعف
به الصلاة لما تقدم في الحديث وزاد الذهبي في الطب النبوي انه يفصح الكلام ويطلق
اللسان وينقي الدماغ قال ابن مسعود رضي الله عنه وابلع ريقك اول ما تستاك
فانه ينفع من الجذام والبرص ونحو ذا ذكره في العجالة الرابعة قال الامام النووي
رحمه الله تعالى عبد الله بن مسعود اسلم قبل عمر بن الخطاب واسلمت امه ام
عبد وهاجرت فهو صحابي ابن صحابية وكان صاحب نعل رسول الله يلبسه

اياه اذا قام فاذا قعد جعله بن مسعود في ذراعه وكان كثير الدخول على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من فقهاء الصحابة وساداتهم
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة وثمانية واربعين حديثا
منها من قرا الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا بالكوفة وقيل توفي توفي حو
بالمدينة سنة اثنين وثلاثين والله اعلم وكان الوالد رحمه الله تعالى
يزيد انه يبطئ الشيب ويغضب الشيطان ويذكر بالشهادة عند الموت
ورايت في الاحيا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان افواهكم طرق القران
فطيبوها بالسواك وكان صلى الله عليه وسلم يستاك في الليل مرارا
وقال ابن عباس رضي الله عنهما لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم
يامرنا بالسواك حتى ظننا انه سينزل عليه فيه شي وقال صلى الله عليه وسلم
امرت بالسواك حتى خشيت ان يكتب علي رواه الطبراني وقال علي رضي
الله عنه السواك يزيد في الحفظ ورايت في صحيح البخاري قال النبي صلى
الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل
صلوة وقال صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا تسوك ثم قام
يصلي قام الملك خلفه يستمع لقراءته فيدنو منه حتى يضع فاه على
فيه رواه البزار والسواك مستحب مطلقا الا بعد الزوال للصايم بكل
خشن عرضا على حلقه بورق وكراسي اضراسه وان يعوّد به الصبي
قال مولفه رحمه الله تعالى ومن لا اسنان له يمر السواك على موضعها
بورق قياسا على استحباب امرار الموسى على راس من لا شعر به الخامسة لا تكره على راسي حو
الاعانة في الوضو باحضار الما ولا بالصب عند الحاجة بل قد يجب فلو
غسل بنفسه بدا من رؤس الاصابع وان صب عليه غيره بدا من المرافق
قاله في الروضة لكنه اختار في شرح المهذب البداة بالاصابع مطلقا
ونقله عن الاصحاب والاكثرين وقال في المهمات ان الفتوى عليه
ويخلل اصابعه بالتشبيك ويخلل الرجلين بخنصر يده اليسرى بادئا
بخنصر رجله اليمنى ويختم بخنصر اليسرى وقال النبي صلى الله
عليه وسلم من لم يخلل اصابعه بالما خللها الله بالنار يوم القيامة
رواه الطبراني ويستحب ان يخلل لحيته لا المحرم قال في شرح المهذب
والتشبيك

والتشبيك منهي عنه في الصلاة والمسجد وفي طريقه اليه وقال القرطبي
في اول سورة البقرة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضات فعمدت
الى المسجد فلا تشبكن بين اصابعك فانك في صلاة ثم قال حديث
صحيح ويستحب ايضا ان يطيل غرته وهي غسل مقدم الراس وصفحة
العنق مع الوجه والتحجيل وهو غسل بعض العضدين مع المرفقين
وبعض الساقين مع الرجلين وفي شرح المهذب عن جماعة يستحب
غسل نصف العضد ونصف الساق وقال النبي صلى الله عليه وسلم
يبلغ حلية المومن حيث يبلغ الوضو رواه مسلم وصحح في زوايد الروضة
ان الرقبة لا تمسح واستحبها ابو حنيفة وقال في الاحيا ثم يمسح رقبته
بما جديد لقول النبي صلى الله عليه وسلم مسح الرقبة امان من الغل يوم
القيامة السادسة جاني الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين
يفرغ من وضوئه اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
واغفر لي انك على كل شي قدير وجبت له الجنة وغفرت له ذنوبه وان كانت
مثل زبد البحر وقال في الاحيا يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت
عملت سوا وظلمت نفسي استغفرك واتوب اليك فاغفر لي وتب علي انك
انت التواب الرحيم اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني
من عبادك الصالحين واجعلني صبورا شكورا واجعلني اذكرك كثيرا
واسبحك بكرة واصيلا والاصيل ما بين العصر والمغرب من قاله بعد الوضو
ختم الله على وضوه بخاتم ورفع له تحت العرش يسبح الله تعالى ويقدسه
ويكتب له ثواب ذلك الى يوم القيامة السابعة لو اكره على ترك الوضو فيتيمم
نقل الروياني عن والده انه لا قضا عليه قال في الروضة وغيرها وفيه
نظر ثم رجحه لانه في معني من غصب ما قال الاسنوي في التمهيد والمتجه
خلافه لان الغصب كثير معهود بخلاف الاكراه على ترك الوضو قال في
الروضة لو نذر ان يتوضا لكل صلاة لزمه الا اذا توضا لها على حدث فانه
يكفيه عن النذر ايضا بخلاف ما لو نذر ان يحج فحج حجة الاسلام فانه لا بد من
حجة اخرى للنذر ولا يصح نذر التيمم ويصح نذر الوضو الثامنة خلق
الله ملكا تحت العرش له اربعة اوجه بين الوجه والوجه الف عام الاول

ينظر به الى الجنة ويقول طوبى لمن دخلك والثاني ينظر الى النار ويقول
ويل لمن دخلك والثالث ينظر به الى العرش ويقول سبحانك ما اعظمك
والرابع يخر به ساجدا ويقول سبحان ربي الاعلى وله خمس حركات في اليوم
والليلة عند اوقات الصلاة فيقال له اسكن فيقول كيف اسكن وقد جاء وقت
فريضتك على امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقال اسكن فقد غفرت لمن
توضأ وصلى من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال ابن عطا الله في لطا لف
المنن اذا صلى المؤمن صلاة وتقبلها الله منه خلق الله من صلاته
صورته في الملكوت يركع ويسجد الى يوم القيامة ويكون ثواب ذلك لمن
صلى التاسعة وجه اختصاصها بهذه الاوقات التي في وقت الظهر تسعر
جهنم فمن صلاها في وقتها خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وفي
وقت العصر اكل ادم من الشجرة فمن صلاها في وقتها حرم الله عليه
النار وفي وقت المغرب تاب الله على ادم فمن صلاها في وقتها لم يسأل الله
شيئا الا اعطاه ووقت العشا يشبه ظلمة القبر وظلمة يوم القيامة فمن
صلاها في وقتها او مشى اليها زرقه الله نورا في قبره وفي القيامة ومن صلى
الفجر في وقتها اعطاه الله براتين من النار والنفاق العاشرة لو نذر ان يصلي
في احب الاوقات الى الله تعالى قال الزركشي ينبغي ان لا يصح نذره لان احب
الاوقات الى الله اول وقت الفريضة والنذر لا يقدر على الواجب قال
الاذرعي في القوت وتدرك فضيلة الوقت بان يشتغل باسباب الصلاة
عند دخول الوقت ولا يضر اكل لقم وكلام يسير ولا يكلف العجلة على خلاف
العادة الحادي عشر مر عيسى عليه السلام على شاطئ البحر فراى طيرا من نور انغمس
في الطين ثم خرج فاغتسل فعاد الى حسنه ثم انغمس في الطين ثم خرج
فاغتسل فعاد الى حسنه وهكذا خمس مرات فتعجب من ذلك فقال
جبريل يا عيسى ان الطير جعله الله مثلا لمن صلى الصلوات الخمس
من امة محمد صلى الله عليه وسلم فالطين كالذنوب والاغتسال في البحر
كفعل الصلاة مواعظ انزل الله تعالى في بعض كتبه تارك الصلاة ملعون
وجاره ان رضي به ملعون ولولا اني حكم عدل لقلت كل من يخرج من ظهره
ملعون الى يوم القيامة وفي الحديث ان جبريل وميكايل قالا ان الله تعالى
قال من ترك الصلاة فهو ملعون في التورية والانجيل والزبور والفرقان
وفي

لف

الحادي عشر

بلغ

وفي حادي القلوب الطاهرة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة يوما
فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم
يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع
فرعون وقارون وهامان وابي بن خلف رواه الامام احمد وانما خص هولا
الاربعة بالذكر لانهم رؤوس الكفر فمن ترك الصلاة التجارة فهو مع ابي بن
خلف ومن تركها للملك فهو مع فرعون ومن تركها لماله فهو مع قارون
ومن شغله عنها رياسته فهو مع هامان قال السمرقندي قال رجل في الزمن
الاول لابليس احب ان اكون مثلك قال اترك الصلاة ولا تحلف صادقا
ورايت في التاتارخانية للحنفية ان من له زوجة لا تصلي فليطلقها وان عجز
عن صداقها فانه اذا لقى الله وفي ذمته مهرها احب من ان يطأ امراة لا تصلي
ورايت في طبقات ابن السبكي ان ابن البزري افتى بوجوب ضرب الرجل زوجته
على ترك الصلاة والبزري بتقديم الزاي اسمه محمد تفقه على الغزالي وكان من
اعلام المذهب ويقال انه احفظ اهل زمانه لمذهب الشافعي وكان امام جزيرة
ابن عمر ومفتيها مات سنة ستين وخمسماية وقال في الروضة يجب على الاباء والامهات
ان يعلموا الصبي الطهارة والصلاة والشرايع لسبع سنين والضرب لعشر
مسيلة حلف رجل بالطلاق انه الايام مباركة ثم تسال لا يدخل على زوجته الا في يوم
ميشوم فسال جماعة عن ذلك فاجابوه بوقوع الطلاق ان الايام كلها مباركة
ثم سال الشيخ عبد العزيز الديريني رحمه الله تعالى فقال هل صليت
اليوم الصبح قال لا قال فادخل عليها فانه يوم ميشوم عليك فايدة
وذكر ابن العمادي في توفيق الحكام انه لو وجد رجل يريد ان يتزوج ذمية
بشرطه ومسلمة تاركة الصلاة كسلا فنكاح الذمية اولى لانها اذا اصرت
على ترك الصلاة صارت مرتدة على مذهب الامام احمد وهو وجه عندنا
فيصير في نكاحها خلاف والذمية متفق على صحة نكاحها وحكي في شرح المهذب
عن الامام احمد وجماعة من اصحابه والتابعين ان من ترك الصلاة
متعمدا حتى خرج وقتها كفر وان كان يعتقد وجوبها قال في الروضة لا قصاص ولا
دية ولا كفارة بقتل تارك الصلاة عمدا وهو من العيوب المثبتة للخيار في رد الرقيق وذكر
في الاذكار ان المتجاهر بالفسق تجوز غيبته وترك الصلاة من اعظم الاسباب المفسقة
فايدة قال بعض المفسرين في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا على صلاة الصبح

يطاء

مهات

لعله المهذب

٧ يافاجر

وصابروا على صلاة الظهر ورابطوا على صلاة العصر واتقوا الله في صلاة المغرب لعلكم
تفلحون بصلاة العشا وفي الحديث تقول الملائكة لتارك صلاة الفجر ٧ ولتارك
صلاة الظهر يا خاسر ولتارك صلاة العصر يا عاصي ولتارك صلاة المغرب يا كافر
ولتارك صلاة العشا يا مضيع ضيعك الله مسئلة لو ترك صلاة الصبح لم يقتل
حتى تطلع الشمس او الظهر حتى تغيب او العصر فكذلك او المغرب او العشا فبطلوع
الفجر اذا كان قادرا على الوضو او التيمم فان فقدهما لم يقتل افتى به القفال ويستحب
ان يعرض عليه التوبة اولا بان يقال له تب عن اخراج الصلاة عن وقتها وصل
الان ٧ والا قتلناك وانما كانت الاستتابة هنا مستحبة وفي الردة واجبة لان الردة
تقتضي الخلود في النار فايدة رايت في النزهة للنيسابوري رحمه الله تعالى ان ادم
عليه السلام هبط ليلا فلما طلع الفجر ركع ركعتين شكرا لله تعالى على خروجه من
الظلمة الى النور وابراهيم اجتمع عليه اربع هموم هم الذبح وهم الفدا ووادا الامر
والغربة فلما انقذه الله من ذلك ركع اربع ركعات بعد الزوال شكرا لله تعالى
ويونس عليه السلام اجتمع عليه اربع ظلمات ظلمة الغضب منه على قومه
وظلمة الليل فظلمة البحر وظلمة بطن الحوت وقيل ان الحوت كان في بطن حوت اخر فلما
اخرجه الله من ذلك وقت العصر ركع اربع ركعات وعيسى عليه السلام ركع
ركعتين شكرا لله تعالى على نفي الالهية عنه وعن امه وركعة شكرا لله تعالى
على اثباتها لله وموسى عليه السلام صلى اربع ركعات شكرا لله تعالى على خروجه
من اربع هموم هم الضلالة عن الطريق وهم غنمه لما هربت وهم السفر وهم زوجته
لما هربت اخذها الطلق مسئلة لو صلى ثم اخبره جمع كثير بانه صلى ناقصا لم
تجب عليه الاعادة ولو طاف فاخبره عدد بانه ما كمل طوافه رجع الى قوله لان
الزيادة في الطواف لا تبطله قاله الرافعي في الحج فان قيل كيف اعاد النبي
صلى الله عليه وسلم الصلاة ناقصة لما اخبره ذو اليدين بانه صلى ناقصا
فالجواب انه صلى الله عليه وسلم تذكر بعد ان اخبره قال النووي في تهذيب
الاسما واللغات ذو اليدين اسمه الخرباق بخا معجمة وبموحدة وقاف ورايت في
النزهة للنيسابوري ايضا ان بعض الاكابر ركب في البحر فراى السمك
ياكل بعضه بعضا فتوهم ان القحط وقع في البحر فهتف به هاتف انه
قد شرب من البحر تارك للصلاة فلما علم ملوحة الما تقذفه من فمه حكاية مر

عيسي

عيسي عليه السلام على قرية كثيرة الاشجار والانهار فاكرمه اهلها فتعجب
من حسن طاعتهم ثم مر عليها بعد ثلاث سنين فرأى الاشجار يابسة
والانهار ناشفة وهي خاوية على عروشها فتعجب من ذلك فاوحى الله
اليه قد مر على القرية رجل تارك للصلاة فغسل وجهه في عينها فنشفت
ويبست الاشجار وخربت القرية يا عيسي لما كان تارك الصلاة سببا
لهدم الدين كان سببا لخراب الدنيا موعظة لو تحمل كافر شهادة في كفره
ثم اعادها بعد اسلامه قبلت ولو تحمل تارك الصلاة شهادة ثم اعادها
بعد التوبة لم تقبل ولو وجد المضطر يهوديا وتارك الصلاة جاز
له قتل تارك الصلاة واكله ولا يجوز له قتل الذمي ولو قال وقفت
داري مثلا على فلان اليهودي صح الوقف او فلان تارك الصلاة فلا
لطايف الاولى اول من سجد لادم سجود تحية اسرافيل قال القرطبي
في التذكرة واسمه بالعبرية عبد الرحمن فاكرمه الله تعالى بان كتب القران
بين عينيه فهذا بسجدة واحدة لمخلوق فكيف بمن يسجد لله تعالى سجدات
عبادات افلا يكتب المغفرة والايمان في قلبه فاذا سجد يقول الشيطان
يا ويله ابن ادم امر بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فلم
اسجد فلي النار قال نجم الدين النسفي في تفسير سورة البقرة مكثوا في
سجودهم ماية عام وقيل خمسماية وابليس قايم ينظر قد ولاهم ظهره
وحكى القرطبي عن الجمهور ان سجود الملائكة كان بوضع الجباه على الارض
قال ابن العماد كان ذلك قبل دخوله الجنة قال نجم الدين النسفي قال كعب
الاحبار وجماعة خلق الله تعالى حوا قبل دخوله الجنة قال القرطبي عن ابن
مسعود وابن عباس خلقها بعد دخوله الجنة الثانية قوله تعالى اسكن انت
وزوجك الجنة اظهر الضمير ٧ وهو انت ليصح عطف اسم اخر وهو زوجك لان عليه وهو
المعطوف لا بد له من معطوف عليه فلا يجوز ان يقول اسكن وزوجك
الجنة نظيره اذهب انت وربك مع ان الفاعل يستتر وجوبا بعد فعل الامر المفرد
المذكر فاظهار الضمير هنا للمعنى الذي تقدم والله اعلم قال النووي في باب كتاب
ابليس من ٧ تهذيب الاسما واللغات اختلف العلما ٧ في انه هل من الملائكة
من طايفة يقال لهم الجن ام ليسوا من الملائكة والصحيح انهم من الملائكة لانه

لم ينقل ان غير الملائكة امر بالسجود والاصل في المستثنى ان يكون من
جنس المستثنى منه واما إنظاره الى يوم الدين فزيادة في عقوبته وتكثير معاصيه
انتهى كلام النووي وقال الكشاف في انظاره اختبار للعباد وتمحيص لهم فإنه
فان فيها اعظم الثواب قال الرازي في قوله تعالى الا ابليس كان من الجن وهم
طايفة من الملائكة محجوبون عن ابصار الملائكة وقيل الملائكة كلهم سموا
بذلك لاجتنانهم اي استتارهم قال تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا نسبا
وهم الملائكة والاكثرون ان جميع الملائكة امروا بالسجود وقال بعضهم
ملائكة الارض فقط قال في الكشف لما اكل ادم وحوى من الشجرة بدت لهما
سوآتهما وكانا لا يريانها قبل الاكل وبعد الاكل لم يرها احد غيرهما قال وهب
كان لبسهما قبل الاكل نورا وقال ابن جبير كان من جنس الاظفار الثالثة
لما طأطأ ابن ادم راسه للسجود اكرمه الله تعالى بان رفع الطعام اليه
بخلاف البهايم الرابعة ما الحكمة في ان السجود مرتان والركوع مرة واحدة
لان الملائكة لما سجدوا لادم ورفعوا رؤوسهم وجدوا ابليس لم يسجد
فعلموا ان الله خذله فسجدوا مرة اخرى شكرا لله اذ لم يخذلهم وقيل لان
النبي صلى الله عليه وسلم صلى مؤتما بجبريل فرفع راسه من السجود فراى
جبريل بعد في السجود فسجد ثانيا مسئلة لو زاد في صلاته ركوعا او سجودا
عمدا بطلت ان كان منفردا واما المأموم اذا رفع راسه ولو عمدا من ركوع
او سجود قبل امامه فيستحب له العود وقيل لان السجود احب الى الله قال
النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يسجد لله سجدة الا رفعه الله بها
درجة وحط عنه بها خطيئة وقيل لان الانحطاط بعد الرفع من الركوع
ايضا فيزول الاشكال ويرتفع السؤال الخامسة اذا قال العبد في سجوده
سبحان ربي الاعلى يقول الله تعالى وانت الاعلى يا عبدي قال الله تعالى وانتم
الاعلون قال الرازي لان قتالهم للحق وقتال الكفار على الباطل وتقدم
فضل سبحان ربي الاعلى في فوايد اذكار غير القران السادسة من فضايل السجود بلغ
انه يعدل عبادة مائة الف وعشرين الف عام وذلك لان ابليس عبد الله
وهو خازن الجنة اربعين الف عام وكان يعلم الملائكة اربعين الف عام
وجاهد في الارض اربعين الف عام فلما ترك سجدة واحدة لادم رد الله
عليه

عليه عبادته وقال رجل يا رسول الله ادع الله ان يجعلني من اهل شفاعتك
ويرزقني مرافقتك في الجنة قال اعني بكثرة السجود وقال النبي صلى الله
عليه وسلم من صلى ركعتين لم يحدث فيهما نفسه بشيء من الدنيا غفر له ما تقدم
من ذنبه وفي رواية لم يسأل الله شيئا الا اعطاه السابعة رفع الله العذاب عن
اليهود بسجودهم على خدودهم وهو نصف سجدة لما فتق الله الجبل
فوقهم اي رفعه كانه ظلة اي كانه سقيفة فكيف لا يرفع الله العذاب عن
الساجدين بجميع وجوههم مع الطهارة الكاملة ومع قولهم سمعنا واطعنا
واليهود قالوا سمعنا وعصينا فهم انتن الناس لانهم خلقوا من قوم خرجوا
من ديارهم وهم الوف عشرة وقيل اكثر حذر الموت فقال لهم الله موتوا
ثم احياهم بعد ثمانية ايام فهم اولادهم بعد الحياة الثانية قاله القزويني
في كتاب مفيد العلوم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلا يهوديان
بمسلم الا هما بقتله حكاه الرازي في سورة المائدة ثم قال لان مذهبهم
يجب ايصال الاذى الى من خالفهم والاذى عند النصارى حرام مع ان كفرهم اغلظ
من كفر اليهود لانهم يقولون بالتوحيد كالمسلمين لكن حرصهم على حب الدنيا أي اليهود اه
كما قال الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة زادهم لعنا مع لعنهم
بالكفر والنصارى لا يقولون بالتوحيد بل قالوا ان الله ثالث ثلاثة يعني
عيسى اله وامه اله والله اله فلهذا كان كفرهم اغلظ لكنهم معرضون
عن الدنيا مقبلون على العبادة تاركون للتكبر وحب المال والرياسة ومن كان كذلك
لا يحسد الناس ولا يخاصمهم بل يكون سهل العريكة لين الانقياد قال مؤلفه
رحمه الله تعالى ولا يقال احدى الطايفتين خير من الاخرى لانه كفر عند الرافعي
دون النووي وسياتي في باب الصدقة ان لعن الجميع صدقة وان كان الاشتغال
عن ذلك بالتسبيح اولى قال في الروضة لو وضع على راسه قلنسوة مجوسي كفر
على الصحيح ثم قال في زوايدها والصواب انه لا يكفر الا بنية وقال
في الفتاوى ينهى عن التشبيه بالكفار في اللبس وغيره وتنقص به الصلاة
الثامنة اذا كان يوم القيامة يبعث الله الناس من قبورهم فتاتي
الملائكة الى المؤمنين فيمسح التراب عن رؤسهم فيبقى على جباههم فتمسح
الملائكة فلا يذهب فينادي منادٍ دعوه فانه تراب محاريبهم لا تراب قبورهم
ليعرف بالجنة انهم خواص التاسعة قوله تعالى وتله للجبين اي اكبه على وجهه

وهذه الحالة تشبه السجود فلما فعل ذلك عجل الله له الفدا كذلك المومن يدفع
الله عنه المحن بسجوده لله تعالى مسئلة يكره مسح التراب عن جبهة المصلي
لقوله النبي صلى الله عليه وسلم لغلام كان اذا سجد نفخ التراب ترب وجهك
الله نعم رايت في المنتخب من الحلية عن انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم من صلاته مسح جبهته بيده اليمنى
ويقول بسم الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن
~~اللهم والحزن~~ والذي في الاذكار للنووي اشهد ان لا اله الا الله الرحمن
الرحيم الى اخره بشارة اذا كان يوم القيامة ياتي قوم فيقفون على
الصراط يبكون فيقال لهم جوزوا على الصراط فيقولون نخاف من النار
فيقول جبريل عليه السلام كيف كنتم تمرون على البحر فيقولون بالسفن
فيوتى بمساجد كانوا يصلون فيها كالسفن فيركبونها فيمرون على الصراط بمساجد
وعن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحشر مساجد
الدنيا كانها نجب بيض قوائمها من العنبر واعناقها من الزعفران ورؤسها
من المسك وازمتها من الزبرجد والمؤذنون يقودونها والائمة يسوقونها
والمحافظون على الصلاة يتبعونها فيعبرون في عرصات القيامة فيقول
اهلها هؤلاء ملائكة او انبياء مرسلون هؤلاء الذين حافظوا على صلاة
الجماعة من امة محمد صلى الله عليه وسلم فائدة جاء في الخبر ان المؤذنين اذا اتوا
الصراط يجدون عليه نجائب من نور مسرجة من الياقوت والزبرجد فتطير
بهم على الصراط ويشفع كل واحد منهم في اربعين الفا وقيل في نور المؤذن الف
رجل والف امراة وسياتي ان شاء الله تعالى حديث عظيم في فضل الاذان
في باب فضل الامة وفي الحديث لو يعلم الناس ما في التاذين لاقتتلوا
عليه بالسيوف قال ابن حجر رحمه الله تعالى الخبر والحديث مترادفان اي
بمعنى واحد وقيل الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم والخبر ما كان
عن غيره وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المؤذنون المحتسبون يخرجون من قبورهم وهم يؤذنون واول من يكسى
يوم القيامة من كسوة الجنة محمد ثم الخليل ثم الرسل ثم الانبياء ثم المؤذنون
المحتسبون فتتلقاهم الملائكة بنجائب من ياقوت احمر يشيع كل رجل منهم
سبعون الف ملك من قبره الى المحشر لطيفة قال الامام النووي رحمه
الله

[illegible] او انبياء مرسلون فتناديهم المساجد ما هؤلاء ملائكة ح

الله تعالى روى جابر بن عبد الله رضي الله عنه الف حديث وخمسماية واربعين
حديثا فهو وابوه صحابيان وكذلك جابر بن سمرة بن جنادة هو وابوه
صحابيان قرشيان روى جابر بن سمرة ماية حديث وستة واربعين حديثا و
قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من الفي صلاة مات سنة ست وستين
واما جبار بن صخر هو بفتح الجيم وتشديد الباء الموحدة واخوه رافع آخا النبي
صلى الله عليه وسلم بينه وبين المقداد بن الاسود مات سنة ثلاثين والله اعلم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم يد الرحمن فوق راس المؤذن وانه ليغفر له مد صوته
اين بلغ رواه الطبراني وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فتحت له ابواب الجنة فاذا قال اشهد ان
لا اله الا الله تزينت له ابكار الجنة فاذا قال اشهد ان محمدا رسول الله قالت
الملائكة ارفع حاجتك الى الله فان الله يقضي لك الحوائج لطيفة من اذن في
منامه وقت الحج او في غير وقت الصلاة يخشى عليه من خصومة واذا اذنت المراة
خوصمت وقال رجل لابن سيرين رايت في المنام كاني اختم على افواه الرجال
وفروج النساء فقال انت تؤذن في رمضان قبل الفجر وتمنع الناس من الاكل
والجماع فائدة كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة من المؤذنين بلال بن
رباح واسم امه حمامة وهو اول من اذن في الاسلام مات بدمشق سنة عشرين واما
بلال بن الحارث الصحابي مات بالبصرة سنة ستين الثاني ابن ام مكتوم واسمه
عمرو وعند الاكثرين كان يؤذن بالمدينة الثالث سعد بن عائذ بالذال المعجمة
وكان مولى عمار بن ياسر ويقال سعد بن القرظ بفتح القاف الذي يدبغ به والقرظ ح
الجلود لانه كان كلما اتجر في شيء خسر فيه فاتجر في القرظ فربح فيه فلازم التجارة سمي به ح
فيه كان يؤذن بقباء الرابع ابو محذورة قيل اسمه سليمان وقيل جابر
وقيل سمرة ابن معير بميم مكسورة ثم عين مهملة ساكنة ثم مثناه تحت
مفتوحة ثم را والله اعلم مسائل الاولى لو اذن الكافر حكم باسلامه وان لم
يكن عيسويا وهم طايفة من اليهود ينسبون الى عيسى بن يعقوب اليهودي
يعتقدون ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى العرب فقط ورسالته
الى كل مكلف قال الله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين
نذيرا الثانية يستحب الاذان في اذن المولود اليمنى والاقامة في اليسرى وعند

انتشار الجن ويعلم ذلك بكثرة الصرع ولا يستحب للنسا فان اذنت لم ترد
في رفع صوتها على سماع صواحبها او سماع نفسها فان زادت حرم وقيل
لا يحرم كالتلبية نعم لا يستحب الجهر بها ولا للخنثي ايضا وتستحب الاقامة لهن
وللواحدة ايضا والاذان حق الوقت فلا يصح في غير الا الصبح فمن نصف الليل
وشرط المؤذن الاسلام والتمييز والذكورة ويكره للمحدث الشروع فيه فلو احدث فيه اتم
بلا كراهة قال في الروضة والمذهب منع البنا على اذان غيره ولو مات في اثنايه
ورجح الرافعي البنا وضعفه النووي في التحقيق وشرح المهذب الثالث اذا سمع مؤذنا بعد
مؤذن اجاب الجميع والاذان الذي في الجمعة فانهما في الفضيلة سوا اما الاول وهو
الاذان على المنارة فله فضل التقدم واما الثاني فهو المشروع في زمن النبي صلى
الله عليه وسلم ونظيره الاول والثاني من الصبح قاله ابن عبد السلام قال النووي
في شرح المهذب ولا اعلم في المسيلة نقلا والمختار ان الاستحباب شامل للجميع والاول
اكد قال الاسنائي والذي قاله الشيخ عز الدين بن عبد السلام اوجه ولو
اشتغل عن الاجابة حتى فرغ المؤذن ان طال الفصل لم يجبه والا اجابه قاله
النووي بحثا الرابع المؤذن هل يجيب نفسه بنفسه كما هو مذهب الامام احمد
ام لا قال الاسنائي فيه ذكره في التمهيد على ان المتكلم هل يدخل
في عموم خطابه كقوله نسا المسلمين طوالق قال في زوايد الروضة لا تطلق
زوجته لان الاصح عند الاصوليين انه لا يدخل قال الرافعي ولو اتي بواو العطف
فقال نسا العالمين طوالق وانت يا زوجتي لا تطلق لانه عطف على نسوة
لم يطلقن قال الاسنائي ولان العطف على الباطل باطل نعم لو وقف
على اخقه او على ابيه وكان هو بتلك الصفة او على الفقرا فصار فقيرا دخل
في عموم خطابه وصح الوقف وجاز له الاخذ وهذا يؤيد ان المخاطب يدخل
في عموم خطابه قال في المهمات وهو المعروف عند الاصوليين قال القاضي حسين
حكي نقلا عن الاصحاب لو قال ان كلمت رجلا فانت طالق فكلمت زوجها
وقع الطلاق واستشكله الاسنائي لانا نعلم بالعادة ان المراد هو الاجنبي
الخامس لو كبر المبلغ بقصد التبليغ قال الرافعي والنووي بطلت صلاته والصواب
وهو حاصل كلام الحاوي الصغير انها لا تبطل وبه جزم الحموي في شرح الوسيط
ويستحب الجمع بين الاذان والامامة بان يكون المؤذن اماما قاله الماوردي وادعي
ابو الطيب الاجماع عليه فان اقتصر على احدهما فالاذان افضل ورايت في شرح
المهذب لو رفع الامام صوته بالتكبير ليسمع المأمومين صحت صلاته بلا
خلاف

بلغ
في الاول اكدم

نظرهم

١١
١٠٧
للطرح ٢

خلاف وقاسها على من نوي الفرض والتحية فلا خلاف في حصولهما لانهما
قربتان فلا يضر ذكر التحية وحكي عن الرافعي وابن جريان الخلاف فيهما
كمن نوى الوضوء والتبرد ثم فرق بما تقدم من كونهما عبادتين والتبرد
ليس بعبادة فوايد الاولي ذكر في الترغيب والترهيب ان النبي صلى الله عليه وسلم
قام بين صف الرجال والنسا وقال يا معشر النسا اذا استمعتم اذان هذا
الحبشي واقامته فقلن مثل ما يقول فان لكن بكل حرف الف الف درجة فقال
عمر رضي الله عنه هذا للنسا فما للرجال قال ضعفان يا عمر ويستحب ان يجيب
كل كلمة بعد الفراغ منها بمثلها الا في قوله حي على الصلاة حي على الفلاح اي هلموا الي الصلاة
تفلحوا فانه يقول لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم كما في صحيح مسلم قال النووي
وهو الاولي الثانية قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع المنادي بالصلاة فقال
مرحبا بالقايلين عدلا مرحبا بالصلاة واهلا كتب الله له الف الف حسنة ومحا
عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة قال المحب الطبري قوله مرحبا اي اتيت
سعة والرحب المكان الواسع واهلا اي فلا تستوحش الثالثة قال جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين ينادي المنادي اللهم
رب هذه الدعوة التامة والصلاة النافعة صل على محمد وارض عني رضا لا تسخط
بعده استجاب الله دعاه وقال انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اذن المؤذن تزين الحور العين فاذا اقام وقال قد قامت الصلاة فقال
العبد اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القايمة صل على محمد وعلى ال محمد وزوجني
من الحور العين قلن امين واذا لم يقل قال بعضهن لبعض ارجعن فليس لنا فيه
حاجة وقال يوسف بن اسباط بلغني ان الرجل اذا اقيمت الصلاة ولم يقل اللهم
رب هذه الدعوة المستمعة المستجابة لها صل على محمد وعلى ال محمد وزوجني من
الحور العين قلن الحور العين ما ازهدك فينا الرابعة اذا كان يوم القيامة امر
بطبقات المصلين الي الجنة فتاتي زمرة اولي كالشمس فتقول الملايكة من انتم
قالوا نحن المحافظون على الصلاة قالوا كيف كانت محافظتكم قالوا كنا نسمع الاذان
ونحن في المسجد ثم تاتي زمرة اخري كالقمر ليلة البدر فتقول الملايكة من انتم قالوا
نحن المحافظون على الصلاة قالوا كيف كانت محافظتكم قالوا كنا نتوضا قبل الوقت ثم تاتي
زمرة اخري كالكوكب فتقول الملايكة من انتم قالوا نحن المحافظون على الصلاة قالوا كيف
كانت محافظتكم قالوا كنا نتوضا بعد الاذان الخامسة اعلم ان الاذان والاقامة سنتان
وقيل فرض كفاية وقال الاوزاعي وعطا ومجاهد وابن ابي ليلا الاقامة واجبة

فمن تركها بطلت صلاته وعليه الاعادة حكاه القرطبي في اول سورة البقرة وقال
احمد ابن سيار من اصحاب الوجوه من اصحاب الشافعي بوجوب الاذان
في الجمعة فقط كما قاله ابن حيوان والاصطخري وفي طبقات ابن السبكي
عن الحناطي من اذن واقام الصلاة في فضا الارض ثم حلف انه صلى في جماعة
لم يحنث لانه صلى لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الملايكة تصلي خلفه
ووافقه الوالد يعني العلامة تقي الدين السبكي رضي الله عنهما السادسة
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المشاؤن
الي المساجد في الظلم اوليك الخواضون في رحمة الله وقيل في قوله تعالى
فمنهم ظالم لنفسه هو الذي يدخل بعد قيام الصلاة والمقتصد والمقتصد من ٢المسجد
يدخله بعد الاذان والسابق بين من يدخله قبله وقال عمر بن عبد العزيز رحمه
الله في قوله تعالى اضاعوا الصلاة اي اضاعوا مواقيتها وعن النبي صلى
الله عليه وسلم اول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله واخر
الوقت عفو الله وعنه صلى الله عليه وسلم لا تسلموا على يهود امتي قيل
منهم قال من يسمع الاذان ولا يحضر صلاة الجماعة وقال كعب الاحبار في قوله
تعالى وقد كانوا يدعون الي السجود وهم سالمون اي من المرض فنزلت
في الذين يتركون صلاة الجماعة السابعة قال ابن عباس رضي الله عنهما
من دخل المسجد او موضعا يريد الصلاة فيه فقدم رجله اليمين فقال
بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله والسلام على ملايكة الله
ولا حول ولا قوة الا بالله كتب الله له عبادة الف رجل كلهم رجل يعيش
الف عام وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل المسجد قال
اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان
الرجيم وقال فاذا قال ذلك قال الشيطان عصم مني ساير اليوم وقال صلى
الله عليه وسلم ان احدكم اذا الاذان يخرج من المسجد تعلقت جنود ابليس
واجتمعت واصبحت كما يجتمع النحل على يعسوبها فاذا قام احدكم على باب المسجد فليقل اللهم
اني اعوذ بك من ابليس وجنوده فانه اذا قالها لم يضره قاله في الاذكار ويعسوب
النحل ذكورها وكان صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم
صلي على محمد واذا خرج قال بسم الله اللهم صلي على محمد قاله في الاذكار ايضا
الثامنة قال الزبير ابن العوام رضي الله عنه وعن امه صفية بنت عبد المطلب

قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل يدعو بهذا الدعاء في اول ليلة
واول نهاره الا عصمه الله من ابليس وجنوده بسم الله ذي الشان عظيم
البرهان شديد السلطان ما شا الله كان اعوذ بالله من الشيطان
ودعا به ولده عروة في اذكار الصباح والمساء التاسعة الزبير ابن العوام
هو احد العشرة واول من سل سيفا في سبيل الله اسلم قديما في اوائل الاسلام وهو ابن خمسة عشر سنة وقيل ابن ثمان سنين وولده عروة احد صح
الفقها السبعة الاتي ذكرهم في باب فضل العلم قال ابن شهاب كان
عروة بحر لا ينكدر وكان من اعيان التابعين مات سنة تسعة و
تسعين واما عروة بن الجعد البارقي فصحابي روى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر حديثا العاشرة قال ابن عباس
رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قدم
رجله اليمين وقال وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا اللهم عبدك
وزايرك وعلى كل مزور حق وانت خير مزور اسالك برحمتك ان
تفك رقبتي من النار واذا خرج قدم رجله اليسرى وقال اللهم صب
علي الخير صبا ولا تنزع عني صالح ما اعطيتني ولا معيشتي كذا حكاه
القرطبي في سورة الجن وقال نجم الدين النسفي في هذه السورة قال
الحسن من السنة اذا دخل المسجد ان يقول لا اله الا الله ولا ادعو
مع الله احدا الحادي عشرة عن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال له يا ابا ذر ان الله يعطيك ما دمت جالسا في
المسجد بكل نفس تتنفس فيه درجة في الجنة وتصلي عليك الملايكة
ويكتب لك بكل نفس تتنفس فيه عشر حسنات ويمحى عنك عشر
سيئات قال ابن بطال في شرح البخاري الحدث في المسجد خطية يحرم بها
المحدث استغفار الملايكة ودعاهم المرجو بركته وهو عقاب لهم اذا اذاهم
من الرايحة الخبيثة بخلاف النخامة فانها وان كانت حراما فلها كفارة
وهي دفنها فمن اراد الفضيلة التامة فليمكث في المسجد متطهرا وان
اجاز العلما رضي الله عنهم اعتكاف المسجد بغير طهارة الثانية عشر
تحية المسجد مؤكدة وان كان الخطيب على المنبر يوم الجمعة لان سليكا
بضم السين المهملة وفتح اللام دخل المسجد والنبي صلى الله عليه
وسلم على المنبر فجلس فقال يا سليك قم فاركع ركعتين وتجوز

فيهما اي خففهما يقرا في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية الاخلاص وان دخل
المسجد بعد صلاة العصر بغير قصد التحية فليصليها وفي الاوقات المكروهة لا صلاة
لا سبب كسنة الوضوء او فائتة والاوقات المذكورة بعد الصبح حتى تطلع الشمس
وعند طلوعها حتى ترتفع قيد رمح وعند الاستوا الا في يوم الجمعة وبعد العصر
الى ان تغرب وبعد الغروب حتى يتكامل غروبها قال البندنيجي عن الشافعي
والاصحاب اذا جمع بين الظهر والعصر تقديما حرم عليه ان يتنفل بعد ذلك
في وقت الظهر لانها نافلة بعد العصر تقديما وقد افتى العماد ابن يونس
بخلافه قال ابن السبكي في طبقات وكانه لم ير كلام البندنيجي واسمه حسن
مات سنة خمسة وعشرين واربعماية وكان حافظا للمذهب غواصا للمشكلات رضي
الله عنه الثالث عشر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا قال يا نبي الله اي البقاع
خير واي البقاع شر قال لا ادري حتى اسال جبريل فساله فقال لا ادري حتى اسال
ميكائيل فجاء فقال خير البقاع المساجد وشر البقاع الاسواق وقال النبي صلى الله
عليه وسلم لجبريل اي البقاع خير قال لا ادري قال فسل ربك عن ذلك
فبكى وقال يا محمد ولنا ان نساله هو الذي يخبرنا بما يشا فعرج الى السما
ثم اتاه فقال خير البقاع بيوت الله في الارض قال فاي البقاع شر فعرج الى
السما ثم اتاه فقال شر البقاع الاسواق ورايت في المصابيح للبغوي قال
جبريل اني دنوت من الله دنوا ما دنوت منه قط قال كيف كان يا جبريل
قال كان بيني وبينه سبعون الف حجاب من نور فقال شر البقاع اسواقها
وخير البقاع مساجدها الرابع عشر كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج الى السوق
ويشتري لعياله حاجتهم فسيل عن ذلك فقال اخبرني جبريل ان من يسعى الى
عياله ليكفهم عن الناس فهو في سبيل الله فاراد رجل ان يحمل معه فقال
صلى الله عليه وسلم صاحب الشي احق بحمله وقال صلى الله عليه وسلم الاسواق
موائد الله وقال عبد الله بن المبارك من ترك السوق ذهبت مروته وساء خلقه
وقال القرطبي في قوله تعالى وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون
الطعام ويمشون في الاسواق قال العلما يتجرون ويحترفون وقال محمد ابن مسلمة
عليكم بالسوق فانه اعز لصاحبه وقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه دلوني
على السوق قال في الاحياء لا تكن اول من يدخل السوق ولا اخر من يخرج منه ثم
وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلت السوق فقل بسم
الله

الله وبالله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يقول الله تعالى عبدي
هذا عبدي هذا ذكرني والناس غافلون اشهدكم اني قد غفرت له وقال النبي صلى
الله عليه وسلم يجي ذاكر الله في الاسواق له ضوء كضوء الشمس ونور كنور القمر
وذاكر الله في السوق له بكل شعرة نور يوم القيامة وقد تقدم في فضل الذكر بلغ
بزيادة وقال النبي صلى الله عليه وسلم السوق دار سهو وغفلة فمن سبح الله فيها
تسبيحة كتب الله له بها الف الف حسنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل اذا
دخلت السوق فقل اللهم اني اسالك خير هذه السوق وخير ما فيها واعوذ بك من
شرها وشر ما فيها اللهم اني اعوذ بك ان اصيب فاجرة او صفقة خاسرة فيها يمينا ع
الخامس عشر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله اذا احب عبدا جعله قيم مسجد واذا ابغض عبدا جعله
قيم حمام وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
احب الله فليحبني ومن احبني فليحب اصحابي ومن احب اصحابي فليحب
القران ومن احب القران فليحب المساجد فان المساجد ابنية الله
وابنية اذن الله برفعها وتطهيرها وبارك فيها فهي ميمونة محبوبة محبوب
اهلها فهم في صلاتهم والله في حوايجهم هم في مساجدهم والله في حوايجهم
مقاصدهم قوله صلى الله عليه وسلم امر الله برفعها في البنيان وقيل
برفع شانها بالتعظيم وقيل بغلقها لغير الصلاة مسئلة لو وضع والاحترام
حنطة مثلا في مسجد لزمه اجرة البقعة التي فيها الحنطة فان اغلقه لزمه
اجرة المسجد ثم تصرف في مصالحه السادس عشر عن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا هم احدكم ان يبزق في المسجد اضطربت
اركانه حتى تزوى كما ينزوي الجلد في النار فان هو ابتلعها اخرج الله منه
اثنين وسبعين دا وكتب له الفي الف حسنة رواه ابن منصور في كتابه
مسند الفردوس وقال صحيح الاسناد وعنه ايضا صلى الله عليه وسلم قال
الضحك في المسجد ظلمة في القبر وعنه صلى الله عليه وسلم لكل شي قمامة
وقمامة المسجد لا والله وبلى والله ومن اخرج من المسجد كفا من تراب
كان له ثوابها في ميزانه كجبل احد وفي حديث اخر من اخرج من المسجد اذى
بنا الله له بيتا في الجنة قال في الاحيا قال النبي صلى الله عليه وسلم الحديث في المسجد

يا لكل الحسنات كالنار البهيمة الحشيش السابع عشر رايت في تفسير القرطبي في سورة
النور عن النبي صلى الله عليه وسلم من اسرج في المسجد سراجا لم تزل الملائكة وحملة
العرش يصلون عليه ويستغفرون له مادام ذلك الضوء فيه وان نقد الحور العين
كنس غبار المسجد وقال صلى الله عليه وسلم لتميم الداري رضي الله عنه لما علق
القناديل في المسجد نورت الاسلام نور الله عليك في الدنيا والاخرة لو كان لي
بنت لزوجتكها فقال رجل يا رسول الله انا ازوجه ابنتي فزوجه اياها قال
النووي وهو اول من قص على الناس واول من اسرج في المسجد وروي ثما
نية عشر حديثا الثامن عشر يجوز جلوس فيه لاكل ونوم وحجامة في اناء ومريد
لسماع ذكر ويكره بيع فيه وشرا قال الامام احمد لرجل يبيع في المسجد اذهب
الى اسواق الدنيا فهذا سوق الاخرة قال ابن العماد ولو اكل في مسجد
جازت اباحته ما لم يلوث او ياكل من البصل وسئل النبي صلى الله عليه
وسلم عن المساجد في الدنيا فقال سوق الاخرة حكاه الرازي في اول البقرة ويكره
ايضا قص في المسجد وسوال وانشاد ضالة ويمنع السكران من دخوله
لا كافر عند ابي حنيفة وانفه الشافعي الا في المسجد الحرام ويحرم بوله
ولو في اناء ونضحه بماء مستعمل وهو ما ادي به فرض او تقاطر فيه منه بعد
غسل الوجه لو قدر مخالفا وسط الغيرة كثيرا او وضع المحدث يده فيه بعد غسل
الوجه او الجنب بعد النية ولم ينويا نية الاغتراف ونية الاغتراف للمتوضي
بعد غسل الوجه والجنب بعد النية قال في شرح المهذب ما قاله البغوي
من عدم جواز نضح المسجد بماء مستعمل ضعيف والمختار الجواز كالوضوء فيه
قال ابن العماد والبغوي فرق بين الوضوء والنضح بان المتوضي يفعل
ذلك لحاجة الوضوء ولا حاجة الى النضح وايضا تلويث المسجد
يحصل ضمنا للوضوء بخلاف النضح فانه يقع مقصودا ولا يجوز
قصد المسجد بالمستقذر التاسع عشر لو اشتري ما فوجده متشمسا وهو
ما سخنته الشمس في حديد او نحاس او رصاص بمكة ونحوها
كصنعا اليمن وهي مدينة عظيمة من عجايب الدنيا وفي الروم مدينة يقال لها
صنعا وكان يدمشق قرية بقرب الربوة يقال لها صنعا قال في ربيع
الابرار بلغ من طيب تراب صنعا اليمن ان الرجل يسجد ولا ينتهي ان
يرفع راسه ثبت له الخيار او مستعملا فهو اولي بالرد لانه لا يزيل
نجسا

١٠٦

نجسا ولا حدثا والله اعلم قال ابن عبد السلام ويكره كراهة شديدة تعليق
الغمر في المسجد قال الاذرعي في الغنية فان حصل تلويث الجدار بالصا	قها
او فساد تجصيصه ونحوه بضرب المسامير فيحرم فان قيل كيف قال
النبي صلى الله عليه وسلم من بنا لله مسجدا بنا الله له بيتا في
الجنة ولم يقل عشرا لان الحسنة بعشر امثالها فالجواب ان الحسنات
بعضها اعظم من بعض وهذا البيت اعظم من عشرة بيوت في الدنيا
قاله ابن العماد في كشف الاسرار وقال ايضا في تسهيل المقاصد له
ان الله تعالى يبني لكل واحد من الشركا في المسجد بيتا في الجنة
كما اذا اشتركوا في عتق رقبة فانهم يعتقون من النار حكاية كان في بني
اسرائيل امراة صالحة حافظة للصلاة في وقتها ولها زوج كافر فنهاها
عن ذلك فلم تطعه فاودعها الا شي مسروقه والقاه في البحر فابتلعته سمكة
فاخذها صياد وباعها من زوج المراة فاخذتها لتصلحها فوجدت الصرة
التي فيها المال في جوفها فوضعته مكانه ثم طلب منها المال فدفعته
اليه فتعجب من ذلك فاوقدت المراة تنور الخبز العجين فرماها الكافر
فيه فقالت يا واحد يا احد ليس لي على النار جلد فخمدت النار باذن
الله تعالى وسياتي حكم من اشترى سمكة فوجد فيها جوهرة هل تكون
للبايع اوله في باب بر الوالدين مسئلة لو قال بنو ادم كلهم احرار لا تعتق
عبيده بخلاف قوله عبيد الدنيا احرار فانه تعتق عبيده قاله العبا	دي
في زياداته قال الاسنائي وسببه ان اطلاق الابن على ابن الابن
مجاز حكاية ذكر السمرقندي ان ابليس صاح عند نزول الصلاة
فاجتمع اليه جنوده فاخبرهم بذلك فقالوا ما الحيلة قال تشغلوهم
عن مواقيتها فان الرحمة تنزل اول وقتها قالوا فان لم نستطع قال اذا
دخل احدهم في الصلاة فليقم اربعة منكم واحد عن يمينه يقول انظر عن
يمينك وواحد عن شماله يقول انظر عن شمالك واخر فوقه يقول
انظر فوقك واخر تحته يقول انظر تحتك عجل عجل فان لم يفعل كتبت
له هذه الصلاة بكمالها صلاة مسئلة تطويل القيام افضل ثم السجود ثم
الركوع فاذا زاد في التطويل على القدر الواجب او مسح كل راسه او اخرج

عن
بعيو شاة لزمته ~~فان نوى~~ في الزكاة او نذر التضحية بشاة فضحى
ببعير فالمرجح ان الكل واجب وقيل الزايد يكون نفلا اذا زكى ببعير
عن شاة كما صححه في شرح المهذب وادعى الاتفاق على تصحيحه
قال ابو الليث واذا طول في الصلاة لرؤية الناس اثيب على الصلاة
لا التطويل وقال غيره ان جعلنا الزايد واجبا بطلت والا فلا فايدة
عن عيسى عليه السلام طول الصلاة القيام يعني في الصلاة
امان على الصراط وطول السجود امان من عذاب القبر وعن
النبي صلى الله عليه وسلم من طول القيام خفف الله عنه القيام
يوم القيامة وفي بعض الاثار طول القيام في الصلاة يهون سكرات الموت
نعم قال المحب الطبري ان صلى ليلا فطول القيام افضل لان الظلمة تمنع
رؤية ما يلهيه وان صلى نهارا فطول السجود وعنه صلى الله عليه وسلم
اطيلوا السجود بين يدي الله تعالى فان الله يحب ان يرى عبده ساجدا
بين يديه وسيل ابن عباس رضي الله عنهما عن ثواب السجدة
فقال الخلود في الجنة كما ان من سجد لصنم سجدة يكون مخلدا في النار مسئلة
الصلاة بالليل اداء او قضاء يجهر بالقراة فيها الا صلاة الجنازة والافضل
في نفل الليل التوسط بين الجهر والاسرار وبعد طلوع الشمس تكون
القراة سرا الا في الجمعة والعيدين والاستسقا والصبح اذا فاتته وقضاها
نهارا مطلقا للمنفرد والامام يجهر به دون جهره بالقراة حكاية خرج
بعض العباد بالبصرة يشتري حطبا فوجد صرة مكتوبا عليها فيها
ماية دينار فسمع اقامة الصلاة فبادر الى الجامع وترك الصرة فخرج الى
السوق فاشترى حزمة حطب فلما نقضها في داره وجد الصرة فيها فقال
اللهم كما لم تنس عبدك من رزقك فلا تجعله ينساك في اوقات
العبادة ذكره اليافعي في روض الرياحين فايدة عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من خرج من بيته الى الصلاة
فقال اللهم اني اسالك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا
فاني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة خرجت اتقاء
سخطك وابتغاء مرضاتك فاسالك ان تعيذني من

النار

النار وان تغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت اقبل الله عليه
بوجهه واستغفر له سبعون الف ملك قال في الترغيب والترهيب
الاشر والبطر بمعنى واحد وقال البغوي في قوله تعالى كذاب اشر
الاشر التجبر والمرح وقال النسفي كذاب اشر اي لحوح يريد التكبر علينا بما
غير استحقاق حكاية رايت في كتاب العقايق ان رجلا اعمى كان محافظا
على الصلاة فيتضرر بذلك فخاصمته زوجته ثلاثة ضره فنام ليلة
مهموما فاصبح بصيرا ببركة صلاة الجماعة قال العارف ولي الله
عبد الرحمن بن عطية المشهور بابي سليمان الداراني رضي الله عنه لا تفوت
صلاة الجماعة الا بذنب ورايت في بستان العارفين للنووي رضي الله عنه
ايضا انه قال مكثت عشرين سنة لم احتلم فتركت صلاة الجماعة في العشا
حول الكعبة فاصبحت جنبا ورايت في زاد المسافر يكون الاحتلام من طول
الرقاد مع العرق فاذا دهن الانثيين بماء الورد او نام على الفرش البادرة
مطلب دواء الاحتلام او اكل البطيخ عافاه الله من ذلك وذكر الدميري منظومة ان الاحتلام من الذنوب
فايدة لم يحتلم نبي قط واما قول من قال ان ادم عليه السلام احتلم
فوقعت جنابته على الارض فخلق الله منها ياجوج وماجوج فقد ضعفه
القرطبي في التذكرة وقال الامام النووي رحمه الله تعالى في الفتاوى ياجوج
وماجوج من ادم وحوى عند جماهير العلماء والله اعلم وفاتت عمر رضي الله عنه
صلاة الجماعة فتصدق بارض قيمتها ماية الف وكان ولده عبد الله اذا فاتته صلاة
الجماعة صام يوما واحيا الليلة واعتق رقبة مسئلة لو قال بنو ادم كلهم احرار لا تعتق عبيده
بخلاف قوله عبيد الدنيا احرار فانه تعتق عبيده قاله العبادي في زياداته
قال الاسنوي وسببه ان اطلاق الابن على ابن الابن مجاز ذكر ابن الجوزي
عن بعضهم انه فاتته صلاة العشا في الجماعة فصلاها منفردا خمسة وعشرين
مرة للحديث الوارد ان صلاة الجماعة تزيد على صلاة الرجل وحده بخمس
وعشرين درجة فراى تلك الليلة رجالا على خيل فاراد اللحوق بهم فقال
واحد منهم انا صليناها مع الجماعة فان قيل قد مدح الله المداومين على الصلاة
والمحافظين عليها فما الفرق بين المحافظة والمداومة فالجواب ان المحافظة فعل الصلاة
بواجباتها وسننها والمداومة المحافظة عليها فالمداومة ترجع الى نفس الصلاة

والمحافظة ترجع الي احوالها قاله القرطبي في سورة سال فوايد الاولي عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم من توضا فاحسن و
ضوءه ثم راح الي المسجد فوجد الناس قد صلوا اعطاه الله مثل اجر من صلاها
وحضرها لا ينقص ذلك من اجورهم شيا رواه ابو داود والنساي والحاكم
وقال صحيح علي شرط مسلم ورد ابن خزيمة عن النبي صلي الله عليه
وسلم في كل خطوة صلاة الثانية قالت عايشة رضي الله عنها قال النبي
صلي الله عليه وسلم ان الله وملايكته يصلون علي ميامن الصفوف
رواه ابو داود وابن ماجة وعنها ايضا عن النبي صلي الله عليه وسلم
من سد فرجة رفعه الله بها درجة وبني له بيتا في الجنة رواه الطبراني وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم ان الله وملايكته
يصلون علي الذين يصلون الصفوف ولا يصل عبد صفا الا رفعه الله به
درجة وذرت عليه الملايكة من البر رواه الطبراني وعنه صلي الله عليه
وسلم قال ان الله وملايكته يصلون علي الصف الاول قالوا يا رسول الله
وعلي الثاني قال ان الله وملايكته يصلون علي الصف الاول قالوا يا رسول
الله وعلي الثاني قال وعلي الثاني وقال صلي الله عليه وسلم لا يزال قوم يتاخرون
عن الصف الاول حتي يوخرهم في النار وقال صلي الله عليه وسلم من وصل
صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله رواه ابو داود الثالثة رايت في
شرح المهذب لو دخل والامام في الصلاة وعلم انه ان مشي الي
الصف الاول فاتته ركعة وان صلي في اخر المسجد ادرك الصلاة بكمالها قال
النووي رحمه الله لم ار في المسيلة نقلا والظاهر انه يمشي الي الصف الاول
الا ان يخاف فوات الركعة الاخيرة ورايت في الاحيا كان الاولون يحملون
النعش الي باب من تخلف عن صلاة الجماعة اشارة الي ان الميت هو
الذي يتاخر عن صلاة الجماعة قال في شرح المهذب لو دخل في الصلاة
منفردا ثم اقيمت الجماعة فالمستحب له ان يسلم من ركعتين ويكون نافلة
علي الصحيح فان لم يسلم من ركعتين بل احرم معهم فقد نص الشافعي والاصحاب
علي الكراهة وهذا فيما اذا بقي عليه اكثر من ركعتين فان كان الباقي
دون ذلك استحب له ان يتمها قال المتولي لو احرم بفريضة الوقت اخرها

منفردا

ملخ

انه قال و

الجامع ٧

يتمها

منفردا او علم انه في الوقت منفردا ثم احرم بها جماعة وعلم انه ان
سلم من ركعتين وصلي معهم وقع بعضها خارج الوقت او شك حرم
عليه ان يسلم من ركعتين الرابعة ورد في الصحيحين من حديث ابي
ابن عمر رضي الله عنهما صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين
درجة وفيهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه بخمس وعشرين قال البر
في شرح البخاري رواية السبع والعشرين لان فرايض اليوم والليلة
سبعة عشر ركعة والرواتب عشرة وهي ركعتان قبل الصبح وركعتان
قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد
العشا فضوعف اجر الجماعة بهذا الاعتبار ورواية الخمس والعشرين
لان الفرايض خمسة تنضم بها في نفسها تبلغ خمسة وعشرين الخامسة قال
رجل لزوجاته الثلاثة من لم تخبرني بعدد ركعات فرايض اليوم والليلة
فهي طالق فقالت واحدة سبعة عشر وقالت الاخري خمسة عشر تعني
يوم الجمعة وقالت الثالثة احدي عشر تعني المسافر الذي يقصر لم يقع
الطلاق علي واحدة وجمع غير البيضاوي بين الروايتين من وجوه الاول
ان الرواية الاولي لبعيد المنزل عن المسجد والثانية لقريبه الثاني ان الرواية
الاولي في الجمع الكثير والثانية في القليل فان الكثير افضل الا في مسايل منها
ما لو تعطل مسجد قريب لغيبته امامه او كان امام الكثير فاسقا او مخالفا
في بعض الاركان او كان القليل في المسجد الحرام او الاقصي او المدينة بل الانفراد
في هذه المساجد افضل من الجماعة في غيرها كما نقل عن المتولي وكذا لو
تحصل الخشوع بالانفراد لا الجماعة كما نقل عن فتوي الغزالي الوجه الثالث
لعله صلي الله عليه وسلم اخبر بالخمس ثم اخبره الله تعالي بعد ذلك
بزيادة الفضل فاخبر بالسبع الرابع ان السبع لمن ادرك الصلاة بكمالها
والخمس لمن ادرك بعضها في الجماعة الخامس ان السبع لمن هو اعلم واكثر
خشوعا والخمس لمن هو اقل قال في شرح المهذب لو دخل في جماعة ثم حضرت
جماعة اخري فنوي قطع الاقتدا بالامام الاول ثم اقتدي بالثاني ففي جواز ذلك
وصحة الصلاة خلاف والصحيح الجواز والصحة وان لم يكن عذر الوجه السادس
ان السبع لمن صلي في مسجد والخمس لمن صلي في غيره السابع ان السبع
مختصة عن صلي العشا وقبل الفجر والعصر والخمس بغيرها الثامن

حاوي

ان السبع لمن صلي في جهرية وسمع القراءة والخمس لمن صلي في سرية
الخامس ان ذكر العدد الكثير لا ينفي القليل السادسة سمع النبي صلي الله عليه
وسلم ابا بكر يقرا سرا وعمر جهرا وبلال ينتقل من اية الي اية فسال ابا بكر
عن قراءته فقال انه سبحانه يسمع ثم سال عمر فقال اطرد الشيطان واو قظ
النايم ثم سال بلالا فقال الكل كلام الله فاخلط الطيب بالطيب السابعة سيل الامام
النووي هل الجهر بالقراءة افضل ام الاسرار فاجاب بالفتاوي بان الجهر
في غير الصلاة افضل ان لم يحصل به اعجاب وتشويش علي مريض او
او نايم او مصل واما قراءة المتهجد فالافضل فيها التوسط بين
الجهر والاسرار وقال في شرح المهذب اذا ترك الجهر في موضعه من الصلاة
الا الاسرار فلا يسجد للسهو وقال في الروضة ينكر علي من ترك الجهر
في موضعه من الصلاة او اسر في غير موضعه ومن صلي خلف من لا يعلم
حاله فقرا اسرا في غير موضعه وجبت الاعادة فان قال تركته نسيانا استحبت
الاعادة وقال ابن ابي ليلي اذا اسر في موضع الجهر او عكس بطلت صلاته
ولا تجهر المراة والخنثي الا بحضرة محرم او زوجها فان خالفا لم تبطل
صلاتهما علي الصحيح ومن ذكر الله في بريته او خاليا وامن الرياء فالجهر افضل
الثامنة قال الامام النووي في تهذيب الاسماء واللغات ابن ابي ليلي اسمه عبد
الرحمن تابعي كبير جليل قال ابن الجاري ما شعرت ان النساء ولدت مثله ولد
في خلافة عمر ومات سنة ثلاث وثمانين وابوه ابو ليلي صحابي اسمه يسار
وقيل بلال وقيل داود قتل مع علي رضي الله عنه بصفين وهو موضع معروف
قريب من الفرات توفي علي بالكوفة ضربه ابن ملجم بسيف مسموم في جبهته
فاوصله دماغه فمات ليلة الاحد تاسع عشر رمضان سنة اربعين وغسله
ولداه الحسن والحسين وكانت الضربة ليلة الجمعة رضي الله عنه التاسعة
قال رجل يا رسول الله رايت في المنام كان في احدي يدي عشرين دينارا وفي
الاخري فسقط العشرون من يدي وبقيت الاربعة قال هل صليت العشاء
في الجماعة قال لا قال الساقطة من يدك فضل الجماعة وقد فاتك والاربعة
التي صليت في بيتك لم تقبل منك ذكره النسفي في كتابه زهرة الرياض
وعند الامام احمد رضي الله عنه من صلي وحده مع القدرة علي الجماعة تصح صلاته
ويحرم عليه وفي قول لا تصح العاشرة من فوائد صلاة الجماعة ان المياه القليلة

مفسد كرياء صح

من ائمة المالكية صح

اربعة

اذا

اذا اجتمعت لا تحمل نجاسة اي لا تقبل حكم النجاسة كما في قوله
تعالي مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها اي لم يقبلوها والماء الكثير
قلتان وهما خمسمائة وثمانية ارطال بالدمشقي وثلث عند الرافعي وعند
النووي مائة وسبعة ارطال وهو المراد بقول النبي صلي الله عليه وسلم
اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث اي فلا ينجس الا بالتغير من لون او ريح
او طعم فان كان وقع فيه نجس فيقدر مخالفا في اغلظ الصفات مثاله وقع
في ماء كثير بول فيقدر باللون بالحبر وبالطعم بالخل مثلا وفي الرايحة بالمسك
ويكتفي في ذلك بادني تغير واما اذا وقع في الماء شي من الطاهرات فيقدر مخالفا
في اوسط الصفات مثاله وقع فيه ماء ورد منقطع الرايحة فنقول لو كان رايحة غيره
كثيرا لم تصح الطهارة به او كان زعفرانا لغيره كثيرا فكذلك ولو وقعت نجاسة
في ماء كثير فلم تغيره في الحال ثم تغير بعد مدة قال ابن حجر يرجع فيه الي اهل الخبرة
فان قالوا تغير من النجاسة نجسناه والا فلا فلما دفعت المياه بعضها عن
بعض حكم النجاسة كذلك صلاة الجماعة لما يصادرون الشيطان لم يقووا علي الواحد
ولم يقووا علي الجماعة ومنها ان صلاة الجماعة المنفرد لا يكتب له منها الا ما عقل
والمصلي في الجماعة يكتب له صلاة كاملة قال الرازي عن بعضهم صلاة الجماعة
هي حبل الله الذي امرنا بالاعتصام به قال تعالي واعتصموا بحبل الله وسماها
حبلا لان طريق الحق ضيق دقيق وقد زلق فيه اكثر الخلق فمن تمسك بهذا الحبل
فقد سلم من الزلق الحادية عشر جاء في الحديث عن النبي صلي الله عليه وسلم خلق الله
مدينة في الجنة يقال لها مدينة الجلال وفيها قصر يقال له قصر العظمة وفيه
بيت يقال له بيت الرحمة وفيه اربعة الاف سرير علي كل سرير اربعة
الاف حوراء فيه ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر قيل
يا رسول الله لمن هذا قال لمن صلي الصلوات الخمس في الجماعة الثانية عشر قال عمر
رضي الله عنه بعث النبي صلي الله عليه وسلم بعثا قبل نجد فغنموا غنايم
كثيرة واسرعوا الرجعة فقال رجل قال البخاري هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه
ما وجدنا بعثا اسرع رجعة ولا افضل غنيمة من هذا فقال النبي صلي الله عليه
وسلم الا ادلكم علي قوم افضل غنيمة واسرع رجعة قوم شهدوا الصبح ثم جلسوا
يذكرون الله تعالي حتي طلعت الشمس اولئك اسرع رجعة وافضل غنيمة وقال
النيسابوري التكبيرة الاولي من صلاة الصبح في الجماعة خير من الدنيا في تفسير الرازي
عن النبي صلي الله عليه وسلم التكبيرة الاولي من الصلاة في الجماعة خير من الدنيا

وما فيها في الطبراني عن النبي صلي الله عليه وسلم من توضأ ثم اتي المسجد
وصلي ركعتين قبل الفجر ثم جلس حتى يصلي الفجر كتبت صلاته يوميذ
في صلاة الابرار وكتب في وفد الرحمن قال ابن عباس رضي الله عنهما خلق
الله تعالي نهرا في الجنة يقال له الافيح حافاته اللؤلؤ والجوهر عليه حوريات
خلقن من الزعفران يسبحن الله تعالي بسبعين الف صوت طيب ويقولون
نحن لمن صلي الفجر في الجماعة الثالثة عشر الجماعة في الصبح افضل ثم العشا
ثم العصر قاله في الروضة اما الصبح والعشا فلما ورد في الحديث من صلي العشا
في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلي الصبح في جماعة فكانما قام
الليل اي مع النصف الذي حصل له بصلاة العشا واما العصر فقد ذكر
الغزالي ان من صلاها في جماعة كان له ثواب حجة ومن صلي المغرب فله ثواب
عمرة قال مؤلفه رحمه الله تعالي انما قوبلت صلاة العصر بثواب حجة والله لمر
اعلم لان فاعلها تتنبه متعلقاته من الدنيا ببقا النهار فلعراضه عن الدنيا
واقباله على الصلاة امر اختياري منه فقوبل بثواب حجة بخلاف صلاة
المغرب فان متعلقات الدنيا كالبيع وغيره ينتهي غالبا بغروب الشمس فاعراضه
عن ذلك اضطراري لا اختياري فقوبل ثوابه بعمرة الرابعة عشر كان النبي
صلي الله عليه وسلم يقول في سنة الصبح وهو جالس اللهم رب جبريل
وميكايل واسرافيل ومحمد اعوذ بك من النار وقالت ام سلمة رضي الله عنها
كان النبي صلي الله عليه وسلم اذا صلي الصبح يقول اللهم اني اسالك علما
نافعا وعملا متقبلا ورزقا طيبا وقال صلي الله عليه وسلم يا قبيطة اذا صليت
الصبح فقل ثلاثا سبحان الله العظيم وبحمده تعافى من العمى والجذام والفالج
رواه الامام احمد وحكى ابن العماد في كتاب الذريعة عن بعضهم من قال بعد
بعد صلاة الصبح بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم يا حي يا قيوم يا دايم يا احد يا صمد يا وتر ثم يسال حاجته فانها
تقضى ثم قال وقد جرب ذلك ويسمى دعا الفرج الخامسة عشر لو كانت الجماعة
في بيته اكثر من المسجد فالمسجد اولي قاله الاذرعي خالفه القرطبي ابو الطيب
ولو دخل جماعة المسجد فوجدوا الامام في التشهد الاخير قال الروياني جماعة
لانفسهم وقال القاضي يقتدون به لانهم يصيرون اكثر جمعا والظاهر انه أولي
انه المعتمد قال في الروضة في جمع قليل افضل من فعلها اخره في جمع فلو فعلها اول كم
كثير حكاية اخذ اللصوص لابي امامة اربعماية بعير واربعين عبدا فدخل

النبي

النبي صلي الله عليه وسلم فراه حزينا فساله فاخبره فقال ظننت انه
فاتتك تكبيرة الاحرام فقال يا رسول الله وفواتها اشد قال ومن ملأ الارض
جمالا وفي الخبر من فاته تكبيرة الاحرام فقد فاته تسعماية وتسع وتسعون
نعجة في الجنة قرونها من ذهب ذكره النيسابوري قال مؤلفه رحمه الله تعالي
والحكمة في تخصيص هذا العدد والله اعلم ان الجلالة اربعة احرف ولفظة
البر كذلك والنقطة تحت البا اقيمت بحرف لما فيهما من السر لانه ورد كل ما
في الكتب فهو في القران وكل ما في القران فهو في الفاتحة وكل ما في الفاتحة فهو في
البسملة وكل ما في البسملة فهو في النقطة التي تحت البا قال نجم الدين النسفي معاني الكتب
في القران ومعاني القران في الفاتحة ومعاني الفاتحة في البسملة ومعاني البسملة
في البا ومعناها بي كان ما كان وبي يكون ما يكون فصارت الجملة تسعة لكل حرف ماية تبقى تسع
تسعة وتسعون لكل حرف ايضا احدي عشر قال محمد بن الحسن عن ابي حنيفة
عن حماد عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود عن النبي صلي الله عليه وسلم
ما من احد تفوته تكبيرة الاحرام من صلاة الجماعة الا ندم يوم القيامة ندامة
تكون اشد عليه من الموت اربعين الف مرة ومن فزع القيامة اربعين الف مرة
لما يري من الكرامة لمن حافظ عليها مسئلة تنعقد الصلاة عند ابي حنيفة بكل اسم يدل
على التعظيم كالله العظيم او الله اعظم بغير الله اكبر فايدة قال عيسى لابليس اقسمت
عليك بالحي القيوم ما الذي يقصم ظهرك فضرب بنفسه الارض وقال لولا
الحي القيوم لما اخبرتك صلاة المرء في بيته الا المكتوبة في كتاب البركة عن النبي
صلي الله عليه وسلم من الوتر في بيته بورك له في اهله وماله وفي تجارته وفي
كل شي من امره حكاية قال ابراهيم بن ادهم يا رب ارني رفيقي في الجنة فقيل
له في منامه انها امراة سوداء اسمها سلامة في مكان كذا ترعى غنما فهي
زوجتك فلما سار اليها سلم عليها قالت وعليك السلام يا ابراهيم قال
من اخبرك اني ابراهيم قالت الذي اخبرك اني زوجتك في الجنة فقال يا سلامة
عظيني قالت عليك بقيام الليل فانه يوصل العبد الي ربه وان كنت تدعي
محبته فالنوم عليك حرام وقيل اوحي الله تعالي الي داود عليه السلام كذب من ادعي
محبتي اذا جنه الليل نام عني واذا جن الليل بظلامه يقول الله يا جبريل حرك
اشجار المعاملة فاذا حركها قامت القلوب علي باب المحبوب ولقد احسن القايل
ببابك عبد من عبيدك مذنب كثير الخطايا جاء يسالك العفوا

فانزل عليه الصبر يا من بفضله ... على قوم موسى انزل المن والسلوا
وقال فضيل بن عياض رحمه الله اذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار
فاعلم انك محروم وقد كثرت خطاياك وقال الحسن رحمه الله تعالى ان الرجل
ليحرم قيام الليل بذنب وقع منه قال سفيان الثوري رحمه الله تعالى
حرمت قيام الليل على خمسة اشهر بذنب واحد قيل ما هو قال رايت رجلا
يبكي فقلت هذا مراي ولقد احسن القايل

اراني بعيد الدار لا اقرب الحمى ... وقد نصبت للساهرين خيام
علامة طردي طول ليلي نايم ... وغيري يرى ان المنام حرام

نكتة اوحى الله تعالى الى بعض الصديقين ان لي عبادا يحبوني واحبهم
ويشتاقون الي واشتاق اليهم ويذكروني واذكرهم قال يا رب ما علامتهم
قال يراعون الظلال بالنهار كما يراعي الراعي غنمه ويحنون الى غروب الشمس
كما تحن الطير الى اوكارها فاذا جنهم الليل يعني سترهم واختلط
الظلام وفرشت الفرش وخلا كل حبيب بحبيبه نصبوا اقدامهم وافترشوا
الي وجوههم وناجوني بكلامي وتملقوا الي بانعامي فمنهم صارخ وباك
ومتاوه وشاك ومنهم قايم وقاعد وراكع وساجد فاول ما اعطيهم ثلاث
خصال الاولى ان اقذف في قلوبهم من نوري الثانية لو كانت السموات والارض
في موازينهم لاستقللتها لهم الثالثة اقبل بوجهي الكريم عليهم افترى
من اقبلت عليه بوجهي ايعلم احد ما اريد ان اعطيه حكاية قال احمد بن
ابي الحواري بفتح الراء دخلت على ابي سليمان الداراني رضي الله عنه فوجدته
باكيا فسالته فقال ولم لا ابكي واذا جن الليل اي اظلم ونامت العيون وخلا
كل حبيب بحبيبه افترش اهل المحبة اقدامهم وجرت دموعهم على خدودهم
فيتجلى الحق جل جلاله عليهم ويقول يا جبريل بعيني من تلذذ بكلامي
واستراح الى ذكري اني مطلع عليهم في خلواتهم اسمع انينهم وارى بكائهم
فلم لا تنادي فيهم يا جبرائيل ما هذا البكا هل رايت حبيبا يعذب احبابه فبي
حلفت اذا وردوا علي يوم القيامة لاكشفن لهم عن وجهي الكريم حتى ينظروا
الي وقال بعض العارفين ان الله تعالى يطلع على قلوب المستيقظين وقت السحر فيملؤها
نورا فترد الفوايد على قلوبهم فتنتشر ثم تنتشر من قلوبهم الى قلوب الغافلين
حكاه في العوارف وقال ابو يزيد البسطامي قمت ليلة اصلي فتذكرت اهل الغفلة

من النايمين فكوشفت بان الرحمة تنزل عليهم كالقايمين فتعجبت من
ذلك فهتف بي هاتف يا ابا يزيد هولاء ذكروا عذابي فقاموا وهولاء
طمعوا في رحمتي فناموا وكان ابو يزيد صغيرا في المكتب ووصل الى سورة
المزمل فقال لابيه من هذا الذي امره الله بقيام الليل قال يا بني محمد صلى الله عليه
وسلم قال فلم لا تفعل كما فعل محمد قال ذلك امر شرف الله به محمدا فلما
قرا وطايفة من الذين معك قال يا ابت من هولاء قال اصحاب محمد فقال يا ابت
ولم لا تفعل كما فعل اصحاب محمد فقال يا بني قواهم الله على قيام الليل
فقال يا ابت لا خير فيمن لا يقتدي بمحمد واصحابه فصار ابوه يصلي الليل
فقال يا ابت علمني صلاة الليل قال يا بني انت صغير فقال اذا جمع الله الخلايق
يوم القيامة وامر باصحاب الليل الى الجنة اقول يا رب اردت الصلاة بالليل
فمنعني ابي فقال يا بني قم فصل بالليل لطيفة ذكر نجم الدين النسفي في
قوله تعالى يا ايها المدثر امره في هذه السورة بالقيام بالنهار ليدعو الناس
للعبادة وفي سورة المزمل امره بقيام الليل كانه تعالى يقول اجعل نهارك
في الشفقة على الخلق واجعل ليلك في خدمة الحق فقم بالنهار منذرا
ليقبل المدبرون بدعوتك وقم بالليل مصليا لينجو المذنبون بشفاعتك
فايدة قال ابن عباس من صلى ركعتين او اكثر بعد العشا فقد بات لله ساجدا وقايما
وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
من انتبه من نومه فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
نظر الله اليه فان توضا غفر له فان صلى اربع ركعات يقرا فاتحة الكتاب
مرة واية الكرسي مرة وقل هو الله احد عشر مرة غفر الله له البتة قال عكرمة
والله الذي لا اله الا هو لقد سمعته من ابن عباس وقال ابن عباس رضي الله
عنهما والله الذي لا اله الا هو لقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم والله الذي لا اله الا هو لقد سمعته من جبريل
وقال جبريل والله الذي لا اله الا هو لقد قال الله ذلك لطيفة انكرت
الطيور على الخفاش طيرانه بالليل وقالوا النهار افضل ونوره اكمل فقال الليل
انيس الذاكرين وراحة المشتاقين وقيل اختار الليل لانه من صنعة
مخلوق وهو عيسى عليه السلام فهو يستحي ان يطير مع صنعة الواحد
القهار وعن النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يحفظ الله ايمانه يوم

القيامة فليصل كل ليلة ركعتين بعد سنة المغرب يقرا في كل ركعة
فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد ست مرات والمعوذتين مرة مرة وقال
كعب الاحبار ان الله تعالى يباهي الملايكة بمن يصلي بين المغرب والعشا
وفي الاحيا اذا صلى العبد ركعتين عجبت منه عشر صفوف من الملايكة
كل صف عشرة الاف ملك لان الراكعين منهم لا يسجدون الى يوم
القيامة والساجدين لا يرفعون والقايمين لا يركعون الى يوم القيامة
فقد جمع العبد في الركعتين عبادة الملايكة الى يوم القيامة وعن ابي بكر رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين بعد المغرب
قبل ان يتكلم اسكنه الله حظيرة القدس قلت فان صلى اربعا قال كمن
حج حجة قلت فان صلى ستا قال يغفر الله له ذنوب خمسين سنة لطيفة
قال الامام النووي في تهذيب الاسما واللغات ابو بكرة سمي بذلك لانه
تدلى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصن بالطايف ببكرة روى
ماية واثنين وثلاثين حديثا واسمه نفيع مات بالبصرة سنة احدى
وخمسين فايدة ذكر في عوارف المعارف ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل
عن قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع فقال هي الصلاة بين
العشائين وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ست
ركعات غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر رواه الطبراني
وقال صلى الله عليه وسلم من عكف نفسه ما بين المغرب والعشا في مسجد
جماعة لم يتكلم الا بصلاة او قران كان حقا على الله ان يبني له قصرين
في الجنة مسيرة كل قصر منهما ماية عام ويغرس له بينهما غراسا لو
طافه اهل الدنيا لوسعهم حكاية قال عبد الواحد بن زيد رحمه الله
كنت في موكب فطرحتنا الريح الى جزيرة فراينا رجلا يعبد صنما فقلنا
ما هذا الذي تعبد وعندنا من يصنع مثله قال فانتم من تعبدون قلنا نعبد
الذي في السما عرشه وفي الارض بطشه قال من اخبركم به قلنا ارسل
الينا رسولا فاخبرنا به قال فما فعل بالرسول قلنا قبضه الملك قال
فهل ترك عندكم من علامة قلنا نعم ترك عندنا كتاب الملك قال فاتوني
به فاتيناه بالمصحف فقرانا عليه سورة فلم يزل يبكي حتى ختمنا السورة
وقال ما ينبغي لصاحب هذا الكلام ان يعصى فاسلم وحسن اسلامه
وعلمنا

وعلمناه شرايع الاسلام فلما كان الليل صلينا العشا واخذنا مضاجعنا
فقال يا قوم هذا الاله الذي دللتموني عليه ينام قلنا هو حي قيوم لا ينام
فقال بيس العبيد انتم تنامون ومولاكم لا ينام فلما خرجنا من البحر
ودخلنا عبادان اردنا ان نعطيه دراهم فقال لا اله الا الله دللتموني على
طريق لم تسلكوها انا كنت اعبد غيره فلم يضيعني وانا الان اعرفه فلما كان بعد
ثلاثة ايام قيل انه في النزع فدخلت عليه وقلت هل لك من حاجة فقال قضى
حوايجي الذي اخرجني من الجزيرة فنمت عنده فرايت جارية في قبة في روضة
خضرا وهي تقول بالله عجلوا به فقد طال شوقي اليه فاستيقظت وقد مات
فدفنته فرايته في المنام في تلك القبة وهو يقرا والملايكة يدخلون عليهم
من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار حكاية كان بعض الصا لحين
يقوم الليل فنام ليلة فقيل قم فصل اما علمت ان مفاتيح الجنة مع اصحاب
الليل فهم خزانها وقال ابو سليمان الداراني رضي الله عنه نمت ليلة فايقظتني
جارية وقالت اتنام وانا اربى لك في الجنة منذ خمسماية عام وقال ايضا
لولا الليل ما احببت البقا في الدنيا وقال ايضا كن نجما فان لم تستطع فقمرا فان لم
تستطع فشمسا فقال ابن ابي الحوار القمر اضوا من النجم قال النجم يطلع الليل
كله فصل كل الليل فان لم تستطع فصل بعض الليل كالقمر يطلع بعض الليل فان لم
تستطع فكن شمسا اي فلا تعص الله نهارا وقال ابو يزيد البسطامي رحمه الله
ان في الليل شرابا للقلوب اهل المعرفة فاذا شربوا طارت قلوبهم في الملكوت
حبا لله وشوقا اليه فبذلك يقطعون ليلهم الاوان الناظرين اليه وحذ ذهبوا
بصفو الدنيا والاخرة فايدة في الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم
صلاة في مسجدي تعدل بعشرة الاف صلاة وصلاة في المسجد الحرام تعدل بماية
الف صلاة وصلاة بارض الرباط بالفي الف صلاة واكثر من ذلك كله ركعتان
يركعهما العبد في جوف الليل لا يريد بهما الا ما عند الله وعن ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا شهد الله انه لا اله
الا هو الاية في التطوع بعد العشا يقول الله تعالى يوم القيامة يا ملايكتي ان
لعبدي عندي عهدا وانا اولى بوفا العهد ادخلوه الجنة فنعم الامين رب العزة
والعالمين مسيلة التطوع بعد العشا سنة الا الوتر عند ابي حنيفة فانه واجب
بثلاث ركعات لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى زادكم صلاة الا

وهي الوتر فلو تذكره في فرض الفجر فسد الفرض لا ان تذكر فرضا في فرض
قال في الروضة ويسن لمن اوتر بثلاث ان يقرا في الاولي سبح اسم ربك
الاعلي وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد والمعوذتين
قال في الاحيا يستحب ان يقول بعد التسليم من الوتر سبحان الملك القدوس
رب الملايكة والروح جللت السموات والارض بالعظمة والجبروت وتعززت
بالقدرة والبقا وقهرت العباد بالموت وسياتي في مناقب فاطمة رضي الله عنها
ان من سجد سجدتين بعد الوتر لم يرفع راسه حتي يغفر الله له ان شا الله
وفي الخبر يقول الله تعالي يوم القيامة لملك عد كواكب السما فيعدها ثم يعد السما
كم ذراع وشبر ثم يعد الدواب باوبارها واشعارها فيقول الملك هي كذا
وكذا ذراعا وشبرا وانت اعلم فيقول الله تعالى اذهب الي الجنة فاحسب ما اعددت
من النعمة في ثواب ركعتين في ظلام الليل لعبد من عبيدي فيذهب الملك
فيعود عاجزا عن ادراك ذلك قال في فردوس العارفين قال ابن سيرين
لو خيرت بين الجنة وبين ركعتين لاخترت الركعتين لان فيها محبة الله ورضاه
وفي الجنة محبة النفس ورضاها وقال النبي صلى الله عليه وسلم من توضا
ثم اتي المسجد وصلى ركعتين قبل الفجر ثم جلس حتى يصلي الفجر
كتبت صلاته في صلاة الابرار وكتب في وفد الرحمن وقد تقدم حكاية
ذكر اليافعي عن بعض الصالحين انه كان يحيي الليل فنام ليلة عن ورده فراي
في منامه جوارا قد دخلنا عليه من محرابه من اجمل النسا وفيهن جارية
سودا قبيحة المنظر فسالهن فقلن نحن لياليك الماضية في العبادة وهذه
السودا هي التي نمت عنها وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه
وسلم قال ان الله يبغض كل جعظري جواظ صخاب في الاسواق جيفة
بالليل حمار بالنهار عالم بامر الدنيا جاهل بامر الاخرة قال اهل
اللغة الجعظري الغليظ الشديد والجواظ الاكول والصخاب العياط وقالت
ام سليمان يا بني لا تكثر من النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل تترك
الرجل فقيرا يوم القيامة وقال النبي صلي الله عليه وسلم عليكم بصلاة
الليل ولو ركعة مسألة الصلاة نصف الليل الثاني افضل من الاول
والثالث الاوسط افضل من الاول والاخر ويسن التهجد ويكره قيام
كل الليل دايما قال في العوارف اوحى الله الي داود عليه السلام لا تقم

اول

اول الليل ولا اخره ولكن قم وسطه حتى تخلو بي واخلو بك فايدة
قال النبي صلي الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين
قبلكم وقربة الي ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الاثم ومطردة للداء عن
الجسد وسال داود عليه السلام جبريل اي الليل افضل قال لا ادري الا ان
العرش يتهز وقت السحر وهو ما بين الفجر الكاذب والصادق وقال ابو ذر رضي
الله عنه يستبشر الله تعالى بمن قام من الليل وترك فراشه ثم توضا فاحسن
الوضو ثم قام الي الصلاة فيقول الله تعالى ما حمل عبدي على ما صنع فيقولون
ربنا انت اعلم فيقول انا اعلم ولكن خبروني فيقولون رجيته فرجا وخوفته شيا
تخافه فيقول اشهدكم اني قد امنته مما يخاف واوجبت له ما رجاه قال مولفه رحمه الله
تعالى من شق عليه قيام الليل فليفعل ما رواه انس ابن مالك رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة المغرب في جماعة وصلى بعدها
ركعتين من غير ان يتكلم في شي من الدنيا يقرا الفاتحة مرة واية الكرسي
مرة وقل هو الله احد خمسة عشر مرة بنى الله له الف مدينة من الدر
والياقوت في جنات عدن قال الامام النووي في الاذكار اعلم انه ينبغي لمن بلغه
شي في فضايل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون من اهله ثم حكي عن العلما
من المحدثين والفقها وغيرهم انه يستحب العمل بالحديث الضعيف في التر غيب
والترهيب والفضايل ما لم يكن الحديث موضوعا ثم قال رحمه الله في كتاب
التقريب والتيسير في علم الحديث الحديث الموضوع هو المختلق على رسول
الله صلي الله عليه وسلم فلا تحل روايته كحديث ابي ابن كعب رضي الله
عنه في فضل القران سورة سورة والحديث الضعيف هو الذي لم يتصل سنده
ولم يعرف مخرجه ولا اشتهر رجاله لا يجوز العمل به في غير الاحكام من الحلال
والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها الا بالحديث الصحيح
وهو الذي اتصل اسناده بالعدول الضابطين رضي الله عنهم او الحسن وهو الذي
اشتهر رجاله وعرف مخرجه ثم قال رحمه الله يجوز عند اهل الحديث وغيرهم
التساهل في الاسانيد ورواية الضعيف والعمل به من غير بيان ضعفه في غير
صفات الله تعالى والحلال والحرام وغيرهما من الاحكام ثم قال رحمه الله تعالى
عند الشافعي وكثير من الفقها ان من الحديث الضعيف الحديث المرسل

وهو ما رواه تابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال به جمهور المحدثين
ايضا وقال مالك وابو حنيفة وغيرهما انه من الصحيح هذا في مرسل التابعي
اما مرسل الصحابي الذي روى حديثا عن صحابي اخر فهو صحيح لانه
ما رواه الا عن صحابي وكلهم عدول بخلاف مرسل التابعي الكبير الذي لقي كثيرا
من الصحابة واما مرسل التابعي الصغير كالزهري ففيه خلاف الصحيح
انه مرسل وقيل يكون منقطعا والمنقطع الذي لم يتصل اسناده كرواية
مالك عن ابن عمر رضي الله عنهما والله اعلم حكاية باع الحسن بن صالح ٦
جارية لقوم فلما جاء الليل قالت الصلاة الصلاة فقالوا حتى يطلع الفجر
فقالت انتم ما تصلون الا المكتوبة ثم طلبت الاقالة فردوها الى سيدها وفي
الحديث ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل خير من الدنيا وما فيها وفي
حديث اخر اذا قام يصلي من اخر الليل يقول الله تعالى اليس قد جعلت الليل العبد ح
لباسا والنوم سباتا اي راحة فقام عبدي يصلي يعلم ان له ربا انظروا ماذا
يطلب عبدي فيقولون يطلب رضاك ومغفرتك فيقول اشهدكم اني قد
غفرت له فوائد الاولى عن معروف ~~يطلب رضاك~~ ذكرك ولا تكشف عنا
سترك ولا تجعلنا من الغافلين اللهم ايقظنا في احب الساعات اليك
حتى نذكرك فتذكرنا ونسالك فتعطينا وندعوك فتستجيب لنا ونستغفرك
فتغفر لنا بعث الله اليه ملكا في احب الساعات اليه فيوقظه فان قام
والا صعد الملك ثم يبعث الله ملكا اخر فان قام والا صعد الملك فان لم
يقم كتب الله له ثواب اولئك الملئكة فان قام ودعا استجيب له قال في
العوارف فان لم يقم كتب تعبد الملئكة في الهوا ويكتب له ثواب عبادتهم
وقال معروف الكرخي من قال حين يستيقظ من الليل سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر استغفر الله اللهم اني اسالك من فضلك ورحمتك
فانهما بيدك لا يملكهما احد سواك قال الله تعالى لجبريل وهو موكل بقضا حوائج
العباد يا جبرائيل اقض حاجة عبدي الثانية قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال اذا استيقظ
سبحانك لا اله الا انت اغفر لي انسلخ من خطاياه كما تنسلخ الحية من جلدها
رواه الامام احمد وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول
حين يرد الله روحه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير الا غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر

رواه

من قال عند نوم اللهم انا نطلب رضاك فالهمنا ح

رواه ابن السني الثالثة قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال اذا اوى الى
فراشه الحمد لله الذي علا فقهر وبطن فخبر وملك فقدر الحمد لله الذي يحيي
ويميت وهو على كل شيء قدير خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه رواه الطبر انى
والحاكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال اذا اوى الى فراشه الحمد
لله الذي كفاني واواني الحمد لله الذي من علي فافضل فقد حمد الله بجميع
محامد الخلق كلهم وقدمنا اذكار الصباح والمسا الرابعة قال رجل شكوت الى
النبي صلى الله عليه وسلم ارقا فقال قل اللهم غارت النجوم وهدات
العيون وانت الحي القيوم لا تاخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم اهدئ ليلي
وانم عيني فقلتها فاذهب الله عني ما اجد وشكى رجل كثرة النوم
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال احمد الله على العافية وحكاه في الزهر
الفايح عن بعض الصالحين ورايت في التاتارخانية للحنفية لو قال رجل
لامراته لم يكن راسي اثقل من راسك فانت طالق وقال الاخر مثاله
المرابطا فطريق معرفة ذلك انهما اذا ناما ودعيا فمن استيقظ اولا فراسه اخف
الخامسة قال الاطبا النوم يغور الروح الى داخل البدن فيبرد الظاهر فلذلك
يحتاج النائم الى غطاء ونوم النهار مضر للبدن ويفسد اللون ويكسل ويورث
الامراض الا في الحاجة قال في الاحياء وهو لمن يقوم الليل كالسحور للصيام
وقالت عائشة رضي الله عنها من نام بعد العصر فزال عقله فلا يلو
من الا نفسه وقال غيرها النوم على ثلاثة اقسام نوم خرق وهو اول
النهار ونوم حمق وهو اخره ونوم خلق وهو وسطه ورايت في العقد
الفريد ان رجلا قال يا رسول الله كنت في الجاهلية صاحب فطنة وذهن
فلما اسلمت فقدت ذلك فقال له اكنت تنام وقت القايلة قال نعم قال
فعد الى ما كنت عليه من النوم في القايلة السادسة رايت في التاتارخانية
للحنفية النائم كاليقظان في مسايل فاردت التنبيه على ما وافقه الشافعي فيها وخالفه
منها لو نام في الصلوة وتكلم فسدت صلاته وخالفه الشافعي ان كان ممكنا مقعده
من الارض بان نام في التشهد ولا تبطل بكلام اليقظان الناسي ان كان الكلام
يسيرا حتى لو قال رجل بعتك مثلا يا فلان دابتي بكذا فقال وهو في الصلوة
قبلت واشتريت صح البيع والصلوة ومنها لو قرا اية سجدة فسمعه يقظان

لزمه ان يسجد ويلزمه ان اخبره بها وخالفه الشافعي فلا يشرع السجود
عنه في قراة اليقظان في مسايل كالجنب وان سقط الحنث عمن حلف ان
يقرا فقرا جنبا وكالسكران والمجنون ولا من قرا اية سجدة في صلاة الجنازة
اوغيرها في غير محل القراة ويسجد لقراة الكافر والصبي والمراة ومنها اذا نام من بلغ
اول النهار الي اخره لزمه قضا الصلاة ووافقه الشافعي ومنها اذا تيمم وهو على ماء
وهو نايم بطل تيممه وخالفه الشافعي ومنها اذا وقع في فم الصايم ثلج مثلا بطل
صومه وخالفه الشافعي وزفر ايضا ومنها لو نام في عرفات ادرك الحج ووافقه
الشافعي ومنها اذا نام المحرم وحلق راسه فعلي النايم الفدية وخالفه الشافعي
بل يكون على الحالق ومنها اذا نامت المحرمة فجامعها زوجها لزمها الكفارة
وخالفه الشافعي بل يكون عليه كما لو اكرهها وكفارة الجماع ولو ببهيمة بعير دخل
في السنة بالحرم الشريف وتفريقه على ساكنيه ولو لثلاثة لا اثنان مع تامله عباده
الفدية على الثالث وسياتي في الحج زيادة ومنها لو رمي صيدا بسهم فوقع
ميتا عند نايم حرم اكله وخالفه الشافعي بن زيادة ومنها لو خلا بامراة عنده
نايم لم تصح الخلوة بمعني انه لا يلزم مهرها وان خلت به وهو نايم صحت
الخلوة ولزمه الصداق وقال الشافعي لا يجب الصداق الا بوطي او موت ومنها
لو حلف لا يكلمه فراه نايما فقال يا نايم حنث على الصحيح ووافقه الشافعي الا
اذا علق طلاقها بكلامه فكلمته نايما لم تطلق ومنها لو طلقها رجعيا ثم لمسها
او لمسته بشهوة والملموس نايم حصلت الرجعة وخالفه الشافعي فلا يكفي
اللمس ولا الوطي في اليقظة ايضا كما سياتي في مناقب حفصة رضي الله عنها
ومنها لو حمل رجلا نايما فوضعه تحت جدار فسقط عليه فلا ضمان ووافقه الشافعي
الا ان يكون النايم عبدا فيضمنه بالاستيلا ومنها لو انقلب النايم على مال فاتلفه
ضمنه ووافقه الشافعي وفي الروضة لو ادخلت المطلقة ثلاثا ذكر نايم في فرجها حصل
التحلل ولو رضعت زوجته الكبيرة وهي نايمة فلا غرم عليها ولا مهر
للصغيرة وينفسخ النكاح ولو حلف لا يدخل دارا فانقلب اليها وهو نايم لم يحنث الصغيره من زوجته ح
ولا تحل ذكاة نايم ولو قلب السارق نايما عن ثوبه فاخذه لم يقطع ولو سرق
من دار متصلة بالعمارة فيها حافظ نايم قطع ان كان بابها مغلقا والا فلا
ولو لمست يد نايم فرج ادمي او اجنبية بطل وضوءه وسياتي ان شا الله

تعالى

تعالى في باب الامانة ان اللامس والملموس ينتقض وضوءهما بخلاف
الماس فانه ينتقض وضوءه دون الممسوس وفي قواعد الزركشي النايم
يعطي حكم المستيقظ في صور منها ينتقض وضوءه دون الممسوس وفي
قواعده بقاؤه على وضوئه بخلاف المجنون والمغمي عليه ومنها صحة صومه
ولو استغرق جميع النهار ومنها انه لا يسقط قضا الصلاة بخلاف الاغما ولو
راي نايما او من يريد النوم وقد جا وقت الصلاة وهو لا يعلم فينبغي ان يعلمه
بان لا تفوته فان لم يعلمه حتى نام فخرج الوقت فلا حرج لان الصلاة لا تفوته
ولا ياثم به لقوله صلي الله عليه وسلم لا تفريط في النوم انما التفريط في
اليقظة وقال النووي اذا نام قبل الوقت واستمر حتي خيف خروجه استحب
ايقاظه قال الزركشي واما النوم بعد دخول الوقت فانه يجوز اذا علم انه
١ يستيقظ قبل خروجه والله اعلم السابعة جا رجل يشكو الوحشة للنبي صلي
الله عليه وسلم فقال اكثر من ان تقول سبحان الملك القدوس رب الملائكة
والروح جللت السموات والارض بالعزة والجبروت فقالها الرجل فذهبت
عنه الوحشة واخبر خالد بن الوليد رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه
وسلم باهاويل يراها بالليل فقال الا اعلمك كلمات تقولهن ولا تقولهن
ثلاث مرات حتي يذهب الله عنك ذلك قال بلى قال قل اعوذ بكلمات الله التامة
من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون قالت
عائشة رضي الله عنها فبعد ثلاث ليال قال خالد يا رسول الله ما تممت بكلماتي
ثلاث مرات حتى اذهب الله عني ما اجد فلا ابالي ان دخلت على الاسد بليل
الثامنة اوحي الله تعالى الى موسي عليه السلام اتحب ان تدعو لك الجبال الراسية
قال نعم قال لا تدع صلاة الضحي وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه
وسلم قال من صلي ركعتي الضحي يقرا في الركعة الاولي فاتحة الكتاب وعشر
مرات اية الكرسي وفي الثانية فاتحة الكتاب وعشر مرات قل هو الله احد استوجب
رضوان الله الاكبر وذكر الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه في الغنية عن النبي
صلي الله عليه وسلم صلوا الضحي بالشمس وضحاها الضحي لطيفة قدم الله
تعالى القسم بالنهار في سورة الضحي لان المقسم عليه كرامة للنبي صلي الله
عليه وسلم وهو قوله تعالى ما ودعك ربك اي ما تركك وما قلي اي
ابغضك منذ احبك وذلك ان جبريل عليه السلام احتبس عنه اربعين

يوما وقيل خمسة عشر فقالت العوراء ام جميل امراة عم ابي لهب يا محمد ما ارى
شيطانك الا تركك فنزلت هذه السورة فتقدم النور على الظلمة لانها
بشارة للنبي صلي الله عليه وسلم وفي سورة الليل قدمه على النهار
لان المقسم عليه عمل العباد وهو قوله تعالى ان سعيكم لشتى اي ان
عملكم لمختلف المعصية فقدمه لان الليل ظلمة والمعصية ظلمة طلبا للمناسبة ففيه
في السورتين وقيل اقسم الله تعالى بالليل في سورة الليل لانها سورة ابي بكر
وقد سبق له جاهلية فلهذا بدا بالظلمة وسورة الضحي سورة محمد صلى الله عليه
وسلم وهو معصوم في صغره وكبره فلهذا بدا بالنور اولا وفي القسم ببعض
النهار وهو وقت الضحي وفي القسم بجميع الليل حكمة تاتي في باب الامانة
ان شاء الله تعالى وقيل الضحي الجنة والليل جهنم وقيل الضحي النور
الذي كلم الله فيه موسي والليل ليلة المعراج ومعنى قوله تعالى ووجدك ضالا
فهدى اي وجدك ضالا عن النبوة فهداك اليها قاله الطبري وقيل وجدك
ضالا عن الهجرة فهداك اليها وقيل وجد قومك ضلالا فهداك الي
ارشادهم وقيل ضالا ضايعا في قوم يكذبونك فهدى منهم من
سبقت لهم السعادة ببركتك ولهذا قال فهدى وما قال فهداك وقيل
ضالا ناسيا فهدى اي ذكرك بعد النسيان وقيل كان يرعى غنم خديجة
رضي الله عنها فضلت بين الجبال عن طريق مكة فهداه الله اليها والله
اعلم ورايت في كتابه النورين في اصلاح الدارين عن النبي صلي الله عليه وسلم
صلاة الضحي تجلب الرزق وتنفي الفقر وقال شقيق البلخي رحمه الله رحمه الله
تعالي طلبنا خمسا فوجدناها في خمس طلبنا النور في القبر فوجدناه
في قيام الليل وطلبنا جواب منكر ونكير فوجدناه في قراءة القراءة وطلبنا الجواز
على الصراط فوجدناه في الصدقة وطلبنا الري يوم القيامة فوجدناه
في صيام النهار وطلبنا البركة في الرزق فوجدناها في صلاة الضحي وقال
النبي صلي الله عليه وسلم لا يحافظ علي صلاة الضحي الا اواب وهي
صلاة الاوابين وقال صلي الله عليه ان في الجنة بابا يقال له باب الضحي يديمون
فاذا كان يوم القيامة نادي مناد اين الذين كانوا يديمون صلاة الضحي
هذا بابكم فادخلوه برحمة الله رواه الطبراني وقال النبي صلي الله
عليه وسلم من حافظ على شفعة الضحي غفرت له ذنوبه وان كانت
مثل زبد البحر رواه ابن ماجه قال في الترغيب والترهيب شفعة
الضحي

الضحي بضم الشين وقد تفتح اي ركعتا الضحي وعن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده عن رسول الله صلي الله عليه وسلم من صلي الضحي اثني
عشر ركعة يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب واية الكرسي وقل هو الله احد
ثلاث مرات نزل من كل سما سبعون الف ملك معهم قراطيس بيض
واقلام من نور يكتبون له الحسنات الي يوم ينفخ في الصور فاذا كان يوم
القيامة اتته الملائكة مع كل ملك حلة وهدية فيقومون علي قبره ويقولون
يا صاحب القبر قم باذن الله فانك من الامنين وقال صلي الله عليه وسلم
من صلي الضحي ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى اربعا كتب من العابدين بدين
ومن صلى ستا كفي شر ذلك اليوم ومن صلى ثمانيا كتب من القانتين
ومن صلي اثني عشر بنا الله له بيتا في الجنة وعن النبي صلي الله عليه
وسلم يكتب للرجل في ركعتي الضحي الف الف حسنة ورايت في الغنية للشيخ
عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه عن الحسن بن علي رضي الله عنهما
عن النبي صلي الله عليه وسلم من صلى الغداة ثم جلس يذكر الله الى ان
تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس حمد الله وقام يصلي اعطاه الله بكل
ركعة الف الف قصر في الجنة في كل قصر الف الف حور مع كل حوراء الف
خادم وكان عند الله من الاوابين قيل هم الذين يصلون الضحي وقيل
يصلون بين المغرب والعشا وسياتي في حديث اخر في باب الجمعة وسياتي
ايضا افضل النوافل بعد الفرايض في باب ذكر اشيا من فعلها حرمه الله علي
النار مسئلة الاولي قال في الروضة افضل الضحي ثمان ركعات واكثرها
ثنتا عشر ركعة ونقله الرافعي عن الروياني واقره لكن ضعفه النووي
في التحقيق وحكى في شرح المهذب عن الاكثرين ان اكثرها ثمان ركعات
ووقتها من طلوع الشمس الي الاستوا قاله في الروضة قال الاذرعي في القوت
وهو غريب او سبق قلم وقال الماوردي وقتها المختار الي مضي ربع النهار ويستحب
قضاؤها ليلا ونهارا ولو بعد العصر وكان الامام احمد بن محمد ابن حنبل يصليها
ثمانية ركعة اي كان يصلي الضحي ويزيد عليها تطوعا الي ان تكمل ثلا
ثمانية الثانية حلف لا ياكل ضحوة اولا يكلمه ضحوة حنث من طلوع الشمس
الي نصف النهار والغدوة من طلوع الفجر الي نصف النهار والصباح من طلوع

الشمس الي ارتفاع الضحي ولو حلف لا يتغدي حنث بالاكل من طلوع
الفجر الي الزوال ولا يتعشى من الزوال الي نصف الليل ولا يتسحر من
نصف الليل الاخير الي طلوع الفجر والله اعلم لطايف الاولي عدد ركعات الفرض
والسنة في الليلة الواحدة اربعة عشر ركعة فريضة المغرب ثلاث وركعتان
قبلها وركعتان بعدها وفريضة العشا اربع وركعتان بعدها وواحدة
الوتر والاشارة في ذلك الي ان القمر ليلة اربعة عشر يضي من الليل الي
اخره فكذلك هولا الركعات يضيئ علي المؤمن من دخنه الي قيام الساعة
الثانية قال امام الحرمين رحمه الله تعالى لو استاجر رجل دابة لحمل ماية رطل
مثلا فجا اخر ووضع عليها زيادة فالضمان عليه كذلك يقول الله تعالى
يوم القيامة يا محمد انا وضعت علي عبادي الفرايض وانت وضعت النوافل
فالضمان علينا وعليك فمنك الشفاعة ومني الرحمة قاله النسفي في زهرة
الرياض فقال العلايي في قواعده لو استاجر دابة لحمل اربعين رطلا
مثلا فحملها خمسين فتلفت الدابة لزمه نصف قيمتها على قول لان
التلف حصل من جايز وغيره وعلى الصحيح يضمن بقسط القدر الزايد
فيضمن في هذه الصورة خمس القيمة الثالثة من صلى الفجر في منامه الخ
لذي الموعد لقوله تعالى ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب والمراد
قوم لوط عليه السلام كما ستاتي قصتهم في باب الامانة والظهر انتصر
علي اعدايه والعصر وهي الوسطى سهل الله له امرا بعد عسر والمغرب
فهو في امر قد قارب النهاية او العشا فكذلك وان صلى معا في مسجد
فهو في امر قارب النهاية او العشا فكذلك وان صلى يولف بين الناس
قال النبي صلي الله عليه وسلم من اصلح بين الناس اصلح الله امره
وقال انس رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم من اصلح بين اثنين
اعطاه الله بكل كلمة عتق رقبة وسياتي زيادة في زكاة الاعضا وان
صلي علي ظهر الكعبة فهو علي معصية وكذا ان صلي الي جهة المشرق
او الشمال وان صلي الي جهة المغرب حج مسيلة لو حلف لا يصلي حنث
بالتحرم الا ان يكون جنازة كما افتى به القفال وقال ابن سريج لا يحنث
حتى يركع ولو قال لا اصلي صلاة لم يحنث حتى يفرغ منها ولا تصح

الصلاة

الصلاة علي ظهر الكعبة الا ان يستقبل شيا متصلا بها طوله
ثلثا ذراع ومن ادرك ركعة من الصلاة في الوقت فقد ادركها حاضرة
والا فتكون قضا ومن ادرك الامام في الصلاة قبل السلام فقد
ادرك فضل الجماعة نعم لو قال ان ادركت الظهر مثلا مع الامام فانت
طالق فادركه في الركعة الثالثة لم تطلق فانظر يا اخي الي كرم الله حيث
اعطي عبده فضل الجماعة بادراك جزء مع الامام ودفع عنه الطلاق
مع ادراك معظمها مسيلة من شروط الصلاة الخشوع عند الغزالي
وهو سكون القلب والجوارح بان لا يميل الي شي مذموم وقال علي رضي
الله عنه يا رسول الله انا اصلي ركعتين من غير وسوسة فقال ان صليت
اعطيتك احدي الناقتين فاحرم بها فخطر على قلبه اي الناقتين يعطيني
فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وانما خطر علي قلبه ذلك حتى
لا يغلب كلام الولاية كلام النبوة فان قيل لما سيل خرج السهم من رجله
ولم يعلم به ولما جاه السايل اشار اليه بخاتمه فاين الخشوع والخضوع
الذي اثنى الله علي اهله في سورة هود عليه السلام بقوله تعالى ان
الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الي ربهم اي خضعوا وخشعوا
له فالجواب ان حضور القلب في عمل الاخرة لا ينافي الخشوع وكان عمر
صلاة لا وسوسة فيها لم تقبل لان اليهود والنصارى لا وسوسة في
صلاتهم وما قاله النخعي ضعيف قال علي رضي الله عنه لانهم وافقوا
ابليس والمومن يخالفه قال في الاذكار لا يقصد الشيطان بيتا خربا وقال
الشبلي لو نظر قلبي الي الدنيا لاغتسلت او الي الاخرة لتوضات فايدة يستحب
ان يديم نظره الي موضع سجوده الا عند الكعبة فينظر اليها كما جزم الما
والروياني وقال البلقيني انه غلطه بمعنى انه ينظر الا موضع سجوده ورايت في التاترخانية
للحنفية كثر الله منهم ينظر المصلي في قيامه الى موضع السجود وفي ركوعه
الى اصابع رجليه وفي سجوده الى ارنبة انفه وفي قعوده الى حجره ورايت ايضا
في شرح المهذب عن البغوي والمتولي لكنهما قالا وينظر في سجوده الى انفه
تعا ويندب للمصلي في تشهده ان ينظر الى اصبعه المسبحة موعظة تفكرت
رابعة العدوية في سجودها هل اصفر العجين فرأت في منامها قصرها في

لعل واقعة كما ثبت لعلي كرم الله وجهه

رضي الله عنه يجهز جيشه وهو في الصلاة وقال ابراهيم النخعي كل صح

وردي

الجنة قد سقط شرفاته قال في الاحيا صلى رجل في بستان له فاعجبه ثمره فلم يدر كم صلى فجعله صدقة في سبيل الله فباعه عثمان بن عفان رضي الله عنه بخمسين الفا قال الغزالي لو حلف انسان ان يشكر انسانا او يثني عليه فجرا ذلك على لسانه وهو نايم لم يبر في يمينه ولو جرت على لسانه نهارا لكنه غافل بحيث لم يقصد توجيه الخطاب اليه لم يبر في يمينه ولا شك ان المقصود من القراة والاذكار الحمد والثناء والتضرع والدعاء والمخاطب بهو الله تعالى فاذا كان القلب غافلا فما ابعد هذه الصلاة عن القبول وبالله المستعان قال في العوارف فمن اتى الصلاة بلا حضور قلب فهو مصل لا مسيئة

للصلاة سنن دعا الافتتاح والقعود وقراة سورة بعد الفاتحة وتسبيحات الركوع والسجود وتقدم بعض ذلك في اخر باب الذكر والتسليمة الثانية والابعاض التشهد الاول وقعوده والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه وعلى الال في التشهد الاخير والقنوت والقيام فيه والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم واله وهيات رفع اليدين عند تكبيرة الاحرام وعند الركوع والافتراش في التشهد الاول والتورك في الاخير ووضع اليدين تحت الصدر وعلى الركبتين في الركوع واركان الاول النية فان يقول اصلي الظهر مثلا فرضا الله اكبر فان كان ماموما وجب ان يقول اصلي فرض الظهر ماموما او مقتديا الله اكبر الا في صلاة الجمعة فيجب ان يقول اماما لان الجماعة شرط فيها والنية بالقلب فلا يكفي اللسان وحده الثاني تكبيرة الاحرام ويتعين على القادر الله اكبر فان كان اخرس حرك لسانه وشفتيه قدر الامكان وان كان اعجميا لم يقدر على التعليم كبر بلغته وتكبيرة الاحرام بلسانه بحيث يسمع نفسه فلا يكفي القلب ولو قال الله الجليل اكبر او الله الرحمن كل شي او الله اكبر واعظم جاز ولو قال الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس اكبر لم تصح صلاته لان الزيادة بين الجلالة والتكبير مضرة واما بعد التكبير فلا قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا

فقال

فقال النبي صلى الله عليه وسلم من القايل لهذه الكلمات فقال رجل انا يا رسول الله فقال عجبت لها تفتحت لها ابواب السماء قوله الله اكبر لقوله صلى الله عليه وسلم عن ربه تعالى الكبريا ردائي والعظمة ازاري والرداء اشرف من الازار الثالث القيام في فرض القادر فلا تصح صلاته قاعدا الا لعذر شديد فان احتاج الى معين للنهوض للقيام حيث لا يتاذى به لزمه ولو باجرة مثل يجدها قاله في الروضة قال في التحقيق عن المتولي رقيب الغزاة اذا صلى قاعدا لئلا يراه العدو فلا قضاء عليه وقال في الروضة ولو جلس الغزاة او رقيبهم في كمين ولو قاموا لراهم العدو وصلوا قعودا اعادوا واما المستحاضة اذا جرى دمها في القيام دون القعود فتصلي قاعدة ولا قضاء ومثلها من به سلس البول فايدة اكل القرنفل يقطع سلس البول والنقطة ونصف درهم منه مسحوقا مع حليب يشد القلب وجميع الاعضاء الباطنة شربا واكل القرنفل يعين على هضم الطعام ويطرد الارياح المتولدة من فضول الاغذية ويطيب النفس ويقوي المعدة ويقتل الدود ورايحته تنفع الدماغ البارد ويزيد في نور البصر ويجلو الغشاوة وينفع من السبل والنحالا ولو ارادت امراة حبلا شربت منه وزن درهم كل طهر او عدمه بلعت كل يوم زهرة واحدة وسحق قشور الجوز الفرك ولعقه بالعسل فيه منفعة عظيمة للنقطة والله اعلم واما صلاة النافلة فيجوز قاعدا والقيام افضل قال المحاملي يستحب ان يركع ركعتين قاعدا بعد الوتر يقرا في الاولى الفاتحة واذا زلزلت وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وجزم به المحب الطبري وانكره في شرح المهذب قال الاسنوي ولعله لم يطلع على النقل الرابع قراة الفاتحة بالعربية وغيرها عند ابي حنيفة وكان بعضهم يؤيد قول ابي حنيفة بذلك فراى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فساله عن ذلك فاعرض عنه وقال ان الله تعالى يقول قرانا عربيا فرجع عن ذلك وفي قواعد الزركشي صح رجوع ابي حنيفة عن تجويزه القراة بالفارسية وتجوز القراة بالشاذ ما لم يكن فيه تغيير معنى او زيادة حرف او نقصه ويستحب تطويل الركعة

وعن ابي ح رضي الله عنه لو قال الله اعظم صحت صلاته دقال ان في لا بر منقول

بد منافع لكونفل

درايت

الاولي علي الثانيه ويسن للصبح والظهر طوال المفصل وهو من الحجرات
الي عم وللعصر والعشا اوساطه وهو من عم الي الضحي وللمغرب قصاره
وهو من الحجرات الي الضحي الي اخره وقيل غير هذا وعنه صلي الله
عليه وسلم لكل شي لباب ولباب القران المفصل الخامس الركوع مطمينا بلغ
قد يبلغ براحيته ركبتيه السادس الاعتدال حتى تستوي عظام ظهره مطمينا السابع
السجود علي جبهته مطمينا فان سجد علي عصابة لجراحة عمت جبهته وشقت
الازالة جاز ويستحب ان يستقبل فيه القبلة ببطون اصابع يديه او
او ببعضها فلو قبضها او سجد علي ظهر اصابع رجليه لم تصح صلاته الثامن
الجلوس بين السجدتين مطمينا التاسع التشهد جلسة واجبة ايضا وهي التشهد
الاخير والواجب منه التحيات لله سلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته سلام علينا وعلي عباد الله الصالحين وتعريف السلام
هنا افضل اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اللهم صلي
علي محمد وعلي ال محمد فان زاد الي حميد مجيد فسنة ولا يصح التشهد الا
بالعربية من القادر كالاذان قال السبكي وغيره لطيفة التشهدات تسعة
والسموات سبع وحملة العرش وحملة الكرسي كلهم سلموا علي
النبي صلي الله عليه وسلم ليلة المعراج فامرنا بالسلام علي
السموات وحملة العرش والكرسي في تسع تشهدات مكافاة لهم
واما اختصاص سيدنا ابراهيم واله بالذكر في كلمة التشهد فستاتي
حكمة ذلك ان شاء الله في فضل الصلوة علي النبي صلي الله عليه وسلم
فايدة تقرر ان نبينا محمدا صلي الله عليه وسلم افضل الانبياء فكيف نسال
ان نصلي عليه كابراهيم قيل ان الشافعي قال تم الكلام عند اللهم صل علي محمد
واستانف وعلي ال محمد الي اخره وقيل طلب له ولاله وليس فيهما نبيا بانبياء
ابراهيم واله الانبياء ومثل منازل ابراهيم بجملتها لا تصلح لال محمد لان منازل
مقامات الانبياء لا تحصل للاتباع فيختص ال محمد بما يليق
بهم والباقي له صلي الله عليه وسلم من عادهولاء الدعوات دبر كل
وقيل غير ذلك نقل من تسهيل الهداية لابن النفيس فايدة قال النبي
صلي الله عليه وسلم من دعا بهولاء الدعوات دبر كل صلوة مكتوبة حلت
ح

قال الزركشي في قواعده ان الحكمة في اول التشهد لتحية وجه قوي لوروده في حديث رواه مح

له الشفاعة مني يوم القيمة اللهم اعط محمدا الوسيلة واجعل
في المصطفين محبته وفي العالمين درجته وفي المقربين داره رواه
الطبراني وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله
علمني دعا ادعو به في صلوتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما
كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك و
ارحمني انك انت الغفور الرحيم قال الامام النووي في الاذكار
معظم الروايات ظلما كثيرا بالثا المثلثة وفي بعض روايات مسلم
كبيرا بالبا الموحدة وكلاهما حسن فينبغي ان يجمع بينهما
قال الزركشي في قواعده وهو بعيد بل الاولي تنزيله علي اختلاف
الاوقات فيقول هذه مرة وهذه مرة وعبارة ابن الملقن في الحدايق
فيستحب الجمع من الروايتين وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي
صلي الله عليه وسلم من قال دبر صلوته الحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا الي اخرها كان له من الاجر مثل السموات السبع و
الارضين السبع وما فيهن وما تحتهن وقال النبي صلي الله
عليه وسلم من قال دبر صلوته سبحان الله العظيم وبحمده ولا
حول ولا قوة بالله الا قام مغفورا له وقال النبي صلي الله
عليه وسلم من قال دبر صلوته سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام الاية فقد اكتال بالجريب الاوفي من
الاجر وقال النبي صلي الله عليه وسلم ما من عبد صلي
الفريضة واستغفر الله عشر مرات لم يقم من مقامه حتى
يغفر الله له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وجبال تهامة
وقال النبي صلي الله عليه وسلم من قال دبر صلوته استغفر الله
واتوب اليه غفر وان كان فر من الزحف رواه الطبراني
في الاوسط والصغير العاشر السلام عليكم بالتعريف وجوبا
ولو مرة واحدة والافضل مرتان عن اليمين واليسار ويستحب
ان يبتديه وهو مستقبل القبلة قبل ان يميل عنقه يمينا
وشمالا في العوارف عن النبي صلي الله عليه وسلم
فايده

اذا قام العبد الى الصلوة المكتوبة مقبلا على الله بقلبه وسمعه
وبصره انصرف من صلوته وقد خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه لدنه صح
قال في العوارف واشتقاق الصلوة قيل من المصلي وهو النار والخشبة
العوجا اذا اردت تقويمها تعرضها على النار والعبد فيه اعوجاج
من نفسه فاذا صلى زال اعوجاجه وان اقامها في الجماعة فقد البرح
ملأ البحر والبحر عبادة مواعظ الاولى ليحذر كل الحذر من ظهور
شي من عورته ولو في الظلمة وهي السوة الى الركبة للرجل ومثله
الامة والحرة كلها عورة في الصلوة ما سوى الوجه والكفين
وعليه ان يقصد بالصلوة رضى الله قال الزركشي في قواعده
من صلى فرضه ليقول الناس صلى فرضه ولم يقصد رضى
الله تعالى سقط عنه الطلب في الاخرة ولا ثواب له
قال في الروضة لو قال ان فعلت ما ليس فيه رضا الله فانت
طالق فتركت صوما او صلاة لم تطلق لانه ترك لا فعل وان
سرقت او زنت وقع الطلاق وقال الاسنوي في المهمات
لا تطلق بالزنا لان الموجود منها ترك الدفع وليس
بفعل قياسا على ما تقدم الثانية ليحذر كل الحذر من مسابقة
الامام في ركوع وقيام وسجود فانه معصية قبيحة يخشى
على فاعلها من ان يجعل الله راسه راس حمار فان فعله عمدا
حرم او سهوا فلا ويستحب العود موافقة لامامه ولا تبطل
الصلوة بهذه الزيادة كما تقدم في هذا الباب ويستحب
لمن راى من يسابق الامام انه يسجد سجدة الشكر
فانها مستحبة عند رؤية متجاهر بالمعصية وعند رؤية
مبتلى غير معذور كمقطوع لا يسجد من يراه ويستحب ايضا
عند قدوم غايب وشفا مريض وحدوث ولد او مطر
عند الحاجة اليه ولزواله عند خوف ضرره والاعمى في استحباب
السجود كالبصير ويخفيها عند رؤية المبتلي كالعاصي
اذا خاف منه ويقول فيها وفي سجدة التلاوة ايضا

بجره

سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله
وقوته اللهم اكتب لي بها عندك اجرا وضع عني بها وزرا
واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك
داود قال في العجالة رواه الترمذي والحاكم قال القرطبي
في اخر الاعراف رواه بن ماجة قال في شرح المهذب
اختار الشافعي ان يقول في سجود التلاوة سبحان ربنا
ان كان وعد ربنا لمفعولا وظاهر القران يقتضي مدحه
فهو حسن وينبغي ان يسجد عقب الاية فان اخر
وطال الفصل فلا يكره تاخيرها للامام حتى يفرغ من
صلوة سرية وتركها للخطيب قال في الروضة ويقال
في سجود السهو سبحان من لا ينام وفاية في الرسالة نك
الاسلامية لاهل القبلة المحمدية تاليف الامام
احمد بن حنبل عن ابن مسعود رضي الله عنه من راى
من يسيء في صلاته ولم ينهه فهو شريكه في وزرها وقال
بلال بن سعد اذا خفيت المعصية لم تضر الا صاحبها
واذا ظهرت ولم تغير ضرت العامة الثالث ليحذر كل
الحذر من الدخول في الصلوة قبل وقتها فلو ظن دخوله
فصلى ثم بان انه صادفه او اخبره ثقة عن علم انه
صلاها قبل الوقت وجبت الاعادة كما ان الحاكم اذا حكم
بغير علم ثم بان انه حكم بعلم فحكمه باطل ومثله اذا سقى
اباه او ولده المريض دواء هو جاهل بالطب في تلك
العلة وما لم يرث منه شيا الرابعة ليحذر من تاخيرها
عن وقتها عمدا فانها لا تسقط بالقضا عند ابن بنت
الشافعي وداود الظاهري ونظيره فطر يوم من رمضان
عمدا فلا يقضي بصوم الدهر كما سياتي في كتاب
الصوم نعم لو حاضت ونفست او جن او اغمي الوقت

او وسطه وجب قضاؤها ان ادركت من الوقت قدر ما يسع الصلوة
اخف ما يمكن فلا يشترط ان تدرك من الوقت ما يسع الوضوء ايضا لانه
لا يمكنه قبل وجود هذا المانع لانه دخل وقت الظهر وهي طاهرة او هو
سليم من الجنون ومضى من الوقت ما يسع اربع ركعات ثم حاضت او
جن وجب قضاء الظهر فان كان مسافرا فيكفي قدر ركعتين فقط
لان القصر جائز فلا بد ايضا من زمن يسع التيمم لانه لا يجوز
تقديمه على الصلوة بخلاف الوضوء فان زال الجنون او انقطع الحيض
في اخر الوقت وجبت الظهر بادراك تكبيرة اخر العصر
والمغرب اخر العشا اذا خلص من السلامة قدر ما يسع الطهارة والصلاة مثاله انقطع حيضها
او نفاسها او برئ المجنون في اخر وقت العصر بحيث ادرك تكبيرة
الاحرام قبل الغروب وجب قضا الظهر مع العصر وهذا الحكم
في المغرب اذا ادرك تكبيرة من العشا قبل الفجر بخلاف ما لو ادرك
الظهر ثم حاضت او جن فيجب الظهر لا العصر وكذا لو ادرك
المغرب ثم حاضت او جن فلا تجب العشا فيجب مع الصلوة التي ادرك
قدرها مع الصلوة التي قبلها لا التي بعدها ان كانتا تجمعان
مثاله ادرك من وقت العصر ما يسع ثمان ركعات وجب عليه
قضا الظهر والا فلا او ادرك من وقت العشا ما يسع سبع ركعات اربع
للعشا وثلاث للمغرب وجب المغرب ايضا والا فلا لان العشا والمغرب
يجمعان وكذلك الظهر والعصر بخلاف ما لو جن ليلا وافاق نهارا
وقد بقي من وقت الظهر ستة ركعات فتجب الظهر لا الصبح لانهما لا يجمعان
واعلم ان الصلوة تجب باول الوقت وجوبا موسعا فلوا اخرها
بلا عذر فمات في الوقت لم يأثم بفضل الله وكرمه واذا فاتته صلوة بعذر استحب
قضاؤها على الفور والا وجب فلو وجد جماعة يصلون حاضرة وعليه
فائتة فالافضل ان يبدأ بها اولا منفردا ثم ادرك بالحاضرة الجماعة
والا صلاها وحده وبين على صلى ورأى منفردا يصلي ان يصلي معه
ايضا لان الجماعة للرجال غير العبيد والمسافرين فرض كفاية
ومستحبة للنساء وللعراة فان كانوا عميا او في ظلمة فلو كانوا في ضوء
فالانفراد

فالانفراد او الجماعة في حقهم سوا فلو كان فيهم لابس فالافضل ان يكون اماما فلو خالفوا
اول امامهم عار صحت صلوة اللابس خلفه فلو كانوا نساء ورجالا صلى الرجال واستدبرهم
بعد هن النساء ثم تصلي النساء ويستدبرهن الرجال حتى لا يرى بعضهم بعضا وحينئذ
الرجال والنساء اولهافان كن مع الرجال فاضربهن مسيلة قال الرازي
في تفسير العمران لو وحدة المراة جماعة رجال وجماعة نساء فالافضل لها ان تصلي مع
موسى عليه السلام اني اجعل لكم الارض مسجدا وطهورا واجعل لهم ان يقرؤا التورية
عن ظهر قلوبهم واقبل صلوة الرجل وحده فاخبر موسى قومه بذلك فقالوا لا نصلي
الا جماعة ولا نصلي الا بوضوء ولا نصلي الا في كنائسنا ولا نقرأ التورية الا نظرا فجعل الله
ذلك كله لهذه الامة فهو قوله تعالى فسأكتبها للذين يتقون الاية وسياتي باب فضل الامة
ان شاء الله باب فضل الجمعة ويومها وليلتها قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا
نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله الاية وسياتي ان وقت التبكير الى الجمعة
من الفجر قال في روض الانف اول من جمع يوم العروبة كعب ابن لؤي وقيل هو اول من
سماها الجمعة كانت قريش تجتمع في هذا اليوم فيخطبهم ويذكر لهم بعث النبي صلى
الله عليه وسلم ويعلمهم بانه من ولده ويامرهم بالايمان به فوائد عن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يوم الجمعة وليلته اربع وعشرون ساعة ليس منها
ساعة الا ولله فيها ستمائة الف عتيق من النار وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يبعث الايام يوم القيمة على هيئتها ويبعث الجمعة وهي زهراء
منيرة اهلها يحفون بها كالعروس تهدى الى كريمها تضيء لهم يمشون في ضوئها الوانهم
كالثلج بياضها وريحهم يسطع كالمسك يخوضون في جبال الكافور وينظر اليهم الثقلان لا يطرفون
تعجبا حتى يدخلوا الجنة قال في الزهر الفائح جبال الكافور بالحاء المهملة وعن ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم يغفر ليلة الجمعة لاهل الاسلام اجمعين وقال
الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه في الغنية رجح جماعة من العلماء تفضيل
ليلة الجمعة على ليلة القدر لانها تتكرر فثوابها اكثر قال ابن الملقن
في الحدائق وهذه رواية عن الامام احمد وعن النبي صلى الله عليه وسلم
الا ابشركم بثلاث بشارات بشرني بهن جبريل قالوا بلى قال تسعين الفا يعتقهم
من النار في كل ليلة جمعة الثانية يبشر بتسع وتسعين تنظرة الى امتي في كل
ليلة جمعة ومن نظر الله اليه لم يعذبه وقال علي رضي الله عنه كان النبي

صلى الله عليه وسلم يقول اذا كانت ليلة الجمعة مرحبا بليلة العتق والمغفرة طوبى
لمن عمل فيك خيرا وويل لمن عمل فيك شرا وان الله تعالى يعتق في كل ليلة جمعة
مائة الف عتيق من النار كلهم استوجبوا العذاب رواه الطبراني وعن النبي صلى
الله عليه وسلم اذا سلمت الجمعة سلمت الايام وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الايام واختار منها يوم الجمعة وفضل امتي
على سائر الامم وجعل لهم يوم الجمعة فكل عمل يعمله الانسان يوم الجمعة يكتب له
بسبعين حسنة فاذا مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر ويخرج من الدنيا مغفورا له رواه الطبراني قال جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات ليلة الجمعة او يوم الجمعة اجير من عذاب
الله يوم القيمة وطبع عليه بطابع الشهدا لطيفة قال الرويانى يتاكد استحباب
الصلوة على من مات يوم الجمعة او ليلتها وحضور دفنه وعرفة وعاشوراء
والعيد كذلك حكاه ابن الملقن في العمدة وقال عمر رضي الله عنه قال النبي
صلى الله عليه وسلم يا عمر عليك بصلاة الجمعة فانها تهدم الخطايا كما يهدم احدكم
التراب من داره يا عمر ما من عبد خرج من بيته لصلوة الجمعة الا شهد له كل حجر
ومدر ويستغفر له كل حجر ومدر وكل تراب يمشي عليه الى الجمعة يا عمر ما من رجل
لبس ثيابه الطاهرة وخرج لصلوة الجمعة الا نظر الله اليه وقضى له كل حاجة
يريدها من امر دنياه واخرته يا عمر ان الله تعالى ينزل الملائكة يوم الجمعة
الى دار الدنيا فيسعون في تلك البلدة حتى يؤذن المؤذن فاذا اذن المؤذن ابتدروا
المسجد فيدخلون من ابواب المسجد وينظرون من دخل فيه قبل الاذان فاذا راوا
راكعا او ساجدا قالوا اللهم اعف عنه وتقبل منه ويقفون على ابواب المساجد
يعدون من دخل فيحيونه ويستغفرون له فاذا وقف الخطيب على المنبر جلسوا
بين الصفوف فينظرون الى وجوه الخلق ويستغفرون لهم فاذا دخلوا في
الصلوة دخلوا معهم حتى ينالوا بركة الجمعة فاذا سلم في الصلوة
الامام ودعا قالوا في جملة الجماعة امين فيغفر لهم ببركة الملائكة فاذا
انصرفوا طوت الملائكة صحفها من صلوتهم وتسبيحهم واستغفارهم ثم يصعدون
بها الى السماء حتى يقفوا تحت العرش فيقولون ربنا هذه صلوة تلك الجماعة في
البلدة الفلانية فيقول الله تعالى اذهبوا بصلوتهم الى جبريل وقولوا له ان

يا عمر ما من عبد اغتسل يوم الجمعة الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه

ان الله يامرك ان تذهب بهذه الصلوة الى الخزانة الفلانية التي فيها تلك الجماعة
فيذهبون بها الى جبريل الى الخزانة فيعطيه اياها فتكون في ختمة الى يوم القيمة فوائد الاولى
عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اهل الجنة لينظرون الى ربهم في كل جمعة على كثيب من كافور
فيه انهار فانه المسك عليه حور يقرأن القران باحسن اصوات يسمعها الاولون
والاخرون فاذا انصرفوا الى منازلهم اخذ كل رجل منهم بيد من شاء منهن ثم يمرون
على قناطر من لؤلؤ الى منازلهم فلولا ان الله يهديهم الى منازلهم لما اهتدوا اليها
لما يجدون لهم في كل جمعة الثانية عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
من صلى يوم الجمعة اربع ركعات يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واية الكرسي
مرة وقل هو الله احد خمسة عشر مرة بنى الله له في الجنة عشرة الاف مدينة
من الذهب في كل مدينة عشرة الاف بيت من الياقوت الاحمر واللؤلؤ
الابيض في كل بيت عشرة الاف سرير على كل سرير قباب الجوهر واللؤلؤ
وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة ركعتين
بعد المغرب يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واذا زلزلت الارض خمسة
عشر مرة هون الله عليه سكرات الموت ووقاه عذاب القبر وعدلت
العبادة سبعين عاما ورايت في تهذيب الاذكار عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قال ليلة الجمعة عشر مرات يا دائم الفضل على البرية يا باسط اليدين
بالعطية يا صاحب المواهب السنية صل على محمد خير الورى
سجية واغفر لي يا ذا العلا في هذه العشية كتب الله له الف الف حسنة الثالثة
عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى يوم
الجمعة بين الظهر والعصر ركعتين يقرا في الركعة الاولى فاتحة الكتاب مرة
واية الكرسي مرة وقل اعوذ برب الفلق خمسين مرة وفي الركعة الثانية
فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد مرة وقل اعوذ برب الناس
خمسا وعشرين مرة لم يخرج من الدنيا حتى يرى ربه في المنام ويرى
مكانه في الجنة الرابعة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم من صلى يوم الجمعة عشر ركعات قبل خروج الامام يقرا
في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد عشر مرات ثم يقول
على اثر ذلك سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول

انظر ح

ولا قوة الا بالله لم يسأل الله شيئا الا اعطاه وفي الحديث ما من الصلوات صلوة افضل من صلوة
الفجر يوم الجمعة في الجماعة ولا احسب من يشهدها الا مغفورا له رواه الطبراني في معجمه الاوسط
والكبير **الخامسة** عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى يوم الجمعة ركعتين
كتب له مائة حسنة ومحى عنه مائة سيئة ومن صلى اربع ركعات رفع الله له اربعمائة درجة
في الجنة ومن صلى ثماني ركعات رفع الله له ثمانمائة درجة في الجنة وغفر الله له
ذنوبه كلها ومن صلى ثنتي عشرة ركعة كتب الله له الفا ومائتي حسنة ورفع له الفا ومائتي — صلى ح
درجة وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال بعد
ما تقضى الجمعة سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة غفر الله له مائة الف ذنب
ولوالديه اربعة وعشرين الف ذنب **السادسة** عن انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرأ اذا سلم الامام يوم الجمعة قبل ان يثني رجليه فاتحة الكتاب — الجمعة ح
وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبعا سبعا
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واعطي من الاجر بعدد من امن
بالله واليوم الآخر وفي رواية حفظ الله له دينه ودنياه واهله وولده
موعظة عن النبي صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم
ينلها وقال بعض الصالحين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام حول
الكعبة فقلت يا رسول الله بلغنا انك قلت من سمع حديثا فيه ثواب فعمل به
رجاء ذلك الثواب اعطاه الله ذلك الثواب وان الحديث باطلا قال اي — مكان ح
ورب هذه البنية انه لمني وانا قلته وقال جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله شيء فيه فضيلة فاخذه
ايمانا به ورجاء ثوابه اعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك **السابعة** قال
ابن مسعود رضي الله عنه من قال بعد قراءة ما تقدم اللهم اني اسألك
يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود اغنني بفضلك عمن
سواك وبحلالك عن حرامك اغناه الله تعالى ورزقه من حيث لا
يحتسب وقال انس رضي الله عنه من قال يوم الجمعة سبعين مرة
اللهم اغنني بفضلك عمن سواك وبحلالك عن حرامك لم يمر
عليه جمعتان حتى يغنيه الله تعالى **الثامنة** قال بعض السلف
من اطعم مسكينا يوم الجمعة ثم غدا الى الجامع مبكرا وقال حين يسلم

الامام بسم الله الرحمن الرحيم الحي القيوم اسألك ان تغفر لي
وترحمني وان تعافيني من النار ثم دعا بما بدا له استجيب له وعن
النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة اعطي
نورا من حيث يقرأ الى مكة وغفر له الى يوم الجمعة الاخرى وصلى
عليه سبعون الف ملك وعوفي من الداء وذات الجنب والبرص والجذام — ن التي
وفتنة الدجال وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف فهو
معصوم ثمانية ايام من كل فتنة وفي صحيح مسلم ما بين خلق — مانافيه لا موصولة اهـ
ادم الى الساعة خلق اكبر من الدجال **الطائفة** قال ابو امامة رضي الله
عنه خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ذكر الدجال قال
لم يكن في الارض منذ ذرأ الله ذرية آدم اكبر من فتنة الدجال **قال** ابو سعيد — ذرية آدم اكبر ح
الخدري رضي الله عنه مرأة يقال لها طيبة لا يقدم قرية الا سبقته
اليها وتقول هذا الدجال فاحذروه ومن صفاته القبيحة انه
من بني ادم ولكن ابليس شارك اباه في رحم امه فجاءت فيه مواد جنية
ومواد انسية ابليسية ومواد انسية لكنها خبيثة لا تشبه طبايع
بني ادم فلذلك لا يهرم على طول السنين فهو موثوق بالحديد
في جزيرة وقد وكل به جني يأتيه برزقه قيل فعل به ذلك ذو القرنين
وقيل سليمان عليه السلام وهو ضخم الجسد طوله ثمانون ذراعا
وعرض ما بين منكبيه ثلاثون ذراعا وطول جبهته ذراعان
فيها قرن مكسور الطرف تخرج منه الحيات وشعر راسه
كانه اغصان شجرة وليس له لحية بل شاربان على راسه
تاج من ذهب يخرج من اصبعيه نار وهو على حمار
ابتر ما بين اذنيه سبعون ذراعا وقيل اربعون ذراعا من حافره
الى حافره اربعة اميال وسيأتي ان المسافة اربعة الاف خطوة لكل
خطوة من خطاه ثلاثة ايام وتطوى له الارض حتى يسبق الشمس
اذا طلعت الى مغربها يخوض البحر بحماره الى ركبتيه ويتناول
السحاب بيده واذا نزل الاردن بضم الهمزة والدال وتشديد
النون دعا بالقرب من مدينة صفد دعا الجودي وبجبل الطور حتى يحضروها ينتطحا

الى

... كما يطلع النوران ثم يعود لما عود مكانكم واكبر اتباعه اليهود والنساء
واولاد الزنا وفي الحديث وان معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار فمن
ابتلي بناره فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف عليه بردا وسلاما وقد بسطنا فتكون
الكلام في اصلاح الارواح على الدجال اعاذنا الله منه ورايت في العمدة لابن
الملقن عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف يوم الجمعة اضاء له من النور
ما بين الجمعتين رواه الحاكم وفي رواية البيهقي اضاء له النور ما بينه
وبين البيت العتيق ورايت في تفسير نجم الدين النسفي عن النبي صلى الله عليه
وسلم من قرا عند مضجعه اخر سورة قل انما انا بشر مثلكم الى اخرها الكهف
كان له من مضجعه الى مكة نورا يتلالا حشو ذلك النور ملايكة يصلون
عليه حتى يقوم من مضجعه فان كان مضجعه بمكة كان له نورا يتلالا الى البيت المعمور
حشو ذلك النور ملايكة يصلون عليه حتى يصبح ورايت في تفسير العلامي من
كتب سورة الكهف وجعلها في زجاج ضيق الراس وجعلها في منزله امن
في الفقر والدين ومن اذى الناس هو واهله ولم يحتج الى احد ابدا
العاشرة قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرا السورة
التي يذكر فيها ال عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملايكته حتى تغيب الشمس
رواه الطبراني قال مؤلفه رحمه الله تعالى عن بعض شيوخه من قرا ال عمران
يوم الجمعة غربت الشمس بذنوبه وقال وهب من قرا البقرة وال عمران يوم
الجمعة كان له نور على ما بين عريبا وجريبا قال في الوجوه المغفرة لعله النيره
عريبا الارض وجريبا السماء السابعة وسياتي قريبا فضل قراءة
قل هو الله احد الف مرة يوم الجمعة حكاية قال رجل من سمرقند كان السبب
في توبتي من الغفلة ان صلوة الجمعة حضرتني وقد هرب حمارى
الى البرية وكان بستاني محتاجا للسقي فقال جاري ان لم تسق
بستانك في هذه الساعة لا تعود النوبة اليك الا بعد مدة
وكان لي دقيق في الطاحون فقدمت الصلوة على الجميع ففاض
الماء الى البستان حتى روى واما حماري فقصده الذباب فهرب
الى منزلي واما الدقيق فذهب رجل يطحن دقيقه فطحن دقيقي
فلما جاء الى منزلي لعرفت زوجتي الجوالق فاخذته وذلك ببركة

صلوة

صلوة الجمعة حكاية كان مطرف التابعي يخرج الى الجامع يوم الجمعة ليلا على
فرسه فينور له سوطه فراى الاموات يوما على قبورهم فقالوا هذا مطرف
خرج الى الجامع للجمعة فقلت لهم اتعرفون يوم الجمعة قالوا نعم ونعرف قال لي
ما تقول الطيور فيه قال وما تقول قالوا تقول سلام سلام من يوم صالح
فوايد الاول ويخلق الله ملكا تحت البحر العرش له اربعون قرنا بين القرن على م
والقرن الف عام كل قرن اربعون صفا من الملايكة في وجهه شمس
وفي ظهره قمر وعلى صدره كواكب فاذا كان يوم الجمعة يسجد لله تعالى
ويقول اللهم اغفر لمن صلى الجمعة من امة محمد صلى الله عليه
وسلم وفي الاحيا عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله ملكا ما بين
شفري عينيه خمسماية عام ثانية وجد موسى عليه السلام قوما من امته
يعبدون ربهم في بيت المقدس لباسهم الصبر على ابدانهم وعمايم
الشكر على رؤسهم وعصا التوكل بايديهم ونعال الخشية في ارجلهم
ففرح بذلك فاوحى الله اليه يا موسى لامة محمد صلى الله عليه وسلم
يوم الجمعة ركعتان فيه خير من هذا فقال يا رب اي يوم هذا قال يوم
الجمعة السبت لك والاحد لعيسى والاثنين لابراهيم والثلاثا
لزكريا والاربعا ليحيى والخميس لادم والجمعة لمحمد صلى الله عليه
وسلم الثالثة رايت في عيون المجالس لابي طاهر الحداد رحمه الله
تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة درة مطبقة ما راها
نبي مرسل ولا ملك مقرب فاذا كان يوم الجمعة اوحى الله اليها
انتها الدرة انطقي فتقول قد افلح المؤمنون من امة محمد صلى
الله عليه وسلم ثم يبعث الله تعالى ملكا الى قبرك فيقول يا محمد
صلى الله عليه وسلم ان الله يقريك السلام ويقول ابشر
وقر عينا في امتك فان لي في امتك في يوم الجمعة ثلاث نظرات
اعتق في كل نظرة منهم ستين الفا الرابعة جاء في الحديث اذا كان
يوم الجمعة يامر الله تعالى جبريل للملايكة فيأتون البيت المعمور
في السماء الرابعة له اربعة اركان ركن من ياقوت احمر وركن من
زمرد اخضر وركن من ذهب احمر وركن من فضة بيضا فيقعد

جبريل على منارة من فضة وينادي بالأذان وهو اول من اذن
قال الاصطخري وغيره من اصحاب الشافعي بوجوب الاذان
للجمعة فقط ثم يصعد ميكائيل على منبر من ياقوتة خضرا فيخطب
عليهم ثم يتقدم ويصلي الجمعة ويقول جبريل يا ملايكة ربي
اشهدكم اني قد جعلت ثواب هذا الاذان لامة محمد صلى الله عليه
وسلم ويقول ميكائيل اشهدكم اني قد جعلت ثواب هذه الصلوة
لامة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الله تعالى اشهدكم
وانا معدن الكرم اشهدكم اني قد غفرت لامة محمد صلى
الله عليه وسلم وفي الحديث ان الملايكة تتفقد ابن ادم اذا تاخر يوم
الجمعة عن الصلوة يسال بعضهم بعضا عنه وتقول اللهم ان كان
اخره مرض فاشفه وان كان اخره فقر فاغنه وان كان اخره
شغل فافرغه لعبادتك وان كان اخره لهو فاقبل بقلبه
الى طاعتك وسيأتي تحريم البيع وغيره من القعود والخطيب
على المنبر يوم الجمعة في فصل وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان الصلاة صح
ليلة الجمعة امر الله تعالى الملايكة تفتح ابواب السما فتنزل
على عباده فيرا فيهم القايم والنايم فيقولوا الهنا جازي القوام
على قيامهم والنوام على قدر نومهم فاذا كان اخر الليل اشرف
المرة الثانية فيراهم كذلك فيقول سبحانه ما البخيل من شاني بلغ
اشهدكم يا ملايكتي اني قد وهبت النايمين للقايمين وتقدم
نظيره عن ابي يزيد البسطامي في قيام الليل الخامسة اذا
صار اهل الجنة فيها نادى بهم يوم السبت احضروا ضيافة
ادم في جنة الخلد ثم ينادى بهم في يوم ~~الاثنين احضروا~~ الاحد
احضروا ضيافة نوح في جنة النعيم ثم ينادى بهم في يوم الاثنين احضروا
ضيافة ابراهيم في جنة الفردوس ثم ينادى بهم يوم الثلاثا احضروا
ضيافة موسى في جنة المأوى ثم ينادى بهم يوم الاربعا احضروا
ضيافة عيسى في جنة عدن ثم ينادى بهم يوم الخميس احضروا ضيافة
محمد صلى الله عليه وسلم تحت شجرة طوبى عظيمة اصلها في دار النبي
وهي الجنة



١٧
١٢٥

صلى الله عليه وسلم ولو سقط منها ورقة لاظلت الارض ثمرها فيه من كل طعم
ولون الا السواد ولها ثمر يخرج الحلي والحلل قال كعب الاحبار والذي انزل التوراة
على موسى والانجيل على عيسى والقران على محمد لو ركب رجل ناقة ودار باصلها
ما قطعها حتى يموت هرما وقال النسفي لو طار طاير من اسفلها الى اعلاها لم يبلغه
حتى يموت هرما ثمرها يخرج منه لقوم خيل مسرجة ملجمة ولقوم ابل برحالها ولقوم
حلي وحلل ولقوم فاكهة ثم ينادي بهم يوم الجمعة احضروا ضيافة رب
العالمين فيضيفهم رضاه فذلك قوله تعالى ورضوانه اكبر وسيأتي انشاء الله رضي الله عنهم ورضوا عنه صح
مع زيادة في اخر الكتاب السادسة خلق الله السموات والنجوم والبحار السبعة
والايام السبعة في يوم الاحد وهو اول الاسبوع كما قاله اهل اللغة ووافقهم
النووي في شرح المهذب في صوم التطوع وجزم الرافعي بان اوله السبت ووافقه
في الروضة وصوبه الاسنوي فيستحب فيه البنا السابعة خلق الله الشمس
والقمر ورفع ادريس وذهب موسى الى الطور وولد النبي صلى الله عليه وسلم
ومات وتعرض عليه اعمال امته ونزل دليل وحدانية الله وتفتح ابواب
السما يوم الاثنين فيستحب فيه الصوم والسفر وان يكون السفر في زيادة
الهلال لا في نقصانه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتاجر اراد ان
يخرج في نقصان الهلال اتريد ان يمحق الله تجارتك استقبل الهلال
بالخروج ورايت في عجايب المخلوقات للقزويني من مرض اول الشهر
له قوة في دفع المرض اقوى من المريض في اخره والبطيخ والقثا والخيار وغير
ذلك من الزروع يكبر في اول الشهر اكثر من اخره والغراس في الشهر اسرع نباتا
وحملا من اخره ولبن الحيوان يكثر في اول الشهر اكثر من اخره والفواكه التي يصيبها
ضوء القمر في زيادته احسن من الفاكهة التي يصيبها ضوءه في نقصانه
الثامنة خلق الله الوحش والطير والبهايم ونزل الحديد وخلق
حوى وقتل ابن ادم قابيل هابيل اخاه قال الزهري وغيره ولدتهما حوا مع اختيهما
في الجنة حكاه النووي في تهذيب الاسماء واللغات وقتل يحيى بن زكريا
وسحرة فرعون وامراته اسية وبقرة بني اسرايل وحبس جرجيس النبي
عليه السلام ~~سنة~~ سبعين قتلة بامشاط الحديد وطبخ على النار
فعل ذلك به ملك فلسطين ثم اسلمت امراته فقتلها ذلك ثم حبسه في بيت

عجوز فدعا الله بها وكان اصم اعمى فعافاه الله تعالى فاسلما فقال جرجس يارب
ارزقني الشهادة وعذبهم فقتلوه فانزل الله عليهم نارا يوم الاثنين الثلاثة
فيستحب فيه الحجامة والفصادة وقال النبي صلى الله عليه وسلم احتجموا
على بركة الله يوم الخميس والاثنين والثلثا وقال صلى الله عليه وسلم
الحجامة في الراس شفا من سبع الجنون والجذام والبرص والبخر ووجع الاضراس وظلمة
العينين والصداع وقال صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الثلثا لسبع
عشر كان دوا لداء سنة وقد حجمه صلى الله عليه وسلم ابو طيبة وهو على الريق
انفع وتزيد في العقل ويستحب ان يقرا عند الحجامة اية الكرسي قال النووي
في شرح المهذب وقال في الاذكار قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكرسي
عند الحجامة كانت منفعة حجامته ولا ياكل بعدها اللبن ولا شيئا منه كالجبن بل
ياكل الحلو والخل ولا يقرب النسا بعدها ولا قبلها بيوم وفي كتاب البركة
الجبن دا والجوز دوا فاذا اجتمعا صارا [illegible] تعليقه رفعه الى النبي صلى الله عليه
وسلم والجبن الطري يخصب البدن ويلين الطبيعة والجبن العتيق كثير الضرر
التاسعة خلق الله الانهار واهلك جماعة من الكفار منهم عوج بن عنق
وفرعون وقارون والنمروذ وقوم لوط بن هاران اخ ابراهيم واهلك زوجة
لوط واسمها واعلة قال النووي في تهذيب الاسما واللغات وشداد بن عاد
وقوم هود وقوم صالح لما عقروا الناقة في يوم الاربعا وما انزل الله بلا الا فيه
فيستحب فيه شرب الدوا قال القزويني في عجايب المخلوقات اربعا اخر اربعا من
الشهر نحس مستمر محمود فيه الاغتسال العاشرة خلق الله الجنة والنار زاد
ابن العماد والدواب ايضا واستدل على ان الدجاجة خلقت قبل البيضة
والنخلة قبل النواة ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح واجتمع يعقوب
بيوسف في مصر فيستحب السفر والتزوج لقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتي
في بكورها يوم الخميس واما السفر فيستحب قربه وعنه صلى الله عليه وسلم
من اراد ان يامن من حكاية العين والفقر والبرص والجنون فليقلم اظفاره يوم
الخميس بعد العصر الحادي عشر خلق الله ادم وحوى وزوجها به فقال بعد ان
زينت الجنة فجعلوا تحت شجرة طوبى الحمد ثنائي والعظمة ازاري
والكبرياء ردائي والخلق كلهم عبيدي واماي خلقت الاشيا كلها زوجين

على

اخذ خلها ابراهيم واعطاه ملكها جارية وهي هاجر ودخلها اخوة يوسف

على بوحدتي اشهدكم اني قد زوجت ادم حوى على ان يصدقها عشر صلوات
على نبي محمد صلى الله عليه وسلم وفي توفيق الحكام لابن العماد عن كتاب البدايع
في محاسن الشرايع للبخاري على صداق تهليلي وتسبيحي وتحميدي وتزوج سليمان
بلقيس قال النووي في تهذيب الاسما واللغات كان تحت يدها اثنا عشر
الف ملك تحت يد كل ملك مائة الف وتزوج يوسف بزليخا وموسى بصفورا
بنت شعيب ومحمد صلى الله عليه وسلم بعائشة وتزوج علي بفاطمة
كل ذلك يوم الجمعة وذكر ابن الملقن في الحدايق من حضر يوم الجمعة عرس
مسلم فكانما صام يوما في سبيل الله اليوم بتسعماية يوم الثانية عشر
ذكر الثعلبي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق
الله الارض يوم السبت وذكر غيره ان الخلق تم يوم السبت فلذلك اتخذته
اليهود يوم بطالة وزعموا قبحهم الله ان الله استراح يوم السبت وعن
النبي صلى الله عليه وسلم من بكر يوم السبت في طلب حاجة فانا ضامن
له بقضايها قال الهمداني في كتاب السبعيات ان النبي صلى الله عليه وسلم
سماه يوم السبت يوم مكر وخديعة لان قريشا مكرت به صلى الله عليه وسلم
فيه وكذلك قوم موسى وقوم نوح وقوم صالح واخوة يوسف وقوم عيسى
وبنوا اسرائيل مكروا يوم السبت لان الله تعالى حرم عليهم الصيد يوم السبت
فاخذوا حبالا وربطوا فيها الحيتان يوم السبت واكلوها يوم الاحد فظنوا
جواز ذلك فمسخهم الله تعالى قال قتادة مسخ الشيوخ خنازير والشباب
قردة ونقل العلامي عنه ان الله خلق السموات قبل الارض والظلمة قبل النور
والجنة قبل النار وقال غيره خلق الله الارض قبل السما ولكن دحاها وطحاها
اي بسطها بعد خلق السماء وقال النسفي خلق الله الظلمة والنور قبل
السموات والارض قال صاحب الكشاف جمع الله الظلمات لانها كثيرة
فانه ما من جنس من اجناس الاجرام الا وله ظل وظلمة فهي بخلاف
النور فانه من جنس واحد وهو النار وقدم ذكر الظلمة في اول سورة
الانعام لان الله تعالى خلق الخلق في ظلمة ثم القى عليهم من نوره فمن اصابه
من ذلك اهتدى فالظلمة مقدمة على النار كما قاله قتادة وقيل
انه جمع الظلمات ووحد النور لان طرق الضلال كثيرة وطريق الحق

رواه صح

واحد الثالثة عشر قتادة بن دعامة بكسر الدال المهملة كان احفظ اهل
البصرة صحب انس بن مالك ما سمع شيئا الا حفظه له اليد في التفسير
وغيره مع انه ولد اعمى رضي الله عنه واما قتادة بن النعمان فصحابي قلعت
عينه يوم احد فردها النبي صلى الله عليه وسلم روى سبعة احاديث ومات بالمدينة
سنة ثلاث وعشرين الرابعة عشر خلق الله تعالى مدينة في الهوى حيطانها
كقشور البيض لها سبعون الف باب فيها من الملائكة ما لا يعلم عددهم
الا الله تعالى فاذا كان يوم الجمعة يقولون اللهم اغفر لمن اغتسل يوم الجمعة
وقال ابن عباس رضي الله عنهما اذا اغتسل الرجل ونهجته خلق الله من كل
قطرة من مائها ملكا يستغفر لصاحبه الى يوم القيمة الخامسة عشر مر عيسى
مر عيسى ابن مريم عليه السلام بصياد قد صاد ظبية فقالت يا روح الله الكريم
استاذن لي الصياد ارضع اولادي واعود اليه فاخبره بذلك فقال
الصياد انها لا تعود فقالت يا روح الله ان لم اعد فاكون ممن وجد الماء ولم
يغتسل فاطلقها فارضعتهم ثم رجعت فاخذ عيسى لبنة من ذهب ليدفعها
الى الصياد عوضا عن الظبية فوجده قد ذبحها فدعا عليه برفع البركة
فسرت دعوته الى الصيادين الى يوم القيمة قال في الاحيا كان اذا تساب
الرجلان من اهل المدينة المشرفة يقول احدهما للآخر لانت اشر ممن
لا يغتسل يوم الجمعة ولو تعارض غسل الجمعة والغسل من غسل الميت
فالاول يقدم عند العراقيين ووافقهم النووي وقدم العراقيون الثاني
وقال الشافعي رضي الله عنه ما تركت غسل الجمعة حضرا ولا سفرا وعن
ابن عمر وانس ابن مالك رضي الله عنهما قالا قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان تحت العرش مدينة وقال القرطبي في تفسيره سبعين مدينة مثل الدنيا
سبعين مرة مملوءة من الملائكة كلهم يقولون اللهم اغفر لمن اغتسل يوم الجمعة
واتى يوم الجمعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الغسل يوم الجمعة
ليسل الخطايا من اصول الشعر استلالا رواه الطبراني في الكبير
ورواته ثقات وفي الكبير والاوسط من اغتسل يوم الجمعة كفرت
عنه ذنوبه وخطاياه فاذا اخذ في المشي كتب له بكل خطوة
عشرون حسنة فاذا انصرف من صلوته اجيز بعمل مايتي سنة وفي رواية

في الاوسط

يوم الجمعة ولم

الخراسانيين

في الاوسط كان له بكل خطوة عمل عشرين سنة واعلم انه لو اغتسل للجمعة
ثم اجنب لم تبطل فضيلتها قاله في زوائد الروضة قال الزركشي اذا اغتسل
للجمعة والجنابة فتقديم نية الجنابة اولى قال ابن العماد ويجب غسل الجنابة على
الفور في ثلاثة صور الزاني او خاف فوات الوقت او كان في المسجد وواجب
وعنده ماء ولم يتمكن من الخروج منه ولو نوى غسل الجنابة حصل بلا خلاف
وفي حصول غسل الجمعة قولان اصحهما عند الاكثرين لا يحصل ومشى عليه
في المنهاج واصحهما عند البغوي يحصل وبه قال الامام احمد ايضا السادسة
عشر رايت في كتاب النور السني في اصلاح الدارين عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قلم اظفاره يوم الجمعة حفظ من الجمعة الى الجمعة وسياتي حديث جامع
لايام الاسبوع في تقليم الاظفار في فضل هذه الامة في ذكر ابراهيم عليه
السلام وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ شاربه
يوم الجمعة ومس من طيب امرأته ان كان لها ولبس من صالح ثيابه ثم لم يتخط
رقاب الناس ولم يلغ عند الموعظة كان كفارة لما بينهما ومن تخطى رقاب
الناس ولغى كانت له ظهرا وفي الحديث المشهور اذا قلت لصاحبك انصت
فقد لغوت اي خبت من الاجر وقيل اخطات وقيل بطلت فضيلة جمعتك
السابعة عشر قال في الروضة ويطيب يعني يوم الجمعة باطيب ما عنده
فيستحب ان يتطيب بما خفي لونه وظهرت رايحته قال الكلاباذي الطيب
حظ الروحانيين من الملائكة فتهدا قال النبي صلى الله عليه وسلم حبب الي
من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وقرة عيني في الصلاة فالصلوة
لتعظيم قدر الله والطيب لخلق الله فحبه صلى الله عليه وسلم للطيب
ليس لنفسه بل وفاء لحقوق الملائكة لانه صلى الله عليه وسلم غني
عن الطيب وامر علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ثلثي مهر ابنته
فاطمة في الطيب وكان مهرها اربع مايه درهم وثمانين درهما وتقدم
في باب الاخلاص ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعمل المسك
كثيرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم اطيب الطيب المسك فيتطيب
به الرجل يوم الجمعة لانه تظهر رايحته ويخفى لونه ولا يختص الطيب

يعني يوم ح

ان يجعل ح

والتزيين بيوم الجمعة بل في كل مجمع من مجامع المسلمين عند الاستسقا لكن
الجمعة آكد وغسلها آكد الاغتسال المسنونة وقال صلى الله عليه وسلم ليس
من اعياد امتي عيد افضل من يوم الجمعة **الثامنة عشر** افضل الثياب يوم الجمعة
البياض لقول النبي صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض فانها اطيب
واطهر وكفنوا فيها موتاكم رواه الترمذي قال في الاحياء لبس السواد ليس من
السنة بل كره جماعة النظر اليه قال في شرح المهذب يجوز لبس الثوب الابيض
والاحمر والاصفر والاخضر وغير ذلك من الالوان ولا كراهة في شيء منها وقال
في اصل الروضة يستحب للقاضي اذا دخل البلد ان يدخلها يوم الاثنين فان
تعذر فالخميس والا فالسبت وتكون عمامته سودا وفي صحيح مسلم انه صلى
الله عليه وسلم خطب وعليه عمامة سودا واول من احدث السواد
بنو العباس في خلافتهم لان العباس كانت رايته يوم فتح مكة سودا وراية
الانصار صفرا حكاه في شرح المهذب **التاسعة عشر** تستحب العمامة
لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على اصحاب العمائم
يوم الجمعة وفي حديث اخر رايته في الذريعة لابن العماد بخطه صلوة بعمامة صلاة بعمامة
افضل من خمس وعشرين بغير عمامة وجمعة بعمامة افضل من سبعين بغير
عمامة ورايت في سيرة ابن هشام قال علي رضي الله عنه العمائم تيجان
العرب وكانت عمائم الملائكة يوم بدر بيضا وعمامة جبريل صفرا وقال ابن عباس
رضي الله عنهما كانت عمائم الملائكة يوم بدر بيضا ويوم حنين حمرا وبدر مكان معروف
بين مكة والمدينة فيه بئر حفرها رجل اسمه بدر فنسب اليه وحنين واد
بالطايف ورايت في تهذيب الاسما واللغات للامام النووي الزبرقان
بكسر الزاي والراء المهملة بينهما باء موحدة ساكنة اسمه الحصين وانما
لقب بذلك لصفرة عمامته وكان يلبس عمامة مزبرقة بالعصفر بالزعفران
وقيل لقب به بذلك لحسن وجهه وكان له قمر نجد لحسنه والزبرقان اسم بالعالم
للقمر وهو صحابي رضي الله عنه **العشرون** كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا استجد ثوبا لبسه يوم الجمعة وقال النبي صلى الله عليه
وسلم من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري
به عورتي واتجمل به في حياتي ثم عمد الى الثوب الذي اخلق فتصدق به

كان

كان في كنف الله تعالى وفي حفظ الله وفي ستر الله حيا وميتا
رواه الترمذي قال في شرح المهذب كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمي الثوب
باسمه عمامة او قميصا ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتنيه اسالك خيره
وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له رواه ابو داود وقال الامام
مالك رضي الله عنه **شعر**

حسن ثيابك ما استطعت فانها ... زين الرجال بها تعز وتكرم
ودع التخشن في الثياب تواضعا ... فالله يعلم ما تكن وتكتم
فرثاث ثوبك لا يزيدك رفعة ... عند الاله وانت عبد مجرم
وجديد ثوبك لا يضرك بعد ان ... تخشى الاله وتتقي ما يحرم

الحادية والعشرون لبس الكتان يقوي البدن ويصلح الامزجة الحارة ويأكل
العفونة من البدن والقطن حار رطب لبسه انفع شيء لمن مزاجه بارد وعصارة
ورقه ينفع من اسهال الاطفال وشجر القطن معروف لكنه في بلاد الهند
يكبر حتى يكون كشجر المشمش ويبقى في الارض عشرين سنة **الثانية
والعشرون** قال القرطبي في تفسير سورة الجمعة عن ابن سيرين كانوا
يكرهون النوم والامام يخطب ويقولون فيه قولا شديدا وعن النبي صلى
الله عليه وسلم اذا نعس احدكم فليتحول الى مقعد صاحبه وليتحول
صاحبه الى مقعده وهو يحرم عليه ان يقيم اخاه من مجلسه ويجلس
مكانه بغير رضاه ونقل الرافعي في كتاب الشهادات عن صاحب العدة
ان تخطي رقاب الناس يوم الجمعة صغيرة ثم نازعه في ذلك بانه معدود من
المكروهات واختار في زوائد الروضة تحريمه ونقله غيره عن النص وابي
حامد ايضا لكن المشهور الكراهة كما في شرح المهذب ويستثنى الامام
اذا لم يجد طريقا للمنبر والمحراب الا به والمعظم اذا الف موضعا لان عثمان رضي
الله عنه تخطى رقاب الناس الى موضعه وعمر رضي الله عنه يخطب فلم ينكر
عليه **الثالثة والعشرون** قال كعب الاحبار رضي الله عنه كان داود
عليه السلام يصوم يوما ويفطر يوما فاذا وافق صومه يوم الجمعة
اعظم فيه من الصدقة ويقول ان صيامه يعدل صيام خمسين الف سنة
كطول يوم القيمة نعم افراده بصوم مكروه وتخصيص ليلته بقيام

مكروه وقول داود عليه السلام كطول يوم القيمة هذا في حق الكافر واما
في حق المؤمن فيكون كفعل الصلوة المكتوبة **الرابعة والعشرون** نقل
ابن العماد عن بعضهم عن الاكثرين ان ساعة الاجابة عند غروب الشمس وقال
صلى الله عليه وسلم فالتمسوها اخر ساعة بعد العصر رواه ابو داود
والنسائي باسناد صحيح حكاه في شرح المهذب لكنه قال في الروضة
والصواب ان ساعة الاجابة ما ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال هي ما بين ان يجلس الخطيب على المنبر الى ان تقضى الصلوة وكان المتعبدون
يستحبون قراءة قل هو الله احد الف مرة ويقال قراءتها في عشر ركعات ركعات
او عشرين افضل من ختمة وفي فضائل الاعمال للبيهقي عن النبي صلى الله عليه
وسلم من قرا قل هو الله احد الف مرة لم يمت حتى يرى مكانه من الجنة او يرى له
الخامسة والعشرون قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة
ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة قيل يا رسول الله كيف الصلاة
عليك قال تقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي
وتعقد واحدة وان قلت اللهم صل على محمد وعلى ال محمد صلاة تكون لك رضا
ولحقه اداء واعطه الوسيلة والمقام المحمود الذي وعدته واجزه عنا افضل
ما جزيت نبيا عن امته وصل على جميع اخوانه من النبيين والصالحين
يا ارحم الراحمين تقول هذه سبع مرات وجبت له شفاعته صلى الله عليه
وسلم ذكره في الاحياء **وعن** ابن ابي اوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم من اراد
ان يموت في السماء الرابعة فليقل كل يوم ثلاث مرات اللهم صل على محمد
عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى ال محمد وعن النبي صلى الله
عليه وسلم من قراءة يس يوم الجمعة غفر له ومن قرا حم الدخان يوم الجمعة
او ليلة الجمعة بنا الله له بيتا في الجنة **مسائل** الاولى لو قال انت طالق
في افضل ايام الاسبوع طلقت يوم الجمعة وفي افضل ايام الدنيا طلقت يوم
عرفة ان صادف يوم الجمعة حكاه الغزالي رحمه الله تعالى في الاحيا عن بعض
السلف او في افضل ساعة في اليوم طلقت باوله لان افضل ساعاته من
طلوع الفجر الى طلوع الشمس او في افضل ساعات الاجابة فلا يتحقق
وقوع الطلاق الا بغروب الشمس وكانت فاطمة رضي الله عنها
ترسل

ترسل من يخبرها بغروب الشمس وترى ان ذلك وقت الاجابة وبه قال كعب
الاحبار واستشكله ابو هريرة بقوله صلى الله عليه وسلم لا يوافقها عبد يصلي
الثانية يحرم السفر على من لزمته الجمعة بعد الزوال الا ان يمكنه الجمعة في طريقه
او يتضرر او يستوحش بتخلفه عن الرفقة بل قال ابراهيم النخعي رحمه الله تعالى لا يجوز
السفر بعد دخول وقت العشا **وقال** المحب الطبري عن بعضهم يكره السفر
ليلة الجمعة **وقال** ابن العماد ورد في بعض الاثار انه يكره السفر بعد الزوال
من يوم الخميس لانه ما سافر احد في عشيته الا اميت قلبه ثم قال هذا صحيح
مجرب قال في الاحيا من اداب الجمعة انه يستعد لها يوم الخميس
فيشتغل بالدعاء والاستغفار والتسبيح بعد العصر لانها ساعة في الفضل تقرب
ساعة الاجابة يوم الجمعة **قال** بعض السلف ان لله فضلا لا يعطيه الا من ساله
عشية الخميس وكان بعضهم ينام في الجامع ليلة الجمعة ووقت التبكير من الفجر
وفي التنبيه انه من طلوع الشمس والجمهور على الاول لما في الصحيحين من اغتسل
غسل الجنابة ثم راح في الساعة الاولى فكانما قرب بدنه وهي ذكر او انثى من
الابل ومن راح في الثانية فكانما قرب بقرة قال في شرح المهذب وتقع على الذكر
ف ي الثالثة والانثى وسميت بقرة لانها تبقر الارض اي تشقها ومن راح في الثالثة فكانما
قرب كبشا اقرن وصفه بذلك لانه احسن واكمل في الصورة ومن راح في الرابعة
فكانما قرب دجاجة بفتح الدال وكسرها ويقع على الذكر والانثى ومن راح
في الخامسة فكانما قرب بيضة وفي رواية النسائي ست ساعات في الاولى بدنة
والثانية بقرة والثالثة كبشا والرابعة بطة والخامسة دجاجة والسادسة
بيضة قال في شرح المهذب من جاء في اول ساعة من هذه الساعات
ومن جاء في اخرها فهما مشتركان في اصل البدنة او البقرة وغيرهما ولكن
بدنة الاول اكمل من بدنة من جاء في اخر الساعات الاول وبدنة
من جاء وسط الساعات متوسطة كما انه من صلى مع جماعة له سبع
وعشرون درجة ومن صلى مع الف كذلك ولكن درجات اكمل
الثالثة غسل الجمعة سنة لمن حضرها لقول النبي صلى الله عليه
وسلم من جاء منكم الجمعة فليغتسل اي اذا اراد المجيء عطرة فاذا قرات
القران فاستعذ بالله اي اذا اردت القراءة فاذا تعارض فضيلتان

قدم افضلهما فثالة التاخير مع الغسل افضل من التكبير بلا غسل في يوم
الجمعة وفي حديث اخر من شهد الجمعة من الرجال والنسا فليغتسل بخلاف
غسل العيد فانه مستحب لكل احد **والفرق** ان الجمعة لا تصح من المنفرد
الا في مسئلة واحدة وهي اذا احدث الامام في الركعة الثانية ولم يستخلف
فاتم كل واحد صلاته صحت جمعتهم فاذا لم تجب عليه لا يستحب له الغسل
وايضا غسل الجمعة سنة للصلوة لا لليوم على الاظهر فهو لازالة الريح
الكريهة لان لا يتاذى به الحاضرون فاختص بمن يحضرها وغسل العيد
للزينة والسرور وغسل الجمعة وقته من الفجر وغسل العيد من نصف
الليل والفرق ان اهل القرى يبكرون من قراهم فيحتاجون الى تقديمه
وايضا فان صلوة العيد تكون في اول النهار والجمعة في النصف عند
الشافعي وابي حنيفة وعند الامام احمد وقتها كالعيد وعند مالك
كالشافعي لكن لو صلاها وقت العصر لعذر عام كعدو جاز **الرابعة**
قال في شرح المهذب عن صاحب الحاوي اذا جلس الامام على المنبر حرم
على من في المسجد ان يبتدي صلوة نافلة فان دخل في اخر الخطبة وخاف
ان اشتغل بالتحية فاته تكبيرة الاحرام انتظر قايما ولا يجلس لانه ان جلس
جلس بلا تحية وان امكنه التحية وادراك تكبيرة الاحرام صلاها ويستحب
للامام ان يزيد في الخطبة قدر ما يمكنه الصلوة لقول النبي صلى الله عليه وسلم
والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه **الخامسة** لو حلف بالطلاق انه
لا يصلي خلف زيد فتولى زيد امامة الجمعة فهل تسقط عنه الجمعة بهذا اليمين
كما لو نشزت زوجته فاشتغل بردها الى الطاعة فان الجمعة تسقط عنه بذلك
قال ابن العماد في فضل اللمعة في فضل الجمعة ان امكنت المخالعة فعل والا يرفع
امره الى حاكم ويسأله ان يلزمه بصلوة الجمعة ليتخلص من الحنث ثم قال ويحتمل
تخريجه على الخلاف فيما لو حلف ان يطلق زوجته في هذه الليلة فحاضت
فانه لا يلزمه شي والجامع بين المسئلتين ان ايجاب الجمعة منزل منزلة
الاكراه الشرعي اي فيصلي الجمعة ولا حنث كما ان تحريم الوطي في الحيض منزل
منزلة الاكراه الشرعي اي فلا يطا ولا يحنث وصورة المسئلة اذا لم يمكنه
الجمعة في بلد قريب من بلده **السادسة** يستحب ان يقرا في الركعة من صبح
الجمعة الم السجدة وفي الثانية هل اتى والحكمة في ذلك لما في السورتين

كتاب

الاولى

من

عة

من مبدا خلق الانسان وذكر القيمة فان ادم خلق يوم الجمعة وفيه تقوم السا[عة]
ولو قرى في الاولى غير السجدة قراهما معا في الثانية وكراهة تطويل الثانية
على الاولى لايقاعهما فضيلة السورتين كما لو ترك الجمعة في الركعة الاولى
من صلاة الجمعة فانه يقراها مع المنافقين في الثانية ويسن ايضا ان يقرا
سبح اسم ربك الاعلى والغاشية في صلوة الجمعة على الصواب من زوايد
الروضة فلو قرا هل اتى في الاولى من صبح الجمعة قرا السجدة في الثانية لئلا
تخلو الصلوة عنهما كما انه اذا قرا المنافقين في الاولى من صلوة الجمعة فانه
يقرا الجمعة في الثانية **ورايت** في طبقات ابن السبكي عن شيخ الاسلام اسماعيل
الصابوني رحمه الله تعالى انه قال منذ صح عندي ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقرا سورة الجمعة والمنافقين في ركعتي العشا ليلة الجمعة ما تركت قراتهما
فيهما **وذكر في الاحيا** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في صلوة
المغرب من ليلة الجمعة ايضا قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد **ااه**
السابعة لو قال اصلي الظهر بدل الجمعة جزم القفال بقتله واختاره
غيره وفي التحقيق للنووي انه الاقوى واما المعذور اذا صلى الظهر ثم زال
عذره كالعبد اذا اعتق او الصبي اذا بلغ قبل الركعة الثانية لم تلزمه
الجمعة لانه ادى فرض وقته الا الخنثى اذا صلى الظهر ثم بان انه
رجل قبل فوات الركعة الثانية فانه تلزمه الجمعة لم تصح وفوات الركعة
الثانية بارتفاع الامام من ركوعها ولو صلى الظهر من تلزمه الجمعة لم تصح
فيجب اعادة الجمعة قبل فواتها فان لم يصل الجمعة وجب اعادة الظهر ايضا
الثامنة قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع الندا يوم الجمعة فلم ياتها
ثم سمعه فلم ياتها طبع الله على قلبه وجعل قلبه قلب منافق فلو سمع واحد
من قرية لا جمعة عليهم الندا من بلد تلزمهم الجمعة وجب على جميع اهل القرية
السعي الى صلوة الجمعة فلو لازم اهل الخيام موضعا فسمع واحد لزمهم
الجمعة ولو سمع الندا من بلدين فالاولى اكثرهما جماعة وقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله فرض عليكم الجمعة في يومكم هذا في شهركم هذا في سنتكم هذه
فمن تركها استخفافا بها الا فلا صلوة له الا فلا صوم له الا فلا زكاة
له الا فلا حج له الا فلا جمع الله شمله الا فلا بارك له في عمره فمن تاب تاب
الله عليه وعنه صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر

فقد نبذ الاسلام وراء ظهره قال الماوردي يستحب لمن ترك الجمعة ان يتصدق
بدينار او بنصفه اذا كان غير معذور واستدل بحديث قال الاسنوي فهذه
صلوة تدخل الكفارة في تركها **التاسعة** اختلفوا في وقت فريضة الجمعة
فقال البغوي في سورة الاعراف فرضت بالمدينة وفي شرح المهذب عن ابي حامد
انها فرضت بمكة قال ابن الرفعة في الكفاية لم يقمها النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة لعدم شرطها او لمنع المشركين اياهم منها **العاشرة** قال البغوي
والقاضي حسين لا يصح احرام من لا جمعة عليه كالعبد والمراة والغريب
الا بعد احرام اربعين من اهل الكمال وهم الاحرار البالغون الذكور العقلاء
المكلفون المستوطنون وعند ابي حنيفة تصح بدون الاربعين لان
الصحابة انفضوا والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر لما جاء دحية
بالتجارة الا اثني عشر رجلا وهم العشرة وجابر ابن عبد الله وعمار ابن (وبقي معه صلى الله عليه وسلم ح)
ياسر رضي الله عنهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لو خرجوا جميعا لاضرم الله عليهم الوادي نارا وتصح الجمعة من العبد
والمسافر والمراة ولا تنعقد بهم وتلزم السكران لتعديه والمرتد
ولا تصح منهم ولا تنعقد بهم ولا بد من القضاء واعادة لان السكران (الوضوء في حق السكران ح)
ينتقض وضوءه واما المرتد فلا ينتقض وضوءه بالردة كما تقدم في اول
الصلوة وتصح من المريض ولا تلزمه وتنعقد به ولا جمعة على قاتل او
قاذف يرجو العفو وتجب على القاتل الزاني وكل عذر اسقط الجماعة
اسقط الجمعة والله اعلم **باب فضل الزكات** قال الله تعالى انما (معي)
الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها وسياتي الفرق بين الفقير
والمسكين في باب الصدقة واما فضل الفريضة فاذكر يسيرا منه قال
النبي صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقرا
واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النسا رواه البخاري ومسلم
وفي رواية الامام احمد باسناد جيد فرايت اكثر اهلها الاغنياء
وقال النبي صلى الله عليه وسلم التقا مؤمنان على باب الجنة
مؤمن غني ومؤمن فقير كانا في الدنيا فادخل الفقير الجنة وحبس الغني
ما شاء الله ان يحبس ثم ادخل الجنة فلقيه الفقير فقال يا اخي
ماذا حبسك والله لقد حبست حتى خفت عليك فيقول

يا اخي

يا اخي اني جلست بعدك محبسا فظيعا كريها ما وصلت اليك حتى سال
مني العرق ما لو ورده الف بعير لصدرت عنه رواه الامام احمد باسناد جيد قوي (من ح)
وسياتي على هذا زيادة في باب مناقب النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى
الله عليه وسلم اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المسا كين
يوم القيمة فقالت عائشة رضي الله عنها ولم يا رسول الله قال لانهم
يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا يا عائشة لا تردي مسكينا
ولو بشق تمرة حبي المساكين وقربيهم فان الله يقربك يوم القيمة رواه
الترمذي قال القرطبي المراد بالمساكين اهل التواضع **موعظة** قال النبي
صلى الله عليه وسلم ويل للاغنياء من الفقراء يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا
التي فرضت لنا فيقول وعزتي وجلالي لادنينكم ولابعدنهم **مسئلة**
لو امتنع مستحق الزكات من اخذها اثم بخلاف ما لو امتنع المنذور له
من قبول النذر فانه لا ياثم والفرق ان الناذر هو الذي الزم نفسه
بذلك بخلاف رب المال فان الشارع صلى الله عليه وسلم اوجب عليه
الزكات وفي الامتناع من اخذها تعطيل احد اركان الاسلام نظيره يجوز
الفطر للمسافر في رمضان ولا يجوز الفطر في صيام نذره قال النووي
في الفتاوى لا يجوز دفع الزكاة لمن بلغ تاركا للصلوة لانه سفيه
لا يصح قبضه بل يقبضها له وليه هذا اذا استمر تاركا للصلوة الى حين
دفع الزكاة فان بلغ مصليا ثم تركها بعد ذلك ولم يحجر عليه جاز
دفعها اليه وصح قبضه **فائدتان** الاولى قال بعض المفسرين في قوله
تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم
بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم
وظهورهم انما خص هذه الاعضا بذكرها دون غيرها لان السايل
اذا جا الى رب المال تغير وجهه فيساله ثانيا فيتحرف بجنبه فيساله
ثالثا فيوليه ظهره قال الامام فخر الدين الرازي ظاهر الاية
انهم يكوون بجميع المال لا بقدر الزكاة فقط لتعلقها بجميع المال
الثانية افرد الله تعالى الضمير بقوله تعالى ولا ينفقونها في سبيل
الله لان الفضة اكثر من الذهب كقوله تعالى واذا راوا تجارة

او لهوا انفضوا اليها لان التجارة اكثر من اللهو وكقوله تعالى واستعينوا
بالصبر والصلوة وانها لان الصلاة اكثر من الصوم على تفسير مجاهد الصبر
بالصوم وقيل افرده لان كلا منهما داخل في الاخر كقوله تعالى والله ورسوله
احق ان يرضوه ولم يقل يرضوهما لان رضا الرسول داخل في رضا الله وقيل
حذفه اختصارا كقوله تعالى سرابيل يعني ثيابا تقيكم الحر والبرد ايضا
والسرابيل الثانية آلة الحرب وذكر الحر دون البرد لانه قليل عندهم وذكر
الجبال لانها كثيرة عندهم وكقوله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه اية
ولم يقل ايتين حكاية كان في زمن ابن عباس رضي الله عنهما رجل
كثير المال فلما مات حفروا قبره فوجدوا فيه ثعبانا عظيما فاخبروا
ابن عباس من اهله عن حاله فقالوا انه كان يمنع الزكاة فامرهم يدفنه
معه قال حكى لي من اثق به حول الكعبة ان رجلا اودع رجلا مائتي
دينار ثم مات فجاء ولده وطلب الوديعة فدفعها اليه فادعى الولد الزيادة
على ذلك فترافعا الى حاكم فقال احفروا قبر الميت فوجدوا فيه مائتي
كية بالنار فقال الحاكم ان الكيات على قدر الوديعة ولو كانت
اكثر كانت الكيات على قدرها لانه كان يمنع الزكوة وهذا يؤيد
ما تقدم عن الرازي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم اذا اراد الله بعبده خيرا بعث اليه ملكا من خزان
الجنة فيمسح ظهره فيسخي نفسه بالزكوة حكاية كان في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له ثعلبة فشكى فقره
الى النبي صلى الله عليه وسلم فجمع له مالا ودعا له بالبركة فكثر
ماله فطلب النبي صلى الله عليه وسلم منه الزكوة فقال
ان الجزية تؤخذ من اليهود والنصارى لا من قريش فطلب
منه ثانيا وقال صلى الله عليه وسلم اما الزكوة واما السيف
فارسل اليه عنزا ضعافا فنزل جبريل وقال يا محمد ان الله
تعالى قد نزع لباس الايمان عنه والبسه لباس الكفر فذلك
قوله تعالى ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله
لنصدقن الاية حكاه الرازي عن غير ثعلبة ثم انه جاء

فيسخي

بالصدقة فلم يقبلها النبي صلى الله عليه وسلم منه فان قيل كيف
جاز للنبي صلى الله عليه وسلم ان لا يقبلها وقد امره الله تعالى
باخذها وقال من اموالهم قال الرازي لا يبعد ان الله تعالى
منعه من قبولها لئلا يمتنع غيره من ادائها ويحتمل انه يأتي
بها على وجه الريا مسائل الاولى دفع الزكاة الى حاكم ويحتمل انه
ياتي بها عادل افضل من تفرقته بنفسه فيجب عليه دفع زكاة
المال الظاهر كالمواشي والزروع الى الحاكم ان طلبها وليس له
طلب زكاة المال الباطن كالذهب والفضة وعروض التجارة الا اذا علم
ان المالك لا يزكي الثانية لو دفع الزكاة بنفسه لفقير مثلا فبان
غنيا لم تجزه او كافرا او عبدا او ذا قربى فكذا على الصحيح خلافا لابي
حنيفة ووافقنا الامام احمد الا فيما لو بان غنيا فانها تسقط
عن المزكي لان الغنى قد يخفى بخلاف باقي الصور الثالثة نصاب
الذهب عشرون مثقالا والمثقال وزنه اثنان وسبعون
شعيرة من الشعير الممتلي غير الخارج عن المعهود من مقادير
الحبوب وهذا انضبط مع اختلاف الحبوب يفيد التقريب
لا التحديد والدرهم بالحب المذكور خمسون حبة والله اعلم
وذلك خمسة وعشرون اشرفيا وفي نسخة دينارا وثلث خمس
اشرفي واربعة اسباع تسع اشرفي مثاله اجعل الاشرفي تسعة اجزاء
وخذ اربعة اسباع جزء من هذه التسعة بان تجعل جزءا من هذه
التسعة سبعة اجزاء فتاخذ اربعة منها فالواجب فيه من الزكاة
ربع العشر وهو نصف اشرفي وثمن اشرفي وخمسة اسباع تسع
اشرفي مثاله اجعل الدينار تسعة اجزاء ثم اجعل جزءا منها سبعة
اجزاء ثم خذ خمسة منها فذلك قدر الزكوة في عشرين دينارا ونصاب
الفضة مائتا درهم كل درهم وزنه اربعة دراهم من الفضة الخالصة
فالنصاب من ذلك ثمانماية درهم الان فالواجب فيه عشرون
درهما ونصاب الحنطة او الشعير والذرة وساير المقتات
اختيارا اي ما يؤكل في زمن الرخص بخلاف الذي يؤكل ايام

القحط والغلاء كالبلوط فانه لا زكاة فيه مع انه يحنث من حلف لا ياكل
خبزا باكل خبز البلوط قاله المتولي واقراه في الروضة ♥ قال الواجب من
نصاب الحنطة والشعير وهو ثلاثماية رطل واربعون رطلا وستة
اسباع رطل بالدمشقي وبالطبراني مايتا رطل وسبعة وخمسون رطلا الا سبع
رطل وكذا الرطب والعنب العشر ان شرب من مطر او شربت عروقه من الانهار
وان شرب من ما اشتراه او بنضح او دولاب فنصف العشر ولا يجوز صرفه
لغير فقراء بلد العشر كالفطرة لا يجوز صرفها لغير فقراء بلد المخرج عنهم مثاله كان
السيد مثلا في صفد وعبده واولاده بدمشق فلا يصرفها الا لفقراء دمشق
الرابعة نصاب الغنم اربعون ففيها شاة جزعة ضان لها سنة او
ثنية معز لها سنتان ولا شيء في الزايد على ذلك حتى تبلغ مايتين وواحدة
ففيها ثلاث ولا شيء فيما زاد على ذلك حتى تبلغ اربعماية ففيها
اربع ثم بعد ذلك في كل ماية شاة وتجب النية فينوي هذا زكاة مالي
ولا يكفي فرض مالي والنية بالقلب وتجب النية على صاحب المال
عند رفعه الزكاة الى وكيله او الى السلطان وتجب النية على ولي
الصبي والمجنون اذا اخرج زكوة مالهما وزكوة النقد والتجارة
والماشية تصرف للفقراء بلد تمام الحول فيه ولا يجوز نقلها
عنهم فان عدموا وجب النقل او بعضهم رد على الباقين
ولو كان له عشرون شاة ببلده وعشرون باخرى فاخرج شاة
باحدهما جاز مع الكراهة او ماية ببلد وماية باخرى فاخرج شاتين
~~شاتين~~ باحداهما لم يجز موعظة قال النبي صلى الله عليه ٢
وسلم ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله الا جاء يوم القيمة
شجاعا من نار فتكوى بها جبهته وجنبيه وظهره في يوم
كان مقداره خمسين الف سنة وذكر في الحديث
الابل والغنم والبقر اذا لم يؤد زكاتها سحبه تنطحه بقرونها
وتطاه ~~[illegible]~~ باظلافها كلما مر اولاها رد عليه
اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
وقال النبي صلى الله عليه وسلم
مانع

مانع الزكاة
يوم القيمة رواه الطبراني وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تلف مال
في بر ولا بحر الا بحبس الزكاة وقال ايضا الزكاة قنطرة الاسلام رواهما
الطبراني لطيفة الكافر يحرم دمه وماله باخذ الجزية منه
كذلك المؤمن يحرم لحمه ودمه على النار في الاخرة اذا اخرج الزكاة
بطيب نفس فصل في زكاة الاعضاء وهي كفها عن المحرمات قال
الله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا قال
الغزالي ضرر الكلام الذي يقع في الاذن اشد من ضرر الطعام
الذي في البطن فان الانسان يتغوطه والكلام قد يبقى جميع العمر
والمستمع شريك المتكلم وفي الحديث من سمع حديث قوم وهم
يكرهون صب في اذنيه الآنك اي وهو الرصاص المذاب
وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيمة الا عين
غضت عن محارم الله وعين اسهرت في سبيل الله وعين اخرج
منها مثل راس الذباب من خشية الله وفي رواية ثلاثة لا ترى
اعينهم النار عين حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية الله
وعين كفت عن محارم الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما من صباح الا وملكان يناديان ويل للرجال من النساء وللنساء من الرجال
حكاية قال بعض الصالحين رايت رجلا في الطواف وهو
يقول اللهم اني اعوذ بك من سهم عابر فسألته عن ذلك
فقال كنت طايفا فنظرت بعيني الواحدة الى غلام حسن الوجه
فاصابني سهم من الهوى فاخرجته من عيني فرايت مكتوبا
عليه لو نظرت بعيني الشهوة لرميناك بسهم القطيعة على
قلبك حتى تنكر معرفتنا والعابر هو الذي لا يعلم راميه
مسألة يحرم النظر الى الامرد الحسن بشهوة وغيرها
ويحرم على الرجل ان ينظر الى رجل او اخته او عمته مثلا بشهوة
حتى الى جاريته قبل الاستبرا وهو حيضة كاملة او شهر ان
لم تحض الا ان تكون مسبية فيحل نظره اليها ووطيها لا لحل

حتى تستبرا والله اعلم **موعظة** لما مات حبيب العجمي راه بعض اصحابه
في النوم ووجهه كالقمر وفيه نكتة سودا فسأله عن ذلك فقال نظرت
الى غلام فعرضت على النار فاصابني ضها ذلك وقيل يا حبيب لمحة بلمحة
ولو زدت لزدناك **لطيفة** يوسف عليه السلام لما حفظ عينيه سلم من البلا
وزليخا مدت عينها فوقعت في البلا وادم نظر الى الشجرة فهبط من الجنة
وقابيل لما نظر الى اخت هابيل وقع في العذاب وابراهيم لما نظر الى ولده
اسماعيل امر بذبحه فلذلك قيل لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا تمدن
عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم **حكاية** خرجت دابة في بني اسرايل
فحصل بها ضرر شديد فخرج اليها رجل له عين واحدة فلما راته خضعت له
فقتلها فقيل له كيف قتلتها دون بني اسرايل فقال ما عملت الا ذنبا واحدا
نظرت بعيني الى محرم فقلعتها **حكاية** قال انس رضي الله عنه دخلت على
عثمان رضي الله عنه وكنت رايت امراة في الطريق من غير قصد فقال يدخل
احدكم واثار الزنا في عينيه او حي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ولكن
فراسة صادقة **لطيفة** دخل رجل للجامع وفيه الامامان الشافعي واحمد فقال
الشافعي اتفرس في هذا الرجل انه نجار وقال الامام احمد اتفرس فيه انه حداد
وكان الرجل يصلي فلما دعاه الشافعي فسأله عن حرفته فقال كنت في العام
الماضي نجارا وانا في العام حداد **قال** مؤلفه رحمه الله تعالى وفراسة الشافعي ابلغ
لخفاء حرفة النجار وبعد المسافة بخلاف الحداد فان صنعته تظهر غالبا ورايت
في تفسير القشيري في سورة النور فان قيل قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة
المؤمن فانه ينظر بنور الله وهو اولى بالفراسة في حق عايشة رضي الله عنها
فالجواب ان الله تعالى سد على اوليايه عنوان الفراسة لكمال الابتلاء **حكاية** نظر
الحسن البصري في زمن شبابه الى امراة جميلة وتبعها الى منزلها فقالت ما حاجتك
فقال اخذت عيناك بقلبي فدخلت على منزلها وقلعت عينيها وجعلتهما
في وعاء ودفعتها اليه فلما نظر الى ذلك مزق ثيابه وخرج هايما على وجهه والارض
وانقطع الى الله عز وجل وصار سيد اهل زمانه فلما مات نادى مناد بين السماء
الا وان الحسن البصري قدم على الله وهو راض عنه **وقال** بعض اولاده
رايت والدي في النوم فنادى مناد لا يبقى في السموات ولا في الجنة احد

الاو يحضر



الاو يحضر جنازة الحسن البصري واما المراة فانها باتت تلك الليلة في الم شديد
فاستيقظت وقد رد الله عليها بصرها وقيل انها ماتت تلك الليلة رحمة
الله عليها ورايت في كتاب عظة الالباب ان رجلا من اصحاب الاحوال
نظر الى امراة ذات جمال ببغداد دار السلام فاخذه القلق والهيام
فتبعها الى منزلها واخبرها بخبره وقال عيناك قطعتا قلبي واشغلاني
عن عبادة ربي فانهلت عبراتها وتصاعدت زفراتها واقبلت على نفسها
بالعتاب وقالت كيف اصبح من شغل العباد عن عبادة رب الارباب والذي
انزل الكتاب لازيلن هذين الحجرين من طريق الاحباب رجاء الثواب
ثم ضربت باصبعيها في حدقتها فقلعتهما ثم دفعتهما الى الرجل وقالت
هذا مطلوبك وهذا محبوبك فصاح وقال انا والله ذلك الحجر الذي عثر
فيه اهل الحقيقة ثم قال يا مولاي ابعد صدق ثلاثين سنة ادخلتني
في مكتب الجارية تعلمني الطريقة وعزتك ما قصدت منها سفاحا بل
الوصلة بالوجه الذي حللته مباحا وعزتك لا قومن على قدم الاستغفار
بالذل والافتقار ثم امر الجارية ان تجعل حدقتيها في مكانهما بيدها فان
الذي عاملته بالصدق يرد عليها بصرها ويعيد اليها في الحال نظرها ففعلت
فردها الله تعالى في الساعة عناية منه لاهل الطاعة فسجدت شكرا
لمعبودها فماتت في سجودها وانشدوا في ذلك **شعر**

نفوس سمت عن مركز الذل فارتقت ، الى حضرة عزت وعز جنابها ،
فجالت عن الاكوان غيبا وشاهدت ، فليس سوى الحق المبين طلابها ،

يا هذا هذه احوال اين انت منها ، كلما ذكرت مناقب رجالهم وسلوكهم
كنت بمعزل عنها ، فافق من غفلتك يا ساهي ، فالعمر ولى والذنوب
كما هي ، فانتبه من منامك ولا تغتر باحلامك ، وراقب مولاك
فانه يراك ، واعرض عن الذلل والخراف ، وتجنب موارد الغفلة
والنسيان فما بعد ربك ان الحق يناديك ، يا من ابق وهفا ، واعرض
عنا وجفا يا من فر عن جنابنا ، وصد عن ابوابنا ، يا من كلما
بيضنا كتابه علمه يسوده ، يا من كلما جمعنا شمل طاعته يبدده ،
يا من يبارزنا بقبايح اعماله ، يا من يجاهرنا بجرايم افعاله ، افق يا من

عصانا عذابك وترانا **مسئلة** اذا نظر البالغ او المراهق الى امرأة اجنبية
او محرم متجردة عن ثيابها او الى رجل مكشوف العورة من كوة
او ثقب عمدا فرماه بخفيف فاصاب قرب عينيه فعمي او مات فهدر
اذا لم يكن له في الدار زوجة او محرم ولا يقبل قوله لم اتعمد النظر فلو
نظر من باب مفتوح او كوة واسعة عمدا لم يجز رميه لمكشوف العورة في المسجد
وان اغلق بابه فليس له رمي الاعمى الناظر اليه ويجوز رمي المؤذن ان
تعمد النظر بخلاف الاعمى وان وضع عينيه على شق الباب فلا يجوز رميه
وان لم يعلم عماه فان رماه ضمنه ولو كانت الخطا للناظر فكتبها مستاجر
فله الرمي او غاصب فلا او مستعير فوجهان ذكرهما الرافعي والنووي من
غير ترجيح وصحح البلقيني انه كالمستاجر وقال الاذرعي انه الاقوى
وان كان الحريم في بيت من عطف منعطف فلصاحب الدار رميه
حكاية في الاحياء كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه — مطلب افات اللسان
يضع في فمه حجرا يمنع نفسه من الكلام وكان يشير الى
لسانه ويقول هذا الذي اوردني الموارد **قال** ابن مسعود
رضي الله عنه والله الذي لا اله الا هو ما من شيء احوج الى
طول السجن من اللسان وقال غيره من خطر اللسان جعل الله
ما بين الاسنان والشفتين وهما كالبابين عليه وقال النبي
صلى الله عليه وسلم رحم الله من قال خيرا فغنم او سكت فسلم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكبر خطايا ابن ادم في لسانه
ومن كف لسانه ستر الله عورته وقال النبي صلى الله عليه
وسلم من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه
ومن كثرت ذنوبه كانت النار اولى به **وقال** عيسى عليه
السلام العبادة عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت وجزء
في الفرار من الناس وقيل للقمان رضي الله عنه اذبح هذه
الشاة واطعمنا اطيب لحمها فجاء بقلبها ولسانها ثم قيل
له اذبح شاة ~~واطعمنا اخبثه~~ فسئل عن ذلك فقال
ليس في الجسد مضغتان اخبث منهما اذا خبثا ولا اطيب

اخرى واطعمنا اخبث لحمها فذبحها وجاء بقلبها ولسانها ثم

منها

منهما اذا طابا **مسئلة** حلف لا ياكل لحما فاكل لسانا حنث
او قلبا او كرشا او كبدا او طحالا او عينا او امعاء او سمكا او ميتة
فلا ولو حلف لا ياكل حراما فاكل الميتة وهو مضطر حنث حكاه العلائي
في قواعده عن فتاوى القاضي حسين قال في المنهاج والالية والسنام
ليسا لحما ولا شحما اي فلا يحنث من حلف ان لا ياكل لحما او شحما باكلهما
فائدة روى ابن ماجة والحاكم مرفوعا شفاء عرق الانسا
الية شاة وفي رواية كبش عربي لا اصغر ولا كبير تذاب ثم تجزى
ثلاثة اجزاء ثم تشرب على الريق كل يوم جزءا قال انس رضي
الله عنه فوصفته لاكثر من ثلثمائة فشفاهم الله تعالى **قال**
في نزهة النفوس والافكار والاحتقان بعصارة القبار تنفع من
هذه العلة نفعا جيدا وان شرب من بزره كل يوم نصف
درهم نفعه جيدا وينفع لصاحب الطحال ايضا
وورقه اليابس مع الزفت يقلع قروح الراس اليابسة
العتيقة واذا دق اصله وجعل على القروح الرطبة جففها واكل القبار
بالسداب ينفع من ضعف الكبد واذا طبخ بالخل وتمضمض به سكن
وجع الاسنان واكل القبار يطيب الفم ويزيد في الباه واحسن
علاجه ان يترك في الماء والملح اياما ثم يغسل بالماء العذب ثم يوضع
في الخل فانه يوافق من به حرارة واما علاجه بالماء والملح فانه
يعطش شديدا فيتولد الطحال ويعظم بكثرة الماء **قال** ابن عباس
رضي الله عنهما ضحكت الجنة فاخرجت الكماة ومنافعها تاتي في باب
الامانة وضحكت الارض فاخرجت القبار والله اعلم **موعظة**
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان
كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة في القلب وان ابعد الناس
من الله القلب القاسي وقال داود عليه السلام يا رب
من حزبك وحول عرشك قال يا داود الغاضة ابصارهم
النقية قلوبهم السليمة اكفهم اولئك حزبي وحول عرشي
حكاية كان يحضر عند ابي يوسف رجل كثير الصمت فقال له ابو

يوسف الا ان تكلم قال نعم متى يفطر الصائم قال اذا غربت الشمس
قال فلو لم تغب الى نصف الليل كيف يعمل فقال ابو يوسف احسنت
انت في الصمت واخطأت انا في طلب الكلام منك فايدة قال
امامنا الشافعي رضي الله عنه من اراد ان ينور الله قلبه فليترك
الكلام فيما لا يعنيه وقال ايضا رضي الله عنه ثلاثة تزيد في العقل
مجالسة العلماء ومجالسة الصالحين وترك الكلام فيما لا يعنيه
وقال معروف الكرخي الكلام فيما لا يعنيك خذلان من الله
وقال لمالك ابن دينار اذا رايت قسوة في قلبك وحرمانا في رزقك
فاعلم انك قد تكلمت فيما لا يعنيك وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر الناس ذنوبا اكثرهم كلاما فيما
لا يعنيه ورايت في فردوس العارفين التقوى الف جزء ايسرها
تركها لا يعنيك ورايت في حادي القلوب الطاهرة ان
سليمان عليه السلام بعث بعض عفاريته وبعث نفرا ينظرون
ما يقول العفريت ويخبرونه به قال فاخبروه انه مر على السوق فرفع
راسه الى السماء وهز راسه فساله سليمان عن ذلك فقال
عجبت من الملائكة على رؤس الناس ما اسرع ما يكتبون وعجبت
من الذين اسفل منهم ما اسرع ما يملون اي ما تعجبت من الناس
فانهم لا يتركون الكلام والملائكة يكتبون كلامهم حكاية
دخل لقمان على داود وهو يصنع الدروع فجعل يتعجب من ذلك
واراد ان يسأله فمنعته حكمته من الكلام فيما لا يعنيه فلما
فرغ داود قال نعم الدرع انت للحرب فقال لقمان الصمت حكمة
وقليل فاعله وقال سليمان عليه السلام ان كان الكلام من
فضة فالسكوت من ذهب ولقد احسن القايل وكم
ساكت نال المنا بسكوته وكم ناطق يجني عليه ١ الأولى
لسانه قوله يستحب في الصلاة الجهرية للامام محلي
خمس سكتات لطيفة عقب تكبيرة الاحرام وقال ابو ٢ الاولى
هريرة يا رسول الله اسكاتك بين التكبيرة والقراءة

ما تقول

ما تقول فيه قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت
بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الذنوب والخطايا
كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء
والثلج والبرد الثانية عقب دعاء الافتتاح الثالثة عقب
الضالين الرابعة عقب امين الخامسة عقب السورة
قبل الركوع الثانية قال الشافعي رضي الله عنه لا ينسب
الى ساكت قول الا في مسايل منها البكر اذا زوجها وليها المجبر
واستاذنها فيكفي سكوتها ولو لغير كفؤ ولا يكفي سكوتها لغير
الاب بدون مهر مثل والقول قولها في البكارة والثيوبة ولو
خلقت بلا بكارة او زالت بلا وطي فحكمها حكم الابكار ولو اشترى
جارية بشرط الثيوبة فوجدها بكرا فكذلك او بشرط البكارة عنده
فخرجت ثيبا فله الخيار على الفور ولا يحتاج الى حاكم وان قالت
زالت البكارة عندك فانكر فالقول قولها بيمينها فان حلفت
لم ينفسخ النكاح وان قالت كنت بكرا فافتضني فانكر الزوج
فالقول قولها لدفع الفسخ وقوله بيمينه لدفع كمال المهر ولا ينفسخ
النكاح بل ان طلقها قبل الدخول لزمه نصف مهرها ومن المسايل
المستثناة من قول الشافعي اذا اصر المدعى عليه على السكوت عن
جواب الدعوى فيحكم القاضي عليه بموجب الدعوى ومنها
سكوت النبي صلى الله عليه وسلم عن الشيء يفعل او يقال بحضرته
يكون كتقريره لفظا وكذا سكوت المجتمعين على الشيء ويسمى
الاجماع السكوتي ومنها الساكت عن النهي عن المنكر مع القدرة
على ازالته يلحقه الاثم الثالثة ولا ينسب الى ساكت
فعل في مسايل منها اذا ارضعت الزوجة الصغيرة من الزوجة
الكبيرة وهي ساكتة صحح في زوايد الروضة انها كالنائمة اي
فلا غرم عليها واستشكله الاسنوي بان النووي
ايضا جعل التمكين من الرضاع كالارضاع ومنها لو حمل
احد المتبايعين واخرج من المجلس وهو ساكت لا يبطل

خيارة ومنها لو حلف لا يدخل الدار فحمل وادخل اليها وهو ساكت
قادر على الدفع لم يحنث على الاصح الرابعة و ينسب الفعل
الى ساكت في مسائل منها لو اتلف الوديعة رجل عند المودع وهو
ساكت قادر على دفعه ضمنها وكذا لو اتلف مالا بحضرة صاحبه
وهو ساكت يلزمه ضمانه ايضا ومنها لو حلق رجل راس محرم
او طيبه وهو ساكت فعلى المحرم الفدية وسياتي بيانها في الحج
ومنها لو زنا بامراة وهي ساكتة لزمها الحد قال الاسنوي رحمه الله
في الالغاز ولا مهر على الزاني الا اذا اكرهها لطيفة القطا
طير معروف يقول في صياحه من سكت سلم والحمه ينفع من الاستسقا مطلب في القطا
وضعف الكبد لكنه عسر الهضم ويولد السودا واذا طبخ بالخل
ودهن في البرص زال حمرته واذا احرقت عظامه ودقت ثم جعلت
في الزيت ودهن به الاقرع راسه نبت له شعر باذن الله تعالى
موعظة قال ابن مسعود رضي الله عنه يا رسول الله
اي الاعمال افضل قال الصلاة على ميقاتها قلت ثم ماذا يا رسول
الله قال ان يسلم الناس من لسانك وقال صلى الله
عليه وسلم لاصحابه اي الاعمال احب الى الله فسكتوا
قال هو حفظ اللسان وقال صلى الله عليه وسلم من سره
ان يسلم فليلزم الصمت وقال النبي صلى الله عليه وسلم يسلم
كل كلام ابن ادم عليه لا له الا امر بمعروف او نهي عن منكر
او ذكر الله تعالى لطيفة ورد عن النبي صلى الله عليه
وسلم النسا خلقن من ضعف فغلبوا ضعفهن بالسكوت
ذكر في شرعة الاسلام مسئلة قال ان سكت عن
طلاقك فانت طالق ولم يطلقها في الحال وقع
طلقة واحدة وان طلقها ثم سكت وقع طلقة اخرى
وانحلت اليمين قاله في الروضة حكاية
قال انس بن مالك رضي الله عنه قتل شاب من
المسلمين يوم احد فقالت امه هنيئا لك الجنة
فقال

١٤
١٤٧ مطلب في الكذب

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعله كان يتكلم في ما لا يعنيه وقال
عيسى عليه السلام من كثر كذبه ذهب جماله ومن ساء خلقه عذب
نفسه وقال علي رضي الله عنه اعظم الخطايا عند الله اللسان
الكذوب وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كذب العبد تباعد
الملك عنه ميلا من نتن ما جاء به قال في الروضة الميل اربعة
الاف خطوة والخطوة ثلاثة اقدام وقال ابن الرفعة اربعة الاف
خطوة بخطوة البعير الحمل قال في شرح المهذب الميل ستة الاف
ذراع والذراع اربعة وعشرون اصبعا معترضة معتدلة
والمراد بالذراع ذراع الادمي وهو شبران وقال النبي صلى الله
عليه وسلم كل الكذب يكتب على ابن ادم الا رجل كذب بين
رجلين يصلح بينهما ورايت في البستان للسمرقندي ان النبي
صلى الله عليه وسلم رخص بالكذب في ثلاثة اشيا في الاصلاح
بين الناس وفي الحرب وان يرضي الرجل زوجته وقال النبي
صلى الله عليه وسلم من اصلح بين الناس اصلح الله امره واعطاه
بكل كلمة تكلم بها عتق رقبة ورجع مغفورا له ما تقدم من ذنبه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ايوب الا ادلك على صدقة
يحبها الله ورسوله قال بلى قال تصلح بين الناس اذا تباغضوا
وتفاسدوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس بالكذاب من اصلح
بين الناس فقال خيرا او نمى خيرا قال في الترغيب نميت الحديث
بتخفيف الميم اذا بلغته على وجه الاصلاح وبتشديدها اذا كان
على جهة الافساد لطيفة برز رجل من الكفار لعلي رضي
الله عنه فقال بشرط ان لا يعينك احد فقال للكافر نعم فبرز
اليه علي رضي الله عنه ثم قال له اليس قد وقع الشرط ان لا يعينك
احد من اصحابك فالتفت الكافر ليردهم فضربه علي فقتله
موعظة قال النبي صلى الله عليه وسلم الكذب ينقص
الرزق ورايت في طبقات ابن السبكي عن الروياني لو كذب
عن قصد ردت شهادته وان لم يكن فيه ضرر على غيره لان

الكذب حرام بكل حال في الطبقات ايضا عن صاحب العدة واسمه
حسين ابن علي الطبري مات سنة خمس وخمسين
واربعمائة انه قال الكذب هل هو صغيرة او كبيرة فترد به
الشهادة بمرة واحدة قضية ما رايته في كتب المتقدمين انه صغيرة
والغالب الى انه كبيرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان للشيطان
كحلا ولعوقا وسعوطا فاما لعوقه فالكذب واما سعوطه فالغضب
واما كحله فالنوم وقال ابو يعقوب السوسي ليس في الانسان
جارحة احب الى الله من لسانه فلاجل ذلك انطقه بالتوحيد
فيجب ان ينزهه عن كلام الزور **قال** النبي صلى الله عليه
وسلم في مبايعته لاصحابه ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم
وارجلكم قال البرماوي في شرح البخاري البهتان هو الكذب
وانما قال بين ايديكم وارجلكم لانه نشأ من القلب وهو
في الجنب الايسر فهو بين اليدين والرجلين **فائدة** قال في الرسالة
القشيرية الصدق عماد الدين وبه تمامه وفيه نظامه وهو
تالي درجة النبوة وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق
فانه مع البر وهما في الجنة واياكم والكذب فانه مع الفجور وهما
في النار وفي حديث اخر عليكم بالصدق فانه يهدي الى البر
والبر يهدي الى الجنة حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب — وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق صح
فانه يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار وما يزال
العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا
ورايت في بستان العارفين للنووي عن ذي النون المصري
رحمهما الله تعالى الصدق سيف ما وضع على شيء الا قطعه
حكاية رايت في تفسير الرازي في سورة براءة ان — بلغ
رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني اريد ان اسلم ولكن احب
الزنا والخمر والسرقة والكذب ولا استطيع ترك الجميع فأمرني
بترك خصلة قال اترك الكذب فتركه ثم اراد الزنا فقال
ان سالني النبي صلى الله عليه وسلم فان اعترفت جلدني

ولن

وان انكرت فقد خنت العهد وكذلك في الخمر والسرقة ثم جاء
فقال سددت علي ابواب المعاصي بالصدق وقال النبي صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يحلف رجل على مثل جناح — ح
بعوضة الا كانت كية في قلبه يوم القيامة وسياتي حكم اليمين
الغموس وكفارتها في باب التوبة **لطيفة** خرج الامام البخاري
يطلب الحديث من رجل فوجده قد هربت فرسه وهو يشير اليها
بردائه كان فيه شعيرا فجاءته فاخذها فقال الا كان معك شعير
قال لا ولكن اوهمتها فقال البخاري لا اخذ الحديث ممن يكذب
على البهائم وجلس الشبلي عند رجل يتعلم منه النحو فقال
قد ضرب زيد عمرا فقال الشبلي اضربه حقيقة قال لا وانما
هو مثال فقال علم اوله كذب لا اتعلمه **موعظة** قال النبي صلى
الله عليه وسلم ثلاثة لا يجدون رائحة الجنة رجل ادعى الى غير
ابيه ورجل كذب على الله ورجل كذب على عينيه اي زعم انه
راى في منامه كذا ولم يره واعلم ان الكذب في المنام — منه
اعظم من اليقظة لان الرؤيا جزء من النبوة فمن كذب في منامه
فكانما ادعى جزءا من النبوة وقد صرح الامام مالك بتحريم تعبير الرؤيا — صح
بغير علم لئلا يكذب في جزء النبوة ومن صدق كلامه صح منامه
وعند استواء الليل والنهار لم تكذب رؤيا المؤمن وقال
النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى احدكم رؤيا يحبها فانما
هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بما راى واذا راى
غير ذلك فانما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها
ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره وقال الترمذي — في
حديث صحيح وفي مسلم فليستعذ بالله من الشيطان
ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه **ورايت**
في تفسير القرطبي من سورة يوسف عن النبي صلى الله عليه وسلم — لعلها سورة يوسف
الرؤيا جزء من اربعين جزءا من النبوة والرؤيا
معلقة برجل طائر ما لم يحدث بها صاحبها فاذا حدث

بها وقعت فلا تعد تواليها الا عاقلا او محبا او ناصحا اخرجه
الترمذي وقال حديث صحيح وفي رواية الرؤيا جزء من ستة واربعين
جزءا من النبوة وفي رواية من سبعين وفي رواية جزء من خمسين
وفي رواية جزء من ستة وعشرين وقال النبي صلى الله عليه وسلم
اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا حكاه القرطبي وبين الرؤيا وبين
تعبيرها اربعون سنة وذلك منتهى الرؤيا لان بين رؤيا يوسف
عليه السلام الشمس والقمر له ساجدين وبين دخول
ابيه يعقوب مصر اربعون سنة وكان عمر يوسف عند الرؤيا اثني
عشر سنة لطيفة قال الذهبي في الطب النبوي اكل الزبيب يورث
احلاما حسنة وعكسه الفول ومن جعل في فراشه من الفرفحينة
وهي البقلة لم ير في منامه ما يكره وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حقها
بارك الله فيك انبتي حيث شئت حكاية كان لسليمان عليه
السلام ستون امراة وقيل اكثر فطاف عليهن في ليلة واحدة لتاتي
كل امراة بولد فولد له ولد برجل واحدة ويد واحدة وعين واحدة فشق
ذلك عليه فقال له وزيره اصف نجتمع انا وانت وام الولد ويصدق
كل واحد منا في شيء فقال سليمان اما انا فقد ملكت المشرق والمغرب
ومع ذلك احب الهدية وقال اصف وانا افعل لا اريد الوزارة
ويكفيني حبها وقالت المراة لو كنت بالكمال مع سواد لحيتك فقيرا لكان
احب الي من بياضها مع الملك ثم دعوا فرد الله الصبي كاملا ببركة الصدق
فائدة قال في الوجوه المسفرة عن النعم اتباع المغفرة لما كان
الصدق اصل الايمان حكى قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات الخ ثم ذكر وجه مناسبة كل كلمة بالتي قبلها فقال ابتدا
بالاسلام لانه اول مقامات الدين ثم ذكر بعده الايمان لان
مرتبته فوق مرتبة الاسلام اي لانه التصديق بالقلب
ولا يزيد ولا ينقص عند ابي حنيفة ثم ذكر بعده القنوت وهو
اعلا علامات الايمان والمراد به الصلاة وقد ذكرها بعد الايمان
في كثير من الايات قال تعالى يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة
قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون ولما كان
القنوت

القنوت لا يدل على الايمان الا بالصدق قال بعده والصادقين
والصادقات فالصدق والايمان لا يجتمعان ولما كان الصبر
اعظم علامات الصدق قال بعده والصابرين والصابرات لان من
صدق في حب الله صبر على بلائه واعظم شيء يدل على الصبر الخشوع لانه
السكوت بالقلب تحت مجاري القضاء والقدر وذلك حقيقة الرضا
والراضي يبذل ماله وجاهه في طاعة الله فلذلك ذكر سبحانه بعد
الخاشعين والخاشعات المتصدقين والمتصدقات ولما كان
من شان المتصدق بذل المال والايثار ليتذكر الجائع فيواسيه
فقال سبحانه بعد المتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات
ولما كان الصوم قاطعا للشهوات قال بعد ذلك والحافظين
فروجهم والحافظات ولما تم كانت هذه الصفات تقطع عن صاحبها
الشواغل عن الله قال بعد ذلك والذاكرين الله كثيرا والذاكرات
قال النووي في الاذكار ولا ينحصر الذكر في التسبيح والتهليل
والتهليل بل كل عامل بطاعة الله فهو ذاكر وقال النبي صلى الله عليه
وسلم من اطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه
وتلاوة القران رواه الطبراني لطيفة قال الرازي في تفسيره
لا تكون المعصية الا من الاعضاء السبعة وهي الاذنان والعينان
واللسان واليدان والبطن والفرج والرجلان وابواب جهنم
سبعة ولا اله الا الله محمد رسول الله سبع كلمات فكل كلمة
تكفر معصية عضو وتسد بابا من ابواب جهنم بفضل الله وقيل
للقاضي ابي الطيب قد كبر سنك ولم تتغير اعضاؤك فقال حفظتها
في صغري فحفظها في كبري حكاية قال الشيخ عبد القادر
الكيلاني رضي الله عنه بنيت امري على الصدق وذلك اني خرجت
من مكة الى بغداد اطلب العلم فاعطتني امي اربعين دينارا
وعاهدتني على الصدق فلما وصلنا ارض همدان خرج
علينا عرب فاخذوا القافلة فمر واحد منهم وقال لي ما معك
قلت اربعون دينارا فظن اني اهزا به فتركني فراني رجل

اخر فقال ما معك فاخبرته فاخذني الى كبيرهم فسالني فاخبرته
فقال ما حملك على الصدق قلت عاهدتني امي على الصدق فاخاف
ان اخون عهدها فصاح ومزق ثيابه وقال انت تخاف ان تخون
عهد امك وانا لا اخاف ان اخون عهد الله ثم امر برد ما اخذوه
من القافلة وقال انا تائب على يديك فقال من معه انت كبيرنا
في قطع الطريق وانت اليوم كبيرنا في معرفة الطريقة فتابوا جميعا ببركة
الصدق **باب ذم الكبر** قال الله تعالى تلك الدار
الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا اي
تكبرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه
مثقال ذرة من كبر اي لا يدخل المتكبر مع اصحاب الجنة
بل يخرج منه في عرصات القيمة عما يحصل للعبد من الاهوال والتوبيخ
في ذلك اليوم اذا وثرت جهنم بالمتكبرين والمتجبرين والمتكبر
هو المتعاظم بما ليس فيه والمتجبر الذي لا ينصل اليه ووثرت
الجنة بالضعفاء وهو من يتبرا من حوله وقوته ويتمسك بحول
الله وقوته ودخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فارتعد
الرجل من هيبة النبي صلى الله عليه وسلم فقال له هون
عليك فانما انا ابن امراة كانت تاكل القديد **قال** الماوردي
في ادب الدنيا والدين اراد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
حسم مواد الكبر وقطع ذرايع الاعجاب وقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان العجب ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب
لطيفة رايت في كتاب شرف المصطفى ان النبي صلى
الله عليه وسلم امر اصحابه في سفر بذبح شاة فقال رجل علي
ذبحها وقال اخر علي سلخها وقال اخر علي طبخها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم وعلي ان اجمع لكم الحطب **موعظة** ارتفع
سليمان عليه السلام يوما بجنده في الهوا حتى سمع تسبيح
الملائكة ثم نزل حتى اصاب بقدميه البحر فسمع صوتا
يقول لو كان في قلب صاحبكم مثقال ذرة من الكبر
لخسف

لخسف به وركب يوما على سرير ملكه مع جنده في الهواء فاعجبته
نفسه فاراد ان ينقلب به فقال له سليمان استقر فقال حتى تستقيم
انت وكان سريره من ذهب على بساط من ذهب وحرير تنسجه
الجن فرسخ في فرسخ وعليه ثلاث مئة الاف كرسي من ذهب وفضة
فيجلس الانبياء معه على كراسي الذهب والعلماء على كراسي الفضة
حكاية قال الشيخ القدوة عبد الرحمن الطفسونجي رضي الله عنه
وهو يتكلم على الكرسي انا بين الاولياء كالكركي بين الطيور اطولهم
عنقا فوثب اليه رجل وقال دعني اصارعك فنظر الشيخ اليه نظرة
ثم اطرق براسه ثم قال نظرت اليه فوجدت على كل شعرة من جسده
قنطارا من عناية الله **قال** الهمداني في كتاب السبعيات
خلق الله في الادمي مائة الف شعرة واربعا وعشرين الف شعرة
ثم قال الشيخ للرجل من اين انت قال من بغداد من اصحاب الشيخ
عبد القادر الكيلاني فقال الشيخ عبد الرحمن ما اسمع بذكر
الشيخ عبد القادر الكيلاني الا في الارض وقد مكثت اربعين سنة
على باب القدرة ما رايت الشيخ عبد القادر لا داخلا ولا خارجا
ثم قال يا فلان ويا فلان اذهبا الى الشيخ عبد القادر وقولا له
اخوك عبد الرحمن يسلم عليك وله اربعون سنة على باب
القدرة ما راك داخلا ولا خارجا وكان الشيخ عبد القادر في تلك
الساعة يتكلم على اصحابه فقال يا فلان ويا فلان اذهبا الى طفسونج
وقولا للشيخ عبد الرحمن عبد القادر يسلم عليك ويقول لك
انت على الباب وهو في الحضرة ومن على الباب لا يرى من في الحضرة
والعلامة على ذلك خلعة لك جيدة بيضا طرازها قل هو الله
احد خرجت لك على يدي بشهادة اثني عشر الف ولي فلما
وصلا وجاء اصحاب الشيخ عبد الرحمن في الطريق فردوهما
فلما دخلوا على الشيخ عبد الرحمن قال الان الشيخ عبد القادر
يسلم عليك ويقول كذا وكذا فقال صدق الشيخ عبد القادر
رضي الله عنهما **فائدة** الكركي طير معروف وهو الرهو يطير

صفا واحدا وينام بالنوبة يحرس بعضه بعضا اكله حلال
ولحم حمار ينبغي ان يترك بعد ذبحه يوما او يومين ثم يؤكل ومرارته
اذا دهن بها الجرب او البرص قلعه وذكر السهيلي عن ابن
اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه كركيان فشق
احدهما جوفه بمنقاره ومج الاخر بمنقاره في فيه ثلجا وبردا حكاية
دخل رجل من اكابر بسطام على ابي يزيد البسطامي فقال يا سيدي قد
اجتهدت في العبادة منذ ثلاثين سنة فلم اجد لذلك ثمرة فقال لو
اجتهدت ثلثمائة عام قال ولم قال لانك محجوب بنفسك فقال لم تجد الثمرة
هل من دوا قال نعم اذهب الى المزين واحلق راسك ولحيتك
والبس عباءة واجعل في عنقك مخلاة فيها جوز وطف في ازقة
بسطام وقل للصبيان من صفعني منكم اعطيته من هذا الجوز فقال
لا استطيع قال صدقت فان قلت ايها الفقيه الطامع وهو
بزخرفة العقول قانع حلق اللحية نفاه الشارع فكيف يامر به
ولي خاشع فجوابك سهل انت لله سامع يحل التداوي لمريض قلب
جازع بمركب من حرام وحلال نافع مسالة يحل التداوي
بالنجس الصرف غير الخمر بشرط طبيب مسلم ثقة او معرفة المتداوي
وعدم ما يقوم مقامه واما الخمر فلا يحل التداوي بصرفها واما
اذا ركبت مع غيرها فلا باس ولو وجد عطشان خمرا وبولا شرب
البول لان تحريمه اخف والله اعلم حكاية قال بعض الصالحين
رايت رجلا في الطواف ومعه خدم يمنعون الناس من الطواف
لاجله ثم رايته بعد ذلك على جسر بغداد يسال الناس فسالته
فقال تكبرت في موضع يتواضع الناس فيه فاهانني في موضع يتكبر
الناس فيه حكاية ذكر الغزالي في الاحيا ان الله تعالى
اوحى الى العزير عليه السلام ان لم تطب نفسا بان اجعلك
علكا في افواه الناس لم اكتبك عندي من المتواضعين
وقال موسى عليه السلام يا رب احبس عني السنة
الناس فقال هذا شيء ما اصطفيته لنفسي فكيف
الاجله
اصنعه

اصنعه لك وفي صحيح مسلم وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما
تواضع احد لله الا رفعه الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من تواضع لله درجة حتى يجعله في اعلا عليين ومن تكبر يرفعه الله درجة حتى صح
على الله درجة يضعه الله درجة حتى يجعله في اسفل السافلين
حكاية مر ابو يزيد البسطامي بفتح الموحدة واسمه طيفور
بن عيسى على مكتب وقد خرج منه الصبيان وعلى راسه عمامة
حمرا من صوف فتعلقوا به وقالوا اسلم يا يهودي فرفع اصبعه
واتى بالشهادتين ففرحوا بذلك وارسلوا واحدا منهم لياتي
بدابة فاتى بحمار اعرج فاركبوه عليه وطافوا به في ازقة بسطام فقيل
له في ذلك فقال كنت غافلا فذكروني وتعبانا فاركبوني
حكاية بلغ عمر ابن عبد العزيز ان ولده اشترى خاتما بالف
درهم فكتب اليه يا بني بلغني انك اشتريت خاتما بالف درهم
فاذا وصل اليك كتابي هذا فبع الخاتم بالف درهم واشبع الف
جيعان واتخذ خاتما بدرهمين واكتب عليه رحم الله امرا عرف قدر
نفسه وسياتي فضل التختم في باب الزهد قال في مجمع الاحباب
نظر محمد بن واسع ولده يمشي ويخطر بيده فقال امك اشتريتها بثلاثمائة
درهم وابوك لا كثر الله في المسلمين امثاله قال القرطبي في سورة
الفرقان قال الزهري المشي سرعة يذهب بها الوجه وقال
في سورة يس شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عليكم بالنسل اي الاسراع في المشي فانه ينشط نعم يمشي الى
الصلاة بسكينة قال الماوردي ولو خاف فوت الجماعة او الجمعة
لم يجب الاسراع بل يمشي برفق قال ابن العماد فان
قصر في الذهاب حتى ضاق الوقت وخاف الفوات وجب الاسراع وقدمه
على المشي بسكينة نعم لو مر على نهر كغار استحب الاسراع حكاية قال
انس رضي الله عنه لما ركب نوح في السفينة تعلق بها ابليس
فقال له نوح من انت قال ابليس قال ما الذي تريد قال اطلب لي من
ربك التوبة فاوحى الله اليه توبته ان ياتي قبر ادم فيسجد
له فاخبره بذلك فقال انا ما سجدت له حيا فكيف ميتا

عجيبة ذكر النسفي رحمه الله تعالى ان ابليس لعنه الله
يمكث في جهنم مائة الف عام ثم يخرجه الله منها ويخرج ادم من الجنة
ثم يقول يا ابليس هذا ادم ادخلتك النار بسببه فاسجد له
فيقول عصيته اولا فلا اطيعه اخرا قال ابن عيينة رحمه الله
اذا كانت معصية العبد من الشهوة ترجى له التوبة كادم واذا
كانت من الكبر فلا كابليس **لطيفة** نظر يوسف عليه
السلام في المراة فاعجبته نفسه وقال لو كنت مملوكا لساويت
مالا عظيما فباعه اخوته وكانوا احد عشر باثنين وعشرين
درهما لكل واحد درهمان الا يهوذا فانه لم ياخذ شيئا
فوايده قال ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا نظر في المراة يقول الحمد لله رب العالمين الذي
حسن خلقي وسوى خلقي وجعلني بشرا سويا ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم قال ابن عباس ما تركتها منذ سمعتها منه صلى
الله عليه وسلم وكان يقول لا يمس وجه من قالها سوء ابدا
وعن ابي هريرة رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم
لا ينظر في المراة بالليل فانه يورث حول العينين **مسالة** قال
ان رايت زيدا فانت طالق فرات بعضه او كله حيا او ميتا
طلقت ولو في ماء صاف لا من ماء صاف ومراة **حكاية** دخل
ابليس على فرعون فقال انت مدعي الربوبية قال نعم قال
باي حجة قال بالف ساحر قال اجمعهم لي فجمعهم فالقوا سحرهم
فتنفس ابليس فصار سحرهم هباء ثم تنفس عليها ثانيا — فتنفس صح
فظهر سحرا اكبر من سحرهم فقال يا فرعون سحرهم اقوى
ام سحري فقال بل سحرك فقال يا فرعون انا مع هذا لا يرضى
الله تعالى ان اكون عبده فكيف يرضاك مع عجزك ان — في
تكون شريكه **حكاية** قالت اسية رضي الله عنها
لفرعون اريد منك اللعب ومن غلب يخرج عريانا الى باب
القصر فاجابها الى ذلك فكانت هي الغالبة فقالت اوف
بالعهد واخرج عريانا فقال اصفحي عني ولك خزانة لؤلؤ

فقالت

فقالت ان كنت الها فاوف بالشرط فان الوفا بالعهد من شرط
الالهية فتجرد من ثيابه فلما راته الجوار كشفن ثيابه لقبح صورته
وامن بالله وكانت اسية قبل ذلك تعرض عليه الاسلام فلا
يطيعها **مسالة** حلف لا تخرج الى العرس فخرجت له ولم تصل
اليه لم يحنث لان الغاية لم توجد بخلاف قوله ان خرجت للعرس
فخرجت فانه يحنث وان لم تصل اليه **موعظة** لما خلق الله تعالى
العرش على ثلاثماية قايمة كل قايمة قدر الدنيا بين القايمة
والقايمة خمسمائة عام وله الف الف وسبعماية الف راس في كل
راس مثلها وجوها في كل وجه مثلها افواها في كل فم مثلها السنة وعلق
فيه مائة قنديل كل قنديل يسع الدنيا قال لم يخلق الله خلقا
اعظم مني واهتز تعظما فطوقه الله بحية راسها من لؤلؤة
بيضا وعيناها من ياقوتة صفرا اسنانها من زمردة خضرا
وبدنها من ذهب احمر طولها سبعماية الف عام ولها سبعون
الف جناح في كل جناح سبعون الف ريشة في كل ريشة سبعون
الف وجه في كل وجه سبعون الف لسان يخرج من افواهها
من التسبيح بعدد قطر المطر وورق الشجر وعدد ايام
الدنيا فلما راها العرش قال يا رب لم خلقت هذه قال حتى
تنسى عظمتك وتنظر الى عظمتي ولما خلق الله تعالى الشمس
خلقها على قدر الدنيا بماية وستين مرة وهي في السماء
الرابعة ايام الصيف وفي السما السابعة ايام الشتا عند
عرش الرحمن قاله ابن عمر رضي الله عنهما حكاه القرطبي
في سورة نوح ولها محراب تحت العرش وهي مخلوقة من نوره
فتسجد تحته وتسبح الله حتى تصبح فاذا اصبحت استعفت
من الطلوع لانهم يعبدونها من دون الله فيقال لها اخرجي
فليس عليك شي فتطلع ووجهها الى فوق وهي على عجلة
من نور لها ثلاثماية وستون عروة كل عروة بيد ملك يجرونها
فاذا اراد الله ان يخوف عباده وقعت عن العجلة في بحر الفلك

فيكسف بعضها او كلها فتنادي يا عظيم العظماء الغوث فتقيدها
الملائكة على العجلة باذن الله تعالى فيسيرون بها في يوم
واحد من المشرق الى المغرب وسال النبي صلى الله عليه وسلم
جبريل هل زالت الشمس قال لا نعم فسأله عن ذلك
فقال بين قولي لا نعم سارت الشمس خمسمائة فرسخ ووكل
بها سبعين الف ملك يضربونها بالثلج عند طلوعها ولولا ذلك
لاحرقت الارض ومن عليها تكبرت فقهرها بالسحاب فستر ضوءها
فعرفت عجزها ثم خلق القمر على قدر الدنيا ثمانية وعشرين مرة
وقال ابن عباس رضي الله عنهما وجهه يضيء لاهل الدنيا
وظهره يضيء لاهل السماء حكاه القرطبي في قوله تعالى وجعل القمر
فيهن نورا ثم ذكر في سورة يس انه في غلاف من ماء فكل ليلة
يظهر منه شيء حتى يتكامل بدره ثم يعود في الغلاف قليلا قليلا
حتى يعود كالعرجون القديم وهو جريد النخل فيقطع الفلك ه
في ثمان وعشرين ليلة ثم يختفي ثم يطلع هلالا وهو مخلوق من نور
الكرسي وهو في سماء الدنيا **قال** القزويني في عجائب المخلوقات
الاكثار من النوم والجلوس في ضوء القمر يضعف البدن ويهيج
الزكام والصداع وقدره بمائة واربعة واربعون ميلا
وزاد غيره ان القمر يونس الخلاف ويحلل الابدان ويبلي الكتان
وله فوايد تقدم بعضها في باب الجمعة قال القزويني جميع
فوائد القمر من فوائد الشمس وهو يستمد النور من نورها فتكبر
فابتلاه الله بالنقصان فعرف عجزه ولما خلق الله الجنة قالت
انا الطيبة فادخل اليها ادم فخالف امرنا نسيانا فعرفت عجزها
ثم خلق ادم فنظر الى نفسه لما سجدت له الملائكة فابتلاه الله
باكله من شجرة الحنطة ولما خلق الارض تكبرت فقهرها بالجبال
الراسية اعظمها جبل قاف خلقه الله تعالى من زمردة خضرا
قال النووي الزمرذ بالذال المعجمة طوله خمسماية عام
وخضرة السماء منه وخلق خلفه سبعين ارضا من الفضة

ثم

ثم سبعين ارضا من الذهب ثم سبعين ارضا من الحديد
واحاط هذه الارضين حية راسها عند ذنبها فتبارك
الملك القادر على ما يريد ويختار جل فتكبرت الجبال فقهرها
بالحديد يقطع صخورها فتكبر الحديد فقهره بالنار فتكبرت النار
فقهرها بالماء فتكبر الماء فقهره بالسحاب يفرقه يمينا وشمالا فتكبر
السحاب فقهره بالرياح تسير به شرقا وغربا فتكبر الريح
فقهره بالادمي يبني له البيوت تمنعه من الرياح فتكبر الادمي
فقهره بالنوم فتكبر النوم فقهره بالمرض فتكبر المرض فقهره بالموت
فتكبر الموت فقهره بالذبح يوم القيامة بين الجنة والنار يذبحه
يحيى عليه السلام وقيل جبريل **لطيفة** رؤيا العرش والكرسي
في المنام دليل على حسن العمل ومن راى الشمس قد طلعت ه
مضيئة ان كان حاكما نال القوة والا نال رزقا حلالا وان كانت امراة
رات زوجها خيرا ومن تبعها في منامه حتى غابت قرب اجله وقال
رجل لابن سيرين رايت كاني اخذت من الشمس اربعة ارغفة
قال تموت بعد اربعة ايام والمريض والمسافر اذا رايا الشمس
قد طلعت من مغربها فهو دليل السلامة وغيرهما بضده ومن راى
القمر على الارض ماتت امه او في بيته قدم له غائب ورؤياه للمريض
مكروه ومن راى كوكبا سقط في مكان حدثت فيه مصيبة وان اجتمعت
فيه فخير ومن اخذ كوكبا رزقه الله ولدا صالحا **قال العلماء** واصغر
الكواكب في السماء على قدر الدنيا ثمان مرات قال في العرايس
بعضها معلق كالقناديل في المسجد وبعضها مركب كتركيب الفص
في الخاتم قال القرطبي في سورة الحجر الكوكب اذا احرق الشيطان
عاد الى مكانه ثم قال والاكثرون ان الرمي بالنجوم كان قبل
بعث النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزجاج بعده ثم قال
القرطبي ولا يبعد ان يقال انقضاض الكواكب كان قبل النبي صلى الله
عليه وسلم ثم صارت رجوما للشياطين بعده قال في شرح
المهذب يقال عند انقضاض الكوكب ما شاء الله لا قوة

بلغ

الا بالله **فوايد** خلق الله الكرسي بعد العرش بالفي عام من لؤلؤة
بيضا وجعل بين حملة العرش والكرسي سبعين حجابا من ظلمة
وسبعين حجابا من نور غلظ كل حجاب خمسمائة عام ولولا ذلك لاحتر ق
حملة العرش والارض والسموات في الكرسي كحلقة بارض فلاة وهو
وهن في العرش كحلقة بارض فلاة **وذكر** في العرايس ان العرش
يكسى كل يوم سبعون الف لون من النور وفي خبر ان حملة
العرش اربعة اقدامهم تحت الارض السابعة ولكل واحد اربعة
اوجه **لطيفة** حصل لموسى عليه السلام مرض شديد
فشكى الى الله تعالى فاوحى الله الى جبريل خذ قميص العافية
والبسه لموسى ففعل فما مرض بعدها الا مرض الموت فلما مات
قال يارب وما اصنع بقميص العافية فقال شيء اخرجناه من
خزاين كرمنا لا نعود فيه قال يارب ما اصنع فيه قال البسه
للشمس ففعل لاجرم ان الامراض تثور بالليل فاذا طلعت الشمس
توجد الرحمة وترى الدواب تستقبل الشمس بوجهها والازهار
تدور معها كيف ما دارت وعنه صلى الله عليه وسلم يا علي
استدبر الشمس ولا تستقبلها فان استقبالها داء وفي
استدبارها شفاء **ورايت** في بستان العارفين للنووي
عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عليكم بالشمس فانها
حمام العرب **قال** القرطبي في قوله تعالى وانك لا تظما فيها
ولا تضحى اي لا يصيبك يا ادم في الجنة عطش ولا حر شمس
قال في العقايق جعل الله الشمس طباخا وجعل القدر
تحتها وهي الاشجار والعباد يجعلون النار تحت القدر
حكاية قال ملك من الملايكة يارب ايذن لي ان اطير
حتى ارى جميع عرشك قال انك لا تقدر على ذلك قال
فاعني عليه فاذن له فطار عشرين الف عام ثم نظر
فاذا العرش كما هو فقال يارب قوني فزاده الله اجنحة كل
جناح كما بين المشرق والمغرب فطار سبعين الف عام

ثم

ثم قال يارب كم قطعت من عرشك قال نصف ساقه فقال سبحان ربي
الاعلى فقال الله تعالى انا العظيم فوق كل عظيم ارجع الى مقامك فرجع
وقد احترقت اجنحته من الهيبة فلما كانت ليلة المعراج قال يا محمد اشفع
لي عند ربك فشفع له فرد الله اجنحته عليه **حكاية** رايت بمكة شرفها الله
تعالى في شرح اسما الله الحسنى للقرطبي ان النجاشي رضي الله عنه
اصبح ذات يوم والتاج على راسه وهو جالس على الارض
فقيل له في ذلك فقال وجدت فيما انزل على موسى عليه السلام
اذا انعمت على عبد نعمة فتواضع فيها اتممتها عليه وقد ولد
لي ولد في هذه الليلة فتواضعت شكرا لله تعالى **قال** الامام
النووي في تهذيب الاسما واللغات لما جاءه كتاب النبي صلى
الله عليه وسلم مع عمرو بن امية الضمري رضي الله عنه اخذه
ووضعه بين عينيه ونزل عن سريره واسلم **فايدة** قال جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما انعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله الا ادى شكرها
فان قالها ثانيا جدد الله ثوابها فان قالها ثالثا غفر الله له
ذنوبه وقال صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة
فحمد الله عليها الا كان ذلك افضل من تلك النعمة وان عظمت
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من انعم الله عليه نعمة فاراد
بقاها فليكثر من لا حول ولا قوة الا بالله رواه الطبراني

باب ذم الغيبة والنميمة قال الله تعالى ويل لكل همزة
لمزة قال ابن عباس رضي الله عنهما هم المشاوون بالنميمة
المفرقون بين الاحبة وقيل الهمزة المغتاب في الوجه
واللمزة الغيبة في القفا وقال ايضا في قوله تعالى ومنهم من يلمزك
في الصدقات اي يغتابك وقيل يعيب عليك وقيل يعين
عليك لاعدايك وقيل الهمزة تكون بالعين واللمزة
تكون باللسان ومثل الهمزة همازة وهو الوليد بن المغيرة
والهمزة هو امية بن خلف وقال مقاتل هو الاول كان كثير الحلف

مهين ضعيف حقير اثيم فاجر عتل سيء الخلق بعد ذلك اي مع
هذه الصفات زنيم اي ليس من القوم وقيل هو ابو جهل
قال لامه هذه الصفات كلها صادقة الا قوله زنيم هل انا من ابي
قالت لا بل مكنت عبدا مني فانت منه فصار الزنيم هو ولد
الزنا وقال ابن عباس رضي الله عنهما وغيره في قوله تعالى
وامراته حمالة الحطب انها كانت تمشي بالنميمة وقيل
كانت تطرح الشوك على طريق النبي صلى الله عليه وسلم
فيكون تحت اقدامه كالحرير فايدة قال النبي صلى الله عليه وسلم
من اخرج من طريق المسلمين شيا يوذيهم كتب الله له حسنة
ومن كتب له عنده حسنة ادخله بها الجنة وفي حديث اخر
واماطتك الحجر والشوك والعظم عن طريق الناس
صدقة وهديك الرجل في ارض الضالة صدقة وعنه
صلى الله عليه وسلم من ارشد الى طريق او الى منزل
من سال كتب الله له الف الف حسنة وحط عنه الف الف
خطيئة ورفع له الف الف درجة موعظة قال يحيى ابن
اكثم بالثاء المثلثة رضي الله عنه النمام اشر من الساحر
فانه يعمل في يوم ما لا يعمله الساحر في شهر وعدها الرو ضة
من الكبائر والغيبة من الصغائر وقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا يدخل الجنة نمام واوحى الله تعالى الى موسى
عليه السلام من مات تائبا من الغيبة فهو اخر من يدخل
الجنة ومن مات مصرا عليها فهو اول من يدخل النار
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كف لسانه عن
اعراض الناس اقال الله عثرته يوم القيمة وقال ابن
عمران الغيبة فاكهة القرا وضيافة الفساق وبساتين
الملوك ومراتع النسا ومزابل الاتقيا وادام كلاب الناس
وقيل كلاب اهل النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم
مررت ليلة اسري بي على قوم يخمشون وجوههم باظافيرهم

صلى

س فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين يغتابون النا
س ويقعون في اعراضهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم الغيبة
بط والنميمة يحتان الايمان كما يعضد الراعي الشجرة مسالة ما
الغيبة ان تذكر اخاك بما يكره وان كان فيه ولو بقلبك
نعم غيبة الذمي تحرم ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم
ايما رجل اشاع على رجل كلمة وهو منها بريء ليشينه بها
في الدنيا كان حقا على الله ان يرميه بها يوم القيمة في النار وقال
النبي صلى الله عليه وسلم من اشاع على مسلم كلمة يشينه بها بغير
حق شانه الله في النار يوم القيمة قال في قوله تعالى ومن يكسب
خطيئة او اثما ثم يرمي به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا
قيل الخطيئة الصغيرة والاثم الكبيرة وقيل الخطيئة الذنب الذي
يختص به الانسان كالغيبة والاثم الذنب المتعدي كالظلم
والقتل وقيل الخطيئة كلما لا ينبغي فعله سواء كان عمدا او سهوا
والاثم ما حصل بالعمد فقد احتمل بهتانا اي ذما في الدنيا واثما
مبينا اي عذابا في الاخرة فصاحب هذا الفعل مذموم في الدنيا
ومعاقب في الاخرة ولا فرق في تحريم الغيبة بين ان تكون
لفظا وخطا واشارة وضابطها كلما افهمت به غيرك نقصان
المسلم فهو غيبة وكما ان الغيبة تحرم يحرم استماعها ايضا
ويجب انكارها ان لم يخف ضررا والا فيفارق ذلك المجلس
فان لم يقدر على المفارقة اشتغل بذكر او غيره ولا يضره
بعد ذلك السماع من غير استماع وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيمة وقال
النبي صلى الله عليه وسلم من حمى عرض اخيه في الدنيا بعث ملكا
وقال ع يحميه عن النار يوم القيمة النبي صلى الله عليه وسلم من اغتيب
عنده اخوه فاستطاع نصرته فنصره نصره الله في الدنيا والاخرة
ومن لم ينصره اذله الله في الدنيا والاخرة واعلم ان الغيبة تباح
في ستة مسائل الاولى التظلم ان يقول لمن هو قادر على انصافه

ظلمني فلان بكذا الثانية الاستعانة على تغيير المنكر
فيقول لمن يرجو قدرته على ازالة المنكر فلان يعمل كذا
ويكون قصده ازالة المنكر والا حرم الثالثة الاستفتا
فيقول للمفتي ما تقول في رجل او شخص من غير تعيين وان
كان ذلك جائزا يفعل كذا فهل له ذلك الرابعة
التحذير بان يراه ياخذ العلم من مبتدع او فاسق
فيخبر الطالب بحال المعلم على قصد النصح او يراه
يخطب امراة فاسقة فيبين له ما يعلمه من حالها ان
لم يندفع بذلك الخامسة ان يكون مجاهرا بفسقه كتارك
الصلوة فتحل غيبته رايت في المهذب عن النبي صلى
الله عليه وسلم اذكروا الفاسق بما فيه يحذره
الناس السادسة التعريف كفلان الاعرج ونحو
ذلك على قصد التعريف اذا لم يحصل الا به حكاية
عن ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى انه حضر وليمة
فاغتابوا فيها رجلا فقال ابراهيم انا فعلت ذلك
بنفسي حيث حضرت مجلسا يغتاب فيه الناس فخرج
ولم ياكل ثلاثة ايام وقال ابو بكر ابن هوار رحمه
الله تعالى احتقار الناس مرض لا يداوى حكاية
عير ابو ذر بلالا الحبشي رضي الله عنهما بسواده
وامه ثم انه ندم فالقى نفسه على الارض واقسم
بالله لا يرفع راسه حتى يطا بلال بقدمه على عنقه
ففعل ذلك لاجل يمينه لطيفة سواد بلال رضي الله
عنه جعله الله شامات في وجوه الحور العين يوم
القيامة وفي الحديث خير السودان ثلاثة بلال
ولقمان ومهجع مولى عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وهو اول قتيل في الاسلام حكاية
مر داود الطائي رحمه الله يوما بموضع فوقع مغشيا

عليه

عليه فحمل الى منزله فلما افاق سئل عن ذلك فقال ذكرت
اني اغتبت رجلا في هذا الموضع فذكرت مطالبته لي بين يدي
الله تعالى حكاية قيل للحسن البصري رضي الله عنه ان فلانا
استغابك فارسل اليه طبقا فيه رطب وقال بلغني انك اهديت
الي من حسناتك فاحببت ان اكافئك وقال عبد الله بن المبارك
رضي الله عنه لو اغتبت احدا لاغتبت امي لانها احق بحسناتي
وقال حاتم الاصم رضي الله عنه المغتاب والنمام قردة اهل
النار والكذاب كلاب اهل النار والحسود والحاسد خنازير
اهل النار حكاية راى عيسى عليه السلام ابليس
في يده عسل وفي الاخرى رماد فساله عن ذلك فقال العسل
اجعله في شفاه المغتابين والرماد اجعله في وجوه
الايتام حتى يرمدوا فيستقذرهم الناس فلا يفعلوا معهم
خيرا فائدة قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق
لا يعذب الله يوم القيمة من رحم اليتيم والان له في الكلام
ورحم يتمه وضعفه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان احب البيوت
الى الله تعالى بيت فيه يتيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت في المسلمين بيت
فيه يتيم يساء اليه وعن ابي الدرداء رضي الله عنه شكى رجل قسوة
قلبه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ارحم اليتيم وامسح
راسه واطعمه من طعامك يلين قلبك وتدرك حاجتك
وعنه صلى الله عليه وسلم من مسح على راس يتيم لم يمسحه
الا لله كان له في كل شعرة مرت عليها يده حسنات ومن احسن
الى يتيمة او يتيم عنده كنت انا وهو كهاتين في الجنة وقرن
بين السبابة والوسطى حكاية كان رجل كثير المعاصي فوجد
يتيما في بعض الايام فكساه ثوبا فلما كانت تلك الليلة راى
في منامه كان القيمة قد قامت وقد امر به الى النار فلما قرب
منها واذا باليتيم يقول للزبانية خلوا عنه فانه كساني ثوبا

فقالوا لن نؤمن بهذا فخرج النداء من قبل الله تعالى صلوا عليه
كرامة لليتيم **مسالة** قال في الروضة لو نذر ان يكسو يتيما لم يأت
ذمي واليتيم صغير لا اب له واليتيم من الدواب من لا ام له
ويحرم التفريق بين البهيمة وولدها بغير ذبح قبل ان يستغني
عن لبنها وبين الادمي وامه قبل ان يميز بغير عتق ووصية
والجدة عند فقد الام كالام وكذا الاب في الاصح ويجوز بيعه
مع امه لا مع ابيه وان رضيت الام والله اعلم وعن النبي
صلى الله عليه وسلم اذا بكى اليتيم اهتز عرش الرحمن فيقول
يا ملائكتي ما الذي ابكى هذا اليتيم الذي غيبت اباه في التراب
فتقول الملائكة ربنا انت اعلم فيقول الله تعالى يا ملائكتي
اشهدوا ان من اسكته وارضاه ان ارضيه يوم القيامة وعنه
صلى الله عليه وسلم اياكم وبكا اليتيم فانه يسري بالليل
والناس نيام **حكاية** رفع رجل رقعة الى حاكم يامره فيها باخذ
مال اليتيم فكتب على ظهرها النميمة قبيحة وان كانت صحيحة والميت
رحمه الله تعالى والضر والسعه واليتيم جبره الله تعالى والمال ثمره الله
والساعي لعنه الله **وقال** السبكي رحمه الله تعالى في قوله تعالى
ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا اه
تخرج النار من جميع منافذ بدنه يوم القيامة وسياتي ان في الادمي
اثني عشر منفذا في باب الامانة وعن النبي صلى الله عليه وسلم يبعث
يوم القيمة قوم من قبورهم تاجج النار من افواههم فقيل يا رسول
الله من هم فقرا ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما **لطيفة**
قال بعضهم كتبت ستين مصحفا كل لفظة يقع عليها الذباب
الا قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم **حكاية** كان بعض الصالحين
يقوم الليل فنام ليلة فسألته زوجته عن ذلك فقال ان
فلانا يصلي وقد اغتابني فاكتفيت بصلاته وذكر في الزهر
الفايح ان من اغتيب بغيبة سقط عنه نصف ذنوبه وجي بجنازة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاه جبريل ان يصلي عليه ثم قال
صل

صل عليه فسأله عن ذلك فقال جبريل المغتاب استغابه بعض الحاضرين
فانقلبت سيئات الميت اليهم وانقلبت حسنات الحي اليه الى الميت
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليؤتى كتابه منشورا فيقول
يا رب فاين حسنات كذا وكذا عملتها ليست في صحيفتي فيقال
له محيت باغتيابك الناس قال الامام الغزالي يستحب للمستغيب
ان يكثر من الحسنات حتى اذا اخذ المغتاب منها شيئا يبقى له شيء
وقال غيره يستحب ان يكثر الدعا والاستغفار لمن استغابه ان كان
ميتا او غايبا والاحسن ان يقرأ الفاتحة ويجعل ثوابها له وقال
في الوجوه المسفرة عن اتباع المغفرة يكفيه قل هو الله احد ويجعلها
في صحائفه اذا لم يمكنه التحلل منه واما اذا كان حاضرا فلا بد من قو
قد اغتبتك بكذا ويستحب للمغتاب ان يعفو ليخلص اخاه من
عقوبة الغيبة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان للجنة بابا
لا يدخله الا من عفا عن مظلمة نعم افتى الخطابي ان الغيبة اذا لم تبلغ
المغتاب يكفرها الندم كان ابو ضمضم الصحابي يقول اللهم اني ابحت
عرضي للناس **مسالة** لو قال ابراتك في الدنيا دون الاخرة برئ
فيهما لان البراءة في الاخرة تابعة للبراءة في الدنيا قاله الحناطي
قال ابن السبكي في طبقاته ويتجه ان لا يبرا مطلقا غير
انه لا يستحق المطالبة في الدنيا لكن لو ظفر الغريم بالدين فله
اخذه ولا تمنعه البراءة من ذلك **فايدة** قال الزركشي في قواعده
لو قال اغتبتني لا يجب الحد عليه ونقل الامام اجماع الاصحاب
انه لا يجب لان العار يلحق العشيرة فلا يؤثر اذنه في حقهم والابرا
من المجهول باطل الا في صور منها الاولى من ابل الدية الثانية اذا
ذكر غاية يتحقق ان حقه دونها كما نص عليه في البويطي فيقول
مثلا ابراتك من درهم الى الف **حكاية** ذكر النسفي رحمه الله
تعالى ان يوسف عليه السلام لما القي في الجب ذكر الله باسمائه
الحسنى فسمعه جبريل فقال يا رب اسمع صوتا فقال الله تعالى
الستم قلتم اتجعل فيها من يفسد فيها وكذا اذا اجتمع

المؤمنون للذكر تقول الملايكة ربنا ايذن لنا ان نكون معهم فيقول
الله تعالى يا ملايكتي من استغاب احدا اخذ من حسناته وقد
فعلتم ذلك فاجعلوا طاعتكم لامة محمد صلى الله عليه وسلم قال
مؤلفه رحمه الله تعالى ولعل هذا من خصايص هذه الامة لشرف
نبيها لان قول الملايكة كان عاما مسألة حقيقة النميمة افشاء
السر وهتك ما يكره كشفه فينبغي للانسان ان يسكت عن كل
ما يراه من احوال الناس الا ما يجب انكاره فلو راى شخص
شخصا يخفي حال نفسه فذكره فهو نميمة ورد في الخبر من حدث
بما سمع او راى فقد احب ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا
قال الامام النووي نقل كلام الناس بعضهم الى بعض على جهة
الافساد هو النميمة انتهى اما على جهة النصيحة فقد يجب بان
يقول له ان فلانا قد عزم على اخذ مالك منك في التعرض لاهلك
في وقت كذا قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في القواعد
حكاية كان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يطوف بالمدينة
ليلة فنظر من خلل باب فاذا شيخ يشرب خمرا فصعد الى جدار البيت
ونزل فقال يا امير المؤمنين انا عصيت الله واحدة وانت في ثلاث
قال الله ولا تجسسوا وانت تجسست علينا وقال تعالى واتوا
البيوت من ابوابها وانت صعدت الجدار ونزلت منه وقال
تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها
وانت لم تفعل ذلك فعفا عنه وخرج وهو يقول ويل [illegible]
لم يغفر الله له كان الرجل يختفي من جاره والان يقول [illegible]
فايدة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرى من اخيه
عورة فيسترها عليه الا ادخله الله تعالى بها الجنة ومن ستر
مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة وقال النبي صلى الله عليه
وسلم من ستر عورة اخيه ستر الله عورته يوم القيامة
ومن كشف عورة اخيه المسلم كشف الله عورته حتى يفضحه
بها في بيته ورايت في المهذب عن النبي صلى الله عليه وسلم

افضل

العلماء

اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم مسألة قال العلماء رضي
الله عنهم يجب على من حملت اليه النميمة ان
لا يصدقه لانه فاسق وخبره غير مقبول الا في عشرة
مسايل الاولى اذا كان اماما وقال لمن خلفه اتموا فانا مسافر
واذا اذن واذا غابت المعتدة ثم قالت انقضت عدتي بالاشهر
او وضع الحمل الا اذا علق طلاقها به فلا بد من البينة على الوضع
او انها استحلت وذبح هذه البهيمة او بالاسلام كافر فيصلى
عليه او بالتوقان وجب على الابن اعفافه او ان ما ياخذه
من النفقة لا يكفيه او كان خنثى واخبر بميل طبعه الى الرجال
او النسا او اخبر الولد المشتبه بميل طبعه الى احد الواطيين
او اقر على نفسه بالزنا وقصاص او مال حكاه ابن العماد
في القول التام في موقف الماموم والامام زاد الاسنوي في التمهيد
مسألة اخرى وهي ما اذا اراد طلب الما قبل التيمم فاخبره فاسق
به بان لا ما في تلك الجهة فانه يقبل خبره لان الاصل عدم الما
والله اعلم ويجب ايضا ان ينهاه عن ذلك وان يبغضه لله وان
لا يظن بالمنقول عنه المنقول الاخبار والنمام الذي ينم بكلام من يحا
والقتات من ينم بكلام تسمعه خفية حكاية نقل رجل الى عمر بن عبد
العزيز رضي الله عنه كلاما فقال ان كنت كاذبا فانت من اهل
هذه الاية ان جاكم فاسق بنبا وان كنت صادقا فانت من اهل
هذه الاية هماز مشاء بنميم فقال الرجل اتوب يا امير المؤمنين
وراى موسى عليه السلام رجلا في ظل العرش فسال ربه عنه
فقال كان لا يحسد الناس ولا يعق والديه ولا يمشي بالنميمة
موعظة قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والحسد فان الحسد
ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا ورايت في حادي القلوب
الطاهرة الحاسد لا ينال في المجالس الا مذمة ولا ينال من
الملايكة الا لعنة ولا ينال من الخلايق الا جزعا ولا ينال عند

جزعا

النزع الاشدة ولايبال في الغيبة الافضيحة حكاية رايت
في عيون المجالس ان الحجاج اشترى جارية جميلة ووكل بها
خادما في بيت وحدها فرات يوما شابا جميلا فهويته فقالت
للخادم اجمع بيني وبينه ولك من الذهب كذا ففعل ثم ارسل
رجل للحجاج طير دجاج مشويا فارسله الحجاج للجارية وكان
الشاب حاضرا فقال لها ان لي صديقا فلا باس ان ياكل معنا
قالت نعم فلما حضروا واذا بجوف الطير من الجواهر ما شاء
الله فذهب الصديق الى الحجاج فاخبره بالطير والجواهر فدعا
بالخادم والجارية والشاب فلما حضروا قال للخادم ما حملك
على ما فعلت قال حب الذهب ثم قال للجارية ما حملك
على ما فعلت قال حب الشاب ثم قال للشاب ما حملك
على ما فعلت قال حب الجارية ثم قال للحاسد وهو العبد
ما عذرك هلا اكلت من الطير وعشت طيبا واخذت من الجواهر
ثم ضرب عنقه وزوج الجارية بالشاب وقال هنيا لك وويل
للحاسد فائدة قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال امسى
امسينا وامسى الملك لله والحمد لله اعوذ بالله الذي يمسك
السماء ان تقع على الارض الا باذنه من شر ما خلق وذرا وبرا
ومن الشيطان وشركه عصم من كل ساحر وشيطان وكاهن
وحاسد حكاية ذكر الغزالي في الاحيا ان رجلا باع
عبدا وقال للمشتري فيه عيب النميمة فقال رضيت ثم في بعض
الايام قال لزوجة سيده ان سيدي يريد ان يتزوج عليك
فخذي موسى واحلقي من لحيته شعرات وهو نايم حتى اسحره
لك في الشعرات فيحبك ثم انه قال لسيده ان زوجتك لا تحبك
وقد احبت رجلا غيرك وهي تريد ان تذبحك وانت نايم
فتناوم الرجل فجاته بالموسى فعرف صدق العبد فوثب عليها فقتلها
فجا اهلها فقتلوه فعظمت الفتنة بين الطايفتين فايدة
النمام من بني ادم مذموم عند الله وعباده واما النمام من
النبات

النبات فهو معروف له رايحة طيبة اكله نيا ينفع من النسيان
ويزيد في الحفظ واذا طبخ بالخل وشرب يقتل الدود ويخرجه ويخرج
الجنين الميت قاله في نزهة النفوس قال ابو هريرة رضي الله عنه
كنا نمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم فمررنا بقبرين فقام
وقمنا معه فجعل لونه يتغير حتى ارتعد كم قميصه فقلنا ما لك يا رسول
الله قال هذان رجلان يعذبان في قبورهما عذابا شديدا في ذنب
هين كان احدهما لا يتنزه من البول وكان الاخر يوذي الناس
بلسانه ويمشي بالنميمة فدعا بجريدتين رطبتين فغرزهما عليهما
وقوله صلى الله عليه وسلم هين اي هين عندهما وقيل هين
لانه لا مشقة في ترك النميمة وفي النظافة من البول وقال النبي
صلى الله عليه وسلم اكثر عذاب القبر من البول وقال صلى
الله عليه وسلم اتقوا البول فانه اول ما يحاسب به العبد
مسايل الاولى يجب الاستنجا بما او حجر وجمعهما افضل وخصه
الاسنوي في الغارق بالغايط فقط فان اقتصر على احدهما فالما
افضل والانثى في ذلك كالذكر والخنثى كذلك الا في البول فلا
يكفيه الحجر وسياتي حكم الحايض في الاستنجا بالحجر في باب الكرم ويسن
للمستنجي بالما ان يبدا بقبله وفي معنى الحجر كل جامد طاهر ولو من
ذهب وجوهر قالع للنجاسة لا زجاج وقصب غير محترم كعظم ولا يقضي
حاجته تحت شجرة مثمرة ولا في ظل الناس ولا في تشمسهم ايام الشتا
ولا في طريقهم وصرح في الروضة بكراهة البول في الطريق واما الغا
فحكى في كتاب الشهادات عن صاحب العدة انه حرام ومتحدث
الناس كالطريق وقال النبي صلى الله عليه وسلم من سل سخيمته
في طريق من طرق المسلمين فعليه لعنة الله والملايكة والناس
اجمعين وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من
لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها في الغايط كتبت له حسنة
ومحيت عنه سيئة رواه الطبراني الثانية قال ابن العماد
يجب ازالة النجاسة على الفور في صور منها المسجد ومنها

اذا نجس ثوب غيره او خرجت من الميت بعد الغسل او تعدى بتنجس
بدنه او لم يتعدى لكن ضاق وقت الصلاة وكذا الوشام اذا
تعدى به في بدنه الثالثة قال في الروضة ويستبرئ من البول
بتنحنح ونتر ذكر برفق ولا باس بمشي واكثره سبعون خطوة وقال
في التاتارخانية يمشي اربعمائة خطوة وقيل اربعين وقيل بكل عام
من عمره خطوة واذا اراد قضاء الحاجة قدم رجله اليسرى
اليسرى ولو بالصحرا واذا جلس اعتمد عليها ولا يعبث
بيده قال اويس القرني رضي الله عنه من وضع يديه على
صدغيه في الخلاء قسى قلبه وذهب منه الحيا والرحمة
وقال الحسن ابن علي رضي الله عنهما من قتل قملة على الخلا
بات في شعاره شيطان ينسيه ذكر ربه اربعين صباحا رجوع لذم النميمة
لطيفة لما اجتمع يعقوب بيوسف عليهما السلام جاءه
الذئب مهنئا فقال هل كنت تعلم بيوسف قال نعم قال
فلم لا اخبرتني قال خشية النميمة قال في كتاب ~~الطرق العقايق~~
العقايق لما وصل الذئب الى يعقوب قال انت اكلت يوسف
قال لا ~~فاخبر او لا قال لا قال~~ ولم قال لان كلام الذئب
كرامة والعاصي ليس من اهلها وقيل انه قال له ايها
الذئب من اين انت قال من مصر جئت اطلب اخا لي بارض
الشام واخبرني الذباب انه صاده الملك ويريد
ذبحه غدا ولي سبعة عشر يوما لم اكل شيئا فقال يعقوب ايها الذئب
اعندك خبر من يوسف قال نعم قال لا اخبرني قال النمام لا يد
خل الجنة قال انا اشفع في اخيك عند الملك قال وانا اسأل
ربك ان يجمع بينك وبين يوسف فائدة من جلس على منافع الذئب
جلد الذئب امن القولنج وان شربه من به قولنج ومن علقه
من به حمى عتيقة اذا دهن جسده بمرارته مع العسل
ولو بوزن ثلثي درهم قلعها باذن الله تعالى ومن دهن
بين عينيه بمرارته صار مكرما عند الناس ووجيها
عند

عند مالك رضي الله عنه مع الكراهة حكاية رايت في تفسير وفي جاؤا ابا يعقوب عليه السلام
نجم الدين النسفي ان اخوة يوسف اخذوا ذئبا فقال له انت
اكلت يوسف فقال انا لا اندور حول غنمك فكيف نأكل ولدك
قال الا هو حي قال نعم قال اين هو قال سل جبريل قال انه لا يخبرني
فقال الا ذا لم يخبرك فكيف اخبرك انا فلما اخذه السيارة وهم جبريل او شري
ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا كبيرهم مالك وهو الذي يوسف
ودخلوا مصر واراد بيعه لعزيز مصر قال لا تاخذني ثمنا فاني حر
واخبره بخبره فقال مالك للعزيز اريد منه راس مالي وهو
~~عشرون درهما فلما باعه مالك للعزيز قال اريد منك راس~~
مالي وهو قال يا يوسف قد فعلت ما امرتني به فلم اخذ غير راس مالي
ولي اليك حاجة قال ما هي قال اسأل ربك ان يرزقني اولادا
فنظر يوسف الى جبريل فقال كيف ادعو قال قل يا من يضع ويرفع
ويعطي ويمنع يا من يعز ويذل وهو على كل شيء قدير فرزق
الشيخ الكبير اولادا ذكورا وكان لمالك اثنا عشر جارية فطاف
عليهن تلك الليلة فحملت كل جارية بذكرين حكاية قال
كعب الاحبار رضي الله عنه خرج موسى عليه السلام يستسقي
ببني اسرائيل فاوحى الله اليه لا استجيب لكم لان فيكم نماما
فقال يا رب بينه لنا فقال يا موسى انهاكم عن النميمة واكون
نماما فقال موسى يا بني اسرائيل توبوا عن النميمة فتابوا
فنزل المطر باذن الله تعالى فخرج الزرع بلا سنبل فشكى الناس
ذلك الى الله تعالى فقال يا موسى انهم سالوني المطر وما سالوني
الرزق يا موسى وقد تنعوا والق فيه البذر ففعل فاذا بالحنطة
قد نبتت وسنبلت في وسط النار فقال انظر يا موسى فان من
قدرتي ان انبت الزرع في النار ولا انبتها في وسط الماء كتاب
الصيام باب فضل صوم رجب وفضل رجب قال الشيخ عبد القادر
الكيلاني رضي الله عنه في الغنية يقال في اول ليلة من رجب الا من
يتعرض لك في هذه الليلة المتعرضون وقصدك القاصرون

وامل فضلك ومعروفك الطالبون ولك في هذه الليلة نفحات ومواهب وعطايا
تمن بها على من تشا من عبادك وتمنعها من لم يسبق له منك قدر وها انا عبدك
الفقير اليك المومل فضلك ومعروفك فجد علي بفضلك ومعروفك يا رب العالمين
وعد في الروضة من الليالي التي يستجاب فيها الدعا اول ليلة من رجب
وذكر ابن السبكي في طبقاته عن بعض الاعيان انه سال الله تعالى الوفاة
اول ليلة من رجب ورايت في كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم
من صام اول خميس من رجب كان حقا على الله ان يدخله الجنة فوايد
الاولى عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم من العشر الاول
من رجب سبحان الحي القيوم مائة مرة وكل يوم من العشر الثاني مائة
مرة سبحان الله الاحد الصمد وكل يوم من العشر الثالث مائة مرة سبحان
الله الروف الرحيم لم يصف الواصفون ما يعطى من الثواب الثانية عن
النبي صلى الله عليه وسلم الا ان رجبا شهر الله وشعبان شهري
ورمضان شهر امتي فمن صام يوما من رجب ايمانا واحتسابا استوجب
رضوان الله الاكبر واسكن الفردوس الاعلى ومن صام منه يومين فله من
الاجر ضعفان كل ضعف مثل جبال الدنيا ومن صام منه ثلاثة ايام جعل الله بينه
وبين النار خندقا طوله مسيرة سنة ومن صام منه اربعة ايام عوفي من
البلا والجنون والجذام والبرص ومن فتنة المسيح الدجال ومن صام منه
خمسة ايام امن من عذاب القبر ومن صام منه ستة ايام خرج من
القبر ووجهه اضوء من القمر ليلة البدر ومن صام منه سبعة ايام تغلق
عنه ابواب جهنم السبعة ومن صام منه ثمانية ايام فان للجنة ثمانية
ابواب يفتح الله له بصومه كل يوم بابا من ابوابها ومن صام منه تسعة ايام
خرج من قبره وهو ينادي لا اله الا الله ولا يرد وجهه ومن صام منه عشرة
ايام جعل الله له على كل ميل من الصراط فرشا يستريح عليه وقدر ما بين
الميل اربعة الاف خطوة ومن صام منه احد عشر يوما لم يواف يوم
القيمة افضل منه الا من صام مثله او زاد عليه ومن صام منه اثني
عشر يوما كساه الله حلتين الحلة الواحدة خير من الدنيا وما فيها
ومن صام منه ثلاثة عشر يوما توضع له مائدة تحت العرش فيأكل منها

والناس

الحساب
والناس في شدة ومن صام منه اربعة عشر يوما اعطاه الله ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومن صام منه خمسة عشر يوما يوقفه
الله تعالى يوم القيامة موقف الامنين ومن صام منه ستة عشر يوما كان
في اول من يزور الرحمن وينظر اليه ويسمع كلامه ومن صام منه سبعة عشر
يوما نصب له على كل ميل من الصراط مستراح يستريح عليه ومن صام منه
ثمانية عشر يوما زاحم ابراهيم في قبته ومن صام منه تسعة عشر يوما
بنى الله له قصرا بازاء قصر ابراهيم عليه السلام قال مولفه رحمه الله تعالى
ولعل هذا يفسر ما قبله من المزاحمة والله اعلم ومن صام عشرين
يوما نادى مناد من السماء يا عبد الله اما ما مضى فقد غفره الله
لك فاستانف العمل فيما بقي ذكره كله الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي
الله عنه في الغنية وتقدم عن اذكار النووي انه يستحب العمل بالحديث
الضعيف الثالثة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يومين
من رجب لم يصف الواصفون من اهل السما والارض ما له عند
الله من الكرامة وعنه صلى الله عليه وسلم اكرموا رجبا يكرمكم
الله بالف كرامة يوم القيامة ومن اغتسل اوله او وسطه او
اخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال علي رضي الله عنه صوم
ثالث عشر رجب كصيام ثلاثة الاف سنة وصوم رابع عشره
كصيام عشرة الاف سنة وصوم خامس عشره كصيام مائة الف عام
وسياتي نظيره في ايام البيض وعن النبي صلى الله عليه وسلم فضل
رجب على سائر الشهور كفضل القران على سائر الكلام
وعنه صلى الله عليه وسلم وعنه صلى الله عليه وسلم من
صام يوما من رجب فكانما صام اربعين سنة وعنه صلى
الله عليه وسلم من صام عشرة ايام من رجب جعل الله
له جناحين اخضرين موشحين بالدر والياقوت يطير
بهما كالبرق اللامع على الصراط وعنه صلى الله عليه وسلم
في الجنة قصر لا يدخله الا صوام رجب وعنه صلى الله عليه
وسلم في الجنة نهر يقال له رجب اشد بياضا من الثلج

واحلى من العسل من صام يوما من رجب سقاه الله من ذلك
النهر وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
من صام يوما من رجب فكانما عبد الله عمره صائما قائما فان صام رجبا
نودي من السماء ابشر يا ولي الله بالكرامة العظمى وسقاه عند
موته شربة فيموت ريانا ويدخل قبره ريانا ويرد الجنة ريانا وقال
ابو الدرداء رضي الله عنه الكرامة العظمى هي النظر الى وجه الله
الكريم الرابعة عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
مر على قبور فبكى وقال يا ثوبان هؤلاء يعذبون في قبورهم فدعوت
الله ان يخفف عنهم يا ثوبان لو صام هؤلاء يوما من رجب وقاموا
ليلة ما عذبوا فقلت يا رسول الله بصوم يوم وقيام ليلة
يمنع عذاب القبر قال نعم والذي نفسي بيده ما من مسلم ولا
مسلمة يصوم يوما من رجب ويقوم ليلة منه الا كتب الله له عبادة
سنة صوم نهارها وقيام ليلها وعن النبي صلى الله عليه وسلم
ينادي مناد يا صوام رجب ادخلوا الجنة في جوار الله عز وجل
ورايت في طبقات ابن السبكي ان البيهقي ضعف حديث
النهي عن صوم رجب ثم حكى عن الشافعي في القديم قال اكره ان
يتخذ الرجل صوم شهر كامل غير رمضان لئلا يظن الجاهل وجوبه
وان فعل فحسن قال ابن السبكي في طبقاته وهذا النص الذي حكاه البيهقي
عن الشافعي فيه دلالة بينة على ان صوم رجب بكماله حسن وقال الشيخ
عز الدين بن عبد السلام رضي الله عنه من نهى عن صوم رجب فهو
جاهل والمنقول استحباب صيام الاشهر الحرم وهي رجب وذو القعدة
وذو الحجة والمحرم وهو افضلها ووقع في زيادة الروضة عن البحر افضلها
رجب وليس كذلك بل الذي في البحر ان افضلها المحرم ولو
قال انت طالق في اول الاشهر الحرم وهو في شوال وقع الطلاق
باول المحرم عند الكوفيين وعند الجمهور باول ذي القعدة الخامسة
اذا كان يوم القيامة بقي الرجبيون فياتون ويدخلون
بذلك النور فيبلغون الموضع الذي اعد لهم فيسجدون

لله

لله تعالى فيقال لهم ارفعوا رؤسكم فقد قضيتم ذلك في الدنيا
وارتحلوا الى منازل غيركم وعن النبي صلى الله عليه وسلم رجب
شهر الله فقيل ما معناه قال لانه مخصوص بالمغفرة وفيه تحقن
الدماء وفيه تاب الله على انبيائه وانقذ اولياءه من يد اعدائه ومن
ومن صامه استوجب على الله ثلاثة اشياء مغفرة لجميع ما سلف
وعصمة لما بقي من عمره والثالثة يامن العطش يوم العرض الاكبر
فقال رجل انا ضعيف عن صيامه كله قال صم اوله واوسطه واخره
فانك تعطى اجر من صامه كله السادسة سئل النبي صلى الله
عليه وسلم عن من عجز عن صيام رجب ما يصنع قال يتصدق
كل يوم برغيف قيل فان لم يجد قال يقول سبحان من لا ينبغي التسبيح
الا له سبحان الاعز الاكرم سبحان من لبس العز وهو له اهل وعنه
صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من رجب اطلع الله عز وجل على
امتي فيغفر للمذنبين ويكرم التائبين ويقرب الذاكرين ويواصل المجتهد بين
فمن قام تلك الليلة اصبح مغفورا له ومن صام ذلك الشهر كله
ناداه الله تعالى عبدي قد وجب حقك علي فاسالني فوعزتي وجلالي
لا رددت الا لك حاجة وانت جاري تحت عرشي وانت حبيبي من
خلقي وانت الكريم ابشر فلا حجاب بيني وبينك حكاه في روض الافكار
عن كتاب النور وقال ابو سعيد دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
في اول يوم من رجب فقال لي يا ابا سعيد اي يوم ما اكثر خيره واي يوم
ما اعظم بركته قلت وما ذاك يا نبي الله قال اخبرني جبريل اذا
كان اول ليلة من رجب امر الله ملكا ينادي الا ان شهر التوبة
قد استهل فطوبى لمن استغفر الله فيه وعنه صلى الله عليه وسلم
من صام اول ليلة يوم من رجب تباعدت عنه جهنم بقدر ما بين
السماء والارض وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة ايام من رجب
وقام لياليها فله من الاجر كمن صام ثلاثة الاف سنة وقام
لياليها ويغفر الله له بكل يوم سبعين كبيرة ويقضي له سبعين

حاجة عند النزع وسبعين حاجة في قبره وسبعين حاجة عند تطاير
الصحف وسبعين حاجة عند الميزان وسبعين حاجة عند الصراط
السابعة رايت في الغنية للشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شهر رجب شهر عظيم من صام منه يوما
كتب الله له صوم ثلاثة الاف سنة وعن سهل ابن سعد رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان رجبا من الاشهر الحرم وفيه حمل الله
نوحا في السفينة فصامه وامر من كان معه بصيامه فانجاه الله من
الغرق وطهر الارض من الكفر والطغيان وعنه صلى الله عليه
وسلم من تصدق في رجب باعده الله من النار كمقدار غراب
طار فرخا حتى مات هرما وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ه من صام يوما من رجب فكانما
صام الف سنة وكانما اعتق الف رقبة ومن تصدق فيه
بصدقة فكانما تصدق بالف دينار وكتب الله له بكل شعرة
على جسده الف حسنة ورفع له الف درجة ومحا عنه الف سيئة
وكتب له بكل صدقة يتصدق بها الف حجة والف عمرة وبنى
له في الجنة الف دار والف قصر والف حجرة والف مقصورة في كل مقصورة
الف حور كل حورا احسن من الشمس الف مرة فايدة يقال
حورا وحور ولا يقال حوريات ولا حورية وهو من قال ذلك
فقد لحن الثامنة قال ادم عليه السلام يا رب اخبرني باحب
الاوقات اليك واحب الايام اليك قال احب الايام الي يوم النصف
من رجب من تقرب الي يوم النصف من رجب بصيام وصلاة
وصدقة فلا يسالني شيئا الا اعطيته ولا استغفرني الا غفرت
له يا ادم من اصبح يوم النصف صائما من رجب ذاكرا فطا
فرحه متصدقا من ماله لم يكن له عندي جزاء الا الجنة
وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صام النصف من رجب
عدل له بصيام ثلاثين سنة وقال في عيون المجالس ليلة
النصف من رجب هي التي كلم الله فيها موسى ودفع ادريس
الى

السماء ويقول الله تعالى في هذه الليلة للملائكة الموكلين بدواوين
العباد انظروا الى دواوينهم فكل سيئة امحوها واجعلوا مكانها
حسنة التاسعة قال مقاتل رضي الله عنه خلق الله تعالى خلف جبل
ق ارضا بيضا مملوة من الملائكة مع كل ملك لواء مكتوب
عليه لا اله الا الله محمد رسول الله يجتمعون كل ليلة من رجب
ويستغفرون لامة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الله تعالى لهم اني
قد غفرت لهم لامة محمد صلى الله عليه وسلم وعنه صلى الله عليه
وسلم رجب من الاشهر الحرم وايامه مكتوبة على ابواب السماء
السادسة فاذا صام الرجل منه يوما وجود صومه بتقوى الله ثم يستغفر الله
غفر له العاشرة قال وهب ابن منبه رضي الله عنه قرات في بعض
كتب الله عز وجل ان من استغفر الله بالغدات والعشي في رجب
سبعين مرة حرم الله جسده على النار وقال علي رضي الله
عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا من الاستغفار في شهر
رجب فان لله في كل ساعة منه عتقا من النار وان لله مداين
لا يدخلها الا من صام رجب وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم من قال في رجب وشعبان ورمضان فيما بين
الظهر والعصر استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه
توبة عبد ظالم لنفسه لا يملك لها موتا ولا حياة ولا نشورا خرقا من ديوان
عبدي صحيفته وفي الخبر يقول الله تعالى في كل ليلة من رجب رجب شهري
والعبد عبدي والرحمة بيدي وانا غافر لمن استغفرني في هذا الشهر ومعطي
لمن سالني فيه ورايت في مجالس عيون المجالس رجب شهر التهليل وشعبان
شهر التسبيح ورمضان شهر التحميد الحادية عشر عن النبي صلى الله عليه
وسلم من صام يوم السابع والعشرين من رجب كتب الله له صيام ستين
شهرا وعن ابي هريرة رضي الله عنه وسلمان الفارسي رضي الله عنه قالا
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في رجب يوما وليلة من صام ذلك
اليوم والليلة كان له من الاجر كمن صام ماية عام وقامها وهي لثلاث

ولا نفعا ولا
او جاهد في سبيل الله
الملكين
قام تلك

بقين من رجب حكاه الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه في الغنية ورايت
في الجامع الشامل في الموعظ الكافي من صام يوم السابع والعشرين من رجب
وتصدق فيه كتب له الله بصيام الف سنة وعتق الفي رقبة وكان
ابن عباس رضي الله عنهما يصلي في هذا اليوم بين الظهر والعصر ركعتين
يقرا الفاتحة مرة والمعوذتين مرة وقل هو الله احد خمسين مرة
وانا انزلناه في ليلة القدر ثلاث مرات ويبالغ في الدعاء ثم يقول
هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل في هذا اليوم وجاء
في الخبر مرفوعا من صلى ليلة السابع والعشرين من رجب ركعتين يقراء
في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد عشر مرات فاذا
فرغ صلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات ثم يقول اللهم اني
اسالك بمشاهدة اسرار المحبين وبالخلوة التي خصصت بها سيد
المرسلين حيث اسريت به ليلة السابع والعشرين ان ترحم
قلبي الحزين وتجيب دعوتي يا اكرم الاكرمين فان الله يجيب دعاءه
ويرحم نداءه ويحيي قلبه يوم تموت القلوب وعن النبي
صلى الله عليه وسلم ما من مومن ولا مومنة يصلي في هذا
الشهر ثلاثين ركعة يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب
مرة وقل هو الله احد ثلاث مراة وقل يا ايها الكافرون ثلاث
مراة الا محا الله ذنوبه واعطاه من الاجر كمن صام الشهر كله
وكان من المصلين في السنة المقبلة ورفع له كل يوم عمل
شهيد وكتب له بصيام كل يوم عبادة سنة ورفع له الف درجة
فان صام الشهر كله وصلى هذه الصلاة انجاه الله من
النار واوجب له الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من
صلى ليلة من ليالي رجب وصام نهارها بعثه الله آمنا
يوم القيمة ومر على الصراط وهو يهلل ويكبر الثانية عشر
عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تغفلوا عن ليلة اول جمعة
من رجب فانها ليلة تسميها الملائكة ليلة الرغايب وذلك لانه

اذا مضى ثلث الليل لا يبقى ملك في السموات والارضين ه
الا ويجتمعون في الكعبة وحولها فيطلع الله تعالى عليهم فيقول
يا ملائكتي سلوني ما شئتم فيقولون ربنا حاجتنا اليك
ان تغفر لصوام رجب فيقول الله تعالى قد فعلت ذلك
وعن انس رضي الله عنه قال لقيت معاذا فقلت له
من اين قال من عند النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له ماذا قال
قال سمعته يقول من صام يوما من رجب يبتغي به وجه
الله دخل الجنة فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
يا نبي الله حدثني معاذ عنك بكذا فقال صدق انا قلت ذلك
انا قلت ذلك انا قلت ذلك وعنه صلى الله عليه وسلم من فرج
عن مومن كربة في رجب اعطاه الله في الفردوس قصرا مد
بصره الثالثة عشر مر عيسى عليه السلام على جبل
يتلألأ نورا فقال يا رب انطق لي هذا الجبل فقال الجبل يا روح
الله ما الذي تريد قال اخبرني بخبرك قال في جوفي رجل فقال
عيسى يا رب اخرجه فانفلق الجبل عن شيخ حسن الوجه
وقال يا عيسى انا من قوم موسى سالت الله الحياة الى زمن
محمد صلى الله عليه وسلم لاكون من امته ولي ستمائة عام اعبد
الله تعالى في هذا الجبل فقال عيسى يا رب هل على وجه الارض
اكرم عليك من هذا فقال يا عيسى من صام من امة محمد
صلى الله عليه وسلم يوما من رجب فهو اكرم علي من هذا
حكاية دخل رجل على ابي حميد الضرير في رجب فوجده
يشرب الخمر فقال اما تعرف هذا الشهر فقال الشهر شهري
والدهر دهري فنودي من جانب البيت كذبت بل هو
الشهر شهرنا والدهر دهرنا وسنريك دار الفاسقين
يوم تلقاني فوقع ميتا في الحال لطايف حكاية كان بالبصرة
امراة متعبدة فلما حضرتها الوفاة اوصت ولدها ان
يكفنها في ثيابها التي كانت تتعبد فيها في رجب فلما ماتت

كفنها في غيرها فلما رجع من دفنها وجد كفنها في البيت ولم
يجد ثيابها فتعجب من ذلك فهتف به هاتف خذ
كفنك فقد كفناها في ثيابها فانا لا نترك من
صام رجب حزينا في قبره **لطايف** الاولى رجب
ثلاثة احرف را وجيم وباء فالرا رحمة الله والجيم جوده والباء
بره وقال النسفي رضي الله عنه الرا رحمة الله والجيم
جناية العبد والباء بره فجناية العبد متوسطة بين رحمة الله
وبين بره **الثانية** رجب اسمه الاصب لان الرحمة
تصب فيه صبا واسمه ايضا اصم لان الحروب ترفع فيه فلا
يسمع فيه للسلاح صلصلة وقيل لانه يرفع الى الله تعالى
اذا انقضى فيساله عن عمل عباده فيسكت ثم يساله ثانيا
فيسكت ثم يساله ثالثا فيسكت ثم يقول يا رب انت امرت
عبادك ان يستر بعضهم بعضا وسماني نبيك محمد صلى الله
عليه وسلم اصم فانا اصم سمعت طاعتهم دون معاصيهم
واسمه ايضا رجب واشتقاقه من الترجيب وهو التعظيم
يقال رجبت الشيء اذا عظمته واسمه ايضا رجم بالميم
لان الشياطين ترجم فيه لئلا يؤذوا المومنين **الثالثة**
رجب شهر القاء البذر وشعبان شهر السقي ورمضان
شهر الحصاد فمن لم يزرع بذر الطاعة في رجب ولم
يسقها بماء العين في شعبان كيف يصل الى حصاد
الرحمة في رمضان ورجب يطهر البدن وشعبان
للمقتصدين ورمضان للظالمين ثم وضع لهذه
الاصناف الثلاثة ثلاثة اشربة فشراب الظالمين
لانفسهم كما قال تعالى عينا يشرب بها عباد الله وشراب
المقتصدين من رحيق ختامه مسك تسقيهم الملائكة
بايديهم والاولون يشربون بانفسهم ثم قال للسابقين
وسقاهم ربهم شرابا طهورا بلا واسطة وجعل لهذه

الثلاثة

الثلاثة ثلاث كرامات في الجنة فقال للظالمين لانفسهم متكئين
على رفرف خضر وقال ~~للمتصدقين~~ متكئين على
سرر متقابلين وقال للسابقين متكئين فيها على الارائك لا
يرون فيها شمسا ولا زمهريرا اي لا يرون فيها شمس الحرقة
ولا زمهرير القطيعة **الرابعة** رجب لاستغفار الذنوب
وشعبان لستر العيوب ورمضان لتنوير القلوب
وقال الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه السنة
شجرة رجب ايام ثمرها ورمضان ايام قطافها وقيل
رجب خص بالمغفرة من الله وشعبان بالشفاعة ورمضان
بتضعيف الحسنات رجب شهر التوبة وشعبان شهر المحبة ورمضان
شهر القربة رجب شهر العبادة وشعبان شهر الزهادة ورمضان
شهر الزيادة **وقال** ابو بكر الوراق رضي الله عنه مثل رجب
مثل الرياح وشعبان كالسحاب ورمضان كالمطر
والحسنة في ساير الشهور بعشرة وفي رجب بسبعين
وفي شعبان بسبعماية وفي رمضان بالف والله اعلم شعر

يا من يحن لنا دهرا ويهوانا ۞ هذا اوان اللقا بادر للقيانا
تصبو لنا ثم تنسانا لقد ذهبت ۞ ايام عمرك اعراضا وهجرانا
لو كنت تصدق في دعواك ما التفتت ۞ عيناك عن حبنا للغير احيانا
ولا رقدت سحيرا حين قام لنا ۞ احبة اسهروا في الليل اجفانا
وبعد هذا الجفا ان جئت معتذرا ۞ الى حمانا تجد حسنا واحسانا
حتى تظن بان الوصل ما برحت ۞ ايامه وبان الهجر ما كانا
فاسعد الناس من تدنو منازلنا ۞ منه واشقى الورى من جافانا
كم نال منا الغنا من كان مفتقرا ۞ وعز عنه اللقا من في الهوا
وكم مسيء اتانا وهو منكسر ۞ فنال من عفونا فضلنا عفوا
من زارنا دام مسرورا برؤيتنا ۞ لا يختشي ابدا ذلا واحزانا

باب فضل شعبان وصلاة التسبيح عن النبي
صلى الله عليه وسلم من صلى اول ليلة من شعبان اثني

للمقتصدين صح
ايام ورقها وشعبان صح
وقال بعضهم صح
ويهوانا صح
هانا
وغفرانا
صح

عشرة ركعة يقرا في الركعة الاولى فاتحة الكتاب مرة
وقل هو الله احد خمس مرات اعطاه الله ثواب اثني عشر
الف شهيد وكتب له ثواب اثني عشرة سنة وخرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه ولا يكتب عليه خطيئة الى ثمانين سنة ذكره ايام ح
النسفي ورايت في كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه
وسلم من صام اول خميس من شعبان واخر خميس منه
كان حقا على الله ان يدخله الجنة وقالت عايشة رضي الله
عنها كان احب الشهور الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
٤ شهر شعبان وقال صوم شعبان جنة من النار فمن اراد
ان يلقاني فليصمه ولو بثلاثة ايام قال بعض العلماء الجنة
بضم الجيم هو ما يجنك اي يسترك ويقيك مما تخاف وعن النبي
صلى الله عليه وسلم شعبان شهري ورمضان شهر امتي شعبان
هو المكفر ورمضان هو المطهر وعن اسامة بن زيد رضي الله
عنهما قال قلت يا رسول الله رايتك تصوم من شعبان صوما
لا تصومه في شهر من الشهور الا في شهر رمضان قال ذلك
شهر يغفل عنه الناس بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع
فيه اعمال الناس الى رب العالمين فانا احب ان يرفع عملي
وانا صايم وعن انس رضي الله عنه سيل النبي صلى الله
عليه وسلم عن افضل الصيام فقال صيام شعبان تعظيما لرمضان
وعنه صلى الله عليه وسلم نقوا ابدانكم بصوم شعبان
لصيام شهر رمضان فما من عبد يصوم ثلاثة ايام من
شعبان ثم يصلي علي مرارا قبل افطاره الا غفر الله له
ما تقدم من ذنبه وبارك له في رزقه واخبرني جبريل
ان الله تعالى يفتح في هذا الشهر ثلثمائة باب من الرحمة
وعن النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون لم سمي شعبان قلنا الله
ورسوله اعلم قال لانه يتشعب فيه خير كثير وعن انس
رضي الله عنه سيل النبي صلى الله عليه وسلم اي الصيام

افضل

افضل بعد رمضان قال شعبان وعن عايشة رضي الله عنها
قالت ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ناس يصومون رجبا
فقال واين هم من شعبان وعن النبي صلى الله عليه وسلم
فضل رجب على ساير الشهور كفضل القران على ساير
الكلام وفضل شعبان على ساير الشهور كفضلي
على ساير الانبيا وفضل رمضان على ساير الشهور كفضل
الله على خلقه وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صام
من شعبان يوما حرم الله جسده على النار وكان رفيق
يوسف في الجنان واعطاه الله ثواب ايوب وداود فان
اتم الشهر كله هون الله عليه سكرات الموت ودفع عنه
ظلمة القبر وهول منكر ونكير وستر الله عورته يوم القيمة
ووجبت له الجنة وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت لم يكن
النبي صلى الله عليه وسلم يصوم في شهر بعد رمضان
اكثر من صيامه في شعبان وذلك لانه من يموت في تلك السنة
ينسخ اسمه في شعبان من الاحيا الى الاموات وان الرجل
ليسافر وقد نسخ اسمه فيمن يموت وعن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل ليلة النصف من
شعبان وقال يا محمد ارفع راسك الى السما
فقلت ما هذه الليلة قال هذه ليلة يفتح الله فيها ثلاثمائة قال صح
باب من ابواب الرحمة يغفر الله لجميع من لا يشرك به شيئا
الا ان يكون ساحرا او كاهنا او مصرا على الزنا او مدمن خمر
وعن النبي صلى الله عليه وسلم يطلع الله على خلقه ليلة
النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا المشرك والمشاحن يعني
المصارم لاخيه المسلم فايدة لا يجوز الهجر فوق ثلاثة
ايام الا بعذر شرعي وقال الاوزاعي رضي الله عنه المشاحن
هو المباغض لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعن
النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة النصف

من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فان الله يقول
الا مستغفر فاغفر له الا مبتلا فاعافيه الا مسترزق
فارزقه الا كذا الا كذا حتى يطلع الفجر وفي كتاب البركة
ان الجن والطير والسباع وحيتان البحر يصومون يوم
النصف من شعبان وعن النبي صلى الله عليه وسلم من
احيا ليلة العيدين وليلة النصف من شعبان لم يمت
قلبه يوم تموت القلوب فايدة ذكر في الاقناع ان جبريل عليه
السلام نزل على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة البراة
وقال يا محمد اجتهد في هذه الليلة فان فيها تقضى الحاجة
فاجتهد النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل مرة ثانية وقال
يا محمد ارفع راسك فرفع راسه فاذا ابواب الجنة وفي رواية
ابواب السما مفتحة وعلى الباب الاول ملك ينادي طوبى
لمن ركع في هذه الليلة وعلى الباب الثاني ملك ينادي طوبى
لمن سجد في هذه الليلة وعلى الباب الثالث ملك ينادي طوبى
لمن دعا في هذه الليلة وعلى الباب الرابع ملك ينادي طوبى
للذاكرين في هذه الليلة وعلى الباب الخامس ملك ينادي طوبى
لمن بكى من خشية الله في هذه الليلة وعلى الباب السادس ملك
ينادي طوبى لمن عمل خيرا في هذه الليلة وعلى الباب
السابع ملك ينادي هل من سايل فيعطى سؤله وعلى
الباب الثامن ملك ينادي هل من مستغفر فيغفر له
فقلت يا جبريل الى متى تكون هذه الابواب مفتحة قال
الى طلوع الفجر ثم ان الله فيها عتقا من النار بعدد شعر
غنم كلب وقال الحسن البصري رضي الله عنه حدثني
ثلاثون صحابيا انه من صلى ليلة النصف من شعبان
مائة ركعة يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو
الله احد عشر مرات نظر الله اليه سبعين نظرة وقضى
له بكل نظرة سبعين حاجة ادناها المغفرة نعم رايت

في شرح



في شرح المهذب هذه الصلاة بدعة مذمومة قبيحة
منكرة وحديثها باطل والله اعلم حكاية قال في روض الافكار
مر عيسى بن مريم عليه السلام في صخرة بيضا فطاف بها
عيسى وتعجب منها فاوحى الله اليه اتريد ان ابين لك
اعجب مما رايت قال نعم فانفلقت الصخرة عن رجل بيده عكازة
خضرا وعنده شجرة عنب فقال هذا رزقي كل يوم فقال منذ
كم تعبد الله في هذه الحجرة قال منذ اربعماية عام فقال
عيسى يا رب ما اظن انك خلقت خلقا افضل منه فقال
من صلى ليلة النصف من شعبان من امة محمد صلى الله
عليه وسلم فهو افضل من عبادته اربعماية عام فقال عيسى
ليتني من امة احمد صلى الله عليه وسلم فايدة قال الشيخ عبد
العزيز الديريني رحمه الله خرج ... ومما كان الصالحون يحافظون
عليه صلاة التسبيح قال تاج الدين السبكي رحمه الله خرج حديثها ابو
داود والترمذي وابن خزيمة والحاكم وقال باستحبابها من الباقين البغوي
والشيخ ابو محمد وولده امام الحرمين والشيخ ابو حامد والحاملي
والغزالي والروياني والرافعي والمتاخرون اخرهم الوالد فلا ينبغي
ان يغتر بما في الاذكار للنووي رحمه الله فانه اقتصر على رواية الترمذي
والظن به رحمه الله انه لو اطلع على تخريج ابي داود وتصحيح ابن خزيمة
والحاكم لما قال ذلك وقال الدارقطني اصح شي في فضل فضايل الصلوات
صلاة التسبيح والعجب من ابن الجوزي رحمه الله حيث ادعى
ان حديثها موضوع قال في روض الافكار ينبغي ان يصليها بعد
الزوال قبل الظهر وكيفيتها ما رواه عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للعباس رضي الله عنه
يا عماه الا اعطيك الا امنحك الا افعل بك عشر خصال اذا انت فعلت
ذلك غفر الله لك ذنبك اوله واخره وقديمه وحديثه وعمده وخطاه
وسره وعلانيته ان تصلي اربع ركعات تقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب
وسورة قال في روض الافكار ينبغي ان تكون السبحة من الحديد او

فايدة صح

او الجمعه
الحشر او الصف او التغابن فاذا فرغت من القران فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وانت راكع عشرا
ثم ترفع راسك فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع
راسك من السجود فتقولها عشرا ثم ترفع راسك من السجود
فتقولها عشرا قبل القيام فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل
ركعة قال في الترغيب والترهيب ان صلاها ليلا سلم من كل
ركعتين وان صلاها نهارا فهو مخير ان شا صلاها بتسليمتين
او تسليمة نعم رايت م في شرح المهذب ان الافضل في صلاة الليل
والنهار مثنى مثنى رواه ابو داود ان يسلم من كل ركعتين وبه قال
مالك واحمد لقوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل والنهار
مثنى مثنى رواه ابو داود باسناد صحيح وقال البيهقي سيل البخاري
عن هذه الرواية فقال هي صحيحة وقال ابو حنيفة التسليم من الركعتين او اربع في صلاة النهار
سواء في الفضيلة هكذا قاله في شرح المهذب ولكن المعتمد من مذهبه ان التسليم
من ركعتين افضل وفي كتاب لبركته عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة النصف من شعبان
اثني عشر ركعة يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد احد عشر مرة محيت
عنه سيآته وبورك له في عمره **لطيفة** اظهر الله تعالى ليلة البراة لانها ليلة القضا 1
والحكم وفيها تنسخ الاجال وترفع الاعمال وعنه صلى الله عليه وسلم قال يسح الله الخير
سحا في اربع ليال ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر والاضحى وعرفة واخفى
ليلة القدر لانها ليلة الرحمة والعتق من النيران فاخفاها لئلا يتكلوا
عليها **وقال** النسفي رحمه الله اخفى الله تعالى ليلة القدر حتى يجتهد في الشهر كله
وكذلك ساعة الاجابة من يوم الجمعة واخفى اسمه الاعظم في اسمائه الحسنى حتى يدعوه
بها كلها واخفى الولي حتى لا يحتقر احد من المؤمنين وعنه صلى الله عليه وسلم اخفى الله تعالى
ثلاثا في ثلاث رضاه في طاعته فلا تحقرن من الطاعة شيا وغضبه في معصيته فلا تحقرن
من المعصية شيا واخفى وليه في خلقه فلا تحقرن منهم احدا **حكاية** سئل مالك ابن دينار
عن سبب توبته فقال كنت اشرب الخمر وكانت لي بنت صغيرة تريق الخمر من بين يدي
فلما بلغت عامين ماتت فوقع حزنها في قلبي فلما كانت ليلة النصف من شعبان رايت
القيمة قد قامت واذا تنين عظيم فقصدني وقد فتح فاه فهربت منه فرايت شيخا طيب الرائحة
وهو الثعبان

ثم تسجد فتقولها عشرا صح

فقلت

١٥٨

فقلت اجرني اجارك الله فبكى وقال انا ضعيف ولكن لعل الله ان يقيض لك من ينجيك فهربت
واشرفت على النار فقيل لي ارجع فرجعت والتنين خلفي حتى مررت بالشيخ فقلت
اجرني فقال انا ضعيف ولكن اسرع الى الجبل فان فيه ودايع المسلمين فان كان لك فيه
وديعة فسينصرك فنظرت الى جبل من فضة فلما قربت منه نادى بعض الملائكة افتحوا
الابواب فلعل لهذا فيكم وديعة تجيره من عدوه ففتحت الابواب واذا بابنتي قد اخذتني
بيدها ومدت الاخرى الى التنين فرجع هاربا ثم قالت يا ابت الم يان للذين امنوا
ان تخشع قلوبهم لذكر الله فقلت لها اتقرؤن القران قالت نعم قلت فاخبريني عن التنين
قالت هو عملك السوء والشيخ هو عملك الصالح قال فاستيقظت مرعوبا فعقدت التوبة
مع الله تعالى مات مالك رضي الله عنه سنة احدى وثلاثين ومائة وادرك انس ابن
مالك رضي الله عنه ولقد احسن القايل ما بال دينك ترضى ان تدنسه
وثوبك الدهر مغسول من الدنس ترجو النجاة ولم تسلك طريقتها
ان السفينة لا تجري على اليبس **فائدة** قال كعب الاحبار رضي الله
عنه يبعث الله تعالى ليلة النصف من شعبان جبريل الى الجنة فيامرها ان
تتزين وتقول ان الله تعالى اعتق في ليلتك هذه عدد نجوم السما وعدد ايام الدنيا
ولياليها قال الامام النووي في تهذيب الاسما واللغات كعب بن متاماتع بالتا
المثناة فوق المعروف بكعب الاحبار اسلم في خلافة الصديق رضي الله عنه وقيل
في خلافة عمر روى عنه جماعة من الصحابة واتفقوا على كثرة علمه وتوثيقه وقال عطا بن يسار
ما بعد ليلة القدر افضل من ليلة النصف من شعبان وهي من الليالي التي يستجاب فيها الدعا
قال الامام النووي عطا بن يسار من التابعين وابو يسار كان عبدا لميمونة ام المؤمنين
رضي الله عنها **قال** الشيخ عبد القادر الكيلاني في الغنية ليلة النصف من شعبان عيد الملايكة
وكذلك ليلة القدر فعيدهم بالليل لانهم لا ينامون وعيد بني ادم بالنهار لانهم ينامون
لطيفة شعبان خمسة احرف ش ع ب ا ن فالشين من الشرف والعين من العلو
والبا من البر والالف من الالفة والنون من النور فهذه العطايا من الله لعبده المؤمن
في هذا الشهر **مسيلة** يحرم الصيام بعد النصف من شعبان لمن لا عادة له كما صححه الترمذي
عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى رمضان وقال الامام بالاستحباب
فان قيل في البخاري من رواية عايشة رضي الله عنها ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم استكمل
صيام شهر الا رمضان وما رايته اكثر صياما منه في شعبان وفي الصحيح ايضا قالت عايشة

رضي الله عنها كان يصوم شعبان كله فالجمع بين الروايتين ان المراد بالكل الغالب منه

فائدة مكتوب في التوراة من قال في شعبان لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين

له الدين ولو كره الكافرون كتب الله له عبادة الف سنة ومحا عنه ذنوب الف

سنة وخرج من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر وكتب عند الله صديقا باب الأولى ٧

فضل رمضان والترغيب في العمل الصالح فيه فيه فوائد ثلاث رأيت في عجائب

المخلوقات للقزويني رحمه الله تعالى عن جعفر الصادق رضي الله عنه خامس رمضان

الماضي اول رمضان الآتي وقد امتحنوا ذلك خمسين سنة فوجدوه صحيحا الثانية

عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد رأى الهلال فحمد الله

واثنى عليه ثم قرأ الفاتحة سبع مرات الا عافاه الله من شكاية العين ذلك الشهر

وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الهلال والشهر

فقل الله اكبر ثلاثا الحمد لله الذي خلقني وخلقك وقدر لك منازل وجعلك اية

للعالمين يباهي الله بك الملائكة ويقول يا ملائكتي اشهدوا اني قد اعتقت هذا

العبد من النار وفي الاذكار للنووي رحمه الله تعالى كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى الهلال يقول اللهم

اهله علينا بالأمن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله رواه الترمذي

ورواه الدارمي ايضا بزيادة والتوفيق لما تحب وترضى وكان صلى الله عليه وسلم اذا رأى

الهلال يقول هلال خير ورشد هلال خير ورشد امنت بالذي

خلقك ثلاث مرات وقال ابن العماد في القول التام في احكام الماموم والامام

لو دعى المصلي بما تقدم لم تبطل صلاته لانه غير خطاب لآدمي ومثله يا ارض ربي

وربك الله ولو قال لميت رحمك الله او ادخلك الجنة لم تبطل لان الميت ليس

اهلا للخطاب للزمخشري يقال عند رؤية الشهر سبحان من صورك ودورك وفي ربيع الابرار

ونورك ولو شاء كورك قال مؤلفه رحمه الله تعالى انما ذكرت هذه الفائدة

هنا لان الناس يعتنون برؤية هلال رمضان اكثر من غيره مسالة قيل

الاولى قال انت طالق ان رأيت الهلال رمضان فاخبرها غيرها به او تم العدد

وقع الطلاق فان قال اردت المعاينة قبلنا قوله باطنا وكذا ظاهرا على الصحيح

ان كانت بصيرة ولو قال ان رأيت بعض الناس الهلال فانت طالق فالحكم

كذلك ان كان بصيرا ورؤية الهلال في الليلة الثالثة كالاولى ولا عبرة برؤياه

قبل الغروب قال مؤلفه رحمه الله تعالى اردت بذكر هذه المسالة اعلام

من

من لم ير الهلال اول ليلة بان رؤياه في الليلة الثانية والثالثة كالاولى في تحصيل

ما في الفائدة الثانية من الفضائل ان شاء الله تعالى الثانية نية صوم رمضان

واجبة كل ليلة ووقتها من الغروب الى الفجر عند الامامين وعند ابي حنيفة من

الغروب الى الزوال كنية النفل عند الشافعي وفي قول يصح صوم النفل بنية بعد الزوال

ايضا وقال الامام مالك رضي الله عنه تكفيه نية واحدة من اول رمضان عن كل ليلة

الثالثة لو نوى اول ليلة من رمضان صوم الشهر كله فهل يصح صوم اليوم الاول

فيه خلاف صحح في الروضة الصحة ولو شك هل نوى الاداء ثم تذكر قبل الغروب

او بعده صح صومه وان لم يتذكر وجب القضاء ولو شك هل نوى قبل الفجر او بعده

وجب القضاء والنية بالقلب والصبي كالبالغ في وجوب النية قبل الرابعة لو

امتنع من الصوم غير جاحد له حبس ومنع من المفطرات والله اعلم قال

الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام الاية قال علي رضي الله عنه

كتب الصيام على ادم فمن بعده ثم زاد فيه النصارى وقيل انهم نقلوه من ايام الصيف الى

ايام الشتاء وقال وكيع رضي الله عنه في قوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم

في الايام الخالية يعني ايام الصوم وقال النبي صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان فرحة

عند الافطار وفرحة عند لقاء ربه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من حضر مجلسا من مجالس لسر

الذكر في رمضان كتب الله له بكل قدم عبادة سنة ويكون يوم القيامة معي تحت

العرش ومن داوم على الجماعة في رمضان اعطاه الله بكل ركعة مدينة من نور

ومن بر والديه في رمضان نظر الله اليه بالرافة والرحمة وانا كفيله وما كذا ج

من امراة تطلب رضى زوجها في رمضان الا لها عند الله ثواب مريم واسية

ومن قضى حاجة مسلم في رمضان قضى الله له الف حاجة ومن مشى بصدقته

الى فقير ذي عيال كتب له الله بكل قدم الف حسنة ومحى عنه الف سيئة ورفع له الف

درجة وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى

في حاجة اخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة ومحا عنه سبعين

سيئة الى ان يرجع من حيث فارقه فان قضيت حاجته على يديه خرج

من ذنوبه كيوم ولدته امه فان هلك فيما بين ذلك دخل الجنة بغير حساب وعنه

صلى الله عليه وسلم ما ادخل رجل على مؤمن سرورا الا خلق الله من ذلك

السرور ملكا يعبد الله ويوحده فاذا صار العبد في قبره اتاه ذلك الملك

فيقول اتعرفني فيقول من انت فيقول انا السرور الذي ادخلتني على فلان انا اليوم اونس وحشتك والقنك حجتك واثبتك بالقول الثابت واشهدك مشاهد القيمة واشفع لك الى ربك واريك منزلك في الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله خلقا خلقهم لحوائج الناس يفزع الناس اليهم في حوائجهم اوليك الامنون من عذاب الله رواه الطبراني وقال النبي صلى الله عليه وسلم من ادخل على بيت من المسلمين سرورا لم يرض الله له ثوابا دون الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لقي اخاه المسلم بما يحب ليسره بذلك سره الله تعالى يوم القيمة وقال رجل يا رسول الله اي الناس احب الى الله قال احب الناس الى الله انفعهم للناس واحب الاعمال الى الله سرور تدخله على مسلم تكشف عنه كربة او تقضي عنه دينا او تطرد عنه جوعا ومن مشى مع اخيه في حاجة حتى يقضيها له ثبت الله قدميه يوم تزل الاقدام وفي حديث اخر ان لله عبيدا اختصهم لنفسه لقضاء حوائج الناس ثم الاعلى نفسه ان لا يعذبهم فاذا كان يوم القيمة جلسوا على منابر من نور يحدثون الله والناس في الحسابات وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قضى لاخيه حاجة كان بمنزلة من خدم الله عمره وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الله في حاجة العبد ما دام العبد في حاجة اخيه رواه الطبراني ورواته ثقاة وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل طلب حاجة لاخيه المسلم ~~حاجة لاخيه المسلم~~ فقضاها له وفرح بها قلبه الا قال الله لبعض ملايكته بشر عبدي هذا بالجنة ثم يجعل لكل عضو من اعضائه ومفصل من مفاصله سبعين لسانا يحمدون الله تعالى ويمجدونه ويقدسونه بتلك الالسن كلها ويكتب له ذلك في ملكوت السموات وعنه صلى الله عليه وسلم ان احدكم ليدع تشميت اخيه اذا عطس فيطالب به يوم القيمة فيقضى له عليه فان قيل ما فايدة هذا الحديث هنا قيل الاهتمام باداء حقوق المسلمين اذ من ايسر حقوقهم تشميت عاطسهم فاذا تركه طولب به يوم القيمة فكيف باعلاها وفي حديث اخر من مشى في حاجة اخيه المسلم اظله الله بخمسة وسبعين الف ملك وتقدم الحديث بكماله في الصبر فايدة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ماذا يستقبلكم وتستقبلونه ثلاث مرات فقال عمر رضي الله عنه يا نبي الله عدو حضر قال لا قال لحي نزل قال لا ان الله تعالى ليغفر في اول ليلة من شهر رمضان لكل اهل هذه القبلة واشار بيده اليها فجعل

رجل

رجل راسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان ضاق به صدرك قال لا ولكن ذكرت المنافقين فقال ان المنافقين هم الكافرون وليس للكافرين في ذلك شيء وقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاكر الله في رمضان مغفور له وسائل الله فيه لا يخيب رواه الطبراني في الاوسط وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة اخر شعبان ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم مبارك شهر فيه ليلة القدر خير من الف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه ومن ادى فريضة فيه كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزاد فيه رزق المؤمن من فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه وعتقا لرقبته من النار وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شيء قالوا يا رسول الله ليس كلنا نجد ما يفطر الصائم قال يعطي الله هذا الثواب لمن فطر صائما على تمرة او شربة ماء او مذقة لبن وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النيران قال النبي صلى الله عليه وسلم من فطر صائما في شهر رمضان من كسب حلال صلت عليه الملائكة ليالي شهر رمضان كلها وصلى عليه وفي رواية وصافحه جبريل ليلة القدر موعظة قال الغزالي في الاحيا للصوم ثلاث درجات صوم العوام وهو كف البطن والفرج عن الشهوات وصوم الخواص وهو كف الجوارح عن المعاصي كما قال الفضيل رضي الله عنه ثلاثة يهدمن العمل الصالح ويفطرن الصائم وتنقض الوضوء الكذب والغيبة والنميمة وفي الحديث خمس يفطرن الصائم فذكر الثلاثة المتقدمة واليمين الكاذبة والنظر بشهوة وتحرم القبلة ايضا بشهوة قال عمر رضي الله عنه رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقد اعرض عني فقلت له يا رسول الله ما شاني قال الست المقبل وانت صائم وصوم خواص الخواص وهو صوم القلوب عن كل ما سوى الله كما حكي عن بعضهم في الرسالة القشيرية انه كان اذا دخل رمضان طين عليه باب خلوته وجعل فيها طاقة تسع الرغيف ثم يقول لزوجته الق الي رغيفا كل ليلة فاذا فرغ رمضان خرج من البيت فتجد زوجته ثلاثين رغيفا والابريق الذي دخل فيه ملان كما هو لطيفة حلف رجل بالطلاق ان يطا زوجته في رمضان نهارا فسال العلما فعجزوا عن خلاصه فقال ابو حنيفة يسافر ويجامعها في السفر ولا شيء عليه قال وكهذا الحكم عند الشافعي

وهكذا

ان فارق العمران قبل الفجر والا فيلزمه الامساك والقضاء وعتق رقبة فان لم يجده
فاطعام ستين مسكينا لكل مسكين مد طعام من غالب قوت البلد فان لم يجد
فصيام شهرين متتابعين وتكون الكفارة عن الزوج والزوجة وفي قول عليها
كفارة اخرى **حكاية** ذكر الغزالي رضي الله عنه ان امراتين صامتا على
عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاخذهما الجوع والعطش فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فارسل اليهما قدحا وقال للرجل قل لهما يتقايا فيه ما اكلتاه فتقايا دما
فتعجب الناس من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم انهما صامتا عما احل الله
وافطرتا على ما حرم الله فقعدت احداهما الى الاخرى فجعلتا تغتابان الناس
فوائد الاولى رايت في الكوكب للأسنوي رحمه الله اختلف العلماء في قوله
النبي صلى الله عليه وسلم ان امرؤ شاتمه او قاتله فليقل اني صائم هل يقول
بقلبه او بلسانه جزم الرافعي بالاول والاقوى في شرح المهذب الثاني
ثم قال وان جمع بينهما فحسن وحكى الروياني وجها واستحسنه ان كان
فرضا فبلسانه والا فبقلبه ثم قال في الاذكار يكره للصائم ان يقول وحق هذا
الخاتم الذي على فمي لانه اظهر صومه لغير حاجة ولانه حلف بغير الله
قال مؤلفه رحمه الله والمفهوم من تعليله انه اظهر صومه لغير
حاجة ان ذلك لا يكره في رمضان ويفهم ذلك ايضا مما حكاه
عن الروياني فلا تتجه الكراهة الا في صوم نفل او لانه حلف بغير الله تعالى **الثانية**
عن مكحول يهب على اهل الجنة ريح طيبة فيقولون ربنا ما وجدنا ريحا اطيب
من هذه فيقول هذه ريح افواه الصائمين وفي الحديث لخلوف فم الصائم اطيب
عند الله من ريح المسك **الثالثة** اختلف العلماء في قول النبي صلى الله عليه وسلم اطيب
عند الله من ريح المسك هل هو في الدنيا والاخرة او في الاخرة فقط قال ابن
الصلاح بالاول لان معناه اطيب عبارة عن الثناء على الصائم والرضا بفعله
وهذا ثابت في الدنيا والاخرة ووافقه على المشرق والمغرب وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
بالثاني لقول النبي صلى الله عليه وسلم اطيب عند الله من المسك يوم القيامة
الرابعة قال ابن العماد رحمه الله تعالى في كشف الاسرار اختلف اهل المشرق والمغرب
في تفضيل احدى الجهتين على الاخرى فقالت المشارقة بتفضيل جهتهم لان الله تعالى
قدم ذكر المشرق على المغرب ولان الفضا يكون مظلما حتى تطلع الشمس من المشرق
وكذلك

وكذلك القمر فقال اهل المغرب مبدأ القمر يكون من جهتنا وقدم الله ذكر
المغرب في قصة ذي القرنين من سورة الكهف وليس منا ياجوج وماجوج
والدجال وما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حق المغرب الفتنة هاهنا
بل اشار الى المشرق فقال المشارقة يكفينا اغلاق باب التوبة من جهتكم
ونقل العلائي في سورة مريم تفضيل جهة المشرق عن المحب الطبري
ورايت في تفسير القرطبي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه قال ان الله كلم الناحية الغربية فقال اني جاعل فيك
عبادا لي يسبحوني ويهللوني ويكبروني فكيف انت لهم قالت اغرقهم قال
فاني احملهم على يدي اي على قدرته فان اليد لها معنيان
معنى النعمة يقال فلان له علي ايادي اي له عليه احسان ومعنى القدرة
يقال فلان اي تحت حكمه ثم كلم الناحية الشرقية فقال اني جاعل فيك — تحت يد فلان صح
عبادا لي يسبحوني ويهللوني فكيف انت لهم قالت اسبحك اذا سبحوك
واهللك اذا هللوك فهذا يقوي ما قاله المحب الطبري **الخامسة**
جمع البغوي رحمه الله تعالى بين قوله تعالى رب المشرق والمغرب
ورب المشرقين ورب المغربين ورب المشارق والمغارب بان
الاول الجهة اي جهة المشرق وجهة المغرب والثاني مشرق
الشتا ومشرق الصيف ومغرب الشتا ومغرب الصيف والثالث خلق الله
تعالى للشمس ثلاثمائة وستين كوة بعدد ايام السنة وخلق مثلها
في المغرب فكل يوم تطلع الشمس من كوة وتغرب في كوة الى اخر السنة فلذلك — كوة صح
قال رب المشارق والمغارب **السادسة** لو قال انت طالق بالمشرق
وهما بالمغرب وقع الطلاق في الحال قياسا على قوله في الروضة انت
طالق بمكة وهما في مصر مثلا وقع الطلاق في الحال ونقله الرافعي عن
البويطي قال الاسنوي ورايت في طبقات العبادي عن البويطي
انها لا تطلق حتى تدخل مكة ثم قال الاسنوي وهو متجه فان حمل
الكلام على فائدة اولى من الغائه ثم نقل الرافعي عن البوشنجي مثله
واقره ولو قال انت طالق في البحر او في بلد كذا وقع الطلاق في الحال
الان يريد اذا حصلت هناك وكذا لو قال انت طالق في الشمس

وهما في الظل بخلاف مالو قال انت طالق في الشتا وهما في الصيف
فلا تطلق حتى يجي الشتا **السابعة** روي ان رمضان ياتي يوم
القيمة في صورة حسنة فيسجد بين يدي الله تعالى فيقال له
خذ بيد من عرف حقك فياخذ بيد من عرف حقه ويقف بين يدي الله
تعالى فيقال له ما تريد فيقول يا رب توجه بتاج الوقار فيتوج ويزاد على
ما لا يعلمه الا الله وفي حديث ذكره ابن الجوزي في بستان الواعظين انه
يقوم بين يدي الله تعالى فيقول من كان له قبلي حق فليقم فيقول
انا رمضان فتقوم اليه امتي وبيده قضبان من نور فمن شهر من يعطى
قضيبا يضي له مسيرة شهر واخر يضي له مسيرة جمعة واخر مسيرة
ساعة واخر يضي على قدميه **الثامنة** ذكر في مجمع الاحباب عن عبادة
بن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا
دخل رمضان اللهم سلمني لرمضان وسلم لي رمضان وتسلمه مني متقبلا
وفي رواية علي رضي الله عنه اللهم سلمنا من رمضان وسلمه منا حتى ينقضي
وقد غفرت لنا ورحمتنا وعفوت عنا وفي رواية انس رضي الله عنه يقول
هذا شهر رمضان فسلمه لنا وسلمنا له وتسلمه منا في يسر منك وعافية
وطوقنا صيامه وقيامه متصلا بايمان واحتساب وقال النبي صلى الله
عليه وسلم رمضان قلب السنة اذا سلم سلمت السنة كلها **ورايت** في
كتاب البركة عن المسعودي من قرا سورة الفتح اول ليلة من رمضان حفظ في ذلك
العام وفي الخبر اذا صعد الملك بالصوم الى الله تعالى فيقول اكرمك عبدي
وعظمك فيقول نعم يا رب انزلني في اشرف المواضع من نفسه ووضعني على
مائدة الصلوة والتراويح وقام بخدمتي وحفظ عينيه عن الحرام وسمعه عن
الباطل فيقول الله تعالى اليوم انزله في مقعد صدق عند مليك مقتدر
التاسعة خلق الله تعالى ملكا تحت سدرة المنتهى طوله الف عام وله الف
راس في كل راس الف وجه في كل وجه الف فم في كل فم الف لسان على كل لسان
الف ذوابة الف لؤلؤة في جوف كل لؤلؤة بحر من نور في كل بحر حيتان من نور كل حوت طول كل
حوت مائة عام مكتوب على ظهورهم لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا
سبح الملك اهتز العرش لحسن صوته خلقه الله قبل ادم بالفي عام فلما راه

بلغ

في كل ذوابة

النبي

رآه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج وسلم عليه فلم يسمع سلامه
لاشتغاله بالتسبيح فقال جبرائيل هذا محمد يسلم عليك فبسط جناحين
اخضرين حتى ملأ السموات والارض وقبل النبي صلى الله عليه وسلم بين
عينيه وقال ابشر يا محمد فقد غفر الله لك ولامتك ببركة رمضان ورأى
النبي صلى الله عليه وسلم صندوقين على كل صندوق الف قفل من نور فساله عنهما
فقال فيهما براءة لصائمي رمضان من امتك وانا شهيد عليها حكاه النسفي
العاشرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابواب السماء وابواب الجنة لتفتح
لاول ليلة من رمضان فلا تغلق لاخر ليلة منه وليس من عبد يصلي في
ليلة منه الا كتب الله له بكل سجدة الفا وسبعمائة حسنة
ويبني له بيتا في الجنة من ياقوتة حمراء له سبعون الف باب لكل باب
مصراعان من ذهب موشح بياقوتة حمراء فاذا صام اول يوم من رمضان
غفر له كل ذنب الى اخر يوم من الشهر وكان كفارة الى مثله وكان له بكل
سجدة سجدها من ليل او نهار شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها
الحادية عشر قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل الجمعة في رمضان
على سائر ايامه كفضل رمضان على سائر الشهور وفي حديث اخر اذا كان
يوم القيمة اوحى الله الى رضوان اني اخرجت الصائمين من قبورهم جائعين
عطاشا فاستقبلهم بشهواتهم من الجنة فيصيح رضوان ايتها الغلمان
والولدان عليكم باطباق من نور فيجمعون عنده اكثر من الكواكب بالفاكهة
والاشربة اللذيذة فيستقبلون الصائمين والصائمات ويقال لهم كلوا
واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية وهي ايام الصوم كما تقدم
الثانية عشر خلق الله تعالى ملكا له اربعة اوجه بين الوجه والوجه
الف عام فالاول ساجد لله تعالى والثاني ينظر به الى العرش ويقول
رب اغفر وارحم لصائمي رمضان من امة محمد صلى الله عليه وسلم
والثالث ينظر به الى الجنة ويقول طوبى لمن دخلك والرابع ينظر به الى
جهنم ذكره النسفي رحمه الله تعالى **الثالثة عشر** خلق الله تعالى ملكا
نصفه ظلمة ونصفه نور وملكا نصفه نار ونصفه ثلج وملكا نصفه ذهب ونصفه فضة
وملكا نصفه ريح ونصفه تراب يبكون على المذنبين من امة محمد صلى

لتفتح

ونصفه ثلج وملكا

وهما في الظل بخلاف ما لو قال انت طالق في الشتا وهما في الصيف
فلا تطلق حتى يجي الشتا **السابعة** روي ان رمضان ياتي يوم
القيمة في صورة حسنة فيسجد بين يدي الله تعالى فيقال له
خذ بيد من عرف حقك فياخذ بيد من عرف حقه ويقف بين يدي الله
تعالى فيقال له ما تريد فيقول يا رب توجه بتاج الوقار فيتوج ويزاد على
ما لا يعلمه الا الله وفي حديث ذكره ابن الجوزي في بستان الواعظين انه
[illegible]

عليه وسلم رمضان قلب السنة اذا سلم سلمت السنة كلها **ورايت** في
كتاب البركة عن المسعودي من قرا سورة الفتح اول ليلة من رمضان حفظ في ذلك
العام وفي الخبر اذا صعد الملك بالصوم الى الله تعالى فيقول اكرمك عبدي
وعظمك فيقول نعم يا رب انزلني في اشرف المواضع من نفسه ووضعني على
مائدة الصلوة والتراويح وقام بخدمتي وحفظ عينه عن الحرام وسمعه عن
الباطل فيقول الله تعالى اليوم انزله في مقعد صدق عند مليك مقتدر
التاسعة خلق الله تعالى ملكا تحت سدرة المنتهى طوله الف عام وله الف
راس في كل راس الف وجه في كل وجه الف فم في كل فم الف لسان على كل لسان
الف ذوابة الف لؤلوة في جوف كل لؤلوة بحر من نور في كل بحر حيتان من نور طول كل
حوت مائة عام مكتوب على ظهورهم لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا
سبح الملك اهتز العرش لحسن صوته خلقه الله قبل ادم بالفي عام فلما راه

في كل ذوابة

النبي

راه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج وسلم عليه فلم يسمع سلامه
لاشتغاله بالتسبيح فقال جبرائيل هذا محمد يسلم عليك فبسط جناحين
اخضرين حتى ملا السموات والارض وقبل النبي صلى الله عليه وسلم بين
عينيه وقال ابشر يا محمد فقد غفر الله لك ولامتك ببركة رمضان ورأى
النبي صلى الله عليه وسلم صندوقين على كل صندوق الف قفل من نور فسأل عنهما
فقال فيهما براءة لصائمي رمضان من امتك وانا شهيد عليها حكاه النسفي
[illegible]

والولدان عليكم باطباق من نور فيها من [illegible]
والاشربة اللذيذة فيستقبلون الصائمين والصائمات ويقال لهم كلوا
واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية وهي ايام الصوم كما تقدم
الثانية عشر خلق الله تعالى ملكا له اربعة اوجه بين الوجه والوجه
الف عام فالاول ساجد لله تعالى والثاني ينظر به الى العرش ويقول
رب اغفر وارحم لصائمي رمضان من امة محمد صلى الله عليه وسلم
والثالث ينظر به الى الجنة ويقول طوبى لمن دخلك والرابع ينظر به الى
جهنم ذكره النسفي رحمه الله تعالى **الثالثة عشر** خلق الله تعالى ملكا
نصفه ظلمة ونصفه نور وملكا نصفه نار ونصفه ذهب ونصفه فضة
وملكا نصفه ريح ونصفه تراب يبكون على المذنبين من امة محمد صلى

ونصفه ثلج وملكا

وهما في الظل بخلاف مالو قال انت طالق في الشتا وهما في الصيف
فلم تطلق حتى يجي الشتا **السابعة** روي ان رمضان ياتي يوم
القيمة في صورة حسنة فيسجد بين يدي الله تعالى فيقال له
خذ بيد من عرف حقك فياخذ بيد من عرف حقه ويقف بين يدي الله
تعالى فيقال له ما تريد فيقول يارب توجه بتاج الوقار فيتوج ويزاد على
...

...
وطوقنا صيامه وقيامه متصلا بايمان واحتساب وقال النبي صلى الله
عليه وسلم رمضان قلب السنة اذا سلم سلمت السنة كلها **ورايت** في
كتاب البركة عن المسعودي من قرا سورة الفتح اول ليلة من رمضان حفظ في ذلك
العام وفي الخبر اذا صعد الملك بالصوم الي الله تعالي فيقول اكرمك عبدي
وعظمك فيقول نعم يارب انزلني في اشرف المواضع من نفسه ووضعني على
مائدة الصلوة والتراويح وقام بخدمتي وحفظ عينيه عن الحرام وسمعه عن
الباطل فيقول الله تعالي اليوم انزله في مقعد صدق عند مليك مقتدر
التاسعة خلق الله تعالى ملكا تحت سدرة المنتهى طوله الف عام وله الف
راس في كل راس الف وجه في كل وجه الف فم في كل فم الف لسان على كل لسان
الف ذوابة الف لولوة في جوف كل لولوة بحر من نور في كل بحر حيتان من نور طول كل
حوت مائة عام مكتوب على ظهورهم لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا
سبح الملك اهتز العرش لحسن صوته خلقه الله قبل ادم بالفي عام فلما راه

في كل ذوابة

النبي

راه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج وسلم عليه فلم يسمع سلامه
لاشتغاله بالتسبيح فقال جبرائيل هذا محمد يسلم عليك فبسط جناحين
اخضرين حتى ملا السموات والارض وقبل النبي صلى الله عليه وسلم بين
عينيه وقال ابشر يا محمد فقد غفر الله لك ولامتك ببركة رمضان وراى
النبي صلى الله عليه وسلم صندوقين على كل صندوق الف قفل من نور فسال عنهما
فقال فيهما براة لصائمي رمضان من امتك وانا شهيد عليها حكاه النسفي
...

والولدان عليكم باطباق من نور فيها من ... الوان ...
والاشربة اللذيذة فيستقبلون الصائمين والصائمات ويقال لهم كلوا
واشربوا هنيا بما اسلفتم في الايام الخالية وهي ايام الصوم كما تقدم
الثانية عشر خلق الله تعالي ملكا له اربعة اوجه بين الوجه والوجه
الف عام فالاول ساجد لله تعالى والثاني ينظر به الي العرش ويقول
رب اغفر وارحم لصائمي رمضان من امة محمد صلى الله عليه وسلم
والثالث ينظر به الي الجنة ويقول طوبى لمن دخلك والرابع ينظر به الي
جهنم ذكره النسفي رحمه الله تعالي **الثالثة عشر** خلق الله تعالي ملكا
نصفه ظلمة ونصفه نور وملكا نصفه نار ونصفه ذهب ونصفه فضة
وملكا نصفه ريح ونصفه تراب يبكون على المذنبين من امة محمد صلى

ونصفه ثلج وملكا

الله عليه وسلم فيقول الله تعالى تبكون عليهم وهم يعلمون كذا وكذا
فيقولون اما اعطيتهم رمضان فيقول صدقتم رحمتي لهم في رمضان كل يوم
خمس مرات وقال علي رضي الله عنه لو اراد الله ان يعذب امة
محمد صلى الله عليه وسلم ما اعطاهم رمضان وقل هو الله احد الرابعة عشر
قال موسى عليه السلام يا رب اكرمتني بالتكليم فهل اعطيت احدا مثل
ذلك فاوحى الله اليه يا موسى ان لي عبادا اخرجهم في اخر الزمان واكرمهم
بشهر رمضان فاكون اقرب الى احدهم منك لانك كلمتني وبيني وبينك
سبعون الف حجاب واذا صامت امة محمد صلى الله عليه وسلم حتى
ابيضت شفاههم واصفرت الوانهم ارفع الحجب بيني وبينهم
وقت افطارهم يا موسى طوبى لمن عطش كبده واجاع بطنه في رمضان
وقال كعب الاحبار اوحى الله الى موسى اني كتبت على نفسي
ان لا ارد دعوة صائمي رمضان يا موسى اني الهمت السموات والارض
والطير والدواب ان يستغفروا لصائمي رمضان موعظة يؤتى
يوم القيمة بعبد والملائكة يضربونه فيتعلق بالنبي صلى الله عليه
وسلم فيقول ما ذنبه فيقولون ادرك شهر رمضان فعصى
الله فيه فيريد النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع فيه فيقال
يا محمد ان خصمه رمضان فيقول النبي صلى الله عليه وسلم
انا بريء ممن خصمه رمضان لطيفة قال ابن الجوزي في بستان
الواعظين مثل الشهور الاثني عشر كمثل اولاد يعقوب فكما
ان يوسف احب اولاد يعقوب اليه كذلك رمضان احب الشهور
الى الله تعالى فيغفر الله لهم بدعوة واحد منهم وهو يوسف كذلك يغفر
الله ذنوب احد عشر شهرا ببركة رمضان ورايت في عيون المجالس
في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ان صيام رمضان
بعشرة اشهر يبقى شهران فيغفر الله ذنوب شهر برحمته و
ذنوب شهر بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم حكاية راى
مجوسي ابنه ياكل في رمضان بحضرة المسلمين فضربه وقال
لم لا حفظت حرمة المسلمين في رمضان فمات في ذلك الاسبوع

فرآه عالم البلد في النوم وهو في الجنة فقال الست كنت مجوسيا قال بلى
ولكن لما حضرت وفاتي اكرمني بالاسلام لاحترامي شهر رمضان
مسئلة لو اعان المسلم الكافر على ما لا يحل عندنا كالاكل في رمضان
حرم عليه لان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة كالصلاة
والزكاة والصيام اللهم الا ان يكون الكافر امراة حائضا فلا يحرم
كما لا تمنع من دخول المسجد لخدمته اذا كانت حائضا وامنت
التلويث مسئلة تقضي الحائض الصوم لا الصلوة لكثرتها بخلاف
الصوم قال في شرح المهذب سقوط الصلوة عن الحائض عزيمة لا
رخصة لانها مامورة بالترك واما الصوم فللشرع زيادة في اعتنائه
به فاوجب قضاءه ثم فرق بين العزيمة والرخصة بان العزيمة هي الحكم
الثابت على وفق الدليل والرخصة هي الحكم الثابت على خلاف الدليل
وقال في التاترخانية للحنفية انما وجب قضاء الصوم على الحائض
دون الصلاة لان حوى حاضت في الصلوة فسالت ادم
عن ذلك فلم يعلم حتى جاء جبرائيل فساله فلم يعلم فامره ربه ان
يامرها بتركها فلما حاضت وهي صائمة سالت ادم عن ذلك
فامرها بتركه قياسا على الصلوة فامره الله تعالى ان يامرها
بالقضا فقال ادم يا رب كل من الصلوة والصوم عبادة فكيف امرتها
بقضا الصوم فاوحى الله اليه لانك في الصلوة رجعت الينا
وفي الصوم حكمت برايك قال في الكتاب المذكور لو حاضت في
صلوة او صوم وجب القضا ان كان نفلا لا فرضا قال النووي في
الروضة لو شربت دواء حتى حاضت لم تقض وحتى القت جنينا
فنفست فكذلك على الصحيح ولو علقت طلاقها على صوم فحاضت
لم يقع وتقدم نظيره في الجمعة وفي تهذيب الاسماء واللغات
للنووي جعل الله الحيض لحوى وبناتها كفارة وطهورا وفي تفسير
القرطبي ان حوى لما اكلت من شجرة الحنطة واصابها كسرتها
فشكت الشجرة ذلك الى ربها فقال وعزتي لادمينها وبناتها

الى يوم القيامة **موعظة** ذكر تقي الدين الحصني في كتابه تنبيه
السالك عن النبي صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من
اتى امراة في حيضها او نفاسها اشتد غضب الله على من عمل
عمل قوم لوط اشتد غضب الله على من اتى بهيمة **مسايل** مهمة
تدعو الحاجة اليها الاولى امراة رات اول حيضها على لونين فاكثر
كاسود واحمر واصفر فالقوي حيض والضعيف [illegible] بشروط ثلاثة الا استحاضة — الاول ح
الاول ان لا ينقص القوي عن يوم وليلة الثاني ان لا يزيد على خمسة
عشر يوما متصلة الثالث ان لا ينقص الضعيف عن اقل الطهر وهو
خمسة عشر يوما متصلة فان فقد شرط من هذه الشروط فحيضها
يوم وليلة فقط ونعتبر القوة باللون فالاسود اقوى ثم الاحمر ثم الاشقر
ثم الاصفر ثم الكدرة وتعتبر الرايحة ايضا فكريه الريح اقوى والثخين
اقوى من الرقيق فان استوى الدم في الصفات فتعتبر الكثرة فالكثير قوي
والقليل ضعيف فان تساوى الدم في الكثرة رجح بالسبق فما خرج اولا فهو
الحيض فهذه مبتداة مميزة **الثانية** امراة رات الدم اول حيضها على
لون واحد من اول رمضان مثلا الى اخره فحيضها يوم وليلة فيجب عليها
قضاء رمضان فان صامت شيا من غير اليوم الذي رات فيه الدم لا
حسب لها ثم تقضي ذلك اليوم فهذه مبتداة غير مميزة **الثالثة** امراة
رات الدم على لون واحد ثلاث سنين مثلا متوالية وعادتها قبل ذلك من كل
شهر خمسة ايام مثلا فترد الى عادتها قدرا ووقتا فكل من رمضان ايام عادتها
وتصوم الباقي فهذه معتادة غير مميزة **الرابعة** امراة مستحاضة وهي التي — ٩٥ التيمم
ترى الدم دايما فتغسل فرجها وجوبا قبل الوضوء والتيمم ويجب عليها — فتغسل ح
حشو فرجها بقطن ونحوه بها فان اخرتها لمصلحة الصلاة كستر
وانتظار جماعة لم يضر وان اخرتها لغير ذلك وجب اعادة ما تقدم
من الوضوء وغيره فلو انقطع الدم بعد الوضوء وفي اثنايه او بعد التيمم ولم
تعتد انقطاعه وعوده واعتادته ووسع زمن الانقطاع وضوء والصلاة
التي توضات لها وجب اعادة الوضوء لاحتمال الشفاء من هذه العلة والاصل
عدم عودها ولامكان ايقاع الصلاة على الكمال في وقتها **السادسة** امراة متحيرة

الا في نهار رمضان ثم تعصبه ان لم تتاذ بالدم ثم تتوضا وقت الصلاة وتبادر صح

نسيت

نسيت عادتها قدرا ووقتا ابتداء ولا تمييز فيحرم على الزوج وطيها ومسها
للمصحف والقراة في غير الصلاة ويجب عليها فرض الصلوة وتستحب
لها النافلة وعليها الغسل لكل فرض الا اذا علمت انقطاع الدم في وقت
معين فيجب الغسل فيه فقط ويجب صوم رمضان وثلاثين يوما متوالية
[illegible] فاذا صامت ذلك حصل لها ثمانية وعشرين يوما يبقى عليها
يومان فتصوم اول يوم من المحرم مثلا وثالثه وثالثه ثم تكمل الى خامس
عشره ثم تصوم سادس عشره وسابع عشره وثامن عشره فيحصل
لها اليومان الباقيان فان كان رمضان تسعا وعشرين يوما بقي
عليها يوم فتصوم يوما من اي شهر كان ثم تكمل الذي يليه ثم لا
تصوم ثالث يوم ثم تكمل الى سادس عشر ثم تصوم السابع عشر
السابعة امراة رات من اول رمضان مثلا الى اخره يوما دما ويوما
طهرا فهي اما مبتداة غير مميزة واما معتادة غير مميزة وقد عرفت
حكمها في المسيلة الثانية والثالثة وسياتي فوايد ان شاء الله تعالى
متعلقة بالحايض في باب الكرم **الثامنة** امراة جاوز نفاسها ستين
يوما فترجع الى عادتها ان كان لها عادة بان ولدت قبل ذلك مثلا وعادت
نفاسها عشرة ايام مثلا فوضعت في اول رجب مثلا واستمر بها الدم
الى اخر رمضان فنفاسها منه عشرة ايام وان كان اول نفاسها ورات
الدم على لون فالقوي نفاس بشرط ان لا يزيد على ستين يوما والضعيف
استحاضة ولا ضبط للضعيف بخلاف الحيض فان ضعيفه مضبوط
باقل الطهر وهو خمسة عشر يوما وان جاوز الحيض النفاس ستين
يوما فنفاسها لحظة واحدة في الاظهر ومن نسيت عادتها فهي
متحيرة وقد عرفت حكمها مما تقدم **التاسعة** نص الامام احمد على انه
يجوز للمراة ان تشرب دواء يقطع الحيض وقال بعض الشافعية
لا يجوز لان فيه قطع النسل فان كانت مزوجة فلا بد من اذن زوجها
حكاه الذهبي في الطب النبوي وحكى الزركشي في شرح المنهاج عن
ابي حامد الغزالي ان الرجل ان سقى جاريته دواء فاسقطت ولدها فقال
ان كان علقة او نطفة فلا اثم **العاشرة** امراة رات الدم بعد ان

بلغت من العمر ستين عاما فهو حيض عندنا خلافا للحنابلة لطيفة رايت
في عيون المجالس في قوله تعالى السايحون هم الصايمون لان السايح
كلما راى بلدا طيبا توجه اليه والصايم كلما راي في الجنة مكانا طيبا
توجه اليه موعظة قال البلقيني في الفوايد على القواعد نقلا عن الاوزاعي
انه يجب في قضاء رمضان ثلاثة الاف يوم انتهى ورايته ايضا عن
ابراهيم النخعي لكن رايت ايضا في شرح التنبيه للمحب الطبري عن
ابراهيم انه يجب في كل يوم ثلاثة ايام وقال سعيد بن المسيب يجب
عن كل يوم صوم شهر وهذا محمول على ما اذا افطر عنادا والا فلا شي
سوى قضاء ذلك ان ثبت في اثنايه ولا يجب الامساك من اول يوم
الشك احتياطا للثبوت في اثنايه بل يحرم نية الصوم فلا انكار على فاعله
من عاقل اذ لا ينكر الا المجمع على انكاره او ما اعتقد الفاعل تحريمه فايدتان ١
الاولى جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ
المومن في شهر رمضان وتقلب من جنب الى جنب وذكر الله تعالى يقول
له ملك قم رحمك الله فاذا قام يدعو له الفراش اللهم اعطه الفرش
المرفوعة في الجنة واذا لبس ثوبه يدعو له اللهم اعطه حلل الجنة واذا
لبس نعله يدعو له اللهم ثبت قدمه على الصراط واذا تناول الاناء
يدعو له اللهم اعطه اكواب الجنة واذا توضا يدعو له الما اللهم طهره
من الذنوب والخطايا واذا قام بين يدي الله يدعو له البيت اللهم
نور لحده ووسع قبره وينظر الله اليه ويقول عبدي منك الدعاء
ومني الاجابة وتقدم ان يسايل الله في رمضان لا يخيب وفي رواية
عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
نوم الصايم عبادة ونفسه تسبيح ودعاوه مستجاب وذنبه مغفور وعمله
مضاعف وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا اي تصديقا
واحتسابا اي خالصا لله غفر الله له ما تقدم من ذنبه قال العلماء
المراد بقيام رمضان صلوة التراويح ويقال لها الصلوة جامعة لا
ان صلوها في جماعة كالعيد تقتدي وهي عشرون ركعة يسلم من
كل ركعتين وينوي بها التراويح او من قيام رمضان ويدخل وقتها

اي ثبت بحكم الشرع اول رمضان

بفراغ العشا الثانية لو احرم بالعشا خلف من يصلي التراويح فلما
سلم من ركعتين قام ليكمل العشا فله ان ياتم بمن يصلي التراويح ايضا على
الصحيح قاله في شرح المهذب قال في الروضة والاولى ان يصلي العشا
منفردا ولو صلى اربع ركعات من التراويح بتسليمة لم يصح نقله في الروضة
عن فتاوى القاضي حسين واقره ثم قال في الفتاوى لو صلى اربعا قبل الظهر
او بعدها او اربعا قبل العصر بتشهد واحد كفى قال الشعبي رحمه
الله تعالى خلق الله تحت العرش فيه ملايكة لا ينزلون الى الارض
الا في ليالي رمضان يدعون لمن يصلي التراويح قال غيره الرافضي
لا يصلي التراويح لان سببها عمر رضي الله عنه ولا يتيمم لان
سببه عايشة رضي الله عنها مسايل التيمم رخصة من الله تعالى
لهذه الامة دون غيرها من الامم وله اسباب احدها فقد الماء
ولو في سفر قصيرا ومقيم بموضع يغلب فيه فقد الماء ولا قضاء
الثاني ان يحتاج اليه العطش له او لرفيقه او لحيوان محترم
ولو ماكلا الثالث مرض يخاف من استعماله على نفسه ضررا
يعلمه او بقول طبيب ثقة او كان طول مدة الالم او شينا فاحشا
كسواد في عضو ظاهر كساعد وساق ولا قضاء ان لم يكن على العضو
ساتر كاللصوق بل يغسل الصحيح ويتيمم عن غسل الجريح مثاله كانت
الجراحة في يده مثلا فيغسل وجهه ويغسل الصحيح من يده ثم يتيمم
عن الجريح وان شاء تيمم اولا ثم يغسل الصحيح وهو الاولى ليزيل الماء
اثر التراب ثم يمسح راسه ويغسل قدميه وان كان على العضو ساتر
لا يمكن نزعه غسل الصحيح وتيمم كما سبق ويجب مع ذلك
مسح جميع الساتر بالماء ولا قضاء اذا كان جنبا مثلا واغتسل
وتيمم كما ذكرنا ثم حضرت فريضة اخرى فيعيد التيمم لا الوضوء
فان احدث او اجنب بعد ذلك وجب ما تقدم الثانية من تيمم
لبرد قضى والمرض يمنع الماء مطلقا كالجدري اذا عم البدن او اعضاء
التيمم فلا او كان المرض في عضو ولا ساتر عليه فلا فان كان عليه
ساتر وهو من اعضاء التيمم وهي الوجه واليدان وجب القضاء

مرجاج

وان وضعه المحدث بعد الوضوا والجنب بعد الغسل وان كان الساتر
على غير اعضا التيمم كالقدم والساق فان وضعه قبل الجنابه فلا تقضى
وان وضعه بعدها وجب نزعه فان تعذر قضى على المشهور والمحدث
كالجنب في ذلك الثالثة التيمم ضربتان ضربة للوجه على التراب او شي
فيه غبار طاهر ولو على ظهر كلب ثم عند الضربة نويت استباحة فرض
الصلوة ثم يمسح وجهه وضربة لليدين ويجب فيها نزع خاتمه واعلم ان
التيمم قد يتعدد وجوبا بان تكون الجراحة في يده ورجله او وجهه وراسه
فيجب تيممان وقد يتعدد استحبابا بان تكون الجراحة في يده او رجله معا
فيستحب تيممان ثم لا تصلي بتيمم غير فرض واحد من الخمس وتصلي من
النوافل والجنائز ما شاء ومن نسي احدى الخمس كفاه تيمم لهن فان
نسي مختلفتين كظهر وعصر وقد يكون من يوم او يومين فهو مخير ان
شاء صلى كل صلوة من الخمس بتيمم وان شاء الطهر تيمم مرتين وصلى
بالاول الصبح والظهر والعصر والمغرب وبالثاني الظهر والعصر
والمغرب والعشا وهذه طريقة ابن الحداد وعليها الاكثر وان
نسي متفقتين كظهرين او عصرين ولا يكونان الا في يومين فيصلي
الخمس مرتين بتيممين فوايد الاولى قال النبي صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى ان احب عبادي الي اعجلهم فطرا وقال النبي صلى الله
عليه وسلم ثلاثة يحبها الله تعالى تعجيل الفطر وتاخير السحور
وضرب اليدين احدهما على الاخرى في الصلوة وقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر وما صلى صلى الله عليه
وسلم قط صلوة المغرب حتى يفطر واليهود والنصارى يؤخرون
فطرهم ولا يتسحرون الثانية يستحب ان يقول عند الفطر اللهم لك
صمت وعلى رزقك افطرت وروى النسائي وابو داود ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول ذهب الظما وابتلت العروق
وثبت الاجر ان شاء الله وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول
عند فطره اللهم برحمتك التي وسعت كل شي اغفر لي حكاه ابن
الملقن في العمدة ورايت في سيرة الواقدي رحمه الله تعالى ان

النبي

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه اذا كنت صائما
فقل عند الفطر يكون اللهم لك صمت وبك امنت وعليك توكلت
وعلى رزقك افطرت يكون لك مثل اجر من صام ذلك اليوم الثالثة
قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فانه
بركة فان لم يجد تمرا فانه طهور قال ابن الملقن في العمدة قال الروياني
من افطر على تمر زيد في صلوته اربعماية صلوة وقال انه وجد فيه خبرا
صحيحا باسناد صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم فان لم يجد
تمرا فحلاوة اخرى قال النووي في الروضة الاولى في زماننا الفطر
للصايم على الماء ياخذ بكفه من النهر قال القرطبي رحمه الله تعالى في تفسيره
من شرب بكفه كتب الله له من الحسنات بعدد اصابعه ويكره الشرب
بيد واحدة قال الذهبي في الطب النبوي اجود المياه الماء
الجاري نحو المشرق والجاري على الطين انفع من الجاري على الحصا
وانفع المياه ماء المطر وعكسه الجاري على الارض قال في لفظ المنافع
ورق التين الاسود مما يسود الشعر والماء البارد رطب يطفي حرارة
الكبد ويحفظ رطوبة البدن ويستحب الشرب بثلاثة انفاس خارج
الانا لانه اهنا وامرا وابرا واروى واقوى على الهضم ونسيانه في
الصرفة زيادة قال الرازي الهني ما يستلذ به اكله والمري ما
تحمد عاقبته الرابعة قال النبي صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور
بركة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وملايكته يصلون
على المتسحرين وقال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله المتسحرين
ورايت في كتاب الجوع لابن ابي الدنيا ثلاثة لا يحاسبون في طعامهم
الصايم والضيف والمتسحر الخامسة رمضان خمسة احرف فالراء رضوان
الله والميم مغفرة للعاصين والضاد ضمان الله للطايعين والالف
الفة الله للمتوكلين والنون نور الله للصادقين وقيل جبريل
امان اهل السما ومحمد امان اهل الارض ورمضان امان لامته
وسمي رمضان لانه يرمض الذنوب اي يحرقها ماخوذ من الرمضاء
وهي شدة الحر السادسة فان قيل كيف كان رمضان ثلاثين يوما

فالجواب ان اليهود سالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فقال لان ادم لما اكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوما ففرض الله الجوع
على ذريته ثلاثين يوما ذكره ابو الليث السمرقندي قال مؤلفه رحمه
الله تعالى وقد يصوم الشخص احدا وثلاثين يوما وذلك فيما اذا راى
اهل دمشق هلال رمضان يوم الخميس مثلا يكون عيدهم يوم السبت
فسار الى المدينة صفد مثلا فوجدهم قد راوا الهلال يوم الجمعة
فيكون عيدهم يوم الاحد فيصوم معهم يوم السبت وقد يصوم
ثلاثين يوما ونصف يوم وذلك مالو اصبح معيدا فسارت سفينته
الى بلدة بعيدة اهلها صيام فالاصح انه يمسك بقية اليوم
لان العبرة بالبلد المنتقل منه **السابعة** من شرف الصوم ان الله — اليه لا المنتقل منه
تعالى اضافه اليه فقال الصوم لي وانا اجزي به لان الصوم ما تعبد
به لغير الله وقال ابن عيينة ان المظالم تؤدى من سائر الاعمال
الا الصوم فيحمل الله ما بقي عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة
لكن استغربه صاحب الترغيب والترهيب وقال القاضي ابو بكر
بن العربي صاحب الصوم ياتي يوم القيمة وعليه مظالم فتقتص
منه فتطرح عليه سيئات من ظلمه فيدفع الصوم عنه واستحسنه
القرطبي **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم اتاكم شهر رمضان
شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب السماء
وتغلق فيه ابواب جهنم وتغل فيه مردة الشياطين قال
الحليمي اراد بالشياطين الذين يسترقون السمع لان شهر رمضان
كان وقتا لنزول القران الى سماء الدنيا ويحتمل ان يكون معناه انهم لا يخلصون
الثامنة قال النبي صلى الله عليه وسلم شهر رمضان معلق بين الى الناس في
السماء والارض لا يرفع الا بزكاة الفطر وسئل النبي صلى رمضان كما
الله عليه وسلم عن هذه الاية قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه يخلصون
فصلى فقال نزلت في زكاة الفطر قال الحسن البصري والبيهقي في غيره
لسعيد بن المسيب لا تجب الا على من صام وصلى وخالفهما صح
جميع العلماء فهي واجبة على كل مسلم وان ولد قبل الغروب ليلة
العيد او تزوجها او اشترى عبدا او طلقها بعد الغروب رجعيا

فعليه

فعليه فطرتها او بائنا فلا الا ان تكون حاملا وتصرف الى فقراء بلد المؤدى
عنهم مثاله كان الزوج بصفد مثلا وزوجته بدمشق ~~الو~~
فتصرف الى فقراء دمشق ولو الى فقير واحد على ما اختاره الشيخ
ابو اسحق الشيرازي رحمه الله وهي صاع من غالب قوت البلد
والصاع اربع حثيات بكفي رجل معتدل الكفين حكاه ابن
الملقن عن جماعة من العلماء **قال** القرطبي في سورة يوسف عليه السلام
كان صواع الملك من فضة وقيل من ذهب مرصع بالجوهر له راسان يشرب الملك
من راس ويكيل الطعام براس واسمه السقاية ايضا وكان للعباس
واحد في الجاهلية ويجب ان تكون الفطرة من غالب قوت بلده التي يجب
صرفها الى فقرائه مثاله كان الزوج في بلد والعبد او الزوجة في بلد فالعبرة
بقوت بلد العبد او الزوجة ولو كان في بادية لا قوت له فيها اعتبر قوت
اقرب البلاد اليه فيخرج الفطرة منه فان استوى بلدان اليه في القرب
قوت احدهما الشعير مثلا والاخر الحنطة فله الخيار والحنطة افضل
كما لو كان في بلد لا غالب فيها تخير والافضل اشرفها وجوز ابو حنيفة
القيمة وعنده تفصيل حسن ان كان القوت رخيصا فالقيمة اولى والا
فالقوت ولو من دقيق ولو اخرجت الزوجة فطرتها بلا اذن جاز وكذا — زوجها
الولد بغير اذن والده ولا يخرجها العبد الا من مال السيد باذنه ولو
انقطع خبر العبد وجبت فطرته لان الاصل بقاء الحياة ولا يجزي عتقه
عن كفارة لان الاصل شغل الذمة وليس للزوجة مطالبة زوجها باخراجها
وقال ابو حنيفة من لا يملك نصابا لا فطرة عليه وقال الشافعي بوجوبها
على من ملك قوته وقوت من تلزمه نفقته ليلة العيد ويومه وفضل قوته
قدرها فان لم يفضل عن قوتهم فلا تجب والله اعلم **التاسعة** يجوز اخراج
زكاة الفطر من اول رمضان وتجب باول ليلة العيد ويستحب تاخيرها
الى يوم العيد ونظيره دم التمتع والقران واجبان بالاحرام ويستحب الذبح يوم
النحر وسياتي بيانه في فصل الحج ان شاء الله تعالى ونظيره المسافر اذا
تيقن وجود الماء في منزله استحب له تاخير الصلوة ليصليها بالوضوء قال
ابن العماد ففي هذه الصور يستحب تاخير ما وجب **فصل في ليلة القدر**

بلغ مقابلة

وبيان فضلها قال الله تعالى انا انزلناه يعني القران في ليلة القدر جملة
واحدة من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا فوضع في بيت العزة ثم نزل به جبريل
مفرقا في ثلاثة وعشرين سنة اوله اقرا باسم ربك واخره واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله ثم توفى الى الله كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون
قاله القرطبي ورايت في طبقات بن السبكي عن الامام احمد بن اسماعيل
القزويني ان النبي صلى الله عليه وسلم عاش بعد هذه الاية سبعة
ايام قال الرافعي ومات الامام احمد المذكور بعد هذا الكلام بسبعة ايام
ورايت في تفسير القرطبي في سورة الواقعة عن ابن عباس رضي الله
عنهما انزل الله تعالى القران من اللوح المحفوظ اي الى
سفرة الكاتبين ثم نزل به الكاتبون على جبريل في عشرين ليلة ورايت
في شرح البخاري لابن ابي جمرة عن بعضهم اول ما نزل من القران
اقرا وقال بعضهم المدثر والجمع بينهما ان اول ما انزل من التنزيل اقرا
واول ما نزل من الامر بالانذار المدثر فان قيل كيف قال قم فانذر وما ذكر
البشارة وهو صلى الله عليه وسلم بشير ونذير فالجواب ان البشارة
لمن دخل في الاسلام ووقت نزول هذه السوره لم يكن ثم من دخل في
الاسلام والله اعلم قال القرطبي نزلت لست مضين من رمضان
والانجيل لثلاث عشرة منه وصحف ابراهيم في اوله قال ابن العماد و
يستدل بهذه الليلة على ان الليل افضل من النهار واختلفوا في معنى
تفضيلها على الف شهر وهي ثلاثة وثمانون سنة واربعة اشهر وذلك
ثلاثون الف يوم وثلاثون الف ليلة قال ابن عبد السلام في قواعده
الحسنة فيها افضل من ثلاثين الف حسنة في غيرها قال ابن
مسعود ينبغي ان ينوي قيامها من اول ليلة المحرم الى اخر
السنة فيكون قد صادفها وقال النووي ولا ينال فضلها الا
من اطلعه الله عليها قال الماوردي ويستحب كتمانها لمن راها
وقال كثير من المفسرين العمل فيها خير من الف شهر ليس فيها
ليلة القدر وقال كعب الاحبار كان في بني اسرائيل ملك
صالح فاوحى الله تعالى الى نبيهم قل له يتمنى فقال اتمنى ان

اجاهد في سبيل الله وولدي فرزقه الله الف ولد فصار يجهز
الولد فيجاهد شهرا فيقتل ثم يجهز اخر فكذلك وهكذا حتى قتلوا
في الف شهر ثم جاهد الملك فقتل فقال الناس لا يدرك فضيلته
احد فانزل الله تعالى هذه السورة قال الواقدي وهي اول سورة
نزلت بالمدينة وقال نجم الدين النسفي ونزل بمكة خمس وثمانون
سورة اولهن الفاتحة واخرهن ويل للمطففين ونزل بالمدينة تسع
وعشرون اولهن البقرة واخرهن المائدة وقال ابو بكر الوراق
كان ملك سليمان خمس مائة شهر وملك ذي القرنين خمسماية شهر فجعل
الله العمل في هذه الليلة خيرا من ملكيهما ورايت في روض الافكار
ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر يوما اربعة من بني اسرائيل عبدوا الله ثمانين
عاما لم يعصوه طرفة عين فتعجب اصحابه من ذلك فجاء جبريل بهذه
السورة فسر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بذلك واختلفوا في تعيينها
فالاكثرون على انها في السابع والعشرين ومن صلى في هذه الليلة
اربع ركعات يقرا بعد الفاتحة الهاكم مرة وقل هو الله احد ثلاث
مرات هون الله عليه سكرات الموت ورفع عنه عذاب القبر واعطاه اربع
عواميد من نور على كل عمود الف قصر وقال الشافعي رضي الله عنه
اصح الروايات عندي انها في الحادي والعشرين وقال صاحب التنبيه
لا تحصر الا في العشر الاخير وانكره الرافعي انتهى والذي رايته عن صاحب
فيها التنبيه انه قال حروف ليلة القدر تسعة فذكر الله تعالى ثلاث مرات
فتضرب ثلاثة في تسعة تبلغ سبعة وعشرين فدل على انها في السابعة
والعشرين وبه قال ابن عباس رضي الله عنهما واحتج بان الله تعالى
خلق السموات سبعا والبحار سبعا والايام سبعا وخلقنا من سبع
ورزقنا من سبع وهو قوله تعالى فانبتنا فيها حبا وهي الحنطة والشعير
وسياتي فضلهما في باب الامانة وعنبا وسياتي ايضا وقضبا
وهو القضب وحدائق غلبا اي بساتين عظاما شجرها وفاكهة
كالتين وابا وهو ما تاكله البهائم من العشب وامرنا بالسجود على
سبع وسياتي كل هذا في باب الامانة فوائد الاولى يسلم الله

على نوح في العالمين فاورثه الظفر على الكفرة بعد ان مكث فيهم
الا سنة الا خمسين عاما قال مقاتل ارسله الله وهو ابن مائة عام
وعاش بعد الطوفان مائة عام وخمسين وقال ابن عباس
بعثه الله على راس الاربعين وعاش بعد الطوفان ستين
عاما وسلم الله على موسى فاورثه السلامة من البحر وسلم على
عيسى فاورثه احيا الموتى وسلم على ابراهيم فاورثه النجاة
من النار وسلم على محمد صلى الله عليه وسلم فاورثه الشفاعة
وسلم على امته ليلة القدر فاورثهم الرحمة **الثانية** يقول
الله تعالى ليلة القدر يا جبريل الطاهر ويا ميكائيل الذاكر ويا
اسرافيل الراكع اختاروا من الملائكة ارحمهم واقصدوا زيارة
العصاة فينزلون مع كل ملك سبعون الف الف ملك ومعهم اربعة
الوية لواء الحمد ولواء الرحمة ولواء المغفرة ولواء الكرم فيسمع
اهل كل سماء حتى الحور في الجنان فيقلن يا رضوان ما هذه
الليلة فيقول هذه ليلة العرض يعرض ازواجكن فيرفع الحجاب
حتى ينظرن ازواجهن فتنزل الملائكة فينصبون لواء
المغفرة على قبر محمد صلى الله عليه وسلم فلا يبقى الله لمؤمن ولا
مؤمنة الا علم به محمد صلى الله عليه وسلم وينصب لواء الحمد فوق
الكعبة ولواء الكرامة فوق الصخرة ولواء الحمد بين السماء والارض
فلا يبقى بيت فيه مؤمن ولا مؤمنة الا دخله ملك فمن كان جالسا
سلم عليه الملك ومن كان ذاكرا سلم عليه جبريل ومن كان
مصليا سلم عليه الرب سبحانه وتعالى **الثالثة** رايت في عيون
المجالس خطر على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ما يفعل الله
بامته فاوحى الله اليه يا محمد الى كم تقاسي غم الامة لا اخرجهم
من الدنيا حتى اعطيهم درجات الانبياء في الدنيا نزول الملائكة
عليهم بالوحي والسلام مني فكذلك امتك تنزل الملائكة عليهم
ليلة القدر بالرحمة والسلامة مني **وقال** كعب الاحبار من قال
لا اله الا الله صادقا ليلة القدر ثلاث مرات غفر الله له بواحدة

ونجاه

ونجاه من النار بواحدة وادخل الجنة بواحدة **الرابعة** عن علي رضي
الله عنه من قرا انا انزلناه في ليلة القدر بعد العشا سبع مرات
عافاه الله تعالى من كل بلاء ودعا له سبعون الف ملك بالجنة ومن قراها
يوم الجمعة قبل الصلاة ثلاث مرات كتب الله له من الحسنات بعدد
من صلى الجمعة في ذلك اليوم وتقدم فضل قراتها بعد الوضوء ومن كتبها لامراة
مطلقة سهل الله عليها الولادة ومن قراها عقب كل وضوء وصلاة
مفروضة اعطاه الله نورا في قبره ونورا عند الميزان ونورا عند الصراط
الخامسة قال مؤلفه رحمه الله تعالى رايت بخط الوالد رحمه الله عن
الشيخ ابي الحسن قال منذ بلغت ما فاتني رؤيا ليلة القدر فاذا كان
اول رمضان الاحد ففي تسعة وعشرين بتقديم المثناة او الاثنين
ففي احدى وعشرين او الثلثا ففي سبعة وعشرين او الاربعا ففي
تسع وعشرين ايضا كالاحد او الخميس ففي خمسة وعشرين او الجمعة
ففي سبعة وعشرين بتقديم السين كالثلثا او السبت ففي ثلاثة و
عشرين والله اعلم **السادسة** لو نذر ان يصلي ليلة القدر لزمه ان
يصلي كل ليلة من العشر الاخير فان لم يفعل لم تقضها الا في مثله قال
الماوردي قال الروياني وهو حسن صحيح ولو قال انت طالق ليلة القدر
وقع الطلاق بمضي العشر الاخير **السابعة** عن ابن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه ستا
من شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه رواه الطبراني وفي رواية
مسلم كان كصيام الدهر وتتابعها عند الشافعي افضل خلافا لمالك
وابي حنيفة وفي رواية عن مالك انها لا تستحب مطلقا **باب فضل يوم
عرفة والعيدين والتكبير والاضحية** قال الله تعالى اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فلما نزلت
هذه الاية فرحت الصحابة غير ابي بكر رضي الله عنه لان ما بعد
الكمال الا النقصان وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعدها ثمانين
يوما او يوما فان قيل ما الفرق بين الكمال والتمام **فالجواب** ان الكمال
لا يقتضي الزيادة فيها الا لمن شاء زيادة تطوع فلله الحمد **وعن** ابي هريرة

مطلب لتسهيل الولادة

والتمام تقتضي الزيادة فنفيه سبحانه فيه زيادة لا نهاية لها فلله الحمد ونرا بعض الزيادة صح

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة كتب
الله له بعدد من صام ذلك اليوم وبعدد من لم يصمه من المسلمين
ثوابا ويشيعه سبعون الف ملك الى الموقف وعند نصب
الميزان ومن الموقف الى الصراط الى الجنة ويبشرونه بكل خطوة
يخطو بها مركوبه ببشارة جديدة وعن النبي صلى الله عليه
وسلم من صام يوم عرفة كتب الله له بعدد من صام ذلك اليوم وبعدد من لم
يصمه من المسلمين ثوابا ويشيعه سبعون الف ملك الى الموقف وعند نصب الميزان
ومن الموقف الى الصراط الى الجنة ويبشرونه بكل خطوة يخطوها مركوبه
ببشارة جديدة وعن النبي صلى الله عليه وسلم صيام يوم عرفة كصيام
الف يوم رواه البيهقي وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم من صام يوم عرفة اعطاه الله مثل ثواب عيسى بن مريم
عليه السلام **ورايت** في حادي القلوب الطاهرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم من صام يوم عرفة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال الرازي
رحمه الله تعالى اليوم الثامن من ذي الحجة يسمى يوم التروية قال النسفي
كان الناس يملئون رواياهم فيه لاجل صعود عرفة وقيل لان ابراهيم عليه
السلام تروى في الرؤيا التي اراها بذبح ولده واليوم التاسع يسمى يوم
عرفة لان ابراهيم عليه السلام عرف اركان الحج فيه وقيل عرف
انه امر بذبح ولده من الله **وقال** انس رضي الله عنه صوم كل
يوم من ايام العشر بالف يوم ويوم عرفة بعشرة آلاف يوم وعن النبي
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة ٦٢ حاجة من حوائج الدنيا
والاخرة قضاها له وصوم يوم عرفة يكفر سنة ماضية وسنة مستقبلة
والحكمة في ذلك انه بين عيدين وهما يوما سرور للمؤمن ولا سرور
للمؤمن اكبر من غفران ذنوبه ويوم عاشوراء بعد العيدين فهو كفارة
لسنة واحدة لانه لموسى عليه السلام وكرامة النبي صلى
الله عليه وسلم تتضاعف على غيره **قال** الروياني ليس لنا عبادة تكفر
ما بعدها غير صوم عرفة قال الزركشي في قواعده وليس كما قال
في الحديث الجمعة كفارة لما بينهما وزيادة ثلاثة ايام وزكاة

الفطر

ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه ... رحمنا فليس من يوم اكثر عتقا منه ومن سال الله في يوم عرفة ع ص

٢٦

خ ا ح

الفطر طهرة للصائم ويجوز تقديمها من اول رمضان وان تاخرت كانت
رافعة وان تقدمت كانت دافعة اي تدفع عن الصائم الوقوع في الاثم ويقع
السؤال عن هذا التكفير هل هو في حق من عليه ذنب او هو عام فيقال ان كان
عليه ذنوب فيكفرها والا فيعطى من الثواب بقدر ما يكفر ذلك القدر لو كان
عليه ذنوب **وعن** عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان في الجنة قصرا من در وياقوت وزبرجد وذهب وفضة قلت
يا رسول الله لمن هي قال لمن صام يوم عرفة يا عائشة من اصبح صائما
يوم عرفة فتح الله عليه ثلاثين بابا من الخير واغلق عنه ثلاثين بابا من الشر
فاذا افطر وشرب الماء استغفر له كل عرق في جسده وعن ام سلمة رضي الله
عنها قالت نعم اليوم يوم عرفة يوم خير وبركة ويوم رحمة ومغفرة فمن صامه
جعل الله نصيبا في ثواب من حضر الموقف وباعده الله من النار سبعين خريفا
وعن الفضل بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة غفر الله له الى عرفة **وقال** ابن
عمر رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى احد يوم عرفة
في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا غفر له فقال رجل لاهل عرفة يا رسول الله ام
للناس عامة قال للناس عامة **حكاية** قال ابن الجارودي خرجت انا وصاحب
لي في طلب فمررنا عشية عرفة على مدينة قوم لوط فقلت لصاحبي ندخل
هذه المدينة ونشكر الله على ما عافانا مما ابتلاهم به فبينما نحن نطوف
اذ رايت رجلا كوسجا اعور الوجه فقلنا له من انت فتغافل عنا فقلت له
لعلك ابليس قال نعم فقلنا له من اين اقبلت قال هذا وجهي من عرفات
كنت قد اشتفيت صدري من قوم اذنبوا منذ خمسين سنة فنزلت الرحمة
عليهم في هذا اليوم فجعلت التراب على راسي وجئت انظر الى الهولاء
المعذبين حتى غضبي **لطيفة** الكوسج من قل شعر وجهه وانحسر عن
عارضيه وقال في الروضة الكوسج عند ابي حنيفة من عدة اسنانه ثمانية
وعشرون وهي مذكورة في باب الامامة **حكاية** قال عباس بن مرداس رضي
الله عنه دعى النبي صلى الله عليه وسلم عشية عرفة لامته فاجيب باني
قد غفرت لهم ما خلا الظالم فاني آخذ للمظلوم منه فقال اي رب ان

يسكن ح

شيت اعطيت المظلوم من الجنة وغفرت للظالم فلم يجبه عشية
عرفة فلما اصبح بالمزدلفة اعاد الدعا فاجيب الي ما سال فضحك النبي صلي
الله عليه وسلم فسالا ابو بكر وعمر رضي الله عنهما عن ذلك فقال ان
عدو الله ابليس لما علم ان الله تعالي استجاب الله دعاي وغفر لامتي اخذ
التراب وجعل يحثوه علي راسه ويدعو بالويل والثبور فاضحكني ما رايت
من جزعه **حكاية** قال ابن عباس رضي الله عنهما نزل جبريل علي النبي صلي الله
عليه وسلم يوم عرفة وله اربعة وعشرون الف جناح مكللة بالدر والياقوت
منسوجة بالوان الجواهر وقال يا محمد ان الله يقريك السلام ويقول لك اذهب
الي الطايف فان الفا وخمسماية صنم تعبد من دون الله فخرج النبي صلي الله
وسلم اليهم ودعاهم الي التوحيد فاعرضوا وارسلوا جارية فقالت من انت
قال محمد رسول الله فسالته عن مسايل فاجابها فقالت اكشف عن ظهرك
فلما رات خاتم النبوة قبلته واسلمت فلما رجعت الي ابيها واخبرته
باسلامها اخذوا وتدا من حديد محمية علي النار وعذبها فقالت هذا الذي
يطلب الغدو كل قليل فلما ماتت طرحوها الي النبي صلي الله عليه وسلم
فكفنها وصلي عليها ثم قال والذي نفسي بيده ما ماتت حتي رات منازلها
في الجنة ثم جاء جبريل وقال يا محمد ان القوم قد اجتمعوا لقتالكم بكلاب ضارية
فلما اقبل عليهم النبي صلي الله عليه وسلم ارسلوا الكلاب وقالوا عليك
بمحمد فقال النبي صلي الله عليه وسلم اللهم بحق يوم عرفة اصرف عني هذه
الكلاب فخضعت له فقال عليك باصحابك فوثبت فرموها بالحجارة فوقع حجر
في وجه النبي صلي الله عليه وسلم فنزل خمسة من الملايكة فقال كل
منهم ان ربي امرني ان اطيعك فيما تريد فبكي وقال ان الله ارسلني
رحمة ولم يبعثني عذابا ثم قال اللهم بحق ادم وموسي وابراهيم
وعيسي ورمضان ويوم عرفة ارزقهم الايمان قال ابن عباس
فوالله لقد صلينا الظهر والقوم اجمعون خلف رسول النبي صلي
الله عليه وسلم **حكاية** قال بعض الصالحين رايت رجلا بمكة
يقول اللهم بحق عرفة لا تحرمني ثواب عرفة فقلت له في ذلك فقال
كان والدي يدعو بهذا فلما مات رايته في المنام فقلت ما فعل الله بك قال

غفرلي

غفرلي بهذا الدعا ولما وضعت في قبري جاءني نور فقيل لي هذا ثواب عرفة
فذاك مناك به **فايدة** اكرم الله هذه الامة بصيام يوم عرفة واكرم
فيه اربعة من الانبياء اكرم ادم بالتوبة وموسي بالتكليم ومحمدا بالحج
واكمال الدين وابراهيم بفدا الذبح وهو اسماعيل كما تقدم في باب
المحبة **قال** النيسابوري في تفسيره وهبت هاجر من سيدتها
سارة فقال لها ملك الي اين قالت اهرب من سيدتي قال ارجعي
واخضعي لها فان الله تعالي يكثر ذريتك ويستخلفني وتلدين ولدا
اسمه اسماعيل يكون عين الناس فلما امر ابراهيم بذبحه في المنام
لان منام الانبيا وحي وقيل ان الله تعالي امر جبريل بذلك فقال
يا رب بيني وبينه صداقة وهو شيخ كبير وما بشرته الا بخير
فلا ابشره بهذا فحوله الله تعالي في المنام ليلة عرفة فلما اصبح
ذبح ماية من الغنم فجاءت نار فاكلتها فظن انه وفي فقيل له ليلة
عرفة فلما الاضحي يا خليل قرب ولدك اسماعيل فلما اصبح قال
لامه اغسلي راسه وادهنيه ففعلت فلما خرج به جاءها
الشيطان وقال يا هاجر ان ابراهيم يريد ذبح اسماعيل قالت
ولم قال زعم ان الله امره فقالت سلمنا لامر الله فلحق اسماعيل و
قال له كما قال لامه فرد عليه كما ردت عليه امه ثم قال يا ابراهيم
تريد ذبح ولدك قال نعم قال جاءك شيطان في المنام قال اليك
عني يا عدو الله فلما وصل الي الجبل قال يا بني اريد ان اذبحك فا
نظر ماذا تري قال افعل ما تومر ولكن اذا اضجعتني فشد
وثاقي لئلا يصيبك دمي وكن علي البلا صابرا وادفع قميصي
الي امي ليكون لها تذكرة واقراها السلام مني وان سالتك
عني فقل تركته عند من هو خير منك ومني فقال ابراهيم
يا رب ارحم ضعفي وكبر سني فان لم ترحمني فارحم هذا الولد
الصغير الذي لا ذنب له وكان عمره سبع سنين وقيل ثلاثة
عشر سنة فضجت الملايكة بالبكا وتفتحت ابواب السماء
فصرعه علي وجهه ووضع السكين علي اوداجه فلم تقطع

شيئاً وقيل اوحى الله تعالى الى جبريل ادركه لئن قطعت السكين
منه شيئاً لامحونك من ديوان الملائكة قال النسفي رحمه الله
تعالى ان ابراهيم القى السكين مغضباً فقالت ولم تغضب قال
لانك لم تقطعي شيئاً فقالت كيف احرق النار لم تحرق منك
شيئاً قال خرج النداء يا نار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم فقالت
وانا خرج الي سبعين مرة ان لا تقطعي شيئاً وان اسماعيل قال
لابيه حل وثاقي لئلا يقول الناس ذبحه قهراً ولا يعلمون
اني ابذل روحي طائعاً مختاراً ثم قال يا ابت انا اكرم منك ام
انت اكرم مني فقال ابراهيم انا اكرمت بولدي فقال وانا اكرمتك
بروحي ولا املك غيرها وقيل ان ابراهيم اكرم لان الم المذبوح
يزول بالموت والم الذابح لا يزول بالموت فلما قالوا ذلك قال الله
تعالى انا اكرم منكما فارسل جبريل بالكبش الذي قربه هابيل
فذهب ابراهيم ليأخذه فهرب منه فقال جبريل الا اجيئه
لك قال لا قال ولم قال لاني ما استعنت بك في الهوى
حين طرحوني في النار فكيف استعين بك وانا على وجه الارض
فلما نظر اسماعيل الى الكبش بكى فقال لا تبكي في ساعة السرور
فقال وكيف لا ابكي من ابعده الحبيب ولم يرضه للتقريب فقال
جبريل يا ابراهيم ان الله تعالى قد اعطاك بصبرك دعوة لك
بها ما سالت فقال اللهم لا تعذب احداً من امة محمد صلى الله
عليه وسلم فقال جبريل الله اكبر الله اكبر الله اكبر فقال
اسماعيل لا اله الا الله والله اكبر فقال ابراهيم الله اكبر ولله الحمد
لطيفة قال الهمداني رحمه الله تعالى كان الله تعالى بعون
ربيت الكبش في الفردوس اربعين الف سنة ليكون فداء لاسماعيل
من الذبح كذلك ربينا فرعون اربعمائة سنة ليكون فداء
لموسى من الغرق وربينا اشنوع اليهود ادخلوا رجلاً

منهم

منهم على عيسى ليقتله فرفع الله عيسى والقى شبهه على اليهودي
فدخل اليهود البيت فقتلوا صاحبهم ظناً منهم انه عيسى فذلك قوله
تعالى وما قتلوه يقيناً بل رفعه الله اليه وفي اية اخرى وما قتلوه وما
صلبوه ولكن شبه لهم وتقدم في باب الدعاء ان جبريل علمه دعاءه ودعا
فرفعه الله اليه كذلك ربى الله اليهود والنصارى برزقه ليكونوا
فداء لامة محمد صلى الله عليه وسلم من يوم القيمة فوائد الاولى عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال زينوا اعيادكم
بالتكبير وفي رواية انس زينوا العيدين بالتهليل والتقديس و
التحميد والتكبير ذكرهما في المنتخب من حلية ابي نعيم وقال النبي
صلى الله عليه وسلم اكثروا من التكبير ليلة عيد النحر الى اخر ايام التشريق
خلف كل صلاة ثلاثاً فانه يهدم الذنوب هدماً وقالت فاطمة
رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايت الحريق
فكبري فانه يطفئ النار قال في الروضة تكبير ليلة الفطر اكد من تكبير
الاضحى وصلاة العيدين افضل من صلاة النافلة وتكبير خلف الفائتة
والنافلة والجنازة من صبح يوم عرفة الى عصر اخر ايام التشريق وللفطر
من ليلته الى ان يحرم بصلاة العيد الثانية سمي العيد عيداً لان
فيه عوائد الاحسان وفوائد الامتنان من الله تعالى الى عبيده
وقيل لانه يعود كل سنة بفرح جديد ذكره الرازي في المائدة التي
نزلت على عيسى وقومه في سفرة حمراء بين غمامتين احداهما فوقها
والاخرى تحتها مغطاة بمنديل من حرير الجنة فكشفه عيسى وقال
باسم الله خير الرازقين فاذا فيها سمكة مشوية عند راسها ملح
وعند ذنبها خل وحولها انواع البقول على الكراث وحولها خمسة
ارغفة على واحد زيتون وعلى الثاني عسل وعلى الثالث سمن وعلى
الرابع جبن وعلى الخامس قديد فقال شمعون كبير الحواريين يا روح
الله هذا من طعام الاخرة ام من طعام الدنيا فقال ليس منهما بل هو
من طعام اخترعته القدرة فقال يا روح الله لو اريتنا من هذه
الاية اية اخرى فقال يا سمكة احيي باذن الله فقامت على ذنبها

ونفخت فاها ثم عادت مشوية كما كانت فاكلوا حتى شبعوا ثم طارت ولم تنقص
فصار يوم نزولها عيد النصارى الى يوم القيمة وهو يوم الاحد فان قيل
قول الحواريين هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء شك في قدرة
الله تعالى وهم مؤمنون فكيف يليق ذلك بهم فالجواب قول عيسى لهم اتقوا الله ان
كنتم مؤمنين دليل على نقصان ايمانهم فلذلك طلبوا هذه المعجزة السماوية وهي المائدة
وجواب اخر انهم ارادوا بذلك زيادة الطمانينة كقول ابراهيم عليه السلام
ولكن ليطمئن قلبي وجواب اخر لعل المراد بالرب جبريل لانه الذي رباه واعانه
في جميع احواله وهو من النعم التي عددها عليه قال واذ ايدتك بروح القدس فيكون
المعنى هل يقدر جبريل على انزال مائدة من السماء قال القرطبي رضي الله عنه
نزلت المائدة عليهم اربعين يوما من وقت الضحى الى ان يفي الفي ثم ترفع فياكل
سبعة الاف وثلاثماية ثم امر الله تعالى عيسى ان يختص بها الفقرا دون
الاغنيا وامرهم ان لا يدخروا شيا فخالفوا فمسخهم الله قردة وخنازير
وقيل سمي العيد عيدا لان المومنين من طاعة الله وهي صيام رمضان (اخر جوابه)
الى طاعة رسوله وهي صيام ستة من شوال وهي لا تجوز عند الامام احمد وفي
رواية وهي المذهب عند اصحابه وقدمها في المحرر والمواهب وفي رواية
تجوز وقدمها ابن عبد القوي وصححها ابن رجب في قواعده وهي قياس
المذهب والله اعلم وعادوا ايضا الى طاعة رسوله بذبح الاضحية وهي
واجبة عند ابي حنيفة على موسر مقيم وقال مالك بوجوبها على المسافر
والمقيم حكاه البرماوي في شرح البخاري قال القرطبي واستثنى مالك من
المسافر الحاج بمنى فانه لا اضحية عليه وعند الشافعي سنة على الكفاية وو
قتها مضي قدر صلاة العيد وخطبتيه بعد طلوع الشمس وكذا عند
ابي حنيفة في حق اهل الامصار وفي حق غيرهم طلوع الفجر واخر وقتها
اخر ايام التشريق عند الشافعي وعند الايمة الثلاثة اخره اليوم الثاني
بعد العيد ولا تجزي المخلوقة بلا اذن بخلاف المخلوقة بلا الية ولا ضرع
قال في الروضة لان الاذن عضو لازم غالبا والذنب كالالية ولا
تجزي مقطوعة بعضه وان قل واعتبر ابو حنيفة الاكثر ووافقه مالك
واحمد وتجزي التي لا قرن لها والكسورة الا ان ينقص اللحم بالا ليودات

القرن

القرن افضل والبيضا افضل ثم الصفرا ثم السود والذكر افضل من انثى
ولدت ويجوز ذبحها ليلا مع الكراهة وقال مالك واحمد لا يجوز و
ذبحها بنفسه في بيته بحضرة اهله نهارا والمراة فتوكل وتكون (افضل الا ...)
النية عند ذبحها بنفسه او بذبح وكيله او بعد فعلها اليه ويقول
عند ذبحها اللهم منك تقبل مني وتصح من الابل في السنة الثا (واليك ...)
دسة وبقر ومعز في الثالثة وضان في الثانية ومنع النووي رضي
الله عنه التضحية بالحامل في شرح المهذب وصحح ابن الرفعة
الاجزا وحكاه البلقيني عن النص والاتفاق الاصحاب اذا لم
يحصل النقص واكل الثلث والتصدق بالثلثين افضل الا ان يتبرك (يتبرك)
باكلها وجزم في الروضة باستحباب الاكل وكلام المنهاج يفهم منه
الاباحة حيث قال وله الاكل من اضحية تطوع واطعام الاغنيا لقوله
تعالى واطعموا القانع والمعتر قال الامام مالك احسن ما سمعت
ان القانع الفقير والمعتر الزاير ومن السنة ان ياكل ولو
من كبد الاضحية حكاه القرطبي في سورة الحج قال في زجر القلوب
اول ما اطعم ابراهيم اسماعيل من الكبش الذي فدي به شيا من كبده
فان اكل الكل ضمن القدر الذي يجزيه وهو ادنى جزء وقيل يضمن
القدر المستحب وهو النصف او الثلث ويجب تمليك الفقرا لحما نيا
فلا يجوز مطبوخا بخلاف العقيقة كما سياتي في مناقب الحسن
والحسين رضي الله عنهما ورايت في كتاب الدرر واللولي في
فضايل الايام والليالي عن النبي صلى الله عليه وسلم من ضحى
اضحية فاذا خرج من قبره وجده قايما على راس القبر فاذا اشعره
من قضبان الذهب وعيناه من ياقوت الجنة وقرناه من ذهب
فيقول من انت فما رايت شيا احسن منك فيقول انا قربانك
الذي قربت في الدنيا اركب على ظهري فيركب عليه ويذهب بين
السماء والارض الى ظل العرش وقال علي رضي الله عنه اذا ضرب
العبد قربانه بالارض فذبحه كان اول قطرة من دمه كفارة لذنبه
وله بكل شعرة حسنة وفي الغنية للشيخ عبد القادر الكيلاني

رضي الله عنه قال داود عليه السلام الهي ما ثواب من ضحى من امة محمد صلى الله
عليه وسلم قال ثوابه ان اعطيه بكل شعرة على جسده عشر حسنات وامحو عنه
عشر سيئات وارفع له عشر درجات قال الهي ما ثوابه اذا اعقل ثوابها الثلوث
قال عليه عقبة النيران قال ما ثوابه اذا شق بطنها قال اخرجه من القبر امنا
من الجوع وفزع يوم القيمة والعطش والعري وله بكل لحم طير في الجنة كامثال
البخت وبكل شعرة قصر في الجنة وجارية من الحور العين ومركب من
دواب الجنة يا داود ما علمت ان الضحايا هي المطايا وتمحو الخطايا وترفع البلايا
فانها فدا اسماعيل من الذبح تنجيهم من النار كما انجيت بها اسماعيل من شدة
الوثاق وحد السكين **وعن** النبي صلى الله عليه وسلم الوان الاضحية هي
المنجية تنجي صاحبها من شر الدنيا والاخرة وقال علي رضي الله عنه في قوله
تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا اي ركبانا على نجايبهم ونجايبهم ضحاياهم
وعن النبي صلى الله عليه وسلم عظموا ضحاياكم فانها الصراط مطاياكم وعن
النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده يوم العيد ثلثمائة مرة
واهداها لاموات المسلمين دخل في كل قبر الف نور ويجعل الله في قبره اذا مات
الف نور **قال** الزهري قال انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه و
سلم من قال في كل واحد من العيدين لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شي قدير
اربعمائة مرة قبل صلوة العيد زوجه الله اربعمائة حورا وكانما اعتق مائة
رقبة ووكل الله به ملائكة يبنون له المداين ويغرسون له الاشجار الى
يوم القيمة قال الزهري ما تركتها منذ سمعتها من انس وقال انس ما تركتها
منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهب رحمة الله
عليه ان ابليس يرن اي يصيح في كل عيد فيجتمع عليه اهل الشر فيقولون
يا سيدنا ما غضبك من السماء ام من الارض ام من الجبال حتى نكسرها فيقول
ان الله قد غفر لامة محمد صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم فعليكم ان
تشغلوهم باللذات وشرب الخمر حتى يغضب الله عليهم وقال ايضا خلق الله
الجنة يوم الفطر وغرس شجرة طوبى واصطفى جبريل للوحي يوم الفطر
وتاب على سحرة فرعون يوم الفطر وصلوته صلوها رسول الله صلى الله

اعقل حـ

بلغ

على حـ

يوم الفطر حـ

ابد ابر

عليه

عليه وسلم قبل الضحى **قال** بعض العلما عيد الاضحى افضل من عيد الفطر
لانه في افضل ايام السنة وهي ايام العشر وصلاة العيد تستحب للنسا في
بيوتهن ويؤمهن احداهن او محرم او صبي مميز ويستحب حثهن على ذلك
وقال النبي صلى الله عليه وسلم افضل ايام الدنيا العشر يعني ايام عشر ذي
الحجة كما سياتي قريبا وفي تهذيب الاذكار كان اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم يهني بعضنا في العيد يقول تقبل الله منا ومنك وعن ابي امامة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قام ليلتي العيدين لم يمت
قلبه يوم تموت القلوب رواه ابن ماجة وفي رواية البزار من احيا الليالي
الخمس وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفة وليلة الفطر وليلة النحر وليلة
النصف من شعبان وفي رواية الطبراني من احيا ليلة الفطر وليلة
الاضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب **السابعة** عن النبي صلى الله
عليه وسلم من قال في كل يوم من ايام عشر ذي الحجة عشر مرات هذه
التهليلة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر لا اله الا الله عدد
الليالي والدهور لا اله الا الله عدد امواج البحور لا اله الا الله من يومي
هذا الى يوم ينفخ في الصور لا اله الا الله عدد النبات والشجر لا اله الا
الله عدد قطر المطر لا اله الا الله عدد لمح العيون لا اله الا الله عدد
هو خير مما يجمعون **قال** مؤلفه رحمه الله تعالى قد روى الحافظ زكي
الدين حديثا ايسر من هذا لانه غير مقيد بوقت عن النبي صلى الله عليه
وسلم من سعى لاخيه المسلم في حاجة قضيت او لم تقض غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر وكتب له براءتان براءة من النفاق **الثامنة** قال
في الوجوه المسفرة عن اتباع المغفرة روى الطبراني في كتاب الدعا
عن بعضهم قال بلغنا ان الله تعالى اهدى الى موسى عليه الصلوة
والسلام خمس كلمات يدعوا بهن في ايام العشر الاولى لا اله الا الله و
حده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو
على كل شي قدير **الثانية** اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له احدا صمدا لم يلد ولم يولد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا والذي نقله
ابو الليث السمرقندي الها واحدا وترا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا

بعضهم حـ

وبراءة من النار حـ

لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا احد الثالثة اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له احدًا صمدًا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا احد الرابعة
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير الخامسة
حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى زاد
السمرقندي سبحان من لم يزل قديمًا رحيمًا وهذه الهدية في الانجيل
ايضا واخبر عيسى عليه السلام قومه بالثواب العظيم لمن قالها في
ايام العشر قال في الوجوه المسفرة من قال الكلمة الاولى ماية مرة لم يكن
احد افضل منه عملا ومن قال الكلمة الثانية ماية مرة فكانما قرا التوراة
والانجيل ومن قال الكلمة الثالثة ماية مرة كتب الله له بها عشرة الاف
حسنة ومن قال الرابعة ماية مرة تلقاها ملك فيضعها بين يدي الله
تعالى فينظر الى قايلها ومن نظر الله اليه لا يشقى فقال عيسى يا جبريل
اخبرني عن ثواب الخامسة فقال هي دعوتي لم يؤذن الى الان افسرها
لك التاسعة قال ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه
وسلم اختار الله الزمان واحب الزمان اليه الاشهر الحرم واحب
الاشهر الحرم الى الله ذي الحجة واحب ذي الحجة الى الله العشر الاول ان يتعبد له فيها
من ايام العشر ... وان صيام يوم منها ليعدل صيام سنة وقال علي رضي
الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم في اول ليلة من ذي الحجة ولد
ابراهيم عليه السلام فمن صام ذلك اليوم كان كفارة ثمانين سنة وعن النبي
صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله تعالى ان يتعبد له فيها من
عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام ليلة بقيام
ليلة القدر رواه الترمذي وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل
فيها افضل من ايام العشر قيل ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل
الله رواه الطبراني باسناد حسن وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من
ايام اعظم عند الله ولا احب الى الله العمل فيهن من ايام العشر فاكثروا
فيهن من التسبيح والتحميد والتهليل رواه الطبراني ايضا وفي رواية
البيهقي ما من عمل ازكى عند الله ولا اطهر ولا اعظم اجرا من خير تعمله

وعنه ايضا عنه صلى الله عليه وسلم ما من ايام الدنيا احب الي

في عشر

في عشر الاضحى قيل ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل
خرج بماله ونفسه فلم يرجع من ذلك بشيء لطيفة العيد لمن خاف يوم القيمة لا
باكل الشهوات ولبس الجديد قال الجنيد رضي الله عنه اجتمع اربعة من
الاوليا بجامع المنصور ببغداد ليلة العيد فقال احدهم قد نويت صلاة
العيد بالقدس وقال الثاني قد نويتها بطرسوس وقال الثالث قد
نويتها بمكة وقال الرابع قد نويتها بموضعي هذا مع ترك الشهوات حكاية
قال سفيان الثوري كنت في مقابر البصرة في ليالي العشر فرايت نورا
يخرج من قبر فتعجبت من ذلك واذا بصوت يقول يا سفيان عليك بصيام
عشر ذي الحجة نرى في قبرك نورا مثله وقيل للاعمشي بعد موته ما فعل الله
بك قال اوقفني للحساب ثم قال ادخلوه الجنة فاني استحي من صوام عشر
ذي الحجة ان اوقفهم للحساب حكاية قال بعض الصالحين رضي الله عنه رايت
في المنام كان القيمة قد قامت ورايت رجلا من اصحابي بين يديه عشرة انوار وبين
يدي نوران فتعجبت من ذلك فقيل لي انه صام عشرة ايام عرفة اي صام عرفة عشر
سنين وانت صمت يومين اي صمت عرفة في سنتين وعن النبي صلى الله
عليه وسلم ثلاثة تصافحهم الملايكة يوم يخرجون من قبورهم الشهداء
وصايمو رمضان وعرفة مسيلة لو قال انت طالق في افضل الايام طلقت
يوم عرفة وليس للزوج منع زوجته من صيامه ولا من صيام عاشوراء وسمي عرفة
لان ادم عليه السلام عرفه فيه اركان الحج وقيل تعارف هو وحوى وتقدم
في باب الدعاء دعا الخضر والياس في يوم عرفة وصوم عرفة في عرفة مكروه لطيفة
قال بعض الصالحين قال لي قايل في النوم في ايام العشر يغفر الله لكل مسلم في هذه الايام
خمس مرات الا اصحاب الشطرنج ورايت في تفسير القرطبي عن النبي
صلى الله عليه وسلم من لعب بالشطرنج فقد عصى الله ورسوله وذكره
ابو منصور في مسند الفردوس ايضا وضعفه شيخ الاسلام ابن حجر وعنه صلى
الله عليه وسلم ملعون من لعب بالشطرنج ورده الامام النووي وقال
علي رضي الله عنه لقوم يلعبون بالشطرنج ما هذه التماثيل التي انتم لها
عاكفون قال الامام احمد وهذا اصح ما قيل في الشطرنج وسيل عمر رضي
الله عنه فقال لا باس بما يعين على الحرب وقال ابن سيرين لا باس

به فانه طب الرجال وسئل الشافعي رضي الله عنه فقال ان سلم المال
من الخسرات واللسان من الهجا والصلاة من النسيان فهو انس بين الخلاف
وكان رضي الله عنه يلعب به استدبارًا اي خلف ظهره وذلك من وجوه
حفظه اللعب به وكان ابو هريرة رضي الله عنه يلعب به مع غلامه ووقع
في زمن الرشيد طاعون فامره بعض الحكما باللعب به لانه ينفي جل الامراض.
احسن ما يكون واحسن ما يكون اللعب به عند نزول المطر واجوده المشايخ
ايام الربيع **قال** بعض الحكما الشطرنج طبيعة خامسة ويؤيده ما نقل
عن بعض الملوك انه اصابه اسهال مفرط فامره بقراط الحكيم بالنظر
الى من يلعب به فبرا باذن الله تعالى **قال** ابن خلكان اوله مفتوح وضعر
صححه بصادين مهملتين الاولى مكسورة والثانية مشددة مفتوحة
وبعدها هاء ساكنة ولو يلعب به الدموي اول النهار ويلعب به
الصفراوي عند تحريكها **مسئلة** صرح في المنهاج بكراهة اللعب
به وسئل الامام السبكي رحمه الله تعالى عن حنفي وشافعي يلعبان
به هل يشترك ~~الجمعة لمن تلزمه~~ يعتقد حرمته والشافعي اعانه
على معصيته كمن باع من لا تلزمه الجمعة لمن تلزمه ام يختص بالحنفي فاجاب
رحمه الله بانه الاثم يختص الحنفي ولا يكون كالبيع يوم الجمعة فان
كلا من المتبايعين يعتقد تحريم البيع وقت النداء يوم الجمعة **واعلم**
ان البيع وغيره من العقود والصنايع مكروه بعد الزوال يوم الجمعة
ويحرم ذلك بعد جلوس الخطيب او باع في المسجد وهو ماشي اليه
لم يحرم وان كان الخطيب على المنبر **فايدتان** الاولى قال ابن عباس
رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام اخر يوم
من ذي الحجة واول يوم من المحرم فقد ختم السنة الماضية بصوم
واستقبل المقبلة بصوم جعله الله له كفارة خمسين سنة.
الثانية من قال اخر ذي الحجة اللهم ما عملت في هذه السنة مما
نهيتني ~~ودعوتني المتوبة~~ عنه ولم ترضه ونسيته ولم تنسه
وحلمت عني بعد قدرتك على عقوبتي ودعوتني للتوبة بعد جرائتي
على معصيتك اللهم اني استغفرك منه فاغفره لي وما عملت فيها
من

من عمل ترضاه ووعدتني عليه الثواب فتقبله مني ولا تقطع رجائي
منك يا كريم قال الشيطان تعبنا معه طول سنة فافسده في ساعة
واحدة **باب فضل عاشورا وصيام ايام البيض والسود ايضا**
فايدة من قال اول المحرم اللهم انت الابدي القديم وهذه السنة
الجديدة اسالك فيها العصمة من الشيطان واوليايه والعون
على هذه النفس الامارة بالسوء والاشتغال بما
تقربني اليك يا كريم قال الشيطان ايسنا من نفسه ويوكل الله به
ملكين يحرسانه تلك السنة **عن** انس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم من صام اول جمعة من المحرم غفر الله
له ما تقدم من ذنبه ومن صام ثلاثة ايام من المحرم الخميس والجمعة
والسبت كتب الله له عبادة تسعمائة عام وسياتي في باب فضل هذه
الامة ان هذه الرواية وردت في الاشهر الحرم من غير تقييد بالمحرم
وفي رواية الطبراني من صام يوما من المحرم فله بكل يوم ثلاثون
يوما وقالت عايشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم
من صام ايام العشر الى عاشورا اورث الفردوس الاعلى وعن النبي
صلى الله عليه وسلم من صام يوم عاشورا كتب الله له الف حجة
والف عمرة واعطي ثواب الف شهيد وكتب له اجر ما بين المشرق
والمغرب وكان كمن اعتق الف نسمة من ولد اسماعيل وبنيت له
سبعون الف قصر في الجنة وحرم الله جسده على النار وفي حديث
اخر من صام يوم عاشورا اعطي ثواب عشرة الاف ملك ومن قرا
قل هو الله احد الف مرة يوم عاشورا نظر الله اليه بعين رحمته ورافته
يوم القيمة وكتب مع الصادقين **فايدة** قال علي رضي الله عنه من
صام يوم عاشورا ثم قال عند افطاره يا محسن قد جاءك المسيء وقد
امرت المحسن بالتجاوز عن المسيء وانت المحسن وانا المسيء فتجاوز عن
قبيح ما عندي بجميل ما عندك واتلني معروفك واغنني به عن
معروف من سواك برحمتك يا ارحم الراحمين غفر الله له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر **لطيفة** كان بعضهم يفت الخبز للنمل في كل يوم

فاذا كان يوم عاشورا الى اكله ومعنى عاشورا من حفظ حرمته عاش
نورا في النور واسقطت الذنوب تخفيفا فيه تقلب اهل الكهف من جنب
الى جنب **فائدة** سمي عاشورا لان الله تعالى اكرم فيه جماعة من الانبياء
عليهم الصلوة والسلام اصطفى ادم ورفع ادريس واستقرت
سفينة نوح على الجودي يوم الجمعة بعد ان مكث الماء على الارض مائة
وخمسين يوما ونزل الماء في اربعين يوما بلياليها فكان ماء العيون
اصفر وماء السماء احمر وانطق الله تعالى السفينة فقالت لا اله الا
الله اله الاولين والاخرين انا السفينة التي من ركبني نجا ومن
تخلف عني غرق ولا يدخلني الا اهل الاخلاص فنادى نوح على سطح
داره ائتنا الوحوش الراعية والسباع الضارية والطيور الطائرة
هلموا الى السفينة المنجية قال الرازي رحمه الله تعالى الكلام
في طولها وقدرها فنقول لا فائدة فيه وقال مقاتل طولها الف ذراع
نصفها الماء منهم ثمانمائة ذراع فركبها يوم الاربعاء ثاني عشر من رجب
وقيل في مستقبله قال الهمداني لما امر الله تعالى نوحا بالسفينة اتخذها
من مائة الف لوح واربعة وعشرين الف لوح على كل لوح ظهر
اسم نبي وعلى اخرهم ظهر اسم محمد صلى الله عليه وسلم فلما اتمت السفينة
احتاج الى اربعة الواح اخرى فلما اتخذها ظهر على كل لوح اسم واحد
من الخلفاء الاربعة فكان الله يقول لما ظهر اسم محمد صلى الله عليه
وسلم واصحابه نجت السفينة من الغرق وكذلك اظهرت حبه وحب
اصحابه في قلوب الموحدين ليكونوا سبب نجاة لهم في الاخرة من النار واتخذ الله
ابراهيم خليلا يوم عاشورا وغفر الله لداود يوم عاشورا
ورد الله على سليمان ملكه فقتل ملكا وتزوج بنته وكانت جميلة
فصارت تبكي ليلا ونهارا على ابيها فامرته بامر الشيطان بان
يمثل صورة ابيها ففعل فسجدت لابيها اربعين يوما وهو لا
يعلم فتوضأ في بعض الايام ونزع خاتمه ودفعه الى بعض ازواجه
فجاء الشيطان في صورة سليمان وطلب الخاتم فلما لبسه عكف عليه
الطير وجلس للحكم فجاء سليمان وطلب الخاتم فقالت ان سليمان

اخذه

واثم ح

ملكه يوم عاشورا قيل خرج على سليمان خارجي وعصى عليه وتزوجت الاسلام فجهز اليه سليمان من جند المؤمنين ح

لما نام على وجهه الى صياد علم وجده البحر نوحا وافقه ح

اخذه وجلس للحكم فخرج سليمان في البحر صيادا اربعين يوما وكان
من حكم الجني ان اباح وطئ الحائض فانكر الناس ذلك وقالوا ليس
هذا حكم سليمان لانه كبيرة واما بعد انقطاعه وقبل غسلها او
تيممها فجوزه ابو حنيفة وحرمه الشافعي فطار الشيطان والقى
الخاتم في البحر فابتلعته سمكة فلما اخذها الصياد دفعها
لسليمان فوجد الخاتم في جوفها فعكف الطير عليه وعاد الى حاله الاول
فاخبره جبريل بان في بيته من يعبد غير الله منذ اربعين يوما فعاقب
المراة وكسر الصورة حكاه القرطبي وغيره لكن منع القاضي في
الشفا صحته وكشف الضر عن ايوب واخرج يونس من الحوت
بعد اربعين يوما واجتمع يعقوب بيوسف بعد اربعين سنة قاله
ابن عباس وتقدم في زكاة الاعضاء ما يساعده وقال الحسن
بعد ثمانين سنة وولد عيسى ورفع الى السماء وتزوج النبي
صلى الله عليه وسلم خديجة وخلق الله السموات والارض والقلم
وادم وحوى كل ذلك في يوم عاشورا وفيه تقوم الساعة وقال القرطبي
انها تقوم يوم الجمعة في اخر ساعة منه وهي التي خلق فيها ادم في النصف
من رمضان والله اعلم **حكاية** قال النسفي رحمه الله ان اسيرا
هرب من الكفار في يوم عاشورا فركبوا في طلبه فادركه القوم فقال
اللهم بحق يوم عاشورا نجني منهم فاعمى الله ابصارهم فصام
ذلك اليوم فلما كان الليل لم يجد شيئا ياكله فجاءه ملك في منامه
بشراب فشربه فعاش بعد ذلك عشرين عاما لم يحتج الى طعام
وشراب **فائدة** مكتوب في التوراة من صام يوم عاشورا فكانما
صام الدهر كله ومن مسح فيه راس يتيم اعطاه الله بكل شعرة
شجرة في الجنة عليها من الحلي والحلل ما لا يعلمه الا الله ومن تصدق
فيه فكانما لم يترك سائلا الا اعطاه ومن ارشد فيه ضالا
ملأ الله قبره نورا ومن كظم فيه غيظا كتبه الله من الراضين ومن
اكرم فيه مسكينا اكرمه الله يوم يوضع في قبره وقال النبي صلى
الله عليه وسلم من وسع على عياله واهله يوم عاشورا وسع

وفي تمام الاربعين يوما وقعت السمكة في شبكة الصياد ح

الله عليه سايرسنته رواه البيهقي وعنه صلى الله عليه وسلم من صلي يوم
عاشورا اربع ركعات يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد احد
عشر مرة غفر الله له ذنوب خمسين عاما وبنى الله له منبرا من نور ومن
اغتسل فيه لم يمرض تلك السنة الا مرض الموت ومن اكتحل فيه لم يرمد
تلك السنة قال النسفي لم ترمد عينا قلبه بزوال الايمان لطيفة
انما شرع الاكتحال لان اهل السفينة عمشت اعينهم من عفونة
الما، فاوحى الله تعالى الى نوح ان اكتحل في هذا اليوم ورايت في المورد
العذب ان نوحا عليه السلام لما استقرت السفينة في يوم عاشورا
قال اجمعوا ما معكم من الزاد فجا، هذا بكف ذرة وهذا بشعير وهذا بحنطة
وهذا من الباقلا وهذا بعدس فقال اطبخوه جميعا فقد هنيتم بالسلامة
فمن ذلك اتخذ المسلمون طعام الحبوب فايدة الاكتحال بماء الفجل
يقوي البصر ويزيل الرطوبة من العينين وتقدم في باب الدعا منافع
كثيرة للفجل وسيا، في مناقب عثمان رضي الله عنه ان العسل يقوي
البصر اكلا وكحلا واكل الزعتر ايضا وشرب ماء الورد وشمه وشم النرجس
والغالية تتقوي به الدماغ واكل البندق والاكثار من لبن الضان
يقوي الدماغ البارد واكل الخس والزيتون الاسود يضعفان البصر
والاكتحال بالفلفل الاسود ينفع من ظلمة البصر ومن منافعه ايضا اذا
اسحق ووضع في زيت ووضع على النار وتمسح به من به فالج او خدر قلعه
وازاله واذا كان في الاطعمة منع من الفضول الغليظة ومن القولنج واذا
دق مع دقيق الباقلا والحمص ووضع على البهق غير لونه والله اعلم
وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الكحل في العينين ينبت الاضراس والسواك يجلي البصر
وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد فانه منبتة
للشعر مذهبة للقذا مصفاة للبصر رواه الطبراني باسناد حسن
ورايت في الطب النبوي لابي نعيم عن النبي صلى الله عليه
وسلم خير اكحالكم الاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر قال ابن
عباس رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل

ليلة

تكون ج

مسائل طبية

ليلة ثلوثا في هذه واثنتين في هذه وفي رواية كان له مكحلة يكتحل منها
ثلوثا في كل عين قال في شرح المهذب هذا هو السنة مسئلتان الاولى
يحرم الكحل الاسود في عدة وفاة على البيضا قطعا وعلى السودا على الاصح
ولو في الحاجب فان احتاجت اليه فاكتحلت ليلا ومسحته نهارا جاز
ايضا والكحل الاصفر يحرم على السودا قطعا وعلى البيضا على الاصح
ولا يحرم الابيض كالتوتيا الثانية لو اعطاه مكحلة يكتحل منها
فسقطت من يده ضمنها دون الكحل فان كان باجرة لم يضمن سوى
الكحل وحكم اخذ الكوز من السقا اذا انكسر ياتي في باب الصدقة
فايدة دهن الراس باللوز المر يقوي البصر واذا تحملت المراة باللوز المر
جاء حيضها واللوز الحلو اكل يابسه يسمن البدن ويقوي البصر
ويشفي من القولنج واكله رطبا يصلح المعدة الباردة ودهنه من
احسن الادهان وافضلها يسمن البدن وينفع من عسر البول
والحصا والقولنج والسعال واوجاع الكبد ودهن المر ينفع من اوجاع الاذن والطرش تقطيرا اذا اسخن على النار قال صاحب
الفلوحة اذا اردت ان تزرع اللوز فاجعل قلبه في العسل فان
٢ شجره يكون طيب الطعم حسن الثمار واذا اردت ان ينكسر قشره
باليد فخذ لوزة واجعلها في لبن حليب خمسة ايام ثم ازرعها واذا
٤ اردت ان لا يسقط حملها ثمرها فعلق بين فروعها راس حمارة
ودهن الراس بالزيت العتيق يذهب النسيان وعن النبي
صلى الله عليه وسلم يا علي كل الزيت وادهن به فانه من ادهن
بالزيت لم يقربه الشيطان اربعين ليلة ذكره في تحفة الحبيب
فيما زاد على الترغيب والترهيب وفي تذهيب الاذكار للشيخ
شهاب الدين بن رسلان رحمه الله تعالى عن النبي صلى الله عليه
وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فان فيه شفاء من سبعين داء منها
الجذام قال الذهبي والادهان بالزيت يقوي الشعر والاعضاء ويبطي
الشيب ويقال انه ترياق الفقرا وانه من انفع الادهان نعم عن
النبي صلى الله عليه وسلم فضل دهن البنفسج على ساير الادهان

منافع اللوز

منفعة الزيت

منافع البنفسج

كفضلي على سائر الناس وفي رواية فضل البنفسج على الادهان كفضل
الاسلام على سائر الاديان وقال الشافعي رحمه الله تعالى ما رايت
انفع للوباء من دهن البنفسج شربًا ودهنًا وعن النبي صلى الله عليه وسلم
اذا ادهن احدكم فليبدا بحاجبيه فانه يذهب الصداع قال في نزهة النفوس
من تحشى منه على الريق في الحمام بعد العرق وزن درهمين ازال ضيق النفس
وصفته ان ياخذ من زهر البنفسج جزا ومن الشيرج ثلاثة اجزا و
يترك في شمس حارة ايامًا ثم يعصر ويرفع ويحفظ الدهن مسئلة يحرم على
معتدة وفاة دهن راسها بالزيت وغيره ولها دهن راسها بكل
دهن لا طيب فيه ويحرم على المحرم غير الاقرع والاصلع دهن راسه بكل
دهن ويجوز استعمال دهن غير مطيب في باقي بدنه فمن دهن راسه
بزيت او غيره ولو بعد حلقه وجبت الفدية وهي صوم ثلاثة ايام او ذبح
شاة بالحرم وتفريقها على مساكينه او تصدق بثلاثة آصع والصاع
خمسة ارطال وثلث بالبغدادي وبه قال احمد ومالك وقالوا ابو حنيفة
ثمانية ارطال وخالفه صاحباه حكاية جاء فقير الى قاضي الري
يوم عاشورا وقال اعطني شيئًا لله بحق هذا اليوم فاعرض عنه فرآه نصراني
فاعطاه حتى ارضاه فلما كان الليل راى القاضي في منامه قصرًا من ذهب
وقصرًا من ياقوتة حمرا فقال لمن هذان القصران قيل كانا لك لو قضيت
حاجة الفقير فلما منعته صارا لفلان النصراني فاستيقظ مرعوبًا
وجاء الى النصراني فقال بعني ثواب عملك مع الفقير بمائة الف فقال
ولا بملء الارض ذهبًا انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله
حكاية كان بمصر رجل لا يملك الا ثوبًا واحدًا فصلى الصبح يوم عاشورا
في جامع عمرو ابن العاصي رضي الله عنه ومن عادة هذا الجامع لا يدخله
النسا الا في يوم عاشورا لاجل الدعا فقالت له امراة اعطني شيئًا
لله تعالى استعين على اولادي قال نعم فرجع الى بيته واتزر ودفع ثوبه
لها من شق الباب فقالت البسك الله من حلل الجنة فرأى تلك الليلة
في المنام حورا جميلة ومعها تفاحة لها رائحة طيبة فكسرها فوجد
فيها حلة فقال من انت قالت انا عاشورا زوجتك في الجنة فاستيقظ
فوجد البيت قد فاح منه ريح طيبة فتوضأ وصلى ركعتين وقال اللهم ان كانت

هذه

هذه زوجتي حقا في الجنة فاقبضني اليك فاستجاب الله دعاه ومات
في الحال فائدة عمرو ابن العاص اسلم سنة ثمان روى سبعة وثلاثين حديثًا
ومات في خلافة معاوية وعمرو بن عبسة بعين مهملة وبالموحدة مفتوحة
ثم سين مهملة اسلم قديمًا فكان رابع اربعة في الاسلام وهو اخو ابي ذر
من امه روى ثمانية وثلثين حديثًا وعمرو ابن امية الضمري اسلم قديمًا
روى عشرين حديثًا وعمرو ابن معدي كرب صحابي وعمرو ابن حزم صحابي
رضي الله عنهم قال الامام النووي رحمه الله تعالى اتفقوا على ان عمرًا يكتب
في حالة الجر والرفع بالواو فرقًا بينه وبين عُمَر وحذفت في حالة النصب لعدم اللبس
~~وتعلت الواو وعمرو بفتح اوله وسكون ثانيه وصرفه~~ حكاية رايت في روض
الافكار عن كتاب النوران رجلًا تصدق بسبعة دراهم في يوم عاشورا
فجعل ينتظر عوضها طول سنته فلما كان يوم عاشورا سمع بعض العلما
يقول من تصدق بدرهم في يوم عاشورا اخلف الله الف درهم فقال
ليس هذا بصحيح قد انفقت سبعة دراهم فلم اجد لها عوضًا فلما
كان الليل جاءه رجل بسبعة الاف درهم وقال خذها ايها المكذب ولو صبرت
الى يوم القيامة لكان خيرًا لك حكاية رايت في الكتاب المذكور
في صيام ايام البيض وغيرها ان رجلًا سال ابن عباس رضي
الله عنهما عن الصيام فقال انا احدثك بحديث كان عندي
من التحف المخزونة ان كنت تريد صيام داود فانه كان يصوم يومًا
ويفطر يومًا وان كنت تريد صيام ولده سليمان فانه كان يصوم ثلاثة
من اول الشهر وثلاثة من اوسطه وثلاثة من اخره وان كنت تريد صيام
عيسى فانه كان يصوم الدهر ويلبس الشعر وحيث ما ادركه الليل
صف قدميه وصلى حتى تطلع الشمس وان كنت تريد صيام امه
فكانت تصوم يومين وتفطر يومًا وان كنت تريد صوم خير البرية
محمد صلى الله عليه وسلم فانه كان يصوم الايام البيض من كل شهر ثالث
عشره ورابع عشره وخامس عشره حضرًا وسفرًا قال
السهروردي في عوارف المعارف سميت ايام البيض لان ادم
عليه السلام لما اهبط الى الارض اسود بدنه من اثر المعصية و
قال الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه سئل علي رضي الله

عنه لاي شي سميت ايام البيض فاجاب بان ادم لما هبط من الجنة
الي الارض واسود بدنه من حر الشمس جاءه جبريل وامره بصيام البيض
فابيض في اليوم الاول ثلث بدنه وفي الثاني ثلثاه وفي الثالث جميعه قال
في العقايق لما اسود بدنه ادم امره الله ان يبني بيتا ويطوف به حتي
يتوب عليه فبني الكعبة فجاءه جبريل بالحجر الاسود وكان من درة بيضا
فلما راه ادم بكي فقال الحجر يا ادم انت الذي فعلت بنفسك حيث اكلت من الشجرة
فقال ادم يا رب عيرني كل شي حتي الحجر فنقل الله بياض الحجر الي جسد ادم ونقل
سواد جسد ادم [illegible] وقيل سميت ايام البيض لبياض لياليها بالقمر اذا
اشرق اي لوضوءه ونوره واجتمع ذلك في هذه الليالي كما ان الليل يجمع ما
ينتشر في النهار من الدواب وغيرها كما قال والليل وما وسق اي اذا جاء
الليل اوي كل شي الي ماواه فهم يحولون من نور الي ظلمة كذلك الاحوال
تتبدل في الدنيا والاخرة قال تعالي لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد
حال من الحياة الي الموت ومن الموت الي الحياة وعن بعض بعد **موعظة**
قال النبي صلي الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة لاخيك فيرحمه الله
ويبتليك رواه الترمذي ومن عير اخاه بذنب لم يمت حتي يعمله **وقال**
في كتاب شرعة الاسلام من عير اخاه بذنب قد تاب منه فجعل الجميع
من لفظ النبي صلي الله عليه وسلم وقال في الترغيب والترهيب
قال الامام احمد من ذنب قد تاب منه **فايدتان** الاولي رايت في مختصر
الحبيب فيما زاد علي الترغيب والترهيب عن الحسن بن علي رضي الله عنهما
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال صوم ايام البيض اول يوم تعدل ثلاثة
الاف سنة والثاني يعدل عشرة الاف سنة والثالث يعدل ثمانية عشر
الف سنة وفي حديث اخر رايته في الغنية للشيخ عبد القادر الكيلاني عن علي
رضي الله عنه كان النبي صلي الله عليه وسلم في الحجر فسلمت عليه فقال
يا علي هذا جبريل يقريك السلام فقلت وعليك وعليه السلام قال يا علي يقول
لك جبريل صم من كل شهر ثلاثة ايام يكتب لك باول يوم عشرة الاف سنة
وباليوم الثاني ثلاثين الفا وباليوم الثالث مائة الف فقلت يا رسول
الله هذا لي خاصة فقال يعطيك الله هذا الثواب ولمن يعمل مثلك
الثانية قال الماوردي رحمه الله تعالي يستحب صيام الايام السود ايضا

وهي

ادم الي الحجر

ثامن

وهي ثامن عشرين وتاسع عشرين ويوم الثلاثين **قال** ابن اسماعيل ويدل
عليها في الحديث ايام اخر الشهر ثم قال ولو صام ثلاثة ايام غير الايام البيض
حصلت السنة لقول ابي هريرة رضي الله عنه اوصاني بثلاث لا ادعهن
امرت بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وقال في الروضة يسن صيام اخر يوم
من كل شهر **حكاية** قال الشبلي رضي الله عنه كنت في قافلة فطلع علينا
عرب فاخذوا القافلة ثم مررت عليهم وهم ياكلون شيئا من طعام القافلة
ورايت كبيرهم صايما فقلت تصوم وتقطع الطريق فقال اترك للصلح موضعا
ثم بعد مدة رايته في الطواف فقال يا شبلي انظر الي الصيام كيف اصلح بيني
وبينه **وقال** ابو موسي الاشعري رضي الله عنه كنت في مركب والريح طيبة
فهتف بنا هاتف سبع مرات يا اهل السفينة قفوا حتي اخبركم فقلت اخبرنا
قال الا اخبركم بقضاء قضاه الله علي نفسه قلت بلي قال ان الله تعالي قضي علي
نفسه انه من عطش نفسه في يوم حار كان حقا علي الله ان يرويه يوم القيمة
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان رجلا صام يوما
تطوعا ثم اعطي ملء الارض ذهبا لم يستوف ثوابه دون يوم القيمة وفي حديث اخر
من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض
لطيفة من راي في منامه كانه صايم نال عزا وعملا صالحا وان صام في السفر قرب
اجله **فايدة** رايت في تنبيه الغافلين دخل بلال رضي الله عنه والنبي صلي
الله عليه وسلم ياكل فقال يا بلال الطعام قال يا رسول الله اني صايم فقال ناكل
رزقنا ورزق بلال في الجنة وان الصايم اذا كان عند قوم ياكلون سبح اعضاؤه
وتصلي عليه الملايكة اللهم ارحمه ما دام في مجلسه **باب فضل الجوع وافات
الشبع** قال الله تعالي وكلوا واشربوا انه لا يحب المسرفين **مسيلة**
البسط في الماكل والمشارب جايز الا المكاتب فلا يحل له ذلك قال ابو محمد الجويني
رضي الله عنه والمكاتب هو عبد مكلف قال له سيده كاتبتك علي الف مثلا مقسطة خمسة
اقساط مثلا في كل شهر قسطان اذا اديته فانت حر ويقول العبد قبلت
ولا بد ان يكون السيد والعبد رشيدين ويجب علي السيد ان يحط عن
العبد جزءا من المال ولو درهما واحدا والله اعلم عن النبي صلي الله
عليه وسلم جاهدوا انفسكم بالجوع والعطش فان الاجر في ذلك كاجر المجاهد
في سبيل الله **وقال** ابو هريرة رضي الله عنه دخلت علي النبي صلي الله عليه وسلم
فوجدته يصلي جالسا فسالته عن ذلك فقال الجوع فبكيت فقال لا تبك فان

شدة القيامة لا تصيب الجايع اذا احتسبه وقال النبي صلى الله عليه وسلم افضلكم
منزلة عند الله افضلكم جوعا وتفكرا وابغضكم الى الله كل نؤوم اكول شروب وقال
النبي صلى الله عليه وسلم اهل الجوع في الدنيا هم اهل الشبع في الاخرة وقال النبي
صلى الله عليه وسلم الاكل في اليوم مرتين من الاسراف والله لا يحب المسرفين
رواه البيهقي وقال النبي صلى الله عليه وسلم سيكون رجال من امتي ياكلون
الوان الطعام ويشربون الوان الاشربة ويلبسون الوان الثياب ويتشدقون
في الكلام اولئك شرار امتي رواه الطبراني وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكثر
الناس شبعا في الدنيا اطولهم جوعا في الاخرة رواه ابن ماجه وذكر الغزالي
في الاحياء ان الاكل على الشبع يورث البرص ورايت في زاد المسافر كتاب حسن في الطب
ان التخمة من كثرة الاكل وذلك من اعظم المضرات للبدن فان تغير الاكل الى البلغم كان
الجشا حامضا والى الحرارة كان الجشا دخانيا وهذا التغير له اسباب كثيرة
الاول بحيث تعجز عنه نار المعدة فان النار اليسيرة تنطفي بكثرة الحطب الثاني
بحسب طبع الانسان فانه قد ياكل شيا لا تقبله المعدة الثالث بحسب
قوة الاعضا فان تصدع الراس وثقل علمنا بذلك ضعف الراس وحده فان
جميع البدن فيجب حينئذ القي فان شق عليه فليشرب ماء ~~سخنا~~ حارا
فانه يسهل القي وسيا[تي] في باب الصفر ان شرب ~~العلو بعد التبول~~
السخن من الماء الحار على الريق فيه منفعة عظيمة فايدة قال كعب الاحبار رضي
الله عنه من خاف ضرر الطعام فليقل شهد الله انه لا اله الا هو الاية وقال بعض الاطباء
من خاف ضرر الطعام فاراد ان يدفع مضرته فلياخذ شيا من علك البطم وشيا
من المصطكي ثم يوضع على النار ثم يذر عليه شيا من الفلفل والقرنفل ويسفه ورايت
في تحفة الحبيب فيما زاد على الترغيب والترهيب ان رجلا قال يا رسول الله
اني رجل مسقام لا يستقيم بي على طعام ولا شراب فادع الله لي بالصحة
فقال اذا اكلت او شربت فقل باسم الله وبالله الذي لا يضر مع اسمه شي في الارض
ولا في السماء يا حي يا قيوم لم يصبك داء ولو كان فيه سم ورايت في كتاب مفيد
العلوم ومبيد الهموم للقزويني رحمه الله تعالى كان فرعون يخلط السم في طعام
موسى فيقول اعوذ بالذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه من شر ما خلق
وذرا وبرا ومن شر الشيطان وشركه حكاية قال يحيى بن زكريا عليهما
السلام لابليس هل نلت مني شيا قال نعم حسنت لك الاكل في ليلة

فالمرة

فاكلت حتى شبعت فنمت عن وردك فقال لله علي ان لا اشبع ابدا
فقال ابليس وانا لله علي ان لا انصح احدا ابدا وفي الحديث الشيطان
يجري من ابن ادم مجرى الدم فضيقوا مسالكه بالجوع وقال يحيى بن معاذ مجاريه
الرازي الوسوسة بذر الشيطان فان اعطيته ارضا وماء ثبت
بذره والا ضاع قيل ما الارض وما الماء فقال الشبع ارضه والنوم ماؤه
ثم قال اذا ابتلي المريد بكثرة الاكل بكت الملايكة عليه رحمة له ورايت
في عوارف المعارف في نفس ابن ادم الف عرق من الشر كلها بيد الشيطان
فاذا جوع الانسان بطنه يبست العروق وهرب منها الشيطان
والشبع نهر في النفس يرده الشيطان والجوع نهر في الروح ترده
الملايكة ويهرب منها الشيطان من نايم جيعان فكيف باليقظان
ويعانق الشيطان الشبعان صح اليقظان فكيف بالنايم وقالت عايشة رضي الله
عنها ادعوا قرع باب الملكوت يفتح لكم قيل وكيف ذلك قالت
بالجوع حكاية قال ابو سليمان الداراني رضي الله عنه لان اترك
لقمة من عشائي احب الي من قيام ليلة والجوع في خزاين الله تعالى لا
يعطيه الا من احبه ثم قال ايضا مفتاح الدنيا الشبع ومفتاح
الاخرة الجوع وقال سهل رضي الله عنه لا اعلم شيا اضر على
طلاب الاخرة من الشبع وقال عبد الواحد بن زيد رضي الله
عنه والله ما مشوا على الماء الا بالجوع ولا طويت لهم الارض الا بالجوع وهو من
بعد مواهب الصالحين ~~وحلف ما نالوا ذلك الا بالجوع~~ وقيل لابي
يزيد البسطامي بم نلت هذه المنزلة قال ببطن جايع وجسد عار وعن
النبي صلى الله عليه وسلم نوروا قلوبكم بالجوع وخشن الثياب
ورايت في التاتارخانية للحنيفة كثر الله منهم اذا تكلم الشبعان
بالموعظة لم تقبل منه واذا سمعها الشبعان لم تفده فوايد
الاولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي
اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له
ما تقدم من ذنبه رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وقال
النبي صلى الله عليه وسلم من فشبع وشرب فروي فقال الحمد

لله

لله الذي اطعمني واشبعني وسقاني وارواني خرج من ذنوبه كيوم
ولدته امه رواه ابن السني وقال النبي صلي الله عليه وسلم اجتمعوا
علي طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه وقال النبي صلي الله عليه
وسلم كلوا جميعا ولا تفرقوا فان البركة مع الجماعة وقال النبي صلي الله
عليه وسلم طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة
وطعام الاربعة يكفي الثمانية رواه مسلم وقال انس رضي الله
عنه احب شي الي الله ان يري المومن مع امراته وولده علي مائدة
ياكلون فان اجتمعوا نظر الله اليهم بالرحمة ويغفر لهم قبل ان يتفرقوا
الثانية قال في عوارف المعارف يستحب ان يقول عند اول لقمة باسم الله
وفي الثانية بسم الله الرحمن وفي الثالثة بسم الله الرحمن الرحيم وقال
في الاحيا يقول باسم الله الرحمن الرحيم في الاولي وفي الثانية وفي الثالثة
وقال النبي صلي الله عليه وسلم من احب ان يكثر خير بيته فليتوضا
اذا حضر غداوه واذا رفع رواه ابن ماجة والمراد بالوضو غسل اليدين
قاله في الترغيب والترهيب قال في العوارف كان غسل اليد قبل الطعام استقبال
النعمة بالادب وذلك من شكر النعمة والشكر موجب للمزيد فصار غسل
اليدين سببا لزوال الفقر ووجود النعمة وتكون البداة بغسل الصغير
حالة الاكل لقرب يده من النجاسة وبعد الفراغ يبدا بغسل الكبير
كرامة له وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلي
الله عليه وسلم قال من بات وفي يده ريح غمر فاصابه وضح فلا يلومن
الا نفسه قال في الترغيب والترهيب الغمر بفتح الغين المعجمة والميم
وبعدها راء مهملة هو ريح اللحم والوضح بفتح الواو والضا المعجمة وبعدها
حاء مهملة وهو البرص قال في نزهة النفوس اذا وضعت دم الضان
حال ذبحه علي الوضح غير لونه وفي الحديث ومن يتبع ما يسقط من السفرة خواص دم الضان
غفر له وسياتي في الحديث بكماله وزيادة عليه في فضل الزراعة
من باب الامانة الثالثة قال الحليمي رضي الله عنه اكل العدس بالزيت خواص العدس
طعام الصالحين لان البدن لا يثقل به فيخف للعبادة وهو من شهوات
بني اسرائيل حيث قالوا لموسي ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض

من

من بقلها وقثائها وفومها وهو الحنطة عند الاكثرين وصححه القرطبي قال
في نزهة النفوس ترياق العدس في قشره وصحاحه انفع من مطحونه
واقل ضررا واخف علي المعدة وهو انفع الاغذية لصاحب الجدري والحصبة ومن
ابتلع منه ثلاثين حبة مقشرة انتفع من استرخاء المعدة واذا طبخ دقيقه
بماء الكزبرة الخضرا وتدلك به في الحمام من به حكة او جرب قلعه قال بعضهم
اكل الكزبرة بالخل والسماق ينفع لمن لا تحتوي معدته علي طعام وكذلك
المغرة يصلح المعدة قال في القاموس انفع ادوية الوضح والبهق اكل المغرة ويضمد
بها ايضا وهي نبات معروف كثير بيلاد صفد حكاية مكث عيسي عليه
السلام يناجي ربه سبعين صباحا لم يخطر علي قلبه اكل الخبز ثم خطر
له ذلك فانقطعت عنه المناجاة فبكي عيسي واذا بشيخ قد اقبل فقال
له عيسي ادع الله لي فاني انقطعت عني المناجاة لما خطر ببالي اكل الخبز فقال
الشيخ اللهم ان كان خطر ببالي اكل الخبز منذ عرفتك فلا تغفر لي قال كعب
الاحبار رضي الله عنه اذا كان يوم القيمة نادي مناد ليقم اهل الظما
والذين جوعوا انفسهم لله فيقومون الي مائدة فيجلسون عليها والناس
في الحساب وقال الغزالي رضي الله عنه في الجوع عشرة فوائد صفاء
القلب ورقته وتذكر صاحبه اهل الجوع وجوع الاخرة وعطشها
وكسر شهوات المعاصي ودفع النوم وتسهيل العبادة وصحة البدن
والكفاية باليسير والعاشرة التصدق بما فضل الله قال بعض
المفسرين كان يعقوب عليه السلام يضع الرغفان علي عدد اولاده
فياكل يوسف من رغيف اخيه ويتصدق برغيفه فلذلك سموه سارقا
بقولهم ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل وهو يوسف عليه السلام قال
القرطبي رحمه الله تعالي اباح الله اشياء وكره الا الطلوق والشبع وقال
عايشة اول بدعة حدثت بعد النبي صلي الله عليه وسلم الشبع قال ابن عبد
السلام رضي الله عنه في قواعده ما لم يعهد في عصر النبي صلي الله عليه البدع خمس
وسلم وهي تنقسم الي واجب كتعلم النحو لاجل القراءة والحديث النبوي والي
محرمة كمذهب القدرية والمجسمة والرد علي هولاء من البدع الواجبة
والي مندوبة كصلاة التراويح وبنا المدارس ونحوها والي مكروهة كزخرفة
المساجد وتزويق المصاحف والي مباحة كالمصافحة بعد صلاة الصبح

والعصر فلو اصل له ولكن لا باس به وقال في الفتاوى المصافحة بعد
صلاة العصر وصلاة الصبح معدودة من البدع المباحة ان اجتمع
المتصافحان قبل الصلاة والا فهو مستحب لانه ابتدا اللقا فانه سنة
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان
الا غفر لهما قبل ان يتفرقا رواه ابو داود وقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان المؤمن اذا التقى المؤمن فسلم عليه واخذ بيده فصافحه
تناثرت خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر رواه الطبراني وقال النبي
صلى الله عليه وسلم من تمام التحية الاخذ باليد رواه الترمذي ورايت
في كتاب شرف المصطفى من السنة ان يقرا عند المصافحة والعصر وقال
انس رضي الله عنه ما اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد رجل
ففارقه حتى يقرا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار في الاذكار **مسيلة** فان قيل كيف سافر موسى [illegible] ربعلى قالة حو
يوما الى الطور فما جاع وسافر الى الخضر ساعة فوجد الجوع فلذا قال اتنا
يعني غلومه اي اقامه مقام الغلام في الخدمة وهو يوشع بن نون وامه
اخت موسى اتنا غداءنا قال ابن عباس رضي الله عنهما كانا ياكلان
من الحوت بكرة وعشيا **فالجواب** ان سفره الى الطور سفر طرب لانه سافر
الى مناجاة الحق سبحانه وتعالى وسفره الى الخضر كان سفر ادب فيكون
معه الجوع **وجواب اخر** السفر الاول كان مبنيا على الصوم الا ترى انه
لما شوق صام عشرة ايام اخرى والسفر الثاني كان رخصة فجاز معه
الاكل والشرب **وجواب اخر** السفر الاول كان للتكليم والثاني للتعليم
وهو بمعنى الاول **قال** مؤلفه رحمه الله تعالى وعندي جواب اخر وهو
انما فقد الجوع اولا ووجده ثانيا علما بالمناسبة في المقام فمقام موسى
للمناجاة يناسب ترك الاكل والشرب كان ربه متصف بذلك
فاتحد المقامات ولا بد للعبد ان يتخلق بخلق من اخلاق الله وقد
ورد من تخلق بخلق من اخلاق الله تعالى دخل الجنة ومقام موسى
والخضر عليهما السلام في الاكل واحد فلذلك وجد الجوع والله اعلم
مسيلة لو قال لزوجته ان رجعت يوما في بيتي فانت طالق لم تطلق

بالجوع في ايام الصوم

مهمّ

بالجوع في ايام الصوم حكاه الرافعي عن العبادي واقره **فائدة** قال
ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه معصية الله بعيدة من الجعان
قريبة من الشبعان والله المستعان

باب فضل الحج

قال
الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
قال القشيري رضي الله عنه الاستطاعة على فنون فمستطيع بماله
ونفسه وهو الصحيح السليم ومستطيع بغيره وهو الزمن والمعضوب
قال النووي رضي الله عنه في الروضة لو قال المعضوب وهو العاجز عن
الحج من حج عني فله مائة فحج عنه انسان صح وله المائة وان قال من حج عني
فله الف فسمعه رجلان فاحرما عنه صح حج الاول عنه وحج الثاني يكون
عن نفسه ولا شيء له وان احرما معا او شك فحجهما لهما ولا شيء
لهما من الالف **مسيلة** لو قال ولد المعضوب او اجنبي انا احج عنك
وجب القبول بان ياذن له في حجه الحج عنه **قال** في شرح المهذب
بشرط ان يكون بين المعضوب وبين مكة مرحلتان ولا بد ان
يكون الذي حج عن المعضوب قد حج عن نفسه ويشترط الركوب
للابن ان حج عن ابيه وللاب ان حج عن ولده ولا يشترط ذلك
للاجنبي اذا حج عن العاجز والله اعلم **قال** القشيري الفرض
الثالث غفل عنه كثيرون وهو مستطيع بربه سبحانه فانه بلاواه
لا تحملها المطايا وقال حج البيت فرض على اصحاب الاموال
وحج رب البيت حج على الفقراء اصحاب الاحوال وقد ينسد الطريق فرض حو
على البيت بمنع الحاج عنه ولكن لا ينسد عن رب البيت ولا يمنع
الفقير عن ربه **وقال** وكيع رضي الله عنه في قوله تعالى حكاية عن
ابليس لاقعدن لهم صراطك المستقيم اي لاصدنهم عن طريق
الحج **وعن** النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج الحاج من منزله خرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه وله بكل خطوة عبادة سبعين سنة
حتى يرجع الى منزله فاذا رجع فاغتنموا دعاءه مستجاب وقال فائدعاءه حو
النبي صلى الله عليه وسلم الحج المبرور ليس له جزاء الا
الجنة قيل وما بره قال اطعام الطعام وطيب الكلام رواه

الطبراني باسناد صحيح وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الكعبة لها
لسان وشفتان ولقد اشتكت فقالت يا رب قل عوادي وقل زواري فاوحى
الله اليها اني خالق بشرا خشعا سجدا يحنون اليك كما تحن الحمامة الى
بيضها وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما راح مسلم في سبيل الله مجاهدا
او حاجا مهلا او ملبيا الا غربت الشمس بذنوبه وخرج منها **حكاية**
مر سليمان عليه السلام بجنوده على الكعبة والاصنام تعبد من دون
الله فبكت الكعبة وقالت يا رب هذا نبي من انبيائك وقوم من اوليائك
مروا علي ولم يطوفوا بي فاوحى الله اليها لاملأنك وجوها سجدا وابعث
منك نبيا في اخر الزمان هو احب الانبياء الي واجعل فيك عمارا من خلقي
يعبدونني وافرض على عبادي فريضة يحنون اليك حنين الناقة
الى ولدها والحمامة الى بيضها واطهرك من الاوثان ثم امر سليمان
ان ينزل بمكة قربانا ففعل وذبح حول الكعبة خمسة الاف ناقة وخمسة ويقرب
الاف ثور وعشرين الف شاة ثم مر على طيبة فقال هذه دار هجرة نبي
في اخر الزمان طوبى لمن امن به وصدقه **فوائد** عن جعفر الصادق رضي الله
عنه ان رجلا سال والده عن ابتداء البيت فقال ان الله تعالى قال للملائكة
اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها فغضب
عليهم فطافوا بالعرش سبعة ايام يسترضونه فرضي الله عنهم وقال
ابنوا لي بيتا في الارض يتعوذ به من سخطت عليه من بني ادم فارضى عنه
فبنوا هذا البيت وقال مجاهد ان الله تعالى خلق موضع البيت قبل ان يخلق
شيئا من الارض بالفي عام وان قواعده في الارض السابعة **قال** الرازي
قال القفال قال ابن عباس رضي الله عنهما وجد في كتاب تحت المقام
انا الله ذو بكة وضعتها يوم خلق السموات والارض والشمس والقمر **الثانية**
بكة اسم للمسجد ومكة اسم للبلد وقال القشيري سميت بكة
لازدحام الناس في الطواف ويبذلون الاموال والارواح في التوجه
اليه **الثالثة** قال في مجمع الاحباب من كمال الحج انه لا يجب في العمر الا مرة
واحدة ومن كماله انه يشبه غاية من العبادات فالاحرام كالاحرام
بالصلاة واذكار الطواف والوقوف كاذكار الصلاة

والسعي

والسعي والطواف كالركوع والاقامة بمنى ورمي الجمرات كالجلوس والوقوف
بعرفة والمشعر الحرام وهو جبل صغير اخر المزدلفة كالاعتكاف والنفقة
فيه كالزكاة فمن حج فكانما ادى هذه العبادات **وقال** النبي صلى الله عليه
وسلم الحجاج والعمار وفد الله تعالى يعطيهم ما سألوا ويستجيب لهم وفي
رواية الطبراني ايضا النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله بسبعمائة
ضعف وعنه صلى الله عليه وسلم اذا خرج الحاج من بيته كان في حرز
الله فان مات قبل ان يقضي نسكه وقع اجره على الله وان بقي حتى يقضي
نسكه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وانفاق الدرهم الواحد في ذلك
يعدل اربعين الف الف فيما سواه اخرجه الحافظ زكي الدين
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر
له الحاج رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم **حكاية** ذكر
النسفي رحمه الله تعالى ان بعض الصالحين حج فلما انصرف من عرفات
ذكر انه نسي هميانه فرجع الى عرفات فوجد فيه قردة وخنازير
ففزع منهم فقيل له لا تخف انما نحن ذنوب الحجاج تركونا وانصرفوا
طاهرين فاخذ ماله ورجع منهما وقال النبي صلى الله عليه
وسلم وهو على عرفات ايها الناس ان جبريل اتاني من ربي السلام
وقال ان الله تعالى غفر لاهل الموقف ولاهل المشعر الحرام وضمن عنهم
التبعات فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله هذا لنا خاصة
قال لكم ولمن من بعدكم الى يوم القيمة فقال عمر كثر خير الله وطاب
مسئلة قال ابو سليمان الداراني سئل علي رضي الله عنه عن الوقوف
لم كان بالجبل دون الحرم فقال لان الكعبة بيت الله والحرم بابه
فلما قصدوه اوقفهم على الباب يتضرعون قيل يا امير المؤمنين فالوقوف
عند المشعر الحرام لماذا قال لانه لما اذن لهم بالدخول اليه اوقفهم
على الباب الثاني وهو المزدلفة فلما طال وقوفهم اذن لهم بتقريب قربانهم
بمنى فلما ان قضوا تفثهم اي وهو قص الشارب والاظفار
ونتف الابط وازالة الاوساخ وقربوا قربانهم فتطهروا بها
من الذنوب اذن لهم بالزيارة اليه على طهارة قيل يا امير المؤمنين

من ايام حرم صوم ايام التشريق قال لان القوم زوار ربهم فهم في ضيافته
ولا يجوز للضيف ان يصوم الا باذن من اضافه قيل يا امير المؤمنين فتعلق
العبد باستار الكعبة لاي معنى قال هو كرجل بينه وبين صاحبه جناية
فيتعلق العبد بثوبه ليهب له جنايته قال القرطبي في سورة الحج اختلف
الناس في رفع الايدي عند رؤية الكعبة فمنعه جابر بن عبد الله
وجوزه ابن عباس وقال عنوة نظر الي الكعبة ايمانا وتصديقا خرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه قال القرطبي في سورة الانبياء عن ابن عباس
رضي الله عنهما الدعا برفع يديه حذو صدره والابتهال برفعهما اعلى
من راسه فائدة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقف
عشية عرفة بالموقف ويستقبل القبلة بوجهه ثم يقول لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة
مرة ثم يقرا قل هو الله احد مائة مرة ثم يقول اللهم صلى على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وعلينا معهم مائة
مرة الا قال الله تعالى يا ملائكتي اشهدوا اني قد غفرت له
وشفعته في نفسه ولو سالني عبدي هذا لشفعته في اهل
الموقف رواه البيهقي وقال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي
صلى الله عليه وسلم من حج من مكة ماشيا حتى يرجع
الي مكة كتب الله له بكل خطوة سبعمائة حسنة من
حسنات الحرم قيل يا رسول الله وما حسنات الحرم قال بكل حسنة مائة الف
حسنة وينزل الله تعالى الي مكة كل يوم مائة وعشرين
رحمة فيعطي للمصلين اربعين وللناظرين عشرين
وللطائفين ستين وعنه صلى الله عليه وسلم من صلى
من صلى تحت الميزاب ركعتين خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه ومن صلى مقابل الباب اربع ركعات فكانما عبد الله
بعبادة جميع خلقه ومن صلى خلفه وامنه الله يوم الفزع
الاكبر حكاية رايت في صفوة الصفوة قال ابن الموفق
حججت بضعا وخمسين حجة فنظرت الي اهل الموقف فقلت

له عند اول نظرة الي الكعبة دعوة مستجابة وقال سعيد بن المسيب من

خلف المقام ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه واعطي من الحسنات بعدد من صلى

اللهم

اللهم ان كان فيهم من لا قبلت حجه فقد وهبته حجي فرايت رب
العزة وانا نائم بالمزدلفة فقال يا ابن الموفق تتكرم علي
قد غفرت لاهل الموقف ولامثالهم وشفعت كل واحد منهم
في اهل بيته وعشيرته وانا اهل التقوى واهل المغفرة ورايت
في طبقات ابن السبكي هذه الحكاية عن ابي تراب النخشبي
غير انه قال وقفت خمسا وسبعين حجة فلما كان من قابل
رايت الناس مجتمعين في عرفات فاعجبني ذلك فقلت
اللهم من لم تقبل حجه من هذا الخلق فاجعل ثواب حجي له فلما كان
بمزدلفة رايت في المنام قائلا يقول تتكرم علينا وانا اكرم الكرما
وعزتي وجلالي ما وقف هذا الموقف احد الا غفرت له فاستيقظت
فرحا واخبرت يحيى بن معاذ الرازي بذلك فقال ان صدقت
رؤياك تعيش اربعين يوما فكان كما قال حكاية قال
الجنيد رضي الله عنه رايت رجلا يستقي من زمزم فسقطت ركوته
فقال وعزتك لئن لم تسقني لاغضبن فطلع الما الي اعلا البير
فشرب فلما انصرف قلت له كيف كنت تغضب قال على نفسي
فامنعها الماء سنة وقال بعض الصالحين رايت رجلا يستقي
من زمزم فقلت له اسقني فاسقاني فاذا هو عسل ثم في اليوم
الثاني رايته يستقي فقلت له اسقني فاسقاني لبنا ثم
في اليوم الثالث رايته يستقي فقلت اسقني فاسقاني ماء
فقلت من انت قال سفيان الثوري ورايت في الطب النبوي
لابي نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما صلوا في مصلى
الاخيار واشربوا من شراب الابرار فسئل عن ذلك فقال
مصلى الاخيار تحت الميزاب وشراب الابرار ماء زمزم وفي
صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم في ماء زمزم انها
طعام طعم وشفاء سقم وقوله صلى الله عليه وسلم طعم وهو
بضم الطاء وسكون العين اي يشبع من شربه وكان ابن
المبارك رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه

وسلم ماء زمزم لما شرب له فانا اشربه لعطش القيامة وكان
ابن عباس رضي الله عنهما اذا شربه يقول اللهم اني اسالك
علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل علة فوايد الاولى
يقال في الحجر يا رب اتيتك من شقة بعيدة مؤملا معروفك فا
نلني معروفا يا المعروف ذكره النووي ويقال عند رؤية البيت
اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وزد
من شرفه وعظمه ممن حجه او اعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما
وبرا اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام والاعمى
كذلك ابصار يدعو بما احب من الدنيا والاخرة ومن يدخل المسجد
من باب بني شيبة ويعرف الان بباب السلام والافضل دخول فليدخل
مكة ماشيا نهارا ولا يكره ليلا الثانية ذكر الحسن
البصري رضي الله عنه ان حول الكعبة ثلاثمائة نبي
منهم بين الحجر الاسود والركن اليماني سبعون نبيا ماتوا من القمل
والجوع وقبر اسماعيل وامه في الحجر تحت الميزاب ومن صلى صلوة
بمكة وقعت له بمائة الف صلوة فان صلاها في جماعة فهي
بالفي الف وخمسمائة الف صلوة وان ابواب الجنة مفتحة
الى مكة باب الى الكعبة وباب الى الميزاب وباب الى الحجر الاسود وباب
الى الركن اليماني وباب الى مقام ابراهيم وباب الى زمزم وباب الى
الصفا وباب الى المروة وما اعلم بلدة على وجه الارض اذا دعا
فيها احد تقول الملائكة امين امين الا مكة وفي ربيع الابرار
عن ابن عباس رضي الله عنهما ما اعلم بلدة على وجه الارض بلدة صح
الحسنة فيها بمائة الف الا مكة ولا اعلم على وجه الارض النظر الى بيتها
عبادة الا مكة ولا اعلم بلدة على وجه الارض الصدقة فيها بدرهم بالف
الا مكة ولا اعلم بلدة على وجه الارض ينزل فيها كل يوم من روح الجنة
الا مكة وذنب واحد فيها اصعب من سبعين ذنبا في غيرها ومن بلادة
اهل طوس انهم رفعوا قصة الى الرشيد يسالونه فيها ان يحول الحجر
مكة الى بلدهم الثالثة قال وهب رضي الله عنه مكتوب في التوراة

ان الله تعالى يبعث الى الكعبة سبعين الف ملك بسلاسل من ذهب
يقودونها الى المحشر فينادي ملك يا كعبة الله سيري فتقول حتى اعطى
سؤلي فيقال لها سلي فتقول يا رب شفعني في جيراني الذين دفنوا حولي من
المؤمنين فيقال لها قد اعطيتك سؤلك ثم يقال يا كعبة الله سيري
فتقول حتى اعطى سؤلي فيقال سلي فتقول يا رب عبادك المذنبون الذين
جاؤني من كل فج عميق اسالك ان تؤمنهم من الفزع الاكبر فينادي مناد
الا من زار الكعبة فليتعلق بها فيجمعهم الله حول الكعبة بيض
الوجوه ثم يقال يا كعبة الله سيري فتقول لبيك ثم يمدونها
بالسلاسل الى المحشر فاول من يحشر صلى الله عليه وسلم فتقول
يا محمد اشتغل بمن لم يزرني واما من زارني فهو في شفاعتي وقال في كتاب
شرف المصطفى ان الكعبة لتستاذن ربها في زيارة قبر النبي
صلى الله عليه وسلم فياذن لها فتقول يا نبي الله لا تهتم لامتك فاني
اشفع لهم من طاف بي ومن خرج ولم يبلغني ومن اشتهى الوصول الي
فلم يجد سبيلا الرابعة لما امر الله تعالى ابراهيم عليه السلام ببناء
الكعبة ارسل الله تعالى اليه جبريل فاخبره بقدرها وموضعها
وقيل ارسل الله سحابة فاظلته فبنى على قدرها وقيل ارسل
الله ريحا فكشفت له عن اساس آدم فلما فرغ قال الله تعالى
اذن للناس بالحج فمنك النداء ومني البلاغ ياتوك فلما
فرغ قال الله تعالى اذن في الناس رجالا اي مشاة وعلى كل ياتوك صح
ضامر من شدة السفر ركبانا عليها وهي الابل عليها غالبا
وقيل رجالا اي لان حج الرجال اكثر من حج النساء وقوله تعالى
ياتوك وهم انما ياتون الكعبة لان المنادي ابراهيم فمن قصدها فكانما
قصد ابراهيم عليه السلام لانه اجاب نداءه فصعد على الصفا
وقيل على جبل ابي قبيس ونادى عباد الله اجيبوا داعي الله
وحجوا بيته فاجابوا من اصلاب الاباء وبطون الامهات لبيك
اللهم لبيك فمن لبى مرة حج مرة ومن لبى مرتين حج مرتين ومن حج مرة
ادى فرضه ومن حج مرتين داين ربه ومن حج ثلاث حج حرم على النار

ذكره في الشفا ومن شرف الكعبة ان الآمر ببنائها الجليل والباني لها
الخليل والمعين اسماعيل والمهندس جبريل فلما فرغ من عمارتها بقي
من حجارتها بقية فارسل الله تعالى نظيرها فكل حجر وقع في بلد ان
كان الحجر صغيرا فمسجدا وكبيرا فجامع الخامسة ذكر النسفي ان ابرهيم عليه اسمعيل عليه
السلام قال اللهم من حج هذا البيت من شباب امة محمد فشفعني فيه وقال
اسحق اللهم من حج هذا البيت من كهول امة محمد فشفعني فيه وقالت سارة
اللهم من حج هذا البيت من نساء امة محمد فشفعني فيه وقالت هاجر
اللهم من حج هذا البيت من ارقاء امة محمد فشفعني فيه فلذلك امرنا بالصلاة
على ابراهيم والال في التشهد قال مؤلفه رحمه الله تعالى عندي في كلام
النسفي رحمه الله تعالى اشكال لان اسماعيل دعا للشباب وهذه
الامة وهو اكبر من اسحق باربعة عشر سنة قال النووي في تهذيب
الاسماء واللغات ان اسماعيل اكبر اولاد ابراهيم فكان ينبغي للكهول
واسحاق للشباب الثاني كون تدعو هاجر والبيت انما بناه ابراهيم
واسماعيل بعد موتها كما رايته في صحيح البخاري اللهم الا ان تكون
علمت ببناء البيت فعجلت بالدعوة والله اعلم السادسة رايت في تفسير
النيسابوري ان الله انزل البيت ياقوتة من الجنة له بابان من زمردة
شرقي وغربي وقال لادم اهبطت لك ما يطاف به كما يطاف حول عرشي حوله
فتوجه اليه ادم من ارض الهند ماشيا فتلقته الملائكة وقالوا بر
حجك يا ادم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام زاد
صاحب الترغيب فقال ما كنتم تقولون في طوافكم قالوا سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال ادم فزيدوا ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال ادم لما بنى الكعبة يارب ان
لكل عامل اجرا فما اجري قال اذا طفت به غفرت لك قال رب
زدني قال اغفر لاولادك اذا طافوا به قال زدني قال اغفر لمن
استغفر له الطائفون قال حسبي حسبي قال الامام النووي
ان الكعبة شرفها الله تعالى بنيت خمس مرات احداها
من بناء الملائكة ثم ادم ثم ابراهيم ثم قريش ثم عبد الله ابن

الزبير

الزبير ثم الحجاج بن يوسف وهو هذا البناء الموجود وهكذا كانت
الكعبة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وفي الروض الانف اول
من بناها شيث بن ادم وقيل ادم ورايت في تفسير القرطبي في سورة بلغ
الحج قال مجاهد خلق الله البيت قبل الارض بالفي عام فلذلك وصفه
الله بالعتيق وقالت طائفة سمي عتيقا لان الله تعالى يعتق
فيه رقاب المذنبين من المؤمنين وقيل اعتقه من الغرق ايام
الطوفان وقيل اعتقه من ايدي الجبابرة السابعة عن النبي
صلى الله عليه وسلم من طاف حول البيت سبعا في يوم صائف
واستلم الحجر في كل طوفة من غير ان يؤذي احدا وقل كلامه الا
من ذكر الله تعالى كان له بكل قدم سبعون الف حسنة ومحي عنه
سبعون الف سيئة ورفع له سبعون الف درجة وفي حديث
اخر من طاف بالبيت سبعا ولا يتكلم الا سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله محيت عنه
عشر سيئات وكتبت له عشر حسنات ورفع له عشر درجات
ومن طاف وتكلم وهو في تلك الحال خاض في الرحمة برجليه كخائض
الماء برجليه رواه ابن ماجة الثامنة اختلف العلماء في عبادات
البدن ايها افضل فمنهم من قال الصلوة وجزم به صاحب التنبيه
ومنهم من قال الطواف ووقع في زمن الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه
مسئلة اختلف فيها اهل العراقين عراق العرب وعراق العجم وصورتها
حلف رجل ان يعبد الله عبادة لا يشاركه فيها احد فاجاب الشيخ
رضي الله عنه بان الطواف يخلى له ويطوف سبعا تنحل يمينه لان
طوافه بالبيت في تلك الساعة عبادة لا يشاركه فيها احد من
~~تيسر كتبه الله له بمائة الف~~ وعن النبي صلى الله عليه وسلم
من ادرك رمضان بمكة فصامه وقام منه ما تيسر كتبه الله
له بمائة الف رمضان بغيرها قال العلماء المراد بقيام رمضان صلاة
التراويح التاسعة لما خلق الله ادم ونهاه عن شجرة الحنطة وكل
الله به ملكا يحفظه فغاب عنه فاكل منها فنظر الله الى الملك

بالهيبة فصار جوهرة لانه هتك ستر ادم فصار يبكي عند الحجر فانطقه
الله تعالى فقال يا ادم انا الذي وكلني الله ربي بحفظك ثم انتقل الى
الكعبة وهو الحجر الوشو وجعله الله في جبل ابي قبيس وكان من جبال
خراسان فلما بنى ابراهيم الكعبة قال يا رب ايذن لي ان اسلم الوديعة
لابراهيم فاخذه منه ثم قال يا ابراهيم ادع ربك ان لو يعيدني الى خراسان
فدعا له فاستمر في مكة **العاشرة** ذكر في كتاب شرف المصطفى ان الحجر
نزل كالنجم مع خيمة من ياقوتة حمرا فيها ثلث قناديل من ذهب فلمع
نور الحجر فحيث ما انتهى نوره فهو حد الحرم وفي الروض الانق لما قال
الله تعالى للسموات ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين . لم يجبه
بهذه المقالة من الارض الا الحرم فلذلك حرمها وقيل ان جبريل علم ابراهيم
حد الحرم وقيل ان الملائكة احاطت بادم فحيث كان صفوفهم كان موضع
الحرم وقيل ان جبريل حلق راس ادم بياقوتة من الجنة فطار شعره فحيث
سقط صار حد الحرم وقال النبي صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود
من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم رواه
الترمذي وفي رواية ابن خزيمة اشد بياضا من الثلج وفي رواية الطبراني
الحجر الاسود من حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره وكان
ابيض كالمها قال في الترغيب والترهيب المها بالقصر هو البلور وقال
النبي صلى الله عليه وسلم في حق الحجر الاسود هو يمين الله يصافح بها
خلقه وتقدم ان اليمين من اليمن والبركة فالناس يتباركون
بمسح الحجر الاسود وقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا هذا
الحجر خيرا فانه يوم القيمة شافع يشفع له لسان وشفتان يشهد
لمن استلمه **الحادية عشر** قال ابن عباس رضي الله عنهما جاء جبريل
الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة صفراء وفي وجهه غبار
فسئله النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا نعاد ان الكروبين
استاذنوا ربهم في زيادة البيت الحرام فاذن لهم فازدحموا وهذا الغبار
من اجنحتهم يا محمد سل ربك ان يشرك امتك في صالح دعائهم فسأل
ربه فرجع جبريل سريعا وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول من
حج هذا البيت من امتك فله ثواب ملائكة السماء والارضين ولا يرجع
الا

الا مغفورا له **الثانية عشر** قال سفيان الثوري حججت في بعض
السنين فنويت على عرفات ان لا اعود فرايت شخصا فسلم علي وقال
ارجع عن نيتك فقلت من اين علمت نيتي قال الهمني ربي فو الله
لقد رايت في بعض السنين هاهنا في منامي كان القيمة قد قامت
ورايت الجنة والميزان والصراط والنار وسمعتها تقول اللهم
وفي الحجاج حر وبرد فقيل لها انا رسلي غيرهم فانهم ذاقوا عطش
البادية وحر عرفات فانتبهت فوجدت على كفي مكتوبا امنا وقف بعرفات
وزار البيت شفعته في سبعين من اهل بيته **الثالثة عشر**
قال الرازي اختلفوا في الحج الاكبر فقال ابن عباس وغيره هو النحر
وقال مجاهد والثوري اراد به ايام منى كلها وقال ابن المسيب
وطاوس هو يوم عرفة وسمي الحج الاكبر لان المسلمين والمشركين
اجتمعوا فيه قال الامام النووي والصحيح الاول وانما قيل الحج
الاكبر لان الناس يسمون العمرة الحج الاصغر **الرابعة عشر**
لما بنى ابراهيم البيت واعانه اسماعيل قال الله تعالى قد
جعلت لكما كنزا ثم اوحى الى اسماعيل ان اذهب الى مكان كذا
فادعه فقال يا كنز الله اقبل فاقبلت الخيل وكانت وحشية فاخذ
بنو هاشم فاعطاها الله له ولما عرض الله على ادم كل شيء قال
اختر من خلقي ما شئت فاختار الخيل فقيل له اخترت عزك وعز
ولدك ابد الابدين قال السبكي خلق الله ادم والذكور قبل الاناث
لان ادم خلق قبل حوى والعربيات قبل البراذين ولحمها حلال
عند الايمة وحرمه ابو حنيفة وخالفه صاحباه **الخامسة
عشر** كان ابو الدرداء رضي الله عنه يعلف فرسه بيده فسئل
عن ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من امرئ ينقي لفرسه شعيرا ثم يعلقه عليه الا كتب الله
له بكل حبة حسنة حكاه في نجع الاحباب وفي حديث اخر
من علق مخلاة على فرس في سبيل الله له حجة مبرورة وعمرة
متقبلة وعنه صلى الله عليه وسلم المنفق على الخيل كباسط يده

الخيل قبل صح

الثوشرح؟

بلغ بالصدقة لا ببعضها وتقدم في الذكر زيادة السادسة عشر
قال القرطبي في قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة وهو لما
لما في صحيح مسلم الا وان القوة الرمي الا وان القوة الرمي ومن
رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم
قيل هم الجن واختاره الطبري لانهم ينفرون من صهيلها
وفي الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم خير الخيل الادهم
قال عكرمة وغيره واحبها الاناث لان بطنها كنز وظهرها
عز ولا تقرب الجن دارا فيها فرس قال الرازي واخرين من
دونهم الاصح انهم المنافقون قال القرطبي ولا ينبغي ان يقال
فيهم شيء لقوله تعالى لا تعلمونهم الله يعلمهم السابعة عشر
لو اوصى بدابة بذلك للكر والفر او للقتال او لينتفع بدرها او بظهرها ٥ بداية
حمل على فرس او بغل وحمار فان كان له جنس تعين او جنسان تخير على
الوارث لا الموصي كما سيأتي في الجهاد وعن النبي صلى الله عليه
وسلم خير الخيل الادهم الاقرح الارثم المحجل الطلق اليمين
الاقرح الذي في جبهته بياض يسير والقارح من الخيل الذي دخل
في السنة الخامسة والارثم الذي في انفه بياض والمحجل هو
الذي في قوائمه بياض الى دون الركبتين ومطلق اليمين هو الذي
لا بياض فيها هكذا رايته في البواعث النبوية الى المنازل العلوية
وهو كتاب لطيف ظريف وتقول الفرس في صهيلها سبوح قدوس
وقد عشي شقي سنه والبعير يقول في رغائه حسبي الله
ونعم الوكيل وهو يبكي ولا يضحك ابدا والقرد يضحك ولا يبكي ابدا
قاله القرطبي في سورة النحل قال الكلاباذي الابل خلقت من الجن
وعنه صلى الله عليه وسلم على ذروة سنام كل بعير شيطان قاله
في نزهة النفوس وفي تهذيب الاذكار على ظهر كل بعير شيطان
فاذا ركبتموها فاذكروا اسم الله ويكنى بابي ايوب لصبره ولحمه
حرام عند اليهود والرافضة وينقض الوضوء عند الامام احمد بن

حنبل

حنبل واختاره جماعة من اصحاب الشافعي المحدثين قال النووي
في الروضة وهذا مما اعتقد رجحانه والله اعلم حكاية قال وهب
رضي الله عنه ان ادم عليه السلام لما هبط الى الارض استوحش
منها لانه لم ير فيها احدا مثله فقال يا رب اما لارضك عامر يسبحك
غيري فقال الله تعالى ساجعل فيها من ذريتك من يسبح بحمدي
ويقدسني وساجعل فيها بيوتا ترفع لذكري وسابوئك منها بيتا
اختاره لنفسي واخصه بكرامتي واوثره على بيوت الارض كلها باسمي
واسميه بيتي وانطقه بعظمتي واحوطه بحرمتي واضعه في البقعة التي
اخترتها لنفسي فاني اخترت مكانه يوم خلقت السموات والارض
اجعل ذلك البيت لك ولمن بعدك حرما وامنا وحرم بحرمته ما فوقه وما
تحته وما حوله من حرمه فقد عظم حرمتي ومن احله فقد اباح حرمتي
ومن امن اهله فقد استوجب اماني ومن اخافهم فقد جفاني سكانه
جيراني وعماره وفدي وزواره اضيافي اجعله اول بيت وضع للناس
واعمره باهل السما والارض ياتونه افواجا شعثا غبرا وعلى كل
ضامر ياتين من كل فج عميق يعجون بالتكبير عجيجا ويضجون بالتلبية
ضجيجا فمن اعتمره لا يريد غيري فقد زارني وضافني ووفد علي وحق على
الكريم ان يكرم وفده وزواره واضيافه تعمره يا ادم ما كنت حيا
ثم يعمره من بعدك الامم والقرون والانبياء من ولدك امة ونبي بعد امة وقرنا بعد قرن ح
بعد نبي حتى ينتهي الى نبي بعدك يقال له محمد صلى الله عليه وسلم
وهو خاتم النبيين فاجعله من عماره وحماته وولاته يكون اميني
عليه ما دام حيا فاذا انقلب الي وجدني قد ادخرت له من الاجر
ما يتمكن به الى القربة الي والوسيلة عندي واجعل اسم ذلك
البيت وشرفه وذكره ومجده ومكرمته لنبي من ولدك يكون قبل
هذا النبي وهو ابوه يقال له ابراهيم ارفع به قواعده واقضي
على يديه عمارته واعلمه مشاعره ومناسكه ابتليه فيصبر وا
عافيه فيشكر استجيب دعاه في ولده وذريته من بعده واجعلهم
اهل ذلك البيت وخدمه وحجابه حتى يغيروا ويبدلوا واجعل ابراهيم

وخادمه وحاجبه

امام ذلك البيت ~~وخدمه وحاجبه~~ حتى واهل تلك الشريعة تاتمر به من
حضر تلك المواطن من جميع الخلق الانس والجن وعن النبي صلى الله
عليه وسلم الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة طمس الله نورهما
ولولا ذلك لاضاءا ما بين المشرق والمغرب وما مسهما ذو عاهة ولا سقيم
الا شفي **موعظة** قال النبي صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة
تبلغه الى بيت الله الحرام ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا
وذلك ان الله تعالى يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا رواه الترمذي وغيره وفي الترغيب والترهيب يجب على الموسر
الصحيح ان لا يترك خمس سنين قال في الشفا ان رجلا قتله جماعة
واوقدوا عليه نارا فلم يتغير لونه لانه كان قد حج ثلاث مرات **لطيفة**
قال النيسابوري خمسة في الحج من اعمال المجانين التجرد للاحرام ورفع
الصوت بالتلبية ورمي الحجارة في الجمرات والهرولة في الطواف والسعي
والاشارة في ذلك الى ان القلم رفع عن المجانين وكذلك الحجاج

فصل اركان الحج خمسة

الاول الاحرام من الميقات ناويا بقلبه ولسانه
او بقلبه الدخول في الحج والعمرة او فيهما مطلقا بان لا يزيد على نفس
الاحرام لكن التعيين افضل ونويت عن فلان الحج او عقدت الاحرام
لله او احرمت عنه وهكذا يتولى الوالد عن ولده الصغير فان بلغ
في عرفة وقت الوقوف او عتق العبد اجزاه عن حجة الاسلام كمن
ادرك الركوع فانه يكون مدركا للركعة نعم ان سعى عقب طواف
القدوم وجب اعادته لوقوعه في حال النقصان واذا اراد الاحرام
فليغتسل او يتيمم حيث لا ماء ويزيل شعره وظفره ويطيب بدنه
وثوبه الذي يحرم فيه ولا ينزعه بعد ذلك فان نزعه ثم لبسه لزمته
الفدية ويسن في بياضها ويخضب المراة بالاحرام يديها وكل ذلك
مستحب ثم يصلي ركعتين ويرفع الرجل صوته بالتلبية ويكثر منها
في ركوبه ونزوله وصعوده وهبوطه واختلاط رفقة ولفظها
لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك
لا شريك لك لبيك ويصلي على محمد صلى الله عليه وسلم ويسال



الله

بلغ

لعله هنا يجب ينبغي ٧ الحج

بلغ محشي

الله عليه وسلم ويسال الله الجنة ويستعيذه من النار واذا رأى
ما يعجبه او يكرهه قال لبيك ان العيش عيش الاخرة واذا احرم حرم
عليه ستر راسه ان كان رجلا بما يعد ساترا لا لحاجة ولبس
المخيط كالقميص ولبس الحذاء في رجله والمكعب او تاسومة فان
خالف لزمته الفدية وتتكرر بتكرار اللبس في اماكن وهي صوم ثلاثة
ايام في اي موضع كان او ذبح شاة صالحة للاضحية ويفرقها على
مساكينه واقلهم ثلاثة او يتصدق بثلاثة اصع على ستة منهم لكل
مسكين نصف صاع والصاع اربعة امداد ويحرم عليه ايضا دهن
راسه ولحيته بكل دهن الا ان يكون اقرع او اصلع فان فعل ذلك
في اماكن تعددت الفدية ويجوز دهن باقي بدنه بكل دهن لا طيب
فيه والتطيب كذلك فيما ذكرنا من الفدية والمراة كالرجل الا انه
يجوز لبس الثياب لها ويحرم عليها القفاز وهو شيء يستر اليدين
من جلد او غيره ويجب عليها الفدية بذلك وستر وجهها بثوب
مثلا الا ان يرفع عنه بعود ونحوه ويجوز قطع شعر ما غطى العين
من حاجب او راس وظفر انكسر وتاذى به ويحرم مقدمات الجماع
كلمس وقبلة بشهوة فان فعل ذلك فعليه الفدية المتقدمة وعلى
كل من الزوجين مع العلم والاختيار في الجماع ذبح بدنة وهي بعير
ذكرا او انثى بشرط في الاضحية فان عجز فبقرة فان عجز فسبع من الغنم
فان عجز قوم البعير بدراهم والدراهم بطعام على مساكين الحرم
ولو من المجاورين مثلا لو كان البعير خمسمائة درهم مثلا فيشتري
به حنطة ثم يفرقها فان عجز صام لكل مد يوما وسياتي بيان المد في باب
التوبة واللواط واتيان البهائم كالجماع في الكفارة ويحرم اصطياد
كل ماكول بري فان اتلف صيدا ضمنه بمثله ففي النعامة بعير
وبقر الوحش وحماره بقرة والغزال عنز والارنب عناق واليربوع
جدي والضبع كبش والثعلب شاة وفي الحمام ومنه القمري والقطا
شاة ايضا وهو مخير في جميع ما ذكرناه من ذبح مثله وتفريقه على
مساكين الحرم او يقوم المثل دراهم ويشتري بها طعاما لهم او يصوم
عن كل مد يوما ولو في بلده ان رجع **موعظة** صاد قوم غزالا بالحرم

عني ح

عن لكل ح

فجعلوه على النار فخرجت النار من تحت القدر فاحرقهم حكاه الدميري
في حياة الحيوان وصيد المدينة المشرفة حرام كالكعبة لكنه لا كفارة له
فايدة قال النبي صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما
ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة
وليس للحج المبرور ثواب الا الجنة وما من مؤمن يظل يومه محرما الا غابت
الشمس بذنوبه **الركن الثاني الوقوف بعرفة** ولو لحظة بعد
الزوال يوم عرفة وان كان وقته من الزوال الى طلوع فجر يوم النحر فيكفي
حضوره لحظة ولو مارا في طلب غريم او ابق او دابة بشرط كونه
اهلا للعبادة لا مغمى عليه وسكران ولا يشترط علمه بانها عرفات
فلو نام حتى خرج الوقت اجزاه ولو وقفوا في اليوم العاشر غلطا اجزاهم
الا ان يقلوا على خلاف العادة فيقضون في عام اخر لهم مثاله وقفوا
على عرفات خمسون مثلا في اليوم العاشر فيجب عليهم القضا لانه
لا مشقة عليهم في ذلك بخلاف الركب المعتاد فانه يشق عليهم
القضا ولو وقفوا في غير عرفات غلطا وجب القضا وان كانوا الركب
المعتاد لان الخطا في المكان مامون وفي القضا غير مامون في الزمان اذا
حجوا ثانيا **مسئلة** يصح وقوف الحايض والجنب في عرفات كما سياتي
في باب الكرم **فايدة** قال النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عرفة ايها
الناس ان الله تعالى تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم الا التبعات
فيما بينكم ووهب مسيئكم لمحسنكم واعطى لمحسنكم ما سال فادفعوا
باسم الله فلما كان بجمع قال ان الله غفر لصالحيكم وشفع صالحيكم في
طالحيكم تنزل المغفرة فتعمهم ثم تفرق المغفرة في الارض فتقع على
كل تايب ممن حفظ لسانه ويده وابليس وجنوده على جبال
عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم فاذا انزلت الرحمة دعا هو وجنوده
بالويل والثبور رواه الطبراني **حكاية** رايت في كتاب عظة الالباب
قال بعض السادات كنت في عرفات واذا بفقير قد انفرد بنفسه تلوح
عليه معارف الحق وانشد فسمعته يقول يا عالم كل معلوم اسالك
بما بيني وبينك من السر المكتوم الا ما حملت ذنوب هذه الخليقة

على

على من قبل ان تنزل المثوبات الي فاكون لهم فداء والا تشفعني فيهم
غدا واذا بهدهد قد اقبل من الجو معه ورقة فيها مكتوب قد شفعناك
فيهم وفي امثالهم فهل بقي لك مطلوب من قبة السما بطرفه وبسطا في الجو
كفيه واشار الى الهدهد فطار من بين يديه واظهر الشهادتين وخر
مغشيا عليه فاذا به قد مات رحمة الله تعالى علينا وعليه **الر
كن الثالث الطواف** الافاضة وشرط الطهارة عن حدث وخبث
وستر عورة قال بعضهم في قوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر
منها وهو طواف الرجال عراة بالنهار وما بطن وهو طواف النساء عراة
بالليل وشرط ايضا ان يبدا بالحجر الاسود ويكون البيت عن يساره
ليحاذي القلب البيت وان يكون سبعا فلما انتهى الى الحجر ابتدا منه
محاذيا له في مروره بجميع بدنه ومن السنة ان يطوف ماشيا وان
يستلم الحجر اول طوافه ويقبله ويضع جبهته عليه فان عجز اشار بيده
لا بفمه وان يقول اول طوافه باسم الله والله اكبر اللهم ايمانا بك وتصديقا
بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه
وسلم ويقول قبالة البيت اللهم ان البيت بيتك والحرام حرمك والامن امنك
وهذا ويشير الى مقام ابراهيم عليه السلام مقام العائذ بك من النار
ويقول بين الركنين اليمانيين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار ويدعوا بما يشاء وان يرمل في الاشواط
الثلاثة بان يسرع مشيه مقاربا بخطاه ويقول م اللهم اجعله حجا مبرورا
وذنبا مغفورا وسعيا مشكورا وتجارة لن تبور م وان يصلي بعد طوافه ركعتين يقرا في الاولى
قل يا ايها الكافرون وفي الثانية الاخلاص يجهر بهما ليلا والافضل
ان يصليهما خلف المقام **الركن الرابع السعي** سبعا بين الصفا
الى المروة مرة وعوده منها اليه اخرى ويستحب ان يرقا على الصفا
والمروة قدر قامة فاذا رقي قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر ولله الحمد
الله اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما اولانا لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على
كل شيء قدير لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره
الكافرون ثم يدعو بما شاء دينا ودنيا وان يمشي اول السعي واخره
ويعدو في الوسط ان كان رجلا ويقول رب اغفر وارحم وتجاوز عما

بلغ

تعلم وانت الواحد الاكرم وانما يجب هذا السعي اذا لم يكن سعى بعد طواف القدوم
والاكره **الركن الخامس الحلق** للرجل ويكره للمراة بل لا يجوز عند قوم لانه
مثله وتشبيهًا بالرجال بل تقص من شعرها قدر انملة ثم انملة واقل ذلك
لها وللرجال ثلاث شعرات حلقا او تقصيرًا او نتفا او احراقا او بنورة
قائلا اللهم آتني بكل شعرة حسنة وامح عني بها سيئة وارفع لي بها
درجة واغفر لي وللمحلقين والمقصرين وقال النبي صلى الله عليه
وسلم في حديث عبادة بن الصامت واما حلقك راسك فانه ليس من
شعرك شعرة تقع على الارض الا كانت لك نورًا يوم القيمة **مسئلة**
للحج واجبات اخر غير الاركان منها ان يكون بمزدلفة ولو ساعة
من النصف الاخير من ليلة النحر فان تركه لزمه ذبح شاة ومنها رمي
جمرة العقبة يوم النحر ويدخل وقته من النصف الثاني لليلة النحر والافضل
ان يكون بعد ارتفاع الشمس كرمح ويبقى الى غروبها ويستحب ان يبدا
بالرمي قبل كل شي حتى الراكب قبل ان ينزل عن دابته ثم يذبح اضحيته
او هديه ثم يحلق الرجل مستقبل القبلة ويكبر بعد فراغه ويدفن شعره
ثم يدخل مكة بعد ذلك ويطوف طواف الافاضة والرمي والذبح والحلق
والطواف يسن ترتيبها كما ذكرناه فلو طاف طواف الافاضة قبل ذلك كره
فان وقت هذه الاعمال يدخل بنصف ليلة النحر وقد امر النبي صلى الله عليه
وسلم ام سلمة رضي الله عنها ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم ذهبت
الى مكة فطافت طواف الافاضة وهكذا ينبغي للمراة ان تبادر من نصف
الليلة النحر بعد رجوعها من عرفة ان تطوف الافاضة خوفا من حيضها وليواقعها
زوجها بشرطها الاتي قريبًا كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بام سلمة فاذا
دخل مكة طاف طواف الافاضة وسعى بين الصفا والمروة ان لم يكن سعى
اولا بعد طواف قدومه ثم يرجع الى منى قبل الظهر فيصليها بها مع ان
النبي صلى الله عليه وسلم صلاها بمكة في رواية جابر بن عبد الله
وصلاها بمنى في رواية ابن عمر والروايتان في مسلم فلعله صلى الله عليه
وسلم صلاها بمكة اولا ثم صلاها باصحابه ثانيا في منى فاذا عاد الى
منى وجب عليه المبيت بها ليالي التشريق الثلاث الا ان رمى الجمرات
اليوم الاول والثاني ثم ينفر قبل غروب الشمس فيجوز له ذلك ويسقط
عنه مبيت الليلة الثالثة ورمي يومها ولو ارتحل من منى فغابت الشمس
قبل

العيدم ٢

من
انفصاله منها سقط عنه المبيت وكذا ان غربت وهو في شغل الارتحال
على الاصح في الروضة واصلها لكن قال ابن الملقن في العمدة انه سهو
ولو نفر قبل الغروب ثم عاد اليها قبله او بعده فلم النفر في الاصح فلو
تبرع بالمبيت لم يلزمه رمي الغد نص عليه الشافعي وقد يقع زماننا
ان امير الحاج ينام بمعظم الحجيج الليلة الثانية بمنى من ليالي
التشريق ثم ينفرون غالبا ضحوة الثالث ويدعون الرمي بعد الزوال
فتجب الكفارة وهي ذبح شاة فان عاد ورمى قبل غروب الشمس فلا
وهذه الكفارة واجبة على من ترك رمي يوم النحر وايام التشريق فيكفيه
دم واحد وربما يحرم احد الحجيج بعمرة في ذلك فلا يصح لبقاء وقت الرمي
الا ان يتعجل في اليوم الثاني وان كان وقت الرمي باقيا لانه بالخروج من الحج
صار كما لو انقضى وقت الرمي ومن واجبات الحج ايضا رمي الجمرات الثلاث في
كل جمرة سبع حصيات فلو رمى اربع حصيات من جمرة واحدة او من كل
جمرة فعليه دم واحد وصيام ثلاثة ايام او اطعام ست مساكين
كما تقدم ويدخل وقت رمي كل يوم من ايام التشريق بزوال الشمس ويخرج
بغروبها لكنه يأتي به في اليوم الاول بعده او في الاخر بل لو ترك جمرة
العقبة ويومي التشريق ورمى الجميع في الثالث كفاه ويكون على الثالث
ايضا لا على الاظهر في الروضة ويشترط ان يرمي حصاة بعد حصاة
فلو رمى حصاتين معًا او بكل يد حصاة لم يحتسب له غير واحدة وان
يرتب الجمرات ايضا فيبتدي بالجمرة التي تلي مسجد الخيف
ثم الوسطى وهما من منى ثم جمرة العقبة وليست منها وان يسمى
رميا ولا يكفي الوضع وان تكون الحصاة حجرا ولو من ياقوت وعقيق
وزبرجد وزمرذ بالذال المعجمة ويكفي حجر الحديد على الاصح ويكفي
رمي حجر رمى به غيره ولو رمى حجرًا ثم اخذه ورمى به ثانيا جاز
ومن عجز عن الرمي استناب الا انه لا يرجى زوال عذره في الوقت
ومن واجبات الحج ايضا طواف الوداع على كل من خرج من مكة
او من منى الى بلده غير الحايض والنفسا **قال** المحب الطبري ويحتمل
الحاق من خاف ظالما او غريما او معسرًا بالحايض قال ابن الملقن
وفيه نظر لان منع الحايض من المسجد عزيمة فمن تركه غيرها
فعليه الفدية ولا يمكث بعده الا باسباب الخروج كشراء زاد وشد

يوم ج

رحل قال الشافعي رضي الله عنه فان عاد مريضا وجب عليه ان
يعيد الطواف **فوايد** الاولى من اراد ان يحرم فهو مخير اما ان يحرم
بالحج فقط وهو الافضل فاذا فرغ من اعماله خرج الى الحل احرم بالعمرة
واما ان يحرم بالحج والعمرة معا وهو القران فيكفيه طواف واحد وسعي
واحد لكن عليه دم كدم التمتع ويساويه وان شاء احرم بالعمرة
فقط فاذا تحلل من عمرته ثم بعد ذلك يحرم بالحج ولو يوم الصعود من
من مكة واحرم بالعمرة في اشهر الحج وهو شوال وذو القعدة وعشر
ليالي من ذي الحجة ولم يعد الى الميقات التي احرم منه بالعمرة فيجب
عليه دم وهو بقرة او شاة اضحية او سبع بدنة وهي بعير ذكرا او انثى
ويجوز ذبحه قبل الاحرام بالحج لا قبل الفراغ من العمرة والافضل ذبحه
يوم النحر فان عجز عنه صام عشرة ايام ثلاثة في الحج وسبعة اذا
رجع الى اهله ويسن ان يصوم الثلاثة قبل يوم عرفة ولا يجوز صيامها
قبل الاحرام بالحج ولا في ايام التشريق فان فاته الثلاثة قضاها
في بلاده ويجب التفريق بينها وبين السبعة باربع ايام وهي يوم
العيد وثلاثة ايام التشريق وقدر الايام التي بين مكة وبين بلاده
ايضا ولا يجب تتابع الصيام بل يستحب وينوي بها صيام واجب
او صيام في الحج والقارن ومن احرم من مكة عن ميت في الشام مثلا
او فاته الوقوف كالمتمتع في ذلك **الثانية** للحج تحللان فاذا فعل اثنان
من طواف افاضة وحلق او احدهما مع رمي جمرة العقبة حل له
قلم اظفار وستر راس ولبس ثياب والمطيب بل يسن له ان يتطيب
بين التحللين فاذا فعل الثالث من الثلاثة المذكورة وهي الطواف
والحلق ورمي جمرة العقبة حصل التحلل الثاني وحل له باقي المحرمات
لكن الافضل ان لا يطأ زوجته حتى يرمي ايام التشريق **الثالثة** ١
قال في المنهاج ويسن شرب ماء زمزم اي لما روى جابر مرفوعا
من طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء
زمزم غفر له ذنوبه كلها بالغة ما بلغت ويستحب ان يدخل الى عند
الزعفراني ويستقبل البيت ثم يشرب ويقول اللهم هذا لصرف كل داء
ويشربه لما احب من الدنيا والاخرة قال الماوردي ويغسل به وجهه
وصدره

دخل مكة طاف وسعى وحلق او قصر فاذا فعل ذلك حح

من مكة او الابطح وهو هو التمتع اذا كان مسكنه مسافة قصر من حرم حح

بعرفة

وصدره ويصب على راسه قال الزعفراني ويستحب ان ياخذ منه الى بلده ما يمكنه
حمله ويهديه ببلده للتبرك ويستحب ان يكثر من شربه حتى يتضلع اي يمتلي
منه ويكره نفسه على ذلك فان المنافقين كانوا لا يتضلعون منه وقال عبد الله
ابن المبارك انا اشربه لعطش القيمة **الرابعة** زيارة قبر النبي صلى الله
عليه وسلم مستحبة في كل وقت خلوفا للتقييد المنهاج حيث قال وزيارة قبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فراغ الحج قال النبي صلى الله عليه وسلم من زار
قبري وجبت له شفاعتي رواه ابن خزيمة وعنه صلى الله عليه وسلم من جاءني
زائرا لم تنزعه الا زيارتي كان حقا علي ان اكون له شفيعا يوم القيمة رواه ابن
السكن في صحاحه وفي عيون المجالس عنه صلى الله عليه وسلم من زار قبري بعد
موتي فكانما زارني في حياتي ومن لم يزر قبري فقد جفاني **وقال** اسحاق بن سنان
زرت قبره الشريف سبعة عشر مرة كلما قلت السلام عليك يا رسول
الله يقول وعليك السلام يا ابن سنان وعنه صلى الله عليه وسلم من زارني
بعد موتي فكانما زارني في حياتي ومن مات في احد الحرمين بعث من الامنين يوم
القيمة رواه البيهقي **لطيفة** كان الشيخ الصالح احمد البدوي رضي
الله عنه يبعث السلام مع الحجاج في كل عام الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فلما قدر الله تعالى له بالحج وقف عند القبر وقال **شعر** في حالة البعد روحي كنت ارسلها **شعر**
تقبل الارض عني وهي نائبتي **شعر** وهذه نوبة الاشباح قد حضرت **شعر** فامدد
يديك لكي تحظى بها شفتي **شعر** فظهرت له يد النبي صلى الله عليه وسلم
فقبلها **قال** مؤلفه رحمه الله تعالى ولا انكار في ذلك فان كرامات الاولياء حق
والنبي صلى الله عليه وسلم حي طري سميع بصير متنعم في قبره وقال النبي صلى
الله عليه وسلم من زارني في المدينة محتسبا كان في جواري وكنت له شفيعا
يوم القيمة وقال بعضهم بلغنا ان من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
٣ يا محمد سبعين مرة ناداه ملك وصلى الله عليك يا فلان ولم تسقط له حاجة ويستحب
لمن زاره ان يصلي بين القبر الشريف والمنبر فانها روضة من رياض الجنة
قيل معناه ان الزائر والمصلي في تلك البقعة يستحق روضة في الجنة وقيل
ان تلك البقعة بعينها تكون في الجنة يوم القيمة وقال النبي صلى الله عليه
وسلم الصلوة في المسجد الحرام بمائة الف صلوة والصلوة في مسجدي بالف صلوة
والصلوة في بيت المقدس بخمسمائة صلوة رواه الطبراني وقد صرح بعض
العلماء بان المشي الى قبره صلى الله عليه وسلم افضل من المشي الى الكعبة

بلغ

وقرأ ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية ثم قال صلى الله عليك وسلم حح

كان البقعة التي ضمت اعضاءه الطرية افضل من العرش والكرسي
وكيف لا وقد رفع الله تعالى ذكره وقرن اسمه مع اسمه وكتبه في كل
موضع من الجنة وقال بن عباس رضي الله عنهما على باب الجنة مكتوب
اني انا الله لا اله الا انا محمد رسول الله لا اعذب من قالها وقال النبي صلى
الله عليه وسلم ما ضر احدكم ان يكون في بيته محمد ومحمدان وثلاثة
وقال شريح بن يونس ان لله ملائكة سياحين عبادتهم لهي
زيارتهم كل دار فيها احمد ومحمد اكراما منهم لمحمد صلى الله عليه وسلم
وعن جعفر بن محمد عن ابيه اذا كان يوم القيمة نادى منادي
الا ليقم من اسمه محمد فليدخل الجنة لكرامة اسمه صلى الله
عليه وسلم قال في الشفا ان الله تعالى حمى اسم محمد واحمد ان يسمى
بهما غيره قبل زمانه سمى جماعة ابناءهم بمحمد طمعا في ان
يكون احدهم قال الامام النووي في تهذيب الاسماء واللغات
اول من سمي في الاسلام محمد بن حاطب فهو صحابي صحابي
بن صحابي بن صحابية رضي الله عنهم وابوه حاطب ارسله
النبي صلى الله عليه وسلم الى المقوقس صاحب الاسكندرية
فقال له صاحبكم نبي قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال فلم
لا يدعو على قومه فقال ما بال عيسى لم يدع على قومه فقال له
احسنت انت حكيم جئت من عند حكيم واعطاه هدية منها
مارية واختها سيرين فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم مارية
لنفسه وزوج اختها لحسان بن ثابت رضي الله عنه قال
في تهذيب الاسماء لم يسم احد باحمد بعد نبينا صلى الله عليه
وسلم قبل احمد ابي الخليل شيخ سيبويه مات الخليل بالبصرة عام
سبعين ومائة والله اعلم **باب فضل الجهاد** قال الله تعالى
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
يرزقون الاية قال ابن عباس قال عبد الله ابن رواحة لو
نعلم احب الاعمال الى الله تعالى لعملناه فنزل الجهاد فكرهوه
فنزل قوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون وقيل لما نزل قوله تعالى
هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم فقالوا لو نعلم ماهي لا

مض

شترينا

لاشتريناها بالارواح والاموال والاهل فنزلت تؤمنون بالله
ورسوله وتجاهدون في سبيل الله فغزوا يوم احد فنزل قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون وقيل نزلت في رجل
قال يا رسول الله قتلت فلانا فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله
انما قتله كالدوب بالنخل **فائدة** قال النبي صلى الله عليه وسلم ١
لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله تعالى ارواحهم في اجواف طير
خضر ترد انهار الجنة الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى
قناديل من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا طيب شربهم وماكلهم
وحسن مقيلهم قالوا يا ليت اخواننا يعلمون ما صنع الله بنا لئلا
يزهدوا في الجهاد فقال الله تعالى انا ابلغهم عنكم فانزل ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله الاية وفي صحيح مسلم من سال الله الشهادة
بصدق انا له منازل الشهداء وان مات على فراشه وعن علي رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغزاة اذا هموا
بالغزو كتب الله لهم براءة من النار فاذا تجهزوا للغزو هم باهى الله
بهم ملائكته فاذا ودعوا اهلهم بكت عليهم الحيطان والبيوت
ويخرجون من ذنوبهم كما تخرج الحية من سلخها ويوكل الله
بكل رجل منهم اربعين الف ملك يحفظونه من بين يديه ومن
خلفه وعن يمينه وعن شماله ولا يعمل حسنة الا ضعفت له
ويكتب الله له كل يوم عبادة الف رجل يعبدون الله الف سنة كل
سنة ثلثمائة وستون يوما اليوم مثل عمر الدنيا فاذا صاروا
بحضرة العدو انقطع علم اهل الدنيا عن ثواب الاخرة الله اياهم
فاذا برزوا لعدوهم واشرعت الاسنة وفوقت السهام وتقدم
الرجل الى الرجل حفتهم الملائكة باجنحتها ويدعون الله لهم
بالنصر والتثبيت ونادى مناد الجنة تحت ظلال السيوف فتكون
الضربة والطعنة على الشهيد اهون من شرب الماء البارد في اليوم
الصائف فاذا زال الشهيد عن فرسه بطعنة او ضربة لم يصل
الارض حتى يبعث الله زوجته من الحور العين فتبشره بما اعد

الله له من الكرامة بما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر علي
قلب بشر ويقول الله تعالى انا خليفته علي اهله من ارضاهم فقد
ارضاني ومن اسخطهم فقد اسخطني ويجعل الله تعالى روحه
في حواصل طير طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت يأكل من ثمارها
وياوي الي قناديل من ذهب معلقة بالعرش يعطي الرجل منهم
سبعين غرفة من غرف الفردوس سمك كل غرفة كما بين صنعاء و
الشام يملأ نورها ما بين الخافقين في كل غرفة سبعون مصراعًا
من ذهب علي كل باب ستر مسبل في كل غرفة سبعون خيمة
في كل خيمة سرير من ذهب قوائمه الدر والزبرجد مرمولة
بقضبان الزمرد علي كل سرير اربعون فراشا غلظ كل فراش
اربعون ذراعا علي كل فراش زوجة من الحور عربا اي عاشقات
لازواجهن اترابا اي علي سن واحد لكل واحدة سبعون الف
وصيف وسبعون الف وصيفة صفر الحلي بيض الوجوه عليهم
تيجان اللؤلؤ وعلى رقابهم المناديل وبايديهم الاكواب والاباريق
فاذا كان يوم القيمة فوالذي نفسي بيده لو كان الانبياء علي طريقهم
لترجلوا لهم مما يرون من بهائهم حتى ياتوا موائد من الجوهر
فيقعدون عليها ويشفع الرجل منهم في سبعين الفا من اهل
بيته وجيرانه حتى ان الجارين ليختصمان ايهما اقرب جوارا
فيقعدون معي ومع ابراهيم علي مائدة الخلد وينظرون الله تعالى
كل يوم بكرة وعشيا حكاه العلائي في ال عمران وعن جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من رابط يوما
في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق منها مثل سبع
سموات وسبع ارضين رواه الطبراني وقال النبي صلي
الله عليه وسلم من رابط ليلة في سبيل
الله كانت له كالف ليلة قيامها
وصيامها رواه ابن ماجة

ماجة وقال النبي صلي الله عليه وسلم كل ميت يختم علي عمله الا المرابط في سبيل
الله فانه ينمي له عمله الي يوم القيمة ويامن من فتنة القبور رواه الترمذي
وقال حسن صحيح حكاية دخل جماعة من اللصوص ديرا فوجدوا فيه عابدا وله ولد
مقعد فقالوا نحن غزاة فاكرمهم واخذ من ماءهم فغسل رجلي ابنه فما طلع الفجر
حتى عافاه الله تعالى ثم خرج اللصوص فقطعوا الطريق ثم عادوا الي الدير فوجدوا
الصبي قايما فسالوا اباه عن ذلك فقال اخذت من مائكم فغسلت به رجليه
فعافاه الله تعالى فقالوا اعلم انا لصوص ولسنا بغزاة فهذا من حسن نيتك
فتابوا عن قطع الطريق وخرجوا للجهاد في سبيل الله عز وجل فائدة قال العلائي في
قوله تعالى طه قيل الطا طبول الغزاة في سبيل الله والها هيبتهم في قلوب الكافرين
وقال القرطبي قيل الطا شجرة طوبي والها الهاويه وقيل الطا طرب اهل الجنة والها هوان
اهل النار وقيل الطا يا طامع في الشفاعة والها ياهادي وقيل هو اسم من اسماء
الله تعالى وقيل من اسماء محمد صلي الله عليه وسلم فان له الف اسم زاده الله شرفا وقال
ابو بكر الصديق رضي الله عنه هو من الاسرار التي انفرد الله بعلمها وقيل كان النبي
صلي الله عليه وسلم يصلي علي قدم واحد فانزل الله تعالى طه اي طا الارض بقدميك
وقيل هو قسم من الله تعالى علي عدم شقاوته صلي الله عليه وسلم لما قال ابو جهل
شقيت يا محمد وقال ابن عباس رضي الله عنهما طه معناه يا رجل وقال القشيري طه
الطا طهارة قلب محمد صلي الله عليه وسلم عن غير الله والها هدايته قلبه الي الله تعالى
حكاية قال ابو قدامة الشامي كنت اميرا علي قوم فدعوت الناس الي الجهاد فجاءت
امراة بورقة وصرة فاذا في الورقة انك دعوتنا الي الجهاد ولا قدرة لي وهذه الصرة
فيها ظفيرة شعري فخذها قيدا لفرسك لعل الله يرضي بذلك فلما صافنا العدو
رايت صبيا يقاتل فزجرته رحمة له فقال كيف تامرنا بالرجوع وقد قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ثم قال اقرضني
ثلث سهام فقلت بشرط ان من الله عليك بالشهادة ان اكون في شفاعتك
فقال نعم فقتل ثلثة علوج ثم اصابه سهم فقلت له لا تنس الوصية قال لا ولكن
لي اليك حاجة اقرا امي مني السلام وادفع اليها متاعي وهي التي اعطتك شعرها
فدفنته في قبره فقذفته الارض فقلت لعله خرج بغير رضي امه ثم صليت
ركعتين ودعوت الله فسمعت صوتا يقول يا ابا قدامة دع ولي الله فلن تطيقه

فاكلته فرجعت الي امه فقالت تعزيني او تهنيني فقلت ما معني ذلك
قالت ان كان مات فعزني وان كان قتل فهنيني فقلت قد قتل فقالت
فاخبرني بالعلامة فقلت جاءت طيور فاكلته فقالت صدقت
فانه كان يقول اللهم احشرني في حواصل طيور فقد استجاب الله
دعاءه فايدة قال النبي صلي الله عليه وسلم ان الله يدخل بالسهم الواحد
ثلاثة نفر الجنة صانعه الذي يحتسب في صنعته الخير والرامي به ومنبله
رواه ابو داود قال البغوي منبل بضم الميم واسكان النون وكسر
الباء الموحدة هو الذي يناول الرامي السهام وقال النبي صلي الله عليه وسلم
من رمي بسهم في سبيل الله كان له نورا يوم القيمة رواه البزار باسناد
حسن وفي رواية كان كمن اعتق رقبة من ولد اسماعيل رواه ابن حبان
في صحيحه وتقدم في باب الجهاد قوله تعالي واعدوا لهم ما استطعتم من
قوة الا ان القوة الرمي وفي عيون المجالس اول سلاح نزل من السماء
القوس لان ادم عليه السلام لما زرع جاءه الغراب فقلعه فشكا ادم ذلك الي
الله فارسل الله اليه القوس فرمي الغراب وسلم الزرع وذكرت الاسلحة عند
النبي صلي الله عليه وسلم فلما ذكر القوس قال ما سبقه سلاح الي خير مسيلة
لو اوصي له بقوس لم يدخل قوس ندف الا ان يتعارف اعطوه قوسا ينذف به ولا
يدخل الوتر في الوصية بالقوس ويدخل النصل في السهم الموصي وقال النبي ١
صلي الله عليه وسلم من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة
ومن رمي بسهم في سبيل الله فبلغ العدو اولم يبلغه كان له كعتق رقبة
ومن اعتق رقبة مؤمنة كانت فداؤه من النار عضوا بعضو رواه النسائي
باسناد صحيح لطيفة عن النبي صلي الله عليه وسلم لا تقولوا قوس قزح
فان قزح شيطان ولكن قولوا قوس الله فهو امان لاهل الارض قال في
الاذكار يكره ان يقول قوس قزح وقزح بضم القاف وفتح الزاي قال
الجوهري وغيره هي مصروفة ويقوله العوام قدح بالدال وهو تصحيف
فايدة عن عقبة بن عامر رضي الله قال النبي صلي الله عليه وسلم اذا ١
اردت ان تغزو فاشتر فرسا اغر محجلا مطلق اليمين فانك تغنم وتسلم
رواه الحاكم وقال صحيح علي شرط مسلم مسيلتان الاولي لو اوصي بدابة
الكر

لكر والفر او للقتال او لينتفع بدرها وظهرها حمل علي فرس فان اطلق الدابة
حمل علي فرس وبغل وحمار فان كان له جنس تعين او جنسان تخير الوارث
في الاعطا الثانية لو استاجر فرسا او استعارها او غصبها فلا سهم
الثلاثة له لا لمالك الفرس ولو كان القتال في ماء او حصن والفرس
حاضر فكذلك نعم لو حضر فارس فضاع فرسه فاخذه رجل وقاتل
عليه فسهم الفرس لمالكه ومن حضر الجهاد بفرسين لم يقسم الا لفرس
واحد ولو اشتركا في فرس اشتركا في السهم ويشترط الفرس ان يكون صحيحا
سليما غيرهرم حكاية قال عبد الواحد بن زيد رضي الله عنه ١
خرجنا للجهاد فقرا رجل ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم
الاية فقام غلام وقال قد بعت نفسي ومالي لله بان لي الجنة فلما وصلنا
بلاد الروم واذا به يقول واشوقاه الي العينا المرضية فقلنا
لعله اصيب في عقله ثم سالناه عن العينا فقال كنت ناىما فقيل اذهب
الي العينا فرايت روضة خضرا فيها ماء غير اسن اي غير متغير وعليه
جوار كالاقمار فقلن اهلا وسهلا بزوج العينا فقلت افيكن العينا فقلن
نحن خدمها امض امامك فرايت نهرا من لبن لم يتغير طعمه عليه حور كالكواكب
فقلن اهلا وسهلا بزوج العينا فقلت اهي فيكن فقلن نحن خدمها امض
امامك فرايت خيمة بيضا وعلي بابها جارية ما رايت احسن منها فضحكت
وقالت ايتها العينا قد جاء زوجك فدخلت الخيمة فرايت العينا علي سرير من
ذهب مكلل بالدر والياقوت فقالت مرحبا يا ولي الله ابشر فانك
تفطر عندنا في هذه الليلة فاستيقظت قال عبد الواحد فقاتل في ذلك اليوم
حتي قتل ذكره اليافعي وزاد غيره لما قدم عبد الواحد من الجهاد فقالت
ام الغلام هل قبل الله وديعتي فاهنا ام ردها فاعزي فقال نعم قبلها
فضحكت ثم رايته امه تلك الليلة في الخيمة عند العينا وقال يا اماه
قد قبل الله وديعتك حكاية قال بعض الصالحين رايت رجلا في الطواف
يقول يا سيدي ما فعلت بالمحروم فسالته عن ذلك فقال كنا عشرة
نجاهد في سبيل الله فاخذنا العدو وامر بضرب رقابنا فنظرت في الهوي

فرايت عشرة من الحور العين فكلما ضرب عنق واحد نزلت جارية ومعها
منديل من الجنة فتاخذ روحه وتصعد بها الي السما فلما انتهي السياف الي
المقرب مني جاتني فحصل لي شفاعة فتركوني فصعدت وهي تقول جارية حو
يا محروم حكاية رايت في الحدايق لابن الملقن قال بعضهم صحبنا
رجل فما رايته ياكل ولا يشرب فسالته عن ذلك فقال خرجنا للجهاد
فقتل اصحابي وحصل لي جراحة فكنت بين القتلي فلما كان وقت
الغروب رايت حورًا عليهن ثيابا حسنة ورايحة طيبة وفي ايديهن
اباريق يسكبن في افواه القتلي فلما وصلن الي قالت واحدة اسكبن
في فمه فقالت واحدة لا باس فسكبن في فمي فاغناني ذلك عن الطعام
والشراب حكاية لما حاصر النبي صلي الله عليه وسلم خيبر جاه رجل عبد
اسود فقال يا رسول الله اعرض علي الاسلام فاسلم ثم قال يا رسول الله فاعرض عليه الاسلام حو
اني ارعي غنم اليهودي فما اصنع بها قال اضرب في وجوهها التراب فسترجع
الي صاحبها فرمي في وجوهها التراب وقال ارجعي الي صاحبك فرجعت
اليه كان سايقا يسوقها ثم قاتل مع المسلمين حتي قتل فاتوا به الي النبي
صلي الله عليه وسلم فاعرض عنه فقيل يا رسول الله ولم اعرضت عنه قال
لان معه زوجته من الحور العين تنفض التراب عن وجهه وتقول
ترب الله وجه من ترب وجهك وقتل من قتلك وزاد في كتاب البواعث
النبوية الي المنازل العلوية ان العبد قال يا نبي الله انا دميم الوجه منتن
الريح غير زاكي الحسب فاين انا ان قتلت في سبيل الله قال في الجنة
فلما قتل وراه النبي صلي الله عليه وسلم قال اليوم حسن الله وجهك
وطيب ريحك وزكي حسبك ثم اعرض عنه فقيل يا رسول الله ولم
قال رايت ازواجه من الحور العين ابتدرن اليه حتي بدت خلاخلهن حكاية
قال محمود الوراق كان عندنا عبد اسود فقلنا الا تتزوج فقال بزوجني
ربي من الحور العين فخرجنا للجهاد فقتل العبد فراينا راسه في مكان
وجسده في مكان فقلنا له كم تزوجت من الحور العين فرفع يده واشار
بثلاث اصابع لطيفة رايت في كتاب العرايس للثعلبي ان رجلا
كان

كان يلعن ابليس كل يوم الف مرة ثم نام يوما في ظل حايط فايقظه رجل وقال
ان الحايط يريد ان ينقض فما تم كلامه حتي وقع فقال من انت قال ابليس
فقال كيف تفعل معي هذا وانا العنك كل يوم الف مرة فقال حتي لا تكون
شهيدًا فايدة الشهدا تسع من مات تحت هدم والغريب والمقتول
دون ماله والمبطون والمطعون والغريق والحريق وذات الطلق والمقتول
في سبيل الله خصوصا اذا غزا في البحر قال النبي صلي الله عليه وسلم
غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر رواه البيهقي وقال النبي
صلي الله عليه وسلم من غزا في البحر غزوة في سبيل الله والله اعلم بمن
غزا في سبيله فقد ادي الي طاعة الله كلها وطلب الجنة كل مطلب
وهرب من النار كل مهرب رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة وروي
في معجمه الاوسط من فاته الغزو معي فليغز في البحر والمطعون عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اني لا افرح
بالطاعون لامتي فيه خلتان اما احدهما فشهادة واما الاخر فمتزهد
في الدنيا وانما يقسي قلوب العباد طول الامل وصحة الجسم وعن ابي موسي
الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم فناء امتي بالطعن
والطاعون قيل يا رسول الله الطعن قد عرفناه فما بال الطاعون فقال وخز اخوانكم
من الجن وفي حديث اخر وخز اعدايكم من الجن والجمع بين الروايتين ان
المؤمنين من الجن يطعنون الكافرين من الانس والكافرون من الجن
يطعنون المؤمنين من الانس والمقتول ظلما شهيد ايضا كماشطة فقالت تعس فرعون فقالت لها الحيرة... غير ابي حو
بنت فرعون فقال ابن عباس رضي الله عنهما سقط المشط من ماشطة
بنت فرعون فقالت الهي والهك والسموات والارض اله واحد فاخبرت
فرعون بذلك فطلبها وسالها عن ذلك فقالت نعم فعذبها باوتاد
ثم ذبح بنتها الكبيرة وهم ان يذبح الصغيرة فانزعجت فقالت ياماه
وهي ممن تكلم في المهد لا تجزعي فان الله بني لك بيتا في الجنة فاصبري
فانك تصيرين اليه فلما رات اسية ذلك عاتبت فرعون لاجل الجنون فقال لعل ما ذكره... حو
الذي اصابها فقالت ما بي جنون ولكن الهي والهك واله السموات قد اصابك حو
والارض واحد لا شريك له فمزق ثيابها وضربها ضربا شديدا ثم ارسل في قتلها فقال لها لعل حو

الي ابيها فرعون وقال ان الجنون الذي بالماشطة قد اصاب اسية فقالت اشهد
ان ربي وربكم ورب السموات والارض واحد فقال ابوها يا اسية قد زوجك
الله العالمين وانت اجل الناس فقالت اعوذ بالله من ذلك ان كان قولكما حقا
فليتوجني تاجا يكون الشمس امامه والقمر خلفه والكواكب حوله فعذبها
فرعون بالاوتاد ففتح الله لها بابا الي الجنة ليهون عليها العذاب فعند ذلك
قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة وقد تقدم في باب المحبة نحوه قال ابن عباس
رضي الله عنهما لما اسري بالنبي صلي الله عليه وسلم مرت به رايحة طيبة فقال
يا جبريل ما هذه الرايحة قال ارج ماشطة بنت فرعون قال مولفه رحمه
الله هاتان السعيدتان رضي الله عنهما وامثالهما ممن قتله الكفار اسيرا
ليس من شهداء الدنيا الذين لا يغسلون ولا يصلون عليهم فان عمر وعثمان
رضي الله عنهما قتلا ظلما وغسلا وصلي عليهما فهولا شهداء الاخرة دون الدنيا
ومثلهم للمطعون والمبطون وكذلك الحامل اذا ماتت اجتماع حملها كما افتي به
النووي واما شهيد الدنيا الذي لا يغسل ولا يصلي عليه وله ثواب خاص
في الاخرة فهو الذي مات في قتال الكفار بسبب القتال بان عاد اليه سهمه
او وقع عن فرسه او في بير او جاءه سهم من مسلم او كافر او وجد بعد انكشاف
الحرب قتيلا ولم يعلم سبب موته وان لم ير عليه اثر كدم حكاية ذكر النسفي رحمه
الله ان رجلا كان يجاهد في سبيل الله فاذا فرغ من القتال نفض ثيابه
وجمع غبارها حتي جمع غبارا كثيرا في بعض ثم جعله لبنة واوصي ان تكون
تحت راسه في قبره ففعلوا ذلك فراه بعض اصحابه في المنام فساله عن حاله
فقال غفر لي ببركة اللبنة حكاية خرج جماعة من المسلمين للجهاد فاخذهم العدو
وامرهم ملك كافر بدخولهم في دينه فابوا فقتلهم الا واحدا رغب فيه ثم امره
ايضا بالدخول في دينه وله من الاموال كذا فابي فادخله بيتا ووضع عنده
جارية جميلة فلم يلتفت اليها وقرا سورة الفتح الي قوله محمد رسول الله فبكت
الجارية واسلمت وقالت اخرج بنا الي بلادكم فخرجا ليلا فلما طلع الفجر سمعا
صهيل الخيل فقالت الجارية قد جاء الطلب في اثرنا فارجع اليهم فلعلهم اصحابك
فرجع فاذا هم اصحابه الذين قتلوا فقالوا نحن اصحابك الشهداء احياء عند
الله وستلحق بنا بعد اربعين يوما وقال في زهد الحكام ان الله تعالي رزقه
منها

منها اولادا وقاتلوا في سبيل الله وكان ذلك في ايام عمر رضي الله عنه قال النسفي
انها كانت في زمن النبي صلي الله عليه وسلم فائدة قال عمر رضي الله عنه قال
اذا قتل العبد في سبيل الله ذهبت روحه مع الملايكة الي دار الشهداء في
رياض خضر عندهم حوت وثور يظل الحوت يسبح في انهار الجنة فاذا امسا
وكزه الثور بقرنه فيذكيه فياكلون لحمه يجدون فيه كل رايحة طيبة ويظل
الثور في افناء الجنة يرتع فاذا اصبح وكزه الحوت بذنبه فيذكيه فياكلون
لحمه ويجدون فيه كل رايحة طيبة وذكر العلامي ان ارواح الشهداء تركع
وتسجد تحت العرش الي يوم القيمة ويشاركه في ذلك ارواح المومن
اذا نام علي وضوء قال في شرح المهذب سمي الشهيد شهيدا لان الله
ورسوله شهدا له بالجنة وقيل لان ملايكة الرحمة يشهدون روحه
فيقبضونها وقيل لان روحه تشهد دار السلام وروح غيره لا تشهدها
الي يوم القيمة فائدة قال في صفوة الصفوة ان حنظلة بن عامر الراهب
اسلم دون ابيه وتزوج ام جميلة رضي الله عنها ابنة عبد الله بن ابي بن
سلول ودخل بها في الليلة التي في صبيحتها كان قتال احد فلما صلي الصبح اراد
ان يخرج للقتال فخرج الي زوجته فواقعها فلما خرج للقتال قتل رضي
الله عنه فقال النبي صلي الله عليه وسلم ان الملايكة تغسل حنظلة بماء
السحاب في صحايف الفضة قال ابو اسيد الساعدي فرايت الماء يتقاطر
من راسه فسالنا زوجته فقالت انه وهو جنب ورايت في منامي كان السماء
ابتلعته رضي الله عنه لطايف الاولي في قوله تعالي ان الله اشتري من المومنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الاية حكي الامام الرازي عن اهل المعاني
انه لا يجوز لله ان يشتري شيئا لان المشتري انما يشتري ما لا يملكه و
لكن الشرا للطف في الدعا الي طاعته وذلك ان المومن اذا قاتل في سبيل الله
فقد بذل نفسه وماله لله فيجازيه الجنة علي ذلك فكانه بيع وشراء مجازا
الثانية سبب نزول هذه الاية ان الانصار رضي الله عنهم بايعوا النبي
صلي الله عليه وسلم ليلة العقبة وكانوا سبعين رجلا فقال عبد الله بن
رواحة رضي الله عنه اشترط لربك يا محمد ولنفسك ما تريد فقال
اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني

مما تمنعون منه انفسكم واموالكم فقالوا قد فعلنا ذلك فما لنا قال الجنة فقالوا
ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل فنزلت هذه الاية قال الحسن ومجاهد ثامنهم
فاعلى ثمنهم فان قيل كيف قال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وما قال من الناس
فالجواب بان لفظ الناس يشمل الكافر وهو الابق فلا يصح بيعه عند بعض العلما
فان قيل كيف اشترى الفاني بالباقي قيل اشترى منهم ثم اعطاهم ما يليق به
سبحانه وتعالى الثالثة لا يصح البيع الا من متعاقدين والحق سبحانه لما قال
هذا الكلام لم يكن البايع وهو المؤمن موجودا ولا المبيع وهو النفس
والمال ولا الثمن وهو الجنة فالجواب ان الحاكم يجوز له ان يشتري لصغير
تحت حجره ويبيع له والعبد كان في علم الله مصور تحت حكم ازله وذكر
بعض العلما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان وكيلا عنهم ليلة المعراج
فان قيل الكلام بين الايجاب والقبول من المتبايعين او من احدهما
مبطل للعقد سيما مع طول المدة فكيف يصح القبول من النبي صلى الله
عليه وسلم ليلة المعراج فالجواب انه باع لغايب فبلغه فقبل او حضر فقبل
صح على الصحيح وان كان الزمان بين الايجاب والقبول طويلا فان
قيل كيف قال موسى اني لا املك الا نفسي واخي وقد اشتراها منه ربه
فالجواب انه تعالى قال من المؤمنين وما قال من الانبيا ولان المؤمن
غير معصوم فاشترى منه نفسه ليصلحها وجواب اخر ان موسى
قال ذلك على سبيل المجاز ومعناه قد مننتني الى امرك وليس لي قدرة
الا على نفسي وجواب اخر انما اضاف موسى نفسه اليه ليصح
بيعها لان الشرا من غير مالك لا يصح الرابعة ان كان الجهاد فرض
عين فهو افضل من الاشتغال بالعلم سواء كان فرض عين او كفاية وان
كان الجهاد فرض كفاية بان كان العدو يندفع بغيره فالعلم افضل
ولو تعين الجهاد على من له ابوان سقط اذنهما كما سياتي قريبا في
بر الوالدين كما اذا ضاق وقت الصلوة على المراة ليس للزوج منعها
وكذا لو كان في ارض مغصوبة وخاف خروج الوقت فانه يصلي والله اعلم منه
باب بر الوالدين قال الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا وقال
تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في

اي شدة على شدة قال الثعلبي رضي الله عنه لما اسلم سعد بن ابي وقاص رضي
الله عنه قالت له امه يا سعد بلغني انك صبوت فلا استظل بظل ولا اكل ولا
اشرب حتى تكفر بمحمد فمكثت ثلاثة ايام على ذلك فاخبر النبي بالاحسان
صلى الله عليه وسلم بذلك فانزل الله تعالى هذه الاية فامره النبي صلى الله عليه
وسلم بالاحسان اليها ولا يطيعها في الكفر قال القرطبي قدمت ام اسما بنت ابي
بكر راغبة في الشرك وقيل راغمة بالميم اي كارهة للاسلام فقالت يا رسول
الله ان امي قدمت علي وهي راغمة افاصلها قال نعم وكان اسمها قتيلة بضم القاف
بعدها مثناه فوق ثم بعدها مثناه تحت وقيل قتلة بفتح القاف واسكان
المثناة فوق وقال النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله في رضى الوالدين وسخط الله
في سخط الوالدين رواه الترمذي مسيلة يحرم على من له ابوان ان يجاهد الا باذنهما ان كانا
مسلمين او باذن المسلم منهما لان امرهما فرض عين والجهاد فرض كفاية وفرض
العين هنا مقدم والاجداد والجدات في اعتبار الاذن كالابوين ولو مع وجودهما
نعم لو دخل الكفار العدو بلدة للمسلمين وجب الدفع على ولد ومديون وعبد
بلا اذن ولهما منع الولد من حج تطوع ومن سفر تجارة ان كان طويلا وفيه خوف
كركوب بحر وبادية مخوفة والابوان الكافران كالمسلم في كل سفر غير الجهاد و
والابوان الرقيقان كالحر على الصحيح فان اذن احد الابوين في ذلك ومنع الاخر
فالعبرة به حكاية قال ابو يزيد البسطامي رضي الله عنه طلبت امي ما فجئتها به فوجدتها
نايمة فمكثت انتظر يقظتها فلما استيقظت قالت اين الما فاعطيتها الكوز
وكان قد سال الما على اصبعي فجمد عليها من شدة البرد فلما اخذت الكوز
انسلخ جلد اصبعي فسال الدم فقالت ما هذا فاخبرتها فقالت اللهم اني
رضية عنه وكانت مدة حملها به لا تمد يدها الى طعام فيه شبهة ورايت
في عيون المجالس انه قال كنت ابن عشرين سنة فدعتني امي للنوم معها ليلة من
الليالي وقد تعلق قلبي بقيام الليل فاجبتها وجعلت يدي تحتها والاخرى
امرها على ظهرها واقرا قل هو الله احد فخدرت يدي فقلت اليدي وحق
الوالدة لله فصبرت على ذلك الليل كله حتى طلع الفجر وقد قرات قل هو الله احد
عشرة الاف مرة ولم انتفع بعد ذلك بيدي التي خدرت فلما مات راه بعض

اصحابه في المنام وهو يطير في الجنان ويسبح الرحمن فقال له بم وصلت الي
هذه المنزلة قال ببر الوالدين والصبر علي الشدايد وعن النبي صلي الله عليه وسلم
العبد المطيع لوالديه والمطيع لرب العالمين في اعلا عليين حكاية حبس
الرشيد رجلا وولده وكان لا يتوضا الا بماء سخن فمنعه السجان من
ادخال النار الي السجن فاخذ الولد الماء وسخنه ليلا علي القنديل
وجعله علي فواده طول الليل حتي حصل له بعض سخونة فلما اصبح وجد
الرجل للماء بعض سخونة فقال ابوه من اين هذا فاخبره فرفع يديه
وقال اللهم لا تذقه حر جهنم حكاية قال الخواص كنت في البادية فرايت
رجلا الي جانبي فقلت له من انت قال انا الخضر قلت فباي وسيلة رايتك
قال ببرك لامك وقال بعض العارفين للام ثلاثة ارباع البر لانها وضعت
الولد بمشقة والاب وضعه بشهوة ولان ماء الرجل يخرج من ظهره
وماء المراة يخرج من بين الترايب وهو الصدر والصدر اقرب الي القلب
من الظهر فصارت شفقتها اكثر من شفقة الاب فاستحقت ثلاثة
ارباع البر وقد بدا الله تعالي بذلك كرها اولا في الاية المتقدمة مسئلة
الولد يتبع امه غالبا حتي لو تزوج عبد بجارية فالولد لصاحب الجارية وتقدم
في باب الغيبة والنميمة انه يجوز بيع الولد مع امه لا مع ابيه وان رضيت
~~الام فان فرق بينه وبين امه ببيع الولد مع امه لا مع ابيه وان رضيت~~
فان فرق بينه وبين امه ببيع او هبة بطلا قال في الروضة لو اختلط
حمامه بحمام غيره فما حصل بينهما من بيض او فرخ فهو تبع لامه والولد يتبع
امه في الحرية والشرف الا ان تكون جارية او وطي جارية غيره بشبهة فيكون
الولد حرا ويتبع اباه في الكفاءة فمن ابوه عجمي وامه عربية لا يكون كفوا كعكسه
ويتبع احسن ابويه في الاسلام واخس النجاسات فمن كان منهما مسلما فالولد
مسلم ومن كان منهما نجسا فالولد نجس مثاله نكح كلب ثعلبة او كلبة
نكحها ثعلب فالمولد نجس ولا يوكل اذا كان احد ابويه لا يوكل كالبغل
حكاية كان في بني اسرايل واسرايل هو يعقوب عليه السلام رجل صالح
له ولد صغير وله عجلة صغيرة من ولد البقر فلما حضره الموت قال اللهم
اني

اني استودعك هذه العجلة لهذا الصبي فلما كبر الولد اجتهد في العبادة فكان
يقوم ثلث الليل وينام ثلثه ويتضرع ثلثه ويعمل بالنهار بدراهم يتصدق بثلثها
وياكل بثلثها ويعطي امه ثلثها قالت له ان اباك ترك عجلة في مكان كذا فانطلق
اليها فلما جاء بها قالت اذهب الي السوق وبعها بثلاثة دنانير ولا تبعها الا
باذني فقال له ملك خذ ثمنها ست دنانير ولا تستاذن امك فقال لا بد من
اذنها فرجع اليها واخبرها بذلك فقالت انه ملك ارجع اليه وقل له تامرني ببيعها
ام لا فقال امسكها فان موسي يشتريها بملي جلدها ذهبا فقدر الله علي بني اسرايل
ذبح تلك البقرة مكافاة للولد علي بره لامه والبيان ببعضها قيل بلسانها وقيل
بشي من جلد ظهرها فاحياه الله تعالي واخبرهم بالذي قتله وقيل ان الجلدة التي
من ظهرها وصلت الحيرم رضي الله عنه فكانت درة وكان لابي بكر رضي الله عنه القضيب
لان الناس كانوا في نور النبوة لقرب عهدهم بالنبي صلي الله عليه وسلم فكانوا
اسرع الناس انقيادا للحق من غيرهم وكان لعمر رضي الله عنه الدرة لان الناس طال
عهدهم بالنبوة فتباعدوا عن الحق فردهم عمر بالدرة وكان لعثمان رضي الله
عنه السيف لانهم فرقت الاهوية بين كلمتهم وقد وصف الله تعالي البقرة بصفات
فقال لا فارض اي غير مسنة ولا بكر كانه وصفها بعدم الولادة عوان بين ذلك
اي لا هي كبيرة ولا صغيرة وقال مجاهد العوان هي التي ولدت مرة بعد اخري فاقع
لونها اي لونها خالص في الصفرة لا يخالطه شي غير الصفرة المعروفة قال الجمهور
وقال الحسن المراد بالصفرة هنا شدة السواد لا ذلول اي لم يذللها عمل تثير الارض
من غير حراثة بل تثير مرحا ولا تسقي الحرث اي لا يستقي عليها الزرع مسلمة
اي سليمة من ساير العيوب لا شية فيها اي ليس فيها ما يخالف تعظيم
لونها بل هي صفرا كلها حتي قرنها وظلفها فوايد الاولي رايت في كتاب
شرف المصطفي عن النبي صلي الله عليه وسلم البسوا النعال الصفر فانها تقضي
الحوايج وفي تفسير القرطبي عن علي رضي الله عنه من لبس نعلا اصفر قل همه
وذكر ابن طرخان في الطب النبوي عن النبي صلي الله عليه وسلم من لبس نعلا اسود لم يزل
في كرب وغم ومن تختم بالعقيق لم يزل في بركة وسرور وسياتي زيادة في مناقب
الصديق رضي الله عنه الثانية قال في نزهة النفوس العجل والعجلة من اولاد البقر
سمي بذلك لان بني اسرايل استعجلوا في عبادته وسمي البقر بذلك لانه يبقر الارض

وادع الي ابراهيم واسمعيل واسحق ان يبردها اذا نظرت اليها الخليل عليك وعلامتها ان تكون الكت شعاع شمس يخرج من جلدها وكانت تلك البقرة تسمي المذهبة لحسنها وصورتها فاقعة كالقضة فراها تدعي فقام بها وقال اعزم عليك با اله ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب فاقبلت تسعي حتي قامت بين يديه فقبض علي عنقها يقودها فتكلمت البقرة باذن الله وقالت ايها الفتي البار بامه اركبني فان ذلك اهون عليك فقال الفتي ان امي لم تامرني بذلك ولكن قالت خذ بعنقها فقالت البقرة بالاله بني اسرائيل لو ركبتني ما كنت تقدر علي ابدا فانطلق فانك لو امرت الجبل ان ينقلع من اصله وينطلق معك لفعل لبرك لامك فسار الفتي بها الي امه

منافع لحم بق

اي يشقها ولحم العجل محمود طيب لذيذ معتدل الغذا ولحم الكبير بالفلفل والزنجبيل
لا ضرر فيه والاكتحال بمرارة البقر الكبير والصغير لا سيما الاسود يقوي البصر ومن
به سعال يطرح مسمارا عتيقا في النار حتي يحمر ثم يوضع في حليب البقر ويشربه
علي الريق فانه يزول باذن الله وشرب حليبه حال حلبه علي الريق ثلاثة
ايام يقلع الصفار من الوجه باذن الله تعالي الخاتم قال موسي عليه السلام
يا رب اوصني قال اوصيك بامك قال اوصني قال اوصيك بامك حتي قال في التاسعة
اوصيك بابيك يا موسي من بر والديه كنت له في الدنيا وليا وفي القبر مونسا وفي الحشر رحيما
وعلي الصراط دليلا وفي الجنة محمد ثانيا كلمني واكلمه بلا واسطة قال النيسابوري احال الله
موسي علي جبل الطور لما طلب الرؤية لان امه قالت له انها اشتقت اليك اين الطلب قال
علي الجبل وفي كلام لما ماتت امه وسياتي اسمها في فضائل هذه الامة اوحي الله تعالي اليه يا موسي
العين التي كنت ترعاك بها طفيت ورايت في طبقات ابن السبكي عن سليم ابن ايوب احد اصحاب
الشافعي قال كنت ابن عشر سنين ولم اقدر علي قراءة الفاتحة فقال المشايخ مر امك
ان تدعو لك بالقراءة فدعت لي بذلك قال ابن السبكي فصار اماما لا يسبق عبارة
وفارسا لا يلحق اشارة قال سليم دخل الشيخ الذي قال لي مر امك ان تدعو لك
فقال متي تعلم مثل ما تعلم مثل هذا فاردت ان اقول له ان كان لك ام فمرها
ان تدعو لك فاستحيت قال مؤلفه رحمه الله تعالي ولم يذكر في الطبقات تاريخ
وفاته بل رايت بخط الوالد رحمه الله ان سليما غرق في بحر جدة سنة سبع واربعين
واربعماية وانه تفقه بعد اربعين سنة لطيفة في صحيح البخاري ان امراتين خرجتا
بولديهما فجاء الذيب فذهب بابن احداهما فقالت كل واحدة انما ذهب بابنك فتحاكما
الي داود فحكم به للكبري فقال سليمان ايتوني بالسكين اشقه بينهما فقالت الصغري
لا تفعل يا نبي الله هو ابنها فعرف بشفقتها انه ابنها قال النووي رحمه الله تعالي
اما الكبري فما كرهت شقه بل ارادته لتشاركها في مصيبتها بفقد ولدها فيحتمل
ان داود حكم للكبري لشبه راه فيها او كان الترجيح في شريعته له بالكبري
لكونه في يدها وكان ذلك مرجحا في شرعه واما سليمان فتوصل بطريق الملاطفة
الي معرفة باطن القصة فاوهمها انه يريد قطعه فلما قالت الصغري هو ابنها عرف
انه ولدها فان قيل المجتهد لا ينقض حكم المجتهد فالجواب ان ذلك فتوي من
داود ليس بحكم وسميت السكين سكينا لانها تسكن حركة المذبوح وسميت

بالمدينة

بالمدينة لانها تقطع مدة الحياة قاله البرماوي في شرح البخاري ورايت في تفسير القرطبي
في قوله تعالي ففهمناها سليمان اي فهمناه الحكومة التي جاء فيها صاحب الزرع والغنم
وذلك ان الغنم رعت الزرع ليلا فكان حكم داود ان تكون الغنم لصاحب الزرع فلما خرج من عنده
واخبر سليمان بذلك قال لعل الحكم غير هذا فدخل بهما علي ابيه وقال انك حكمت بكذا واري
الحكم بما هو ارفق قال ما هو قال تدفع الغنم لصاحب الزرع فينتفع بلبنها وصوفها
وتدفع الزرع لصاحب الغنم ليقوم باصلاحه فاذا عاد الي حالته التي اصابته الغنم
عليه رد كل واحد ما اخذه لصاحبه فقال داود عليه الصلاة والسلام وفقت يا بني لا قطع
الله فهمك وقضي بما قضي به سليمان عليهما السلام حكاية اوحي الله تعالي الي سليمان
ان اخرج الي البحر ترى عجيبا فخرج فلم يجد شيئا فامر ان اخرج وزيرا من الجن ان يغوص
في البحر فجاءه بقبة من الكافور لها اربعة ابواب باب من در وباب من ياقوت وباب من
جوهر وباب من زبرجد اخضر كلها مفتحة ولا يدخل فيها قطرة ماء فوجد فيها شابا
حسنا وهو قائم يصلي فدخل عليه سليمان وساله عن امره فقال كان ابي مقعدا وامي عمياء فخدمتهما
سبعين سنة فلما حضرت وفاة امي قالت اللهم اطل عمره في طاعتك ولما حضرت وفاة ابي
قال اللهم استخدم ولدي في مكان لا يكون للشيطان عليه سبيل فخرجت الي البحر فوجدت
هذه القبة فدخلتها فقال سليمان في اي زمان كنت قال في زمن ابراهيم عليه السلام فنظر
سليمان في التاريخ فاذا الف سنة واربعماية سنة وليس فيه شعرة بيضاء قال فما طعامك
وشرابك قال طير ياتيني اصغر كراس الادمي فاجد كل طعم وكل نعيم في دار الدنيا
فيذهب عني الجوع والظما والحر والبرد والنوم والغفلة والوحشة فخيره سليمان
فاختار العود الي البحر لطيفة رايت في الترغيب والترهيب عن بعض التابعين
انه مر علي حي فوجد مقبرة فانشق منها قبر بعد العصر وخرج منه رجل راسه
كراس حمار وبدنه بدن ادمي فنهق ثلاث مرات ثم انطبق عليه القبر فسالت
امراة عنه فقالت كان يشرب الخمر فتقول له امه اتق الله فيقول لها انما تنهقي كالحمار
فمات بعد العصر فهو كل يوم بعد العصر ينشق عنه القبر وينهق ثلاث مرات وكان
الحسن ابن علي رضي الله عنهما لا ياكل مع فاطمة رضي الله عنها فسالته عن ذلك فقال
اخاف ان اكل شيئا اليه نظرك فاكون عاقا لك فقالت كل وانت في حل حكاية قال
ابن الجوزي جاء في الحديث النبوي علي قائله افضل الصلاة والسلام كل الاعاجيب
في بني اسرائيل فحدثوا عنهم ولا حرج ولا حدثتكم بحديث العجوزين وكان رجل

في بني اسرائيل له امراة يحبها ومعه ام عجوز كبيرة امراة صدق ومع امراته ام عجوز كبيرة امراة
سؤ وكانت تغري ابنتها بام زوجها وكانت العجوز ان قد ذهب بصرها فلم تدعه امراته
حتى خرج بامه فوضعها في فلات من الارض ليس معها طعام ولا شراب لتاكلها السباع
ثم انصرف فغشيها السباع فجاءها ملك فقال ما هذه الاصوات التي اسمع حولك
قالت خيرا هذه اصوات ابل وبقر وغنم قال خيرا فليكن ان شاء الله ثم انصرف عنها
فلما اصبحت اصبح الوادي قد امتلا ابلا وبقرا وغنما فقال ابنها لو جيت فنظرت
ما فعلت امي فجاء فاذا الوادي قد امتلا من الابل والبقر والغنم فقال اي اماه
ما هذه فقالت يا بني عققتني واطعت امراتك فاحتمل امه وساق ما اعطاها الله
تعالى اياه فلما رجع بها الي امراته قالت والله لا ارضا حتى تذهب بامي فتضعها حيث
وضعت امك فانطلق بها فلما امست غشيتها السباع فجاءها الملك الذي جاء امه
فقال ايتها العجوز ما هذه الاصوات قالت شر هذه اصوات سباع تريد ان تاكلني
فقال شرا فليكن ثم انصرف فجاءها سبع فاكلها فلما اصبح قالت امراته اذهب فانظر
ما فعلت امي فذهب فما وجد منها الا ما فضل عن السبع فاخذ عظامها واتي امراته
فماتت كمدا **موعظة** قال النبي صلي الله عليه وسلم من فضل زوجته علي امه كان عليه
لعنة الله والملايكة والناس اجمعين ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا اي لا يعني فريضة
ولا نفلا قال النووي رحمه الله في الفتاوي لا ياثم من فضل زوجته علي امه
في النفقة اذا قام بكفايتها ان لزمته والافضل تفضيل الام فان كان ولا بد
من تفضيل لزوجته فالافضل ان يخفيه عن الام **لطيفة** قال رجل للامام الليث
ابن سعد رحمه الله تعالي ان ابي ببلاد السودان وقد كتب الي ان اذهب
اليه فمنعتني امي فقال اطع اباك فسال الامام مالك رحمه الله فقال اطع اباك
ولا تعص امك قال مؤلفه رحمه الله تعالي الذي فهمته من قول الامام مالك ان
طاعة الام اولي لان قوله اطع اباك ولا تعص امك بترك المفسدة وترك
المفاسد اولي من جلب المصالح الا في مسئلة جلب المصلحة اولي من دفع المفسدة
وذلك في ما لو ماتت وفي جوفها ولد حي يرجي حياته فشق جوفها مفسدة
واخراج الولد مصلحة فاخراج الولد واجب هنا قال في الروضة في باب الهبة
يسن للوالدان يعدل في هبته لابويه كما يسن للوالدان يعدل في هبته
لاولاده اي البارين فان اراد الولد ان يزيد احد ابويه علي الاخر فالام اولي

لطيفة

مطلب جهرو لعدل الوزيط النقل

لطيفة كان لرجل ثلاثة اولاد فمرض فقال الكبير لاخوته اعطوني خدمته ولكم ميراثه
ففعلوا فخدمه حتي مات فراي في منامه قايلا يقول له اذهب الي موضع كذا خذ منه
دينارا قال وفيه البركة قال لا فتركه ثم راي في الليلة الثانية خذ من مكان
كذا عشرة دنانير قال وفيها البركة قال لا فتركها ثم راي في الليلة الثالثة
خذ من مكان كذا دينارا ولكن فيه البركة فلما اصبح اخذه واشتري به سمكة
فوجد فيها جوهرتين فباعهما للسلطان بستين الف دينار ثم راي في منامه
قايلا يقول له هذا بخدمتك لابيك **مسيلة** لو اشتري سمكة فوجد فيها
جوهرة غير متقوبة فهي له وان كانت متقوبة فهي للبايع ان ادعاها
ويشبه انها الصايد السمكة كما لو احيا ارضا فوجد فيها كنزا له وان اخذ السمك
من البحر مثلا فوجد فيها جوهرة متقوبة فهي له مع السمكة قاله النووي
في الروضة وذكر في كتاب الغصب لو غصب لولوة ودجاجة فابتلعتها
الدجاجة فيقال له ان لم تذبح الدجاجة غرمناك اللولوة وان ذبحتها غرمناك الدجاجة
وقال في كتاب السرقة لو ابتلع جوهرة من حرزها لم يقطع الا اذا خرجت منه بعد
ذلك **لطيفة** قال ذو النون المصري رضي الله عنه كنت مع قوم في مركب فافتقدوا اشياء
فسال بعضهم عن ذلك فسالت عبدا اسودا فقال يا حيتان البحر اقسمت عليك
ان كل واحدة منكن تاتي وفي فمها جوهرة فما تم كلامه حتي جاء الذي ساله
فوثب علي وجه الماء يتبختر ويقول اياك نعبد واياك نستعين حتي غاب
عني **حكاية** خرج موسي عليه السلام من انطاكية يريد الشام فتعب فاوحي الله اليه
ان اوي الي سفح جبل فثم عبد لي فسله شيئا تركبه فوجده يصلي فلما فرغ قال يا عبد الله فسار اليه
اريد شيئا اركبه فنظر الي السماء واذا سحابة سايرة فقال ايتها السحابة انزلي واحملي
هذا العبد حيث يريد فنزلت حتي لصقت بالارض فركبها موسي فقال الله تعالي اتدري
باي شيء اعطيته هذه المنزلة قال لا يا رب قال سالته امه حاجة عند وفاتها فبادر
الي قضايها فقالت يا الهي كما قضي حاجتي اقض حاجته فلو سالني ان اقلب الخضرا
علي الغبرا لفعلت **حكاية** قال رجل للاستاذ ابي اسحق رايتك البارحة في المنام وكان
لحيتك مرصعة بالياقوت والجواهر فقال صدقت لاني مسحت البارحة قدم امي
وفي الحديث اول شيء كتبه الله في اللوح المحفوظ بسم الله الرحمن الرحيم اني انا الله

عنه
لو الله الا من رضي عنه والده فانا راضٍ وفي الحديث كل الذنوب يؤخر الله منها
ماشاء الي يوم القيمة الا عقوق الوالدين فان الله يعجله لصاحبه قبل الممات وعن
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح وامسي مرضيا لوالديه
اصبح وامسي وله باب الي الجنة ومن اصبح وامسي مسخطا لوالديه اصبح وامسي
وله باب الي النار فقال رجل يارسول الله وان ظلماه قال وان ظلماه وان ظلماه
وان ظلماه قال الامام النووي في الفتاوي من كان عاقا لوالديه وماتا
ساخطين عليه فلا طريق له في عدم مطالبتهما له لكنه ينبغي له بعد الندم على ذلك ان يكثر
من الأستغفار لهما مع الدعاء لهما والتصدق عنهما ويقضي دينهما ويصل رحمهما ويكرم
من كان يحبان اكرامه **حكاية** ذكر ابن الجوزي في كتابه المنتظم في تواريخ الامم
ان موسى عليه السلام سال ربه ان يريه من هو معه يوم القيمة في درجة واحدة وفي كلام
غيره ان يريه رفيقه في الجنة فقال الله تعالى اذهب الي بلد كذا تجد قصابا فهو رفيقك
في الجنة فلما راه موسي في حانوته وفي عنقه زنبيل فقال الشاب هل لك يا جميل الوجه
ان تكون في ضيافتنا قال موسي نعم فانطلق معه الي منزله فوضع الطعام بين يديه
فكلما اكل لقمة وضع في الزنبيل لقمتين فبينما هو كذلك واذا بالباب يطرق فوثب الشاب
وترك الزنبيل فنظر موسي فيه فاذا شيخ وعجوز قد كبرا حتي صارا كالفرخ الذي لا ريش
له فلما نظرا الي موسي تبسما وشهدا له بالرسالة ثم ماتا فلما دخل الشاب ونظر الي
الزنبيل قبل يد موسي وقال انت موسي رسول الله قال ومن اعلمك بذلك قال
هذان اللذان كانا في الزنبيل ابواي قد كبرا فحملتهما في الزنبيل خوفا عليهما وكنت
لا اكل ولا اشرب الا بعدهما وكانا يسالان الله تعالى كل يوم ان لا يقبضهما حتي ينظرا
الي موسي فلما رايتهما ماتا علمت انك موسي رسول الله فقال له ابشر فانك رفيقي في الجنة
وفي كلام غير ابن الجوزي قال له موسي رايتهما يحركان شفتيهما فقال ان امي اذا
شبعت تقول اللهم اجعله جليس موسي في الجنة فقال له ابشر بذلك **حكاية** كان
في زمن سليمان عليه السلام رجل صالح فشرب ولده الخمر فزجره عن ذلك فلطم
والده ففقا عينه فلما افاق الولد من سكره قطع يده بنفسه فبكي والده وقال يا ليت
لي الف عين تقلع واحدة بعد واحدة ولا تقطع يدك فخرج عند سليمان عليه
السلام فجعل الوالد مكانها وجعل الوالد يد الولد مكانها فقال اللهم بحرمة الولد
وشفقة الوالد اكرمني بشفائهما فشفاهما الله في الحال **حكاية** لما دخل يعقوب
عليه

عيث

عليه السلام على ولده يوسف عليه السلام لم يقم له فاوحى الله اليه تتعاظم على ابيك ان تقوم ١
له وعزتي وجلالي لا اخرجت من صلبك نبيا **ذكر** النسفي حافظ الدين رضي الله عنه
في كتابه الرياض ان يوسف عليه السلام دخل على ابيه يعقوب وهو على دابته ولم ينزل
له فاوحى الله اليه هلا قضيت حق ابيك بالنزول فلو نزلت اليه اخرجت من صلبك
سبعين نبيا مرسلا نعم قال نجم الدين في تفسيره علم يوسف عليه السلام ان اباه من فرط
السرور انه لا ياخذ القميص بيده فلذلك قال فالقوه على وجه ابي يات بصيرا لان
الله اخبره بذلك فلما فصلت العير اي خرجت القافلة من مصر قال يعقوب لمن حضر
من اهله واولاده اني لأجد ريح يوسف لولا ان تفندون اي ان تسفهوني فوجد
ريح ولده من مسيرة شهر ولم يجد ريحه وهو في الجب مع قرب المسافة لان البلاء اذا
هجم جميعا واذا ذهب يكون على التدريج فهجم البلاء على يعقوب بقولهم اكله الذئب
ولما زال البلاء وجد ريح يوسف اولا وثانيا القميص وثالثا الاجتماع فخرج يوسف
لملاقاته بثلثماية الف فارس بترس من فضة وراية من ذهب فقال جبريل يا يوسف
ان اباك لم يملك نفسه ان طرحها فالقي يوسف نفسه على الأرض وهرول كل منهما الي
الآخر فتعانقا وماج العسكر بعضه في بعض وضجت الملائكة بالتسبيح ثم قال
نجم الدين النسفي من قال ان الله تعالي قطع النبوة من نسل يوسف لانه لم ينزل لابيه
فقد كذب ومن نسله موسي وسليمان وداود ولا يجوز ان ينسب التعاظم الي الأنبيا
خصوصا على الأباء فان قيل كيف قال ورفع ابويه على العرش وهو الكرسي وامه قد ماتت
قيل ان الله تعالي احياها تحقيقا لرؤياه الشمس والقمر له ساجدين قاله سعيد ابن جبير
وقيل المراد بابويه يعقوب وخالته لانها بمنزلة الام وهو الاصح نظيره قول النبي
صلى الله عليه وسلم لولا الجهاد وبر امي لاحببت ان اموت وانا مملوك وقيل اراد لو كانت
بالحيات وقيل اراد امه من الرضاعة وقيل انه من كلام ابي هريرة رضي الله عنه **لطيفة** ١
رايت في كتاب شرعة الاسلام عن النبي صلى الله عليه وسلم حسنة الحر بعشرة وحسنة
العبد بعشرين وقال في الكتاب المذكور يستحب ان يعلم عبده سورة يوسف وروى البزار
عن النبي صلى الله عليه وسلم في العبيد ان احسنوا فاقبلوا وان اساؤا فاغفروا وان غلبوكم
فبيعوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ارقاكم اطعموهم مما تاكلون واكسوهم
مما تلبسون فان جاؤا بذنب لا تغفروه ان تعفوا فبيعوا عباد الله ولا تعذبوهم رواه
الطبراني **موعظة** قال النبي صلى الله عليه وسلم اثنان لا تجاوزهما تهاونت بهما وفي

لأكل فارس

رواية ثلاثة لا تجاوز صلاتهم اذانهم العبد الابق حتي يرجع وامراة باتت وزوجها
عليها ساخط وامام قوم هم له كارهون وقال النبي صلي الله عليه وسلم عبد اطاع الله
واطاع مواليه ادخله الله في الجنة قبل مواليه بسبعين خريفا فيقول السيد رب هذا
عبدي كان في الدنيا قال جازيته بعمله وجازيتك بعملك رواه الطبراني لطيفة
انما بدا يوسف عليه السلام بذكر الكواكب وهم اخوته في تعبير الرؤيا علي والديه لما سبق
في علم الله انهم يرونه بمصر قبل ابيه وخالته تجلي قال ابن عباس رضي الله عنهما قال
يعقوب ليوسف عليهما السلام هل كنت احسن من الكواكب والشمس ام كانوا احسن
منك قال بل كنت احسن منهم قال فمن اين علمت ذلك قال سمعت قايلا يقول اليس
يوسف احسن كل قال بلا فتعجب يعقوب من ذلك فنزل جبريل وقال انا كنت
القايل لميكايل مسلة قال في الروضة ان لم يكن وجهك احسن من القمر وان لم اكن
احسن من القمر فانت طالق لم تطلق وان كان زنجيا اسود حكاية كان في بني اسرايل
رجل صالح له ولد صالح فلما حضره الموت قال لولده لا تحلف بالله كاذبا ولا صادقا فلما
مات تسامع به فساق بني اسرايل فكان الرجل يقول له لي عند ابيك كذا وكذا
من المال فيدفعه اليه حتي افتقر فخرج بزوجته وولديه الي البحر فانكسرت بهم
السفينه فصار كل واحد علي لوح فوقع الرجل في جزيرة فناداه مناد ايها الرجل
البار بوالديه ان الله يريد ان يخرج لك كنزا وهو موضع كذا فكشف عنه فوجده فساق
الله بعض الناس فاحسن اليهم فتسامع الناس به فقصدوه فصارت الجزيرة
بلدا وصار الرجل كبيرها فسمع ولده الاكبر بحسن سيرته فقصده فقربه ولم يعرفه
ثم سمع ولده الاخر فقصده فقربه ايضا ثم سمع الرجل الذي صارت الزوجة اليه
فتوجه بها اليه فلما قرب من الجزيرة ترك المراة في المركب ودخل عليه ومعه هدية
فقربه وقال له نم عندنا الليلة فقال تركت امراة في المركب وعاهدتها ان لا اكل
امرها الي غيري فقال انا ارسل اليها رجلين يحرسانها هذه الليلة فلما دخلا عليها
قال احدهما للاخر قد امرنا الملك ان نحفظ هذه المراة ونخاف من النوم فاذكر لي
وانا اذكر لك ما راينا من الاخبار فقال احدهما كان لي اخ اسمه باسمك فركب
والدنا في البحر من بلد كذا فانكسرت السفينة وفرق الله شملنا فلما سمع كلامه
قال كيف كان اسم والدك قال فلان قال وامك قال فلانة فرمي عليه وقال
انت اخي ورب الكعبة والام تسمع كلامهما فلما طلع الفجر جاء الرجل من عند الملك فوجدها
في عظيم

في عظيم فغضب ورجع الي الملك واخبره بذلك فامره باحضارهما واحضار المراة فقال
ايتها المراة ما الذي رايت من هذين فقالت ايها الملك دعهما يذكران لك كلامهما البارحة
فذكرا ذلك فوثب الملك عن سريره وقال والله انتما ولداي فقالت المراة وانا والله امهما
وهو علي جمعهم اذا يشاء قدير حكاية رايت في الغنية للشيخ عبد القادر الكيلاني رضي
الله عنه ان عليا رضي الله عنه سمع رجلا يقول حول الكعبة يا من يجيب دعا
المضطر في الظلم ۞ يا كاشف الضر والبلوي مع السقم ۞ قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا ۞
وانت يا حي يا قيوم لم تنم ۞ هب لي بجودك ما اخطات من جرم ۞ يا من اليه اشار الخلق
بالكرم ۞ ان كان عفوك لم يسبق لمجترم ۞ فمن يجود علي العاصين بالنعم ۞
فقال يا حسن ادركه فاذا هو رجل حسن الوجه الا انه قد شل جانبه الايمن فقال اجب
امير المؤمنين فجاءه يجر شقه فقال من انت قال من العرب وكان والدي ينهاني عن المعاصي
فلطمته علي وجهه فركب ناقته واتي الي الكعبة وقال يا من اليه اتي الحجاج من بعد يرجون
لطف عزيز واحد صمد هذا منازل لا يرتد من عققني فخذ بحقك يا رحمن من ولدي فشل
رب بفضل منك جانبه يا من تقدس لم يولد ولم يلد فما فرغ حتي اصابني ما تري
ما تري كما جاورني في هذه الحالة سالته ان يدعو لي في الموضع الذي دعا علي فيه بعد ان رضي
عني فخرج علي ناقة فسقط عنها فقال علي الا اعلمك دعا سمعته من النبي صلي الله عليه وسلم
وسمعته يقول ما دعا به مهموم الا فرج الله عنه اللهم اني اسالك يا عالم الخفية يا من السماء
بقدرته مبنية ويا من الارض بقوته مدحية ويا من الشمس والقمر بنور جلاله مضية
ويا مقبلا علي كل نفس مؤمنة زكية ويا مسكن رعب الخائفين واهل البلية ويا من حوايج
الخلق عنده مقضية يا من نجا يوسف من العبودية يا من ليس له بواب يناذي ولا صاحب
يغشي ولا وزير يؤتي ولا غيره رب يدعي ولا يزداد علي الحوايج الا كرما وجودا صلي
علي محمد صلي الله عليه وسلم واله واعطني سؤلي انك علي كل شي قدير يا حي يا قيوم يا ارحم
الراحمين ثم قال علي رضي الله عنه تمسك بهذا الدعا فانه كنز من كنوز العرش فدعا به الرجل
فعافاه الله تعالي ثم راي النبي صلي الله عليه وسلم في المنام فساله عن الدعا فقال هو اسم الله الاعظم
حكاية قال مالك ابن دينار رضي الله عنه حججت الي الحج فرايت الناس علي عرفات فقلت ليت
شعري من المقبول منهم فاهنيه ومن المردود فاعزيه فرايت في المنام قايلا يقول قد غفر الله للقوم اجمعين
الا محمد بن هارون البلخي قد رد الله عليه الحجة فلما اصبحت اتيت ركب خراسان فقلت
افيكم البلخيون قالوا نعم فاتيتهم فسالتهم عن محمد بن هارون البلخي فقالوا سالت عن رجل

هذه القصة مختصرة فان اردت الوقوف عليها بتمامها فراجعها من نفحات الازهار لسيدي علوان في جزء الرابع

عابد زاهد اطلبه في خراب مكة فاتيته فوجدته في خربة ويده في عنقه والقيد في رجليه
وهو يصلي فلما راني قال من انت قلت مالك بن دينار قال لعلك رايت في المنام قلت
نعم قال في كل عام يري رجل صالح مثل ما رايت فقلت ما السبب في ذلك قال كنت اشرب الخمر اول
ليلة من رمضان فزجرتني امي فاخذتها ووضعتها في التنور فلما افقت من سكري ٥
فاخبرتني زوجتي بذلك فقطعت يدي بنفسي وقيدت رجلي وفي كل عام احج
واقول يا فارج الهم يا كاشف الغم افرج همي واكشف غمي وارض عني امي واعتقت بعد
ذلك ستة وعشرين عبدا وستة وعشرين جارية قال مالك فقلت له قد كدت
ان تحرق الارض ومن عليها بنارك فرايت تلك الليلة النبي صلي الله عليه وسلم وقال
يا مالك لا تقنط الناس من رحمة الله ان الله قد اطلع علي محمد ابن هارون البلخي فاستجاب
دعوته واقال عثرته فاخبره انه يمكث في النار ثلاثة ايام من ايام الدنيا ثم يلقي
الله الرحمة في قلب امه فتستوهبه من الله تعالي فيوهبه لها فيدخلان الجنة
جميعا قال مالك فاخبرته بذلك ففاضت روحه في الحال وصليت عليه رحمة الله
عليه حكاية قال انس ابن مالك رضي الله عنه كان في بني اسرايل شاب اذا قرا
التورية خرج الرجال والنساء لحسن صوته وكان يشرب الخمر فقالت له امه لو علم
بك عباد بني اسرايل لاخرجوك من جوارهم فدخل ليلة وهو سكران فقرا التورية
فاجتمع الناس فقالت له امه يا بني قم فتوضا فضرب وجهها فقلع عينها وقلع
سنها فقالت لا رضي الله عنك فلما اصبح وراها قال السلام عليك يا اماه فلا
اراك بعدها الي يوم القيمة فقالت لا رضي الله عنك اينما توجهت فذهب الي
جبل يعبد ربه فعبد الله فيه اربعين سنة حتي جف جلده علي عظمه ثم رفع راسه
وقال يا رب ان كنت غفرت لي فاعلمني فهتف هاتف رضاي في رضا امك فرجع
اليها وناداها يا مفتاح الجنة ان كنت بالحياة واطرباه وان كنت ميتة فواحزناه
فقالت من هذا فقلت ولدك فلان فقالت لا رضي الله عنك فتقدم اليها وقطع
يده وقال هذه التي قلعت عينك لا تصحبني ابدا ثم قال لاصحابه اجمعوا
لي حطبا ونارا ففعلوا فوثب فيها وقال لجسده ذق نار الدنيا قبل الاخرة
فاخبروا امه بذلك فنادت يا قرة عيني اين انت قال بين النيران فقالت
رضي الله عنك فامر الله جبريل فمسح بريشة من جناحه علي عينها
وسنها فعادا كما كانا ثم مسح يد ولدها فعادت كما كانت باذن الله تعالي مسيلة

مسئلة لو قال

لو قال لزوجته ان قبلتك فانت طالق فقبلها بعد موتها لم تطلق ولو قال لزوجته
ان قبلت امي فانت طالق فقبلها بعد موتها طلقت زوجته والفرق ان تقبيل الزوجة
تقبيل شهوة وقد زالت بالموت وتقبيل كرامة وهي حاصلة بعد الموت فايدة روي
البيهقي في شعبه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم من قبل بين
عيني امه كان له سترا من النار وروي في كتاب شرعة الاسلام من قبل رجلي امه
فكانما قبل عتبة الكعبة وقال في هادي القلوب الطاهرة قال النبي صلي الله عليه
وسلم ما من ولد بار ينظر الي والديه نظر رحمة الا كتب الله له بكل نظرة حجة مبرورة قالوا
يا رسول الله فان نظر كل يوم مائة مرة قال نعم والله اكثر واطيب وحكاه في التاتارخانية
ايضا الي انه صلي الله عليه وسلم قال وان نظر في اليوم مائة مرة حكاية قال رجل من خثعم
اتيت النبي صلي الله عليه وسلم وهو في نفر من اصحابه فقلت انت الذي تزعم
انك رسول الله قال نعم قلت فاي الاعمال احب الي الله قال الايمان بالله ثم صلة
الرحم قلت فاي الاعمال ابغض الي الله قال الاشراك بالله ثم قطيعة الرحم وفي البخاري
ومسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه
الله وعن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلي الله عليه وسلم اسرع الخير ثوابا صلة
الرحم واسرع الخير عقوبة البغي وقطيعة الرحم حكاية كان النبي صلي الله عليه وسلم
يدخل علي ام حرام فينام عندها نهارا فتفلي راسه قال الامام النووي رحمه الله
كانت محرما له بالاتفاق قال ابن عبد البر كانت خالته من الرضاع وقيل خالة ابيه
او جده وقال الحافظ الدمياطي والصواب لا محرمية بينهما بل من خواصه جواز
الخلوة بالاجنبية لانه معصوم فاستيقظ وهو يضحك فسالته عن ذلك فقال
قوم من امتي يركبون ثبج هذا البحر قالت فادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها
فهلكت حين خرجت من البحر وكانت الغزاة الي قبرص في زمن معاوية اي في زمن
خروج معاوية للجهاد في البحر في زمن عثمان رضي الله عنه وتفلي راسه بفتح التاء وسكون
الفاء وكسر اللام وثبج البحر ظهره ووسطه حكاه البرماوي في شرح البخاري وفي صحيح البخاري
الخالة بمنزلة الام وفي الترمذي قال رجل يا رسول الله اني اذنبت ذنبا فهل لي من توبة
قال هل لك من ام قال لا قال فهل لك من خالة قال نعم قال فبرها مسيلة لو ماتت امراة
ولها عمة وخالة وتنازعتا في تغسيلها فالعمة اولي والخالة احق بالحضانة منها حكاية
دخل رجلان علي داود عليه السلام فاخبره ملك الموت ان احدهما يموت بعد سبعة ايام

ثم راه داود بعد مدة فسأل ملك الموت عنه فقال انه لما خرج من عندك وصل رحمه
فزاد الله في عمره عشرين عاما وفي البخاري ومسلم من احب ان يبسط له في رزقه وينسئ
له في اثره فليصل رحمه وقوله صلى الله عليه وسلم ينسئ بضم الياء وتشديد السين
مهموزا اي يوخر في اجله قال بعضهم معنى الزيادة في العمر انه يكتب له ثوابا بعد
الموت وقال الضحاك ان العبد يبقى من عمره ثلاثة ايام فيصل رحمه فتصير ثلاثين
سنة ويبقى من عمره ثلاثون سنة فيقطع رحمه فتصير ثلاثة ايام **فائدة** ذكر
المفسرون في قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وجوها الاول انه يزيد في العمر
والرزق وينقصهما ويمحو الشقاوة ويثبت السعادة وهذا التاويل رواه جابر ابن عبد
الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم **الثاني** انه تعالى يمحو من ديوان الحفظة
ما ليس بحسنة ولا سيئة ويثبت غيره لانهم مامورون بكتب كل قول وفعل
الثالث انه يمحو الذنب من الذنوب بالتوبة بعد اثباته **الرابع** يمحو القمر ويثبت
الشمس قال ابن عباس رضي الله عنهما جعل الله الشمس سبعين جزءا والقمر كذلك
فمحا من نور القمر تسعة وستين جزءا فجعله مع نور الشمس ولولا ذلك لم يعرف
الليل من النهار وقيل يمحو الدنيا ويثبت الاخرة وقيل ان الرزق والمصائب
يمحوها ثم يثبتها ثم يمحوها بالدعاء فان قيل قد صح جف القلم بما هو كائن
الى يوم القيمة فكيف يستقيم المحو والاثبات فالجواب يمحو ما سبق
في علمه انه يمحوه ويثبت ما سبق في علمه انه يثبته **قال** الرازي قال المتكلمون
والحكمة في اثبات الحوادث في اللوح المحفوظ لتعلم الملائكة ان الله تعالى
عالم بجميع المعلومات فعلى هذا عندنا كتابان احدهما الذي كتبته الملائكة
وذلك هو محل المحو والاثبات والثاني هو اللوح المحفوظ الذي لا يتغير مكتوبه
ولا ينظر فيه الا الله تعالى **حكاية** دخل رجل على الشيخ منصور البطايحي زايرا
فلما راه قال الشيخ لاصحابه قرات بين عينيه سطر الشقاوة فعلم الرجل بذلك
فهام على وجهه حتى دخل على الشيخ احمد الرفاعي رحمه الله تعالى فاشار بيده
في الهوا كانه يمحو شيئا وقال يمحو الله ما يشاء ويثبت فانصرف الرجل الى الشيخ
منصور فقال قد نقله الله من ديوان الشقاوة الى ديوان السعادة ببركة
احمد الرفاعي رضي الله عنهما **فائدة** قال موسى عليه السلام يا رب كيف اصل رحمي
وقد تباعد عني قال احب لها ما تحب لنفسك وفي شريعتنا المطهرة تحصل
الصلة بارسال الهدية والسلام وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعمال بني

ادم تعرض كل خميس ليلة الجمعة ولا يقبل عمل قاطع رواه الامام احمد **حكاية** قال عثمان
ابن مظعون رضي الله عنه كنت صديقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان اسلم
وما اسلمت الا حياء منه ولكن لم يستقر الاسلام في قلبي فجلست عنده يوما
فكانه يكلم غيره فسالته عن ذلك فقال جاءني جبريل بهذه الاية ان الله يامر
بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى فاستقر الاسلام في قلبي فاخبرت ابا طالب
فقال اتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم تفلحوا فانه يامر بمكارم الاخلاق ويدعوكم
الى الخير فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فطمع في اسلامه فلم يسلم والاية في صلة
الرحم **لطيفة** اول من مات من المهاجرين ودفن بالبقيع عثمان ابن مظعون بعد سنتين
ونصف من الهجرة وكان اسلامه واسلام ابي عبيدة ابن الجراح وعبد الرحمن ابن عوف رضي
الله عنهم في ساعة واحدة **فائدة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل
يموت والداه وهو عاق لهما فيدعو لهما بعد موتهما فيكتب عند الله من البارين رواه
الطبراني في الاوسط والصغير وعن النبي صلى الله عليه وسلم من زار قبر ابويه او احدهما
في كل جمعة غفر له وكتب له براءة من النار **حكاية** كان لبعض الصالحين له ام صالحة
فلما جاءها الموت قالت يا ذخري وذخيرتي يا من عليه اعتمادي في حياتي وبعد
موتي لا تخذلني عند الموت ولا توحشني في قبري فلما ماتت كان يزور قبرها
كل يوم جمعة ويدعو لها وللجيران فراها في المنام فسالها عن امرها فقالت كرب
الموت شديد وانا بحمد الله في برزخ حسن فراشي فيه الحرير ووسادتي الى يوم القيمة
يا بني لا تترك زيارتنا في كل جمعة فاني افرح انا وجيراني بزيارتك ودعايك **فائدتان**
الاولى عن النبي صلى الله عليه وسلم من حج عن والديه بعد موتهما كتب الله له عتقا من النار
وقال الخوارزمي من عق والديه ثم قضى عنهما دينهما بعد موتهما كتب بارا وان كان بارا
ولم يقض عنهما دينهما كتب عاقا وقال جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما لما قضيت
دين ابي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جابر قضيت دين ابيك غفر الله لك يا جابر
قضيت دين ابيك غفر الله لك وهكذا خمس وعشرين مرة **الثانية** عن النبي صلى
الله عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء ركعتين يقرا في كل ركعة
فاتحة الكتاب واية الكرسي مرة والاخلاص والمعوذتين خمس مرات فاذا فرغ
استغفر الله خمسة عشر مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم خمسة عشر
مرة وجعل ثوابها لوالديه فقد ادى حقهما ولا يعلم ثوابهما الا الله تعالى وسياتي

معه كرسي من حضرها ان شاء الله تعالى في المواعظ على هذا زيادة

باب الحلم والصفح عن عثرات الاخوان

قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث والعفو لا يزيد العبد الا عزا فاعفوا يعزكم الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ينادي منادٍ يوم القيمة ليقم من اجره على الله فليدخل الجنة قيل ومن ذا الذي اجره على الله قال العافون عن الناس رواه الطبراني وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال شراركم الذي ينزل وحده ويجلد عبده ويمنع رفده افلا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره افلا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال الذين لا يقيلون عثرة ولا يقبلون معذرة **فائدة** قال النبي صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما بيعته اقاله الله عثرته يوم القيمة **مسئلة** قال ~~النبي صلى الله عليه وسلم~~ في الروضة تجوز الاقالة بل تسن اقالة نادم وهي تقايلنا او تفاسخنا او اقلتك فيقول قبلت والاظهر انها فسخ لا بيع فلو قال اقلني فقال اقالك الله فهو كناية يعني انه ان نوى الاقالة صحت والا فلا كقوله طلقك الله او اعتقك الله على راي البوشنجي وافتى به الغزالي وقال الاذرعي انه الارجح المختار خلافا للعبادي حيث اوقع الطلاق والعتق من غير اشتراط النية واقره الشيخان **مسئلة** لو وكله في بيع دابة مثلا ثم ندم المشتري وطلب الاقالة فلا تكون الا من الموكل وباذنه واذا حصلت الاقالة رجعت عين المبيعة الى البائع بزيادتها المتصلة غير المنفصلة والله اعلم وفي الاحياء عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث الله الخلائق يوم القيمة نادى منادٍ من تحت العرش ثلاثة اصوات يقول يا معشر الموحدين ان الله تعالى قد عفا فليعف بعضكم عن بعض **حكاية** دعا علي رضي الله عنه غلاما فلم يجبه ثم دعاه ثانيا فلم يجبه فوثب اليه فرآه مضطجعا يضحك فقال ما حملك على ترك جوابي امنت عقوبتك فقال انت حر لوجه الله تعالى وقال لزين العابدين بن علي بن الحسين رضي الله عنهم رجل قد استغابه ان كنت صادقا في قولك فغفر الله لي وان كنت كاذبا فغفر الله لك وخرج يوما الى الجامع فسبه رجل فاقبل عليه وقال ما خفي عليك من امرنا اكثر ثم قال الك حاجة فاستحيا الرجل فدفع اليه زين العابدين الف درهم والقى عليه برده فذهب الرجل وهو يقول اشهد انك ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم **فائدة** قال طاوس اليماني رضي الله عنه رايت زين العابدين ساجدا حول الكعبة وهو يقول عبيدك بفنائك فقيرك بفنائك مسكينك بفنائك يعني ببابك ومحلك قال طاوس والله ما دعوت بهن في كربة الا فرج الله عني قال في روضة العلماء اوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام يا ابراهيم انت خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل منازل الابرار فان كلمتي سبقت لمن حسن خلقه ان اظله تحت ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي

مض — الله ح — لعله بالحلم — تأمل ح — في كيس ح

وان

وان اسكنه حظيرة قدسي **حكاية** رايت في تفسير القرطبي ان المامون جاءته جارية بطعام فسقط من يدها فغضب فقالت يا مولاي اذكر قوله تعالى والكاظمين الغيظ قال كظمت غيظي قالت والعافين عن الناس قال عفوت عنك قالت والله يحب المحسنين قال انت حرة لوجه الله تعالى **ورايت** في تفسير الرازي ان الاحسان الى الغير يحصل بايصال النفع او بدفع الضر فالاول كانفاق المال على المحتاجين وتعليم الجاهلين وهو المراد بقوله تعالى الذين ينفقون في السراء وهو الغنى والضراء وهو الفقر والثاني اما في الدنيا بان لا يقابل الاساءة بالاساءة وهو المراد بقوله تعالى والكاظمين الغيظ واما في الاخرة وذلك بان يبرئ ذمته وهو المراد بقوله تعالى والعافين عن الناس فلما صارت هذه الاية جامعة لجميع جهات الاحسان قال والله يحب المحسنين اذ لا شيء في درجات الثواب اعظم ولا اشرف من محبة الله للعبد وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو قادر على امضائه ملأ الله قلبه نورا وامنا وايمانا وزوجه من الحور العين ما شاء من الحور وفي حديث اخر من كظم غيظا وهو قاهر قادر على ان ينفذه دعاه الله على رؤس الخلائق حتى يخيره من الحور العين ما شاء الله رواه ابو داود والترمذي **فائدتان** الاولى اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام اتحب ان يدعو لك كل شيء طلعت الشمس عليه والقمر قال نعم قال اصبر على خلقي وجفائهم كما صبرت على من اكل رزقي وعبد غيري وقال بعضهم رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله اخالط الناس ام اعتزلهم قال خالط الناس واحتمل اذاهم وذكر في كتاب شرف المصطفى عن النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم افضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم وحكاه القرطبي ايضا في سورة الكهف وفيها ايضا اذا كانت سنة ثمانين ومائة فقد حلت لامتي العزبة والعزلة والترهب في رؤس الجبال **الثانية** قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه او غيره رايت رب العزة في المنام فقال يا ابن الخطاب تمن علي فسكت فقال في الثالثة يا ابن الخطاب اعرض عليك ملكي وملكوتي واقول لك تمن علي وانت في ذلك تسكت فقلت يا رب شرفت الانبياء بكتب انزلتها عليهم فشرفني بكلام منك بلا واسطة فقال يا ابن الخطاب من احسن الى من اساء اليه فقد اخلص لي الشكر ومن اساء الى من احسن اليه فقد بدل نعمتي كفرا فان قيل كيف شكر يوسف عليه السلام ربه على اخراجه من السجن ولم يصرح بذلك على اخراجه من الجب قيل لان في ذكر الجب من التوبيخ لاخوته والصفح الجميل هو الذي لا عتاب معه **موعظة** قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فقولا له قولا لينا

مرتين ح

ان موسى قال يا رب امهلت فرعون اربعماية عام وهو يقول انا ربكم الاعلى ويكذب باياتك
فاوحى الله تعالى اليه يا موسى انه كان حسن الخلق سهل الحجاب فاحببت ان اكافيه **حكاية**
قال العلامي في تفسير سورة طه وحكاه ايضا غيره بزيادة اشار العلامي الى حذفها
اختصارا قال الله تعالى لموسى لما خرج بزوجته صفورا ابنت شعيب نحو مصر وجادها
الطلق فذهب يطلب نارا فوجدها تخرج من شجرة العناب وقيل العوسج وقيل
العليق لا تزداد الا تلهبا ولا تزداد الشجرة الا خضرة فوقف ينظر لعل شيا يسقط
منها واخذ من بنات الارض ان يشعله فمالت الشجرة نحوه كانها تريده فتاخر عنها
ثم صارت عمود نور بين السماء والارض فنودي من شاطي الوادي الايمن
في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى فقال لبيك اسمع صوتك ولا ارى
مكانك فاين انت قال من فوقك وعن يمينك وعن شمالك وامامك وانا اقرب اليك
منك فعلم انه ربه لان كلام المخلوقين ياتي من جهة واحدة وكلام الخالق ياتي من كل جهة وكلام
المخلوقين يدركه السامع بواسطة عضو فكلام واحد وهو الاذن وكلام الخالق يدركه
كل عضو وقال اني انا ربك الى قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى قال القها فاذا هي حية قد فتحت
فاها ثمانين ذراعا قاله الرازي بسورة الاعراف تقلع الصخر والحجارة بانيابها
فلما راها هرب منها فقال خذها ولا تخف فلف ثوبه على يده فاذا هي عصاه كما كانت ثم
قال يا موسى ادن مني فلم يزل يدنيه حتى اسند ظهره بالشجرة فقال يا موسى قد اقمتك
مقاما لا ينبغي لاحد من بعدك قربتك حتى سمعت كلامي وكنت باقرب الامكنة
الي فاسمع كلامي واحفظ وصيتي وانطلق برسالتي فانت جند من جندي ارعاك
بعيني وسمعي والبسك جبة من سلطاني تستكمل بها القوة في امري ابعثك الى خلق
ضعيف بطر نعمتي وامن مكري حتى جحد حقي وانكر ربوبيتي وزعم انه لا يعرفني
واني اقسم بجلالي وعظمتي لولا الحجة التي بيني وبين خلقي لبطشت به بطشة جبار
يغضب لغضبه السموات والارض والجبال والبحار ان امرت الارض ابتلعته او الجبال
دمرته او البحار غرقته او السماء حصبته اي رمته بالحصا ولكنه هان علي ووسعه حلمي فبلغه رسالتي
وادعه الى توحيدي واخبره اني الى العفو والمغفرة اقرب الى الغضب والعقوبة فلا يغرنك
ما البسته من لباس الدنيا فان ناصيته بيدي لا ينطق ولا يتنفس الا باذني قل له اجب
ربك فانه واسع المغفرة وقد امهلك اربعماية عام في كلها انت مبارزه بالمحاربة وهو
يمطر عليك السماء وينبت لك الارض لم تسقم ولم تهرم ولو شاء لعجل لك العذاب ولكنه ذو اناة
وحلم

وحلم فجاهد بنفسك واخيك فاني لو شئت لاتيته بجنود لا قبل له بها ولكن ليعلم هذا
العبد الضعيف الذي اعجبته نفسه وجموعه ان الفية القليلة ولا قليل مني تغلب الفية الكثيرة
باذني فذهب موسى اليه وقرع بابه بالعصا فاخبر البواب الذي دونه الى سبعين بوابا الى
فرعون فاذن له فقال الم نربك فينا وليدا فقال له موسى ما ذكره الله في كتابه ثم القى عصاه
فوثبت على عسكره ففروا فمات منهم خمسة وعشرون الفا وقد تقدم تمامه في فضل الذكر
قال في الكشاف وجاء جبريل بفتيا الى فرعون مكتوب فيها ما يقول الامير في عبد نشا في نعمة
مولاه فكفر نعمته وجحد حقه فكتب فرعون في الجواب يقول ابو العباس الوليد بن مصعب
جزاء هذا العبدان يغرق في البحر فلما غرق دفع له جبريل خطه بيده فعند ذلك قال امنت
انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين قاله تجلدا وحيا لا ايمانا وقيل
وقيل انما لم ينفعه ذلك لان الايمان عند روية العذاب لا يفيد وقيل لانه لم يقر بنبوة موسى فان
قيل كيف تكلم مع الغرق فالجواب انه قال ذلك في نفسه وكلام النفس هو الكلام الحقيقي قال
الرازي دلت الاخبار على ان قوله الان وقد عصيت قبل من كلام جبريل وقيل من كلام
الله تعالى لقوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك اي بدرعك وكان من ذهب فاخرجه الله تعالى
من البحر حتى عرفه بنو اسرائيل واسرائيل هو يعقوب وقد تقدم انه لما ادركه الغرق قال امنت
فاخذ جبريل الطين فجعله في فمه حتى لا يقول لا اله الا الله فيرحمه فان قيل الرضى
بالمعصية معصية فكيف رضي جبريل ببقائه على الكفر فالجواب ان وضع الطين
في فمه هو من فعل الله تعالى لانه خالق لافعال عباده وجواب اخر انما يحرم على
جبريل فعل ما نهى الله عنه والله تعالى ما نهاه عن وضع الطين في فمه ولا امره باعانته على
التوبة **فائدة** اكل العناب ينفع من السعال ووجع الكليتين والصدر والصداع والشقيقة
ويقوي البدن رطبه ولكن اليابس يلين الطبيعة والرطب يحبسها وشراب العناب برد
رطب يصلح البدن ويلطفه من احراقه وينفع من الجدري وحرارة الكبد والسعال اليابس
وصفته ان ينقع العناب في ما ثم يصفى ويضاف اليه كفايته من السكر ثم يغلى على النار
والشجر العليق شجر معروف واذا اعصر اغصانه الطرية بورقه ودهن به العين قلع منها الاوجاع
لحارة واذا دق ورقه ووضع على قروح الراس والبواسير نفعها واذا طبخ اغصانه بورقه
وشرب ذوا سهال قطعه ورايت في تفسير التعلبي في اخر سورة يس قال الحكماء كل شجرة
فيها نار الا العناب قال ابن عباس في قوله تعالى الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا هما
شجرتان يقطر منهما الماء فاذا اراد احد النار اخذ عودين من كل واحدة عودا وحك احدهما

مطلب في العناب

مطلب في العليق

بالاخر فتخرج النار باذن الله تعالى والعوسج معروف اذا شرب من عصارته
ذو جرب صفراوي نفعه واذا دق ثمره وهو احمر فيه طول على قدر الحمص ثم عصر وترك
عصيره حتى يجف ثم يعجن بلبن امراة مع بياض بيض فهو ابلغ الادوية اذا قطر في العين
من سائر الاوجاع خصوصا البياض موعظة يقال ان ابليس دخل يوما على فرعون
فقال اتعرفني قال نعم قال فلم جفوتني قال بخصلة واحدة قال وما هي قال بجرأتك على الله
انا اكبر منك سنا واكثر قوة فلم اتجبر كذلك وانت مع ضعفك تدعي الربوبية قال صدقت
تبت الى الله منها فقال اللعين مهلا فان اهل مصر قد قبلوك بالربوبية فاذا تكلمت بهذه
المقالة ادبروا عنك واقبلوا على عدوك وسلبوا ملكك فتصير ذليلا قال صدقت ثم
قال لابليس هل على الارض احد اخبث مني ومنك قال نعم من اعتذر اليه فلم يقبل عذره
فهو شر مني ومنك ثم خرج من عنده وقال الحسن بن علي رضي الله عنهما لو شتمني احد
في اذني ثم اعتذر في الاخرى لقبلت وعن النبي صلى الله عليه وسلم من جاءه اخوه متنصلا
اي معتذرا فليقبل ذلك محقا كان او مبطلا فان لم يفعل لم يرد الحوض وفي عوارف
المعارف عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعتذر اليه اخوه بمعذرة فلم يقبلها كان عليه مثل
خطيئة صاحب المكوس حكاية مر عيسى عليه السلام بيهودي فقال له شرا فقال له خيرا فقيل
له في ذلك فقال كل احد ينفق مما عنده وذكر الثعلبي له حكاية مع يهودي فيها معنى
الحلم والكرم نذكرها ان شاء الله تعالى في باب الزهد وقال مجاهد في قوله
تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما اي اذا اوذوا صفحوا وفي الخبر اذا جمع الله الخلائق
يوم القيمة ينادي مناد الا ليقم اهل الفضل فيقال لهم ادخلوا الجنة فتقول لهم الملائكة
الى اين قالوا الى الجنة قالوا اقبل الحساب قالوا نعم قالوا من انتم قالوا اهل الفضل
قالوا وما فضلكم قالوا كنا اذا جهل علينا حلمنا واذا ظلمنا صبرنا واذا اسيء الينا غفرنا
فيقال لهم ادخلوا الجنة نعم اجر العاملين ومر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بسكران
فاراد تعزيره فشتمه السكران فتركه عمر فقيل له في ذلك فقال لانه اغضبني فلو عزرته لكان
ذلك لغضب نفسي فكرهت ان اضرب مسلما لغضب نفسي وقال رجل يا نبي الله اي العمل افضل
قال حسن الخلق ثم اتاه عن يمينه وقال يا نبي الله اي العمل افضل قال حسن الخلق ثم اتاه
عن شماله فقال حسن الخلق ثم سأله من خلفه فقال ما لك لا تفقه حسن الخلق هو ان
لا تغضب وعنه صلى الله عليه وسلم ما غضب احد الا اشفى على جهنم ورايت في الوجوه المسفرة
عن اتساع المغفرة عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اذا اغضبت عرك النبي

صلى

فرعون بادره كنت صديقي ومرفوع المقام عندي

مطلب مكارم الاخلاق

صلى الله عليه وسلم انفي وقال يا عويش قولي اللهم رب محمد اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي واجرني
من مضلات الفتن ورايته في شرح الاربعين لابن رجب عن ام سلمة رضي الله عنها
لطيفة قال الفضيل رضي الله عنه ثلاثة لا يلامون على غضبهم المريض والمسافر والصائم
وقال رجل يا نبي الله دلني على عمل يدخلني الجنة قال لا تغضب ولك الجنة رواه الطبراني وقال ابن عباس
ثلاثة من كن فيه فقد استحق ولاية الله حلم اصيل يدفع به سفه السفيه وورع يمنعه من المعاصي
وحسن خلق يداري به الناس فائدة قال في الاحياء الحلم افضل من كظم الغيظ لان كظم الغيظ
عبارة عن التحلم وهو تكلف الحلم والحلم رفع الكلفة بكظم الغيظ فيكون من هذه صفته حينئذ
رحيما قال بعض المفسرين فمنهم ظالم لنفسه قال هو الذي يظلم الناس ولا يظلمونه والمقتصد
هو الذي اذا ظلم الناس اقتص منهم والسابق هو الذي اذا ظلمه الناس عفا عنهم قال الرازي
في قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك الاية فان قيل ما الفرق بين الفظ
والغليظ قيل الفظ هو سيء الخلق وغليظ القلب هو الذي لا شفقة فيه ولا رحمة قال في الكشاف
فاعف عنهم اي فيما يتعلق بحقك واستغفر لهم فيما يتعلق بحق الله تعالى اي اطلب لهم
المغفرة فما امره بذلك الا وهو يريد ان يغفر لهم الحمد لله على احسانه لطيفة قيس ابن
عاصم كان حليما ومن حلمه انه جيء له بابن اخيه مكتوفا وقد قتل ابنه فقيل له هذا ابن اخيك
قتل ولدك وكان يحدث قومه فما قطع كلامه حتى فرغ ثم قال الى ابن اخيه بئسما فعلت قتلت
ابن عمك وقطعت رحمك وقللت عددك ثم قال لابنه الاخر حل وثاق ابن عمك ووار
اخاك واعط امك دية ابنها فانها ليست بقرابة لنا باب الكرم والفتوة ورد السلام قال الله
تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة يعني حاجة قيل نزلت الاية
في رجل اهدي له دجاجة فدفعها الاخر الى جاره وهكذا الى سبعة حتى رجعت الى الاول وفي مجمع
الاحباب ان الصحابة رضي الله عنهم قصد ابن عمه بشربة ماء فلما وصل اليه سمع شخصا يشكو
عطشا فاشار اليه ان اسقه فجاءه فسمع اخر يشكو عطشا فاشار اليه ان اسقه فجاءه فوجده
قد مات فرجع الى الثاني فكذلك ثم الى ابن عمه فكذلك فتعجب من حسن ايثارهم مع شدة
اضطرارهم رضي الله عنهم وذلك في وقعة اليرموك وهو مكان معروف ينزل الحجاج في ذهابهم
ويسمونه المزيريب وذلك في خلافة عمر رضي الله عنه وفي صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اجود الناس وكان اجود بالخير من الريح المرسلة وما رد سائلا قط وما سئل عن شيء قط
فقال لا قال النووي رحمه الله تعالى في تهذيب الاسماء واللغات ما قال صلى الله عليه وسلم لا منعا مع
الوجدان واما اعتذارا فقد قالها صلى الله عليه وسلم قال تعالى قلت لا اجد ما احملكم عليه

قال في عوارف المعارف عن ابن عيينة انه لم يكن عنده صلى الله عليه وسلم ما طُلب منه وعَدَ به
قال في العوارف ايضا عن جبريل ما وجدت احدا اشبه انفاقا لهذا المال من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان قيل كيف قال اجود الناس وما قال اكرم الناس فالجواب الجود ما كان بغير سؤال
والكرم بسؤال فالاول ابلغ وفي المنتخب ان يهوديا راى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه قميصان
فقال يا محمد اعطني قميصا فنزع اجودهما فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله هلا اعطيته الادنى
فقال ان ديننا لحنيفية السمحة لا شح فيها كسوته افضل القميصين ليكون ارغب له في الاسلام
موعظتان الاولى راى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يطوف بالكعبة وهو يقول اللهم بحرمة هذا
البيت الا غفرت لي ذنبي فقال ويحك اذنبك اعظم ام الارضون قال بل ذنبي اعظم قال ذنبك
اعظم ام السموات قال بل ذنبي اعظم قال ذنبك اعظم ام العرش قال بل ذنبي اعظم قال ذنبك اعظم
ام الله قال بل الله قال صف لي ذنبك قال يا رسول الله اني صاحب مال واذا جاءني سائل فكانما ياتيني
بشعلة نار قال اليك عني لا تحرقني بنارك اما علمت ان البخل كفر وان الكفر في النار وعن النبي صلى
الله عليه وسلم لما خلق الله الايمان فقال يا رب قوني فقواه بحسن الخلق ثم خلق الكفر فقال يا رب
قوني فقواه بالبخل الثانية قالت عائشة رضي الله عنها جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم
وقد يبست فقالت يا رسول الله ادع الله ان يصلح يدي فسالها عن يداها ح
ذلك فقالت رايت في المنام كان امي في واد من جهنم ومعها خرقة صغيرة وشحمة
قليلة تتقي بهما النار فسالتها عن ذلك فقالت كنت مطيعة لله تعالى ولابيك ولكنني كنت
بخيلة وهذا موضع البخلاء ولم اتصدق الا بهذه الخرقة والشحم فسالتها عن ابي فقالت انه في دار
الاسخياء فاتيت اليه فوجدته على حوضك يا رسول الله ياخذ الكوز من علي وعلي ياخذه من عمر
وعمر ياخذه من ابي بكر وابو بكر يا رسول الله فقلت له ان امي في جهنم فقال انها كانت بخيلة
ياخذه منك ح
فاخذت منه كوزا واسقيتها اياه فسمعت قائلا يقول يبس الله يدك تسقي البخيلة من
حوض النبي صلى الله عليه وسلم فدعا لها فرد الله تعالى يدها حكاية كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
رجل يقال ابو دجانة فاذا صلى الصبح خرج من المسجد سريعا ولم يحضر الدعا فساله النبي صلى
الله عليه وسلم عن ذلك فقال جاري له نخلة يسقط رطبها في داري ليلا من الهوى فاسبق اولادي
قبل ان يستيقظوا فاطرحه في داره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبها بعني نخلتك بعشر
نخلات في الجنة عروقها من ذهب احمر وزبرجد اخضر واغصانها من اللؤلؤ الابيض فقال
لا ابيع حاضرا بغائب فقال ابو بكر قد اشتريتها منه بعشر نخلات في مكان كذا ففرح المنافق
ووهب النخلة التي في داره لابي دجانة وقال لزوجته قد بعت هذه النخلة لابي بكر بعشر نخلات
في مكان

في مكان كذا وهي في داري فلا تدفعي لصاحبها الا القليل فلما نام تلك الليلة واصبح
راى تلك النخلة قد تحولت من داره الى دار ابي دجانة موعظة ذكر الشيخ عبد القادر
الكيلاني رضي الله عنه في الغنية اذا انصرف العبد من الصلاة ولم يحضر الدعا تقول
الملائكة انظروا الى هذا الذي استغنى عن الله ورايته في الملاذ والاعتصام بالصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا صاد ظبية فقالت يا رسول الله سلني في ارسالي حتى ارضع
اولادي واعود اليه وان لم اعد اليه اكون انكس صلى ولم يدع واشر ممن ذكرت عنده فلم يصل عليك
فائدة عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل شيء طهارة وطهارة قلوب المؤمنين من الصدا الصلاة
علي وقال علي رضي الله عنه لولا ان انسى ذكر الله ما تقربت الى الله الا بالصلاة على محمد صلى الله
عليه وسلم وقال ابو هريرة رضي الله عنه الصلاة والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم هما طريق
الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة امر الله حفظته ان لا يكتبا عليه ذنبا
ثلاثة ايام ان صح الحديث فهو محمول على ذنوب بينه وبين الله تعالى وعنه صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت
عنده فلم يصل علي وسياتي باب عظيم في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى
حكاية مر النبي صلى الله عليه وسلم على ابي ابن كعب رضي الله عنه وهو يطالبه
غريمه بثلاثة الاف درهم فقال يا ابي احسن الى اسيرك ومضى فقال ابي لغريمه قد وهبتك
الفا لله والفا لرسوله والفا لانك من المسلمين ثم قال ما فعلت شيئا فاعطاه
الفا لله والفا لرسوله وقال هذه الالف اخرى لك فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فرفع يديه
وقال اللهم اغفر لابي ابن كعب ثلاث مرات فائدة قال النبي صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا
او وضع له اظله الله يوم القيمة تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله رواه الترمذي وصححه وقال
النبي صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او وضع له وقاه الله من فيح جهنم رواه احمد باسناد جيد
قال الزركشي رحمه الله ابراء المعسر سنة وانظاره واجب فالسنة في هذا افضل من واجب
وكذلك السلام جوابه فرض وابتداؤه سنة وهي افضل والكتابة سنة والحط واجب والسنة افضل
وتقدم بيان الكتابة والحط في باب فضل الجوع وقال النبي صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا الى ميسرة
انظره الله بذنبه الى توبته رواه الطبراني وقال النبي صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله تعالى ادخال
السرور على المسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لقي اخاه المسلم بما يحب ليسره بذلك سره الله تعالى يوم القيمة
وتقدم بزيادة في رمضان وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء
الا شانه رواه مسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم الرفق رواه
الامام احمد فائدة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله مع الداين حتى يقضي دينه ما لم يكن فيما يكره الله تعالى

بلغ

وكان عبد الله ابن جعفر يقول لخازنه اذهب فخذ لي بدين فاني اكره ان ابيت الا
والله معي **موعظة** قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين راية الله في الارض فاذا
اراد الله ان يذل عبدا وضعه في عنقه رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وقال
النبي صلى الله عليه وسلم لرجل اقل من الذنوب يهن عليك الموت واقل من الدين تعش
حرا رواه البيهقي **فائدة** عن النبي صلى الله عليه وسلم من مشى الى غريمه بحقه صلت عليه دواب
الارض وحيتان الماء ونبت له بكل خطوة شجرة في الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من انظر غريمه
وهو راض عنه صلت عليه دواب الارض ونون الماء ومن انظر غريمه وهو ساخط عليه كتب
عليه في كل يوم وليلة وجمعة وشهر ظلم رواه الطبراني وقوله صلى الله عليه وسلم ونون الماء يعني
دواب البحر وسياتي بزيادة في باب فضل العدل **مسئلة** قال في الروضة من استدان في طاعة
واستمر معسرا حتى مات فالظاهر انه لا يطالب في الآخرة والمرجو من الله تعالى ان يعوض صاحب
الحق وان استدان في معصية فظواهر السنة الصحيحة تقتضي المطالبة في الآخرة وسياتي
زيادة في باب فضل العدل **فائدة** قال علي رضي الله عنه لرجل الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل ثبير دينا وفاه الله عنك قل اللهم اكفني بحلالك
عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك رواه الترمذي وتقدم في باب الجمعة ان من
قالها سبعين مرة اغناه الله تعالى وسياتي في باب فضل العدل دعوات اخر **حكاية** ذكر ابن
خلكان في تاريخه ان رجلا كان ياكل دجاجة مع زوجته فجاءه سائل فرده خايبا ثم بعد مدة
ذهب ماله وطلق زوجته فتزوجت غيره فبينما هما ذات ليلة ياكلان دجاجة اذ جاءهما
سائل فقال لها ادفعي له الدجاجة فدفعتها اليه فاذا هو زوجها الاول فاخبرت زوجها الثاني
فقال لها والله وانا السائل الاول الذي ردني خايبا وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا زبير اني رسول
الله الى الناس عامة واليك خاصة اتدري ماذا قال ربكم حين استوى على عرشه ونظر الى خلقه
قال عبادي انتم خلقي وانا ربكم وارزاقكم بيدي فلا تتعبوا فيما تكفلت لكم مني ارزاقكم والي فارفعوا
حوايجكم انصبوا الي انفسكم اصب عليكم ارزاقكم اتدرون ماذا قال ربكم قال عبدي انفق انفق
عليك واوسع اوسع عليك ولا تضيق فاضيق عليك ان باب الرزق مفتوح من فوق سبع
سموات متواصل الى العرش لا يغلق في ليل ولا نهار ينزل الله فيه من الرزق على كل امرئ
بقدر نيته وعطيته وصدقته ونفقته من اكثر اكثر الله له ومن اقل اقل الله له يا زبير
ان الله يحب الانفاق ويبغض الاقتار وان السخاء من اليقين والبخل من الشك
ولا يدخل النار من ايقن ولا يدخل الجنة من شك يا زبير ان الله تعالى
يحب

يحب السخاء ولو بفلق تمرة ويحب الشجاعة ولو بقتل حية او عقرب **لطيفة** اسلم
الزبير رضي الله عنه وهو ابن خمسة عشر سنة بعد ابي بكر بقليل وروى ثمانية وثلاثين
حديثا وامه صفية بنت عبد المطلب وهي عمة النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت بلا خلاف رضي
الله عنها **فائدة** قال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل حية فله سبع حسنات ومن
ترك حية مخافة عاقبتها فليس منا ومن قتل وزغة فله حسنة رواه الامام احمد
وفي رواية ابي داود من قتل وزغة في اول ضربة فله سبعون حسنة وقال النبي صلى
الله عليه وسلم من قتل حية او عقربا فكانما قتل مشركا رواه الامام احمد والبزار الا انه قال
من قتل حية او عقربا وعد في الروضة مما يسن قتله للمحرم وغيره الحية والعقرب
والفارة والكلب العقور والغراب والحداة والدب والاسد والذئب والنمر والنسر
والعقاب والبرغوث والزنبور والبق واما القملة اذا قتلها محرم تصدق بلقمة
على النص استحبابا وقيل وجوبا وفي شرح المهذب ان العقاب مما لا نفع فيه ولا ضرر فلا
يستحب قتله **مسئلة** لو القي عليه حية او القاه عليها او قيده بموضع فيه حيات
او عقارب فلا ضمان عليه وان انهشته حية او لدغه عقرب او تقتل غالبا
فعليه قصاص والا فدية **فائدة** اكل كزبرد وشرب كسمن يدفع السم وينفع
من نهش الحيات ولدغ العقارب وشرب خمسين درهما من السمن بخمسة
وعشرين درهما سكر لمن حبسه بوله نافع جدا وشرب السمن ينفع من
البواسير والاكتحال به مع الزيت يقلع الجرب من الاجفان **فائدة** قال في مجمع
الاحباب قال حماد قد ذهبت الى بعض التجار لاستقرض منه شيئا فقال
والله ما عندي غير كيس فيه الف دينار ومايتا درهم فاخذته فلما جئت
منزلي جاءني هاشمي يستقرض مني شيئا فعزمت على دفع نصف ما في
الكيس فقالت زوجتي انت قصدت حويجا فاعطاك جميع ما عنده وهذا ابن عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم تدفع اليه بعض ما عندك فدفعت الكل له ثم رجعت
فوجدت التاجر الذي اعطاني الكيس يكلم الهاشمي فسالته يقرضه فدفع له الهاشمي
الكيس فعرفه ثم جئت الى يحيى البرمكي فاخبرته بذلك فاخرج كيسا فيه عشرة الاف دينار
وقال الفان لك والفان للهاشمي والفان للتاجر واربعة لزوجتك لانها اكرمكم
حكاية قال في الكتاب المذكور ان جماعة من اصحاب الليث وقفوا على باب الامام

ن فدية

مطلب منافع السمن والكزبد

سوقيا صح

مالك فامتنع من الخروج اليهم فقال بعضهم ليس يشبه صاحبنا فسمع الامام
فخرج اليهم فقال من صاحبكم قالوا الليث بن سعد قال لا تشبهوني بمن كتبنا اليه
في قليل عصفر نصبغ به ثياب اولادنا فارسل الينا اشياء صبغنا ثياب اولادنا وثيابنا
وثياب جيراننا وبعنا الفاضل بالف دينار ولم تجب عليه فيها زكاة رضي الله عنه حكاية
قال منصور بن عمار رحمه الله قال والدي جاءت امراة تطلب عسلاً من الليث
في قدح فقال اذهبي الى وكيلي فلان وخذي منه مائة وعشرين رطلا
فقيل له في ذلك فقال طلبت على قدرها فاعطيناها على قدرنا
وكان اذا تكلم احد بمصر نفاه فتكلمت في الجامع يوماً فقيل لي اجب
الليث فاتيته خائفاً منه فقال انت المتكلم قلت نعم قال اعد علينا
كلاماً فتكلمت فبكى ثم قال ما اسمك قلت منصور فاعطاني الف دينار
وقال صن هذا الكلام ان تقف به على ابواب السلاطين فقلت
قد انعم الله علي فقال لا ترد شيئاً اصلك به وكذلك في كل سنة مثلها
فتكلمت في الجامع في الجمعة الثانية فقال اعد علينا ما قلت فتكلمت
فبكى بكاءً كثيراً ثم قال انظر ما تحت الوسادة فرايت خمسمائة دينار
وفي الجمعة الثالثة اتيته مودعاً فقال انظر ما تحت الوسادة فرايت
ثلاثمائة دينار ثم قال يا جارية هاتي ثياب احرام منصور فاتت
باربعين ثوبا فقلت رحمك الله انا اكتسي بثوبين فقال انت رجل كريم
فيصحبك قوم فاعطهم ثم قال خذ الجارية ايضا ومعها الف دينار ولا
تخبر ولدي بذلك فيراه قليلا فبلغ ولده ذلك فاعطه الف دينار
ادباً مع والده حتى لا يساويه في العطية مات الليث رحمه الله تعالى
يوم الجمعة من شعبان سنة خمس وسبعين ومائة رضي الله عنه
وعن ولده ومحبيهما لطيفتان الاولى وقف سائل على باب كبير فسال
شيئاً فاعطوه قليلاً فجاء في اليوم الثاني بفاس واراد ان يخرب
الباب فقيل له في ذلك فقال اما ان تكون الباب على قدر العطية
او العطية على قدر الباب الثانية رايت في شرح البخاري لابن ابي
حمزة ان شاباً وشيخاً اشتركا في زرع فلما اقتسما صار الشيخ ياخذ من
نصيبه شيئاً ويضعه على نصيب الشاب سرا ويقول لعلي في اجله فسحة

والشاب

والشاب ياخذ من نصيبه سرا ويضعه على نصيب الشيخ سرا ويقول هذا شيخ وله عيال
وكلما فعل ذلك ازدادت الحنطة كثرة وكبراً في حبها فلما اعياهم ذلك اخبر كل واحد
صاحبه بما فعل فاخذ ملك زمانهم من الحنطة وجعلها في خزانته لتكون تذكرة لمن
بعدهم حكاية حصل لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ولاهله جوع فاخذ من يهودي صوفا
لتغزله فاطمة رضي الله عنها بثلاثة اصوع من شعير فغزلت اول يوم شيئاً منه وطحنت
صاعا وخبزته فلما ارادوا الاكل طرق بابهم مسكين وقال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة
انا مسكين من مساكين امة محمد صلى الله عليه وسلم اطعمونا شيئاً لله فدفعوا اليه الاقراص
وفي الثانية كذلك فجاءهم يتيم وقال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة انا يتيم من ايتام
امة محمد صلى الله عليه وسلم اطعمونا شيئاً لله فدفعوا له الاقراص وفي الثالث كذلك فجاءهم
اسير وقال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة انا اسير من امة محمد صلى الله عليه وسلم اطعمونا
شيئاً لله فدفعوا له الاقراص وباتوا على الماء فجاع الحسن والحسين رضي الله عنهما
جوعاً شديداً فخرج علي رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك فطاف على
نسائه فلم يجد شيئاً ثم جاء ابا بكر يشكو اليه الجوع فقيل يا رسول الله ان المقداد بن الاسود رضي الله عنه فراه ح
عنده تمر فخرجوا اليه فلم يجدوا شيئاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه خذ هذه
السلة واذهب الى تلك النخلة وقل لها ان محمداً صلى الله عليه وسلم يقول لك اطعمينا
من ثمرك فارمت عليهم رطبا باذن الله تعالى فاكلوا حتى شبعوا وارسلوا الى فاطمة
وولديها ما يشبعهم فانزل الله في حق علي رضي الله عنه ويطعمون الطعام
على حبه مسكيناً ويتيماً واسيراً الاية حكاية كان لبعض الصالحين امراة صالحة
وكانوا فقراء ليس لهما الا شاة فلما كان يوم العيد اراد الرجل ان يذبح الشاة فقالت
المراة قد رخص لنا في ترك الاضحية فلما كان في بعض الايام جاءهم ضيف فقالت
المراة اذبح الشاة لضيفنا فذبحها خارج الدار لئلا يغتاظ اولاده فرات المراة
شاة على جدار الدار فنزلت اليها فظنت انها قد هربت منه فنظرت الى زوجها
والشاة بين يديه مذبوحة فقال ان الله قد عوض علينا ورد لنا شاة احسن
من شاتنا فكانت تحلب من احد ثدييها لبنا ومن الاخر عسلا ذكره اليافعي
في روض الرياحين لطيفة مر الحسن والحسين رضي الله عنهما على عجوز
فذبحت لهما شاة فغضب زوجها فارسل الحسن اليها الف شاة والف دينار
والحسين كذلك موعظة رايت في كتاب العقايق ان رجلا مات في زمن النبي

صلى الله عليه وسلم فارادوا رفع جنازته فلم يقدروا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل عليه
دين قالت زوجته اربعة دراهم من صداقي فقال حالليه ولك اربعة قصور في الجنة فابت
فاعطاها عليا رداءه وقال بعه لتخلص هذا المسلم فباعه باربعة دراهم فدفعها لها
وقال لا بارك الله لك فيها فلذلك لم يبق في صداق امراة بركة وماتت المراة كافرة
قال في الروضة كان يجب عليه صلى الله عليه وسلم قضاء دين من مات معسرا من
المسلمين وقيل كان يقضيه تكرما قال مؤلفه رحمه الله تعالى فان قيل كيف دعا
عليها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجب عليها براءته فالجواب من وجوه الاول انها
اختارت الدنيا على الاخرة الثاني ليبعدها عن الله تعالى لقساوة قلبها حيث لم ترحم
مسلما والقلب القاسي بعيد عن الله كما جاء في الحديث وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
من لا يرحم الناس لا يرحمه الله الثالث لانها خالفت النبي صلى الله عليه وسلم
فيما امرها به ومن خالفه فقد خالف الله تعالى قال الله تعالى فليحذر الذين
يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقال تعالى وان
تطيعوه تهتدوا ومن يطع الرسول فقد اطاع الله قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
الرابع لعل الله اجرى على لسانه الدعاء عليها لما سبق لها من الشقاوة
وبالله المستعان مسئلة هل يجب على الامام ان يقضي دين من مات
مسلما معسرا من مال المصالح وجهان في الروضة رجح في الخادم عدمه
وجزم به صاحب الانوار واليمني والله اعلم فائدة قال النبي صلى الله
عليه وسلم قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار
والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار وفي الخبر
من قبل ان ينزل الضيف باهل المنزل باربعين يوما يبعث الله اليهم
ملكا في صورة طير ابيض له جناحان يجاوزان المشرق والمغرب فيقف
على عتبة بابهم ثم ينادي يا اهل المنزل بصوت يسمعه من حضر من الثقلين
فلا يجيبه احد ثم ينادي الثانية والثالثة فيجيبه جبريل ما تريد باهل
المنزل فيقول يا جبريل بعثني الله اليهم ابشرهم بان فلانا ضيفهم يوم كذا
في شهر كذا وهذا زرقه معي من الجنة ومعه ورقة مختومة في منقاره فيقول جبريل
ما هذه الورقة فيقول فيها براءة لهم من النار فيدفعها الى جبريل فاذا فيها

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم براءة من الله الواحد القهار لفلان ابن فلان من النار فيتهلل
وجه جبريل فرحا لامة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الملك يا جبريل ايسرك هذا
فيقول اي والذي نفسي بيده فيقول الملك لازيدنك سرورا ان الله بعثني اليهم
اكتب لهم الحسنات واحط عنهم السيئات وارفع لهم الدرجات حتى ينزل ضيفهم
فياكل رزقه ويرتحل فاذا ارتحل نظر الله اليهم نظرة فيغفر لحيهم وميتهم
وشاهدهم وغائبهم وصغيرهم وكبيرهم وذكرهم وانثاهم وحرهم وعبدهم
ذكره في روضة العلماء حكاية لما امر الله جبريل ان يقلب مدائن لوط قالت
الملائكة ان لله خليلا حتى نزوره فدخلوا على ابراهيم ليلا فقرب لهم عجلا حنيذا
اي مشويا وكان العجل عند سارة رضي الله عنها لانها ربته ولم يكن لها ولد فنظر اليها
ابراهيم من شق الباب وهي قائمة فسالها عن ذلك فقالت اقوم في خدمة
الضيفان فقال انهم يروكي فقالت ربهم يراني فلما لم ياكلوا منه شيئا بكت سارة
فسالها ابراهيم عن ذلك فقالت لان العجل سلم ولا الاجر حصل فقال جبريل يا ابراهيم بشر سارة
باسحاق ثم وضع يده على العجل فقام حيا باذن الله تعالى وقال القادر على رد العجل قادر على
الولد قال قتادة كان عامة مال ابراهيم البقر قال القشيري والعجل في بعض اللغات
اسم للشاة حكاية لما اتخذ الله ابراهيم خليلا قالت الملائكة له زوجة وولد فقال
الله تعالى ما في قلبه غيري اذهبوا فجربوه فجاء جبريل وميكائيل عليهما السلام
وهو يرعى في غنم وله اربعة اربعة الاف كلب في عنق كل كلب طوق من ذهب
فسالاه عن ذلك فقال لان الدنيا جيفة وطلابها الكلاب فقدم لهما
طعاما فقالا ما ناكل الا بثمنه فقال ثمنه بسم الله الرحمن الرحيم في اوله
والحمد لله في اخره فقالا يحق لك ان تكون خليلا ثم قالا بصوت حسن سبحان الله
من قديم ما اقدمه ومن كريم ما اكرمه ومن رحيم ما ارحمه سبوح قدوس
رب الملائكة والروح فقال ابراهيم من الطرب قولاه مرة ثانية فقالا ما تقول
الا بشيء فقال قد وهبتكما ما املك من الاغنام فقالا بصوت
احسن من الاول فقال قولاه مرة ثالثة فقالا ما تقول الا بشيء قال
وهبتكما جميع ما في الدار من المتاع والاولاد فقالا بصوت احسن من الاول
والثاني فقال قولاه مرة رابعة فقالا ما تقول الا بشيء فقال قد وهبتكما
نفسي اكون لكما راعيا فقالا له بارك الله فيك وفي مالك وفي ولدك

في ليلة ... من ... الايجاب ... عادت

انا جبريل وهذا ميكائيل فقال وانا خليل الله فلا اضع في هبتي فامره الله ببيعها ويشتري بثمنها الضياع ويجعلها وقفا ذكره النسفي في زهرة الرياض وقال النبي صلى الله عليه وسلم ماجبل الله وليا له الا على السخا وقال النبي صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق **حكاية** كان بالاسكندرية رجل ورث من ابيه الف دينار فبنى دارا للفقرا ووقفها عليهم وصار يسأل الناس ويطعمهم فكرهت الناس فقيل له في ذلك فقال احب ان لا افارق احدا الا بشي حتى اسوق له خيرا فاقبل عليه الناس فجلس في بيته وكان له حمار فكان الخادم يضع على ظهره زنبيله او عبد الزيت ويرسله في المدينة فلا يرجع الا وعلى ظهره الزيت والخبز وكانوا يعرفون الحمار فلما مات الرجل صار الحمار يخرج على عادته ويرجع الى الفقرا الحمار فلما مات الحمار كفنه بعض الفقرا ودفنه ثم حصل بين الفقرا اختلاف فنزعوا ثيابهم وانسف بعضهم بعضا وكان لهم طاوس فقلع ريشه من ذنبه ووضعها على ثياب الفقرا فحصل الرضى واشترى واحد منهم الريشة وا وصى ان تكون في كفنه

انظر هذه العبارة

حكاية قال جعفر الحداد رحمه الله تعالى كنت في مركب فرايت رجلا مكث ثلاثة ايام لم ياكل شيا ولم يصل فسالته فقال هو نصراني قد توكلت على ربي فلما خرجنا من المركب سالني الصحبة بشرط ان لا ادخل مسجدا ولا يدخل هو كنيسة فمكثنا ثلاثة ايام كل ليلة ياتيه كلب اسود برغيف فلما صليت المغرب جاء رجل بطبق فيه طعام فقلت له ادفعه لصاحبي فلما فرغت الصلاة جاء واسلم فسالته عن ذلك فقال جاءني كلب مثلي برغيف وانت جاءك رجل مثلك فاثرتني على نفسك فعلمت ان دينك خير من ديني ذكره اليافعي **وقال** يحيى بن زكريا عليهما السلام لابليس اخبرني باحب الناس اليك وابغض الناس اليك قال احب الناس الي المؤمن البخيل وابغض الناس الي الفاسق السخي اخوف ان الله تعالى يطلع على سخائه فيقبله **حكاية** حضر مجوسي عند ابراهيم عليه السلام فجاءه بطعام ثم قال هل لك في الاسلام فترك الاكل وانصرف فاوحى الله اليه يا ابراهيم انا ارزقه على كفره منذ اربعين سنة وانت تريد ان ترده عن دينه باكلة واحدة فخرج في طلبه فوجده فاخبره بذلك فاسلم ورجع معه الى طعامه وجاء في بعض الايام رجل يعبد النار فاكرمه فقالت الملائكة ربنا خليلك يكرم عدوك فقال انا اعلم بخليلي منكم يا جبريل اهبط الى الارض واعرض عليه قول الملائكة فاخبره بذلك فقال قل لربي

تعلمت

٢١٤

تعلمت منك الجود لا نك تحسن الى من اساء وعن النبي صلى الله عليه وسلم الجود من جود الله فجودوا يجد الله عليكم الا ان الله خلق الجود فجعله في صورة رجل وجعل راسه راسخا في اصل شجرة طوبى وشد اغصانها باغصان سدرة المنتهى ودلى بعض اغصانها الى الدنيا فمن تعلق بغصن منها ادخله الجنة لان السخا من الايمان والايمان في الجنة وخلق البخل من مقته وجعل اصله راسخا اصله في شجرة الزقوم ودلى بعض اغصانها الى الدنيا فمن تعلق بغصن منها من اغصانها ادخله النار لان البخل من الكفر والكفر في النار ذكره في الاحياء **وعن** النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الضيف بيت المؤمن دخل معه الف بركة والف رحمة وكتب لصاحب المنزل بكل لقمة ياكلها الضيف حجة وعمرة وعنه صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا الضيف فانه اذا نزل نزل برزقه واذا ارتحل ارتحل بذنوب اهل الدار **وقال** شقيق البلخي لا شي احب الي من الضيف لان رزقه على الله واجره لي بفضل الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم من لذ اخاه بما يشتهيه كتب الله له الف الف حسنة ومحي عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة واطعمه من ثلاث جنان جنة عدن وجنة الفردوس وجنة الخلد وعن النبي صلى الله عليه وسلم من اطعم اخاه حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه باعده الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندق مسيرة خمسمائة عام رواه الطبراني والبيهقي وقال الحاكم صحيح الاسناد وعنه صلى الله عليه وسلم الملائكة تصلي على احدكم ما دامت مائدته موضوعة وفي كتاب شرعة الاسلام عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل شي زكاة وزكاة الدار بيت الضيافة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ايما مؤمن اطعم مؤمنا على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة يوم القيمة وايما مؤمن سقى مؤمنا على ظماء سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيمة وايما مؤمن كسا مؤمنا على عري كساه الله من حلل الجنة يوم القيمة رواه الترمذي وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يباهي ملائكته بالذين يطعمون الطعام من عبيده **ورايت** في كتاب الكنوز ابن ~~[illegible]~~ في اصلاح الدارين عن النبي صلى الله عليه وسلم ايما مسلم كسا مسلما ثوبا كان في حفظ الله ما بقيت عليه منه رقعة **ورايت** في قواعد ابن عبد السلام ما حاصله اطعام مسكين واحد عشرة ايام لا ن الجماعة يمكن ان يكون فيهم ولي لله تعالى ولانه يرجى من دعاء الجماعة ما لا يرجى من دعاء الواحد **ورايت** في الفوائد عن القواعد للبلقيني هذا التعليل عن تناسب

...في ليلة ...ة من ...الايجاب ...عادته

ان اطعام عشرة مساكين في وقت واحد خير من

من الخير كعظيم ما لا يعلمه
الا الله ومن جمع ...
صح

بل التعليل الصحيح ان يقال لما في التعجيل والمسارعة الى مصالح متعددة نظيره
لو اراد ان يضحي بضحايا يفرقها على ايام الذبح عند الرافعي حتى لو ضحى بشاة يتم
ذبح واحدة في اليوم الاول والاخرة الايام وقال النووي من زوائد السنة في اخره
التعجيل والله اعلم **مسئلة** لو دعا قوما الى منزله ووضع لهم سماطا فكسروا اناء
فهل يكون من ضمانهم ام لا اختلف في كلام ابن العماد في ذلك فقال الاوجه الضمان هذا لفظه
في تسهيل المقاصد وقال في كتاب احكام الاواني والظروف ايضا الاواني التي توضع
للضيوف غير داخلة في ضمانهم فلو نقل واحد منهم اناء الى صاحبه بغير اذن المالك
ضمنه فان اذن له فهو وكيل والمنقول اليه مستعير فان طلب تلك من صاحبه فيكون
من ضمانه لو تلف في يده فان تلف بعد وضعه فلا **موعظة** عن النبي صلى الله عليه وسلم
من مشى الى طعام لم يدع اليه فقد دخل سارقا وخرج مغيرا بكسر الغين المعجمة مسئلة
قال في الروضة من تكرر حضوره دعوة احاد الناس بغير دعا ولا ضرورة ولا
استحلال من صاحب الدعوة لم تقبل شهادته واما اذا حضر دعوة سلطان ومن يتشبه
به فانها تقبل شهادته وفي الحديث من شهد املاك امرء فكانما صام يوما في سبيل
الله تعالى واليوم بتسعمائة يوم وتقدم تعقيبه بيوم الجمعة قال في شرعة الاسلام
طعام العرس فيه مثقال من طعام الجنة **مسئلة** وليمة العرس سنة ووقتها
من الدخول كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم واستنبط السبكي من كلام البغوي
اتساعه من العقد والاجابة اليها فرض عين وان اجزه صاحب
الدعوة ووقع في قلبه صدق الصبي قال الماوردي والروياني بشرط ان لا يكون
المدعو قاضيا او عبدا لم ياذن له سيده وان يدعوه في اليوم الاول فان اولم ثلاثة
ايام لم تجب الاجابة في الثاني وتكره في الثالث وان لا تخص الاغنيا وان لا يحضره
لخوف او طمع في جاهه وان لا يكون ثم من يتاذى به او لا يليق به مجالسته ولا منكر
كفراش حرير وصورة حيوان كاملة على غير بساط وارض ومخدة فان كان
يزول بحضوره فليحضر وان لا يكون المدعو مريضا ولا معذورا بعذر مرخص
في ترك الجماعة وان يكون الداعي مسلما والا امراة اجنبية فلا تجب اجابتها
فان دعاه جمع اجاب الاول ثم الاقرب رحما ثم دارا فان استويا اقرع
فان اعتذر المدعو ورضي الداعي سقط الوجوب ولا يجب الاكل وان دعت
امراة نساء فكما تقدم في الرجال وان دعت رجالا وجبت الاجابة ان لم يكن خلوة

محرمة

محرمة وسياتي بيانها قريبا ويجوز ان يلقم الضيفان بعضهم بعضا الا من
خص بنوع فلا يطعم غيره كما لا يطعم السائل والهرة ولا يملكه الا بازدرا
ده وياكل الضيف بغير اذن مضيفه ان لم ينتظر غيره فان انتظر غائبا فحتى
يحضروا اذا غصب طعاما فقدمه لمالكه ضيافة فاكله فلا رجوع له **حكاية**
كان لعبد الله بن المبارك رضي الله عنه فرس يغزو عليه فجاءه ضيف فذبحه
له فخاصمته امراته فطلقها ثم جاء رجل فقال ان لي بنتا جميلة
فتزوجها وارسل ابوها معها عشرة من الخيل فراى عبد الله في منامه قائلا يقول
له انك طلقت لاجلنا عجوزا فقد زوجناك بكرا وانك ذبحت لاجلنا فرسا
فقد اعطيناك عشرة **حكاية** قال المذكور ايضا رحمه الله تعالى حججت في بعض بلغ
السنين فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال اذا رجعت الى بغداد فاقرا
بهرام المجوسي مني السلام وقل له ان الله قد رضي عنك فلما رجعت
اليه قلت هل لك من خير عند الله قال زوجت ابني ببنتي وصنعت وليمة
فقلت هذا حرام فهل غيره قال تزوجت انا بابنتي فقلت وهذا حرام ايضا
فهل غيره قال جاءتني مسلمة واشعلته ايضا ثم اطفاته في الباب وهكذا

وبيدها سراج في ليلة مظلمة فاشعلته من بيتي وخرجت الى الباب فاطفاته ثم عادت صح

ثلاث مرات وفي الرابعة اشعلته ومضت فتبعتها الى منزلها وقلت لعلها
جاسوسة فسمعت اولادها يقولون قد اضرنا الجوع فقالت قد استحييت للتوضيح
من الله ان اطلب من غيره فرجعت واخذت طعاما وحملته اليهم فقلت
له ابشر فان النبي صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول ان الله
راض عنك فاسلم وحسن اسلامه **حكاية** رايت في التاتارخانية
الحنفية كثر الله منهم كان ببغداد حارة يقال لها حارة الموسرين فكلما
افتقر واحد جمعوا له راس مال فافتقر واحد على خمسة الاف فارادوا
جمعها له فدفع له مجوسي سرا عشرة الاف خمسة لدينه وخمسة
يتجر فيها فراى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال فرجت
عن مسلم كربة فشكر الله لك فقال من انت قال انا محمد صلى الله عليه وسلم
فاسلم على يديه فلما اصبح دخل الجامع وقص على المسلمين قصته **حكاية**
قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال رجل يا نبي الله ان لوالدي في حائطي
يعني بستاني عذقا وهو عنقود يحمل الرطب وقد اذاني فارسل اليه النبي صلى

قال لا صح

الله عليه وسلم وقال بعني عذقك الذي في حايط فلان قال لا قال فهبه
لي قال فبعنيه بعذق في الجنة قال لا فقال فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما رايت الذي هو ابخل منك الا الذي يبخل بالسلام **فايدة** قال النبي
صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات ومن قال
السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته كتب له ثلاثون حسنة رواه الطبراني وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رجلا مر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال عشر
حسنات ثم مر اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال عشرون
حسنة ثم مر اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون حسنة وفي رواية غيره ثم مر
اخر فقال السلام عليكم ورحمة وبركاته ومغفرته فقال اربعون حسنة
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بالله من بداهم بالسلام
رواه ابو داود وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اذا اسلم المسلم
على المسلمين فلم يردوا عليه نزع عنهم روح القدس وردت عليه
الملايكة وان ابليس ليبكي من سلام المومن على اخيه ويقول يا ويلاه
لم يتفرقا حتى غفر لهما فان قيل ما الحكمة في ان ابتدا السلام سنة والجواب
فرض **فالجواب** لما خلق الله القلم قال اكتب توحيدي لا اله الا الله ثم قال
اكتب محمد رسول الله فلما سمع القلم اسم محمد صلى الله عليه وسلم سجد
وقال في سجوده سبحان الموصوف بالكرم سبحان الرؤف الرحيم الهي
قد علمت اسمك الاعظم فمن ذا محمد الذي قرنت اسمه مع اسمك
فقال تادب يا قلم وعزتي وجلالي لولاه ما خلقت خلقي الا لمحبة محمد فانشق القلم
من حلاوة ذكر محمد صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله
فلم يجد من يرد عليه السلام فقال الله تعالى وعليك السلام ورحمتي وبر
كاتي فصار ابتدا السلام سنة لانه من المخلوقين والجواب فرض لانه من
الخالق والله اعلم **فايدة** قال النبي صلى الله عليه وسلم لانس بن مالك الا
اعلمك ثلاث خصال تنتفع بها قال بلى قال متى ما لقيت احدا من امتي
فسلم عليه يطل عمرك واذا دخلت بيتك فسلم يكثر خير بيتك

ما خلقت صح

واذا

وصلى

وصلي صلاة الضحى فانها صلاة الابرار الاوابين **لطيفة** رايت
في شرح البخاري لابن ابي جمرة كان علي بن ابي طالب اذا لقي
ابا بكر رضي الله عنهما بداه بالسلام ثم في بعض الايام اعرض عنه
فلم يبتداه ابو بكر بالسلام واخبر النبي صلى الله عليه وسلم باعراضه
عنه فساله النبي صلى الله عليه وسلم فقال علي رضي الله عنه
رايت في المنام البارحة قصرا فقلت لمن هذا فقيل لمن بدا صاحبه
بالسلام فاردت اوثر ابا بكر بذلك على نفسي **مسيلة** يستحب
لمن سلم على انسان وتوجه عليه الرد ولم يرد ان يقول ابرأته
من حقي في رد السلام او جعلته في حل منه واعلم ان الرد فرض عين
على الواحد وفرض كفاية على الجماعة ويثاب كل واحد ثواب فرض
كفاية لا الثواب كل واحد يكون فرض كفاية كما اذا صلوا على جنازة
فان صلاة كل واحد تقع فرض كفاية فلو رد واحد كفى اذا كان كاملا
فلا يسقط بصبي لما فيه من الوحشة في النفوس بخلاف صلاة الجنازة
فانها تسقط بصبي لان دعاه اقرب الى الاجابة ولو قال المبتدي السلام
عليكم وقال الاخر مثله كفى ان وقعا مترتبا فلو وقعا معا وجب على كل
منهما ان يرد على صاحبه ايضا ويجب الرد على الفور فلا يؤخره حتى
يفرغ من قراءة الكتاب الذي فيه السلام عليه ولا يضر الكلام اليسير اذا
تعلق بالمردود عليه كقوله وانت يا اخي عليك السلام قاله في تهذيب
الاذكار قال في الروضة ويجب اتصال الرد بالسلام كالقبول والايجاب
والافضل ان ياتي بواو العطف في الجواب فيقول وعليكم السلام بالتعريف
وهو في الابتدا افضل فيجب حينيذ في الجواب قال مولفه والتعريف يقع
في الجواب غالبا ويكفي قوله سلام عليكم ويكفي ذلك في الصلاة قال
الامام فخر الدين الرازي في تفسيره لو قال المبتدي عليكم السلام فقد
خالف السنة قال في الروضة والصحيح انه تسليم ويسلم راكب على
ماشي وماشي على جالس وطايفة قليلة على كثيرة فلو عكس لم يكره
قاله في الروضة قال الاسنوي وهو مخالف لما نقله في شرح المهذب في
مواضع ان ما ثبت انه سنة كان تركه مكروها ويسلم الداخل على

الرد صح

صاحب النزل والجواب عن قوله واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا
فقل سلام عليكم من وجوه الاول انما سلم عليهم ليقطع طمع المنافقين
في طرد المؤمنين عنه الثاني انما بداهم بالسلام ليعلمهم انه يجب رعاية الادب
ومثله القليل على الكثير قاله في تهذيب الاذكار فلو كانت المشاة كثيرا والجالسون
قليلا فباعتبار المشي يكون ابتداء السلام منهم وباعتبار القلة يكون
من القاعدين فتعارضا فيكون حكمهما كرجلين التقيا فايهما بدا بالسلام
فهو خير له وتقدم ان اولى الناس بالله من بداهم بالسلام ولو سلم
بالعجمية وجب الرد على من فهم ويجب الرد على صبي بخلاف المجنون
والسكران كما في شرح المهذب والصبيان يسن السلام عليهم بخلاف
القارئ والآكل ان كانت اللقمة في فيه او في حمام او يقضي حاجة وكذا المؤذن
والمدرس وراوي الحديث ويكفي ردهم بالاشارة ولا يسلم على من
يلعب بالزند والمطاب فانهما حرامان ولا على من يلعب بالشطرنج بالنرد ح
ولا على من يطير الحمام وان صرح في الروضة بقبول شهادته وسلام
نساء على نساء كرجال على رجال فلو سلم رجل على امراة او عكسه فان
كان بينهما زوجية او محرمية فسنة والا فلا الا ان تكون عجوزا قال
المتولي لو سلم على شابة لم يجز لها الرد او سلمت عليه كره له الرد
ولو سلم جمع من النساء او سلمت امراة على جمع من الرجال جاز ويسن
لمن دخل بيته خاليا او مسجدا ان يقول السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين قاله في الروضة قال في تهذيب الاذكار عن القاضي حسين
الاكمل ان يقول السلام علينا من ربنا وعلى عباد الله الصالحين تحية
مباركة طيبة ولو مشى في شارع او سوق سلم على بعض قاله في الروضة
قال تهذيب الاذكار ولا يخص معارفه قال ابن عباس رضي الله عنهما من
كرم الرجل سلامه على من عرفه ومن لم يعرفه ولا يترك السلام على من غلب على
غالب ظنه انه لا يرد عليه فقد تقدم ان الملائكة ترد عليه ولا يسقط الوجوب
اذا لم يسمعه المبتدي بالسلام الا ان يكون بعيدا فيتلفظ بحيث لو كان
قريبا لسمعه وياتي بالاشارة ايضا ان كان يراه ولو سلم اصم وجب الرد
لفظا واشارة ويكفي في سلام الاخرس ورده الاشارة ولو سلم على

شخص

شخص فبان يهوديا استحب ان يقول رد سلامي او استرجعت سلامي قال
النخعي ان كان لك حاجة الى يهودي فابداه بالسلام وكان ابو امامة
الصحابي رضي الله عنه لا يمر بيهودي ولا نصراني الا سلم عليه فقيل له في
ذلك فقال امرنا بافشاء السلام وسال رجل الاذرعي عن السلام على
اليهودي فقال ان سلمت فقد سلم الصالحون قبلك وان تركت فقد
ترك الصالحون قبلك حكاه القرطبي في سورة مريم في قوله تعالى
حكاية عن ابراهيم عليه السلام سلام عليك قال الجمهور اراد المسالمة
وهي التركة لا التحية واذا قصد بابا مغلقا فهل يقدم السلام او الا
ستيذان قال قوم بالثاني لقوله تعالى حتى تستانسوا وقال قوم بالاول
وهو الصحيح لان السلام استيذان ايضا السلام عليك او عليكم ولو قال المسلم
زيد في جوابه الرحمة فان ذكرها زيدت البركة فان ذكر الثلاثة ردت
عليه في الجواب وارسال السلام سنة ولو الى اجنبية مع الامن من الفساد
وتحصل به الصلة ويجب الابلاغ والرد ويستحب التشريك فيقول
وعليك وعليه السلام وفي الحديث تواصلوا بالكتب وان شطت الدار
لطيفة قال سلمان الفارسي رضي الله عنه لقوم جاؤهم عند ابي الدرداء رضي الله عنه بلغ
اين الهدية قالوا ما ارسل معنا الا السلام فقال واي هدية افضل
منه وفي حياة الحيوان راى النبي صلى الله عليه وسلم شيخا فقال هذه مشية جني
~~هذا شيبه جني~~ فقال من انت قال اسمي هامة بن هيم بن فلان بن فلان
بن ابليس لما قتل قابيل هابيل كنت غلاما واسلمت مع نوح ورايت
ابراهيم وموسى وعيسى وارسلوا معي اليك رسالة وهي السلام ومعنى
السلام اي اسم الله عليك وقيل ملازم لك قال القاضي ابو الطيب
اللهم انت السلام هذا اسم الله ومنك السلام اي السلامة من الله
ومعناه من الرحمة بالسلام فقد سلم فحيينا ربنا بالسلام اي اجعل تحيتنا
يوم لقائك سلامتنا من الافات وقيل معنى السلام عليكم اي الله معكم
وعلى بمعنى مع واما السلام في التشهد فمعناه السلامة اي لكم السلامة
حكاه النووي في تهذيب الاسماء واللغات مسئلة لو قال ان بدأتك بالسلام
فعبدي حر وقال الاخر مثله ~~وقال مثله~~ فسلما معا فلا عتق وتنحل اليمين

بمعنى انه لو سلم احدهما على الاخر ابتداء بعد ذلك لا يعتق عبده في الا يسلم
عليه فسلم على قوم هو فيهم او استثناه لفظا او نية لم يحنث وان قصده
بالسلام او اطلق حنث ولو سلم من صلاته والمحلوف عليه من المامومين
فعلى التفصيل المتقدم والله اعلم فائدة تقدم انه لو سلم على جمع من النساء
جاز فيجوز السلام عليهن والخلوة بهن ولا يجوز للمراة ان تخلو برجلين
فاكثر ولا بواحد ايضا وعلله في شرح المهذب بان الرجل لا يتمكن من المفسدة
ببعضهن في حضور بعض وعلل تحريم الرجال بامراة واحدة قد يتفقون (بان الرجال قد يتفقون على ... م)
على تحريم الفاحشة بها لطيفة وجد رجل امراة مع عشر رجال فقالت
احدهم زوجي وخمسة عبيدي واربعة اخوتي وكلهم من بطن واحد
وصورة واحدة وذلك انها اشترت جارية لها ستة اولاد فاعتقت
واحدا منهم وتزوجت به ثم وهبت الجارية لابيها فاولدها اربعة
اولاد مسئلة يستقر المهر على الزوج بخلوته بزوجته عند الامام احمد
وابي حنيفة ايضا ولو كانت نائمة وحدها وكذا عند الامام مالك ان ظهرت
1 امارة الزفاف وعند الشافعي لا يستقر الا بوطي او بموت احدهما
حكاية قال الشبلي قال في خاطري انت بخيل فقلت ما انا بخيل فقال نعم انت
بخيل فنويت ان اول شي يفتح علي ان ادفعه لاول فقير اراه فما تم خاطري (مغ)
حتى دفع الي الرجل خمسين دينارا فخرجت فقيرا اعمى بين يدي مزين يزين (فوجدت م)
راسه فناولته اياها فقال ادفعها للمزين فقلت انها دنانير فقال ما
قلنا لك انت بخيل فدفعها للمزين فقال انا حلقته لله فاخذتها وطرحتها (المزين م)
حتى في البحر حكاية قال حجة الاسلام الغزالي في الاحيا قال بعض الصوفية
خرجنا للجهاد فتبعنا كلب فلما دخلنا بلاد العدو رايت دابة ميتة فرجع
الكلب ثم جاء بعشرين كلبا فاكلوا جميعا والكلب ينظر فلما انصرفوا
اخذ الكلب عظما فاكله لطيفة اراد ابراهيم عليه السلام ان يضيف
امة محمد صلى الله عليه وسلم فدعا الله بذلك فنزل جبريل بكافور من
الجنة فاخذه ابراهيم وهو على جبل ابي قبيس فنفخه فكل ارض وقع
فيها شي من ذلك الكافور صار ملحا فائدة نام الاوكي في نزهة النفوس (مطلب في الكافور)
والافكارات الكافور شجر طويل في جبال بحر الهند والصين تظل الشجرة
ماية فارس

ماية فارس والكافور صمغها وشمه بالورد والصندل ينفع المحرورين وينفع من الطاعون شربا ووضعا ويقوي الدماغ وان اخلط (مطلب خواص الملح)
بالخل ودهن الورد ودهن به مقدم الراس قلع منه الصداع الحار
لا سيما النفسا التاسع عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذا اكلتم (من م)
فابدوا بالملح واختموا بالملح فان الملح شفا سبعين داء اولها الجذام والبرص
ووجع الحلق والاضراس والبطن وقالت عايشة رضي الله عنها
من اكل الملح قبل كل شي وبعد كل شي دفع الله عنه ثلثماية وثلاثين
نوعا من البلا اهونها الجذام وعنه صلى الله عليه وسلم سيد اداماكم (سيد اداماكم)
الملح قال الاطباء والرعاف الزايد دواه ذلك القدمين بالملح واذا علق الكاربا (مطلب الكاربا)
با قطع الرعاف ايضا وهو صمغ شجر ببلاد الروم ورايت في الطب النبوي
لابي نعيم ان النبي صلى الله عليه وسلم لسعته عقرب فوضع الملح
في الماء وجعله على موضع اللسعة ورايت في عوارف المعارف عن عايشة
رضي الله عنها قالت لدغ النبي صلى الله عليه وسلم في ابهام رجله
اليسرى فقال علي بذلك الابيض الذي يكون في العجين فجي اله بالملح
فوضعه في كفه ثم لعق منه ثلاث لعقات ثم وضع بقيته على موضع اللدغة
فسكنت عنه ورايت في نزهة النفوس والافكارات الحية اذا ضربتها
العقرب طلبت الملح فان وجدته نامت عليه وان لم تجده ماتت ورايت
في سيرة ابن هشام ان امراة حاضت فامرها النبي صلى الله عليه وسلم
بالملح فكانت تجعله في طهورها ورايت في طبقات ابن السبكي عن بعض
العلماء من الشافعية انه يجوز التيمم بالملح وهو ضعيف لكنه مذ
هب ابي حنيفة وسياتي في باب الصدقة انه لا يحل منعه مسئلة
لو ذاب الملح المائي صح الوضوء به بخلاف الملح الذي في طبقات
الارض ولو تغير الماء كثيرا بالملح المائي صح الوضوء به والله اعلم حكاية
قال سليمان عليه السلام كم رزقك في كل سنة قالت حبة حنطة (لنملة م)
فحبسها في قارورة وجعل عندها حبة حنطة فلما مضت السنة
فتح القارورة فوجدها قد اكلت نصف الحبة فسالها عن ذلك فقالت
كان اتكالي على الله قبل الحبس وبعده عليك فخشيت ان تنساني

فادخرت النصف الى العام الاتي فسأله ربه ان يضيف جميع الحيوانات
يوما واحدا فجمع طعاما كثيرا فارسل الله تعالى حوتا كبيرا فاكله اكلة
واحدة ثم قال يا نبي الله اني جايع فقال رزقك كل يوم اكثر
من هذا قال باضعاف كثيرة وفي حادي القلوب الطاهرة
قال اني اكل كل يوم سبعين الف سمكة وكان طعام سليمان لعسكره
كل يوم خمسة الاف ناقة وخمسة الاف بقرة وعشرين الف شاة
حكاية قدم خالد بن الوليد رضي الله عنه بقوم اسارى من الروم
فعرض عليهم النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام فاعرضوا
فامر بضرب رقابهم فلما انتهى الى اخرهم لم يعمل فيه السيف
شيئا فتعجب النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فجاء جبريل
وقال لا تقتله فانه سخي وان الله يحب الاسخيا لطيفة قال
هدهد سليمان عليه السلام يا نبي الله انت في ضيافتي يوم
كذا بعسكرك فلما كان اليوم الذي اخذ هو الهدهد الى جزيرة
في البحر واتى بجرادة والقاها في البحر وقال من فاته اللحم فعليه
بالمرق فضحك سليمان منه فائدة عن النبي صلى الله عليه وسلم
تهادوا وتحابوا فانها تضعف الود وتذهب بغوايل الصدر
وعنه صلى الله عليه وسلم الهدية رزق من الله فمن قبلها فانما
يقبلها من الله ومن ردها فانما يردها على الله وعنه صلى الله عليه وسلم
جلساؤكم شركاؤكم في الهدية قيل هو محمول على ظاهره وقيل
على وجه الكرم والمروة قال ابو يوسف هذا في الفواكه ونحوها
موعظة رايت في شرح البخاري لابن ابي جمرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم من شفع لاخيه شفاعة فاهدى له
هدية من اجلها فقبلها فقد فتح على نفسه بابا عظيما من الربا
فان قيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اهدي الي ذراع
او كراع لقبلت وقال صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من
اليد السفلى والعليا هي المعطية والسفلى هي السائلة فكيف
نجمع بين الحديثين فيقال من اخذ بسوال فيده السفلى والا
فعليا فعليا

فعليا لان قبول الهدية سنة فمن قبلها فلا تكون يده سفلى والكراع قيل
كراع الشاة وفي صحيح البخاري قال عمر ابن عبد العزيز كانت الهدية
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هدية اما في زماننا فهي رشوة
بضم الرا وكسرها مسئلة الرشوة يجوز بذلها للحاكم بعينه على خلاص
حقه ويحرم على الحاكم اخذها كما يجوز ان يعطي الشاعر شيا
حتى لا يهجوه ويحرم على الشاعر اخذه وكما يجوز بذل مال لخلاص
اسير من الكفار ويحرم عليهم اخذه ففي هذه الصور الثلاث
يجوز بذل المال من جانب ويحرم اخذه من جانب ويحرم
من الجانبين في صور كاجرة النايحة ويحرم اعطاوها ويحرم عليها اخذه
ومثلها الزامر والحاكم يحكم بغير حق يحرم اعطاوهم ويحرم
عليهم الاخذ هكذا الزركشي في قواعده ويحرم على القاضي
اخذ الهدية ممن له خصومة في محل ولايته فان كان في غيرها فلا
لمن له عادة بالهدية قبل التولية فيجوز قبولها والاولى ان يثيب
عليها وله اخذ اجرة على حكمه ان لم يكن له رزق من بيت المال مسئلة
لو ختن ولده فاتخذ دعوة فحملت اليه هدايا ولم يسم اصحابها
الاب والابن فهل تكون للوالد او للولد قطع القاضي حسين بانها
ملك للولد ويجب على الاب قبولها له وقال ابو اسحق الشيرازي
تكون ملكا للاب قال النووي وهذا اقوى واصح وللاب الرجوع
في هديته لولده كالهبة والام والجد والجدة كالاب ولهم
الرجوع في الصدقة ايضا وافتى الشيخ نجم الدين بان النقوط
المعتاد في الاخراج كالدين لدافعه ان يطالب
به القابض ولا اثر للعرف في ذلك فانه مضطرب فكم من يدفع
النقوط ثم يستحي ان يطالب به قال ابن السبكي في طبقاته
نجم الدين البالسي اسمه محمد بن عقيل مات سنة
تسعة وعشرين وسبعماية قال المولف رحمه الله تعالى افتى شيخنا
العلامة شمس الدين بن حامد رحمه الله بان النقوط من الزوج
للزوجة ليلة الدخول لا رجوع فيه وان نقط النسا العروس

وسلموه لها فلا رجوع فيه وان سلموه لامها وكانت قد نقطتهم
قبل ذلك فهو للام ان قصد به المكافاة والا فهو للعروس ورايت في
الذريعة لابن العماد اذا جرت عادة النقوط في الاعراس والختان
على نية العوض فمات المدفوع له قبل التعويض رد ذلك من تركته
وله نظاير تاتي في باب الصدقة ان شا الله تعالى قال البرماوي
في شرح البخاري في دلايل النبوة لابي نعيم ان الجن سالوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم هدية لهم فاعطاهم العظم لهم والروث
لدوابهم وفي الدلايل للحاكم ان الجن سالوا النبي صلى الله عليه
وسلم الزاد فمتعهم بالعظم والروث فقال ابن مسعود يا رسول
الله وما يغني عنهم فقال لا يجدون عظما الا وجدوا عليه لحمه
الذي كان عليه يوم اخذ ولا وجدوا روثا الا وجدوا فيه حبه الذي
كان فيه يوم اكل فلا يستنجي احدكم بعظم ولا روث ~~بحجر~~ وفي
ابي داود ان الجن قالوا يا محمد انه امتك لا يستنجوا بعظم ولا روث
فان الله جعل لنا فيه رزقا فنهى النبي صلى الله عليه وسلم
عنه لطيفة قالت ام الامام الحافظ ابي قلابة واسمه عبد الملك
رايت وانا حاملة به كاني وضعت هدهدا فقال بعض المعبرين
ان صدقت رؤياك لتلدن ولدا يكون كثير الصلاة فكان يصلي
كل يوم اربعمات ركعة وحفظ ستين الف حديث فايدة اذا بخر
البيت ~~بجبشر~~ الهدهد طرد منه الهوام ومصرانه اذا علق على
امراة بها نزيف الدم قطعه وتقدم في عاشورا ان بعينه اذا علقت
على انسان زال نسيانه ~~دخنا~~ واذا سحقت في دهن ودهن بروجه
انسان لا يراه احد الا احبه ولحمه ينفع من القولنج وهو حرام على
الاصح عند الامامين حلال عند مالك لا باس به عند ابي حنيفة
وقال القرطبي في سورة هود لما ماتت زوجة الهدهد حملها وطاف بها
فرحمه ربه فجعل لها في ظهره فدفنها فيه فذلك الريش الناتي هو
قبرها وقال الدميري في حياة الحيوان اذا ماتت الانثى لم يتزوج الهدهد
غيرها وتقدم في باب الدعا ان مخلابه يمنع من العين حكاية قال
البليس

مطلب خواص الهدهد

بريشة صح

ابليس لنوح عليه السلام لك علي نعمة ولا بد من مكافاتك
فقال كيف لي عليك نعمة وانت ابغض الخلق الي قال كنت اتعب
مع قومك فلما دعوت عليهم استرحت فاياك والبخل فان
قابيل بخل باخته على هابيل واياك والحسد فاني حسدت
ادم فانظر لما اصابني واياك والعجلة فانك عجلت علي ولدك
حام بالدعوة فاسود لونه قال في عقايق الحقايق سبب ذلك
ان نوحا عليه السلام امر اولاده وغيرهم ان لا يقرب الذكر الانثى
في السفينة فخالف فدعا عليه فاسود لونه ولون اولاده الى يوم
القيمة وكل لون ذرعه صار اسود كالعنب والتين الاسود بن
فايدة قال الشافعي رضي الله عنه العجلة منهي عنها الا في الصلاة
لاول وقتها واقرا الضيف وقضا الدين والتوبة وتزويج البنت البكر
اذا بلغت زاد غيره وغسل الميت قال في شرح المهذب عن الشا
في من مات غرقا او خوفا من سبع او تردى من جبل او في بير فلا
يبادر بغسله بل يؤخر يومين او ثلاثة حكاية رايت في شرح المنهاج
للدميري ان يعقوب ابن الماجشون جد عبد الملك صاحب الامام
مالك رضي الله عنه مات ووضع على سرير واجتمع الناس للصلاة
عليه فوجد الغاسل عرقا يتحرك تحت رجله فقال ارى ان
يؤخر غسله الى غد فلما اصبحوا اجتمع الناس للصلاة عليه
وجد الغاسل ذلك العرق يتحرك فصرف الناس عنه ثم كذ
لك في اليوم الثالث ثم استوى جالسا وقال اسقوني سويقا
فسقوه فسالوه عن حاله فقال عرج بروحي الى السماء الدنيا ففتح
لها الباب ثم كذلك الى السماء السابعة فقيل للملك الذي عرج
بي من معك قال الماجشون قال انه بقي من عمره كذا وكذا ثم هبط
بي فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر عن يمينه وعمر عن يساره
وعمر بن عبد العزيز بين يديه فقلت للملك الذي معي انه لقريب
المنزلة من النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه عمل بالحق في زمن
الجور وابو بكر وعمر عملا بالحق في زمن الحق مسيلة يستحب تاخير

فكان من امرهما ما كان صح

بلغ

الصلاة عن اول وقتها في مسائل منها شدة الحر ببلاد حارة كمكة
ومنها اذا كان المسجد بعيدا او ما ثم ظل يمشي فيه ومنها اذا كان
يصلي في اول الوقت عريانا وفي اخره مستترا ومنها اذا كان يصلي
في اوله منفردا وفي اخره جماعة وفي شرح المهذب الصلاة في اول الوقت
في جماعة قليلة ~~افضل~~ في اخره بجماعة كثيرة ومنها اذا كان عدم
افضل من الصلاة صح
في اوله ومنها اذا كان يصلي في اوله بتيمم وفي اخره بوضوء لكن قال
القفال لا فضيلة للصلاة بالوضوء على التيمم ومنها اذا كان
يصلي في اوله رقيقا وفي اخره حرا ومنها اذا كان مقيما بمنى للرمي
فانه يؤخر الظهر حتى يرمي الجمرات او كان عليه فوائت والوقت
متسع او كان في حمام او سوق او مسافرا او قت الماء ولي فانه لا يأثم
ثم اذا نوى التاخير بنية الجمع او عجز الا داء شهادة تعينت
عليه او كان عند مريض يستانس به او كسفت الشمس او
القمر او حضرت جنازة قال العلائي في قواعده ولا يعذر في تاخير
الصلاة من هو مكلف الا النائم والمكره على تركها والمشتغل
بانقاذ مشرف على هلاك من نفس او مال بخلاف العاري بين
العراة والمشاك ثوب واحد لا تنتهي النوبة اليه الا بعد خروج الو
قت او ازدحم جماعة على بئر ولا تنتهي النوبة اليه في الوضوء الا
الا بعد خروج الوقت ~~[illegible]~~ فانه يصلي عريانا ومتيمما او لا قضاء
وكذا لو ازدحم على مكان جماعة لا يسع الا واحدا يصلي قائما فانه
يصلي قاعدا او ما اذا كان معه ماء وثوبه نجس ولو غسله خرج الوقت غسل
وصلى قضاء ومثله لو كان معه دلو ولا من احم له يصبر حتى
يتوضأ وان خرج الوقت ويعذر في التاخير حكاية رايت في بعض
الكتب ان قاضيا كان فقيرا فلما كان عيد الاضحى قال لزوجته
لا باس بذبح هذا الديك الذي ما نملك غيره فبلغ ذلك
جيرانه فبعث هذا بكبش وهذا بكبش فلما رجع القاضي من
صلاة العيد وجد في الدار ثلاثين كبشا فقال لزوجته ما هذا
فاخبرته الخبر فقال اكرمي ديكنا لعله من ذرية اسماعيل فان

الله

فائدة

الله فداه بكبش واحد وديكنا فدانا بثلاثين قال لقمان لابنه يا بني
... وقيل ماثان وقيل انعم يا بني لا يكون الديك خيرا منك
فانه اذا انتصف الليل ذكر ربه وتقدم في باب التقوى الخلاف
في اسم ابن لقمان وقال غيره في الديك خصال من خصال الانبيا
عليهم السلام كثير الذكر شجاع كريم فانه يؤثر الدجاجة على
نفسه وتنام عيناه ولا ينام قلبه ورايت في تحفة الحبيب فيما زاد على
الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك
فانه صديقي وعدو عدوي والذي نفسي بيده لو يعلم بنو ادم
ما في قربه لاشتروا لحمه وريشه بالذهب والفضة فانه يطرد
مدى صوته من الجن وقال ابن عباس رضي الله عنهما ابغض الطيور
الى ابليس الديك واحبها اليه الطاوس وهو حرام عند الشافعي
حلال عند الحنابلة وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
الديك الافرق الابيض صديقي وصديق صديقي جبريل وعدو
عدوي ابليس يحرس دار صاحبه وستة عشر دارا من جيرانه اربعة
عن اليمين واربعة عن الشمال واربعة من قدام واربعة من خلف
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبيته معه في البيت وعن انس ايضا
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذوا الديك الابيض
فان دارا فيها الديك الابيض لا يقربها شيطان ولا ساحر ولا
الدويرات حولها ورايت في بعض المجاميع عن النبي صلى الله عليه
وسلم من قال عند صياح الديك لا اله الا الله الحي القيوم خمس مرات غفر الله
له ذنوب اربعين سنة وفي رياض الصالحين عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا بالله
من الشيطان فانها رات شيطانا واذا سمعتم صياح الديك فسالوا
الله من فضله فانها رات ملكا ورايت في عجايب المخلوقات للقزويني
الاسد يهرب من صياح الديك ومن ذبح الديك الابيض الافرق
ينكب في ماله واهله وسياتي في مناقب علي رضي الله عنه ان لحم الديك
العتيق دم لا غذاء حكاية قال الشيخ تاج العارفين ابو الوفا رضي الله عنه

لجماعة اذ اجاء شاب اعجمي يريد الدخول علي وانا اتكلم على الكرسي فامنعه واذا بالشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه يريد الدخول فمنعه الخادم وفي المرة الثالثة قال الشيخ تاج العارفين دعه يدخل فلما دخل الشيخ عبد القادر نزل الشيخ عن الكرسي وعانقه طويلا ثم قال يا اهل بغداد قوموا للولي الله ثم قال يا عبد القادر الوقت الان لي وسيصير لك فاذا جاء وقتك فاذكر هذه وقبض على لحيته يا عبد القادر لكل ديك يصيح ويسكت الا ديكك فانه يصيح الى يوم القيمة مسئلة يجوز الاعتماد على صياح الديك المجرب في اوقات الصلاة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم يصلي بالليل حين يسمع صياح الديك وفي تهذيب الاسما واللغات للامام النووي رضي الله عنه كان لسعيد بن جبير رضي الله عنه ديك يقوم من الليل بصياحه فلم يصح ليلة حتى اصبح فلم يصل تلك الليلة فشق ذلك عليه ثم قال ماله قطع الله صوته فلم يصح بعد ذلك فائدة عن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذوا الحمام المقاصيص فانها تلهي الجن عن صبيانكم رواه الدارقطني وصاحب مسند الفردوس وقال صحيح الاسناد ورايت في مفردات ابن البيطار ان مجاورة

مطلب في منافع الحمام

الحمام امان من الفالج وزبله اذا طبخ بالماء وجلس فيه من به عسر البول نفعه جدا وشكى علي رضي الله عنه الوحشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتخذ زوجا من حمام يونسك ويوقظك للصلاة بتغريدها وروى البيهقي في الشعب كان ملاعب ال فرعون بالحمام وقال مجاهد في قوله تعالى اتبنون بكل ريع اية تعبثون قال الريع الطريق والاية اتخاذ بروج للحمام وقال سفيان الثوري من لعب بالحمام لم يمت حتى يذوق الم الفقر ويقال ان اللعب بالحمام والبندق من عمل قوم لوط واذا مرض الحمام تداوى باكل الجراد ولحم افراخه نافع للفالج واذا طبخ فرخان بشيح يغمره واكله صاحب الحصاة يبرا باذن الله تعالى واذا جعل على البرص دم حمام اسود غير لونه واذا خلط زبله بالخل ويدهن به صاحب بدن صاحب الاستسقاء نفعه جدا اسود كان الحمام او غيره وفرخه يسمى الزغلول بضم الزاي واسكان المعجمة وتسبيح الحمام

سبحان

سبحان ربي الاعلى عدد ما في سمواته وارضه وقيل انه يعيش الى ثمانين سنة حكاية امر الليث بن سعد رضي الله عنه بعض اصحابه ان يكتب له اسماء المجاورين بالمسجد الذين لا معلوم لهم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال ثم هجم علي النوم فاتاني ات وقال اتاتي الى قوم عاملوا الله سرا فتكشفهم لادمي اذا مات الليث ومات ابنه اليس مرجعهم الى الله الذي عاملوه فاستيقظت ولم اكتب شيئا فاتيت الليث فاخبرته بذلك فوقع مغشيا عليه فلما افاق قال صدقت مات الليث ومن هو الليث اليس مرجعنا ومرجعهم الى الله تعالى مات الليث سنة خمس وسبعين ومائة وادرك جماعة من التابعين منهم نافع مولى بن عمر رضي الله عنه فصل في كرم الله تعالى قال الله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم قال ابو سليمان الداراني رضي الله عنه غره حلمه وكرمه وقال الفضيل بن عياض رضي الله عنه ما من ليلة اختلط ظلامها وارخى الليل سربال سترة الا نادى الجليل جل جلاله من بطنان عرشه انا الجواد من مثلي اجود على الخلائق وهم لي عاصون وانا لهم مراقب احفظهم في مضاجعهم كانهم لم يعصوني واتولى حفظهم كانهم لم يذنبوا فيما بيني وبينهم اجود على العاصين واتفضل على المسيئ من ذا الذي دعاني فلم استجب له من ذا الذي سالني فلم اعطه من ذا الذي اناخ ببابي فطردته انا المتفضل ومني الفضل وانا الجواد ومني الجود وانا الكريم ومني الكرم وقيل في معنى الكريم انه اذا غفر ذنب عبده غفر لكل من فعل ذلك الذنب وغفر لمن اسمه على اسم ذلك العبد وقال الرازي في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الاية قال العلما والبلغا والفصحا بدا الله تعالى في هذه الاية بما يسر ويفرح وختم الاية بمثله ليشرح صدور العباد وفيه تنبيه على ان رحمته سبقت عذابه وقد صرح بذلك في الحديث الصحيح وعلى ان الخلق خلقوا للثواب لا للعقاب فان قيل كيف ذكر خلود اهل الجنة ولم يذكر خلود اهل النار وهم مخلدون بلا شك فالجواب كان جانب الرحمة مقدم وغالب على جانب العذاب حكاية راى ايوب السختياني

جنازة عاصي فدخل منزله لئلا يصلي عليه فرأى بعضهم الميت في المنام
فسأله عن حاله فقال غفر لي وقيل لأبي ايوب لو انتم تملكون خزائن رحمة
ربي اذا لأمسكتم خشية الانفاق وقيل انه قال أوقفني ربي بين يديه
حكاية وقال يا عبدي ان اعرضوا عنك فانا لا أعرض عنك مسئلة حاضت امرأة
على عرفات فبكت كثيرا فرأت في منامها قايلا يقول أما سمعت
ان الله لا يضيع اجر العاملين قد ~~اعطيتك~~ اعطيتك بهذا الحزن اجر
سبعين حجة وقال الشبلي رضي الله عنه رأيت امرأة على عرفات
وهي تقول يا مولاي اتعبتني حتى اذا بلغت منعتني فرق لها قلبي
وقلت لها ان لي ثلاثين حجة قد وهبتها لك فقالت يا شبلي
انت كريم وربك اكرم أتراه مع كرمه لا يهب لي حجة واحدة ولكن
اصبر فقد رفعت قصتي اليه وانا منتظرة الجواب فبينما هي كذلك
اذ سقطت ورقة في حجرها فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد قبلناك
ووهبنا الكل لاجلك مسئلة يصح من الحايض والنفساء جميع
افعال الحج الا الطواف عند الشافعي فلو رأت الدم يوما فشربت دواء فا
نقطع فظنت انه لا يعود وطافت ثم عاد الدم ايضا في ايام العادة
وانقطع بلا دواء يوما او اكثر فاغتسلت وطافت ثم عاد الدم ايضا
في ايام العادة صح طوافها عند ابي حنيفة وجماعة من اصحاب الشافعي
وعند الامام مالك ايضا لان مذهبه ان النقاء في ايام القطع طهر
كاحد قولي الشافعي ومذهب الامام احمد فان لم ينقطع الدم وطافت
صح عند ابي حنيفة وفي احد الروايتين عن احمد لكن يلزمها بعير
شرطا في الاضحية فيقال لها عند ابي حنيفة ان دخلت المسجد
وانت حايض حرام عليك وان طفت صح طوافك واجزاك عن
الفرض وتقدم مسايل مهمة متعلقة بالحايض في فضل رمضان
فائدة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغتسلت المرأة من حيضها
وصلت ركعتين تقرأ [في كل ركعة] فاتحة الكتاب وقل هو الله احد ثلاث مرات
غفر الله لها كل ذنب عملته من صغيرة وكبيرة ولم يكتب عليها
خطيئة الى الحيضة الاخرى واعطاها ثواب ستين شهيدا وبنى لها

مدينة

مدينة في الجنة واعطاها بكل شعرة على رأسها نورا وان ماتت الى
الحيضة الاخرى ماتت شهيدة قال في الروضة ~~قال في الروضة الحا~~ الحايض
الشهيدة لا تغسل وتقدم بيان الشهيد في باب الجهاد قالت
عايشة رضي الله عنها ما من امرأة تحيض الا كان حيضها كفارة
لما مضى من ذنوبها وان قالت عند حيضها الحمد لله على كل حال
واستغفر الله من كل ذنب كتب لها براءة من النار وجواز على الصراط
وامان من العذاب وتقدم ان الحايض اذا استغفرت عند كل صلاة
سبعين مرة كتب الله لها الف ركعة ورفع عنها سبعين ذنبا وبنى
لها بكل شعرة على جسدها مدينة في الجنة مسئلة لو اشترى جارية
وهي في سن تحيض مثلها فيه غالبا ولم تحيض ثبت له الخيار وكذا
لو تطاول طهرها فوق العادة فان ادعت الحيض فلا بد من شهادة اربع
نسوة او رجلين او رجل وامرأتين فوايد الاولى دم الحيض من البكر مطلب منافع دم الحيض
مع مني الرجل يقلع البياض من العين وكذا البورق الاحمر مع الزيت
العتيق او الغسل مع المسك اكتحالا صباحا ومساء ودم الحيض
اذا وضع على برص وبهق قلعه الثانية دم الحيض يكفي في الاستنجاء منه
بالحجر كما جزم به النووي في التحقيق ونقله في زوايد الروضة عن الما
وردي خلافا للرافعي وخصه الاسنوي بالبكر دون الثيب الثالثة لو
ارادت المرأة ان تغتسل لم يجب على الزوج شراء الماء الا ان يكون
الغسل من جماع او نفاس ولم ينق الولد ويقاس عليه ماء الوضوء ان
كان السبب منه فان كان منهما بان لمسته فلا ولو تلامسا معا فعلى
كل منهما نصف ثمن ماء وضوء الاخر لكن داس على نعل اخر حال مشية
او على ثوبه حال قيامه فانشق فانه يغرم له نصف القيمة ولو اكره
امرأة على الزنا فعليه ثمن ماء غسلها فايدة له اجبار زوجته الذمية
او المسلمة او امته على غسل الحيض فان امتنعت غسلها الزوج
والسيد وجاز له وطيها ولا تصح صلاتها لانها لم تنو فان نوت ولو
بقلبها عند اول عضو يغسل ولو عند الاستنجاء كفى ولا يكفي غسلها
عن الحيض بنية رفع الجنابة عمدا ولا عكسه فلو قالت النفساء نويت

غسل الحيض عمدًا قال ابن الرفعة لا يصح وخالفه الاسنوي ولو نوى فرض
الغسل الواجب او رفع الحدث مطلقا كفى قال في شرح المهذب فانوي الحدث
الاكبر فهو افضل واكد الرابعة صيام الكفارة الواجب تتابعه لا يقطعه حيض
ونفاس وتقض ولو نذرت صيام سنة معينة او غير معينة اكملت
ايام الحيض والنفاس ولا قضا عند النووي خلافا للرافعي ولو نذرت
صيام الاثنين مثلا لم تقض اثانيه رمضان ولا العيد اذا كان يوم الاثنين
مثلا لم فان حاضت او نفست يوم الاثنين الملت ووجب القضا و
تقدم انها لا تقضي الصلاة قال ابن العماد الا في صورة واحدة وهي ركعتا
الطواف الخامس الذي يحيض من الحيوانات اربع المراة والخفاش

خواص الارنب

والارنب والضبع ومن خواص الارنب ان المراة اذا شربت من انفحة
الذكر حملت بذكر او الانثى فانثى وهي حلال بالاجماع والضبع

خواص الضبع

حلال عند الحنابلة والشافعيه والمالكية حرام عند ابي حنيفة وهذه
ومن خواصه اذا علقت الحامل شيئا من جلده على بطنها لم تسقط
حملها او على شجرة عنب لم يضرها البرد الشديد او على من اختلا

انثياه وارمته

ل ارحمة نفعه نفعا عظيما وشحمه ينفع من وجع الركب ضمادا او الاكتحال
بمرارته يزيد في نور العين ومن حمل لسانه لم تنبح عليه الكلاب
السادسة تقدم في باب الجمعة اذا حلف ان يطا زوجته فحاضت لم تطلق
لان المانع الشرعي كالحسي واحرامها بحج او عمرة كحيضها وان حا
ضت في منامها كبر همها فان اغتسلت في نومها زال وطلاق الحا
يض حرام الا في مسايل تاتي في باب الخوف ان شاء الله تعالى حكاية
رايت في روض الافكار ان بعض الصالحين راى ان القيمة قد قامت
وكان الناس يساقون للحساب وانا مع طايفة عليهم التيجان
فجلسوا على ساحل بحر فاردت الجلوس معهم فقالوا لست
منا اطلب اصحابك المذنبين فسرت قليلا فرايت قوما على كراسي
من نور فاردت الجلوس معهم فقالوا لا تجلس معنا اطلب
المذنبين فسرت قليلا فرايت قوما عليهم ثياب رثة فقالوا اجلس
معنا فجلست معهم واذا بسفينة من ذهب احمر شراعها من السندس
الاخضر

ومناد ينادي هذه سفينة الابرار المستغفرين بالاسحار فقامت طايفة وقالت
لبيك داعي ربنا وسعديك ثم ركبوا فرحين مستبشرين ثم اقبلت
سفينة من لولوة ابيض ومناد ينادي ابن العلما فقالوا لبيك داعي ربنا
وسعديك ثم ركبوا فرحين مستبشرين ولم يبق على ساحل البحر
غيرنا فبينما نحن في كرب وغم اذا اقبلت سفينة من الياقوت الاحمر
مكتوب عليها هذه الرحمة والتعطف ورحمتي وسعت كل شي اين
اهل العصيان فركبنا فرحين مستبشرين حتى اشرفنا على وادي العفو
فجاءنا توقيع الكريم قد غفرنا ما علمنا ووهبنا ما عملوا حكاية كان بعض
المسرفين على انفسهم ممقوتا عند جيرانه فلما حضرته الوفاة
ندم على فعله وقال لامه اجعلي قبري في بيتي ليلا لا يوذي الاموات
كما اذيت الاحيا ولا تخبري بموتي احدا فانهم لا يصلون علي فلما
مات فعلت به امه ذلك فرانه في المنام في روضة خضرا مكتوب
بين عينيه بالنور هذا عبد اعترف بذنبه فعظم عند ربه
فقالت يا بني بم وصلت الى هذا النعيم فقال اوقفني ربي بين يديه
وقال يا عبدي هجروك وضيقوا عليك وسوا اسالك الرحمة
بين يديك كان رحمتي ضاقت عن خطاياك او خزاين ملكي فقيرة
الى حسناتك فوعزتي وجلالي لقد غفرت لمن كان في جهتك كرامة لك
ورحمة لفقرك اذهب فقد غفرت لك فقلت يا رب بعد هذا
الى هذا النعيم اليس يكفيني منك العفو فقال يا عبدي اما علمت
انا اذا عفونا نعمنا واحسنا ورايت في شرح اسما الله الحسنى لابن
برجان ان سبعين رجلا سالوا ابراهيم عليه السلام عن الجود فقال
لا اعلم حتى اسال جبريل فساله فقال جبريل حتى اسال ربي فساله فقال
سبحانه الجود ان يذنب العبد ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب فحلمي

ثم يذنب ثم يتوب صح

في هذا العبد ان اغفر له ذنوبه وان ابدله بكل ذنب عمله حسنة
فان الكريم اذا عفا عن عبد اعطاه شيا اخر زايدا من عنده حكاية
اوحى الله الى موسى عليه السلام ان لي وليا في ارض كذا فاذهب
اليه وغسله وصل عليه فجاءه فوجد الناس يثنوا عليه شرا ويصفونه

بكل معصية فنفعل موسى ما امره به ثم قال يارب انهم يصفونه
بكذا وكذا فقال صدقوا ولكنه ناجاني بخمس كلمات فغفرت له
قال يارب كيف قال انه قال يارب انت تعلم اني احب الصالحين
وان لم اكن صالحا يارب وانت تعلم اني اكره الفاسقين وان كنت
فاسقا يارب لو اعلم ان دخولي الجنة ينقص ملكك شيئا ما سالتك
ولو اعلم ان دخولي النار يزيد في ملكك شيئا ما سالتك النجاة
منها يارب ان لم ترحمني انت فمن يرحمني فرحمته ياموسى اكان
يليق بكرمي ان ارد محتاجا وقد تكلم بهذه الكلمات وقد ذكرنا زيادة
من هذا المعنى في باب التوبة حكاية رايت في الرسالة القشيرية
ان رجلا تزوج امراة فظهر عليها جدري فاظهر للمراة انه اعمى
فمكث على ذلك عشرين سنة فلما ماتت قيل له في ذلك
فقال خوفا ان تحزن المراة ونظير هذا ما نقل عن حاتم الاصم
رضي الله عنه ان امراة طلبت منه حاجة فخرج منها ريح فا
ظهر لها انه اصم حتى لا تخجل وذلك من كمال فتوته رضي الله
عنه فائدة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يستر عبد عبدا
في الدنيا الا ستره الله يوم القيمة رواه مسلم وقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لا يرى مؤمن من اخيه عورة
فيسترها عليه الا ادخله الله الجنة رواه الطبراني وقال النبي
صلى الله عليه وسلم من ستر عورة اخيه ستر الله عورته
يوم القيمة ومن كشف عورة اخيه المسلم كشف الله عورته
حتى يفضحه بها في بيته رواه ابن ماجة والله اعلم
مسئلة قال النووي رضي الله عنه في زوائد الروضة في كتاب
حد الزنا الاصح ان الشاهد يفعل ما يراه مصلحة اي ان كانت
المصلحة في الشهادة شهد والا فلا لكنه جزم في كتاب الشهادات
بان الستر افضل قال ~~النبي~~ الفضيل الفتوة هي الصفح عن عثرات
الاخوان وقال الجنيد رضي الله عنه هي كف الاذى وبذل
العطا حكاية ~~رايت~~ رايت في كتاب مفيد العلوم ومبيد الهموم ان

امراة

امراة ادعت على زوجها بخمسمائة دينار مهرا فانكر فطلب
القاضي منها البينة فلما حضروا ارادوا ان ينظروا الى المراة لاجل الشها
دة فقال الزوج من فتوته حتى لا ينظر اليها احد عندي خمسمائة دينار فقالت
الزوجة ابراته ابراته حكاية تعلق رجل بجعفر الصادق رضي الله عنه
فقال وقع مني كيس فيه الف دينار وما جاء على اثري الا انت فادخله
جعفر الى منزله ووزن له الف دينار فخرج الرجل الى منزله فوجد كيسه
فجاء الى جعفر معتذرا ليرد اليه ما اخذه منه فقال شيء خرجنا عنه
لا نعود فيه وقال بشر الحافي رضي الله عنه النظر الى البخيل يقسي
القلب وفي الحديث وان ابعد الناس من الله القلب القاسي فاي
علة اعظم من البعد عن الله تعالى واي نعمة اعظم من القرب منه الا
بالاعراض عن كل شيء سواه وايثاره على كل شيء وذلك حقيقة الكرم
قال ابو علي الشيرازي رايت شابا بالبصرة فقلت له ما تشتهي قال
منذ اربعين سنة ما اشتهيت شيئا سوى الله فقلت الا اصنع لك
عصيدة قال نعم فصنعتها بالسكر فقال اريد عصيدة غيرها خذ
تمر الطاعة وانزع منه نوى العجب وخذ دقيق العبودية وزعفران الرضى
وسمن المجاهدة واجعله في طاجن التواضع واوقد تحته نار الشوق
ثم ضعه على طبق فمن اكل منه ثلاث لقم كان شفاء للصدر ونورا للفكر
وكشفا للسر قال مؤلفه رحمه الله تعالى ظهر لي من هذا الكلام الحسن
ان من اثر الله على كل شيء صار كريما عند الكرما والاخساء فان الكريم
من طلب النفيس واعرض عن ~~الخسيس~~ الخسيس فاي كرم اعظم
من الاقبال على الله والاعراض عن غيره فاذا كان كذلك صار كريما عند
الكرما وهم الذين رغبوا فيما عند الله وصار كريما عند الاخساء باعراضهم
~~عنهم~~ عما هم فيه من طلب الدنيا الدنية والخسيس عند بعض
الفقها من باع دينه بدنياه او تعاطى غير لايق بمن بجله لطيفة رايت
في تفسير الرازي في سورة الكهف ان اهل انطاكية قالوا لعلي رضي الله
عنه اجعل الباء تاء وبذلوا له مالا كثيرا فقال لا اغير شيئا من كتاب الله تعالى
ومراهم ان الخضر وموسى لما اتيا على القرية وهي انطاكية استطعما اهلها

فابعلان يضيفو هما فارا دوا ابلال الموحدة بالمثناة دفعا لعار البخل
وقال الشافعي رضي الله عنه السخا والكرم يغطيان عيوب الدنيا
والاخرة اذا لم يكن مبتدعا ولقد احسن القايل
تغطى باثواب السخا فانني ∴ ارى كل عيب بالسخاء غطاوه
ويظهر عيب المرء في الناس بخله ∴ ويستره عنهم جميعا سخاوه
حكاية فيها معنى الحلم والكرم قالت عايشة رضي الله عنها
بينا النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة وعنده المهاجرة
والانصار اذ جاء اعرابي قد صاد ضبا فقال يا محمد ما اشتملت
النسا على ذي لهجة هو اكذب منك ولولا خصلة فيك جلدت
سيفي منك فوثب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لقد كاد الحليم ان يكون نبيا ثم يا اخا بني
سليم والله اني لامين في السماء محمود عند الملايكه امين في الارض
محمود عند الادميين فلا تسمعني في مجلسي الا خيرا ولا تقوله في
الا الحق قال فبالات والعزى لا اومن بك ولا اصدقك حتى يشهد
لك هذا الضب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ضب من ربك
قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه قال من انا يا ضب
قال انت محمد بن عبد الله سيد النبيين وامام المتقين وقايد الغر
المحجلين افلح من صدقك وخاب من كذبك فولى السلمي وهو
يضحك فقال يا اخا بني سليم اتهزو بالله ثم بي فقال والله يا محمد
ما استهزات بالله ولا بك ولقد جيتك وما على وجه
الارض ابغض الي منك والان ما على وجه الارض احب الي منك
قال اسلم تسلم فاسلم فوثب النبي صلى الله عليه وسلم قايما
وصفق بيديه ثلاثا فرحا باسلامه ثم قال يا اخا بني سليم هل من
شيء من عرض الدنيا قال له والذي بعثك بالحق ما في بني سليم افقر
مني فقال من يضمن للسلمي ناقة من نوق الدنيا اضمن له على
الله ناقة من نوق الجنة فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يا رسول
الله عندي ناقة صفتها كذا او كذا فقال يا ابن عوف وصفت الناقة

النبي

التي عندك افلا اصف الناقة التي عند الله قال نعم قال من لولو بيضا
عنقها من ياقوتة حمرا ذنبها من زمردة خضرا شعرها من الزعفران
سنامها من الكافور قوايمها من انواع الجوهر رحالها من السند
س والاستبرق ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم من يتوج الاعرابي
وله على الله تاج الوقار فاعطاه علي عمامته ثم قال من يزود الا
عرابي وله على الله زاد التقوى قيل وما زاد التقوى قال اذا
كان في اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة لقنه
الله شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال سلمان الفارسي
رضي الله عنه فلم يجد شيا فاتى فاطمة رضي الله عنها واخبرها انا يا رسول الله فقام
فقالت لنا ثلاثة ايام لم نجد شيا ولكن خذ درعي وارهنه عند شمعون
اليهودي على صاعين من شعير وصاع من تمر فلما جاءه قال
شمعون هذا درع فاطمة قال نعم قال هذا هو الزهد الذي اخبرنا
به موسى في التوراة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم
رد الدرع واعطاه الشعير والتمر فطحنت الشعير وخبزته ثم
قالت خذه يا سلمان فقال خذي منه شيا لاولادك فقالت شي خرجنا
عنه لله لا ناخذ منه شيا فدفعه للاعرابي ثم جاء النبي صلى الله عليه
وسلم فاطمة رضي الله عنها فوجدها مصفرة اللون فسالها فقالت
من الجوع فقال يا رب هذه بنت نبيك وابناها فارحمهم ثم
امرها ان تدخل المخدع فتوضات وصلت ركعتين وقالت
اللهم اني فاطمة بنت نبيك قد اضر بي الجوع وهذا قد اضره نبيك ح
الجوع وهذا الحسن والحسين سبطا نبيك قد اضرهما الجوع
وهذا علي بن ابي طالب بن عم نبيك قد اضره الجوع فانزل علينا
مايدة من السماء كما انزلتها على بني اسرايل فكفروا وانا مومنون
واذا بقصعة فيها ثريد لحم ريحها اطيب من المسك فخرجت
بها فقال علي من اين لك هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل ولا تسال ابي ح
الحمد لله الذي اراني بنتا مثلها كمثل مريم كلما دخل عليها زكريا
المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت من

هو

عند الله ان الله يرزق من يشا بغير حساب هذا ما تصدقت به
فاطمة على الاعرابي قد اعطاها الله ماية مايدة في الجنة وهذه منها
فاكلوا حتى شبعوا ثم ارتفعت حكاية فيها معنى الحلم والكرم والا
خلاص والامانة والكف عن الغيبة نقلها ابو الليث السمرقندي
عن والده ان بعض الانبيا عليهم السلام راى في منامه قايلا يقول
له اذا اصبحت فاول شي يستقبلك فكله والثاني اكتمه والثالث
اقبله والرابع لا تويسه والخامس اهرب منه فلما اصبح اول شي
استقبله جبل اسود فتعجب فقال كيف اكله ثم عزم على ~~حباكه~~ امتثال
الامر فلما دنا منه ليا كله صغر حتى صار كلقمة الواحدة فاكله فوجده
كالعسل ثم وجد طشتا من ذهب فدفنه في الارض فقذفته وثانيا وثالثا
ثم تركه ومضى ثم استقبله طير خلفه باز فقال الطير اغثني يا نبي
الله فجعله في كمه وقال الباز يا نبي الله لا تمنعني من رزقي فقطع له
قطعة من فخذه واطعمه حتى شبع ثم ارسل الطاير ومضى فرى
جيفة فهرب منها ثم قال يا رب بين لي هذا فاوحى الله اليه ان الجبل
الذي اكلته هو الغضب يكون في اوله كالجبل وفي اخره اذا صبر وكظم
كالعسل والطشت هي الحسنة كلما اخفيتها ظهرت واما الطاير
فمن ~~ائتمنك~~ ائتمنك فلا تخنه واما الرابع اذا سالك طالب حاجة
فاجتهد في قضايها واما الخامس اعني الجيفة فهي الغيبة فاهرب
منها فايدة قال بعضهم الكرم ان تكون بمالك متبرعا وعن مال
غيرك متورعا ونقل الرافعي عن صاحب التتمة ان البخيل من البخيل
لا يودي الزكاة ولا يقري الضيف قال الاسنوي والعرف يقتضي
الثاني قال طاوس اليماني البخل ان يبخل بما في يده والشح ان يكون وان يتمنى
ما في يد الناس في يده بالحلال والحرام وقيل هما بمعنى واحد وقال
سري السقطي رضي الله عنه الشح اضر من الفقر لان الفقير
اذا وجد شبع والشحيح لا يشبع وكان عبد الرحمن بن عوف رضي
الله عنه يقول حول الكعبة اللهم قني شح نفسي فسيل عن ذلك
فقال ومن يوق شح نفسه لم يسرق ولم يزن والله اعلم

باب

باب فضل الصدقة وفعل المعروف خصوصا مع القريب والجار الغريب
قال الله تعالى ان المصدقين والمصدقات وقال النبي صلى الله
عليه وسلم كل امرء في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس وقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفي عن اهلها حر القبور وانما
يستظل المؤمن يوم القيمة في ظل صدقته رواه البيهقي والطبراني
وعن النبي صلى الله عليه وسلم عليك بالصدقة فان فيها ست
خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الاخرة اما التي في الدنيا فانها تزيد
في الرزق وتكثر المال وتعمر الديار واما التي في الاخرة فستر العورة و
تصير ظلا فوق الراس وستر من النار وفي شرح البخاري لابن ابي
جمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا البلا بالصدقة واستعينوا
على قضا حوايجكم بالصدقة قال مكحول التابعي رضي الله عنه اذا تصدق
المؤمن استاذنت جهنم ان تسجد لله شكرا على خلاص واحد منها
من امة محمد صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا النار
ولو بشق تمرة حكاية اشترت عايشة رضي الله عنها جارية فنزل
جبريل عليه السلام وقال يا محمد اخرج هذه الجارية من بيتك فانها
من اهل النار فاخرجتها عايشة رضي الله عنها ودفعت لها شيا من
التمر فاكلت الجارية نصف تمرة ودفعت النصف لفقير راته في الطريق
فجاء جبريل وقال يا محمد ان الله يامرك ان ترد الجارية فان الله قد اعتقها
من النار لانها تصدقت بنصف تمرة ذكره بن الجوزي في كتاب الماجريات
في الاسولة والجوابات وقال صلى الله عليه وسلم يا عايشة اشتري
نفسك من النار ولو بشق تمرة رواه الامام احمد باسناد حسن
وعن النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن عنده ما يتصدق به فليلعن
اليهود والنصارى نعم في فتاوي النووي رضي الله عنه ان الاشتغال
بالتسبيح مثلا اولى من لعنهم وفي الحديث الصحيح ان بكل تسبيحة
صدقة وبكل تحميدة صدقة الحديث الى اخره مشهور فايدة كان بن
مسعود رضي الله عنه اذا سمع سايلا يسال يقول من ذا الذي يقرض الله
قرضا حسنا وهو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال ابو الليث

معناه من لم يكن عنده ما يتصدق به فليستغفر الله للمؤمنين فانه صدقة
وقيل لبعضهم ما فعل الله بك قال غفر لي وجعل قصري الى جانب
قصر فلان كنت احسد الا انه كان يقول اللهم اغفر للمسلمين ولمن
سيوجد منهم فكنت لا اقولها فسبقني بذلك وفي عوارف المعارف
عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للذين يدعون للاموات المسلمين
وعن النبي صلى الله عليه وسلم ايما رجل لم يكن عنده ما يتصدق به فليقل
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المومنين والمومنات
الاحيا منهم والاموات وفي الحديث الصحيح وتبسمك في وجه اخيك
صدقة وفي رواية ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق مسايل الاولى الفرق بين الصدقة
والهبة والهدية قال صاحب الشامل كلها بمعنى واحد وكل واحد
من الفاظها يقوم مقام الاخر اذا كانت صدقة تطوع الا انه اذا دفع لغير
محتاج للمودة فهو هبة وهدية الثانية لو نذر شيا في وقت معين
لم يجز تقديمه الا اذا نذر ان يتصدق بكذا في وقت معين فيجوز
له التقديم قاله في الروضة بخلاف ما لو نذر ان يصلي يوم السبت
لا يجزيه يوم الاحد لان الصلاة عبادة بدنية فلا يجوز تقديمها
والصدقة عبادة مالية فجاز تقديمها كالزكاة اي على الحول لا على
النصاب ولا يجوز تقديم الفطر على رمضان ويجوز من اوله الثالثة
لو قال وكلتك ان تطلق امراتي يوم كذا فطلق قبله لم يقع او بعده وقع
قاله الدارمي قال في الروضة وفيه نظر ثم قال في كتاب النكاح لو قال الولي
لوكيله زوجها في يوم كذا او في مكان كذا فخالف لم يصح في كتاب الوكالة
لو قال بعه بكذا في مكان كذا فباعه في مكان اخر بالثمن جاز لطيفة
اصاب المتوكل مرض فنذر ان شفاه الله تعالى ان يتصدق بمال كثير
فسال العلما عن قدر ما يتصدق به فاختلفوا فقال محمد بن موسى
الباقر رضي الله عنهما ان نويت الدنانير فتصدق بثمانين دينارا
او الدراهم فكذلك فسيل عن الدليل فقال قوله تعالى لقد نصركم الله
في مواطن كثيرة فعدوا وقايع النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوها ثمانين
نعم لو اقر له بمال كثير او كبير ثم فسره بدرهم واحد مثلا

لم يلزمه

لم يلزمه غيره ولو قال انت طالق اكبر الطلاق او بالجا الموحدة وقع طلقة
واحدة او بالثالثة وقع الثلاث حكاية خرج النبي صلى الله عليه وسلم
الى السوق بثمانية دراهم يشتري قميصا فراى جارية تبكي فسالها
فقالت خرجت اشتري حاجة لاهلي بدرهمين فذهبت مني فدفعهما
اليها ومضى الى السوق فاشترى قميصا باربعة دراهم فلما رجع
راى شيخا يقول من كساني ثوبا كساه الله من حلل الجنة فدفع
اليه القميص ثم رجع الى السوق واشترى قميصا بدرهمين
ثم رجع فوجد جارية تبكي فسالها فقالت اخاف العقوبة من
اهلي لطول غيبتي فقال الحقيني باهلك فتبعها فطرق بابهم
وقال السلام عليكم فلم يجبه احد فقال ثانيا وثالثا فاجابوه فقال
لم لا اجبتموني من اول مرة فقالوا اردنا ان نتبرك بصوتك فسال
لهم العفو عن الجارية فقالوا هي حرة لاجلك يا رسول الله فرجع
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول ما رايت ثمانية اعظم من
هذه امنا جارية واعتقنا جارية وكسونا بها عريانا قاله في شرف
المصطفى فائدة كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم القميص رواه النساي وابو داود عن ام سلمة رضي الله عنها
وانفعه للبدن في الصيف الكتان وافضله البياض وكذا غيره من
الثياب لقول النبي صلى الله عليه وسلم احسن ما زرتم الله به
في قبوركم ومساجدكم البياض وفي الاحيا احب الثياب الى الله
البياض وتقدم في باب الجمعة كراهة لبس السواد وفي البخاري
عن انس رضي الله عنه رايته صلى الله عليه وسلم وسياتي في المعراج
وفي باب فضل العلم ان شاء الله تعالى فضل الاخضر وقال علي رضي
الله عنه من لبس نعلا اصفر قضيت حاجته وعن غيره من
لبس ثوبا اصفر قل همه مسيلة قال في الروضة لو قال انت طالق
الوانا من الطلاق اعتبرت نيته فان لم ينو شيا طلقت واحدة
فايدتان الاولى قال رجل يا نبي الله كم اعفو عن الخادم كل يوم
قال سبعين مرة رواه ابو داود وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث

من كن فيه نشر الله عليه كنفه وادخله جنته رفق بالضعيف و
شفقة على الوالدين واحسان الى المماليك رواه الترمذي
وقال ابو سلمة رضي الله عنه مررت برجل يضرب غلامه فشفعت
فيه فعفا عنه فقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول من اغاث مكروبا اعتقه الله من النار
يوم الفزع الاكبر لطيفة قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة
مومنة فهي فكاكه من النار رواه الامام احمد باسناد صحيح
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة اعتق الله بكل
عضو منه عضوا منه من النار رواه الامام احمد رواية ثقات
حكاية كان منصور بن عمار رضي الله عنه يعظ الناس يوما فقام
رجل من الحاضرين وسال اربعة دراهم فقال منصور بن
عمار من اعطاه اربعة دراهم دعوت له اربع دعوات فقام
عبد ليهودي واعطاه ثم قال ادع الله لي بالعتق وانا فقير فادع
الله لي بالغنى وانا مذنب فادع الله لي بالمغفرة وادع لسيدي بالا
سلام فدعا له فلما رجع الى سيده قال ما الذي ابطاك عنا فقال
حضرت مجلس منصور بن عمار وتصدقت باربعة دراهم الاولى حر
ودعا لي اربع دعوات بالعتق فقال انت حر لوجه الله تعالى قال
ودعوتا بان يخلف الله لي نفقتي فقال لك اربعة الاف درهم قال ودعا
لك بالاسلام فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله قال ودعا لي ولك بالمغفرة فقال ليس هذا في قدرتي فراى في
منامه قائلا يقول انت فعلت ما في قدرتك وانا فعلت
ما في قدرتي قد غفرت لك وللعبد وللواعظ والحاضرين
اجمعين حكاية قال ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه رايت رجلا
يقول عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بحرمة هذه التربة
وبحق سورة الاخلاص ارزقني اربعة الاف درهم فقلت له تقسم
على الله بحرمة هذه التربة لاجل الدنيا فقال الف للدين والف
للزواج والف للنفقة والف لاشتري فرس في سبيل الله فدفع

له ابو ايوب

له ابو ايوب اربعة الاف ~~دينار مكتوب~~ دراهم درهم ثم دخل المسجد
فوجد في المحراب اربعة اكياس في كل كيس اربعة الاف دينار مكتوب
عليها وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين ووجد
بطاقة فيها يا ابا ايوب هذا خلف صدقتك وثوابك باق في
الاخرة حكاية خرجت امراة حبيب العجمي رضي الله عنه الثالث
لتاتي بنار لتخبز العجين فجاء سائل فدفعته اليه فلما جاءت
قالت اين العجين قال تصدقت به فغضبت واذا برجل يدق
الباب ومعه خبز ولحم فقال لزوجته انظري ما اسرع ما رده
الله علينا بزيادة وتصدق في بعض الايام بعشرة الاف دينار
في اول النهار فقال يا رب قد اشتريت نفسي منك بهذا ثم
اتبعها بعشرة الاف اخرى وقال يا رب هذه شكر لما وفقتني
له ثم اخرج عشرة الاف اخرى وقال يا رب ان لم تقبل الاولى والثا
نية فاقبل هذه ثم تصدق بعشرة الاف اخرى وقال يا رب ان
قبلت الثالثة فهذه تكون شكرا لها قال القرطبي ان عايشة
رضي الله عنها تصدقت برغيف لا تملك غيره وكانت صايمة
فقالت لها خادمتها في ذلك واذا برجل قد اهدى لها شاة مكفنة
فقالت لها عايشة رضي الله عنها هذا خير من رغيفك قال القر
طبي كان العرب يلبسون الشاة عجينا ويجعلونها في التنور
حكاية جاء رجل من خراسان الى البصرة واودع عند حبيب العجمي
عشرة الاف وامره ان يشتري بها دارا بالبصرة يسكنها اذا رجع
من مكة فاصاب الناس شدة من الغلا فاشترى بها دقيقا
وتصدق به فقيل له امرك ان تشتري دارا فقال اشتريتها
في الجنة فان رضي والا دفعت له ماله فلما رجع قال يا ابا محمد اشتر
يت الدار قال نعم بقصورها واشجارها وانهارها ففرح بذلك
ثم قال اريد ان نسكنها فقال اشتريتها من الله في الجنة فاشتد فر
حه فقالت له زوجته دعه يكتب لك كتابا يضمن فيه ذلك
فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى حبيب العجمي

من الله تعالى لفلان بن فلان دارا في الجنة بقصورها واشجارها
وانهارها بعشرة الاف فعلى الله ان يوفي عن حبيب ضمانه فبعد
ايام مات الرجل واوصى ان يكون الكتاب في كفنه فلما اصبحوا وجدوا
على قبره كتابا فيه براءة لحبيب من المنزل الذي اشتراه لفلان قد
دفعه الله اليه فاخذه حبيب وبكى وقال هذه براءتي من الله تعالى
حكاية كان في بني اسرائيل رجلان مشتركين فلما اقتسما صار لكل
واحد ثلاثة الاف دينار فذهب احدهما فتزوج امراة بالف
وكانت كثيرة المال فقال صاحبه ما فعلت فقال تزوجت بالف
فانطلق فتصدق بالف وقال اللهم زوجني بها عروسا في الجنة
ثم قال ما صنعت قال اشتريت غلمانا بالف فانطلق فتصدق
بالف وقال اللهم فلانا اشترى خدما يموتون وانا اشتري منك
غلمانا في الجنة ثم قال ما صنعت قال اشتريت بستانا بالف فانطلق
فتصدق بالف وقال اللهم ان فلانا اشترى بستانا في الدنيا وانا اشتري
منك بستانا في الجنة فنفد ماله وصار فقيرا ثم جاء اليه وساله
ان يكون خادما له فساله عن ماله فقال اقرضته لله فقال بئسما
فقال فعلت كانك من الذين يقولون اءذا متنا وكنا ترابا وعظاما
ائنا لمدينون اي محاسبون فلما ماتا اخبر الله تعالى بما يكون من
امرهما فاما المتصدق فقد وصل الى امواله فقال اني كان لي قرين
يقول ائنك لمن المصدقين يقول الله تعالى هل انتم مطلعون
فاطلع فراه في سواء الجحيم اي في وسطها فناداه تالله ان كدت لتردين
ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين اي من المعذبين قال مؤ
لفه رحمه الله تعالى هكذا رايته عن بني اسرائيل ثم رايت في
تفسير القرطبي في سورة الكهف في قوله تعالى واضرب لهم مثلا
رجلين احدهما عبد الله بن عبد الاسد بن هلال وهو ابو
سلمة زوج ام سلمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم والاخر اخوه
الاسود بن عبد الاسد لعنه الله ثم قال القرطبي هما المذكوران
في سورة الصافات في قوله تعالى اني كان لي قرين ثم رايت
في تفسير

في تفسير الرازي في سورة الكهف انهما اخوان من بني
اسرائيل احدهما كافر اسمه فطروس والاخر مسلم
اسمه يهودا ووافقه البغوي فائدة ابو سلمة المذكور في كلام
القرطبي صحابي وله ولد اسمه عمر صحابي ايضا وهو ربيب
النبي صلى الله عليه وسلم روى اثني عشر حديثا حكاية كان
في زمن داود عليه السلام عجوز فتصدقت يوما بثلاثة ارغفة
وكانت قد طحنت دقيقا فطيرته الريح فقالت لداود احكم بيني
وبين الريح فاعطاها الف درهم فقال سليمان ارجعي واطلبي منه
الحكم فرجعت فاعطاها الف درهم اخرى فقال سليمان ارجعي
واطلبي منه الحكم فقال من يامرك بالرجوع قالت سليمان فطلبه
وساله عن ذلك فقال الحكم واجب والصدقة فضل والواجب
اولى فطلب داود الريح وقال ما حملك على اتلاف دقيقها فاحال
على الخازن واحال الخازن على جبريل وجبريل على ميكايل وميكايل
على رب العالمين فقال تعالى يا جبريل اخبر داود اني لم افعل شيئا
عبثا وذلك ان فارة نقبت مركبا كاد ان يغرق فامرت الريح
فالقت الدقيق الى اهل السفينة فسدوا به النقب فكان
ذلك سببا لنجاتهم يا داود خذ ثلث ما في المركب للعجوز
فاذا هو ثلاثمائة الف دينار فقال داود هل فعلت شيئا من
الخير قالت نعم تصدقت بثلاثة ارغفة حكاية رايت في المورد
العذب ان شابا صحب داود عليه السلام فاخبره ملك
الموت بانه يموت بعد ثلاثة ايام فشق ذلك على داود فلما
مضى عليه ثلاثة ايام رآه سالما ثم مضى عليه شهر فتعجب
من ذلك فجاءه ملك الموت وقال لما اردت قبض روحه بعد
الثلاثة تجلى الله علي وقال يا ملك الموت انه قبل فراغ
عمره بيوم خرج فوجد مسكينا فاعطاه عشرين درهما
فقال له بارك الله في عمرك فاستجبت دعوته واعطيته
بكل درهم عاما وقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتنموا

دعوة السائل عند فرحة قلبه بالصدقة حكاية كان في زمن سليمان
عليه السلام عند رجل في داره شجرة تعشعش فيها قمرية فياخذ
افراخها فشكته الى سليمان فنهاه عن ذلك فقال لا اعود وهكذا علي كلوم ٢
اربع مرات فطلبه سليمان وحلفه ان لا يعود فاخذ افراخها فاخبرت
سليمان بذلك فامر شيطانين ان يحفظا افراخها وامرهما اذا
جاء ان ياخذ كل واحد نصفه ويطرحاه نصفا بالمشرق ونصفا
بالمغرب فلما فرخت جاء لياخذ افراخها فجاء سائل فاعطاه رغيفين
فقال دفع الله عنك شر البلا وسوء القضا ثم صعد واخذ افراخها
~~فارسل الله ملكا فطرح احد الشيطانين فلم يجدهما الا بعد~~
~~مدة فاخبره~~ بالمشرق والاخر بالمغرب فجاءت القمرية وقالت
يا نبي الله قد اخذ افراخي فطلب الشيطانين فلم يجدهما الا بعد
مدة فاخبراه بامر الملك واتى الصدقة فقال سليمان انظر
ما دفع الله عنك ببركة الصدقة فتاب توبة حسنة فائدة
القمري طير معروف ولحمه حار يابس ينفع المبرودين والاكتحال خواص القمري
بمرارته يزيد في نور البصر قال كعب الاحبار رضي الله عنه صاح
قمري عند سليمان فقال انه يقول سبحان ربي الاعلى سبحان
ربي العظيم المهيمن واما الفاخت فهو طير قريب من القمري ولحمه خواص الفاخت
ينفع من الفالج واللوقة ودمه اذا قطر في العين يزيل الحول منها
واذا وضع على البرص غير لونه وتسبيحها يا دايم اشكرك واذا
علق زبله على صغير يفزع بالليل نفعه وهذا الطاير بصفورية
من معاملة صفد يسمى فيز قوم حكاية كان في زمن عيسى عليه
السلام رجل يقصر الثياب ويبدل على الناس ثيابهم فاخبروا
عيسى بذلك فقال اللهم اهلكه فخرج على عادته ومعه ثلاثة
ارغفة فجاءه سائل فاعطاه رغيفا فقال دفع الله عنك شر البلا
النازل من السماء فاعجبه الدعا فاعطاه الرغيف الثاني فقال حفظك
الله من الآفات فاعطاه الثالث فقال تاب الله عليك توبة حسنة
وكان قد دخل في ثيابه حية عظيمة فلما هم ان ياخذ الثياب ارادت
الحية

الحية ضربه فالجمها ملك بلجام من حديد فرجع القصار
سالما فقالوا يا روح الله قد جاء سالما فطلبه عيسى عليه السلام
وقال ما فعلت من الخير قال تصدقت بثلاثة ارغفة ثم قال للحية
لم لا قتلتيه قالت يا نبي الله قد استجاب الله دعاك وامرني بقتله
فلما تصدق نزل ملك والجمني بهذا اللجام فتعجب الناس وتاب
القصار موعظة قال العلامي قال عيسى عليه السلام من رد سائلا
لم تغش الملائكة بيته سبعة ايام وقال نبينا صلى الله عليه وسلم
تصدقوا فان الصدقة فكاككم من النار رواه البيهقي وقال
النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة تسد سبعين بابا من السوء
رواه الطبراني لطيفة رايت في تفسير مفتي الجن والانس نجم الدين
النسفي من ايمة الحنفية كثر الله منهم في سورة الضحى ان عثمان رضي
الله عنه اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم عنقود عنب فجاءه
سائل فاعطاه العنقود فراه عثمان فاشتراه من السائل واهداه ايضا
للنبي صلى الله عليه وسلم وهكذا ثلاث مرات فقال النبي صلى الله
عليه وسلم للسائل انت تاجر ام سائل فانزل الله تعالى واما السائل
فلا تنهر فائدة قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ما الذي
لا على منعه قال الملح والماء والنار فقالت يا رسول الله هذا الماء فقد
عرفناه فما بال الملح والنار قال من اعطى الملح فكانما تصدق بجميع
ما طيب الملح ومن اعطى النار فكانما تصدق بجميع ما انضجت
النار ومن سقى مسلما شربة ماء حيث يوجد الماء فكانما اعتق
رقبة ومن سقى مسلما شربة ماء حيث لا يوجد الماء فكانما
احياها قال ابن عباس رضي الله عنهما من وضع الماء على شارع
نظر الله اليه بالرحمة كل يوم مرتين مسئلة قال في الروضة لو وضع على
بابه دنا ليشرب الناس منه فلا ضمان عليه ان اذن وكذا ان لم ياذن في الاصح ذكره بعض المارة خطاد
حكاية قال سعد بن عبادة رضي الله عنه يا رسول الله ان امي ماتت
افاتصدق عنها قال نعم قال فاي الصدقة اعظم اجرا قال سقي الماء
وفي رواية الا ادلك يا سعد على صدقة يسيرة امرها عظيم فكذ

قدرها قال بلى يا رسول الله قال شقي الماء وحكاه الغزالي عن سعد بن
ابي وقاص رضي الله عنه والصواب الاول كما رايته في شرح الدميري
مطلب في الحمى
في كتاب الوصايا فائدة قال النبي صلى الله عليه وسلم الحمى من فيح جهنم
فابردوها بالماء قال بن الانباري معناه تصدقوا عنه بالماء قال البرماوي
في شرح البخاري فابردوها بهمزة وصل وضم الراء وكانت عائشة رضي الله
خواص الفاتحة والمعوذتين
عنها تقرأ المعوذتين وتنفث على المريض وقال جعفر الصادق رضي الله عنه
من قرأ الفاتحة اربعين مرة على قدح ماء ونضح به وجه المريض المحموم
شفاه الله تعالى وعن النبي صلى الله عليه وسلم خير شراب الدنيا
والآخرة الماء وعن النبي صلى الله عليه وسلم من التواضع ان يشرب
الرجل من سؤر اخيه فما من [illegible] احد يشرب من سؤر اخيه الا كتب
الله له سبعين الف حسنة ومحى عنه سبعين الف سيئة ورفع له سبعين
الف درجة مسئلة لو اوصى بماء لأولى الناس به قدم الميت على ذي النجاسة
في الاصح فان كانت عليه قدم لها قطعا وتقدم حائض على جنب
ولو مات رجلان فالماء للسابق فان ماتا معا او وجد الماء بعد موتهما
قدم افضلهما فان استويا اقرع والجنب اولى من محدث فان كان
الماء يكفي الوضوء فقط فالمحدث اولى وصاحب الماء احق به ومن
يحتاج اليه اولى به ولو اوصى بثوب لأولى الناس به قدمت المرأة ثم
التواضع والزهد
الخنثى ثم الرجل فائدة قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع بركات
انزلها الله تعالى من السماء الى الارض النار والملح والماء والمن وحكي
فق على تواضع عمر بن عبد العزيز وورعه رضي الله عنه وطلبه منازل العلا دنيا واخرى
ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قالت زوجته اشتهى عمر عسلا
فارسلت غلامي على خيل البريد بدينارين فاشترى عسلا فلما
قدمته واكل منه قال اين لكم هذا قلت ارسلت غلامي على خيل
البريد بدينارين فاشترى لك فباعه واعطاني راس مالي ورد
الباقي الى بيت المال ثم قال لنفسه يا عمر اتعبت خيل المسلمين
في شهوتك حكاية قال وهب بن منبه رضي الله عنه لما خرب بخت
راجع علام الاهب ثم عد
نصر بيت المقدس وحرق التوراة ونهب الاموال وكان ملكه
سبعمائة سنة فاحتمل الاموال على سبعمائة الف عجلة وسبعين

الف

الف عجلة وكان سليمان عليه السلام قد ابتناه من ذهب وفضة
ودر وياقوت وزمرذ بالذال المعجمة قاله النووي واسر بني اسرائيل
والانبياء منهم العزير عليه السلام فرفع صوته بالدعاء وقال اللهم
انك خلقت السموات والارض بمشيئتك ثم بوأت بني اسرائيل الارض
المقدسة وسلطت عليهم عدوك وعدوهم مجاره ملكك وقال
يا عزير تريد ان تعلم سر قضاء الله تعالى قال نعم قال ان الله ارسلني
اليك واريد ان تصر لي من الشمس صرة وتزن لي مثقالا من الريح
وتكيل لي كيلا من النور وترد لي امس قال ومن يطيق ذلك الا الذي
فقال ح
لا يسأل عما يفعل يا عزير اذا كنت تسال عن مثل هذا ولا تعرفه
فكيف لو قلت لك كم تحت الارض من ينبوع وكم في البحر من قطرة وكم
عدد ارواح الموتى واين طريق الجنة قال العزير لا علم لي من هذا
فقال اذا لم تعلم هذا وانت تشاهده ببصرك فكيف تعلم علم الله
الذي حجبه عن خلقه يا عزير سل البحار ما لأمواجها تعلو وتندفع
فاذا بلغت حدها رجعت بزمام القهر ارايت لو اختصمت الارض
والبحار اليك ما كنت تحكم بينهما اذا قالت الارض اريد ان اتوسع
وامتد في البحر وقالت البحار اريد ان اتوسع في الارض قال اقول قد
جعل الله لكل واحد منكما حدا لا تجاوزانه فقال نعم ما حكمت
احكم بهذا على نفسك فان الله تعالى جعل لبني آدم آجالا وحد
لهم حدا لا بد ان يصلوا اليه حكاية خرج علي بن ابي طالب رضي
الله عنه يبيع ازار فاطمة رضي الله عنها ليأكلوا بثمنه فباعه
بستة دراهم فرآه سائل فاعطاه اياها فجاءه جبريل في صورة
فقال ح
اعرابي ومعه ناقة يا ابا الحسن اشتر مني هذه الناقة فقال ما معي
ثمنها قال الى اجل فاشتراها بمائة ثم عرض له ميكائيل في طريقه
فقال اتبيع هذه الناقة قال نعم واشتريتها بمائة قال ولك
من الربح ستون فباعها له فعرض له جبريل فقال بعت الناقة
قال نعم قال ادفع لي ديني فدفع له مائة ورجع بستين فقالت
له فاطمة من اين لك هذا قال تاجرت مع الله تعالى بستة دراهم

فاعطاني ستين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك
فقال البايع جبريل والمشتري ميكايل والناقة لفاطمة تركبها
يوم القيمة حكاية رايت في شرح البخاري لابن ابي جمرة رضي الله عنه	أن عليا ح
دخل منزله واولاده يبكون فسال فاطمة عن ذلك فقالت من
الجوع فاستقرض دينارا فاذا برجل يقول يا ابا الحسن اولادي
يبكون من الجوع فاعطاه الدينار واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم

يقول يا علي يا ابا الحسن هلا عشيتني الليلة فقال نعم نفقة منه	اهل بيته ولا ولد لم يعلم انه
يا الله تعالى فدخل منزله فوجد ثريدا فقدمه للنبي صلى الله عليه وسلم	بيته فاكلوا جميعا

وسلم فلما اكل قال يا ابا الدينار الذي اعطيته فلان مسيلة قال ابن — هذا ح	مع النبي صلى الله عليه ح
العماد في الذريعة لو تصدق بما يحتاج اليه حرم عليه ولم يملك
الاخذ فلو دفع صابونة لمن في ثوبه دنس ومات وهي في تركته
فله اخذها لانه لم يقصد تمليكه واذا اخذ ابن السبيل الزكاة
ثم مات قبل السفر اخذت من تركته قال في الروضة لو اعطاه شيئا وقال
ادخل به الحمام او اشتر بذلك عمامة تعين ما ذكره ولو مات ابوه
فبعث رجل اليه ثوبا ليكفنه فيه تعين ان كان الميت ممن يتبرك
بتكفينه لفقه او ورع فان كفنه في غيره وجب رده لمالكه قال الامام
السبكي وكذا ان لم يكن الميت يتبرك بتكفينه ولكن قصد الدافع
القيام بتكفين الموتى ولم يقصد التبرع على الوارث ولو بعث كتابا
وطلب الجواب على ظهره لزمه رده والا فهو هدية قال في الروضة
ايضا لو دفع اليه شيئا بنية الصدقة فاخذه ظانا انه وديعة او
عارية ثم رده على الدافع حرم عليه قبضه اعتبارا بنيته وان قبضه
لزمه رده ولو بعث صدقة للفقير فمات قبل قبضها استحب لها
حبها ان لا يعود فيها وان لم تخرج عن ملكه ويكره له ان يشتري صد ١
قته من الفقير او يستوهبها منه فان كان الفقير ذا قرابة وورثها
منه فلا كراهة والصدقة على القرابة افضل وبقصد بصدقته
من قرابته اشدهم عداوة للتألف وصرف الزكاة والكفارة الى قريب
افضل ايضا بشرط الفقر ويجوز نقل الصدقة والكفارة والنذر

بخلاف

بخلاف الزكاة ويحرم التصدق بما يحتاجه لدينه ونفقة عياله والتصدق
بالفاضل عن ذلك مستحب ان لم يشق عليه الصبر حكاية راي
عثمان بن عفان رضي الله عنه درع علي رضي الله عنه يباع باربعمائة
درهم ليلة عرسه على فاطمة رضي الله عنها فقال عثمان هذا درع
فارس الاسلام علي رضي الله عنه لا يباع ابدا فدفع للغلام علي
رضي الله عنه اربعمائة درهم واقسم عليه ان لا يخبره بذلك
ورد الدرع معه فلما اصبح عثمان وجد في داره اربعمائة كيس في كل
كيس اربعمائة درهم مكتوب على كل درهم هذا ضرب الرحمن
لعثمان ابن عفان فاخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال
هنيئا لك يا عثمان قال القرطبي حكاية قال القرطبي في سورة النجم
كان عثمان كثير الصدقة فقال له اخوه من الرضاعة عبد الله بن
ابي سرح ما هذه الصدقة الكثيرة قال ذنوبي كثيرة فاطلب رضاء
ربي وارجو عفوه فقال اعطني بعيرا بجلده وانا احمل عنك ذنو
بك ففعل فانزل الله تعالى ارايت الذي تولى اي عن الايمان
واعطى قليلا واكدى اي قطع الذي كان يفعله عثمان اعنده علم
الغيب فهو يرى اي يرى امر الاخرة حتى يحمل عن غيره العذاب
ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى اي لم يبلغه ما في
صحف موسى وابراهيم ان لا تزر وازرة وزر اخرى اي لا يؤاخذ
الله احدا بذنب احد غيره وكانوا قبل ابراهيم يؤخذ الرجل
بذنب غيره فيقتلون الرجل بدلا عن اخيه وولده وقوله تعالى
وابراهيم الذي وفى قيل كان يصلي اول كل يوم اربع ركعات
وقيل جعل ماله للضيفان وولده للقربان وجسده للنيران
وقلبه للرحمن وقيل غير ذلك وان ليس للانسان الا ما سعى
قيل اراد بالانسان الكافر واما المؤمن فينفعه عمل غيره قال
القرطبي والاحاديث الكثيرة دالة عليه وفي المنهاج للامام النووي
رضي الله عنه وينفع الميت صدقة ودعاء من وارث واجنبي
فائدة فان قيل قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى فما الجواب

عن قوله تعالى اني اريد ان تبوء باثمي واثمك وما الجواب عن
قوله تعالى وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم فالجواب عن الاول
ان معناه اريد ان تبوء باثمي اي قتلك اياي واثمك الذي فعلته قبل
ذلك والجواب عن الثاني انهم يحملون خطاياهم وخطايا من
اضلوهم لان من سن سنة سيئة فعليه اثمها واثم من يعمل
بها من غير ان ينقص من اثم الفاعل شي وفي صحيح مسلم من
دل على خير فله مثل اجر فاعله حكاية قال ابن عباس رضي
الله عنهما قحط الناس في عهد ابي بكر رضي الله عنه فقيل
له ان الناس في شدة فقال انكم لا تمسون حتى يفرج الله عنكم
فلما كان اخر النهار جاء عير عثمان من الشام فجا التجار وقالوا
ان الناس في شدة من القحط وقد قدم عليك مائة راحلة
من البر فبعنا اياه قال كم تربحوني قالوا العشرة بخمسة عشر
درهمين قال زادوني اكثر من ذلك قالوا فمن زادك قال قال
الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اشهدكم انها
صدقة للمسلمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا تم هذا الجزء
الاول

قتلك ح

بخ فى ... ربيع ... سنة ١١٠٦